

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - وزارة الثقافة العراقية لسنة ٢٠١٧ - ٢٥٦٨

مصدر الفهرسة: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنیف LC دقم تصنیف LC BP 41.75 .Y6 2017

المؤلف الشخصى: اليوسف، عبد الله احمد، ١٩٦٤ - .

العنوان: سيرة الامام الحسين عليه السلام: دراسة تحليلية للحياة الاخلاقية والعلمية والسياسية

للامام الحسين عليه السلام (٤ - ٢١هـ / ٦٢٥ - ٢٨٠م)

بيان المسؤولية الشيخ الدكتور عبد الله احمد اليوسف

بيانات الطبعة: الطبعة الأولى

بيانات النشر: كربلاء: العتبـة الحسينية المقدسـة – قسم الـشؤون الفكريـة والثقافيـة. شـعبة الدراســات

والبحوث الإسلامية ١٤٣٨، ₹ ١٠١٧م

الوصف المادي: ٢ مجلد

سلسلة النشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية (٢٢٦)

تبصرة ببليوغرافية يحتوي على هوامش

موضوع شخصي: الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٢١ للهجرة. - سيرة.

موضوع شخصي: الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٢١ للهجرة. - الدور الفكري والثقافي.

موضوع شخصى: الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ للهجرة. - الدور الروحي والاخلاقي.

موضوع شخصي: الحسين بن علي عليه السلام، الإمام الثالث، ٤ - ٦١ للهجرة. - الدور الاجتماعي والسياسي.

موضوع شخصي: واقعة كربلاء، ٦١ للهجرة - اسباب ونتائج.

موضوع شخصي: التاريخ الاسلامي - عصر صدر الاسلام.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

A CAN STORY OF THE STORY OF THE

دِّرُاسُّةُ تَحِلِيُلِيّةُ مُ

لِلْجَيَاةِ الْأَخِلَاقِيَةِ وَالْعِلْمِيَّة وَالسِّيَاسِيّةِ لِلْإِمَامِ الْجُسَيّنَ

تَأَلِيْفِ فَيَ اللَّهُ اللْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِّ

الجزء الشياني

ڵۼؾڹڗڵڂؽٳؽؽڹؿڗڵڡٚ؆ؽؽؽ ڣؽڒڵۺٷڒڟڵؿٷڵڟڵڣڮڗڿۊڵۺٙٷڷؿ ۺۼٙڹڗڵڒڒڵۺٵڝٛٷڵڹڿٷۼٵڸۺڵۮڛؾ

طُبعَ برعاية العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأُولى ١٤٣٩هـ ٢٠١٨٠م



العراق : كربلاء المقدسة ٠ العتبة الحسينية المقدسة

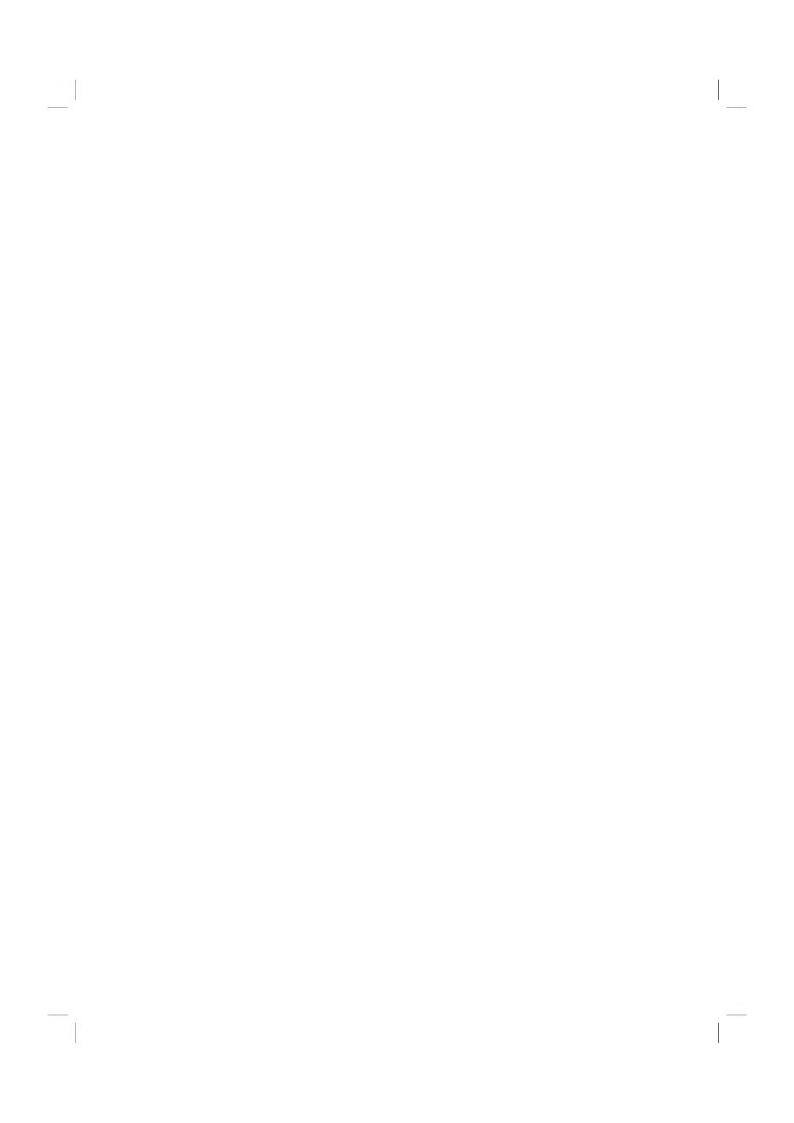
قسم الشؤون الفكرية والثقافية هاتف : ٣٢٦٤٩٩ www.imamhussain-lib.com E-mail: info@imamhussain-lib.com

تنويه: إن الأفكار والآراء المذكورة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالصرورة عن وجهة نظر العتبة الحسينية المقدسة

بِسَ لِللَّهُ ٱلْحَالِكَ عُلِمُ

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ اللَّهِ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ

سورة الأحزاب، الآية: ٣٣





الباب الخامس

السيرة السياسية للإمام الحسين عيها

- الفصل الأول: الإمام الحسين عَلَيْتُ وحكام عصره.
- الفصل الثاني: دوافع وأسباب ثورة الإمام الحسين عَلَيتَ اللهِ.
 - الفصل الثالث: منطلقات وأهداف الثورة الحسينية.
 - الفصل الرابع: نتائج الثورة الحسينية.





الفصل الأول

الإمام الحسين عَيَيِّد وحكام عصره

۱ – معاویة بن أبي سفیان (۲۰۸ – ۱۸۰ م). ۲ – یزید بن معاویة (۲۶۷ – ۱۸۳م).



معاوية بن أبي سفيان (٦٠٨-٦٨٠ م)

بويع معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس (٢٠٨ - ١٦٠ م)، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، بالكوفة في ذي القعدة سنة ٤٠ هـ(١).

أما المسعودي فقال: «بويع معاوية في شوال سنة إحدى وأربعين، ببيت المقدس، فكانت أيامه تسع عشرة سنة وثمانية أشهر، وتوفي في رجب سنة إحدى وستين، وله ثمانون سنة، ودفن بدمشق بباب الصغير»(٢). لكن المشهور أنه توفي في سنة ستين للهجرة.

وقد أشار ابن الأثير إلى الاختلاف في تاريخ وفاته، ومدة عمره فقال: «ثم مات بدمشق لهلال رجب وقيل للنصف منه وقيل لثمان بقين منه، وكان ملكه تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يوماً مذ اجتمع له الأمر وبايع له الحسن بن علي، وقيل كان ملكه تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر، وقيل وثلاثة أشهر إلا أياماً، وكان عمره خمساً وسبعين سنة، وقيل ثلاثاً وسبعين سنة، وقيل توفي وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقيل خمس وثمانين»(۳).

ومنذ أن تولى معاوية الحكم انحرفت مسيرة الخلافة الإسلامية عن مسارها الصحيح، وبدأ بسن قوانين وسياسة جديدة قائمة على القهر والكبت والفساد،

⁽١) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٥٠.

⁽٢) مروج الذهب، المسعودي، ج٣، ص١١.

⁽٣) الكامل في التاريخ، ج٣، ص٣٦٩ (أحداث سنة ٢٠).

ومحاربة فكر أهل البيت ومنهجهم الفقهي والعقائدي.

وقد عاش الإمام الحسين عَلَيْكُا في ظل حكومة معاوية ٢٠ سنة، حيث عاش نصفها في ظل إمامة أخيه الإمام الحسين عَلَيْكَا (٠٤-٥٥هـ)، وواصل الإمام الحسين عَلَيْكَا مواقفه المعارضة لسياسة معاوية أيام إمامته والتي امتدت من (٥٠هـ - ٢٠هـ) لتبدأ مرحلة جديدة بموت معاوية سنة ٢٠هـ ومجيء يزيد بن معاوية، حيث ثار عليه الإمام الحسين عَليَكُا واستشهد في العاشر من المحرم سنة ٢١هـ.

سياسة معاوية

بمجرد أن استلم معاوية مقاليد الأمور في كل بلاد المسلمين مارس سياسة التنكيل والإقصاء والتعذيب ضد كل من يخالفه الرأي، أو يختلف معه، أو يحب أهل البيت عليم أو يتشيع لهم.

"وقد بلغ الاضطهاد حداً جعل يقال له زنديق أو كافر أحب إليه أن يقال من شيعة علي مين أشيد الناس بلاء حين أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي شيعة علي فاستعمل معاوية عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة، فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف، لأنه كان منهم أيام علي شيئة، فقتلهم تحت كل حجر ومدر، وأخافهم وقطع الأيدي والأرجل، وسمل العيون وصلبهم على جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق، فلم يبق بها معروف منهم.

وكان أهل العراق لا سيما الكوفيون أشد نكبة وبلاء من غيرهم، حتى أن الرجل من شيعة على السيما الكوفيون أشد نكبة وبلاء من فيدخل من شيعة على السيما المغلفة ليكتم عليه الأيمان المغلفة ليكتم عليه (١).

وكتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق: ألاَّ يجيزوا لأحد من شيعة علي

⁽١) سيرة الأئمة عَلَيْتُ إِنْ مهدي البيثوائي، مؤسسة الإمام الصادق عَلَيْتُ إِنَّ قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ص١١١٨.

وأهل بيته شهادة(١).

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان:

«انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته، فامحوه من الديوان وأسقطوا رزقه وعطاءه!».

وشفع ذلك بنسخة أخرى: «من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به، وأهدموا داره»(٢).

وقد استخلف زياد الذي ولي الكوفة ستة أشهر والبصرة كذلك تناوباً سمرة بن جندب على البصرة في غيابه فقتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له زياد: هل تخاف أن تكون قتلت بريئاً؟

فرد عليه قائلاً: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت!

وقال أبو سوار العدوي: قتل سمرة من قومي في غداة سبعة وأربعين رجلاً قد جمع القرآن^(٣).

وقد هزت الأحداث الرهيبة العراقيين هزاً وسلبتهم الراحة والدعة، وكشفت عن الوجه الحقيقي للحكم الأموي إلى حدما، وفي الوقت الذي كان رؤساء القبائل يرغدون بما عادت عليهم معاهدة الصلح ويتمتعون بعطايا وصلات معاوية، كان أهل العراق العاديون قد أدركوا طبيعة الحكم الأموي وحقيقته، تلك الحكومة الظالمة المستبدة التي مشوا إليها بأقدامهم وأقاموها بأيديهم.

وولى معاوية المغيرة بن شعبة الكوفة، واستعمل عبداللَّه بن عامر على البصرة وكان قد عاد إليها بعد أن غادرها إبان قتل عثمان، وذهب معاوية إلى الشام مستقراً

⁽١) النصائح الكافية، سيد محمد بن عقيل العلوي، ص ٩٧.

⁽٢) مناقب أهل البيت، حيدر الشيرواني، ص ٢٨.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ١٧٦. الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٦٣.

في دمشق يدير دولته من هناك.

وقد جعل أهل العراق يذكرون حياتهم أيام علي فيحزنون عليها ويندمون على ما كان من تفريطهم في جنب خليفتهم ويندمون على ما كان من الصلح بينهم وبين أهل الشام، وجعلوا كلما لقي بعضهم بعضاً تلاوموا فيما كان وأجالوا الرأي فيما يمكن أن يكون، ولم تكد تمضي أعوام قليلة حتى جعلت وفودهم تفد إلى المدينة للقاء الحسن عَليَ والقول له والاستماع منه.

وعليه كانت فترة الصلح الذي أقامه الإمام فترة إعداد تدريجي للأمة لمواجهة الحكم الأموي حتى يحين اليوم الموعود، يوم يكون المجتمع الإسلامي مستعداً للثورة (١) ضد الظلم والظالمين.

وعندما عرف الجميع سياسة الحكم الأموي الظالم، بدأت تأتي للإمام الحسن بن علي عَليَ افواج من المسلمين تطالبه بفسخ الهدنة، وإعلان الجهاد ضد معاوية وحزبه الأموي، لكن الإمام الحسن عَليَ المجادية ببصيرته الثاقبة لم يَرَ أن الوقت قد حان لذلك، بل أخذ يركز على تربية الكوادر، وتهيئة الجو للثورة على حكم بني أمية؛ وهو ما استثمره الإمام الحسين عَليَ المجادية عندما أعلن ثورته على يزيد بن معاوية.

موانع الثورة ضد معاوية

بالرغم ممن الاضطهاد الرسمي للشيعة أيام معاوية في جميع البلاد الإسلامية، والتعامل معهم بقسوة وشدة، وقتل الأعلام من الصحابة والتابعين الذين كانوا يوالون علياً عَلَيْكُ كحجر بن عدي، ورشيد الهجري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وأوفى بن حصن، وعبدالله الحضرمي، وصيفي بن فسيل، وعبدالرحمن العنزي وغيرهم، والأمر بهدم دور الشيعة، وحرمانهم من العطاء، وعدم قبول شهادتهم، وإبعاد بعضهم إلى خراسان، والأمر بسب أمير المؤمنين عَلَيْكُ من فوق المنابر، إلا

⁽١) سيرة الأئمة عَلَيْتَكِير، مهدي البيثوائي، مؤسسة الإمام الصادق عَلَيْتَكِير، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ص١١٢٠.

أن الإمام الحسين عَلَيْتَ لم يقم بثورة ضد معاوية كما فعل ضد ابنه يزيد، بالرغم من وجود المبررات لاندلاع ثورة ضد معاوية.

ويمكن تلخيص أهم الموانع والأسباب التي حالت دون قيام الإمام الحسين علي بالثورة ضد معاوية في الأمور التالية:

١- معاهدة الصلح:

احترم الإمام الحسين عَلَيَ الإمام الحسين عَلَيَ معاهدة الصلح مع معاوية التي وقعها الإمام الحسن عَلَيَ إذ ، وبالرغم من عدم التزام معاوية ببنود الصلح، إلا أن الإمام الحسين عَلَيَ إذ - كما الإمام الحسن عَلَيَ إذ - كان مصراً على الوفاء بالمعاهدة والميثاق.

وسيرة أئمة أهل البيت هو الوفاء بالعهود والمواثيق حتى مع الأعداء، فهم أكثر الناس حرصاً على تطبيق الأحكام الشرعية، والحفاظ على المبادئ والقيم وإن كان الطرف الآخر غير ملتزم بذلك.

ثم إنه لو ثار الإمام الحسين عَلَيْتُلا ضد معاوية وحزبه الأموي لاستغل هذا الأمر خير استغلال، ووظف ماكينته الإعلامية في تشويه صورة وشخصية الإمام الحسين عَلَيْتُلا ، وإظهاره أمام الرأي العام على أنه متمرد وضد الحكم والنظام، وأنه نقض العهد والميثاق بالصلح!

وقد نصت بنود معاهدة الصلح على أن تكون ولاية العهد للإمام الحسن علي المسلم وإن حدث حادث فللإمام الحسين علي المسلم وإن حدث حادث فللإمام الحسين علي المسلم على ذلك، وهذا يعني أن اخر بعد موته كما نصت المادة الثانية من معاهدة الصلح على ذلك، وهذا يعني أن معاوية ليس له حق تعيين ولي عهده كما يشاء، وأن الأمر محسوم للإمام الحسن ثم الإمام الحسين، لكن معاوية لم يلتزم بهذا الشرط كغيره من الشروط؛ بل اغتال الإمام الحسن، وعين يزيد بن معاوية ولياً للعهد من بعده، ومن أبي فإن السيف في انتظاره!

ولذلك رفض الإمام الحسين عَلَيْكَلا مبايعة يزيد لأنه غير مؤهل لقيادة الحكم، وفيه إخلال بمعاهدة الصلح الموقعة بين الإمام الحسن عَلَيْكَلا ومعاوية.

وقد كان الإمام الحسين عَلَيْ يرفض أية دعوة للثورة على معاوية ونقض الصلح، إذ لما أبرم الإمام الحسين عَلَيْ الصلح مع معاوية جاء إلى الإمام الحسين عَلَيْ الصلح، فدعا الإمام عَلَيْ إلى الثورة وإعلان عمر، فدعا الإمام عَلَيْ إلى الثورة وإعلان الحرب على معاوية قائلاً له: «يا أبا عبدالله، شريتم الذل بالعز، وقبلتم القليل، وتركتم الكثير، أطعنا اليوم، واعصنا الدهر، دع الحسن وما رأى من هذا الصلح، واجمع إليك شيعتك من أهل الكوفة وغيرها، وولني وصاحبي هذه المقدمة، فلا يشعر ابن هند إلا ونحن نقارعه بالسيوف».

فقال الحسين عَلَيْتُلِدِّ: «أنا قد بايعنا وعاهدنا، ولا سبيل إلى نقض بيعتنا»(١).

وكان جواب الإمام الحسين عَلَيَكُلِ لسليمان بن صرد الخزاعي برفض نقض الصلح حيث قال له: «ليكن كل رجل منكم حلساً من أحلاس بيته، ما دام معاوية حياً، فإنها بيعة كنت واللَّه لها كارهاً، فإن هلك معاوية نظرنا ونظرتم، ورأينا ورأيتم»(٢).

وبقي الإمام الحسين عَلَيْكُالِةَ مصراً على رأيه بعدم الثورة على معاوية حتى موته إنفاذاً لمعاهدة الصلح، واحترام تلك المعاهدة، وعدم نجاح أية ثورة ضد معاوية، وعدم قابلية غالبية الناس للثورة في ذلك الوقت، والفشل المحتم لها.

٢- شخصية معاوية:

غُرِف عن معاوية تظاهره بالتمسك بشعائر الدين، الحريص على نشره، وكان يظهر أمام الناس بمظهر المدافع عن الإسلام، المقاتل من أجل فتح البلدان، الحريص على تقدم الإسلام والمسلمين.

⁽١) الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص ٢٢٠.

⁽٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، ج١، ص ١٨٧.

وقد تميز معاوية بالمكر والدهاء، فقد عمل مع حزبه الأموي على ممارسة التضليل الإعلامي، وخلق الشائعات، وتشويه الحقائق، وشراء الذمم، وإغداق الوجهاء والأعيان بالأموال الطائلة، مما جعل الكثير من محبي الدنيا يلتفون حوله.

فلو أن الإمام الحسين عَلَيْكُلا ثار على معاوية فإن ثورته محكومة بالفشل، ولن يكون لها من الوهج والتأثير والخلود كما أصبح لها عندما ثار ضد يزيد لما عُرف عن الأخير من المجون والانحراف والفساد والظلم، وعدم أهليته للخلافة.

وثورة الإمام الحسين عَلَيْ كان لها أهداف بعيدة المدى، ولم تكن ثورة لمجرد الثورة، وإنما كانت وسيلة لتحقيق أهداف كبرى -سيأتي الحديث عنها في الصفحات القادمة - وهذه الأهداف ما كان لها أن تتحقق لو قامت الثورة في عهد معاوية المعروف بالدهاء والمكر والبطش ضد معارضيه، ولهذه الأسباب وغيرها لم يَرَ الإمام الحسين مصلحة في القيام بأية ثورة في عهد معاوية؛ وإنما أعد للتكون الأجواء مناسبة للقيام بها في عهد يزيد، وهذا ما حدث بالفعل.

٣- الملل من الحروب:

أصاب المجتمع المسلم الملل من الحروب والصراعات والنزاعات، والرغبة في السلم والسكون والدعة، مما جعل الأمور غير متهيئة لأية ثورة.

فقد كانت حروب الجمل وصفين والنهروان والحروب الخاطفة التي نشبت بين قوات معاوية وبين مراكز الحدود في العراق والحجاز واليمن بعد التحكيم قد ولدت عند أصحاب الإمام علي حنيناً إلى السلم والموادعة، فقد مرت عليهم خمس سنين وهم لا يضعون سلاحهم من حرب إلا ليشهروه في حرب أخرى، وكانوا لا يقاتلون جماعات غريبة عنهم وإنما يحاربون عشائرهم وإخوانهم بالأمس ومن عرفهم وعرفوه الذين أصبحوا الآن في معسكر معاوية.

وقد عبر الناس عن رغبتهم في الدعة وكراهيتهم للقتال بتثاقلهم عن حرب الفرق الشامية التي كانت تغير على الحجاز واليمن وحدود العراق، وتثاقلهم عن

الاستجابة للإمام علي حين دعاهم للخروج ثانية إلى صفين.

فلما استشهد الإمام علي عَلَيْكَلا وبويع الحسن عَلِيكلا بالخلافة برزت هذه الظاهرة على أشدها وبخاصة حين دعاهم الحسن للتجهز لحرب الشام حيث كانت الاستجابة بطيئة جداً.

وقد خطب الإمام الحسن عَلَيَ خطبة أشار فيها إلى استبائه وتأثره من تثاقل أصحابه من الجهاد، وأنه من الدوافع التي دفعته للصلح، قال عَلَيَ اللهِ (وَيَلْكُمْ وَاللّهِ إِنْ مُعاوِيةَ لَا يَفِي لِأَحَدٍ مِنكُمْ بِمَا ضَمِنَهُ فِي قَتْلي، وَإِنِّي أَظَنُّ أَنِّي إِنْ وَضَعْتُ يَدِي فِي يَدِهِ فَأُسَالِمُهُ لَمْ يَتُرُكُنِي أَدِينُ لِدِينِ جَدِّي عَلَي اللهِ عَلَّ وَجَلّ فَي يَدِهِ فَأُسَالِمُهُ لَمْ يَتُرُكُنِي أَدِينُ لِدِينِ جَدِّي عَلَي أَنْ وَأَنِّي أَقْدُرُ أَنْ أَعْبُدَ اللّهَ عَرِّ وَجَلّ وَحَدِي، وَلَكِنِّي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَبِنَائِكُمْ وَاقِفِينَ عَلَى أَبْوَابٍ أَبِنَائِهِمْ يَسْتَسْ قُونَهُمْ وَكَدِي، وَلَكِنِّي كَأَنِي كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَبِنَائِكُمْ وَاقِفِينَ عَلَى أَبْوَابِ أَبِنَائِهِمْ يَسْتَسْ قُونَهُمْ وَيَهُمْ وَيَهُمْ مِمَا جَعَلَهُ اللّهُ لَهَم فَلَا يُسْقُونَ وَلَا يُطْعَمُونَ، فَبُعْدًا وَسُحْقًا لِمَا كَسَبَتُهُ أَيديْهِمْ ﴿وَسَيَعْلَمُ الّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبِ يَنْقَلِبُونَ ﴿(۱)»(۱)» (٢).

ولما رأى الإمام الحسن عَلَيَ لِإِذَلَكَ الموقف اضطر للصلح مع معاوية، وكان يرى وجوب الاهتمام والتفرغ لتربية جيل صالح يتحمل المسؤولية، ويقوم بالثورة ولو بعد حين، ولذلك قال عَلَيَ لاَّذَ «إِنِّي رَأَيْتُ هَوَى أَعْظَم النَّاسِ فِي الصُّلْحِ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَحْمِلَهُمْ عَلَى مَا يَكُرَهُونَ، فَصَالَحْتَ بِقْيًا عَلَى شِيعَتِنَا خَاصَّةً مِنَ الْقَتْلِ، فَرَأَيْتُ دَفْعَ هَذِهِ الْحُروبِ إِلَى يَوْمٍ مَا، فَإِنَّ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ»(٣).

وكان رأي الإمام الحسين عَلَيَكُلاً مؤيداً لموقف أخيه الإمام الحسن عَلَيَكُلاً، فقد قال لعلي بن محمد بن شبر الهمداني حين فاوضه على الثورة بعد يأسه من استجابة الإمام الحسن عَلَيَكُلاً: «صدق أبو محمد، لِيَكُنْ كُلُّ امْرِيَ مِنْكُمْ حِلْساً مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِهِ ما دامَ هذَا الرَّجُلُ حَيَّاً، فَإِنْ يَهْلِكُ وَأَنْتُمْ أَحْياءٌ رَجُونا أَنْ يَخيرَ اللهُ لَنا، وَيُؤتينا

⁽١) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

⁽٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٤، ص ٣٣، رقم ١.

⁽٣) الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص ٢٢٠.

رُشْدَنا، وَلا يَكِلَنا إِلَى أَنْفُسِنا، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٠) ﴿ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ (١٠) ﴾ (٢٠). يعني بالرجل معاوية بن أبي سفيان.

وعندما كتب إليه أهل العراق بعد وفاة الإمام الحسن عَلَيَ الله أهل العراق بعد وفاة الإمام الحسين عَلَي الله طلبهم وكتب إليهم:

«أَمَّا أَخِي فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ وَفَقَهُ، وَسَدَّدَهُ فِيمَا يَأْتِي، وَأَمَّا أَنَا فَلَيْسَ رَأْيِي الْنَوْمَ ذَلِكَ، فَالْصَقُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِالْأَرْضِ، وَاكْمُنُوا فِي الْبُيُوتِ، وَاحْتُرِسُوا مِنَ الظِّنَّةِ مَا دَامَ مُعاوِيَةٌ حياً، فَلَنْ يُحْدِثَ اللَّهُ بِهِ حَدَثًا وَأَنَا حَيُّ، كَتَبْتُ إِلَيكُمْ بِرَأْيِي وَالسِّلام»(٣).

وهذا يعني أن الإمام الحسين عَلَيَكُلاً كان يمتلك رؤية واضحة للأمور بأنه لا ثورة في عهد معاوية لأن المجتمع الإسلامي وقتئذٍ لم يكن متهيئا لأية ثورة وانتفاضة، وللحاجة إلى تربية جيل جديد من الكوادر الرسالية المؤمنة بصدق بمدرسة أئمة أهل البيت الأطهار.

ولذلك كان الإمام الحسين عَلَيْتُلِرِ بأمر أصحابه وأتباعه بالسكون والهدوء، والابتعاد عما يثير شكوك السلطات الحاكمة، والتفرغ للدعوة بهدوء، والاهتمام بالتربية والتعليم حيث قال: «صدق أبو محمد، لِيَكُنْ كُلُّ امْرِيً مِنْكُمْ حِلْساً مِنْ أَحُلاسِ بَيْتِهِ ما دامَ هذَا الرَّجُلُ حَيَّاً»(٤٠).

فالإمام الحسين عَلَيكُ كان يدرك جيداً واقع الأمة الإسلامية، وواقع المجتمع من حوله، وأن الظروف غير ملائمة للثورة ضد معاوية.

⁽١) سورة النحل، الآية: ١٢٨.

⁽٢) أنساب الأشراف، البلاذري، ج٣، ص ١٥٠، رقم ١١. الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص ٢٢١.

⁽٣) الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص ٢٢٢.

⁽٤) الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص ٢٢١.

سيرة الإمام الحسين عليت الإمام الحسين عليت - ج٢

لكل هذه الأسباب الرئيسة امتنع الإمام الحسين عَلَيَكُلاً عن الثورة ضد معاوية بن أبي سفيان، ورفض أن ينقض معاهدة الصلح، وأن الثورة لها ظروفها وشروطها ووقتها ومكانها حيث كربلاء المقدسة، وقصة الطف الخالدة.

الإمام الحسين عِيِي ومعاوية بن أبي سفيان

إن وجود موانع حالت دون قيام الإمام الحسين عَلَيَكُلا بالثورة ضد معاوية لا يعني السكوت ضد أخطائه وظلمه وانحرافه، فقد كان الإمام الحسين عَلَيَكُلا له بالمرصاد، ويقف بجزم وقوة ضد أي عمل فاسد أو منحرف يقوم به معاوية.

ونشير إلى بعض تلك المواقف الحازمة والقوية في النقاط التالية:

أولاً- الكتب والرسائل والخطب الاعتراضية:

كان للإمام الحسين عَلَيكُلِمٌ مواقف كثيرة وعديدة ضد تصرفات الحكم الأموي في عهد معاوية، وكان تارة يكتب إلى معاوية موبخاً إياه، وتارة أخرى منتقداً وواعظاً لتصرفاته، وتارة خطيباً موضحاً للناس أخطاء تصرفات معاوية وسياسته الظالمة تجاه أتباع مدرسة أهل البيت.

ومن أهم هذه المواقف الحازمة للإمام الحسين عَلَيْكُلا تجاه سياسة معاوية الأمور التالية:

١- الاحتجاج على قتل أصحاب الإمام على عَلَيْتَ لِإِذْ:

عمد معاوية وحزبه الأموي إلى قتل أبرز أصحاب الإمام على عَلَيْ ومنهم: حجر بن عدي، ورشيد الهجري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وأوفى بن حصن، وعبد الله الحضرمي، وجويرية العبدي، وصيفى بن فسيل، وعبد الرحمن العنزي...

وغيرهم من خيرة أصحاب الإمام علي عَلَيْكَلا والإمامين الحسن والحسين عَلَيْكُلا والإمامين الحسن والحسين عَلَيْكُلا والإمامين المحتمع من نفوذ مدرسة أهل البيت في المجتمع الإسلامي.

وعندما سمع الإمام الحسين عَلَيْتُلِا قِتل حجر بن عدي وغيره من أصحاب الإمام علي الأوفياء كتب إلى معاوية مذكرة احتجاج شديدة اللهجة يستنكر عليه فيها قتل حجر وأصحابه وهم لم يقوموا بأي تصرف يستدعي ذلك، وقد أشاد الإمام فيها بالصفات والخصائص الخيرة لحجر وشهداء العقيدة، إذ جاء فيها:

«أَلَستَ القاتِلَ حُجرَ بنَ عَدِيٍّ أَحا كِندَةَ، وَالمُصَلَّينَ العابِدينَ الَّذينَ كانوا يُنكِرونَ الظُّلمَ ويَستَعظِمونَ البِدعَ ولا يَخافونَ فِي اللَّهِ لَومَةَ لائِم، ثُمَّ قَتَلتَهُم ظُلماً وعُدواناً مِن بَعدِ ما كُنتَ أعطَيتَهُمُ الأَيمانَ المُغَلَّظَةَ وَالمَواثيقَ المُؤَكَّدَةَ، لا تَأْخُذُهُم بِحَدَثٍ كَانَ بَينَكَ وبَينَهُم ولا بإحنَةٍ (١) تَجِدُها في نَفسِكَ.

أُولَستَ قاتِلَ عَمرِو بنِ الحَمِقِ صاحِبِ رَسولِ اللَّهِ الْعَبِدِ الصَّالِحِ الَّذي أَبِلَتهُ العِبادَةُ فَنَحَلَ جِسمُهُ وصُفِّرَت لَونُهُ، بَعدَما آمَنتهُ وأعطَيتهُ مِن عُهودِ اللَّهِ ومَواثيقِهِ ما لَو أعطَيتهُ طائِراً لَنزَلَ إليكَ مِن رَأْسِ الجَبَلِ، ثُمَّ قَتَلتَهُ جُرَأَةً عَلى رَبِّكَ وَاستِخفافاً بذلِكَ العَهدِ؟»(٢).

وفي موقف آخر يواجه الإمام الحسين عَلَيَتُلا ِ معاوية مباشرة وجهاً لوجه، إذ: لَمَّا قَتَلَ مُعاوِيَةٌ حُجرَ بنَ عَدِيٍّ وأصحابَهُ، لَقِيَ في ذلِكَ العامِ الحُسَينَ عَلَيَتُلا ، فَقالَ:

أبا عَبدِ اللَّهِ، هَل بَلَغَكَ ما صَنَعتُ بِحُجرٍ وأصحابِهِ مِن شيعةِ أبيك؟ فَقالَ: لا.

قَالَ: إنَّا قَتَلناهُم وكَفَّنَّاهم وصَلَّينا عَلَيهِم.

⁽١) الإحْنَة: أي الحقد (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٦٨ «أحن»).

⁽٢) رجال الكشي، ص ١٢١، رقم ٩٩.

فَضَحِكَ الحُسَينُ عَلَيْكَ إِنَّ مُنَمَّ قَالَ: خَصَمَكَ القَومُ يَومَ القِيامَةِ يا مُعاوِيَةً. أما وَاللَّهِ لَو وَلينا مِثلَها مِن شيعَتِكَ ما كَفَنَّاهُم ولا صَلَّينا عَلَيهِم.

وقَد بَلَغَني وُقوعُكَ بِأَبِي حَسَنٍ، وقِيامُكَ وَاعتِراضُكَ بَني هاشِم بِالعُيوبِ، وَأَيمُ اللَّهِ لَقَد أُوتَرتَ غَيرَ قَوسِكَ، ورَمَيتَ غَيرَ غَرَضِكَ، وتَناوَلتَها بِالعَداوَةِ مِن مكانٍ قَريبٍ، ولَقَد أَطَعتَ امراً ما قَدُمَ إِيمانُهُ، ولا حَدُثَ نِفاقُهُ، وما نَظَرَ لَكَ، فانظُر لِنَفسِكَ أو دَع - يُريدُ: عَمرَو بنَ العاصِ-(۱).

واستنكر الإمام الحسين عَلَيَكُلا أيضاً على معاوية قتله الحضرمي وجماعته الأخيار، فقد جاء في مذكرته الاحتجاجية ما نصه: «أولستَ قاتل الحضرمي الذي كتب إليك فيه زياد أنّه على دين عليّ كرم اللّه وجهه، ودين عليّ هو دين ابن عمّه الذي أجلسك مجلسك الذي أنت فيه، ولو لا ذلك كان أفضل شرفك وشرف آبائك تجشّمُ الرحلتين: رحلة الشتاء والصيف»(٢).

وجاء نص هذا الاحتجاج بتعابير أخرى: «أَوَلَستَ صاحِبَ الْحَضرَمِيّينَ الَّذينَ كَتَبَ إِلَيكَ ابنُ سُمَيَّةَ أَنَّهُم عَلَى دينِ عَلِيٍّ، فَكَتَبتَ إِلَيهِ: اقتُل مَن كانَ عَلى دينِ عَلِيٍّ وَرَأْيِهِ؟ فَقَتَّلَهُم وَمَثْلَ بِهِم بِأُمرِكَ، ودينُ عَلِيٍّ دينُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ الَّذي كانَ يَضرِبُ عَلَيهِ أَباكَ، وَالَّذِي كانَ يَضرِبُ عَلَيهِ أَباكَ، وَالَّذِي انتِحالُكَ (٣) إِيّاهُ أَجلَسَكَ مَجلِسَكَ هذا، ولُولا هُ وَكانَ أَفضَلُ شَرَفِكَ تَجَشَّمَ (١) الرِّحلَتينِ في طَلَبِ الخُمورِ (٥).

فالإمام الحسين عَلَيَا يستنكر بشدة على معاوية قتله لأصحاب الإمام علي عَلَيَ الذي هو دين رسول الله علي الذي المن كان على دين علي الذي هو دين رسول الله علي الله على الله علي الله على الله علي الله علي الله علي الله على الله على

⁽۱) نثر الدرّ: ج ۱ ص ۳۳۵، نزهة الناظر: ص ۸۲ ح ۷، كشف الغمّة: ج ۲ ص ۲٤۲، الاحتجاج: ج ۲ ص ۸۲، الاحتجاج: ج ۲ ص ۸۸ ح ۱۲۳، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ۱۲۹ ح ۱۹.

⁽٢) الاحتجاج، ج ٢، ص ٩١.

⁽٣) فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا؛ إذا انتسب إليه (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٢٧ «نحل»).

⁽٤) جشمت الأمر- بالكسر-: إذا تكلّفته على مشقّة (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٨٨ «جشم»).

⁽٥) أنساب الأشراف، البلاذري، ج٥، ص١٢١، رقم ٥٥٠. رجال الكشي، ص١٢٣، رقم ٩٩.

ولكن معاوية كان يسعى للقضاء على كل من يتبع الإسلام المحمدي الأصيل.

٢- قلق معاوية ورد الإمام الحسين عَلَيْتَلِارْ:

كان معاوية طوال العشرة أعوام التي كان الإمام الحسين عَلَيَكُلا فيها متقلداً شؤون الإمامة (٥٠ – ٦٠هـ) يشعر بقلق شديد من توجه الإمام الحسين عَلَيَكُلا الثوري، ولذلك وضع عليه العيون لمراقبته، ومعرفة تصرفاته وحركاته.

وفي يوم من الأيام كتب إلى معاوية عامله على المدينة مروان بن الحكم رسالة يخبره فيها باختلاف الناس إلى الإمام الحسين عَلَيَكُلاً والتفافهم حوله، وأنه لا يؤمن قيامه بثورة ضد الحكم الأموي!

فعندها أمر معاوية عامله على المدينة بعدم اتخاد أي عمل مضاد ضد الإمام الحسين عَلَيَكُ حتى لا تتطور الأحداث، وكتب رسالة إلى الإمام الحسين هذا نصها:

«أمّا بَعدُ، فَقَدِ انتَهَت إلَيّ عَنكَ أمورٌ أرغَبُ (') بِكَ عَنها، فَإِن كَانَت حَقّاً لَم اقارَّكَ (') عِلَيها، ولَعَمري إنَّ مَن أعطى صَفقَة يَمينِهِ وعَهدَ اللَّهِ وميثاقَهُ لَحَرِيٌّ بِالوَفاءِ. وإن كانَت باطِلًا فأنتَ أسعدُ النَّاسِ بِذلِكَ، وبِحَظِّ نَفسِكَ تَبدَأُ، وبِعَهدِ اللَّه توفي، فَلا تَحمِلني عَلى قَطيعَتِكَ وَالإِساءَة بِكَ، فَإِنِّي مَتى انكِركَ تُنكِرني، ومَتى تكِدني أكِدكَ، فَاتَّقِ شَقَّ عَصا هذِهِ الامَّةِ وأن يَرجِعوا عَلى يَدِكَ إلَى الفِتنَةِ، فَقَد جَرَّبتَ النَّاسَ وبَلَوتَهُم، وأبوكَ كانَ أفضَلَ مِنكَ، وقد كانَ اجتَمَعَ عَليهِ رَأيُ الَّذينَ يَلوذونَ بِكَ، ولا أَظُنَّهُ يَصلُحُ لَكَ مِنهُم ما كانَ فَسَدَ عَليهِ، فَانظُر لِنَفسِكَ ودينِكَ (دينِكَ ('').

وعندما تسلم الإمام الحسين عَلَيْكَ رسالة معاوية رد عليه رداً غليظاً وبخه فيه على بعض تصرفاته العدوانية تجاه أصحاب مدرسة أهل البيت، وقيامه بسن بعض القوانين المخالفة للدين، وهذا نص رده بالكامل:

⁽١) رغبت عن الشيء: إذا لم ترده وزهدت فيه (الصحاح: ج ١ ص ١٣٧ «رغب»).

⁽٢) لا أقارك على ما أنت عليه، أي لا أقرّ معك (تاج العروس: ج ٧ ص ٣٨٨ «قرر»).

⁽٣) أنساب الأشراف، البلاذري، ج٥، ص١٢٠، رقم ٣٥٠.

«أمّا بَعدُ، فَقَد بَلَغَني كِتابُكَ تَذكُرُ أَنَّهُ بَلَغَتكَ عَنّي امورٌ تَرغَبُ عَنها، فَإِن كانَت حَقّاً لَـم تُقارَّني عَلَيها، ولَن يَهدِيَ إلَى الحَسناتِ ويُسَدِّدَ لَها إلَّا اللَّهُ. فَأَمّا ما نُمِّي اللَّه فَإِنّما رَقّاهُ المَللّقونَ (١) المَشّاؤونَ بِالنَّمائِم (٢)، المُفَرِّقونَ بَينَ الجَميع، وما أريدُ حَرباً لَكَ ولا خِلافاً عَلَيكَ، وَايمُ اللَّه لَقَد تَركتُ ذلِكَ وأنا أخافُ اللَّه في تَركِه، وما أَطُنُّ اللَّهَ راضِياً عَنّي بِتَركِ مُحاكَمَتِكَ إلَيهِ، ولا عاذِري دونَ الإعذارِ إلَيهِ فيكَ وفي أولِيائِكَ القاسِطينَ المُلحِدينَ، حِزبِ الظّالِمينَ وأولِياءِ الشّياطينِ.

أَلَستَ قاتِلَ حُجرِ بنِ عَدِيٍّ وأصحابِهِ المُصَلِّينَ العابِدينَ، الَّذينَ يُنكِرونَ الظُّلمَ ويَستَعظِمونَ البِدَعَ ولا يَخافونَ فِي اللَّهِ لَومَةَ لائِمٍ، ظُلماً وعُدواناً، بَعدَ إعطائِهِمُ الأَمانَ بالمَواثيقِ وَالأَيمانِ المُغَلَّظَةِ؟

أُولَستَ قاتِلَ عَمرِو بنِ الحَمِقِ صاحِبِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، الَّذي أبلَتهُ العِبادَةُ وصَفَّرَت لَونَهُ وأنحَلَت جِسمَهُ؟

أُولَستَ المُدَّعِيَ زِيادَ بنَ سُمَيَّةَ المَولودَ عَلَى فِراشِ عُبَيدِ عَبدِ ثَقيفٍ، وزَعَمتَ أَنَّهُ ابنُ أبيكَ، وقد قالَ رَسولُ اللَّهِ عَلَيْ : «الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجُرُ»، فَتَرَكتَ سُنَةَ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ وخالَفتَ أمرَهُ مُتَعَمِّداً، وَاتَّبَعتَ هَواكَ مُكَذِّباً بِغَيرِ هُدىً مِنَ اللَّه، ثُمَّ سَلَّطتَهُ عَلَى العِراقينِ (٢) فَقَطَعَ أيدِي المُسلِمينَ وسَمَلَ (١) أعينَهُم، وصَلَبَهُم عَلى جُذوعِ النَّخلِ؛ كَأَنَّكَ لَستَ مِنَ الامَّةِ وكَأَنَّها لَيسَت مِنكَ، وقد قالَ رَسولُ اللَّهِ عَلى جُذوعِ النَّخلِ؛ كَأَنَّكَ لَستَ مِنَ الامَّةِ وكَأَنَّها لَيسَت مِنكَ، وقد قالَ رَسولُ اللَّهِ عَلَى جُذوعِ النَّخلِ؛ كَأَنَّكَ لَستَ مِنَ الامَّةِ وكَأَنَّها لَيسَت مِنكَ، وقد قالَ رَسولُ اللَّهِ عَلَى جُذوعِ النَّخلِ؛ كَأَنَّكَ لَستَ مِنَ الامَّةِ وكَأَنَّها لَيسَت مِنكَ، وقد قالَ رَسولُ اللَّهِ عَلَى المَّةِ وَكَانَّها فَهُو مَلعونُ "؟

أُولَستَ صاحِبَ الحَضرَمِيّينَ الَّذينَ كَتَبَ إِلَيكَ ابنُ سُمَيَّةَ أَنَّهُم عَلى دينِ عَلِيِّ، فَكَتَبتَ إلَيكِ ابنُ سُمَيَّةَ أَنَّهُم عَلى دينِ عَلِيٍّ ورَأيهِ ؟ فَقَتَّلَهُم ومَثَّلَ بِهِم بِأُمرِكَ، ودينُ

⁽١) المَلَقُ: الزيادة في التودّد والدعاء والتضرّع فوق ما ينبغي (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٨ «ملق»).

⁽٢) النَمُّ: إظهار الحديث بالوشاية، والنميمة: الوشاية، ورجل نمّام (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٢٥ «نمم»).

⁽٣) العِرِاقان: البصرة والكوفة (لسان العرب: ج ١٠ ص ٢٤٨ «عرق»).

⁽٤) سملُ العين: فقؤها (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٣٢ «سمل»).

عَلِيٍّ دينُ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذي كانَ يَضرِبُ عَلَيهِ أَبِاكَ، وَالَّذِي انتِحالُكَ (١) إيّاهُ أَجلَسَكَ مَجلِسَكَ هذا، ولَو لا هُو كانَ أَفضَلُ شَرَفِكَ تَجَشَّمَ (١) الرِّحلتينِ في طَلَبِ الخُمورِ.

وقُلتَ: انظُر لِنَفسِكَ ودينِكَ وَالامَّةِ، وَاتَّقِ شَقَّ عَصَا الالفَةِ، وأن تَرُدَّ النَّاسَ إلَى الفِتنَةِ! فَلا أَعلَمُ فِتنَةً عَلَى الامَّةِ أَعظَمَ مِن ولايَتِكَ عَلَيها، ولا أَعلَمُ نَظَراً لِنَفسي وديني أَفضَلَ مِن جِهادِكَ، فَإِن أَفعَلهُ فَهُوَ قُربَةٌ إلى رَبِّي، وإن أترُكهُ فَذَنبٌ أستَغفِرُ اللَّهَ مِنهُ في كَثيرٍ مِن تَقصيري، وأسألُ اللَّه تَوفيقي لِأَرشَدِ أموري.

وأمّا كيدُكَ إيّاي، فليسَ يكونُ على أحدٍ أضر منه عليك، كفعلك بِهوُلاءِ النَّهْرِ الَّذينَ قَتَلَتُهُم ومَثَّلَتَ بِهِم بَعدَ الصُّلحِ مِن غَيرِ أَن يكونوا قاتلوكَ ولا نَقضوا عَهدَكَ، إلا مَخافَة أمرٍ لَو لَم تَقتُلُهُم مِتَ قَبلَ أَن يَفعلوهُ، أو ماتوا قَبلَ أَن يُدرِكوهُ. فَأبشِر يا مُعاوِيَةُ بِالقِصاص، وأيقِن بِالحِساب، واعلَم أنَّ للَّه كِتاباً لا يُغادِرُ صَغيرةً ولا كَبيرةً إلا أحصاها، وليسَ اللَّهُ بِناسِ لَكَ أَخذَكَ بِالظِّنَّةِ، وقتلكَ أولِياءَهُ عَلَى الشُّبهَةِ وَالتُّهمةِ، وأخذَكَ النَّاسَ بِالكِلابِ، ولا عَلمُكُ الشَّرابَ ويلعَبُ بِالكِلابِ، ولا أعلمُكَ إلا خَسِرتَ نفسَكَ، وأوبَقتَ (٣ دينك، وأكلتَ أمانتك، وغَشَشتَ رَعِيَّتك، وتَبوَّأتَ مَقعَدَكَ مِنَ النَّارِ، فَبُعداً لِلقَومِ الظَّالِمينَ!» (١٤).

فهذا الرد التاريخي يوضح فيه الإمام الحسين عَلَيَتُلا عدم رضاه عن سياسة معاوية، وتوبيخه إياه لقتل الأخيار وتتبعه لأصحاب وأتباع الإمام علي عَلَيَتَلا، وقتل الأبرياء من غير جرم أو ذنب يستوجب القتل، واستنكاره لما قام به زياد بن أبيه من قطع أيدي المسلمين وأرجلهم، وسمل أعينهم، وصلبهم على جذوع النخل!

كما استنكر عليه نقضه للعهود والمواثيق، وما عمله في أمة محمد عليه عليه نقضه للعهود والمواثيق، وما عمله في أمة محمد أمور تتنافى مع أحكام الإسلام ومبادئه.

⁽١) فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا؛ إذا انتسب إليه (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٢٧ «نحل»).

⁽٢) جشمت الأمر- بالكسر-: إذا تكلّفته على مشقّة (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٨٨ «جشم»).

⁽٣) تُوبِقُ دِينَكَ: أي تُهلكه وتضيّعه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٠٠ «وبق»).

⁽٤) أنسًاب الأشراف: ج ٥ ص ١٦٨، الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٠١ و٢٠٢.

٣- الخطبة الدامغة ضد سياسة معاوية:

حج الإمام الحسين عَلَيْكُلا في إحدى حججه قبل موت معاوية بسنة أو سنتين ومعه عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر وأبرز الشخصيات من الصحابة والتابعين، وقد حضر الاجتماع الذي دعا إليه الإمام الحسين عَليَكُلاً، بالإضافة لهم جميع بني هاشم في منى، وخطب فيهم خطبة دامغة وطويلة بيّن فيها ظلم معاوية، وكشف عن الفرق بين مدرسة أهل البيت ومدرسة بني أمية، وكان مما قاله عَليَكُلاً:

«أمّا بَعدُ، فَإِنَّ هذَا الطّاغِيةَ قَد فَعَلَ بِنا وبشيعتِنا ما قَد رَأَيتُم وعَلِمتُم وشَهِدتُم، وإنّي اريدُ أن أسألَكُم عَن شَيءٍ، فَإِن صَدَقتُ فَصَدِّقوني وإن كَذَبتُ فَكَذَّبوني: أسألُكُم بِحَقِّ اللَّهِ عَلَيكُم وحَقِّ رَسولِ اللَّهِ وحَقِّ قَرابَتي مِن نَبِيكُم، لَمّا سَيَّرتُم مَقامي اسألُكُم بِحَقِّ اللَّهِ عَلَيكُم وحَقِّ رَسولِ اللَّهِ وحَقِّ قَرابَتي مِن نَبِيكُم، لَمّا سَيَرتُم مَقامي هذا، ووَصَفتُم مَقالَتي، ودَعَوتُم أجمعينَ في أنصارِكُم مِن قَبائِلِكُم مَن أمِنتُم مِن النّاسِ ووَثِقتُم بِهِ، فَادعوهُم إلى ما تَعلَمونَ مِن حَقِّنا؛ فَإِنِّي أَتَحَوَّفُ أن يَدرُسَ (١) هذَا الأَمرُ ويَذهَبَ الحَقُّ ويُغلَب، ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (٢) «١٠) الأَمرُ ويَذهَبَ الحَقُّ ويُغلَب، ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (٢) «٢).

وقد ركز فيها أيضاً على مناقب أمير المؤمنين، ومناقب أهل البيت، ومن جهة أخرى أشار فيها إلى بدع معاوية وما قام به من أعمال مخالفة للإسلام.

وقد كان لخطبة الإمام الحسين عَلَيَكُلا صدى إعلامياً واسعاً، إذ حضره أكثر من سبع مئة تابعي، ومئتين من الصحابة، وجميع بني هاشم، وجموع من المؤمنين من مختلف البلاد الإسلامية، مما جعل هذه الخطبة تنتشر في كل المدن والبلدان والأقاليم الإسلامية.

ثانياً- الموقف من البيعة ليزيد:

بعد ما قرر معاوية تعيين ابنه يزيد للخلافة من بعده، سافر بنفسه إلى المدينة

⁽۱) دَرَسَ: عفا (الصحاح: ج ٣ ص ٩٢٧ «درس»).

⁽٢) سورة الصفّ، الآية: ٨.

⁽٣) كتاب سليم بن قيس، ص ٣٢٠. بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٨٢.

المنورة لأخذ البيعة من كبار الصحابة والتابعين، ومن الشخصيات البارزة فيها، وبالخصوص من الإمام الحسين عَلَيْتَالِاتِ.

وعندما التقى معاوية بالإمام الحسين عَلَيْتُلا وعبداللَّه بن العباس وطرح عليهما موضوع استخلاف يزيد من بعده، رفض الإمام الحسين عَلَيْتُلا ذلك وقال له:

«ولَقَد فَضَّلَتَ حَتَّى أَفْرَطْتَ، وَاسْتَأْثَرَتَ حَتَّى أَجِحَفْتَ، ومَنَعَتَ حَتَّى مَحَلَتَ، وجُزتَ حَتَّى جَاوَزتَ، ما بَذَلَتَ لِذي حَقِّ مِنِ اسمِ حَقِّهِ بِنَصيبٍ، حَتَّى أَخَذَ الشَّيطانُ حَظَّهُ الأَوفَرَ، ونَصيبَهُ الأَكمَلَ.

وفَهِمتُ ما ذَكَرتَهُ عَن يَزيدَ مِنِ اكتِمالِهِ، وسِياسَتِهِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَيُوْهَ ، تُريدُ أَن تُوهِم النَّاسَ في يَزيدَ، كَأَنَّكَ تَصِفُ مَحجوباً، أو تَنعَتُ غائِباً، أو تُخبِرُ عَمّا كانَ مِمّا احتَوَيتَهُ بِعِلمٍ خاصٍّ، وقَد دَلَّ يَزيدُ مِن نَفسِهِ عَلى مَوقِع رَأْيِهِ، فَخُذ لِيَزيدَ فيما أَخَذَ فيهِ مِنِ استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَة (۱) عِندَ التَّهارُشِ، وَالحَمامَ السِّبقَ لَأَترابِهِنَّ، وَالقِيانَ مِن استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَة (۱) عِندَ التَّهارُشِ، وَالحَمامَ السِّبقَ لَأَترابِهِنَّ، وَالقِيانَ ذَواتِ المَعازِفِ، وضَربِ المَلاهي تَجِده باصِراً، ودَع عَنكَ ما تُحاوِلُ، فَما أغناكَ أن تَلقَى اللَّه مِن وِزرِ هذَا الخَلقِ بِأَكثَرُ مِمّا أنتَ لاقيهِ، فَوَاللَّهِ ما بَرِحتَ تَقدَحُ باطِلًا في جَورٍ، وحَنقاً في ظُلم، حَتَّى مَلاَّتَ الأَسقِيَةَ، وما بَينكَ وبَينَ المَوتِ إلَّاغَمضَةُ، فَتَقدَمُ عَلى عَمَلٍ مَحفوظٍ في يَومٍ مَشهودٍ، ولاتَ حينَ مَناصٍ (۲).

فالإمام الحسين عَلَيكُ وبكل جرأة وشجاعة يعترض على معاوية، ويرى أن يزيد ليس أهلاً للخلافة، وأنه بتعيينه على الأمة خليفة للمسلمين فيه ظلم واضح، كما أن ذلك فيه مخالفة صريحة لبنود الصلح بين الإمام الحسن عَلَيكُ ومعاوية.

ثالثاً- الاستيلاء على أموال الدولة:

لم يكن الإمام الحسين عَلَيْتُلا راضياً عن سياسة معاوية الاقتصادية -كما السياسية - ولذلك عندما مرت قافلة محملة بالأموال قادمة من اليمن ومتجهة

⁽١) المُهارَشَةُ بالكِلاب: وهو تحريش بعضها على بعض (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٢٧ «هرش»).

⁽٢) الإمامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، ج١، ص ٢٠٨.

إلى دمشق حيث مركز الحكم الأموي، أمر الإمام الحسين عَلَيْكُلا بالاستيلاء عليها وإنقاذها لأنها أموال تعود لبيت مال المسلمين.

والإمام الحسين هو الإمام واجب الطاعة سواء قام أم قعد، وقد وزع ما في القافلة من مؤون وأموال على الفقراء والأيتام والمحتاجين من بني هاشم وغيرهم، وكتب إلى معاوية يخبره بالأمر قائلاً:

«مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ إِلَى مُعاوِيةَ بْنِ أَبِي شُفْيانَ، أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ عِيراً مَرَّتْ بِنا مِنَ الْيَمَـنِ تَحْمِلُ مالاً وَحُلَلا وَعَنْبَراً وَطيباً إِلَيْكَ، لِتُودِعَها خَزائِنَ دِمَشْقَ، وَتَعُلَّ بِها بَعْدَ النَّهَل بِبَنِي أَبِيكَ، وَإِنِّي احْتَجْتُ إِلَيْها فَأَخَذْتُها، وَالسَّلامُ»(١).

وقد استاء معاوية جداً من هذا العمل الجريء من قبل الإمام الحسين عَلَيْتُلاب، وكتب إليه رسالة لا تخلو من تهديد وتخويف، وهذا نصها:

من عبد اللَّه معاوية أمير المؤمنين إلى الحسين بن علي: سلام عليكم. أما بعد، فإن كتابك ورد عليَّ تذكر أن عيراً مرت بك من اليمن تحمل مالاً وحللاً وعنبراً وطيباً إليَّ لأودعها خزائن دمشق وأعل بها بعد النهل بني أبي، وإنك قد احتجت إليها فأخذتها ولم تكن جديراً بأخذها إذ نسبتها إليّ، لأن الوالي أحق بالمال ثم عليه المخرج منه.

وأيم اللَّه لو تركت ذلك حتى صار إليَّ لم أبخسك حظك منه، ولكني قد ظننت - يا بن أخي - أن في رأسك نزوة وبودي أن يكون ذلك في زماني فأعرف لك قدرك وأتجاوز عن ذلك ولكنى والله أتخوف أن تبتلى بمن لا ينظرك فواق ناقة.

وكتب في أسفل كتابه:

يا حسين بن علي ليس ما جئت بالسائغ يوماً في العلل أخذك المال ولم تؤمر به إن هذا من حسين لعجل

⁽١) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشى، ج ٢٧، ص ١٦٦.

قد أجزناها ولم نغضب لها واحتملنا من حسين ما فعل يا حسين بن علي ذا الأمل لك بعدي وثبة لا تحتمل وبصودي أنسي شاهدها فإليها منك بالخلق الأجل إنني أرهب أن تصلح بمن عنده سبق السيف العذل(١)

واستيلاء الإمام الحسين عَلَيَكُلاً على الأموال يشير إلى عدم قبوله بشرعية حكم معاوية، وأنه مجرد غاصب للخلافة، وأنه عَلَيَكُلاً هو الإمام الشرعي، وقد أخذ ما هو حقه وفي ولايته، وكذلك فعل في زمن يزيد وهو في طريقه إلى كربلاء، فصادر قافلة قيِّمة قادمة من اليَمَن ومتجهة نحو الشام.

ومما تقدم بيانه نستنتج أن العلاقة بين الإمام الحسين عَلَيْ ومعاوية بن أبي سفيان كانت في كثير من الأحيان متوترة وعدائية، وأن الثقة كانت غائبة بينهما، وأن الصراع المبطن والظاهر كان على أشده طوال فترة حكم معاوية والذي استمر لعشرين عاماً تقريباً، ليزداد الوضع توتراً بعد شهادة الإمام الحسن عَلَيْ شؤون الإمامة، واستمر الحال كذلك حتى مات معاوية سنة الإمام الحكم.

⁽١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ١٨، ص ٤٠٩. شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج ٢٧، ص ١٦٦.

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٤٧ - ٦٨٣م)

تولى يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه لمدة ثلاث سنوات (٠٦٠- ١٨٣م)، وقد حدث في عهده القصير أحداثاً كبيرة كان أخطرها ما وقع من قتل وإبادة للإمام الحسين عَلَيْتَكِلاَ وأهل بيته الأطهار في معركة الطف الدامية.

يقول المؤرخ المسعودي عن بيعته: «وقد بويع يزيد بن معاوية، فكانت أيامه ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا ثماني ليال، وأخذ يزيد لابنه معاوية بن يزيد البيعة على الناس قبل موته. وهلك يزيد بَحوَّاريِنَ من أرض دمشق لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة»(۱).

أما المؤرخ اليعقوبي فقد ذكر أن بيعته المشؤومة كانت في مستهل رجب سنة 7 = (7). وكذلك قال ابن الأثير (7). ونفس القول لابن كثير الدمشقي ولكن أضاف «فكان يوم بويع ابن أربع وثلاثين سنة» (3).

وقد اقترن اسم يزيد بأعظم جريمة ارتكبت في تاريخ المسلمين وهي قتل الإمام الحسين بن علي ابن فاطمة الزهراء بنت النبي علي مع أهل بيته من الرجال جميعاً باستثناء الإمام السجاد علي المسلمة ولذلك فإن الكثير من كتب التاريخ والسيرة

⁽١) مروج الذهب، ج٣، ص٥٠.

⁽٢) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ١٦٨.

⁽٣) الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٧٧.

⁽٤) البداية والنهاية، ج٦، ص١٩١.

والتراث تؤكد على أن تولي يزيد بن معاوية لمقاليد الخلافة يعتبر لعنة من لعنات الزمن، وانحرافاً واضحاً عن نهج الإسلام الأصيل.

شخصية يزيد

تجمع كتب التاريخ والتراث على النظرة السلبية لشخصية يزيد بن معاوية، وأنه غير مؤهل لتولي الخلافة، وإنما أخذت له تحت القهر والإكراه، وليس برضا الخاصة ولا العامة.

ونشير إلى أبرز صفاته وخصائصه التي عرف بها باختصار في النقاط التالية:

١- صفاته الجسمية والنفسية:

تتحدث كتب التاريخ والسيرة والتراث عن الصفات الجسمية ليزيد بن معاوية فتنص على أنه كان شديد الأدمة بوجهه آثار الجدري. كما كان ضخماً، ذا سمنة، كثير الشعر.

قال المسعودي: «وكان آدم شديد الأدمة، عظيم الهامة، بوجهه أثر جدري بين»(١). وقال السيوطي: «كان ضخماً، كثير اللحم، كثير الشعر»(٢).

وأما صفاته النفسية فقد ورث صفات جده أبي سفيان وأبيه معاوية من الغدر والنفاق، والطيش والاستهتار.

يقول السيد مير على الهندي:

«وكان يزيد قاسياً غداراً كأبيه، ولكنه ليس داهية مثله، كانت تنقصه القدرة على تغليف تصرفاته القاسية بستار من اللباقة الدبلوماسية الناعمة.

وكانت طبيعته المنحلة، وخلقه المنحط لا تتسرب إليهما شفقة ولا عدل. كان يقتل ويعذب نشداناً للمتعة واللذة التي يشعر بها، وهو ينظر إلى آلام الآخرين،

⁽١) التنبيه والأشراف، ص ٢٦٤.

⁽٢) تاريخ الخلفاء، ص٢٣٣.

وكان بؤرة لأبشع الرذائل، وهاهم ندماؤه من الجنسين خير شاهد على ذلك، لقد كانوا من حثالة المجتمع»(١).

لقد كان جافي الخلق مستهتراً، بعيداً عن جميع القيم الانسانية، ومن أبرز ذاتياته ميله إلى إراقة الدماء، والإساءة إلى الناس، ففي السنة الأولى من حكمه القصير أباد عترة رسول اللَّه عليه وفي السنة الثانية أباح المدينة ثلاثة أيام وقتل سبعمائة رجل من المهاجرين والأنصار وعشرة آلاف من الموالي والعرب والتابعين (٢).

٢- إدمانه على الخمور:

عُرِف يزيد بإدمانه على شرب الخمور، فقد كتب المسعودي يقول: «وكان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب»(٣).

وسار أصحاب يزيد وعماله على سيرته، حتى أظهر الناس شرب الشراب(٤).

ومن أشعار يزيد في الخمر:

أقول لصحب ضمت الكأس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم خلوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وإن طال المدى يتصرم ولا تتركوا يوم السرور إلى غد فرب غد يأتى بما ليس يعلم ولا

وجلس ذات يوم على شرابه، وعن يمينه ابن زياد، وذلك بعد قتل الحسين، فأقبل على ساقيه فقال:

اسْقِنى شَرْبَةً تروِّي مُشاشى ثم مِلْ فاسق مثلها ابن زياد

⁽١) روح الإسلام، ص ٢٩٦.

⁽٢) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن علي، باقر شريف القرشي، ج١٣، ص١٨١-

⁽٣) مروج الذهب، ج٣، ص٦١.

⁽٤) مروج الذهب، ج٣، ص٦٢.

⁽٥) الكنى والألقاب، ج ٢، ص ٥٢.

صاحب السرّ والأمانة عِندي ولتسديد مغنمي وجهادي ثم أمر المغنين فغنوا به (١).

وقد أكد الإمام الحسين عَلَيْتَالِمُ بنفسه على حقيقة إدمان يزيد للخمور، حيث كتب إلى معاوية كِتاباً يُقرِّعُهُ (٢) فيه ويُبكِّتُهُ (٢) بامور صَنَعَها، كانَ فيه:

«ثُمَّ وَلَّيتَ ابنَكَ وهُوَ غُلامٌ يَشرَبُ الشَّرابَ ويَلهو بِالكِلابِ، فَخُنتَ أَمانَتكَ، وأخرَبتَ (أَ رَعِيَّتكَ، ولَم تُؤدِّ نَصيحة رَبِّكَ، فَكَيفَ تُولِّي عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ مَن وأخرَبتَ (أَ رَعِيَّتكَ، ولَم تُؤدِّ نَصيحة رَبِّكَ، فَكَيفَ تُولِّي عَلى أُمَّة مُحَمَّدٍ عَلَى الأَشرارِ! يَشرَبُ المُسكِرِ مِنَ الفَاسِقينَ! وشارِبُ المُسكِرِ مِنَ الأَشرارِ! وليسَ شارِبُ المُسكِرِ بِأَمينٍ عَلى دِرهَم، فكيفَ عَلَى الامَّةِ؟!» (٥).

فشارب الخمور - كما يقول الإمام الحسين عَلَيْتُلا السلام المانة والأمانة حتى لدرهم واحد، فكيف بنو لي مقاليد الخلافة للأمة؟!

وقد عاقر يزيد الخمر، ولقب بيزيد الخمور، وبلغه يوماً أن المسور بن مخرمة يرميه بشرب الخمور، فكتب إلى عاملة في المدينة يأمره أين يجلد المسور حد القذف، ففعل العامل ما أُمر به، فقال المسور:

أيشربها صهباء كالمسك ريحها أبو خالد ويضرب الحد مسور وأسرف في الإدمان حتى أن بعض المصادر تعزو سبب وفاته إلى أنه شرب كمية كبيرة منه فأصابه انفجار فهلك منه (٦).

⁽١) مروج الذهب، ج٣، ص٦٦ -٦٢.

⁽٢) التقريع: التعنيف والتثريب، وقرَّعَهُ تقريعاً: وَبَّخَهُ وعَذَلَهُ (تاج العروس: ج ١١ ص ٣٦٦ «قرع»).

⁽٣) التبكيت: التقريع والتوبيخ (النهاية: ج ١ ص ١٤٨ «بكت»).

⁽٤) في بعض نسخ المصدر: «أخزيت» بدل «أخربت».

⁽٥) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٤٦٨، وفي بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٩٥ ح ٤١ عن الإمام الحسن عَلَيْتُلِانِّ ولكن مضمون الكتاب بعيد عن زمانه عَلَيْتُلانِّ.

⁽٦) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن على، باقر شريف القرشي، ج١٣، ص١٨٥.

وممن قال بذلك الذهبي إذ نقل عن محمد بن أحمد بن مسمع قال: سكر يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشق وبدا دماغه.

وأضاف الذهبي عن يزيد قائلاً: «وكان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً. يتناول المسكر، ويفعل المنكر»(١).

وكتب ابن كثير في تاريخه: «اشتهر يزيد بالمعازف وشرب الخمور والغناء والصيد، واتِّخاذ القيان والكلاب، والنطاح بين الأكباش والدِّباب والقرود وما مِن يوم إلاَّ ويُصبح فيه مخموراً»(٢).

٣- ولعه بالغناء والطرب:

كان يزيد مولعاً بالغناء والطرب والمجون، وكان يشجع على نشره بين الناس حتى ضعف ارتباطهم بالدين، وإظهارهم للفساد والمنكرات من غناء ومجون وطرب ولهو.

وكان يزيد صاحب طرب كما نصّ على ذلك المسعودي، وأضاف قائلاً: «وغلب على أصحاب يزيد وعماله ما كان يفعله من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة، واستعملت الملاهي»(٣).

فالتجاهر بالأغاني ما كان ليحدث لولا تشجيع يزيد على ذلك، من أجل إضعاف الروح الدينية عند الناس، وغرس حب الدنيا واللهو والغناء المحرم في قلوبهم.

وقال أبو الفرج الأصفهاني: «كان يزيد بن معاوية أوَّل مَن سَنَّ الملاهي في الإسلام مِن الخلفاء، وآوى المُغنِّين، وأظهر الفتك وشرِب الخمر، وكان يُنادم عليها سرجونَ النصرانيِّ مولاه، والأخطل الشاعرَ النصرانيِّ وكان يأتيه مِن المُغنِّين

⁽١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج٣، ص ٢٩٠، رقم ٤٥٥.

⁽٢) البداية والنهاية، ج٦، ص٢٦٩.

⁽٣) مروج الذهب، ج٣، ص ٦١ - ٦٢.

(سائب خاثر) فيُقيم عنده فيخلع عليه»(١١).

وقال البلاذري: «وكان يزيد بن معاوية أوَّلَ مَن أظهر شرب الشراب، والاستهتار بالغناء والصيد، واتِّخاذَ القِيانِ والغلمان، والتفكُّه بما يَضحك منه المُترفون مِن القرود، والمُعافرة بالكلاب والديكة»(٢).

ولانغماسه بالشهوات والملاهي والملذات، كان يترك أداء الصلاة كما قال ابن كثير الدمشقي عنه: «وكان فيه أيضاً إقبال على الشهوات، وترك بعض الصلوات في بعض الأوقات»(٣).

يقول الشيخ باقر شريف القرشي كَلَّمَةُ: "واصطفى يزيد جماعة من الخلعاء والماجنين فكان يقضي معهم لياليه الحمراء بين الشراب والغناء وفي طليعة ندمائه الأخطل الشاعر المسيحي الخليع فكانا يشربان ويسمعان الغناء، وإذا أراد السفر صحبه معه، ولما هلك يزيد وآل أمر الخلافة إلى عبد الملك بن مروان قربه فكان يدخل عليه بغير استئذان، وعليه جبة خز، وفي عنقه سلسلة من ذهب، والخمر يقطر من لحيته (٤٠).

ووصف المسعودي تجاهر يزيد بالمعاصي فقال: «ويجاهر بمعصيته، ويستحسن خطأه، ويهون الأمور على نفسه في دينه إذا صحت له دنياه»(٥).

ولتجاهر يزيد بالفسق والفجور، قال محمد بن علي الصبان في حقه: «وأما فسقه فقد أجمعوا عليه»(٦).

⁽١) الأغاني، ج ١٧، ص ١٩٢.

⁽٢) أنساب الأشراف، ج٥، ص ٢٨٦، رقم ٧٦٥.

⁽٣) البداية والنهاية، ج٦، ص٢٦٣.

⁽٤) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن علي، باقر شريف القرشي، ج١٣، ص ١٨٦.

⁽٥) التنبيه والأشراف، ص ٢٦٤.

⁽٦) إسعاف الراغبين، ص ١٩٣.

٤- شغفه بالقرود:

أجمع المؤرخون على شغف يزيد بالقرود، إذ كان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكأ، وكان قرداً خبيثاً وكان يحمله على أتان وحشية قد ريضت وذلكت لذلك بسرج ولجام ويسابق بها الخيل يوم الحَلبة، فجاء في بعض الأيام سابقاً، فتناول القصبة ودخل الحجرة قبل الخيل، وعلى أبي قيس قباء من الحرير الأحمر والأصفر مشمر، وعلى رأسه قلنسوة من الحرير ذات ألوان بشقائق، وعلى الأتان سرج من الحرير الأحمر منقوش ملمع بأنواع من الألوان، فقال في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم:

تمسَّكُ أبا قيس بِفَصْلِ عنانها فليس عليها إنْ سقطتَ ضمانُ الله مَن رأى القردَ الذي سبقَتْ به جياد أمير المؤمنين أتانُ (١)

ونقل البلاذري عن المدائني والهيثم وغيرهم قالوا: كان ليزيد بن معاوية قرد يجعله بين يديه ويكنيه أبا قيس ويقول: هذا شيخ من بني إسرائيل أصاب خطيئة فمسخ، وكان يسقيه النبيذ ويضحك ممّا يصنع، وكان يحمله على أتان وحشيّة ويرسلها مع الخيل فيسبقها، فحمله عليها يوماً وجعل يقول:

تمسّك أبا قيس بفضل عنانها فليس عليها إن هلكت ضمان فقد سبقت خيل الجماعة كلّها وخيل أمير المؤمنين أتان(٢)

وأرسله مرة في حلبة السباق فطرحته الريح فمات فحزن عليه حزناً شديداً وأمر بتكفينه ودفنه كما أمر أهل الشام أن يعزوه بمصابه الأليم، وأنشأ راثياً له:

كم من كرام وقوم ذُو محافظة جاءوا لنا ليعزُوا في أبي قَيْس شيخ العشيرة أمضاها وأجملها على الرؤوس وفي الأعناق والرَّيس لا يبعد اللَّه قبراً أنت سَاكِنَهُ فيه جمالٌ وفيه لحيةُ التيس (٣)

⁽١) مروج الذهب، ج٣، ص٦٢.

⁽٢) أنساب الأشراف، ج٥، ص ٢٨٧، رقم ٧٦٨.

⁽٣) جواهر المطالب، ج٢، ص ٣٠٤.

وذاع بين الناس هيامه وشغفه بالقرود حتى لقبوه بها، ويقول رجل من تنوخ هاجباً له:

يزيد صديق القرد مَلَّ جوارنا فَحَنَّ إلى أرض القرود يزيدُ فتباً لمن امسى علينا خليفةً صحابته الأدنون منه قُرُودُ(١)

وقد أكد المؤرخ المسعودي على هذه الحقيقة بقوله: «وكان يزيد صاحب كلاب وقرود وفهود»(٢).

٥- لهوه بالصيد:

كان يزيد يقضي أغلب أوقاته في صيد اللهو، فكان يلهو ويلعب بالصيد غير مكترث لقضايا الأمة وشؤونها.

يقول المؤرخون: «كان يزيد بن معاوية كلفاً بالصيد لاهياً به، وكان يلبس كلاب الصيد الأساور من الذهب والجلال المنسوجة منه، ويهب لكل كلب عبداً يخدمه»(٣).

وهكذا كان يزيد بن معاوية منغمساً في ملاهي الدنيا، ولاهياً في ملذاتها، وناشراً للفساد والمجون والغناء والطرب، ويتعامل مع الناس بالقسوة والشدة، ولا يهمه أمر الأمة، أو الحفاظ على قيم الدين، مما جعل توليه للخلافة لعنة من لعنات الزمن، ووصمة عار في تاريخ المسلمين.

⁽١) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن علي، باقر شريف القرشي، ج١٨٣، ص ١٨٢ -

⁽٢) مروج الذهب، ج٣، ص٦١.

⁽٣) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن على، باقر شريف القرشي، ج١٣، ص١٨٢.

يزيد والموبقات الكبيرة

ارتكب يزيد بن معاوية خلال حكمه القصير (٦٨٠ - ٦٨٣م) الكثير من الجرائم الوحشية والموبقات الكبيرة والمحرمات العظيمة لكن أكثرها وحشية وأعظمها حرمة الموبقات الثلاث التالية:

١- قتل الإمام الحسين عَالِيَتَالِمِ:

بدأ يزيد حكمه المشؤوم بجريمة عظيمة اهتز لها الكون كله وهي جريمة قتل الإمام الحسين عَلَيْتُلا وأهل بيته وأصحابه الأخيار في معركة كربلاء المشهورة.

يقول ابن الطقطقي عن قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلانَ: «هذه قضية لا أحب بسط القول فيها استعظاماً لها واستفظاعاً، فإنها قضية لم يجر في الإسلام أعظم فحشاً منها، ولعمري إن قتل أمير المؤمنين عَليَكُلانَ. هو الطامة الكبرى. ولكن هذه القضية جرى فيها من القتل الشنيع والسبي أو التمثيل ما تقشعر له الجلود. واكتفيت أيضاً عن بسط القول فيها بشهرتها فإنها أشهر الطامات؛ فلعن الله كل من باشرها وأمر بها ورضي بشيء منها ولا تقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وجعله من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً»(١).

⁽١) الفخري في الآداب السلطانية، ابن الطقطقي، ص ١١٤.

وقتل الإمام الحسين عَلَيْتَلِا كان بأمر مباشر من يزيد كما يؤكد على ذلك كوكبة من المؤرخين، وليس صحيحاً أنه لم يأمر بقتله كما ذهب لذلك بعض مؤيدي الأمويين.

فيزيد هو الذي خَيَّر عبيدالله بن زياد بين قتله أو قتل الإمام الحسين عَلَيَّا الله وبين أن يبقى حراً يحمل اللقب الأموي أو يعود عبداً رومياً كما هو حقيقة، يقول عبيدالله بن زياد:

«أما قتلي الحسين فإنه أشار إليّ يزيد بقتله أو قتلي فاخترت قتله...»(١). وروى اليعقوبي أن يزيد كتب إلى عبيدالله بن زياد قائلاً:

«قد بلغني أن أهل الكوفة قد كتبوا إلى الحسين في القدوم عليهم، وأنه قد خرج من مكة متوجها نحوهم، وقد بُلي به بلدك من بين البلدان، وأيامك من بين الأيام، فإن قتلته، وإلا رجعت إلى نسبك وإلى أبيك عُبيدٍ، فاحذر أن يفوتك»(٢).

ولا شك أن الفعل كما ينسب إلى المباشر، ينسب إلى المسبب، يقال: فتح الأمير البلد وإن لم يحضر المعركة، بل حصل الفتح على يد جنده، ولكن ينسب إلى أميرهم لكونه الآمر، وفي مأساة كربلاء نجد أدلة قوية على أن يزيد هو القاتل باعتبار أنه هو الذي أمر بقتل الحسين عَلَيْتُ والقتال معه.

فتحصل أن جميع ما روي حول قاتل الحسين وخذلانه في الدنيا وعقابه في العقبى يشمل يزيد، لكونه الآمر الأعلى، وبصفته أمير قَتَلة الحسين عَلَيَكُلاً، فما شأن عبيدالله بن زياد إلى يزيد إلا كنسبة شمر وعمر بن سعد إلى عبيدالله بن زياد، فيشمله العنوان، هذا وثم شواهد تاريخية مهمة تثبت الموضوع (٣).

⁽١) الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٤٠.

⁽٢) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٦٩.

⁽٣) مع الركب الحسيني، ج ٦، ص ٥٤.

وجريمة قتل الإمام الحسين عَلَيْتُلا وإبادة أهل البيت أعظم موبقة ارتكبها يزيد في التاريخ، وأكبر جريمة وحشية حدثت على وجه الأرض.

٢- استباحة المدينة المنورة:

كانت المدينة المنورة مركز أهل البيت، ففيها ولدوا ونشأوا وعاشوا مع جدهم رسول الله على ولذلك لما علم أهل المدينة باستشهاد الإمام الحسين عليهم أيضاً ثاروا ثورة عارمة، وطردوا والي يزيد عليها، وجميع بني أمية من المدينة المنورة.

فلما وصل الخبر إلى يزيد أرسل إليهم جيشاً جراراً بقيادة (مسلم بن عقبة) الذي أسرف في القتل والاغتصاب، واستباحة المدينة المنورة لمدة ثلاثة أيام حتى سمي بمسرف لكثرة إسرافه في إراقة الدماء، وانتهاك الحرمات والأعراض.

يقول المؤرخ المسعودي عن أحداث المدينة المنورة، وما حدث فيها من قبل الجيش الأموى ما نصه:

«ولما شمل الناس جوْرُ يزيد وعماله، وعمَّهم ظلمه، وما ظهر من فسقه: من قتله ابن بنت رسول اللَّه على وأنصاره، وما أظهر من شرب الخمور، وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته، أخرج أهلُ المدينة عامله عليهم – وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان – ومروان بن الحكم، وسائر بنى أمية»(١).

ويتحدث المؤرخ المسعودي عمّا فعل الجيش الأموي بأهل المدينة فكتب ما نصه بالحرف:

«ونمى فعل أهل المدينة ببني أمية وعامل يزيد إلى يزيد، فسيَّرَ إليهم بالجيوش من أهل الشام عليهم مسلم بن عقبة المري الذي أخاف المدينة ونهبها، وقتل أهلها،

⁽١) مروج الذهب، ج٣، ص٦٣.

وبايعه أهلها على أنهم عبيد ليزيد، وسماها نتنة، وقد سماها رسول الله على أنهم عبيد ليزيد، وسماها نتنة، وقد سماها رسول الله عليه طيبة، وقال: «مَنْ أَخَافَ الْمَدِينَةَ أَخَافَهُ اللَّهُ» فسمي مسلم هذا لعنه الله بمجرم ومسرف، لما كان من فعله»(۱).

وقد قتل الجيش الأموي في الموضع المعروف بالحرة آلاف الناس شر قتلة وأوغل في القتل والذبح، ومن سلم منهم أمرهم بالبيعة ليزيد، وأن يكونوا عبيداً له!

وقد تحدث المؤرخون حول فجائع تلك الواقعة الرهيبة، يقول المسعودي:

«ولما انتهى الجيش من المدينة الى الموضع المعروف بالحرَّة وعليهم مُسرف خرج إلى حربه أهلها عليهم عبد اللَّه بن مطيع العدوي وعبد اللَّه بن حنظلة الغسيل الأنصاري، وكانت وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الناس من بني هاشم وسائر قريش والأنصار وغيرهم من سائر الناس.

فممن قتل من آل أبي طالب اثنان: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وجعفر ابن محمد بن علي بن أبي طالب، ومن بني هاشم من غير آل أبي طالب: الفضل ابن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وحمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، والعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب، وبضع وتسعون رجلًا من سائر قريش ومثلهم من الأنصار، وأربعة آلاف من سائر الناس ممن أدركه الإحصاء، دون من لم يعرف.

وبايع الناس على أنهم عبيدٌ ليزيد، ومن أبي ذلك أمره مُسْرف على السيف»(٢).

وذكر المدايني في كتاب الحرة عن الزهري، قال: كان القتلى يوم الحرة سبع مئة من وجوه الناس من قريش والأنصار والمهاجرين ووجوه الموالي، وأما من لم يعرف من عبد أو حر أو امرأة فعشرة آلاف، وخاض الناس في الدماء حتى وصلت

⁽١) مروج الذهب، ج٣، ص٦٣.

⁽٢) مروج الذهب، ج٣، ص٦٣ - ٦٤.

قال مجاهد: التجأ الناس إلى حجرة رسول الله المنافية ومنبره والسيف يعمل فيهم.

وذكر المدايني عن أبي قرة قال: قال هشام بن حسان: ولدت ألف امرأة بعد الحرة من غير زوج، وغير المدايني يقول: عشرة آلاف امرأة (١).

ونقل جلال الدين السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء ما نصه:

«وفي سنة ثلاث وستين بلغه أنَّ أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل اليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم ثم المسير الى مكة لقتال ابن الزبير، فجاءوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة، وما أدراك ما وقعة الحرة؟

ذكرها الحسن مرةً فقال: واللَّهِ ما كادَينجو منهم أحد، قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتضَّ فيها ألف عنْراء، فإنا للَّه وإنا الصحابة ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتضَّ فيها ألف عنْراء، فإنا للَّه وإنا إليه راجعون؛ قال عَلَيْهُ اللَّهُ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ وَعَلَيه لَعْنَةٌ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجَمْعَيْنِ» رواه مسلم»(٢).

وذكر ابن قتيبة الدينوري عن واقعة الحرة: «قتل يوم الحرة من أصحاب النبي شخط ثمانون رجلاً، ولم يبق بدري بعد ذلك، ومن قريش والأنصار سبع مئة، ومن سائر الناس من الموالي والعرب والتابعين عشرة آلاف، وكانت الوقعة في ذي الحجة لثلاث بقين منها سنة ثلاث وستين»(٣).

وهذا يدل على المحرمات العظيمة والجرائم البشعة التي ارتكبها الجيش الأموي بأمر مباشر من يزيد بأهل المدينة، وهي جرائم حرب يندى لها جبين الإنسانية، حيث استباح المدينة ثلاثة أيام بلياليها، يقتل ويدمر ويسرق ويسبى من

⁽١) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، ص٢٤٢.

⁽٢) تاريخ الخلفاء، ص ٢٣٧.

⁽٣) الإمامة والسياسة، ج ١، ص ١٨٥.

يشاء من الناس، كما افتض ألف حرة من حرائر المسلمين - على أقل تقدير - وقد قاتل مئة من آبائهم في غزوة بدر مع رسول الله على أنهم عبيد ليزيد!

٣- رمي الكعبة بالمنجنيق:

الموبقة الكبيرة الثالثة التي قام بها يزيد في حكمه القصير هي رمي الكعبة بالمنجنية، فبعد أن انتهى الجيش الأموي من قتل وسرقة ونهب واغتصاب أهل المدينة توجه إلى مكة المكرمة، وفي أثناء الطريق مات مسرف واستخلف على الجيش الأموي (الحصين بن نمير) فسار بالجيش حتى أتى مكة وأحاط بها... ونصب الحصين فيمن معه من أهل الشام المجانيق والعرادات على مكة والمسجد من الجبال والفجاج، وابنُ الزبير في المسجد، ومعه المختار بن أبي عبيد الثقفي داخلاً في جملته، منضافاً إلى بيعته، منقاداً إلى إمامته، على شرائط شرطها عليه لا يخالف له رأياً ولا يعصى له أمراً.

فتواردت أحجار المجانيق والعرادات على البيت، ورمي مع الأحجار بالنار والنفط ومشاقات الكتان وغير ذلك من المحروقات، وانهدمت الكعبة، واحترقت الننة (١).

وقد قال المؤرخ المسعودي عن جرائم وفواحش يزيد بن معاوية ما نصه بالحرف الواحد:

«وليزيد وغيره أخبار عجيبة، ومثالب كثيرة: من شرب الخمر، وقتل ابن بنت الرسول، ولعن الوصي، وهدم البيت وإحراقه، وسفك الدماء، والفسق والفجور، وغير ذلك»(٢).

وقال الذهبي عن موبقات يزيد: «افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها

⁽١) مروج الذهب، ج ٣، ص ٦٥.

⁽٢) مروج الذهب، ج ٣، ص ٦٥.

بواقعة الحرة، فمقته الناس، ولم يبارك في عمره»(١).

وهذه الجرائم والموبقات الكبيرة، بالإضافة إلى سلوكه الشخصي المنحرف كشربه للخمور ولهوه بالكلاب والقرود، ونشره للملاهي والأغاني والطرب والرقص... وغيرها مما يتنافى مع أبسط مؤهلات الحاكم الإسلامي، ومواصفات خليفة المسلمين تؤكد كلها على أنه ليس جديراً بالخلافة، وليس أهلاً لها وإنما فرض على المسلمين بقوة السلاح والسيف، وبسياسة الجزرة والعصى.

ولولم تكن ليزيد بن معاوية إلا هذه الموبقات الثلاث الكبيرة لكفي في الحكم عليه بفسقه وكفره كما قال بذلك الكثير من العلماء المحققين والفقهاء الأعلام من الفريقين (٢).

وهذه الجرائم الثلاث التي ارتكبها يزيد فترة حكمه القصير لم يشهد لها التاريخ نظيراً ولا مثيلاً، وقد شوه تاريخ العالم الإسلامي، وهي جرائم يندى لها جبين الإنسانية، فانتهاك حرمة أهل بيت رسول الله على وقتل الإمام الحسين علي ومن معه من أهل بيته وأصحابه، وسبي نسائه وأطفاله، وسوقهم أسارى من بلد إلى بلد سنة (٦١هـ) وهم ذرية الرسول الأكرم على خزي وعار على الأمويين وأتباعهم.

ثم انتهاك حرمة وقدسية المدينة المنورة، وانتهاك حرم رسول الله وقد واستباحتها ثلاثة أيام بلياليها، وقتل أهلها، وإباحة أعراض الحرائر للجيش الأموي، والقيام بسرقة ونهب ممتلكاتها؛ كلها جرائم ضد الإنسانية.

وثلَّث تلك الجرائم والموبقات الكبيرة بحصار مكة المكرمة، ورمي الكعبة

⁽١) سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٩٠.

⁽٢) للاطلاع على أقوال العلماء بحق يزيد وفسقه وكفره وجواز لعنه، راجع كتاب: مع الركب الحسيني، ج ٦، ص ٢٩-٥١ وص ٦٨- ٧٧.

سيرة الإمام الحسين عَلِيَّة - ج٢

المشرفة بالمنجنية، وقتل الآلاف من الأبرياء في الحرم الذي جعله اللّه تعالى حرماً آمناً...وكل تلك الجرائم والموبقات الكبيرة ستبقى وصمة عار في جبين يزيد وجيشه المتجرد من أي قيم ومبادئ إنسانية وإسلامية، وستلاحقهم اللعنات إلى يوم يبعثون، ثم الخلود في النار وبئس المصير.

الإمام الحسين عليه ويزيد بن معاوية

منذ اللحظة الأولى التي عين فيها معاوية بن أبي سفيان ولده (يزيد) كولي للعهد، وخليفة من بعده، رفض الإمام الحسين عَلَيْتَ لِرُّ بكل حزم وقوة هذا القرار الأموي، ووبخ معاوية بأشد الكلمات لأخذه البيعة ليزيد من بعده.

وقد استخدم معاوية أسلوب الجزرة والعصافي البيعة ليزيد؛ فأغدق الأموال الكثيرة على الذين قبلوا بالبيعة، والعصاحيث التضييق والسبجن والقتل مصير كل من يعترض على ذلك.

وممن قتلهم معاوية للتخلص منهم وتهيئة الجو ليزيد الإمام الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن خالد، وعبد الرحمن بن أبي بكر... وغيرهم من الشخصيات الإسلامية البارزة.

وقد ذكر المؤرخون أن معاوية أمر بقتل الإمام الحسن عَلَيَكُلِةُ ليخلو الجو ليزيد، فقد ذكر أبو الفرج الأصفهاني: «دَسَّ مُعاوِيَةُ إلَيهِ [أي إلَى الإِمامِ الحَسَنِ عَلَيَكُلِةً] حينَ أرادَ أن يَعهَدَ إلى يَزيدَ بَعدَهُ - وإلى سَعدِ بنِ أبي وَقّاصٍ سَمّاً، فَماتا مِنهُ في أيّام مُتَقارِبَةٍ »(١).

وروى الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: «رُوِيَ أَنَّ مُعاوِيَةَ دَفَعَ السَّمَّ إِلَى امرَأَةِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عِلاَيً عِلاَتَ الأَشعَثِ وقالَ لَها: اسقيهِ، فَإِذا ماتَ هُوَ زَوَّجتُكِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عِلاَيًا المَّا الْأَشعَثِ وقالَ لَها: اسقيهِ، فَإِذا ماتَ هُوَ زَوَّجتُكِ

⁽١) مقاتل الطالبيّين: ص٥٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج١٦ ص ٢٩.

بِابني يَزيدَ.

فَلَمَّا سَقَتهُ السَّمَّ وماتَ عَلَيْتِلا ، جاءَتِ المَلعونَةُ إلى مُعاوِيَةَ فَقالَت: زَوِّجني يَزيدَ. فَقالَ: اذهَبي! فَإِنَّ امرَأَةً لَم تَصلُح لِلحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، لا تَصلُحُ لِإبني يَزيدَ»(١).

وروى الشيخ المفيد عن مغيرة: «أرسَلَ مُعاوِيَةُ إلى جَعدَةَ بِنتِ الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ: أنّي مُزَوِّجُكِ يَزيدَ ابني عَلى أن تَسُمِّي الحَسَنَ. وبَعَثَ إلَيها مِئَةَ ألفِ دِرهَمٍ، فَفَعَلَّت وسَمَّتِ الحَسَنَ عَلِيَّلِا ، فَسَوَّغَهَا (٢) المالَ ولَم يُزَوِّجها مِن يَزيدَ» (٣).

وقال المسعودي في قَتلِ الإِمامِ الحَسَنِ عَلَيْ الذُكِرَ أَنَّ امرَأَتَهُ جَعدَةَ بِنتَ أَشَعَثِ بِن قَيسٍ الكِندِيِّ سَقَتهُ السَّمَ، وقَد كانَ مُعاوِيَةُ دَسَّ إلَيها أَنَّكِ إِنِ احتلتِ في قَتلِ الحَسَنِ، وَجَهتُ إلَيكِ بِمِثَةِ أَلْفِ دِرهَم، وزَوَّ جتُكِ مِن يَزيدَ، فَكانَ ذلِكَ الَّذي بَعَثَها عَلى سَمِّهِ.

فَلَمّا ماتَ وَفي لَها مُعاوِيَةُ بِالمالِ، وأرسَلَ إلَيها: أنّا نُحِبُّ حَياةَ يَزيدَ، ولُولا ذلِكَ لَوَفَينا لَكِ بِتَزويجِهِ (٤٠).

وبعد أن تخلص معاوية من وجود الإمام الحسين عَلَيْ اغتياله حتى يصفو الجو ليزيد، كان يستشعر القلق من وجود الإمام الحسين عَلَيْ ورفضه لبيعة يزيد، وعندما علم معاوية أن الإمام الحسين عَلَيْ قد رفض قرار البيعة ليزيد ومعه زعماء المدينة المنورة، قرر أن يسافر بنفسه إلى المدينة، وإقناعهم بالبيعة، فاجتمع بالإمام الحسين عَلَيْ وعبدالله بن العباس، وبعد مدح معاوية لابنه يزيد ووصفه إياه بالعلم بالسنة وقراءة القرآن والحلم. قام الحُسَينُ عَلَيْ فَحَمِدَ اللّه وصَلّى عَلَى الرسول عَلَيْ ، ثُمَّ قالَ:

⁽١) الاحتجاج: ج ٢ ص ٧٣، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٧ - ١٤٨ ح ١٤.

⁽٢) ساغ له ما فعل: أي أجاز له ذلك، وأنا سوّغته له: أي جوّزته (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٢٢ «سوغ»).

⁽٣) الإرشاد: ج ٢ ص ١٦، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٤٤، روضة الواعظين: ص ١٨٥، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٥٥ - ١٥٦؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٦ ص ٤٩.

⁽٤) مروج الذهب: ج ٣ ص ٦.

أمّا بَعدُ يا مُعاوِيةً! فَلَن يُؤدِّي القائِلُ وإن أطنَبَ() في صِفَةِ الرسول اللَّهِ مِن جَميع جُزءًا، وقَد فَهِمتُ ما لَبَستَ بِهِ الخَلَفَ بَعدَ رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ عَن إيجازِ الصَّفَةِ، وَالتَّنكُّبِ عَنِ استِبلاغ النَّعتِ، وهيهاتَ هيهاتَ يا مُعاوِيةُ! فَضَحَ الصُّبحُ فَحمَةَ الدُّجي، وبَهَرَتِ الشَّمسُ أنوارَ السُّرُج، ولَقَد فَضَلتَ حَتّى أفرَطت، واستأثرتَ حَتّى أجحَفت، ومَنعتَ حَتّى مَحلت، وجُزتَ حَتّى جاوَزت، ما بَذَلتَ لِذي حَقِّ مِن اسم حَقِّهِ بِنَصيبِ، حَتّى أَخذَ الشَّيطانُ حَظَّهُ الأوفرَ، ونَصيبَهُ الأَكمَل.

وفَهِمتُ ما ذَكَرتَهُ عَن يَزيدَ مِنِ اكتِمالِهِ، وسِياسَتِهِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ اللَّهَ عُرَدُ أَن تُوهِمَ النَّاسَ في يَزيدَ، كَأَنَّكَ تَصِفُ مَحجوباً، أو تَنعَتُ غائِباً، أو تُخبِرُ عَمّا كانَ مِمَّا احتَويتَهُ بِعِلم خاصِّ، وقَد دَلَّ يَزيدُ مِن نَفسِهِ عَلى مَوقِع رَأيهِ، فَخُذ لِيَزيدَ فيما أَخَذَ فيهِ مِنِ استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَةَ (٢) عِندَ التَّهارُش، وَالحَمامَ السِّبقَ لَأَترابِهِنَّ، وَالقِيانَ مِن استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَة (٢) عِندَ التَّهارُش، وَالحَمامَ السِّبقَ لَأَترابِهِنَّ، وَالقِيانَ ذَواتِ المَعازِفِ، وضَربِ المَلاهي تَجِده باصِراً، ودَع عَنكَ ما تُحاوِلُ، فَما أغناكَ أن تَلقَى اللَّه مِن وِزرِ هذَا الخَلقِ بِأَكثَرَ مِمّا أنتَ لاقيهِ، فَوَاللَّهِ ما بَرِحتَ تَقدَحُ باطِلًا في جَورٍ، وحَنقاً في ظُلم، حَتّى مَلاَتَ الأَسقِيَةَ، وما بَينكَ وبَينَ المَوتِ إلَّاغَمضَةُ، فَتَقدَمُ عَلى عَمَلٍ مَحفوظٍ في يَومٍ مَشهودٍ، ولاتَ حينَ مَناصٍ.

ورَأَيتُكَ عَرَضَتَ بِنا بَعدَ هذَا الأَمرِ، ومَنعَتَنا عَن آبائِنا تُراثاً، ولَقَد - لَعَمرُ اللَّهِ - أورَثَنَا الرَّسولُ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ وِلادَةً، وجِئتَ لَنا بِها، أما حَجَجتُم بِهِ القائِمَ عِندَ مَوتِ الرَّسولِ، فَأَذعَنَ لِلحُجَّةِ بِذلِكَ، ورَدَّهُ الإِيمانُ إلَى النَّصَفِ، فَرَكِبتُمُ الأَعاليل، مَوتِ الرَّسولِ، فَأَذعَنَ لِلحُجَّةِ بِذلِكَ، ورَدَّهُ الإِيمانُ إلَى النَّصَفِ، فَرَكِبتُمُ الأَعاليل، وقُلتُم: كانَ ويكونُ، حَتّى أَتاكَ الأَمرُ يا مُعاوِيَةُ! مِن طَريقٍ كانَ قَصدُها لِغَيرِكَ، فَهُناكَ فَاعتَبروا يا أولِي الأَبصارِ (٣).

وروى ابن الأعثم الكوفي في ذِكرِ قُدوم مُعاوِيَةَ إلى مَكَّةَ وأخذِهِ البَيعَةَ لِيَزيدَ: أَقَامَ مُعاوِيَةُ بِمَكَّةَ لا يَذكُرُ شَيئاً مِن أمرِ يَزيدَ، ثُمَّ أرسَلَ إلَى الحُسَينِ عَلِيَكُلاِ فَدَعاهُ،

⁽١) أطنَبَ في الكلام: بالغَ فيه (الصحاح: ج ١ ص ١٧٢ «طنب»).

⁽٢) المُهارَشَةُ بالكِلاب: وهو تحريش بعضها على بعض (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٢٧ «هرش»).

⁽٣) الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٠٨.

فَلَمّا جاءَهُ ودَخَلَ إلَيهِ قَرَّبَ مَجلِسَهُ ثُمَّ قالَ: أبا عَبدِ اللَّهِ! اعلَم أنّي ما تَرَكتُ بَلَداً إلّا وقَد بَعَثتُ إلى أهلِهِ فَأَخَذتُ عَلَيهِمُ البَيعَةَ لِيَزيدَ، وإنَّما أخَرتُ المَدينَةَ لِأَنِي قُلتُ: هُم أصلُهُ وقَومُهُ وعَشيرَتُهُ ومَن لا أَخافُهُم عَليهِ، ثُمَّ إنِّي بَعَثتُ إلى المَدينَةِ بَعدَ ذلِكَ فَأَبى بَيعَتهُ مَن لا أعلَمُ أحداً هُو أشَدُّ بِها مِنهُم، ولو عَلِمتُ أنَّ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ خَيراً مِن وَلَدي يَزيدَ لَما بَعَثتُ لَهُ.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْتَ لِا مُعَاوِيَةُ! لا تَقُل هكَذا، فَإِنَّكَ قَد تَرَكتَ مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ امّاً وأباً ونَفساً.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَأَنَّكَ تُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَكَ أَبَا عَبِدِ اللَّهِ!

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْتَ لِإِذْ: فَإِن أَرَدتُ نَفْسي فَكَانَ ماذا؟!

فَقَالَ مُعاوِيَةُ: إِذاً احبِرُكَ أَبا عَبدِ اللَّهِ! أَمَّا أُمُّكَ فَخَيرٌ مِن أُمِّ يَزيدَ، وأَمَّا أَبوكَ فَلَهُ سَابِقَةٌ وفَضَلٌ، وقَرابَتُهُ مِن رسولِ اللَّهِ عَلَى أَبيكَ لَيسَت لِغَيرِهِ مِنَ النَّاسِ، غَيرَ أَنَّهُ قَد حاكم أبوهُ أباكَ، فقَضَى اللَّهُ لِأَبيهِ عَلى أبيكَ، وأمّا أنتَ وهُوَ فَهُو وَاللَّهِ خَيرٌ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ مِنكَ.

فَقالَ الحُسَينُ عَليسَي لِإِذَ مَن خَيرٌ لِامَّةِ مُحَمَّدٍ؟! يَزِيدُ الخَمورُ الفَجورُ؟

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَهِلًا أَبِا عَبِدِ اللَّهِ! فَإِنَّكَ لَو ذُكِرتَ عِندَهُ لَما ذَكَرَ مِنكَ إلَّا حَسَناً.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْتِ إِن عَلِمَ مِنِّي ما أَعلَمُهُ مِنهُ أَنَا فَليَقُل فِيَّ ما أَقُولُ فيهِ.

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَبِا عَبِدِ اللَّهِ! انصَرِف إلى أَهلِكَ راشِداً، وَاتَّقِ اللَّهَ في نَفسِكَ، وَاحذَر أَهلَ الشَّام أَن يَسمَعوا مِنكَ ما قَد سَمِعتُهُ؛ فَإِنَّهُم أَعداؤُكَ وأَعداءُ أَبيكَ.

قال: فَانصَرَفَ الحُسَينُ عَلَيْكُلِا إلى مَنزِلِهِ (١).

ثم غادر معاوية المدينة متجهاً إلى مكة المكرمة وهو يفكر في أمر المعارضين

⁽١) الفتوح: ج ٤ ص ٣٣٩. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢١١.

لبيعة يزيد، فلما وصل إلى مكة أمر بإحضار الإمام الحسين، وعبد اللَّه بن الزبير، وعبد اللَّه بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد اللَّه بن عمر وعرض عليهم مرة أخرى البيعة إلى يزيد فأعلنوا رفضهم لها، فانبرى إليهم مغضباً وقال:

«فإنّي قد أحببت أن أتقدّم إليكم، إنّه قد أعذر من أنذر، إنّي كنتُ أخطب فيكم فيقوم إليّ القائم منكم فيكذّبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك وأصفح، وإنّي قائم بمقالة، فأقسم باللّه! لئن ردّ عليّ أحدكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمة غيرها حتّى يسبقها السيف إلى رأسه، فلا يبقينّ رجل إلاّ على نفسه.

ثمّ دعا صاحب حرسه بحضرتهم فقال: أقم على رأس كلّ رجل من هؤلاء رجلين ومع كلّ واحد سيف، فإن ذهب رجل منهم يردّ عليّ كلمة بتصديق أو تكذيب فليضرباه بسيفيهما.

ثمّ خرج وخرجوا معه، حتّى رقى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: إنّ هؤلاء الرهط سادة المسلمين وخيارهم لا يبتز أمر دونهم ولا يقضى إلاّ عن مشورتهم، وإنّهم قد رضوا وبايعوا ليزيد، فبايعوا على اسم الله! فبايع الناس، وكانوا يتربّصون بيعة هؤلاء النفر، ثمّ ركب رواحله وانصرف إلى المدينة، فلقي الناس أولئك النفر فقالوا لهم: زعمتم أنّكم لا تبايعون فلم أُرضيتم وأُعطيتم وبايعتم؟!

قالوا: وَاللهِ! ما فَعَلْنا.

فقالوا: ما منعكم أن تردّوا على الرجل؟

قالوا: كادَنا وَخِفْنَا الْقَتْلَ(١).

وأصر الإمام الحسين على رفض مبايعة يزيد بن معاوية لأنه ليس أهلاً للخلافة والحكم، ولم ينفع مع الإمام كل محاولات الإغراء أو التهديد، بل كان يعلن جهراً وأمام الملاً رفضه بيعة يزيد.

⁽١) الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٢٥٤ - ٣٥٥.

البيعة أو القتل

ما إن استلم يزيد بن معاوية الحكم بعد موت أبيه حتى بعث لواليه على المدينة المنورة لأخذ البيعة من الإمام الحسين عَلَيْكُلِمْ، وتخييره بين البيعة أو القتل!

وكان موقف الإمام الحسين عَلَيْتُلا ثابتاً لا يتغير وهو رفض مبايعة يزيد وإن أدى الأمر إلى القتل!

فقد روى المؤرخون كلهم أن هدف يزيد الأول أخذ البيعة من الإمام الحسين عَلَيْ الله فقد روى الطبري أن يزيد كتب رسالة صغيرة إلى واليه على المدينة وهو الوليد بن عتبة بأخذ البيعة من الإمام الحسين عَلَيْ وهذا نسها: «أمّا بعد فخذ حسيناً وعبد اللّه بن عمر وعبد اللّه بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة ولا هوادة حتى يبايعوا والسلام»(١).

فبعث الوليد بن عتبة إلى مروان بن الحكم، فدعاه واستشاره وقال: كيف ترى أن أصنع؟

قال: إني أرى أن تبعث الساعة إلى هؤ لاء النفر فتدعوهم إلى البيعة، فإن فعلوا قبلت، وإن أبوا ضربت أعناقهم قبل أن يعلموا بموت معاوية، فإنهم إن علموا بموته وثب كل واحد منهم في جانب، فأظهر الخلاف والمنابذة.

وأرسل عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان وهو غلام حدث إلى الحسين وابن الزبير يدعوهما، فوجدهما في المجلس جالسين فقال: أجيبا الأمير. فقالا له: انصرف، فالآن نأتيه.

ثم أقبل ابن الزبير على الحسين فقال له: ما تظن فيما بعث إلينا؟

فقال الحسين: أظن طاغيتهم قد هلك، وقد بعث هذا إلينا ليأخذنا بالبيعة قبل

⁽۱) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٢٩٩. الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٣٧٧. البداية والنهاية، ج٦، ص١٩١.

أن يفشوا الخبر.

قال: وأنا ما أظن غيره، فما تريد أن تصنع؟

قال: أجمع فتياني الساعة، ثم أسير إليه، فإذا بلغت الباب احتبستهم.

قال: فإنّى أخافه عليك إذا دخلت.

قال: لا آتيه إلا وأنا على الامتناع.

قال: فجمع مواليه وأهل بيته، ثم قام يمشي حتى انتهى إلى باب الوليد وقال لأصحابه: إني داخل، فإن دعوتكم أو سمعتم صوتي قد علا فاقتحموا علي بأجمعكم، وإلا فلا تبرحوا حتى أخرج.

فدخل وعنده مروان، فسلم عليه بالإمرة وجلس، فأقرأه الوليد الكتاب، ونعى السيه معاوية، ودعاه إلى البيعة، فقال الحسين... أمَّا مَا سَأَلْتَنِي مِنَ الْبَيْعَةِ فَإِنَّ مِثْلِي لَا يُعْطِي بَيْعَتهُ سراً، وَلَا أَرَاكَ تَجْتَزِئُ مِنْي سراً دُونَ أَنْ تُظْهِرَهَا عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ عَلاَنِيَةً.

قال: أجل.

قال: فإذا خرجت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا مع الناس فكان أمراً واحداً.

فقال له الوليد -وكان يحب العافية-: فانصرف على اسم اللَّه حتى تأتينا مع جماعة الناس.

فقال له مروان: واللَّه إن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينك وبينه، احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه. فوثب الحسين عند ذلك فقال: يا بن الزرقاء، أنت تقتلني أو هو؟ كذبت والله وأثمت. ثم خرج.

فقال مروان: واللَّه لا يمكنك من مثلها من نفسه.

فقال الوليد: واللَّه ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت، وإني قتلت حسيناً (١).

وزاد ابن الأثير: «فقال مروان للوليد عصيتني لا واللَّه لا يمكنك من نفسه بمثله أبداً، فقال الوليد ويح غيرك يا مروان واللَّه ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسيناً إن قال: لا أبايع. واللَّه إني لأظن أن امراً يحاسب بدم الحسين لخفيف الميزان عند اللَّه يوم القيامة. قال مروان: قد أصبت! يقول له هذا وهو غير حامد له على رأيه»(٢).

وبالفعل لم يعد الإمام الحسين عَلَيْ إلى مجلس والي المدينة، بل قرر عَلَيْ بكل ثبات وحزم رفض البيعة ليزيد مهما كلف الأمر من ثمن، وهو ما استدعى خروج الإمام الحسين عَلَيْ من المدينة نحو مكة، ثم خرج من مكة بعد أن أدى العمرة المفردة متوجها إلى العراق لتبدأ بداية الثورة الحسينية بكل تفاصيلها المعروفة، والتي انتهت باستشهاد الإمام الحسين عَليَ الله ومن معه، وعدم الخضوع للذل والاستسلام بمبايعة يزيد.

وقد بقي وسيبقى الإمام الحسين عَلَيَكُلاً مخلداً ما دام للدنيا خلود، وقد مضى لربه شهيداً وشاهداً، وها نحن نرى اليوم ملايين المسلمين من مختلف بقاع العالم تزور مرقده الطاهر، ومشهده العامر بالمؤمنين في كل وقت وحين.

أما يزيد فلم يبق بعد شهادة الإمام الحسين عَلَيَكُلاتِ إلا مدة قليلة تقل عن أربع سنوات ليموت عطشاناً، وليذهب إلى مزبلة التاريخ بعارها وشنارها، ويخسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

⁽۱) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، ج ٥، ص ٣٢٤. البداية والنهاية، ج٦، ص ١٩١١-١٩٢.

⁽٢) الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٣٧٨.



الفصل الثاني

دوافع وأسباب ثورة الإمام الحسين عيته

- ١ رفض مبايعة يزيد.
- ٢- دعوة أهل الكوفة للإمام الحسين عَلَيتَكُلِمْ.
 - ٣- الامتثال للواجب الديني.
 - ٤ الدفاع عن الإسلام.
 - ٥- رفض الظلم والجور.



۱ - رفض مبایعة یزید

عندما تولى يزيد الحكم كان هاجسه الأول أن يقر له الإمام الحسين عَلَيَكُلاً بالبيعة، وذلك لمعرفته برفض الإمام لذلك أشد الرفض، ولذلك أمر يزيد عامله على المدينة أن يبدأ بالإمام الحسين عَلَيَكُلاً، وبأخذ منه البيعة دون هوادة أو تأخير، فإن أبي يضرب عنقه ويبعث إليه برأسه.

فقد ذكر ابن سعد في الطبقات الكبرى: كَتَبَ يَزيدُ مَعَ عَبدِ اللَّهِ بنِ عَمرِو بنِ أُويسِ العامِرِيِّ -عامِرِ بنِ لُؤَيِّ - إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبي سُفيانَ وهُو عَلَى المَدينَةِ: أَوَيسٍ العامِرِيِّ -عامِرِ بنِ لُؤَيِّ - إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبي سُفيانَ وهُو عَلَى المَدينَةِ: أن ادعُ النَّاسَ فَبايِعهُم، وَابدَأ بِوُجوهِ قُريشٍ، وَليَكُن أُوَّلَ مَن تَبدَأُ بِهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ (١).

وقال الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد: لَمّا ماتَ مُعاوِيةٌ -وذلِكَ لِلنَّصفِ مِن رَجَبٍ سَنَةَ سِتينَ مِنَ الهِجرَةِ - كَتَبَ يَزيدُ إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبي سُفيانَ -وكانَ عَلَى المَدينَةِ مِن قِبَلِ مُعاوِيَةً - أن يَأْخُذَ الحُسَينَ عَلَيْتُلاِ بِالبَيعَةِ لَهُ، ولا يُرَخِصَ لَهُ فِي التَّاخُرِ عَن ذلِكَ. فَأَنْفَذَ الوَليدُ إلى الحُسَينِ عَلِيتَلا فِي اللَّيلِ فَاستَدعاهُ (٢).

⁽۱) الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ۱ ص ٤٤٢، تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤١٤، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٠٦ وفيهما «عبد اللّه بن عمرو بن إدريس العامري»، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٠٠٧ وفيه «عمرو بن أوس العامري»، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٧، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٥.

⁽٢) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦، روضة الواعظين: ص ١٨٩، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٤ وليس فيه «ولا يرخّص له في التأخّر عن ذلك»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٤ الرقم ٢، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٦٨.

وفي تاريخ اليعقوبي: مَلَكَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيةَ -وأمُّهُ ميسونُ بِنتُ بَحدَلِ الكَلبِيّ - في مُستَهَلُ رَجَبٍ سَنةَ ١٠ هـ... وكانَ غائِباً، فَلَمّا قَدِمَ دِمَشقَ كَتَبَ إلَى الوَليدِ بنِ غَيبَةَ بنِ أبي سُفيانَ -وهُو عامِلُ المَدينةِ -: إذا أتاكَ كِتابي هذا، فَأَحضِر الحُسينَ بنَ عَلِيّ وعَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبيرِ، فَخُذهُما بِالبَيعَةِ لي، فَإنِ امتَنعا فَاضرِب أعناقَهُما، وَابعَث لي برُؤوسِهِما، وخُذِ النّاسَ بِالبَيعَةِ، فَمَنِ امتَنعَ فَأَنفِذ فيهِ الحُكمَ، وفِي الحُسينِ بنِ عَلِيٍّ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبيرِ، وَالسَّلامُ(۱).

وفي الملهوف: لَمّا تُوُفِّي مُعاوِيَةُ بنُ أبي سُفيانَ -وذلِكَ في رَجَبٍ سَنةَ سِتينَ مِن الهِجرَةِ - كَتَبَ يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ إلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ -وكانَ أميراً بِالمَدينَةِ - يَأْمُرُهُ بِأَخِذِ البَيعَةِ لَهُ عَلَى أهلِها وخاصَّةً عَلَى الحسين بن علي عَلَيتُ إِنْ ويقولُ لَهُ: إن أبى عَلَيكَ فَاضِرِ ب عُنقَهُ وَابِعَث إلَى برأسِهِ (٢).

وفي المناقب لابن شهر آشوب: لَمّا ماتَ مُعاوِيَةُ، كَتَبَ يَزيدُ إِلَى الوَليدِ بنِ عُتبَةَ (٢) بنِ أبي سُفيانَ بِالمَدينَةِ يَأْخُذُ (١) البَيعَةَ مِن هؤُلاءِ الأربَعَةِ (٥) أخذاً ضَيِّقاً لَيسَت فيهِ رُخصَةٌ: فَمَن تَأْبَى عَلَيكَ مِنهُم فَاضِرِب عُنْقَهُ وَابِعَث إِلَيَّ بِرَأْسِهِ (٢).

الإمام في مجلس الإمارة يرفض البيعة

استدعى الوليد بن عتبة والي المدينة المنورة الإمام الحسين عَلِيَّ لأخذ البيعة منه ليزيد بن معاوية لكنه رفض ذلك بشدة وبقي على موقفه الرافض من مبايعته حتى آخر لحظة من حياته.

⁽١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤١.

⁽٢) الملهوف: ص ٩٦، مثير الأحزان: ص ٢٣، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٤.

⁽٣) في المصدر: «عُقبة»، والصواب ما تم إثباته.

⁽٤) في بحار الأنوار: «بأخذ» بدل «يأخذ»، وهو الأنسب للسياق.

⁽٥) أيَّ: الحسين بن علي علي علي الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر.

⁽٦) المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٨٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٥؛ تذكرة الخواصّ: ص ٢٣٥.

فقد روى الشيخ الصدوق: أن الوليد بن عتبة بَعَثَ إلَى الحسين بن علي عَلَيْ اللهُ أَمِيرَ المُؤمِنينَ أَمَرَكَ أن تُبايِعَ لَهُ.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْكُ : يا عُتبَةُ، قَد عَلِمتَ أَنّا أَهلُ بَيتِ الكَرامَةِ وَمَعدِنُ الرِّسالَةِ، وَأَعلامُ الحَقِّ الَّذِي أُودَعَهُ اللَّهُ قُلوبَنا، وأنطَق بِهِ أَلسِنتَنا، فَنَطَقت بِإِذِنِ اللَّهِ عز وجل، وَأَعَلامُ الحَقِّ الَّذِي أُودَعَهُ اللَّهِ عَلَى وُلدِ أَبي وَلَقَد سَمِعتُ جَدِّي رَسولَ اللَّهِ عَلَى وَلدِ أبي سُفيانَ» وكيفَ ابايعُ أَهلَ بَيتٍ قَد قالَ فيهم رَسولُ اللَّهِ عَلَى هذا؟!(١).

وروى الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد: صارَ الحُسَينُ عَلَيْتُ إِلَى الوَليدِ فَوَجَدَ عِنْدَهُ مَروانَ بنَ الحَكمِ، فَنَعَى الوَليدُ إِلَيهِ مُعاوِيَةً فَاستَرجَعَ الحُسَينُ عَلَيْتُ الذِّ، ثُمَّ قَرَأَ كِتابَ يَزيدَ وما أَمَرَهُ فيهِ مِن أُخذِ البَيعَةِ مِنهُ لَهُ.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْتِ إِنِّي لا أراكَ تَقَنَعُ بِبَيعَتي لِيَزيدَ سِرَّا حَتَّى أَبايِعَهُ جَهراً، فَيَعرِفَ النَّاسُ ذلِكَ. فَقَالَ الوليدُ لَهُ: أَجَل، فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْتَ إِذَ فَتُصبِحُ وتَرى رَأَيكَ في ذلِكَ، فَقَالَ لَهُ الوليدُ: انصرف عَلَى اسم اللَّهِ حَتَّى تَأْتِينا مَعَ جَماعَةِ النَّاسِ.

فَقَالَ لَه مَروانُ: وَاللَّهِ لَئِن فارَقَكَ الحُسَينُ السَّاعَةَ ولَم يُبايع لا قَدَرتَ مِنهُ عَلى مِثلِها أَبَداً حَتَّى يُكثِرَ القَتلى بَينكُم وبَينَهُ، احبِسِ الرَّجُلَ فَلا يَخرُج مِن عِندِكَ حَتَّى يُبايعَ أو تَضرِبَ عُنُقَهُ.

فَوَثَبَ عِندَ ذلِكَ الحُسَينُ عَلَيْ اللهِ وَقَالَ: أَنتَ- يَابِنَ الزَّرِقَاءِ- تَقَتُلُني أَو هُوَ؟! كَذَبتَ وَاللَّهِ وَأَثِمتَ. وخَرَجَ يَمشي ومَعَهُ مَواليهِ حَتّى أَتى مَنزِلَهُ(٢).

ولما رفض الإمام البيعة ليزيد قرر الخروج من الحجاز والتوجه إلى كربلاء، لتبدأ بعد ذلك رحلة الثورة ضد الظلم والفساد والانحراف.

⁽١) الأمالي للصدوق: ص ٢١٦ ح ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٢، الفضائل: ص ٦٨.

⁽۲) الإرشاد: ج ۲ ص ۳۳، روضة الواعظين: ص ۱۸۹، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٤.

أقوال الإمام الحسين عَلَيْتُلاِزٌ في يزيد

كان للإمام الحسين عَلَيَتُلا العديد من الكلمات والأقوال في حق يزيد بن معاوية، وهي تكشف عن رأي ومنظور الإمام الحسين عَلَيَتُلا تجاه شخصية يزيد المشهور بالمجون والاستهتار بالدين، وعدم أهليته للخلافة أبداً؛ وأسباب رفض الإمام الحسين عَلَيَتُلا لبيعة يزيد.

وإليكم كلمات وأقوال الإمام الحسين عَلَيْ في حق يزيد بن معاوية، ومنها: الإمام الحسين عَلَيْ إلى معاوية موبخاً إياه على استخلاف ابنه يزيد من بعده ما نصه بالحرف: «ثُمَّ وَلَيتَ ابنكَ وهُو غُلامٌ يَشرَبُ الشَّرابَ ويَلهو يالكِلابِ، فَخُنتَ أمانتكَ، وأخرَبتَ (() رَعِيَّتكَ، ولَم تُوَدِّ نَصيحة رَبِّكَ، فَكيفَ تُولِّي عَلَى أُمَّة مُحَمَّد مِن الفاسِقين! وشارِبُ المُسكِر مِن الفاسِقين! وشارِبُ المُسكِر مِن الفاسِقين! وشارِبُ المُسكِر مِن الأَشرار! ولَيسَ شارِبُ المُسكِر بِأَمينٍ عَلى دِرهَمٍ، فكيفَ عَلَى الاَمَّة؟!» (٢).

٢- قال الإمام الحسين عَلَيْتُ إِن المَروانَ في مجلس الإمارة-: «ويَزيدُ فاسِتٌ شارِبُ الخَمرِ وقاتِلُ النَّفس، ومِثلي لا يُبايعُ لِمِثلِهِ» (٣).

٣- قال الإمام الحسين عَلَيْ لمعاوية رداً على مدحه لابنه يزيد وادعائه صلاحيته للخلافة ما يلي: «وفَهمتُ ما ذَكرتَهُ عَن يَزيدَ مِنِ اكتِمالِهِ، وسِياسَتِه لِأُمَّةِ صلاحيته للخلافة ما يلي: «وفَهمتُ ما ذَكرتَهُ عَن يَزيدَ مِن اكتِمالِهِ، وسِياسَتِه لِأُمَّة مُحَمَّدٍ عَلَيْهُ، تُريدُ أَن توهِمَ النَّاسَ في يَزيدَ، كَأَنَّكَ تَصِفُ مَحجوباً، أو تَنعَتُ غائِباً، أو تُنعَبُ غائِباً، أو تُخبِرُ عَمَّا كانَ مِمَّا احتَويتَهُ بِعِلم خاصِّ، وقَد دَلَّ يَزيدُ مِن نَفسِهِ عَلى مَوقِع رَأيهِ، فَخُذ لِيَزيدَ فيما أَخَذَ فيهِ مِنِ استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَةَ (٤) عِندَ التَّهارُشِ، وَالْحَمامَ فَخُذ لِيَزيدَ فيما أَخَذَ فيهِ مِنِ استِقرائِهِ الكِلابَ المُهارِشَةَ (٤) عِندَ التَّهارُشِ، وَالْحَمامَ

⁽١) في بعض نسخ المصدر: «أخزيت» بدل «أخربت».

⁽٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٤٦٨، وفي بحار الأنوار: ج ٦٣ ص ٤٩٥ ح ٤١ عن الإمام الحسن عَلَيْتَلِيَّة.

⁽٣) مثير الأحزان: ص ٢٤، الملهوف: ص ٩٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٥.

⁽٤) المُهارَشَةُ بالكِلاب: وهو تحريش بعضها على بعض (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٢٧ «هرش»).

السِّبقَ لِأَترابِهِنَّ، وَالقِيانَ ذَواتِ المَعازِفِ، وضَربِ المَلاهي تَجِده باصِراً، ودَع عَنكَ ما تُحاوِلُ، فَما أغناكَ أن تَلقَى اللَّهَ مِن وِزرِ هذَا الخَلقِ بِأَكثَرَ مِمّا أنتَ لاقيهِ، فَوَاللَّهِ ما بَرِحتَ تَقدَحُ باطِلًا في جَورٍ، وحَنقاً في ظُلم، حَتّى مَلَأْتَ الأَسقِيَةَ، وما بَينكَ وبَينَ المَوتِ إلَّا غَمضَةٌ، فَتَقدَمُ عَلَى عَمَلٍ مَحفوظٍ في يَومٍ مَشهودٍ، ولاتَ حينَ مَناصٍ»(١).

٤ - قالَ الإمام الحُسَينُ عَلَيْتِ مخاطباً معاوية ومستنكراً عليه استخلاف يزيد:
 «مَن خَيرٌ لِامَّةِ مُحَمَّدٍ؟! يَزيدُ الخَمورُ الفَجورُ؟!»(٢).

٥ - قال الإمام الحسين عَلَيْ - لَمّا أَمَرَهُ مَروانُ بِبَيعَةِ يَزيدَ - : «وَيحَكَ! أَتَأْمُرُني بِبَيعَةِ يَزيدَ وهُو رَجُلٌ فاستُ ؟ لَقَد قُلتَ شَطَطاً (٣) مِنَ القولِ يا عَظيمَ الزَّلَلِ! لا أَلومُ كَ عَلى قولِكَ لِأَنْكَ اللَّعينُ الَّذي لَعَنكَ رَسولُ اللَّهِ عَلَيْ وأنتَ في صُلبِ البيكَ الحَكمِ بنِ أَبِي العاصِ، فَإِنَّ مَن لَعَنهُ رَسولُ اللَّهِ عَلَيْ لا يُمكِنُ لَهُ ولا مِنهُ إلّاأَن يَدعُو إلى بَيعَةِ يَزيدَ (١٤).

٦ - - قال الإمام الحسين عَلَيْكُلا - لَمّا أَمَرَهُ مَروانُ بن الحكم بِبَيعةِ يَزيدَ -: «إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، وَعَلَى الإسْلامِ السَّلامُ إِذْ قَدْ بُلِيَتْ الأُمَّةُ بِراعِ مِثْلِ يَزيدَ!!» (٥).

٧- قال الإمام الحسين عَلَيْ لعبداللَّه بن الزبير: «انْظُرْ أَبا بَكْر أَني أُبايعُ لِيَزيدَ، وَيَرْيدُ، وَيَرْيدُ رَجُلُ فاسِتُ، مُعْلِنُ الْفِسْق، يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَلْعَبُ بِالْكِلابِ وَالْفُهُودِ، وَيُبْغِضُ بَقيَّةَ آلِ الرِّسُولِ! لا وَاللهِ! لا يَكُونُ ذلِكَ أَبداً»(١٠).

٨- قالَ الحُسَينُ عَلَيْ إِلا معاطباً معاوية: «اتّق اللّه يا مُعاوِيةُ! وَاعْلَمْ أَنَّ لِلّهِ كِتاباً لا يُغادِرُ صَغيرةً وَلا كَبيرةً إِلا أَحْصاها، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِناس لَكَ قَتْلَكَ بِالظِّنَّةِ،

⁽١) الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢٠٨.

⁽٢) الفتوح: ج ٤ ص ٣٣٩. الإمامة والسياسة: ج ١ ص ٢١١.

⁽٣) الشَّطَّطُ: الإفراط في البُّعد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٤٥٣ «شطط»).

⁽٤) الفتوح: ج ٥ ص ١٧، مقتل الحسين عَليتَ للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٥.

⁽٥) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص٣٢٦.

⁽٦) الفتوح، ج ٥، ص ١٢.

وَأَخْذَكَ بِالتُّهْمَةِ، وَإِمارَتَكَ صَبيّاً يَشْرَبُ الشَّرابَ، وَيَلْعَبُ بِالْكِلابِ، ما أَراكَ إِلاَّ قَدْ أَوْبَقْتَ نَفْسَكَ، وَأَهْلَكْتَ دينَكَ، وَأَضَعْتَ الرَّعيَّةَ»(١).

وهذه الكلمات والأقوال التي قالها الإمام الحسين عَلَيْتُلا في حق يزيد والتي أشار فيها إلى أنه كان يشرب الخمر، ويلعب بالكلاب والقرود، ويلهو بالملاهي والمعازف والغناء، ويقتل النفس المحرمة، وينشر الفساد... لهو رجل فاسق، وليس أهلاً للخلافة ولا يصلح للرئاسة والزعامة كما عَبَّر الإمام الحسين عَلَيْتُلات.

كما أن الإمام الحسين عَلَيَ قد وصف يزيد وأصحابه ومن معه بأنهم قد «لَزِمُوا طاعَةَ الشَّيْطانِ، وَتَرَكُوا طاعَةَ الرَّحْمنِ، وَأَظْهَروُا الْفَسادَ في الأُرْضِ، وَأَبْطَلُوا الْحُدُودَ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاسْتَأْثَروُا في أَمْوالِ الْفُقَراءِ وَالْمَساكينَ، وَأَنا أَوْلَى مَنْ قامَ بِنُصْرَةِ دينِ اللهِ وَإِعْزازِ شَرْعِهِ وَالْجِهادِ في سَبيلِهِ، لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيا» (٢).

وقد سار بنو هاشم وجميع أفراد الأسرة النبوية على منهج الإمام الحسين عَلَيْ برفض بيعة يزيد، وتحملوا في سبيل ذلك الكثير من الآلام والمآسي، بل والقتل والتشريد والسبي، فالمهم عند الإمام الحسين عَلَيْ هو الحفاظ على المبادئ والقيم، ورفض مبايعة من ليس أهلاً للبيعة، والشهادة بعز وفخر ولا الحياة مع الظالمين بذل وهوان، حيث قال عَلَيْ الله عَلَيْ في عِزِّ خَيْرٌ مِنْ حَياة في ذُلِّ "".

⁽١) الإمامة والسياسة، ج ١، ص ١٥٧.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٨٢. تذكرة الخواص، ص ٢١٧.

⁽٣) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٢.

٢ - دعوة أهل الكوفة للإمام الحسين عيه

عندما سمع أهل الكوفة عن امتناع الإمام الحسين عَلَيْكُ عن مبايعة يزيد وتوجهه نحو مكة المكرمة، اتجهت الأنظار إليه، باعتباره المؤهل للقيادة والإمامة، وقد كان أهل الكوفة أكثر ميلاً لأهل البيت الأطهار، فقد عاشوا فترة في ظل حكومة أمير المؤمنين عَلَيْكُم العادلة، وكانت الكوفة وقتها عاصمة الدولة الإسلامية، ولما حكم معاوية نقل العاصمة إلى دمشق، وكان يتعامل معهم بحدية وقسوة وشدة وغلظة، وقد اشتد غضب أهل الكوفة على الحكم الأموي، وكانوا أشد نقمة على يزيد.

وقد اجتمع أهل الكوفة في دار سليمان بن صرد الخزاعي لتدارس الأمر، وقرروا في نهاية الاجتماع حث الإمام الحسين عَليَكُلاً على المجيء للكوفة ليتولى القيادة والحكم، واستعدادهم لنصرته والوقوف معه، ورفض البيعة ليزيد، وبعثوا برسالة نصية إلى الإمام الحسين عَليَكُلاً بذلك.

ينقل الطبري عن محمّد بن بشر الهمداني: اجتَمَعَتِ الشّيعَةُ في مَنزِلِ سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ، فَذَكَرنا هَلاكَ مُعاوِيَةَ فَحَمِدنَا اللَّهَ عَلَيهِ، فَقالَ لَنا سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ: سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ، فَذَكَرنا هَلاكَ مُعاوِيةَ فَحَمِدنَا اللَّهَ عَلَيهِ، فَقالَ لَنا سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ: إِنَّ مُعاوِيةَ قَد هَلَكَ، وإنَّ حُسَيناً عَلَيَّ لاَ قَد تَقَبَّضَ عَلَى القَومِ بِبَيعَتِهِ، وقَد خَرَجَ إلى مَكَّةَ وأنتُم شيعَتُهُ وشيعَةُ أبيهِ، فَإِن كُنتُم تَعلَمونَ أَنَّكُم ناصِروهُ ومُجاهِدو عَدُوِّهِ فَاكتُبوا إلَيهِ، وإن خِفتُمُ الوَهلَ (١) وَالفَشَلَ فَلا تَغُرُّوا الرَّجُلَ مِن نَفسِهِ. قالوا: لا، بَل

⁽١) وَهِلَ: ضَعُفَ وفزع (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٦ «وهل»).

نُقاتِلُ عَدُوَّهُ، ونَقتُلُ أنفُسنا دونَهُ. قالَ: فَاكتبوا إلَيهِ. فَكَتبوا إلَيهِ:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن: سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ (١)، وَالمُسَيَّبِ بنِ نَجَبَةَ (١)، ورِفاعَةَ بنِ شَدّادٍ (٣)، وحَبيبِ بنِ مُظاهِرٍ، وشيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ مِن أهل الكوفَةِ.

سَلامٌ عَلَيكَ، فَإِنَّا نَحمَدُ إلَيكَ اللَّهَ الَّذي لا إلهَ إلّاهُو. أمّا بَعدُ، فَالحَمدُ للّهِ اللّهِ اللّهُ عَلَي هَذِهِ الامّةِ، فَابتَزَّها أمرَها للّهِ اللّذي قَصَمَ عَدُوّكَ الجَبّارَ العَنيدَ، الّذِي انتزى عَلى هذِهِ الامّةِ، فَابتَزَّها أمرَها وغَصَبَها فَيئَها وتَأمَّرَ عَلَيها بِغيرِ رِضاً مِنها، ثُمّ قَتَلَ خِيارَها وَاستَبقى شِرارَها، وجَعَلَ مالَ اللّهِ دُولَةً بَينَ جَبابِرتِها وأغنيائِها، فَبُعداً لَهُ كَما بَعُدَت ثَمودُ. إنّهُ ليسَ عَلَينا إمامٌ، فأقبِل لَعَلَ اللّهَ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الحَقِّ، وَالنّعمانُ بنُ بَشيرٍ في عَلَينا إمامٌ، فأقبِل لَعَلَ اللّهَ أن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الحَقِّ، وَالنّعمانُ بنُ بَشيرٍ في

(۱) سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي أبو مطرف، من صحابة رسول اللَّه على وأحد وجوه الشيعة البارزين في الكوفة، تخلّف عن الإمام علي علي الجمل فلامه الإمام وعنفه، ولكنه كان أمير ميمنته على الرجالة يوم صفين. ولاه الإمام علي الجبل، ومدح صلابته في الدين. وفي أيّام الإمام الحسن المجتبى علي كان من أصحابه. ولمّا نقض معاوية الصلح، قدم سليمان اقتراحاً إلى الإمام علي الإمام على خراج عامل معاوية من الكوفة، فلم يوافق الإمام على ذلك.

جمع أهلَ الكوفة بعد هلاك معاوية، وكتب إلى الإمام الحسين عَلَيْ يدعوه إلى الكوفة، لكنّه تخلّف عن بيعته ولم يشهد معه واقعة الطفّ. ولمّا هلك يزيد، جمع شيعة الكوفة ونظّم ثورة التوّابين على ابن زياد رافعاً شعاره المعروف: «يا لثارات الحسين». وكانت هذه الثورة حماسيّة عاطفيّة. وانهزم سليمان أمام عبيد الله بن زياد بعد قتال شديد، ورزقه الله الشهادة، وكان هذا في سنة ٦٥هـ. ق، وله من العمر ٩٣ سنة. (الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٢٩٢، تهذيب الكمال: ج ١١ ص ٤٥٤، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٢٥٣ و ٥٥٣ و ٥٨٣، الاستيعاب: ج ٢ ص ٢١٠، الفتوح: ج ٢ ص ٤٩٤؛ وقعة صفّين: ص ٢ و ٥٠٠، رجال الطوسي: ص ٤٠ و ٦٦ و ٩٤، تنزيه الأنبياء: ص ١٧١ وراجع: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عَلَيْكُمْ في الكتاب والسنّة والتاريخ: ج ٧ ص ٣٤٦).

(٢) المسيّب بن نُجبة بن ربيعة الفزاري، له إدراك، وقد شهد القادسية وفتوح العراق. كان مع الإمام عَلَيْكُلاً. (٣) رفاعة بن شدّاد البجلي أبو عاصم الكوفي، من خيار أصحاب عليّ عَلَيْكُلاً، وكان من التوّابين ومن رؤسائهم. حضر يوم عين الوردة فقاتل مع المختار حتّى قُتل سنة ٢٦هـ (تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ١٧٠).

قَصرِ الإِمارَةِ لَسنا نَجتَمِعُ مَعَهُ في جُمْعَةٍ ولا نَخرُجُ مَعَهُ إلى عيدٍ، ولَو قَد بَلَغَنا أَنَّكَ قَد أَقبَلتَ إلَينا أَخرَجناهُ حَتَّى نُلحِقَهُ بِالشَّامِ إِن شاءَ اللَّهُ، وَالسَّلامُ ورَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ. اللَّهِ عَلَيكَ.

قَالَ: ثُمَّ سَرَّحنا بِالكِتابِ مَعَ عَبدِ اللَّهِ بنِ سَبعِ الهَمْدانِيِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ والٍ وأَمَرناهُما بِالنَّجاءِ(١)، فَخَرَجَ الرَّجُلانِ مُسرِعَينِ حَتَّى قَدِما عَلى حُسَينٍ لِعَشْرٍ مَضَينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ بِمَكَّةَ.

ثُمَّ لَشِنا يَومَينِ، ثُمَّ سَرَّحنا إلَيهِ قَيسَ بنَ مُسهِرِ الصَّيداهِيَّ، وعَبدَ الرَّحمنِ بنَ عَبدِ اللَّه بنِ الكَدِنِ الأَرَحبِيَّ، وعُمارَةَ بنَ عُبيدٍ السَّلُولِيَ^(۱)، فَحَمَلوا مَعَهُم نَحواً مِن ثَلاثٍ وخَمسينَ صَحيفَةً مِنَ الرَّجُلِ والاثنينِ وَالأَربَعَةِ.

قالَ: ثُمَّ لَبِثنا يَومَينِ آخَرَينِ، ثُمَّ سَرَّحنا إلَيهِ هانِئَ بنَ هانِئِ السَّبيعِيَّ وسَعيدَ بنَ عَبدِ اللَّهِ الحَنَفِيَّ، وكَتَبنا مَعَهُما:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن شيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، أَمَّا بَعدُ، فَحَيَّهَلا (٣)؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَنتَظِرونَكَ، وَلا رَأْيَ لَهُم في غَيرِكَ، فَالعَجَلَ العَجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ.

وكَتَبَ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ، وحَجّارُ بنُ أبجَرَ، ويَزيدُ بنُ الحارِثِ بنِ يَزيدَ بنِ رُوَيمٍ، وعَزرَةُ بنُ قَيسٍ، وعَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبَيدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عُمَيرٍ التَّميمِيُّ:

⁽١) النجاء: السرعة (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٩٣ «نجو»).

⁽٢) الظاهر أنّه عمارة بن عبد السلولي الكوفي، فما عنونه بعضهم من أنّه عمارة بن عبيد السلولي وكذا عمارة بن عبدالله السلولي، الظاهر أنّه تصحيف؛ لكثرة ضبط اسمه في كتب المتقدّمين من الفريقين.

⁽٣) حَيَّهَلُ وحَيَّهلاً وحَيَّهلا: منوِّناً وغير منوِّن، كلَّه: كلمة يستحثَّ بها، وهما كلمتان جُعِلَتا كلمة واحدة، ومعنى حيّ: اعجَل، وهلا: حثُّ واستعجال (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٢١ و٢٢٢ و ٢٢٢ «حيا»).

أمَّا بَعدُ، فَقَدِ اخضَرَّ الجَنابُ^(۱) وأينَعَتِ الثِّمارُ وطَمَّتِ^(۱) الجِمامُ^(۳)، فَإِذا شِئتَ فَاقدَم عَلى جُندٍ لَكَ مُجَنَّدٍ، (٤) وَالسَّلامُ عَلَيكَ.

وتَلاقَتِ الرُّسُلُ كُلُّها عِندَهُ، فَقَرَأَ الكُتُبَ وسَأَلَ الرُّسُلَ عَن أمرِ النَّاسِ (٥).

وذكر ابن الأعثم الكوفي في كتابه الفتوح: اجتَمَعَتِ الشَّيعةُ في دارِ سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ الخُزاعِيِّ، فَلَمَّا تَكامَلوا في مَنزِلِهِ قامَ فيهِم خَطيباً، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عَلَيهِ وصَلَّى عَلَي النَّبِيِّ، فَلَمَّا تَكامَلوا في مَنزِلِهِ قامَ فيهِم خَطيباً، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عَليهِ وصَلَّى عَلَي النَّبِيِّ، فَلَمَّا أَمْ فَكَرَ أَميرَ المُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ، فَترَحَّمَ عَلَيهِ وذَكَرَ مَناقِبَهُ الشَّريفَة، ثُمَّ قالَ:

يا مَعشَرَ الشَّيعَةِ! إِنَّكُم قَد عَلِمتُم بِأَنَّ مُعاوِيةً قَد صارَ إلى رَبِّهِ، وقَدِمَ عَلى عَملِهِ، وسَيجزيهِ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالى بِما قَدَّمَ مِن خيرٍ أو شَرِّ، وقَد قَعَدَ في مَوضِعِهِ ابنُهُ يَزيدُ - زادَهُ اللَّهُ خِزياً - وهذَا الحسين بن علي عَليَّ فَد خالَفَهُ وصارَ إلى مَكَّةَ خائِفاً مِن طَواغيتِ آلِ أبي سُفيانَ، وأنتُم شيعَتُهُ وشيعَةُ أبيهِ مِن قَبلِهِ، وقَدِ احتاجَ إلى نُصرَتِكُمُ اليومَ، فَإِن كُنتُم تَعلَمونَ أَنَّكُم ناصِروهُ ومُجاهِدو عَدُوِّهِ فَاكتُبوا إلَيهِ، وإن خِفتُمُ الوَهنَ وَالفَشَلَ فَلا تَغُرُّوا الرَّجُلَ مِن نَفسِهِ.

فَقَالَ القَومُ: بَل نَنصُرُهُ ونُقاتِلُ عَدُوَّهُ، ونَقتُلُ أَنفُسَنا دونَهُ حَتَّى يَنالَ حاجَتَهُ. فَأَخَذَ عَلَيهِم سُلَيمانُ بنُ صُرَدٍ بِذلِكَ ميثاقاً وعَهداً أَنَّهُم لا يَغدِرونَ ولا يَنكِثونَ.

ثُمَّ قالَ: اكتُبوا إلَيهِ الآنَ كِتاباً مِن جَماعَتِكُم أَنَّكُم لَهُ كَما ذَكَرتُم، وسَلوهُ القُدومَ عَلَيكُم. قالوا: أفَلا تَكفينا أنتَ الكِتابَ إلَيهِ؟ قالَ: لا، بَل يَكتُبُ جَماعَتُكُم. قالَ:

⁽١) الجَنَابُ: الفِناء وما قَرُب من محلّة القوم، يقال: أخصب جناب القوم (الصحاح: ج ١ ص ١٠٢ ص ١٠٠).

⁽٢) كلِّ شيء كثر حتى علا وغلب فقد طمَّ (الصحاح: ج٥ ص ١٩٧٦ «طمم»).

⁽٣) الجَمُّ: ما اجتمع من ماء البئر، والجُمّةُ: المكان الذي يجتمع فيه ماؤه، والجمع: الجِمام (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٨٩ و ١٨٩٠ «جمم»).

⁽٤) هذه الكلمات كناية عن استعداد أهل الكوفة الكامل لاستقبال الإمام عَلَيْمَا في ومبايعته والوقوف معه.

⁽٥) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٢، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٣؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦.

فَكَتَبَ القَومُ إلَى الحسين بن علي عَلَيْ الدِّن

بِسم اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيم

إلَى الحسين بن علي عَلَيْ اللهِ مِن سُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ، وَالمُسَيَّبِ بنِ نَجَبَةَ، وحَبيبِ ابنِ مُظاهِرِ، ورِفاعَة بنِ شَدَّادٍ، وعَبدِ اللَّهِ بنِ والٍ، وجَماعَةِ شيعَتِهِ مِنَ المُؤمِنينَ.

أمّا بَعدُ، فَالحَمدُ للَّهِ الَّذي قَصَمَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَبِيكَ مِن قَبلِكَ، الجَبَّارَ العَنيدَ الغَشومَ الظَّلومَ، الَّذي أبترَ هذهِ الامَّةَ وعَضاها (١١)، وتَأَمَّرَ عَلَيها بِغَيرِ رِضاها، ثُمَّ قَتَلَ خِيارَها وَاستَبقى أشرارَها، فَبُعداً لَهُ كَما بَعُدَت ثَمودُ.

ثُمَّ إِنَّهُ قَد بَلَغَنا أَنَّ وَلَدَهُ اللَّعِينَ قَد تَأُمَّرَ عَلَى هذِهِ الاَمَّةِ بِلاَ مَشُورَة ولا إجماع ولا عِلْمٍ مِنَ الأَخبارِ، ونَحنُ مُقاتِلُونَ مَعَكَ وباذِلُونَ أَنفُسَنا مِن دونِكَ، فَأَقبِل إلَينا(٢) فَرِحاً مَسروراً، مَأموناً مُبارَكاً، سَديداً وسَيِّداً، أميراً مُطاعاً، إماماً خَليفةً عَلَينا مَهدِيّاً، فإنَّهُ لَيسَ عَلَينا(٣) إمامٌ ولا أميرُ إلاَّ النَّعمانُ بنُ بَشيرٍ، وهُوَ في قصرِ الإمارَةِ وحيدٌ طَريدٌ، لَيسَ يُجتَمَعُ مَعَهُ في جُمُعَةٍ، ولا يُخرَجُ مَعَهُ إلى عيدٍ، ولا يُؤدّى إلَيهِ الخراجُ، يَدعو فَلا يُجابُ، ويَأْمُرُ فَلا يُطاعُ.

ولُو بَلَغَنا أَنَّكَ قَد أَقبَلتَ إلَينا أَخرَجناهُ عَنَّا حَتَّى يَلحَقَ بِالشَّامِ، فَاقدَم إلَينا فَلَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الحَقِّ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ ورَحمَةُ اللَّهِ وَبرَكاتُهُ يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ، ولا قُوَّةَ إللّبِاللَّهِ العَلِيِّ العَظيم.

ثُمَّ طَوَى الكِتابَ وخَتَمَهُ ودَفَعَهُ إلى عَبدِ اللَّهِ بنِ سَبعِ الهَمدانِيِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مِسمَع البَكرِيِّ، ووَجَّهوا بِهِما إلَى الحسين بن علي عَلَيَّكُلِّ. فَقَرَأَ الحُسينُ عَلَيَّكُلِّ كِتابَ أَهلِ الكوفَةِ فَسَكَتَ ولَم يُجِبهُم بِشَيءٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيهِ بَعدَ ذلِكَ قَيسُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ اللَّهِ

⁽١) عَضَيْتُ الشَّيء: إذا فَرَقْتُه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٣٠ «عضا»).

⁽٢) في المصدر: "إليه"، والصواب ما أثبتناه كما في مقتل الحسين عَلَيْتُلِاتِ للخوارزمي.

⁽٣) في المصدر: «عليك»، والصواب ما أثبتناه كماً في مقتل الحسين عَلِيَكُلا للخوارزُّمي.

الأَرحَبِيُّ وعُمارَةُ بنُ عُبَيدِ السَّلولِيُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ والِ التَّميمِيُّ، ومَعَهُم جَماعَةُ نَحوَ خَمسينَ ومِعَةٍ، كُلُّ كِتابٍ مِن رَجُلينِ وثَلاثَةٍ وأربَعَةٍ ويَسأَلونَهُ القُدومَ عَليهِم، وَالحُسَينُ عَلِيَتَلِا يَتَأَنَّى في أمرِهِ فَلا يُجيبُهُم بِشَيءٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيهِ بَعدَ ذلِكَ هانِئُ بنُ هانِئِ السَّبيعِيُّ وسَعيدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الحَنفِيُّ بِهذَا الكَتابِ -وهُوَ آخِرُ ما وَرَدَ عَلَى الحُسَينِ عَلَيْتَ إِلاَّ مِن أهلِ الكوفَةِ-:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ مِن شيعَتِهِ وشيعَةِ أبيهِ. أمّا بَعدُ، فَحَيَّهَلا فَإِنَّ النَّاسَ مُنتَظِرونَ لا رَأيَ لَهُم في غيرِكَ، فَالعَجَلَ العَجَلَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ عَيْرِكَ، فَالعَجَلَ العَجَلَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ عَيْرِكَ، فَالعَجَلَ العَجَلَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ عَيْرِكَ، فَاقدَم قَدِ اخضَرَّتِ الجَنَّاتُ، وَأَينَعَتِ الشِّمارُ، وأعشَبَتِ الأَرضُ، وأورَقَتِ الأَشجارُ، فَاقدَم إذا شِئتَ فَإِنَّما تَقدَمُ إلى جُندٍ لَكَ مُجَنَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُهُ وعلى أبيكَ مِن قَبلِكَ.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيَكُ فِي لِهَانِي وَسعيدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الحَنَفِيِّ: خَبِّراني مَنِ اجتَمَعَ عَليهِ عَلى هـ ذَا الكِتابِ الَّذي كُتِبَ مَعَكُما إلَيَّ؟ فَقالا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اجتَمَعَ عَليهِ شَبَثُ بنُ رِبعِيٍّ، وحَجّارُ بنُ أبجَرَ، ويَزيدُ بنُ الحارِثِ، ويَزيدُ بنُ رُويمٍ، وعُروَةُ بنُ قَيسٍ، وعَمرُو بنُ الحَجّاجِ، ومُحَمَّدُ بنُ عُميرِ بنِ عُطارِدٍ.

قالَ: فَعِندَها قامَ الحُسَينُ، فَتَطَهَّرَ وصَلّى رَكَعَتَينِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، ثُمَّ انفَتَلَ مِن صَلاتِهِ وسَأَلَ رَبَّهُ الخَيرَ فيما كَتَبَ إلَيهِ أهلُ الكوفَةِ، ثُمَّ جَمَعَ الرُّسُلَ فَقالَ لَهُم: مِن صَلاتِهِ وسَأَلَ رَبَّهُ الخَيرَ فيما كَتَبَ إلَيهِ أهلُ الكوفَةِ، ثُمَّ جَمَعَ الرُّسُلَ فَقالَ لَهُم: إنِّي رَأَيتُ جَدِي رَسولَ اللَّهِ عَنْ مَنامي، وقد أمَرني بِأَمرٍ وأنا ماضٍ لأمرِه، فَعَزَمَ اللَّهُ لي بِالخيرِ، إنَّهُ وَلِيُّ ذلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالى (۱).

وفي الأخبار الطوال: لَمّا بَلَغَ أهلَ الكوفَةِ وَفاةٌ مُعاوِيةً وخُروجُ الحسين بن علي عَلَيْتُلا إلى مَكَّة، اجتَمَعَ جَماعَةٌ مِنَ الشّيعَةِ في مَنزِلِ سُلَيمانَ بن صُرَدٍ، وَاتَّفَقُوا عَلَي عَلَيْتُلا إلى مَكَّة ، اجتَمَعَ جَماعَةٌ مِنَ الشّيعَةِ في مَنزِلِ سُلَيمانَ بن صُرَدٍ، وَاتَّفَقُوا عَلَي عَلَي عَلَي الحُسَينِ عَلَي اللّهُ اللهُ لونَهُ القُدومَ عَلَيهِم، لِيُسَلّمُوا الأَمرَ إلَيهِ عَلى أَن يَكتُبُوا إلَى الحُسَينِ عَلَي اللّهِ يَسَألُونَهُ القُدومَ عَلَيهِم، لِيُسَلّمُوا الأَمرَ إلَيهِ

⁽١) الفتوح: ج ٥ ص ٢٧، مقتل الحسين عَلَيْكُلاً للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٣.

ويَطرِ دُوا النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ، فَكَتَبوا إلَيهِ بِذلِكَ، ثُمَّ وَجَّهوا بِالكِتابِ مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سُبَيعِ الهَمدانِيِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ وَدَّاكٍ السُّلَمِيِّ، فَوافُوا الحُسَينَ عَلَيْتُ لِبَمَكَّةَ لِعَشرٍ خَلَونَ مِن شُهرِ رَمَضانَ، فَأُوصَلُوا الكِتابَ إلَيهِ.

ثُمَّ لَم يُمسِ الحُسَينُ عَشِيِّةِ يَومَهُ ذَلِكَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيهِ بِشُرُ بِنُ مُسهِرِ الصَّيداوِيُّ وعَبدُ الرَّحمِنِ بِنُ عُبَيدٍ الأَرحبِيُّ، ومَعَهُما خَمسونَ كِتاباً مِن أشرافِ أهلِ الكوفَةِ ورُؤَسائِها، كُلُّ كِتابٍ مِنها مِنَ الرَّجُلينِ وَالثَّلاثَةِ وَالأَربَعَةِ بِمِثلِ ذَلِكَ.

فَلَمّا أَصبَحَ وافاهُ هانِئَ بن هانِئِ السَّبيعِيُّ وسَعيدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الخَثْعَمِيُّ، ومَعَهُما أيضاً نَحوٌ مِن خَمسينَ كِتاباً.

فَلَمّا أمسى أيضاً ذلِكَ اليَومَ وَرَدَ عَلَيهِ سَعيدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، وَمَعَهُ كِتابٌ واحِدٌ مِن شَبَثِ بنِ رِبِعيِّ، وحَجّارِ بنِ أبجَرَ، ويَزيدَ بنِ الحارِثِ، وعَزرَةَ بنِ قَيسٍ، وعَمرو بنِ الحجّاجِ، ومُحَمَّدِ بنِ عُميرِ بنِ عُطارِدٍ، وكانَ هؤُلاءِ الرُّؤُساءَ مِن أهلِ الكوفَةِ، ومِنَ الْكُتُبِ ما مَلاً مِنهُ خُرجَينِ (۱). الكوفَةِ، ومِنَ الْكُتُبِ ما مَلاً مِنهُ خُرجَينِ (۱).

وفي الفخري: لَمَّا استَقَرَّ [الحُسَينُ عَلَيْتَ لِذَا بِمَكَّةَ اتَّصَلَ بِأَهلِ الكوفَةِ تَأَبّيهِ مِن بَيعَةِ يَزيدَ، وكانوا يَكرَهونَ بَني أَميَّةَ خُصوصاً يَزيدَ؛ لِقُبحِ سيرَتِهِ ومُجاهَرَتِهِ بِالمَعاصي، وَاشتِهارِهِ بِالقَبائِح.

فَراسَلُوا الحُسَينَ عَلَيَكُ وكتَبوا إلَيهِ الكُتُبَ يَدعونَهُ إلى قُدومِ الكوفَةِ، ويَبذُلونَ لَهُ النُّصرَةَ عَلى بني أمَيَّةَ، وَاجتَمَعوا وتَحالَفوا عَلى ذلِكَ، وتابَعُوا الكُتُبَ إلَيهِ في هذَا المَعنى (٢).

ونقل سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ عن الواقدي: لَمَّا استَقَرَّ الحُسَينُ عَلَيْ اللهِ يَقُولُونَ: إِنَّا قَد حَبَسنا أَنفُسَنا عَلَيكَ، عَلَيْ اللهِ يَقُولُونَ: إِنَّا قَد حَبَسنا أَنفُسَنا عَلَيكَ، وَلَسنا نَحضُرُ الصَّلاةَ مَعَ الوُلاةِ، فَاقدَم عَلَينا فَنَحنُ في مِئَةِ أَلْف، فَقَد فَشا فينَا الجَورُ، وعُمِلَ فينا بِغيرِ كِتابِ اللَّهِ وسُنَّة نَبِيَّه، ونَرجو أَن يَجمَعَنَا اللَّهُ بِكَ عَلَى الحَقِّ، ويَنفي

⁽١) الأخبار الطوال: ص ٢٢٩.

⁽٢) الفخري: ص ١١٤.

عَنّا بِكَ الظُّلَمَ، فَأَنتَ أَحَتُّ بِهَذَا الأَمرِ مِن يَزيدَ وأبيهِ الَّذي غَصَبَ الامَّةَ فَيتَها(١)، وشَرِبَ الخَمرَ، ولَعِبَ بِالقُرودِ وَالطَّنابيرِ، وتَلاعَبَ بِالدِّينِ(٢).

وذكر اليعقوبي في تاريخه: خَرَجَ الحُسَينُ عَلَيْتَ إلى مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا أَيّاماً، وَكَتَبَ أَهُلُ العِراقِ إِلَيهِ، ووَجَّهوا بِالرُّسلِ عَلى إثرِ الرُّسلِ، فكانَ آخِرُ كِتابٍ وَرَدَ عَلَيهِ مِنهُم كِتابَ هانِئِ بنِ أبي هانِئِ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الخَثَعَمِيِّ:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ مِن شيعَتِهِ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، أَمَّا بَعدُ، فَحَيَّهَلا؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَنتَظِرونَكَ، لا إمامَ لَهُم غَيرُكَ، فَالعَجَلَ ثُمَّ العَجَلَ، وَالسَّلامُ(٣).

هـذه نماذج من رسائل الكوفيين للإمام الحسين عَلَيَكُلا وإلا فإن الرسائل أخذت تنهال على الإمام عَلَيَكُلا تدعوه وتحثه للمجيء إلى الكوفة.

وقد وصلت أول رسالة من الكوفيين إلى الإمام الحسين عَلَيْتُلا في العاشر من رمضان عام ٢٠ هجرية، وكثرت مراسلة الشخصيات والأعيان والوجهاء من الكوفة للحسين عَلَيْتُلا حتى اجتمعت ست مئة رسالة عند الإمام الحسين في يوم واحد فقط، وبلغ مجموع الرسائل المرسلة إليه بالتدريج اثني عشر ألف رسالة.

يقول السيد ابن طاووس: «فورد عليه في يوم واحد ستّمئة كتاب، وتواترت الكتب حتّى اجتمع عنده منها في نوب متفرّقة اثني عشر ألف كتاب»(١).

ونظراً إلى كل هذه الرسائل القوية والمشجعة من قبل الكوفيين الذين عبروا فيها عن ولائهم وإخلاصهم للإمام الحسين عَلَيَكُلاً قبل الدعوة للذهاب نحو الكوفة عملاً بالمسؤولية الدينية، وقد أرسل لهم مسلم بن عقيل كأول خطوة للاستجابة

⁽١) في المصدر: «فيها»، وهو تصحيف.

⁽٢) تذكرة الخواصّ: ص ٢٣٧. مروج الذهب: ج ٣ ص ٦٤.

⁽٣) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤١.

⁽٤) الملهوف: ص٥٠١.

لدعوتهم، وهو ثقته وكبير أهل بيته للاطلاع على الأوضاع عن كثب، وليكتب له ما يراه من أهل الكوفة وزعمائهم وقادتهم.

فقد ذكر الطبري في تاريخه عن عمّار الدهني عن أبي جعفر [الباقر] عَلَيْكَالِمُ: بَعَثَ الحُسَينُ عَلَيْكِلِمُ إلى مُسلِم بنِ عَقيل بنِ أبي طالِبِ ابنِ عَمِّه، فَقالَ لَهُ: سِر إلَى الكوفَةِ فَانظُر ما كَتَبوا بِهِ إلَيَّ، فَإِن كانَ حَقَّا خَرَجنا إلَيهِمُ (۱).

وفي أنساب الأشراف: تَلاحَقَتِ الرُّسُلُ كُلُّها وَاجتَمَعَت عِندَهُ [أي عِندَ الإِمامِ الحُسَينِ عَلَيَتَلاَدً]، فَأَجابَهُم عَلى آخِرِ كُتُبِهِم، وأعلَمَهُم أن قَد قَدَّمَ مُسلِمَ بنَ عَقيلِ بنِ الحُسَينِ عَلَيَتَلاَدً]، فَأَجابَهُم وأمرَهُم ويَكتُبَ إليه بِحالِهِم ورَأيهِم (٢).

وفي تاريخ الطبري عن أبي المخارق الراسبي: دَعَا [الحُسَينُ] عَلَيْتُلِا مُسلِمَ بنَ عَقيلٍ، فَسَرَّحَهُ مَعَ قَيسِ بن مُسهِرِ الصَّيداوِيِّ وعُمارَةَ بنِ عُبَيدٍ السَّلولِيِّ وعَبدِ الرَّحمنِ ابنِ عَبدِ اللَّه بنِ الكَدِنِ الأَرحبِيِّ، فَأَمَرَهُ بِتَقوى اللَّه وكِتمانِ أمرِهِ وَاللَّطفِ، فَإِن رَأَى النَّاسَ مُجتَمِعينَ مُستَوسِقينَ (٣) عَجَّلَ إلَيهِ بِذلِكَ (٤).

وقد أرسل الإمام الحسين عَلَيَكُلا جواباً إلى أهل الكوفة يخبرهم فيه بالاستجابة لدعوتهم بالمجيء إلى الكوفة، وهذا نص جواب الإمام الحسين عَلَيَكُلا إلى أهل الكوفة:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مَن بَلَغَهُ كِتابي هذا مِن أُولِيائِهِ وشيعَتِهِ بِالكوفَةِ، سَلامٌ عَلَيكُم، عَلَيكُم، وَفَهِمتُ ما ذَكَرتُم مِن مَحَبَّتِكُم لِقُدومي عَلَيكُم،

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٤٧، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٠، الإصابة: ج ٢ ص ٦٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٦، مقاتل الطالبيّين: ص ٩٩.

⁽٢) أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٠٠. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٢.

⁽٣) اسْتَوسَقُوا: أي استجمعوا وانضمّوا (النهاية: ج ٥ ص ١٨٥ «وسق»).

⁽٤) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٤، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٥٧٠، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٩٦، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٣٥، وضة الواعظين: ص ١٩١، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٦، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٥.

وإنّي باعِثٌ إلَيكُم بِأَخي وَابنِ عَمّي وثِقَتي مِن أهلي مُسلِم بنِ عَقيل لِيَعلَمَ لي كُنهَ أمرِكُم، ويَكتُبَ إلَي عُلَم على ما أتتني بِهِ أمرِكُم، ويكتُبَ إلَي به أسرَعتُ القُدومَ عَلَيكُم إن شاءَ اللَّهُ، وَالسَّلامُ.

وقَد كَانَ مُسلِمُ بِنُ عَقيلٍ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ المَدينَةِ إلى مَكَّةً، فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيك إِنَّ :

يَابِنَ عَمِّ، قَد رَأَيتُ أَن تَسيرَ إِلَى الكوفَةِ، فَتَنظُّرَ مَا اجتَمَعَ عَلَيهِ رَأَيُ أَهلِها، فَإِن كانوا عَلى ما أَتَتني بِهِ كُتُبُهُم فَعَجِّل عَلَيَّ بِكِتابِكَ لُاسرِعَ القُدومَ عَلَيكَ، وإن تَكُنِ الاخرى فَعَجِّل الإنصِرافَ(١).

وفي تاريخ الطبري عن محمّد بن بشر الهمْداني: كَتَبَ [الحُسَينُ عَلَيَكَادُ] مَعَ هانِئِ بنِ هانِئِ السَّبيعِيِّ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الحَنفِيِّ -وكانا آخِرَ الرُّسُلِ-:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِن حُسَينِ بِنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلَأِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالْمُسلِمينَ. أمّا بَعدُ، فَإِنَّ هانِئًا وَسَعيداً قَدِما عَلَيَّ بِكُتُبِكُم، وكانا آخِرَ مَن قَدِمَ عَلَيَّ مِن رُسُلِكُم، وقَد فَهمتُ كُلَّ اللَّهَ أَن الَّذِي اقتَصَصتُم وذَكر ثُم، ومَقالَةُ جُلِّكُم: أنَّهُ لَيسَ عَلَينا إمامٌ، فَأَقبِل لَعَلَّ اللَّهَ أَن يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الهُدى وَالحَقِّ. وقد بَعثتُ إلَيكُم أخي وَابنَ عَمِّي وثِقَتي مِن أهلِ يَجمَعَنا بِكَ عَلَى الهُدى وَالحَقِّ. وقد بَعثتُ إلَيكُم أخي وَابنَ عَمِّي وثِقتي مِن أهلِ بَيتي، وأمرتُهُ أَن يَكتُب إلَيَّ بِحالِكُم وأمرِكُم ورَأيكُم، فَإِن كَتَبَ إلَيَّ أَنَّهُ قَد أجمَعَ رَأيُ مَلَيْكُم وذوي الفَضلِ وَالحِجا مِنكُم عَلى مِثلِ ما قَدِمَت عَلَيَّ بِهِ رُسُلُكُم وقَرَأتُ في كُتُبكُم أقدَمُ عَلَي بِهِ رُسُلُكُم وقَرَأتُ في كُتُبكُم أقدَمُ عَلَيكُم وَشيكاً إن شاءَ اللَّهُ.

فَلَعَمري مَا الإِمامُ إِلَّا العامِلُ بِالكِتابِ، وَالآخِذُ بِالقِسطِ، وَالدَّائِنُ بِالحَقِّ، وَالحَابِسُ نَفسَهُ عَلى ذَاتِ اللَّهِ، وَالسَّلامُ (٢٠).

⁽١) الأخبار الطوال: ص ٢٣٠.

⁽۲) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٣، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٤، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٩، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٩، روضة الواعظين: ص ١٩١، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٠ وفيهما «الحاكم بالكتاب، القائم بالقسط، الداين بدين الله» بدل «العامل بالكتاب، والآخذ بالقسط، والدائن بالحقّ»، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٤. إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٦.

وفي الفتوح: ذِكرُ كِتابِ الحسين بن علي عَلَيْتَلِرُ إلى أهلِ الكوفَةِ وهذا نصه: بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بِنِ عَلِيٍّ إِلَى الْمَلاَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ، فَإِنَّ هَانِعَ بِنَ هَانِعٍ وسَعيدَ بِنَ عَبدِ اللَّهِ قَدِما عَلَيَّ بِكُتُبِكُم فَكانا آخِرَ مَن قَدِمَ عَلَىَّ مِن هانِعَ بِنَ هانِعٍ وسَعيدَ بِنَ عَبدِ اللَّهِ قَدِما عَلَيَّ بِكُتُبِكُم وَقَد فَهِمتُ الَّذِي قَد قَصَصتُم وذَكَرتُم ولَستُ اقَصِّرُ عَمّا أَحبَبتُم، وقَد بَعَثتُ عِندِكُم، وقد فَهِمتُ الَّذِي قد قَصَصتُم وذكرتُم ولَستُ اقصِّرُ عَمّا أَحبي طالِبٍ، وقد أمَرتُهُ إلى إليكُم أخي وَابنَ عَمّي وثِقتي مِن أهلِ بَيتي مُسلِمَ بِنَ عَقيلِ بِنِ أبي طالِبٍ، وقد أمَرتُهُ أن يَكتُب إلَي بِحالِكُم ورَأْيِكُم ورَأْي ذَوِي الحِجا وَالفَضلِ مِنكُم، وهُو مُتَوجِّهُ إلى ما قبَكُم إن شَاءَ اللَّهُ تَعالى وَالسَّلامُ، ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، فَإِن كُنتُم عَلى ما قَدِمَت بِهِ رُسُلكُم وقَرَأْتُ في كُتُبِكُم فقوموا مَعَ ابنِ عَمّي وبايعوهُ وَانصُروهُ ولا تَخذُلوهُ. وَلا يَحدُمُ بِغيرِ الحَقِّ ولا فَلَعَمري لَيسَ الإِمامُ العادِلُ بِالكِتابِ وَالعادِلُ بِالقِسطِ كَالَّذي يَحكُمُ بِغيرِ الحَقِّ ولا يَعدي ولا يَهتدي، جَمَعنَا اللَّهُ وإيّاكُم عَلَى الهُدى، وألزَ مَنا وإيّاكُم كَلِمَةَ التَّقوى، إنَّهُ لَطيفٌ لِما يَشاءُ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وخَتَمَهُ، ودَعا بِمُسلم بنِ عَقيل فَدَفَعَ إِلَيهِ الْكِتَابَ، وقالَ لَهُ: إِنِّي مُوجِّهُكَ إِلَى أُهلِ الْكُوفَةِ وهذِهِ كُتُبُهُم إِلَيَّ، وسَيَقْضِي اللَّهُ مِن أمرِكَ ما يُحِبُّ ويَرضى، وأنَا أرجو أن أكونَ أنَا وأنتَ في دَرَجَةِ الشُّهَداء، فَامضِ عَلى بَرَكَةِ اللَّهِ حَتّى تَدخُلَ الْكُوفَة، فَإِذَا دَخَلتَها فَانزِل عِندَ أُوثَقِ أَهلِها، وَادعُ النَّاسَ إلى طاعتي وَاخذُلهُم عَن اللهِ عَن آلِ أبي سُفيانَ، فَإِن رَأَيتَ النَّاسَ مُجتَمِعينَ عَلى بَيعتي فَعَجِّل لي بِالْخَبَرِ حَتّى أعمَلَ عَلى حَسَبِ ذَلِكَ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعالى. ثُمَّ عَانَقَهُ الْحُسَينُ عَلَي عَلَي وَوَدَّعَهُ وبَكَيا جَمعاً (١).

وتسابقت جماهير الكوفة إلى بيعة الإمام الحسين عَلَيْتَلا على يدسفيره مسلم بن عقيل عَلَيَ للهُ وقد اختلف المؤرخون في عدد من بايعه، وهذه بعض الأقوال:

⁽١) الفتوح: ج ٥ ص ٣٠، مقتل الحسين عَلَيْكُلِيُّ للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٥.

الأول: أربعون ألفاً.

الثاني: ثلاثون ألفاً، ومن بينهم حاكم الكوفة النعمان بن بشير.

الثالث: ثمانية وعشرون ألفاً.

الرابع: ثمانية عشر ألفاً، حسبما جاء في رسالة مسلم عَلَيْكُا إلى الحسين عَلَيْكُا إلى الحسين عَلَيْكَا يقول فيها: «وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فعجل الإقبال»(١).

الخامس: اثنا عشر ألفاً (٢).

وبعد ما رأى مسلم مبايعة الآلاف له وللإمام الحسين عَلَيَكُلاً وإجماع أهل الكوفة تقريباً على إعلان الولاء والبيعة للإمام الحسين عَلَيَكُلاً، كتب مسلم قبل شهادته ببضع وعشرين ليلة رسالة للإمام الحسين عَلَيَكُلاً، هذا نصها:

«أما بعد فان الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فعجل الاقبال حين يأتيك كتابي، فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية رأي ولا هوى»(٣).

ووصل وفد مسلم بالرسالة إلى مكة، وقد حشوه على القدوم إلى الكوفة، وذكروا له إجماع أهل الكوفة على بيعته واستعدادهم للدفاع عنه، والتفاف الناس حول سفيره مسلم بن عقيل، وعند ذلك قرر الإمام الحسين عَلَيْتُلِمْ السفر إلى الكوفة تلبية للدعوات المتكررة منهم للمجيء إليهم.

الإمام الحسين عَلَيْتَ لِلَّهِ يطلب النصرة من أهل البصرة

ذكر المؤرخون أن الإمام الحسين عَلَيَكُلا بعد أن اتخذ قراره بالذهاب إلى الكوفة طلب من زعماء أهل البصرة نصرته. فقد ذكر الطبري عن أبى عثمان

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٢٨١، الفتوح، ج ٥، ص ٥٧.

⁽٢) موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن على، ج١٣، ص٣٤٧ - ٣٤٨.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٢٨١.

النهدي: كَتَبَ حُسَينٌ عَلَيْ اللهِ مَعَ مَولَى لَهُم يُقَالُ لَهُ سُلَيمانُ، وكَتَبَ بِنُسخَةٍ إلى رُؤوس الأَخماس(١) بالبَصرَةِ وإلَى الأشراف، فَكتَبَ إلى مالِكِ بنِ مِسمَع البَكرِيّ، وإلَى الْأَحنَفِ بنِ قَيسٍ (٢)، وإلَى المُنذِرِ بنِ الجارودِ (٣)، وإلى مسعودِ بنِ عَمٍّو، وإلى قَيسِ بنِ الهَيثَمِ، وإلى عَمرِو بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ، فَجاءَت مِنهُ نُسخَةٌ وأحِدَةٌ إلى جَميع أشرافِها:

أمَّا بَعدُ، فَإِنَّ اللَّهَ اصطَفى مُحَمَّداً عَلَى خَلقِهِ وأكرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَاختارَهُ لِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيهِ، وقَد نَصَحَ لِعِبادِهِ وبَلَّغَ ما أُرسِلَ بِهِ عَلَيْكُ: ، وكُنَّا أهلَهُ وأُولِياءَهُ وأُوصِياءَهُ ووَرَثَتَهُ وأَحَقَّ النَّاسِ بِمَقامِهِ في النَّاسِ، فَاستَأْثَرَ عَلَينا قَومُنا بِذلِكَ

(١) أخماس البصرة خمسة، فالخُمس الأوّل: العالِيَة، والثاني: بَكرُ بنُ وائلِ، والثالث: تَميمٌ، والرابع: عبدُ القيس، والخامس: الأزد (تاج العروس: ج ٨ ص ٢٦٧ «خمسً»).

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي السعدي، أبو بحر البصري، اسمه ضحّاك وقيل: صخر. أسلم في عهد النبي عليه ولم يره. حمد بالحلم والسيادة، وكأن من أمراء جيش عمر في فتح خراسان، ومن أمراء جيش عثمان في فتح مروً. اعتزل أمير المومنين عليًّا عَلَيْتَكُلِّذٌ في حرب الجمل، وتبعه أربعة آلاف من قبيلته تأركين عائشة. كان من قادة جيش الإمام عَلَيْتُلا في صفّين. وكانت له منزلة حسنة عند معاوية، لكنّه لم يتنازل عن مدح أمير المومنين عَلَيْكُ والثناء عليه. كاتبه الإمام الحسين علي الله قبل ثورته فلم يجبه. كان صديقاً لمصعب بن الزبير؛ ومن هنا رافقه في مسيره إلى الكوفة. توفّي سنة (٦٧هـ). (راجع: سير أعلام النبلاء: ج ٤ ص ٨٦- ٩٦ والإصابة: ج ١ ص ٣٣١ واسد الغابة: ج ١ ص ١٧٨ وج ٣ ص ١٣ والاستيعاب: ج ١ ص ٢٣٠ وعيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٢١١ ورجال الكشّي: ج ١ ص ٣٠٤- ٣٠٧ وتنقيح المقال: ج ١ ص ١٠٣ وقاموس الرجال: ج ١ ص ٢٩١).

(٣) المنذر بن الجارود بن المعلّى العبدي، ولد في عهد النبي علين كان من أصحاب عليّ علينات، ومن أمراء الجيش في الجمل، واستعمله عليّ عَلِيتُلاِّ على اصطخر فخان في بعض ما ولَّاه من أعماله فأخذ المال، فكتب الإمام كتاباً في ذُمّه مذكوراً في نهج البلاغة. ولمّا كتب الحسين المنافر إلى جماعة من أشراف البصرة يدعوهم الى نصرته وفيهم المنذر بن الجارود، فكلُّهم كتم كتابه عَلَيْكُ إِلَّا هُو، فأخبر به عبيداللَّه بن زياد -وكان متزوَّجاً ابنته- فقتل سليمان رسول الإِمَام عَلَيْتُلِينًا. ولاه عبيد اللَّه بن زياد في إمرة يزيد بن معاوية الهند، فمات في آخر سنة ٦١ أو في أوّل ٦٢هـ (راجع: الطبقات الكبرى: ج ٥ ص ٥٦١ وج ٧ ص ٨٧ وتاريخ دمشق: ج ٦٠ ص ٢٨١- ٢٨٥ والإصابة: ج ٦ ص ٢٠٩ وتاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٠٣ ونهج البلاغة: الكتاب

فَرَضينا، وكَرِهنَا الفُرقَة، وأحبَبنَا العافِية، ونَحنُ نَعلَمُ أَنّا أَحَقُّ بِذلِكَ الحَقِّ المُستَحَقِّ عَلَينا مِمَّن تَوَلّاهُ، وقَد أحسنوا وأصلَحوا وتَحَرَّوُا الحَقَّ فَرَحِمَهُمُ اللَّهُ وغَفَرَ لَنا ولَهُم، وقَد بَعثتُ رَسولي إلَيكُم بِهذَا الكِتابِ، وأنّا أدعوكُم إلى كِتابِ اللَّهِ وسُنَّة نَبِيهِ عَلَيْكُ، فَإِنَّ السُّنَة قد اميتَت، وإنّ البدعة قد احييت، وإن تَسمَعوا قولي وتُطيعوا أمري أهدِكُم سَيلَ الرَّشادِ، والسَّلامُ عَليكُم ورَحمَةُ اللَّهِ.

فَكُلُّ مَن قَرَأَ ذلِكَ الكِتابَ مِن أَسْرافِ النَّاسِ كَتَمَهُ، غَيرَ المُنذِرِ بنِ الجارودِ فَإِنَّهُ خَشِيَ بِزَعمِهِ أَن يَكُونَ دَسيساً مِن قِبَلِ عُبَيدِ اللَّهِ، فَجاءَهُ بِالرَّسولِ مِنَ العَشِيَّةِ الَّتي يُريدُ صَبيحَتَها أَن يَسبِقَ إِلَى الكوفَةِ وأقرَأَهُ كِتابَهُ، فَقَدَّمَ الرَّسولَ فَضَرَبَ عُنْقَهُ، وصَعِدَ عُبَيدُ اللَّهِ مِنبَرَ البَصرَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ:

أمَّا بَعدُ، فَوَاللَّهِ مَا تُقرَنُ بِيَ الصَّعبَةُ ولا يُقَعقَعُ لي بِالشِّنانِ(١)، وإنّي لَنِكلٌ لِمَن عاداني، وسَمُّ لِمَن حارَبَني، أنصَفَ القارَةَ مَن راماها(٢).

يا أهلَ البَصرَةِ! إِنَّ أميرَ المُؤمِنينَ وَلَّانِيَ الكوفَةَ وَأَنَا غَادٍ إِلَيهَا الغَداةَ، وقَدِ استَخلَفتُ عَلَيكُم عُثمانَ بِنَ زِيادِ بِنِ أَبِي سُفيانَ، وإيّاكُم وَالخِلافَ وَالإِرجافَ (٣)، فَوَالَّذي لا إِلهَ غَيرُهُ لَئِن بَلَغَني عَن رَجُلٍ مِنكُم خِلافٌ لأَقتُلَنَّهُ وَعريفَهُ ووَلِيَّهُ، ولاَ خُذَنَّ فَوَالَّذي لا إِلهَ غَيرُهُ لَئِن بَلَغَني عَن رَجُلٍ مِنكُم خِلافٌ لأَقتُلَنَّهُ وَعريفَهُ ووَلِيَّهُ، ولاَ خُذَنَ الأَدني بِالأَقصى، حَتّى تَستَمِعوا لي، ولا يكونَ فيكمُ مُخالِفٌ ولا مُشاقٌ، أَنَا ابنُ زِيادٍ أَشبَهتُهُ مِن بَينِ مَن وَطِئ الحَصى، ولَم يَنتَزِعني شَبَهُ خالٍ ولا ابنُ عَمِّ.

⁽١) في المَثَل: «ما يُقَعَقَعُ لي بالشِّنان»، يُضرَبُ لمن لا يتضع لحوادث الدهر، ولا يَروعُه ما لا حقيقة له. وفي اللسان: أي لا يُخدَع ولا يُرَوَّع. والشِّنان: جمع شَنّ؛ وهو الجلد اليابس يُحَرَّك للبعير ليفزَع (تاج العروس: ج ١١ ص ٣٩١ «قعع»).

⁽٢) القارةُ: قبيلة، وهم رَماةُ الحدق في الجاهليّة، ومنه المثل: «أنصفَ القارة من راماها»، زعموا أنّ رجلين التقيا، أحدهما قاريٌّ والآخر أسديّ، فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابقتُك، وإن شئتَ راميتُك، فقال: اخترت المراماة، فقال القاريّ: قد أنصفتني. وأنشد: قد أنصف القارة...(تاج العروس: ج ٧ ص ٤٢٤ «قور»).

⁽٣) أرجف القوم إرجافاً: أكثروا من الأخبار السيّئة واختلاق الأقوال الكاذبة حتّى يضطرب الناس (المصباح المنير: ص ٢٢٠ «رجف»).

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البَصرَةِ وَاستَخلَفَ أَخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ، وأَقبَلَ إلَى الكوفَةِ ومَعَهُ مُسلِمُ بنُ عَمرِو الباهِلِيُّ وشَريكُ بنُ الأَعورِ(١).(١).

وقال ابن الأعثم الكوفي في الفتوح: قَد كانَ الحسين بن علي عَلَيْ قَد كَتَبَ إلى رُوَّساءِ أهلِ البَصرَةِ، مِشلِ: الأَحنفِ بنِ قَيس، ومالِكِ بنِ مِسمَع، وَالمُنذِرِ بنِ الجارودِ، وقَيسِ بنِ الهَيْمَم، ومَسعودِ بنِ عَمرو، وعُمرَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَر، فَكَتَب الجارودِ، وقَيسِ بنِ الهَيْمَم، ومَسعودِ بنِ عَمرو، وعُمرَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَر، فَكَتَب إليهِ مِ كِتَاباً يَدعوهُم فيهِ إلى نُصرَتِهِ وَالقِيامِ مَعَهُ في حَقِّه، فكانَ كُلُّ مَن قُراً كِتاب الحُسينِ عَلَيْكَ فَي كَتَمهُ ولَم يُخبِر بِهِ أَحَداً إلَّا المُنذِرَ بنَ الجارودِ، فَإِنَّهُ خَشِي أَن يَكُونَ هذَا الكِتابُ دَسيساً مِن عُبيدِ اللَّه بنِ زِيادٍ، وكانت حَومَةُ بِنتُ المُنذِرِ بنِ الجارودِ تَحت عُبيدِ اللَّه بنِ زِيادٍ، فَأَقبَلَ إلى عُبيدِ اللَّه بنِ زِيادٍ فَخَبَرَهُ بِذلِكَ.

قالَ: فَغَضِبَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زِيادٍ وقالَ: مَن رَسولُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إِلَى البَصرَةِ؟ فَقَالَ المُنذِرُ بنُ الجارودِ: أَيُّهَا الأَميرُ! رَسولُهُ إِلَيهِم مَولَى يُقالُ لَهُ سُلَيمانُ، فَقالَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زِيادٍ: عَلَيَّ بِهِ، فَاتِي بِسُلَيمانَ مَولَى الحُسَينِ عَلَيَّ إِرْ وقد كانَ مُتَخَفِّياً فَقالَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زِيادٍ لَم يُكلِّمهُ دونَ أَن أقدَمهُ فَضَرَبَ عِندَ بَعضِ الشَّيعَةِ بِالبَصرَةِ، فَلَمّا رَآهُ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زِيادٍ لَم يُكلِّمهُ دونَ أَن أقدَمهُ فَضَرَبَ عُنْقَهُ صَبراً رَحِمَهُ اللَّهُ! ثُمَّ أَمَرَ بِصَلبِهِ (٣).

ولم يجب على رسالة الإمام إلى زعماء البصرة ووجهائها إلا الأحنف بن

⁽۱) هو شريك بن الأعور الحارثي السلمي النخعي الدهي المذحجي الهمداني، من أصحاب علي علي المؤين وشهد الجمل وصفين معه. كان سيّد قومه، دخل على معاوية فعيّره باسمه واستهزأ منه، فأجابه شريك بجواب لاذع وأنشا فيه شعراً واستصغره، فأقسم عليه معاوية أن يسكت، وقرّبه وأدناه وأرضاه. كان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيّع (راجع: رجال الطوسي: ص ٦٨ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩١ ومختصر أخبار شعراء الشيعة: ص ٦١ وأنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٣٧ وتاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٦١ وعيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ٩٠ ومقاتل الطالبيّين: ص ١٠١).

⁽٢) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٥٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٥.

⁽٣) الفتوح: ج ٥ ص ٣٧، مقتل الحسين عَلَيَكُلاَ للخوارزمي: ج ١ ص ١٩٩ وفيه: «بحرة بنت المنذر بن الجارود».

قيس ويزيد بن مسعود ف الأول - وهو أحد زعماء البصرة - فقد أجاب على رسالة الإمام عَلَيَ اللَّهِ حَقَّ وَلَا رسالة الإمام عَلَيَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ حَقَّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (١) وهذا الجواب يعبر عن تخاذله و تقاعسه عن نصرة الإمام الحسين عَلَيَ اللَّهِ وعدم استعداده للتصدي لمواجهة الظلم والفساد.

أما الزعيم الكبير يزيد بن مسعود النهشلي فقد استجاب لدعوة الإمام الحسين عَلَيْتُلا وأعلن استعداده لنصرته، وجمع القبائل الموالية له وهي:

١ – قبيلة بني تميم.

٢- قبيلة بني حنظلة.

٣- قبيلة بني سعد.

وقد حثهم على نصرة الإمام الحسين عَلَيْكُلِةً والوقوف معه، فانبرى فيهم خطيباً، قائلاً:

إِنَّ مُعاوِيةَ قَد ماتَ فَأَهوِن بِهِ وَاللَّهِ هالِكاً ومَفقوداً، ألا وإنَّهُ قَدِ انكَسرَ بابُ الجَورِ وَالإِثم، وتَضعضَعَت أَركانُ الظُّلم، وقد كانَ أحدَث بَيعةً عَقدَ بِها أمراً وظنَّ أَنَّهُ قَد أَحكَمَهُ، وهَيهاتَ وَالَّذي أرادَ، اجتَهدَ وَاللَّهِ فَفَشِلَ، وشاوَرَ فَخُذِلَ، وقد قامَ ابنُهُ يَزيدُ شارِبُ الخُمورِ ورَأْسُ الفُجورِ، يَدَّعِي الخِلافَةَ عَلَى المُسلِمينَ، ويَتَأَمَّرُ عَليهِم بِغيرِ رِضاً مِنهُم، مَعَ قصرِ حِلم وقِلَةِ عِلم، لا يَعرِفُ مِنَ الحَقِّ مَو طِئَ قَدَمِهِ، فَاقسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً مَبروراً، لَجِهادُهُ عَلَى الدِّينِ أَفضًلُ مِن جِهادِ المُشرِكينَ.

وهذَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ ابنُ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ النَّهِ الْأَصيلِ وَالرَّأيِ الأَصيلِ وَالرَّأيِ الأَثيلِ - ذُو الشَّرَفِ الأَصيلِ وَالرَّأيِ الأَثيلِ - لَهُ فَضلٌ لا يوصَف، وعِلمٌ لا يُنزَف، وهُو أُولَى بِهذَا الأَمرِ لِسابِقَتِهِ وسِنَّهِ وقَدمِهِ وقَرابَتِهِ، يَعطِفُ عَلَى الصَّغيرِ، وَيحنو عَلَى الكَبيرِ، فَأَكرِم بِهِ راعي رَعِيَّةٍ وإمامٍ قَوم، وَجَبَت للِهِ بِهِ الحُجَّةُ، وَبَلَغَت بِهِ المَوعِظَةُ. فَلا تَعشوا عَن نورِ الحَقِّ، ولا تَسكَعوا (١٠)

⁽١) سورة الروم، الآية: ٦٠.

⁽٢) سَكُعُ: مشى مشياً متعسفاً لا يدري أين يأخذ في بلاد اللَّه، وتحيّر (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٩ «سكع»).

في وَهدَةِ الباطِلِ، فَقَد كانَ صَحرُ بنُ قَيسٍ قَدِ انخَذَلَ بِكُم يَومَ الجَمَلِ فَاغسِلوها بِخُروجِكُم إلَى ابنِ رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ وَنُصرَتِهِ، وَاللَّهِ لا يَقصُرُ أَحَدُ عَن نُصرَتِهِ إِلَّا أُورَثَهُ اللَّهُ الذُّلَّ في وَلَدِهِ، وَالقِلَّةُ في عَشيرَتِهِ، وها أَنَا قد لَبِستُ لِلحَربِ لَأَمَتَها، وَاذَرَعتُ لها بِدرعِها، مَن لَم يُقتَل يَمُت، ومَن يَهرُب لَم يَفُت، فَأَحسِنوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ رَدَّ الجَواب.

فَتَكَلَّمَت بَنو حَنظَلَةَ، فَقالُوا: يا أبا خالِدٍ! نَحنُ نَبلُ كِنانَتِكَ وفارِسُ عَشيرَتِكَ، إن رَمَيتَ بِنا أَصَبتَ، وإن غَزُوتَ بنا فَتَحتَ، لا تَخوضُ وَاللَّهِ غَمرَةً إلَّا خُضناها، ولا تَلقى وَاللَّهِ شِدَّةً إلَّالَقيناها، نَنصُرُكَ بِأَسيافِنا، ونَقيكَ بِأَبدانِنا، فَانهَض لِما شِئتَ.

وتَكَلَّمَت بَنو سَعدِ بنِ يَزيدَ، فَقالوا: يا أَبا خالِدٍ! إِنَّ أَبغَضَ الأَشياءِ إلَينا خِلافُكَ وَالخُروجُ مِن رَأْيِكَ، وقَد كانَ صَخرُ بنُ قَيسٍ أَمَرَنا بِتَركِ القِتالِ، فَحَمِدنا أَمرَنا وبَقِيَ عِزُّنا فينا، فَأَمهِلنا نُراجِعِ المَشوَرَةَ ونَأْتِكَ بِرَأْيِنا.

وَتَكَلَّمَت بَنو عامِر بنِ تَميم، فَقالُوا: يا أَبا حالِدٍ! نَحنُ بنو أَبيكَ وحُلَفاؤُكَ، لا نَرضى إن غَضِبتَ، ولا نَقطُنُ إن ظَعَنتَ، وَالأَمرُ إلَيكَ، فَادعُنا نُجِبكَ، ومُرنا نُطِعكَ، وَالأَمرُ إلَيكَ، فَادعُنا نُجِبكَ، ومُرنا نُطِعكَ، وَالأَمرُ إلَيكَ إذا شِئتَ.

فَقَالَ: وَاللَّهِ -يا بَني سَعدٍ-، لَئِن فَعَلتُموها لا يَرفَعُ اللَّهُ عَنكُمُ السَّيفَ أَبَداً، ولا يَزالُ سَيفُكُم فيكُم.

ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الحُسَينِ عَلَيَّ إِلَيْهِ وَدَعُوتَنِي لَهُ مِنَ الأَخِدِ بِحَظَّي مِن طاعَتِكَ وَالفَوزِ إِلَيَّ كِتابُكَ، وفَهِمتُ مَا نَدَبتني إلَيْهِ ودَعُوتَنِي لَهُ مِنَ الأَخِدِ بِحَظَّي مِن طاعَتِكَ وَالفَوزِ بِنَصيبي مِن نُصرتِكَ، وأنَّ اللَّهَ لَم يُخلِ الأَرضِ مِن عامِلِ عَلَيها بِخَيرٍ ودَليلِ عَلى سَبيلِ النَّجاةِ، وأنتُم حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلقِهِ ووَديعَتُهُ في أَرضِهِ، تَفَرَّعتُم مِن زَيتونَةٍ سَبيلِ النَّجاةِ، وأنتُم حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلقِهِ ووَديعَتُهُ في أَرضِهِ، تَفَرَّعتُم مِن زَيتونَةٍ أَحمَدِيَّةٍ هُوَ أَصلُها وأنتُم فَرعُها، فأقدِم سَعِدتَ بِأَسعِدِ طائِرٍ، فقد ذَلَّلتُ لَكَ أعناقَ بَني تَميم وتَركتُهُم أَشَدَّ تَتابُعاً لَكَ مِنَ الإِبلِ الظَّماءِ يَومَ خِمسِها لِوُرودِ الماءِ، وقد ذَلَّلتُ لَكَ رِقابَ بَني سَعدٍ وغَسَلتُ لَكَ دَرَنَ صُدورِها بِماءِ سَحابَةِ مُزنٍ حَتَّى استَهَلَّ ذَلَّاتُ لَكَ رِقابَ بَني سَعدٍ وغَسَلتُ لَكَ دَرَنَ صُدورِها بِماءِ سَحابَةِ مُزنٍ حَتَّى استَهَلَّ

بَرقُها فَلَمَعَ.

فَلَمّا قَرَأَ الحُسَينُ عَلَيْتِهِ الكِتابَ قالَ: آمَنَكَ اللَّهُ يَومَ الخَوفِ، وأعَزَّكَ وأرواكَ يَومَ العَطَشِ الأَكبَرِ.

فَلَمّا تَجَهَّزَ المُشارُ إِلَيهِ لِلخُروجِ إِلَى الحُسَينِ عَلَيْتِكِلا بَلَغَهُ قَتلُهُ قَبلَ أَن يَسيرَ، فَجَزِعَ مِنِ انقِطاعِهِ عَنهُ.

وأمَّا المُنذِرُ بنُ الجارودِ فَإِنَّهُ جاءَ بِالكِتابِ وَالرَّسولِ إلى عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ ؛ لأِنَّ المُنذِرَ خافَ أَن يَكونَ الكِتابُ دَسيساً مِن عُبيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ ، وكانَت بَحريَّةُ بِنتُ المُنذِر زَوجَةً لِعُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ ، فَأَخَذَ عُبيدُ اللَّهِ بنُ زِيادٍ الرَّسولَ فَصَلَبَهُ ، ثُمَّ باتَ صَعِدَ المِنبَرَ فَخَطَبَ وتَوعَّدَ أهلَ البَصرةِ عَلَى الخِلافِ وإثارةِ الإِرجافِ، ثُمَّ باتَ تِلكَ اللَّيلَةَ ، فَلمَّا أصبَحَ استنابَ عَليهِم أخاهُ عُثمانَ بنَ زِيادٍ ، وأسرَعَ هُو إلى قصدِ الكوفَةِ (۱).

انقلاب الوضع في الكوفة

لما علم يزيد بأخبار الكوفة، انتابه القلق والخوف من نقمة الكوفيين ضد الحكم الأموي ومبايعتهم للإمام الحسين علي الكوفة والبصرة معاً. وافق يزيد، وأمر أشار عليه بتعيين عبيدالله بن زياد والياً على الكوفة والبصرة معاً. وافق يزيد، وأمر عبيدالله بن زياد بالتوجه فوراً إلى الكوفة. ولما وصل ابن زياد للقصر نادى الصلاة جامعة فقام خطيباً في الجموع وأخذ يهدد الرافضين لبيعة يزيد قائلاً: «سوطي وسيفى على من ترك أمري وخالف عهدي»(٢).

وهدد وأوعد وأرعد وأزبد مخوفاً الجموع وقال: «فمن يجيء لنا بهم فبريء، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمن لنا من في عرافته أن لا يخالفنا منهم مخالف، ولا يبغي علينا باغ، فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله، أيما عريف وجد

⁽١) الملهوف: ص ١١١-١١٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٨-٣٣٩.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٤١.

في عرافته من بغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره، وألغيت تلك العرافة من العطاء»(١).

وفي تاريخ الطبري عن أبي ودّاك: أَخَذَ [ابنُ زِيادٍ] العُرَفاءَ وَالنّاسَ أخذاً شَديداً، فَقالَ:

اكتُبوا إلَيَّ الغُرَباء، ومَن فيكُم مِن طِلبَةِ أميرِ المُؤمِنينَ، ومَن فيكُم مِنَ الحَرورِيَّةِ وَأَهلِ الرَّيبِ، الَّذينَ رَأَيُهُمُ الخِلافُ وَالشِّقاقُ، فَمَن كَتَبَهُم لَنا فَبَريءٌ، ومَن لَم يَكتُب لَنا أَحَداً فَيَضَمَنُ لَنا ما في عَرافَتِهِ ألّا يُخالِفَنا مِنهُم مُخالِفٌ، ولا يَبغي عَلَينا مِنهُم باغٍ، فَمَن لَم يَفعَل بَرِئَت مِنهُ الذِّمَّةُ، وحَلالٌ لَنا مالُهُ وسَفكُ دَمِهِ.

وأَيُّما عَريفٍ (٢) وُجِدَ في عَرافَتِهِ مِن بُغيَةِ أميرِ المُؤمِنينَ أَحَدٌّ لَم يَرفَعهُ إلَينا، صُلِبَ عَلى بابِ دارِهِ، والقِيَت تِلكَ العَرافَةُ مِنَ العَطاءِ، وسُيِّرَ إلى مَوضِعٍ بِعُمانَ الزَّارَةِ (٣).

وفي مطالب السؤول: لَمّا دَخَلَ [ابنُ زِيادٍ] قَصرَ الإِمارَةِ وأصبَحَ، جَمَعَ النّاسَ وقالَ وأرعَدَ وأبرَقَ، وقَتَلَ وفَتَكَ، وسَفَكَ وَانتَهَكَ، وعَمَلُهُ ومَا اعتَمَدَهُ مَشهورٌ في تَحَيُّلِهِ، حَتّى ظَفِرَ بِمُسلِم بنِ عَقيلِ وقَتَلَهُ (٤).

وفي الفصول المهمّة: دَخَلَ [ابنُ زِيادٍ] القَصرَ وباتَ بِهِ، فَلَمّا أصبَحَ جَمَعَ النّاسَ فَصالَ وجالَ، وقالَ فَطالَ، وأرعَدَ وأبرَقَ، ومَسَكَ جَماعَةً مِن أهلِ الكوفَةِ فَقَتَلَهُم فِي السّاعَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ تَحَيَّلُ عَلَيهِم حَتّى ظَفِرَ بِمُسلِم بنِ عَقيلٍ، فَمَسَكَهُ وقَتَلَهُ ٥٠٠.

⁽١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٤١.

⁽٢) العَريفُ: هو القَيِّم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يَلي امورهم، ويتعرَّف الأمير منه أحوالهم (النهاية: ج ٣ ص ٢١٨ «عرف»).

⁽٣) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٩. الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٦. الإرشاد: ج ٢ ص ٤٤. البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٥٤. إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٨.

⁽٤) مطالب السؤول: ص ٧٤؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٥.

⁽٥) الفصول المهمّة: ص ١٨٣.

سيرة الإمام الحسين علي الحج حج ٢

وبدأ أهل الكوفة بالتراجع والتخاذل عن الإمام الحسين عَلَيْكُلا والتخلي عن الوقوف مع مسلم بن عقيل، والذي ظل في نهاية الأمر وحيداً حتى مضى لربه شهيدا بعد أن تم الغدر به ليصل الإمام الحسين عَليَكُلا بعد ذلك إلى العراق بعد أن سمع بنبأ مقتل مسلم بن عقيل وهو في الطريق.

٣ ـ الامتثال للواجب الديني

إن الواجب الديني كان يحتم على الإمام الحسين عَلَيْكُلِهُ الخروج ضد حكم يزيد بن معاوية الذي لم يكن أهلاً للخلافة ولا مستحقاً لها، وكان يمارس الجور والظلم والحيف ضد الناس، وينشر الفساد والانحراف في الأمة.

وأمام ذلك أعلن الإمام الحسين عَلَيْ العزم والتصميم على الثورة ضد الحكم الأموي مستدلاً بقول رسول الله على عن الحاكم الجائر، حيث روى المؤرخون:

"إِنَّ الحُسَينَ عَلِيَكِلِا خَطَبَ أصحابَهُ وأصحابَ الحُرِّ بِالبيضَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «مَن رَأَى سُلطاناً جائِراً مُستَحِلًا لِحُرَمِ اللَّهِ، ناكِثاً لِعَهدِ اللَّهِ، مُخالِفاً لِسُنَّةِ رَسولِ اللَّهِ، يَعمَلُ في عِبادِ اللَّهِ بِالإِثمِ وَالعُدوانِ، فَلَم يُغَيِّر عَلَيهِ بِفِعلِ ولا قَولٍ، كانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَن يُدخِلَهُ مُدخَلَهُ».

ألا وإنَّ هـ وُلاءِ قَـد لَزِمـوا طاعَةَ الشَّـيطانِ، وتَركـوا طاعَةَ الرَّحمـنِ، وأظهَرُوا الفَسادَ، وعَطَّلُوا الحُدودَ، وَاستأثَروا بِالفَيءِ، وأحَلّوا حَرامَ اللَّهِ، وحَرَّموا حَلالَهُ، وأَنَا أَحَقُّ مَن غَيَّرُ (١).

قَد أَتَتني كُتُبُكُم، وقَدِمَت عَلَيَّ رُسُلُكُم بِبَيعَتِكُم؛ أَنَّكُم لا تُسلِمُونِّي ولا

⁽١) في الفتوح: «وأنا أحقّ من غيري بهذا الأمر؛ لقرابتي من رسول اللَّه عَلَيْهِ » بدل «وأنا أحقّ من عَيري.

تَخذُلُونِّي، فَإِن تَمَمتُم عَلى بَيعَتِكُم تُصيبوا رُشدَكُم.

فَأَنَا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ، وَابنُ فاطِمَةَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ الْفَضِي مَعَ أَنفُسِكُم، وَأَبنُ اسوَةٌ اللهِ مَعَ أهليكُم، فَلَكُم فِيَّ اسوَةٌ اللهُ اللهِ مَعَ أهليكُم، فَلَكُم فِيَّ اسوَةٌ اللهُ الله

فالإمام الحسين عَلَيْتُلا كان يرى أن تكليف الشرعي هو الثورة ضديزيد، ومواجهة الباطل والظلم مهما كلف الأمر من ثمن، فعندما كان يشير عليه المشفقون بعدم التوجه إلى العراق كان يقول: «أَنِّي رَأَيْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ عَلَيْكُ في مَنامي فَخَبَرْني بِأَمْر وَأَنَا ماض لَهُ»(٢).

وقال الإمام الحسين عَلَيْتُلا لأخيه محمد بن الحنفية عندما اقترح عليه السكوت وعدم التوجه إلى العراق: «فإني ذاهب - يا أخي -»(٣).

وروي عن الباقر عَلَيْتَ إذ المُسَينُ عَلَيْتَ إِذَا الْحُسَينُ عَلَيْتَ إِذَا لَحُروجَ إِلَى العِراقِ بَعَثَت إلَيهِ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها - وهِيَ الَّتِي كَانَت رَبَّتهُ، وكَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إلَيها، وكَانَت أُرَقَّ النَّاسِ عَلَيهِ، وكَانَت تُربَةُ الحُسَينِ عَلَيْتَ إِنْ عِندَها في قارورَةٍ دَفَعَها إلَيها رَسولُ اللَّهِ عَندَها في قالَت: يا بُنيَّ، أثريدُ أن تَحرُجَ؟

فَقَالَ لَهَا: يا امَّه، اريدُ أن أخرُجَ إلَى العِراقِ.

فَقالَت: إنِّي اذَكِّرُكَ اللَّهَ تَعالى أن تَخرُجَ إلَى العِراقِ.

قال: ولِمَ ذلِكِ يا امَّه؟

قالَت: سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُ: «يُقتَلُ ابنِيَ الحُسَينُ بِالعِراقِ»، وعِندي يا بُنَيَّ تُربَتُكَ في قارورَةٍ مَختومَةٍ دَفَعَها إلَيَّ رَسولُ اللَّهِ ﷺ.

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٣، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٦، الفتوح: ج ٥ ص ٨١، مقتل الحسين عليقة للخوارزمي: ج ١ ص ٢٣٤. بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢؛ أنساب الأشراف: ح ٣ ص ٣٨١.

⁽٢) المناقب، ابن شهر آشوب، ج ٣، ص ٢٤٥. الفتوح، ج ٥، ص ٦٧.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج٥، ص ١ ٣٤. الفتوح، ج٥، ص٢٠.

فَقَال: يا امّاه، وَاللَّهِ، إنّي لَمَقتولٌ، وإنّي لا أفِرُّ مِنَ القَدَرِ وَالمَقدورِ، وَالقَضاءِ المَحتوم، وَالأَمرِ الواجِبِ مِنَ اللَّهِ تَعالى.

فَقالَت: وا عَجَباه! فَأَينَ تَذَهَبُ وأنتَ مَقتولٌ؟

فَقَالَ: يَا امَّه، إِن لَم أَذَهَبِ اليَومَ ذَهَبتُ غَداً، وإِن لَم أَذَهَب غَداً لَذَهَب بَعدَ غَدِ، وما مِنَ المَوضِعَ الَّذِي اقتَلُ فيهِ، غَدٍ، وما مِنَ المَوضِعَ الَّذِي اقتَلُ فيهِ، وَالسَّاعَةَ الَّتِي اقتَلُ فيها، كَما أَعرِفُكِ، وأَنظُرُ إلَيها كَما أَنظُرُ وَالسَّاعَةَ الَّتِي اقتَلُ فيها، كَما أَعرِفُكِ، وأَنظُرُ إلَيها كَما أَنظُرُ إلَيكِ (۱).

ولا مجال للتردد عند الإمام الحسين عَلَيَكُلاً عن الثورة ضد يزيد والحكم الأموي ما دام الامتثال للواجب الديني الذي كان هو الأقدر على تشخيصه باعتباره إماماً معصوماً، فالقرار قد اتخذ بالثورة، والنهاية معروفة وهي الشهادة، والهدف هو بقاء الدين والدفاع عنه.

⁽١) الثاقب في المناقب: ص ٣٣٠ ح ٢٧٢.



٤- الدفاع عن الإسلام

من أسباب الثورة الرئيسة الدفاع عن الإسلام وقيمه وأخلاقه وآدابه ومفاهيمه وأحكامه، والوقوف بقوة وحزم ضد التحريف والتزييف، والتصدي للبدع والفساد والانحراف.

وقد أعلن الإمام الحسين عَلَيَكُلاً في عدة مناسبات أن الحكم الأموي بقيادة يزيد بن معاوية قد أمات السنة وأحيا البدعة، وأنه لا مجال للتصدي لذلك والحفاظ على الإسلام إلا بالثورة والنهضة، فكان القرار الحاسم من الإمام الحسين عَلَيَكُلاً هو الخروج ضد حكم يزيد الفاسد.

فقد كتب الإمام الحسين إلى وُجوهِ أهلِ البَصرَةِ يَدعوهُم إلى كِتابِ اللَّهِ، ويَقولُ لَهُم: «إنَّ السُّنَّةَ قَد اميتَت، وإنَّ البِدعَة قَد احيِيَت ونُعِشَت (١١) (٢٠).

وكتب الإمام الحسين بن علي عَلَيْكُلا كِتاباً إلى شيعَتِهِ مِن أَهلِ البَصرَةِ مَعَ مَوليً لَهُ يُسَمّى سَلمانَ، نُسخَتُهُ:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مالِكِ بنِ مِسمَع، وَالأَحنَفِ بنِ قَيس، وَالمُنذِرِ بنِ المَخروبِ بنِ عَمرٍ و، وقَيسِ بنِ الهَيثَم، سَلامٌ عَلَيكُم، أمّا بَعدُ؛ فَإِنِّي أدعوكُم

⁽١) نَعَشَهُ: رَفَعَهُ (النهاية: ج٥ ص ٨١ «نعش»).

⁽٢) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٣٥، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧.

إلى إحياءِ مَعالِمِ الحَقِّ، وإماتَةِ البِدَعِ، فَإِن تُجيبوا تَهتَدوا سُبُلَ الرَّشادِ، وَالسَّلامُ(١).

وذكر الطبري عن أبي عثمان النهدي: كَتَبَ حُسَينٌ عَلَيَ اللهُم يُقالُ لَهُم يُقالُ لَهُم يُقالُ لَهُم يُقالُ لَهُ سُلَيمانُ، وكَتَبَ بِنُسخَةٍ إلى رُؤوسِ الأخماسِ(٢) بِالبَصرةِ وإلَى الأشرافِ، فكتَبَ إلى مالِكِ بنِ مِسمَع البَكرِيِّ، وإلَى الأَحنَفِ بنِ قَيسٍ، وإلَى المُنذِر بنِ الجارودِ، وإلى مالِكِ بنِ مَسعودِ بنِ عَمْرٍ و، وإلى قَيسِ بنِ الهَيثَم، وإلى عَمْرِ و بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ، فَجاءَت مِنهُ نُسخَةٌ واحِدةٌ إلى جَميع أشرافِها:

أمّا بَعدُ، فَإِنَّ اللَّهَ اصطَفى مُحَمَّداً عَلَى خَلقِهِ، وأكرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ، واختارَهُ لِرسالَتِهِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إلَيهِ وقَد نَصَحَ لِعِبادِهِ وبَلَّغَ ما أرسِلَ بِهِ عَلَيْ وكُنّا أهلهُ وأولِياءَهُ وأوصِياءَهُ ووَرَثَتَهُ، وأحَقَّ النّاسِ بِمَقامِهِ فِي النّاسِ، فاستأثرَ علَينا قومُنا بِذلِكَ، فرَضينا وكرِهنا الفُرقَة وأحبَبنا العافِية، ونحنُ نَعلَمُ أنّا أحَقُّ بِذلِكَ الحَقِّ المُستَحَقِّ عَلَينا مِمَّن تَولّاهُ،... وقد بَعثتُ رَسولي إلَيكُم بِهذَا الكِتابِ، وأنا أدعوكُم المُستَحَقِّ عَلَينا مِمَّن تَولّاهُ،... وقد بَعثتُ رَسولي إلَيكُم بِهذَا الكِتابِ، وأنا أدعوكُم اللهُ وسُنَّةِ نَبيّهِ عَلَيْنَ السُّنَةَ قَد اميتَت، وإنَّ البدعَة قَد احييت، وإن تَسمَعوا قَولي وتُطيعوا أمري أهدِكُم سَبيلَ الرَّشادِ، والسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ (٣).

فالإمام في أكثر من مناسبة يعلن بوضوح أحد أسباب الثورة وهو الدفاع عن الإسلام وأحكامه وقيمه، والوقوف بوجه البدع والمنكرات التي ابتدعها الحكم الأموي، وأن إماتة السنة وإحياء البدعة يتطلب إعلان الثورة، وهكذا كان.

⁽١) الأخبار الطوال: ص ٢٣١.

⁽٢) الخَميسُ: الجيش، سُمّي به لأنّه مقسوم بخمسة أقسام: المقدّمة، والساقة، والميمنة، والميسرة، والقلب (النهاية: ج ٢ ص ٧٩ «خمس»).

⁽٣) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٣٥٧، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٥٧ وص ١٧٠، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٣٥.

٥ - رفض الظلم والجور

يعد الظلم من أخطر الآفات المهددة للمجتمعات الإنسانية بالانهيار والزوال والدمار، فما ساد الظلم في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية إلا وساده انتهاك حقوق الإنسان، وانعدام الاستقرار الاجتماعي، وسلب الحريات الفردية والعامة، وضياع الحقوق، وغياب العدل، وانتشار الفساد والمفسدين. لذلك حذر القرآن الكريم من ممارسة الظلم، وتوعد الظالمين بسوء العاقبة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لِكُولِهُ لِللَّا لِمُونَ ﴾ (١) وقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ (١).

ولأن الظلم من أقبح الذنوب والمعاصي، ولأنه قبيح في ذاته، ويمتد ضرره إلى الآخرين، خصوصاً إذا كان الظالم من المتنفذين في أي موقع كان، إلا أن الحاكم الظالم هو الأشد خطراً وضرراً لأن ظلمه سيصل إلى كل الناس، لذلك اعتبر الله سبحانه وتعالى أن من لا يحكم بما أمر الله به فهو من الظالمين، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَن لّم يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ ﴾ (٣).

والظالمون قد أعد الله لهم العذاب الأليم كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴾(٤) وهذا العذاب الأليم دائم في جهنم، حيث يخلد الظالمون

⁽١) سورة الأنعام، الآية: ٢١.

⁽٢) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

⁽٣) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

⁽٤) سورة الفرقان، الآية: ٣٧.

فيها كما أشار القرآن الكريم إلى ذلك بقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴾(١).

الإمام الحسين غليته والتصدي للظلم

الظلم مرفوض من أي شخص صدر، وتجاه أي شخص أو فئة أو مجتمع وجه إليه، ولأنه لا يجوز السكوت عن الظالم، بل يجب نهيه عن ظلمه، وكلما كان الظلم صادراً من الحاكم كان ضرره أشد وأخطر، لذلك عندما رأى الإمام الحسين عَلَيْكُلِدُ أن يزيد بن معاوية قد أوغل في ممارسة الظلم، وإحياء البدعة، وإماتة السنة، أعلى ثورته ونهضته ضد حكمه الظالم، رافعاً شعار الإصلاح والحرية والعدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فها هو الإمام الحسين عَلَيَكُلا قِي فض خطيباً ليعلن أن الموت في سبيل الحق سعادة، وأن العيش في ظل الظالمين شقاء وتعاسة، يقول عَلَيْتُلا ما نصه: «أَلا تَرُوْنَ أَنَّ الْجَتَّ لَا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْبَاطِلَ لَا يُتَنَاهَى عَنْه! لِيَرْغَبِ الْمُؤْمِنُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ مُحِقًّا، فَإِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إلا شَهَادَةً (٢)، وَلاَ الْحَيَاةَ مَعَ الظّالِمِينَ إلا بَرَمًا» (٣).

وبهذا أوضح لنا الإمام الحسين بن علي عَلَيْكَالِا أن من أسباب ثورته ونهضته المباركة هو مواجهة الظلم ومقاومة الظالمين، ورفض الفساد والمفسدين.

فالإمام الحسين عَلَيَكُافِ صار يصدح باسمه كل المسلمين، ويرفع رايته كل إنسان حر وشريف، ويناضل باسمه كل مكافح ومجاهد ضد الظلم والظالمين.

وأما أعداء الحسين عَلَيْتُلا فلم يبق لهم من التاريخ إلا الذكر السيئ، واللعن الدائم عليهم، حيث أمر القرآن الكريم بلعن الظالمين كما في قوله تعالى: ﴿ أَلا لَعْنَةُ

⁽١) سورة الشورى، الآية ٤٥.

⁽٢) في بعض المصادر (سعادة).

⁽٣) تاريخ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م، ج٣، ص ٣٠٧.

اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾(١) فالظالم مخالف لأوامر اللَّه تعالى حيث يجتنب تطبيق العدل والإحسان، ويتعمد ارتكاب أعظم الموبقات وهو ظلم العباد.

مواجهة الظلم

الظلم بمختلف أشكاله وصوره قبيح ومذموم ومرفوض شرعاً وعقلاً ومنطقاً، والظلم له مجالات عديدة، وصور متنوعة، فقد يمارس أحدنا الظلم ضد نفسه وذاته، وقد يمارس الظلم ضد عائلته وهو ما يسمى بـ(العنف الأسري)، أو يمارس العنف ضد مجتمعه من خلال ما يمتلك من نفوذ وقدرات كبيرة، وأشد الظلم وأخطره أن يمارس الحاكم الظلم ضد رعيته وشعبه.

وعندما نستذكر دوافع ثورة الإمام الحسين عَلَيَتُلاب، والتي منها دافع مواجهة الظلم ومقاومته، علينا أن نستلهم من سيرة الإمام الحسين عَلَيَتُلا هذا الدافع الموجود في تاريخ البشرية، وإن كان في صور مختلفة، وأشكال متعددة، لكن يبقى الظلم هو القاسم المشترك فيها.

والسؤال هو: كيف نواجه الظلم والظلمة؟ وما هو واجبنا تجاه الممارسات الظالمة التي يمارسها الظالمون تجاه المظلومين؟

يمكن تلخيص الإجابة على هذه التساؤلات من خلال النقاط التالية:

١- رفض الظلم قلبياً:

أول خطوة في مقاومة الظلم رفضه قلبياً، وعدم القبول به تحت أي مبرر، فالظلم لا يمكن تبريره لأنه شر مطلق، وعمل محرم، فالله سبحانه وتعالى قد حرم الظلم على نفسه وجعله على غيره محرماً، وأمر بالعدل والإحسان كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (٢).

⁽١) سورة هود، الآية: ١٨.

⁽٢) سورة النحل، الآية: ٩٠.

وفائدة الرفض القلبي للظلم هو عدم الاستئناس به، وعدم القبول به، ومن شم عدم التعاون مع الظالم، أو الركون إليه، لأن الركون إلى الظلمة في ظلمهم أمر محرم بنص القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكُنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّار﴾(١).

ولأن الظلم أمر محرم شرعاً وعقلاً، فإن الواجب علينا رفضه بغض النظر عن مصدره، ومهما كان حجمه ونوعه وصورته، فالظلم شر محض يجب رفضه.

٢- مقاومة الظلم بالبيان والتعبير:

ثاني الخطوات المهمة في مواجهة الظلم ومقاومته هو الجهر بالمظلومية، والتشهير بالظالم بمختلف الوسائل كالبيان بالقلم، أو التعبير باللسان، أو حتى بالدعاء على الظالم.

فالجهر بالمظلومية والتشهير بالظالم من الأساليب التي أشار إليها القرآن الكريم في مواجهة الظلم، إذ يقول تعالى: ﴿لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً﴾(٢).

وقد استفاد الفقهاء من هذه الآية الشريفة على حرمة الغيبة وجواز التشهير بالظالم من قبل المظلوم، قال الشيخ الأنصاري: «تظلم المظلوم وإظهار ما فعل به الظالم وإن كان متستراً به كما إذا ضربه في الليل الماضي وشتمه أو أخذ ماله جاز ذكره بذلك عند من لا يعلم ذلك منه لظاهر قوله تعالى: ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ (٣)، وقوله تعالى: ﴿لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ ﴾ (١).

⁽١) سورة هود، الآية: ١١٣.

⁽٢) سورة النساء، الآية: ١٤٨.

⁽٣) سورة الشورى، الآيتان: ٤١ - ٤٢.

⁽٤) سورة النساء، الآية: ١٤٨.

وإن في منع المظلوم من هذا الذي هو نوع من التشفي حرجاً عظيماً ولأن في تشريع الجواز مظنة ردع للظالم وهي مصلحة خالية عن مفسدة فيثبت الجواز لأن الأحكام تابعة للمصالح، ويؤيده ما تقدم من عدم الاحترام للإمام الجائر»(١).

وحيث لا كرامة لظالم، سواء كان فرداً ويمارس ظلمه على أفراد محدودين، أو كان حاكماً ويمارس ظلمه على جميع الناس، فكما يجوز للمظلومين التشهير بالظالم في الأمور الفردية، كذلك ومن باب أولى أنه يجوز بل قد يجب التشهير بالحاكم الظالم من أجل رفع الظلم الاجتماعي عن الناس، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

أما السكوت عن الظلم، والقبول به فإنه يشجع الظالم على ظلمه، ويحفزه نحو المزيد من الظلم، وانتهاك حقوق الآخرين.

والواجب علينا -بالإضافة إلى مقاومة الظلم بكل الوسائل الممكنة والمشروعة- مساعدة المظلومين، والمطالبة بحقوقهم، والدفاع عنهم، والوقوف معهم.

فالوقوف مع المظلومين، ومساعدتهم معنوياً ومادياً، ومطالبة الظالم برفع الظلامة عن المظلومين، ورد الحقوق إليهم سيدفع الظالم - ولو بعد حين - إلى التراجع عن ظلمه، وإنصاف المظلومين، فما ضاع حق وراءه مطالب كما قال أمير المؤمنين عَليَكُلاً.

٣- مواجهة الظلم عملياً:

المواجهة العملية ضد الظلم تعني العمل بمختلف الوسائل والآليات الممكنة لتغيير الواقع من الظلم إلى العدل، ومن الفساد إلى الإصلاح، ومن الجور إلى الإحسان، ومن انتهاك الحقوق إلى ضمانها والدفاع عنها.

⁽۱) انظر كتاب المكاسب، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤسسة النعمان، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٠هـ - ١٤١٠م، ج ١، ص ١٢٥.

والوسائل لتحقيق التغيير الاجتماعي تختلف من زمان لزمان ومن مكان لآخر، فليس المطلوب هو نسخ الوسائل وتطبيقها في كل زمان ومكان، بل المطلوب البحث عن أفضل الوسائل المناسبة لمقاومة الظلم عملياً، وتحقيق العدل، وهو ما يتطلب جهوداً كبيرة ليتحقق ذلك على أرض الواقع.

والتغيير الاجتماعي قد يتطلب ثورة أو انتفاضة أو نهضة كما قام بذلك الإمام الحسين عَلَيْكُلِمْ، وكما حدث طوال التاريخ من ثورات حتى في المجتمعات غير المسلمة كالثورة الفرنسية أو الثورة ضد الحكم الشيوعي في أوروبا الشرقية، وقد لا يتطلب الأمر ذلك، بل البحث عن وسائل جديدة ومؤثرة وقادرة على التغيير الاجتماعي.

فالمهم هو مقاومة الظلم عملياً، وعدم القبول به، وعدم السكوت عنه، والسعى بجد وإخلاص حتى تحقيق العدل والعدالة الاجتماعية.

فالإمام الحسين عَلَيْتُلا عندما ثار وضحى واستشهد لم يكن أمامه سوى هذا الخيار من أجل إحداث التغيير المطلوب، ومقارعة الظلم، وإحلال العدل.

وقد استطاع الإمام الحسين عُلَيْتُلا بثورته أن يحدث صدمة في المجتمع الإسلامي، فحدثت بعد تلك الفاجعة المؤلمة الكثير من الثورات والانتفاضات المتتابعة كثورة التوابين وثورة المختار الثقفي، وانتهى الأمر بسقوط الحكم الأموي سنة ١٣٢هم، على يد العباسيين الذين رفعوا شعار مظلومية بني هاشم والتشهير بظالميهم، وهو الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية.

٤- عدم التعاون مع الظالم:

في مواجهة الظلم بمختلف صوره وأشكاله يوجهنا القرآن الكريم إلى عدم الركون إلى الظلمة، لأن في التعاون معهم والميل إليهم والرضا بهم يؤدي إلى تقوية شأنهم، وقوتهم يؤدي إلى زيادة مساحة الظلم والجور في المجتمع، وتغييب العدل

والعدالة والحرية والشورى عن أجواء المجتمع وثقافته.

ويحذر القرآن الكريم من أن عقاب الركون إلى الظلمة هو النار في الآخرة، وذلك هو الخسران المبين، يقول تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ ﴿(١).

وفي اللغة: الركون إلى الشيء هو السكون إليه بالمحبة له والإنصات إليه ونقيضه النفور عنه (٢).

وفي التفسير: إن الركون إلى الظالمين المنهي عنه هو الدخول معهم في ظلمهم وإظهار الرضا بفعلهم أو إظهار موالاتهم، فأما الدخول عليهم أو مخالطتهم ومعاشرتهم دفعاً لشرهم فجائز عن القاضي، وقريب منه ما روي عنهم عليه أن الركون المودة والنصيحة والطاعة ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ أي فيصيبكم عذاب النار ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ﴾ أي مالكم سواه من أنصار يدفعون عنكم عذاب اللّه.

وفي هذا بيان أنهم متى خالفوا هذا النهي وسكنوا إلى الظالمين نالتهم النار ولم يكن لهم ناصر يدفع عنهم عقوبة لهم على ذلك ﴿ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ ﴾ أي لا تنصرون في الدنيا على أعدائكم لأن نصر الله نوع من الثواب فيكون للمطيعين (٣).

وفي الفقه: أوضح الشيخ الأنصاري بالتفصيل حكم معونة الظالمين، فقال: معونة الظالمين في ظلمهم حرام، بالأدلة الأربعة، وهو من الكبائر، أما معونتهم في غير المحرمات فظاهر كثير من الأخبار حرمتها أيضا؛ لكن المشهور عدم الحرمة حيث قيدوا المعونة المحرمة بكونها في الظلم.

⁽١) سورة هود، الآية: ١١٣.

⁽٢) مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٥، ص٣٠٥.

⁽٣) مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٥، ص ٣٠٦.

وبعد أن استعرض الروايات الواردة في الموضوع بالتفصيل قال: وقد تبين مما ذكرنا أن المحرم من العمل للظلمة قسمان:

أحدهما: الإعانة لهم على الظلم.

والثاني: ما يعد معهم من أعوانهم والمنسوبين إليهم، وأما ما عدا ذلك فلا دليل معتبر على تحريمه (١).

ومما تقدم يتضح لنا أن معاونة الظالم في ظلمه أمر محرم لما له من مفاسد كبيرة؛ إذ يساعد ذلك على نشر الظلم وتقويته، والقضاء على العدالة، وطغيان الظلمة، وتضاعف جورهم وقهرهم للناس.

لذلك توعد اللَّه عز وجل معاوني الظلمة في ظلمهم بالنار ﴿ وَلاَ تَرْكُنُواْ إِلَى النَّدِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ وأكد على ذلك الرسول الأعظم عَلَيْ بقوله: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ جَاءَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةٍ اللَّهِ » (٢) وقوله عَلَي : (إنَّا مِنَ مَشَى مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ » (٣) يقول اللَّه تعالى: ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ (١).

ولو أن الظلمة لم يجدوا من يعينهم ويساعدهم على ظلمهم لما استطاعوا أن يظلموا أحداً، ولكن الظلمة يجدون الكثير من الأعوان والأنصار ممن يساعدهم على ممارسة الظلم ونشره في كل شيء، ولذلك فهم يعدون من أعوان الظلمة، وستصيبهم النار كما تصيب الظلمة أنفسهم.

وإذا ما أردنا نشر العدل والعدالة الاجتماعية فلنترك الظلمة لوحدهم، وعندها

⁽۱) انظر كتاب المكاسب، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤسسة النعمان، بيروت - لبنان، طبع عام ١٥١هـ - ١٩٩٠م، ج ١، ص ١٥٣ - ١٠٥٠.

⁽۲) كنز العمال، ج٦، ص٨٤، ح١٤٩٥. ميزان الحكمة، الري شهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٤٩هـ، ج٤، ص١٧٧٩، رقم ١١٤٧٠.

⁽٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢، ص٣٧٧، رقم ٣١.

⁽٤) سورة السجدة: الآية ٢٢.

لن يستطيعوا أن ينشروا الظلم، وسينهارون بسرعة البرق، لأن الظالم لا يمكنه لوحده أن يمارس الظلم، وإنما يمارسه عندما يجد من يعينه عليه، ولنتذكر مره أخرى قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ (١) ولنعمل بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢).

٥- الدعاء على الظالم:

الدعاء على الظالم بأن ينتقم اللَّه عز وجل منه هو من الوسائل المهمة والبسيطة التي يستطيع كل مظلوم أن يمارسه ضد ظالمه، وقد استفاد ابن عباس من قوله تعالى: ﴿لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ ﴾(٣) أن معناه لا يحب اللَّه الجهر بالدعاء على أحد إلا أن يظلم إنسان فيدعو على من ظلمه، فلا يكره ذلك(١).

وقد أمرنا اللَّه تعالى بالدعاء، فقال عز وجل: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبُ لَكُمْ ﴾ (٥) وورد عن الرسول الأعظم ﴿ أَن دعوة المظلوم مستجابة، إذ ورد عنه لَكُمْ ﴾ (١) وورد عن الرسول الأعظم ﴿ أَن اللَّهَ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ اللَّهَ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَعْ ذَا حَقِّ حَقَّهُ ﴾ (١) وقوله ﴿ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَه

⁽١) سورة هود: الآية ١١٣.

⁽٢) سورة القصص: الآية ١٧.

⁽٣) سورة النساء: الآية ١٤٨.

⁽٤) مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ٢٠١هـ - ١٩٨٦م، ج ٣، ص ٢٠١.

⁽٥) سورة غافر: الآية ٦٠.

⁽٦) كنز العمال، ج٣، ص٤٩٩، ح٧٥٩٧. ميزان الحكمة، محمد الري شهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩١.

⁽۷) كنز العمال، ج٣، ص٤٩٩، ح٧٦٠١. ميزان الحكمة، محمد الري شهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ، ج٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩٥.

قال عَلَيْكُ إِذْ: «بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَدُّ الْبَصَرِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(١).

فعلى الإنسان المظلوم أن لا يقبل بالظلم، وإذا كان لا يستطيع ممارسة أي عمل على ظالمه فليدعو الله عز وجل أن ينتقم منه، ويخلصه من الظالم، ويرجع الحق إليه.

كما يجوز لعن الظالم كما في قوله تعالى: ﴿أَن لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٢) وقوله تعالى: ﴿أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٣) لأن الظالم مخالف لأوامر اللّه تعالى بتطبيق العدل والعدالة، وتمعمد لارتكاب العمل المحرم وهو الظلم وهو من أكبر المعاصى والذنوب.

وقد دعا الإمام الحسين عَلَيْتَ لِا في يوم عاشوراء على ظالميه الذين مارسوا القتل وانتهاك الحرمات، فعندما استشهد على الأكبر رفع الحسين سبابته نحو السماء وقال: «اللَّهُ مَّ امَنَعُهُ مْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، وَفَرِّقُهُ مْ تَفْرِيقًا، وَمَزِّقُهُ مْ تَمْزيقًا، وَاجْعَلْهُ مْ طَرَائِقَ قِدَدًا، وَلَا تُرْضِ الْوُلاةَ عَنْهُمْ أَبدًا، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدَوْا عَلَيْنَا يُقَاتِلُونَنَا» (عَلَى الله قوماً قتلوك، ما أجرأهم على الرحمن وعلى رسوله، وعلى انتهاك حرمة الرسول» (٥٠).

وقال الإمام الحسين عَلَيْ بعد شهادة ولده الصغير عبد اللَّه: «يا رَبِّ إِنَّ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْه، وَانْتَقَمْ لَنَا مِنْ هَوُ لَاءِ الظَّالِمِينَ »(٦).

⁽۱) بحار الأنوار، ج٥٥، ص٩٣، ح١٤. ميزان الحكمة، محمد الري شهري، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٤٩هـ، ج٤، ص ١٧٨١، رقم ١١٤٩٧.

⁽٢) سورة الأعراف: الآية ٤٤.

⁽٣) سورة هود: الآية ١٨.

⁽٤) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص٤٣.

⁽٥) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص٤٤.

⁽٦) إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ج١، ص ٤٦٨.

وقال عَلَيْتُ بعد شهادة القاسم بن الحسن عَلَيْتُ إِذَ «اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً»(١).

وبعد شهادة عبداللَّه بن الحسن قال الإمام الحسين عَلَيْتُلِادِّ: « اللَّهُمَّ إِنْ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ فَفَرِّقْهُمْ فَرِقًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِدَدًا، وَلَا تَرْضَ عَنْهُمْ أَبِداً، فَإِنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدُوا عَلَيْنَا فَقَتَلُونَا»(٢).

فدعاء المظلوم على الظالم لا يحجبه حاجب، وهذا من أهم الوسائل وأسهلها في مواجهة الظلم والظالمين، وقد استجاب الله تعالى لدعاء الإمام الحسين عَلَيَكُلاً فقد انتقم الله من جميع الظلمة ممن شاركوا في قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلاً وأهل بيته وأصحابه.

فقد انتقم اللَّه عز وجل من يزيد سريعاً، فلم يدم عمره بعد معركة كربلاء أكثر من ثلاث سنوات، ليذهب بعارها وشنارها، كما انتقم اللَّه عز وجل ممن قاتلوا الإمام الحسين سريعاً، قال الزهري: ما بقي منهم أحد إلا وعوقب في الدنيا: إما بالقتل أو العمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة (٣) وفي الآخرة لهم عذاب شديد.

⁽١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص٣٦.

⁽٢) إعلام الورى بأعلام الهدى، الشيخ الطبرسي، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ج١، ص ٤٦٦.

⁽٣) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٥٠٠٥م، ص٢٣٥.





الفصل الثالث

أهداف ومنطلقات الثورة الحسينية

١ - الإصلاح الشامل في الأمة.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- تحقيق الحريات العامة.



١ - الإصلاح الشامل في الأمة

الإصلاح هدف رئيس من أهداف الأنبياء والأئمة عَلَيْهَ الله، فالمجتمعات البشرية بحاجة دائمة للإصلاح، وتوجيه الناس نحو عبادة الله عز وجل، ومحاربة الفساد والإفساد، وإشاعة القيم والمثل العليا، وتكريس مكارم الأخلاق، وبناء جيل صالح، ومجتمع راشد، وأمة متقدمة علمياً وحضارياً.

إن الأنبياء والأئمة عَلَيْتُ كانوا يسعون دوماً إلى إصلاح العقيدة، وإصلاح الأخلاق، وإصلاح الفكر والثقافة، وإصلاح السلوك والعادات الفاسدة، وإصلاح التربية والتعليم، وإصلاح الاقتصاد، وإصلاح كل ما فيه صلاح للمجتمع والأمة.

⁽١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٤، ص٣٢٩ - ٣٣٠.

ونقل ابن الأعثم الكوفي في الفتوح عن الإمام الحسين عَلَيْكُا أنه قال: «وأنّي لَم أخرُج أشِراً" ولا بَطِراً"، ولا مُفسِداً ولا ظالِماً، وإنّما خَرَجتُ لِطلَبِ النّجاحِ وَالصَّلاحِ في أُمَّةِ جَدِّي مُحَمَّد اللهُ أَريدُ أن آمُرَ بِالمَعروفِ وأنهى عَنِ المُنكَرِ، والصَّلاحِ في أُمَّةِ جَدِّي مُحَمَّد اللهُ وسيرَةِ أبي عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ... فَمَن قَبِلني وأسيرَ بِسيرَةِ جَدِّي مُحَمَّد اللهُ بَيني ومَن رَدَّ عَلَيَّ هذا أصبِرُ حَتَّى يَقضِيَ اللَّهُ بَيني وبَينَ القَوم بِالحَقِّ، ويَحكُم بَيني وبَينَهُم بِالحَقِّ، وهُو خَيرُ الحاكِمينَ (٣).

وبه ذه الكلمات البليغة أوضح الإمام الحسين عَلَيْكُ الهدف من ثورته، وهو السعي من أجل تحقيق الإصلاح الشامل في الأمة، وليس تحقيق أية مصالح شخصية، أو السعي من اجل استلام السلطة، إذ كان الإمام الحسين عَلَيْكُ يعلم بأنه سيقتل في المعركة؛ ومن هنا تبرز عظمة الإمام الحسين عَلَيْكُ ، حيث أنه ضحى بنفسه وبأهله من أجل تحقيق الأهداف السامية المتلخصة في الإصلاح الشامل، والقضاء على الفساد السياسي، ونشر القيم والمبادئ والمثل الإسلامية.

إن أهم درس يجب أن نتعلمه من نهضة الإمام الحسين عَلَيَكُلاً هو الاستعداد لتقديم كل غال ونفيس من أجل الإصلاح في الأمة، فالإصلاح لا يمكن تحقيقه بالأماني والأحلام، وإنما يحتاج إلى إرادة وعزيمة، وعمل دائم، ونشاط مستمر، واستعداد للتضحية بمختلف أشكالها من أجل الوصول إلى الإصلاح الشامل في الأمة.

وفي هذا العصر حيث كثر الحديث عن الإصلاح بمختلف أشكاله وأقسامه، يحتاج الإنسان إلى استخدام قدراته العقلية بذكاء من أجل التمييز بين الإصلاح الحقيقي الذي من أجله ثار الإمام الحسين ضد الواقع الفاسد، والإفساد الذي يُعنون

⁽١) الأشِرُ: الفَرِحُ البَطِر، كأنّه يريد كفران النعمة وعدم شكرها (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٠ «أشر»).

⁽٢) البَطَرُّ: الطُغيان عند النعمة وطول الغنى (لسان العرب: ج ٤ ص ٦٩ «بطر»).

⁽٣) الفتوح: ج ٥ ص ٢١، مقتل الحسين عَلَيَّا للخوارزَمي: ج ١ ص ١٨٨؛ المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٨٩.

بالإصلاح وقد أشار اللَّه عز وجل إلى مثل هؤلاء بقوله عز من قائل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ * أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ (١) فالمفسدون في الأرض من أجل نشر أهدافهم الخبيثة والسيئة يرفعون شعار الإصلاح، ويعتبرون أنفسهم من المصلحين، وما هم في الحقيقة إلا من عتاة المفسدين والمنحرفين.

ولذلك، يجب الانتباه لدعوات الإصلاح المزيفة التي تهدف -فيما تهدف اليه- إلى نشر مبادئ الإلحاد والإفساد، وإضعاف تمسك الناس بالدين، ونشر الخلاعة والسفور والتعري، والقضاء على قيم الأسرة والعائلة.

إن الإصلاح الذي تحتاج إليه الأمة في هذا العصر، وفي كل عصر هو الإصلاح الذي أعلن عنه الإمام الحسين عَلَيْتُلا وهو الإصلاح الشامل المشتمل على إصلاح المجتمع، وإصلاح الأخلاق والسلوك، وإصلاح الثقافة والفكر والمعرفة، وإصلاح السياسة، وإصلاح الاقتصاد، وإصلاح المجتمع، وإصلاح الإعلام... إلخ.

ولا خيار أمام الأمة الإسلامية كي تتقدم وتتطور حضارياً إلا بتبني خيار الإصلاح الحقيقي القائم على أسس سليمة، والمنطلق من حاجات الأمة للإصلاح.

أما الإصلاح المنطلق من رؤية الغرب لنا فإنه وإن رفع شعارات براقة وجميلة إلا أنه في المحصلة النهائية يريد الوصول لأهدافه الخاصة به والتي قد لا يناسب بعضها ثقافتنا وحضارتنا الإسلامية.

وهنا يجب التأكيد على حقيقة هامة وهي أنه يجب علينا أن نبدأ عملية الإصلاح الشامل لمجتمعنا قبل أن يفرضه علينا الغرب أو الشرق برؤيته وفلسفته في ظل عولمة يراد فرضها على الجميع.

ويمكن تلخيص أهم مفردات الإصلاح الشامل والحقيقي الذي تحتاجه الأمة الإسلامية في مجموعة من العناوين كالدعوة إلى توسيع دائرة الحريات

⁽١) سورة البقرة، الآيتان: ١١-١٢.

العامة، واحترام حقوق الإنسان، والحفاظ على الوحدة الإسلامية في إطار التنوع، وترسيخ العدالة الاجتماعية، والتوزيع العادل للثروة، وتكافؤ الفرص، والموازنة بين الحقوق والواجبات، وإشاعة ثقافة التسامح والحوار.. إلى آخر ما هنالك من مفردات مهمة في عملية الإصلاح الشامل والحقيقي.

وعندما نستذكر سيرة وشهادة الإمام الحسين عَلَيَتُلاَ علينا أن نتذكر أيضاً الأهداف التي من أجلها ثار الإمام الحسين عَلَيتَلاَ ضد الواقع المنحرف؛ والتي من أهمها: الإصلاح الشامل والحقيقي للأمة كما أوضحنا.

فلنتعلم من الإمام الحسين عَلَيْتُلِا كيف نكون من دعاة الإصلاح الشامل، ومن دعاة الاصلاح الشامل، ومن دعاة الحرية والعدالة، ولنمارس دور المصلح، ولينطلق كل شخص في ممارسة الإصلاح حسب قدراته ومكانته وظروفه، فالإصلاح هو هدف كل الرسالات السماوية، وكل الأنبياء والأئمة؛ وهو الأمر الذي دفع الإمام الحسين عَلَيْتُلا للثورة والشهادة، يقول الله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإصلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبٍ ﴿().

وإذا كان الإصلاح كمبدأ هدف ثابت لا يتغير بتغير الزمان والمكان، فإن وسائله تتغير بتغير الزمان والمكان، فالمهم هو تحقيق الإصلاح الشامل، أما الوسيلة لتحقيق ذلك فيجب مراعاة المتغيرات الزمانية والمكانية، فما يصلح في زمن ومجتمع معين قد لا يتناسب مع زمن آخر، أو مجتمع آخر.

(١) - سورة هود، الآية: ٨٨.

٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الواجبات الشرعية والعقلية، وهو فرع من فروع الدين، وهو من أفضل العبادات، وأنبل الطاعات، وهو من أهم الأساليب والأدوات العملية في منع الرذائل، وانتشار الفضائل، وزرع بذور الخير والصلاح في المجتمع، وقلع جذور الشر والفساد والتحلل الأخلاقي من البنية الاجتماعية.

وفي القرآن الكريم نجد عشرات الآيات الشريفة التي تدعو للقيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بهدف نشر الحق والفضيلة والصلاح في المجتمع، ومحاربة وقلع المنكر بمختلف أشكاله وألوانه وصوره.

وقد جعل القرآن المجيد فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إحدى صفات الأمة التي نعتها ربها بأنها خير أمة، يقول تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكِرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾(١).

وجعل هذه الفضيلة أيضاً صفة من صفات المؤمنين، يقول تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَن الْمُنكر وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّر الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢).

⁽١) سورة آل عمران: الآية ١١٠.

⁽٢) سورة التوبة: الآية ١١٢.

وهي أيضاً صفة من صفات الصالحين كما في قوله تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٠).

وقد ورد عن الرسول الأعظم عن وأهل بيته علي روايات مستفيضة في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد روي عن: النّبي عن أنه قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّوجِلَّ لَيُبْغِضُ المُؤْمِنَ الضَّعيفَ الَّذي لا دِينَ لَهُ».

فقيلَ لَهُ: وما المُؤْمِنُ الَّذي لا دِينَ لَهُ؟

قال: «الَّذي لا يَنهى عَنِ المُنكَرِ»(٢).

و عنه على اللَّهُ فلا تُنكِرُ عَلَيهِ ١٣٠٠. وعنه على قال: «لا يَنبَغي لِنَفسٍ مُؤمِنةٍ تَرى مَن يَعصي اللَّهُ فلا تُنكِرُ عَلَيهِ ١٣٠٠.

وقال الإمام على عَلَيْظِيد: «إنَّ الأمرَ بِالمَعروفِ والنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ لا يُقَرِّبانِ مِن أَجَلِ ولا يَنقُصانِ مِن رِزقٍ، وأفضَلُ مِن ذلكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدلٍ عِندَ إمامِ جائرٍ»(٤).

وعنه عَلَيْ قال: «وما أعمالُ البِرِّ كُلُّها والجِهادُ في سَبيلِ اللَّهِ عِندَ الأمرِ بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكرِ، إلَّا كَنفَتَةٍ في بَحرٍ لُجِّيٍّ»(٥).

وعن أحدهما عِيَّاهِ أنه قال: «وَيلُ لِمَن لا يَدينُ اللَّهَ بِالأَمرِ بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكرِ»(٢).

وكل هذه الأحاديث الشريفة تدل على وجوب الأمر بالمعروف والجهر

⁽١) سورة آل عمران: الآية ١١٤.

⁽٢) فروع الكافي: ج٣، ص ٥٥، رقم ١٥.

⁽٣) كنز العمّال: ج ٣، ص ٨٥، رقم ٥٦١٤.

⁽٤) نهج البلاغة: ج ٤ ص ٧٥ الحكمة ٣٧٤.

⁽٥) نهج البلاغة: ج ٤ ص ٧٥ الحكمة ٣٧٤.

⁽٦) الزهد للحسين بن سعيد: ص١٩، رقم ٤١. بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٦٦، ص ٢٠٤، رقم ١٠٢.

بالحق، ومعارضة بل ومحاربة كل أشكال المنكر.

وقد أفتى الفقهاء: بأن الأمر بالمعروف في الواجبات واجب، وفي المستحبات مستحب، والنهي عن المنكر في المحرمات واجب، وفي المكروهات مستحب.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد العوامل والأسباب التي دفعت بالإمام الحسين عَلَيَكُ للثورة على حكم يزيد الذي نشر الظلم والفساد والتحلل الأخلاقي. ويوضح ذلك الإمام الحسين عَلَيَكِ بقوله: «وَأَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِراً، وَلا بَطِراً، وَلا مُفْسِداً، وَلا ظالِماً، وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإصلاحِ في أُمَّةِ جَدِّي عَلَيْكُ، أُريدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ»(۱).

فالإمام الحسين عَلَيَكُا إنما ثار ونهض من أجل الإصلاح الشامل، وبهدف القيام بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندما رأى الإمام الحسين عَلَيَكُا أن التغيير لا يمكن أن يكون إلا من خلال الثورة الشاملة ضد حكم يزيد ثار وقدَّمَ نفسه وأهله وأصحابه فداء من أجل إصلاح الأمة وتغيير الواقع الفاسد.

تعريف المعروف

كلمة «المعروف» مأخوذة من مادة «عرف» وفي المادة معنى الظهور والارتفاع، وانتشار الرائحة الطيبة، وما كان كذلك فهو معروف مأنوس غير مجهول. والاعتراف هو الإقرار، وأصله إظهار معرفة الذنب، والمعروف هو ما عرفته العقول السليمة، وأنست إليه الطباع المستقيمة، وهو أيضاً اسم لكل فعل يُعرف بالشرع أو العقل حسنه، والعُرْف المستحسن الذي هو ضد المنكر(٢).

وقد عرَّف المحقق الحلى المعروف بأنه: كل فعل حَسَن، اختص بوصف

⁽١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص ٣٢٩، وكتاب الفتوح، أحمد بن أعثم الكوفي، دار الندوة الجديدة، بيروت، ج ٥، ص ٣٣.

⁽٢)() موسوعة أخلاق القرآن، ج٣، ص٢٠٧.

زائد على حسنه، إذا عرف فاعله ذلك، أو دلَّ عليه (١).

وعليه.. فإن كل أمر أو فعل حَسَن هو معروف؛ فالصدق والأمانة والوفاء وحسن الخلق والشجاعة والكرم والحياء والصدقة ومساعدة المحتاج وإرشاد الضال.. معروف. والصلاة والصيام والحج والخمس والزكاة والاعتكاف والجهاد.. معروف. وحسن الجوار والقيام بآداب الضيافة والهدية وصلة الأرحام والإحسان إلى الوالدين.. معروف. والمساهمة في بناء المساجد والحسينيات، ودعم الأنشطة الاجتماعية المفيدة، والعمل على تنمية المواهب والطاقات.. معروف... وهكذا كل فعل ينص الشرع والعقل على حُسْنه فهو من المعروف.

تعريف المنكر

كلمة «المنكر» مشتقة من مادة «نكر» وهي مادة تدل على الجهل، والصعوبة، والاشتداد، والاستيحاش، والقبح، والنفور، وكراهية النفوس، يقول: أنكره، أي جهله إذ وجده على غير ما عهده، ويقال: أنكر فلان كذا، أي كرهه فلم يقره.

والمنكر هو الباطل، لأن العقول السليمة تنكره وترفضه، ولذلك قال علماء الأخلاق: إن المنكر هو ما تستقبحه العقول السليمة، ويحكم الدين بقبحه، وهو ضد المعروف، ويقول الأصفهاني: المنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول، فتحكم بقبحه الشريعة (٢).

وقال المحقق الحلي: المنكر كل فعل قبيح، عرف فاعله قبحه، أو دلَّ عليه (٣). والمنكر ما حرَّمه الإسلام كالزني واللواط والخمر والكذب والغيبة والنميمة

⁽۱) تحرير الأحكام، العلامة الحلي، مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران، الطبعة الأولى ٢٠٠١هـ، ج ٢، ص ٢٣٨.

⁽٢) موسوعة أخلاق القرآن، ج٣، ص٢٢٠.

⁽٣) تحرير الأحكام، العلامة الحلي، مؤسسة الإمام الصادق، قم - إيران، الطبعة الأولى ٢٠١٤١هـ، ج٢، ص ٢٣٩.

والظلم والرشوة وشهادة الزور وأكل أموال اليتامى واللعب بالقمار والخيانة والغش والاحتكار وما إلى ذلك؛ أو كرهه كالذهاب إلى مجالس البطالين والتخلي في الشوارع والأزقة وأمام المنازل والبيوت وتحت الأشجار المثمرة والأكل في حال التخلي.. وغير ذلك مما هو مذكور بالتفصيل في الكتب الفقهية الموسعة.

المنكرات الكبرى

تتفاوت المنكرات في شدتها وخطورتها ومستواها وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، فلا يمكن مقارنة منكر يمارسه فرد بصفته الشخصية بمنكر تمارسه دولة ما تمتلك من القدرات والإمكانيات ما يحول منكرها إلى معول هدم كبير لكيان المجتمع المسلم والأمة المسلمة.

ويمكن الإشارة إلى بعض أنواع المنكرات الكبيرة في النقاط التالية:

1 - المنكر السياسي: ونقصد به مخالفة شرع الله تعالى في العمل السياسي والممارسة السياسية لدولة ما، أو اتباع سياسة تتناقض مع مصالح الأمة وأمنها الاستراتيجي.

وأي دولة تقوم على أساس الظلم والجور والفساد، وعدم تحكيم العدل والقسط والإحسان في سياستها فهي تمارس المنكر السياسي وهو أخطر منكر يهدد مصالح الأمة الإسلامية ومستقبلها.

Y - المنكر الاقتصادي: والمقصود به كل ممارسة اقتصادية قائمة على أكل أموال الناس بالباطل، ونهب ثروات الأمة، وغياب التوزيع العادل للثروات... فهو منكر اقتصادي يجب النهي عنه.

٣- المنكر الأخلاقي: ويتمثل في نشر الفساد الأخلاقي في المجتمع، وإشاعة التحلل والميوعة بين الناس، وتزوير قيم المجتمع ومثله العليا... وما أشبه ذلك من منكرات أخلاقية يجب رفضها ومحاربتها.

٤ - المنكر الثقافي: ويتجسد في بث ثقافة تتناقض مع ثقافة الإسلام وفكره،

ومحاربة الثقافة الإسلامية ومظاهرها وقيمها وأخلاقها ومثلها وأهدافها.

ومثل هذا المنكر الثقافي يشكل خطراً محدقاً بالثقافة الإسلامية والقرآنية، وهو الأمر الذي يجب أن يدعونا إلى محاربته، والعمل على نشر ثقافة الإسلام وقيمه وأخلاقياته.

ومثل هذه المنكرات الكبرى التي تمارسها بعض الدول بكل ما تملكه من إمكانيات ضخمة وأدوات كبيرة ومؤثرة، أو بعض الجماعات والشبكات ذات المصلحة في بثها ونشرها في المجتمع المسلم تشكل خطورة على مصلحة الأمة الإسلامية ومستقبلها، ولذلك يجب التصدي لمثل هذه المنكرات وأضرابها، والوقوف أمام انتشارها في المجتمع.

وهذه المنكرات الكبرى التي كان يمارسها يزيد عبر حكمه الظالم هو الذي دفع بالإمام الحسين عَلَيْ للشورة عليه، فقد قال عَلَيْ في خطبة بأصحابه مبيناً فيها أهداف ثورته: «أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ: «مَن رَأَى سُلطاناً جائِراً مُستَجِلاً لِحُرَمِ اللَّهِ، ناكِثاً لِعَهدِ اللَّهِ، مُخالِفاً لِسُنَّة رَسولِ اللَّه، يَعمَلُ في عِبادِ اللَّه بِالإِثم وَالعُدوانِ، فَلَم يُغيِّر عَليهِ بِفِعلٍ ولا قَولٍ، كانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أن يُدخِلَهُ مُدخَلهُ».

ألا وإنَّ هـ وُلاءِ قَـد لَزِمـوا طاعَةَ الشَّـيطانِ، وتَركـوا طاعَةَ الرَّحمـنِ، وأظهَرُوا الفَسادَ، وعَطَّلُوا الحُدودَ، وَاستأثروا بِالفَيءِ، وأحَلوا حَرامَ اللَّهِ، وحَرَّموا حَلالَهُ، وأَنَا أَحَقُّ مَن غَيَّرَ»(١).

وقد أوضح الإمام الحسين عَلَيَ لِلهِ في هذه الخطبة أنواع المنكرات التي كان يمارسها حكم يزيد من المنكرات السياسية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية والاجتماعية... وهو الأمر الذي دفعه للثورة على يزيد للقضاء على هذه المنكرات من خلال القضاء على مصدرها وهو حكم يزيد.

⁽۱) تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج٣، ص ٣٠٧.

النهضة الحسينية وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن أهم درس نستفيده من النهضة الحسينية أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يتطلب التضحية بالنفس والنفيس، فالإمام الحسين عَلَيَكُلا قد ضحى بنفسه وأهله وأصحابه في سبيل إقامة فريضة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

يقول الشهيد مطهري: «إن أبا عبدالله الحسين عَلَيَكُلا قد أثبت في هذه النهضة، أنه ومن أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نعم من أجل هذا الأصل الإسلامي، يمكن للمرء أن يُضحي بحياته، وماله، وثرواته، ويتحمل كل أنواع اللوم والانتقاد.

فهل هناك أحد في الدنيا منح قيمة لأصل الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، بمقدار ما أعطاه الحسين بن على؟

إن معنى النهضة الحسينية يُفيد بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالغ القيمة إلى الحد الذي يُمكن فيه للمرء أن يُضحي في سبيله بكل شيء»(١).

وقد ضحى الإمام الحسين عَلَيْ بنفسه لأنه رأى أن الإسلام في خطر، فلم يعد يُعْمَل بالحق، ولا يتناهى عن باطل، فقد قال الإمام الحسين عَلَيْ موضحاً ذلك: "إنّه قَدْ نَزَلَ مِنَ الأُمْرِ ما قَدْ تَرَوْنَ، وَإِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنكَّرَتْ وَأَدْبَرَ معرُوفُها، وَاسْتَمَرَّتْ جِدًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِناء، وَحَسيسِ عَيْش معرُوفُها، وَاسْتَمَرَّتْ جِدًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِناء، وَحَسيسِ عَيْش كَالْمَرْعَى الْوَبيل، أَلا تَروْنَ أَنَّ الْحَقَّ لا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْباطِلَ لا يُتَناهى عَنْهُ، لِيَرْغَب الْمؤمِنُ في لِقاءِ اللهِ مُحِقًا، فَإِنِّي لا أَرى الْمَوْتَ إِلاَّ شَهادَةً، وَلاَ الْحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلاّ بَرَما» (٢).

⁽۱) الملحمة الحسينية، مرتضى مطهري، الدار الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٣٩١.

⁽٢) تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ج٣، ص ٣٠٧.

فالإمام الحسين عَلَيْتُلا كان يواجه منكرات كبيرة لا يمكن الوقوف بوجهها والقضاء عليها إلا بتضحيته بنفسه وأهله وأصحابه... وهكذا كان!

ولولا ثورة الإمام الحسين عَلَيَتُلا ضديزيد لما بقي من الإسلام إلا اسمه، ولانتشر الفساد والظلم والانحراف في كل شيء، وفي كل وقت؛ لكن استشهاد الإمام الحسين عَلَيتُلا قد فضح فساد الحكم الأموي، وأوضح التدين المزيف الذي كان يتظاهر به أمام الناس.

وعندما استشهد الإمام الحسين عليه وهو ابن رسول الله على وسيد شباب أهل الجنة، وقدم نفسه فداء للإسلام، فإن ذلك قد خلق تعاطفاً عارماً مع الحسين، وهو الأمر الذي أدى إلى انتفاضات متتابعة بعد ثورة الإمام الحسين للأخذ بثأره وثأر أهل بيته المظلومين.

وهكذا قَدَّم لنا الإمام الحسين عَلَيَكُلاِ درساً في التضحية والفداء بأغلى شيء من أجل الدفاع عن الإسلام وثقافته وقيمه، ومحاربة المنكرات بمختلف أشكالها وألوانها وصورها.

وهذا ما يجب أن نقوم به، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية الجميع، وعلى كل واحد منا أن يقوم بدوره تجاه هذه الفريضة الإسلامية بما يمكنه، وبحسب تأثيره وقدراته - مع توافر شرائطه المذكورة في كتب الفقه - وليس مسؤولية جهات معينة أو جهة أو شريحة خاصة؛ بل هو مسؤولية كل من يستطيع التأثير والتغيير، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَن الْمُنكر وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (١).

⁽١) سورة الحج: الآية ٤١.

٣ - تحقيق الحريات العامة

لكل ثورة من الثورات، أو نهضة من النهضات، شعارات محددة ومميزة، وعادة ما تعكس هذه الشعارات الخلفية الفكرية والسياسية والاجتماعية لمنهج ونهج الثورة وأصحابها، كما توضح أهداف الثورة ومنطلقاتها ومبادئها.

وكل متأمل في شعارات الإمام الحسين عَلَيْكُلِمْ في يوم عاشوراء، وكذلك شعارات أهل بيته وأصحابه يكتشف بوضوح أنها كانت تعبر عن قيم الحرية والإصلاح في مواجهة الاستبداد والفساد، فالإمام الحسين عَلَيْكُلِمْ لم يكن هدفه من ثورته ونهضته المباركة الاستيلاء على الحكم، وإنما كان الهدف الحفاظ على الدين من التحريف والتزييف، بل إن الدين كله كان في خطر عظيم، ويتمثل ذلك بسعي وعاظ السلاطين إلى اختلاق الكثير من الأحاديث الموضوعة، وتحوير المفاهيم، وتشويه تعاليم الدين وأحكامه.

وكذلك مقاومة الاستبداد والدكتاتورية والقهر والظلم الذي كان يمارسه الحكم الأموي ضد الأمة الإسلامية، وأيضاً كان الإمام الحسين عَلَيْكُلاً يهدف من ثورته إلى الوقوف بوجه الفساد بمختلف أبعاده الدينية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والقيام بدور المصلح، وإصلاح ما فسد من أمور المسلمين.

وإذا كان لنا أن نطلق على شعارات الإمام الحسين عَلَيَكُلا عنواناً، فهو بحق عنوان (الحرية) فالإمام الحسين ما فتئ يُعلى من شأن قيمة الحرية ويعلن تمسكه

بها، وإن كان ثمن ذلك هو التضحية بالنفس والنفيس، وتقديم القرابين من أهل بيته وأصحابه الأخيار من أجل أن ترتفع راية الحرية خفاقة في حياة الأمة، وتنتكس راية الاستبداد والقهر والاستعباد.

شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلِرْزُ

كانت شعارات الإمام الحسين عَلَيْتَلِيرٌ في يوم عاشوراء مدوية وقوية ومعبرة عن معاني الحرية والكرامة والعزة والشرف، ورفض الاستعباد والاستبداد والذل والخنوع.

فماذا قال الإمام الحسين عَليتَ لا في يوم عاشوراء؟ وماذا رفع من شعارات؟

لقد رفع الإمام الحسين عَلَيْتَالِةً مجموعة من الشعارات المعبرة عن نهجه وفكره ومواقفه الشجاعة في يوم البطولة والفداء، يوم عاشوراء المصبوغ بالدماء!

ومن ضمن ما كان يردده الإمام الحسين عَلَيْكُلِدٌ في يوم عاشوراء هذا البيت المعبر عن الحرية والاستعداد للتضحية:

المَوتُ خَيرٌ مِن رُكوبِ العارِ وَالعارُ أُولَى مِن دُخولِ النَّارِ(١)

فالإمام الحسين عَلَيْتَ فَي كان يفضل الموت بعز على الحياة في ذل وقهر وظلم، فقد قال عَلَيْتَ فِي : «مَوْتُ في عِزِّ خَيْرٌ مِنْ حَياة في ذُلّ» (٢) وهذه قمة التضحية، أن يكون الإنسان مستعداً للتضحية والاستشهاد من أجل رفع راية الحرية، ودحر القهر والاستبداد.

شعار آخر يرفعه الإمام الحسين عَلَيَكُلا وافضاً من خلاله حياة الذل مهما كان الشمن، يقول عَلَيَكُلا: «ألا وإنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِ قَد رَكَزَ بَينَ اثنَتَينِ: بَينَ السَّلَةِ (٣) وَالذِّلَة، وهَيهاتَ مِنَّا الذِّلَةُ، يَأْبَى اللَّهُ لَنا ذلِكَ ورَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ، وحُجورٌ طابَت،

⁽١) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر أشوب، ج٤، ص٧٦. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٨.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر أشوب، ج٤، ص٧٦.

⁽٣). السَّلَّةُ: أي استلال السيوف (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٣٠ «سلل»).

وحُجورٌ طَهُرَت، وانوفٌ حَمِيَّةٌ(١)، ونُفوسٌ أبِيَّةٌ، مِن أن تُؤثَرَ طاعَةُ اللِّنَامِ عَلى مَصارِعِ الكِرام»(٢).

وفي هذا الشعار الحسيني أيضاً يرفض الإمام الحسين عَلَيَكِلِهُ الاستسلام لابن زباد، والعيش بذل واستعباد، ويفضل الاستشهاد على الحياة في ذل وعبودية وخضوع في ظل الظلم والطغيان، حيث يقول عَلَيْكِلِهُ: «لا وَاللَّه، لا اعطيكُم بِيدي إعطاءَ الذَّليل، ولا أفِرُ فِرارَ العَبيدِ»(٣).

وفي شعار آخر يعتبر فيه الإمام الحسين أن الموت في سبيل الله يحقق السعادة الأبدية، أما الحياة في ظل الظالمين فلن تؤدي إلا إلى الشقاء والتعاسة، حيث يقول عَلَيْتِلاد: «لا أرى الْمَوْتَ إِلا سَعَادَةً، وَالْحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إِلاّ بَرَماً»(٤).

ومرة أخرى يكرر الإمام الحسين عَلَيْتَلاِذ أن لقاء اللَّه، والموت في سبيله خير من الحياة في ظل الباطل، يقول عَلَيْتَلاِذ: «أَلا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ الْباطِلَ لا يُتَناهى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمؤْمِنُ في لِقاءِ اللهِ مُحِقًاً»(٥).

إن شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلا قد حددت أهداف ثورته المباركة، ونهج فكره وسيرته، ورسمت لكل الأجيال رسالة الثورة الحسينية، ووضحت لكل الناس في كل زمان ومكان قيمة الحرية المسؤولة، وأهمية التضحية من أجلها، والوقوف بوجه الظلم والاستبداد والطغيان.

وقد بلغ عشق الإمام الحسين لقيمة الحرية، أنه كان يطلب من أعدائه أن

⁽١) الحَميّةُ: الأنفة والغيرة (النهاية: ج ١ ص ٤٤٧ «حما»).

⁽٢) الملهوف: ص ١٥٦، تحف العقول: ص ٢٤١، الإحتجاج: ج ٢ ص ٩٩، مثير الأحزان: ص ٥٥.

⁽٣) الإرشاد: ج ٢ ص ٩٨، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٨، مثير الأحزان: ص ٥١، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٧.

⁽٤) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر أشوب، ج٤، ص٧٦.

⁽٥) تحف العقول، ابن شعبة الحراني، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم، الطبعة الثانية ٤٠٤ هـ، ص ٢٤٥. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٢١٦، رقم ١.

يعيشوا أحراراً في دنياهم، يقول عَلَيْتُلِا مخاطباً أعداءه: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دينٌ، وَكُنْتُمْ لا تَخافُونَ الْمَعادَ، فَكُونُوا أَحْراراً في دُنْياكُمْ »(١).

فالحرية مطلب إنساني، يحتاجها كل إنسان، فالله عز وجل خلق الناس كلهم أحراراً، يقول الإمام على عَلَيْكُلانِ: «أَيُّها الناسُ، إنّ آدمَ لَم يَلِدْ عَبداً ولا أَمَةً، وإنّ النّاسَ كلّهُم أَحْرارٌ»(٢). وعنه عَلَيْكُلانِ أيضاً أنه قال: «لا تَكُنْ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللّهُ حُرّاً»(٣) ذلك أن الإنسان لا يمكن أن يعيش بكرامة وشرف إلا في ظل الحرية، وضمان حقوق الإنسان المعنوية والمادية.

إن شعارات الإمام الحسين عَلَيْكُلاً لم تكن حماسية فقط، بل كانت تعبر عن مضمون الثورة التي قادها، كانت شعاراته إحيائية، ونهضوية، تدعو لإحياء الدين، والنهوض من حياة الاستعباد إلى حياة الكرامة والعزة، والاستعداد للتضحية من أجل تحقيق الحق والخير والحرية والعدل والمساواة.

وهكذا، يجب أن تتطابق شعاراتنا في هذا اليوم، وفي كل يوم من كل زمان ومكان مع شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلا المليئة بالحماس والشجاعة والتضحية والفداء من أجل الدين، والمعبرة عن الحرية والعزة والكرامة الإنسانية.

إن علينا أن نتعلم من ثورة الإمام الحسين عَلَيْكُلان الشعارات الهادفة التي رفعها الإمام عَلَيْكُلان حيث كانت تؤكد على تطبيق الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، والدفاع عن المظلومين، ورفض الظلم بمختلف أشكاله وألوانه، والوقوف مع الحق والعدل والمساواة.

أماعن كيفية تحقيق ذلك، فينبغي مراعاة الوسائل المشروعة والممكنة، وملاءمة الظروف الزمانية والمكانية التي تفرض أساليب ووسائل مختلفة من زمان

⁽۱) اللهوف في قتلى الطفوف، السيد ابن طاوس الحسيني، مطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ص٧١. بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٥١.

⁽٢) روضة الكافي، ص ٦٢، رقم ٢٦. نهج السعادة: ج ١، ص ١٩٨.

⁽٣) نهج البلاغة: ج ٣، ص ٥٧٠، الكتاب ٣١. غرر الحكم: ١٠٣٧١.

فبشهادة الإمام الحسين عَلَيْكُلِة واستشهاد أصحابه يُحيا الدين، وترتفع راية الحرية، ويتضح زيف الحكام الظالمين المتسترين بلحاف الإسلام ظاهراً وهم أبعد ما يكونون بعداً عنه.

ويبقى لكل زمان ومكان ظروفه وخصائصه ووسائله، والمطلوب من المؤمن هـ و العمل من أجل الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل من أجل توسيع الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون الصحيح.

أما وسائل الوصول لتلك الأهداف، فيختلف من عصر لعصر، ومن مجتمع لآخر، بحسب ما يتلاءم مع التطورات الزمانية والمكانية التي تناسب كل مرحلة، وكل عصر.

شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدٌ ومسألة الحرية

يعتبر الاستبداد والدكتاتورية وغياب الحريات العامة من أهم الأسباب التي ساهمت في تأخر المسلمين علمياً وحضارياً، فلا يمكن لأية أمة من الأمم أن تتقدم حضارياً في ظل الكبت والقهر والاستبداد.

والإمام الحسين عَلَيْكُ أشار إلى هذه الحقيقة في شعاراته التي رفعها، فقد فَضَّل الموت في سبيل اللَّه ورفع راية الحرية، على الحياة في ظل القهر والاستبداد والظلم.

⁽۱) الخرائج والجرائح: ج ۱ ص ۲۰۳ ح ۷، الصراط المستقيم: ج ۲ ص ۱۷۹ ح ۲، بحار الأنوار: + 0.00 ح ۲۷.

⁽٢) الثاقب في المناقب: ص ٣٣٠ - ٢٧٢.

ومع دخولنا في الألفية الثالثة، وتزايد الحديث عن نشر الحرية والديمقراطية في العالم الإسلامي، فإن من ناقلة القول: الإشارة إلى أن الحرية هي مطلب كل أمة من الأمم، بل وكل فرد من الناس في أي مجتمع إنساني، ذلك أن الإنسان وُلِدَ حراً، ويجب أن يعيش كذلك، فالحرية ضرورة حياتية لكل إنسان، وحاجة اجتماعية، وركيزة لأي تقدم حضاري منشود.

وقد قَدَّسَ الإسلام الحرية، واعتبرها من أهم القيم الإنسانية على الإطلاق، وأنها من أعظم حقوق الإنسان التي يجب أن يتمتع بها كاملاً، لأن الحرية تعني أن يعيش الإنسان حياته بكرامة، وبدونها يفقد الإنسان جوهر إنسانيته.

والدفاع عن الحرية كقيمة إنسانية وحضارية من أهم العوامل لأي أمة تطمح للتقدم والتطور الحضاري، ففي ظل الحريات المشروعة ينمو الإبداع والاختراع والاكتشاف، ويكون مجال المنافسة مفتوحاً على مصراعيه مما يؤدي إلى تقدم الأمة وازدهارها.

ومع بداية حقبة الثمانينيات من القرن العشرين، بدأ الخطاب الإسلامي المعاصر يهتم كثيراً بمسألة الحرية، واحترام حقوق الإنسان، كعامل لا غنى عنه لأي تقدم حضاري. ومع دخولنا في الألفية الثالثة من القرن الواحد والعشرين ازداد نتاج الخطاب الإسلامي فيما يتعلق بقضايا الحريات العامة؛ باعتبار أن الحرية سر التقدم، والاستبداد سر كل بلاء وتخلف.

والحرية كمفه وم من المفاهيم التي شغلت الفكر الإنساني عبر التاريخ، يخضع لتعدد الرؤى والتصورات، ومن ثم من الطبيعي أن يكون للفكر الإسلامي رؤيته الواضحة لمسألة الحرية المرتكزة على المرجعية الإسلامية.

فالحرية في الإسلام تقع في ضمن دائرة واسعة، وهي دائرة الحلال والمباح، وفي نفس الوقت لا حرية في فعل الحرام، علماً بأن مسائل الحرام في الإسلام محددة بأشياء قليلة جداً بالمقارنة مع ما يقع في ضمن دائرة المباح؛ بل إن الأصل

في الأشياء الإباحة، والحرمة بحاجة لدليل شرعي.

ومن هنا، لابدأن يقع بعض التمايز بين فهمنا للحرية، وفهم الغرب لها لأنه ينطلق من مرجعية فكرية أخرى، ولكن تبقى دائرة التمايز محدودة، كما أنه من المفيد الاستفادة من تجارب الغرب في مجال تطبيق الحريات العامة، وفصل السلطات الثلاث (التشريعية، القضائية، التنفيذية)، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون، وتكافؤ الفرص أمام الجميع.

وخلاصة القول: إن الشعارات الحسينية التي رفعها الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ في يوم عاشوراء تؤكد على أهمية الحرية في حياة البشر، وأنه لا عزة ولا كرامة للإنسان في ظل الاستعباد والكبت والظلم.

لقد نادى الإمام الحسين علي الحديث عنها، ودفع لذلك ثمناً باهضاً، أما اليوم الذي لم يكن أحد يجرؤ على الحديث عنها، ودفع لذلك ثمناً باهضاً، أما اليوم حيث كثر الحديث عن أهمية الحريات العامة، وأصبح الحديث عنها ممكناً في ظل انتشار وسائل الإعلام والاتصال المختلفة، فإن المطالبة بنشر الحريات العامة، واحترام حقوق الإنسان، وترسيخ مبادئ العدل والحرية والمساواة في المجتمعات الإسلامية يعتبر خطوة لا غنى عنها إذا ما أردنا أن نتقدم حضارياً، وأن نطبق عملياً ما ثار من أجله الإمام الحسين علي المعاراته المدوية في يوم عاشوراء المصبوغ بدمائه الإمام الحسين علي الأخيار.





الفصل الرابع

نتائج الثورة الحسينية

١ - فضح الزيف الديني.

٢- إيجاد صدمة اجتماعية وسياسية.

٣- اندلاع ثورات وانتفاضات متتابعة.

٤ - سقوط الحكم الأموي.

٥- بقاء الإسلام.

٦ - تميز مدرسة أهل البيت.



١- فضح الزيف الديني

كانت السلطة الأموية تتظاهر بالإسلام، كإقامة صلوات الجماعة والجمعة، وبناء المساجد، ومن جهة أخرى ينسبون شرعية حكمهم إلى الدين، وأنهم خلفاء رسول الله عليه وبطلانه، فهذه السلطة الأموية التي قتلت الإمام الحسين عليه أبن بنت رسول الله عليه وريحانته من الدنيا، وسيد شباب أهل الجنة؛ كما استشهد في معركة كربلاء الكثير من أهل البيت الدنيا، ولم يسلم حتى الأطفال من القتل، وسبي بنات رسول الله، قد كشف للرأي العام أن الأمويين لا هَمَّ لهم سوى السيطرة على الحكم، وأنهم بعيدون كل البعد عن الإسلام وتعاليمه، وأن التمسك ببعض الشعائر الدينية ما هو إلا لخداع الرأي العام.

وعندما انتشر بين الناس خبر استشهاد الإمام الحسين عَلَيَكُلا أخذ الناس يسخطون على الحكم الأموي، وازداد كُره الناس ليزيد الذي يتحمل مسؤولية سفك الدماء الطاهرة لأهل البيت عَلَيْكُلا، لذلك عندما رأى يزيد تزايد السخط الشعبي ضده أراد أن يتنصل من مسؤولية ما حدث في كربلاء.

يقول مجاهد -وهو ممن عاصر تلك الفترة-: «فواللَّه لم يبق في الناس أحد إلا من سبه -أي يزيد- وعابه وتركه»(١).

⁽۱) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٥٠٠٥م، ص٢٢٠.

وراح يزيد الذي كان مسروراً للغاية بانتصاره ولم تسعه الأرض فرحاً وغروراً بالنصر يتخبط مبهوتاً أمام شـجب واسـتنكار الرأي العام، فحاول أن يلقي مسؤولية قتل الحسين على عاتق عبيد اللَّه بن زياد.

وقال المؤرخون: إنه استدعى ابن زياد وأعطاه أموالاً كثيرة وتحفاً عظيمة، وقرب مجلسه، ورفع منزلته، وأدخله على نسائه، وجعله نديمه(١).

وحينما بلغ استنكار الرأي العام ذروته، قام يزيد باستدارة سريعة يبرئ نفسه من دم الإمام ويلقي اللوم على ابن زياد(٢).

إلا أن هذه المحاولة لم تنجح، فقد عرف الناس أن يزيد نفسه هو من أمر بقتل الإمام الحسين عَلَيَ الله ومن معه، وقد انتقم اللَّه عز وجل منه سريعاً، فلم يدم عمره بعد معركة كربلاء أكثر من ثلاث سنوات، ليذهب بعارها وشنارها، كما انتقم اللَّه عز وجل من جميع من قاتلوا الإمام الحسين سريعاً.

فقد روى عبد اللَّه بن بدر الخطمي عن رسول اللَّه عَلَيْكَ:

«مَن أَحَبَّ أَن يُبارَكَ في أَجَلِهِ، وأَن يُمَتَّعَ بِما خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعالى، فَليَخلُفني في أهلي خِلافَةً حَسَنَةً، ومَن لَم يَخلُفني فيهِم بُتِكَ (٣) عُمُرُهُ، ووَرَدَ عَلَيَّ يَـومَ القِيامَةِ مُسوَدًا وَجهُهُ».

قال: فكان كما قال رسول اللَّه عَلَيْكُ ، فإنّ يزيد بن معاوية لم يخلفه في أهله خلافة حسنة، فبتك عمرهُ، وما بقي بعد الحسين عَلَيَكُم إلّا قليلًا، وكذلك عبيداللَّه بن زياد لعنهما اللَّه (١٤).

⁽۱) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٥٠٠٥م، ص٢٤٣٠.

⁽٢) سيرة الأئمة الاثني عشر، مهدي البيشوائي، دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1877 هـ - ٢٠٠٥م، ص ١٩٢.

⁽٣) البتك: القطع، بتكه: قطعه (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٧٤ «بتك»).

⁽٤) مقتل الحسين علي للخوارزمي: ج ٢ ص ٨٥، كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٩ ح ٢٧١٧،

وقد هلك يزيد وهو في الثامنة والثلاثين من عمره، وقُتل ابن زياد وهو في السابعة والثلاثين، واستناداً لروايات معتبرة فقد أصيب الكثير من المجرمين والجناة في كربلاء بالأمراض الخطيرة، مثل: الجنون والجذام والبرص، حيث يقول عبد الرحمن الغنوي:

«ما بقي أحد ممّن تابعه [يزيد] على قتله، أو كان في محاربته [الحسين عَلَيْكَلِد] إلّا أصابه جنون، أو جذام، أو برص، وصار ذلك وراثة في نسلهم»(١).

كما نقل القاضي النعمان استناداً للروايات العديدة:

«ما نجا أحد ممّن قتل الحسين عَلَيْتَلِا من القتل فمات، حتّى رُمي بداءٍ في جسده»(٢).

كما يطالعنا في رواية ابن حجر:

«إنّ جمعاً تذاكروا أنّه ما من أحد أعان على قتل الحسين، إلّا أصابه بلاء قبل أن يموت»($^{(7)}$.

و «لم يبق ممّن قتله [الحسينَ عَلَيَكُلاَ] إلّامن عوقب في الدنيا؛ إمّا بقتلٍ، أو عمى، أو سوادِ الوجه، أو زوالِ الملك في مدّة يسيرة »(٤).

ويصرّح ابن كثير بأنّ أغلب الروايات التي تشير إلى المصير المشؤوم لمسبّبي فاجعة كربلاء صحيحة، وهذا نصّ كلامه:

«أمّا ما روي من الأحاديث والفتن التي أصابت من قتله [الحسينَ عَلَيْتُلاتً] فأكثرُ ها صحيح، فإنّه قلّ من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة في الدنيا، فلم

⁽١) كامل الزيارات: ص ٦٦ ح ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح ٢٧.

⁽٢) شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٩ ح ١١١٤.

⁽٣) الصواعق المحرقة: ص ١٩٥، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢٣٢.

⁽٤) الصواعق المحرقة: ص ١٩٥.

يخرج منها حتى اصيب بمرض، وأكثرهم أصابهم الجنون ١٥٠٠).

وقال الزهري: «ما بقي منهم أحد إلا وعوقب في الدنيا: إما بالقتل أو العمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة»(٢) وفي الآخرة لهم عذاب شديد.

وحكي السدي قال: نزلت بكربلاء ومعي طعام للتجارة فنزلنا على رجل فتعشينا عنده و تذاكرنا قتل الحسين وقلنا ما شرك أحد في دم الحسين إلا ومات أقبح موتة. فقال الرجل: ما أكذبكم أنا شركت في دمه وكنت فيمن قتله وما أصابني شيء. قال: فلما كان آخر الليل إذا بصياح قلنا: ما الخبر؟ قالوا: قام الرجل يصلح المصباح فاحترقت إصبعه ثم دب الحريق في جسده فاحترق؛ قال السدي: فأنا والله رأيته كأنه حممة (٣).

أما الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ فقد أصبح مخلداً تزوره الملايين سنوياً لتستلهم منه روح العزة والاستقامة والصمود.

وثمة نقطة مهمة جديرة بالانتباه في سياق تحطيم الزخرف الديني للأمويين وهي: الفصل بين الإسلام والأموية، فثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلا قد حطمت بكل قوة الشعارات الواهية التي كان يحملها الأمويون باسم الإسلام!

«ولولم تكن واقعة كربلاء لكان الأمويون قد واصلوا حكم الناس باسم الدين حتى يترسخ في أذهان الناس بمرور الأيام والسنين أنه ليس هناك إسلام غير الإسلام الذي يتحدث به الأمويون ويؤخذ عنهم! وعلى الإسلام السلام!

لولم تكن واقعة عاشوراء لما كان بالإمكان فصل الإسلام والأموية عن

⁽۱) البداية والنهاية: ج ٨ ص ٢٠١. راجع: موسوعة الإمام الحسين عَلَيْتُلَا في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٦، ص ٩٦-٩٧.

⁽٢) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٢٠٠٥.

⁽٣) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ- ٥٠٠٥م، ص٢٣٧.

بعضهما البعض، مما يعني أن زوال الأموية يوماً ما كان سيعني زوال الإسلام أيضاً، ولكانت جميع الانتفاضات والثورات التي قامت على الظلم الأموي تقوم حين تقوم على الإسلام نفسه! لكن الفتح الحسيني في عاشوراء هو الذي جعل كل هذه الانتفاضات والثورات التي قامت بعد عاشوراء إنما تقوم باسم الإسلام على الأموية.

وعند هذه النقطة - فصل الأموية عن الإسلام - تكون عاشوراء قد أعادت مساعي حركة النفاق - منذ وفاة النبي علي حتى سنة ستين للهجرة - إلى نقطة الصفر! فلو لم تكن عاشوراء لتمكنت حركة النقاق المتمثلة بالحزب الأموي آنئذ من القضاء على الإسلام المحمدي الخالص تماماً، ولما بقي منه الاعنوانه!

فأي أفق في الفتح أوضح وأكبر من أفق الحفاظ على الإسلام المحمدي الخالص من خلال فصل الأموية بكل عوالقها عن هذا الإسلام»(١).

فالإمام الحسين علي بما يملك من مكانة مرموقة عند الغالبية العظمى من المسلمين، كان هو الوحيد القادر على التصدي للتضليل الأموي الذي استخدم كل الأدوات والأساليب الماكرة لإقناع الناس بأنهم يمثلون الإسلام ويستمدون شرعية حكمهم منه، إلا أن ثورة الإمام الحسين علي وما وقع من أحداث جسيمة في كربلاء أوضحت للناس أن الأموية تخالف نهج الإسلام، وأن من يقتل الإمام الحسين علي الحسين علي الناس بنت رسول الله علي وسيد شباب أهل الجنة، ويعتدي على نساء أهل البيت بأبشع صورة، لهو أبعد ما يكون من الإسلام.

وقد انكشف للناس حقيقة الأمويين، وأن همهم هو السيطرة على الحكم، وليس الدفاع عن الإسلام، أو تبني قيمه وأحكامه، وبذلك تم الفصل الواضح بين حقيقة الإسلام وحقيقة الفكر الأموي المنحرف الذي كان يشكل أكبر خطر على الأمة الإسلامية.

⁽١) مع الركب الحسيني، ج١، ص١٧٦ - ١٧٧.

وقد بيّن أمير المؤمنين الإمام علي عَلَيْتَلِا خطر بني أمية على الإسلام والمسلمين بقوله:

«ألا وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِى عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِى امَيَّةَ؛ فَإِنَّهَا فِتْنَةُ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةُ، عَمَّتْ خُطَّتُهَا، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِى عَمَّتْ خُطَّتُهَا، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِى عَنْهَا. وَايْمُ اللَّهِ! لَتَجِدُنَّ بَنِي امَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوءٍ بَعْدِي، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ؛ تَعْذِمُ فِيهَا، وَتَخْبِطُ بِيدِهَا، وَتَزْبِنُ بِرِجْلِهَا، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا»(١).

وما حدث في كربلاء وبعدها من أحداث جسام يوضح بجلاء فتنة بني أمية، وخطر فكرهم وثقافتهم وتصرفاتهم على الإسلام وثقافته الأصيلة، ولولا ثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلِدُ لانخدع معظم الناس بالشعارات التي كان يرفعها الأمويون باسم الإسلام؛ لكن الثورة الحسينية قد كشف الزيف الديني لهم، وبطلان ادعائهم الدفاع عن الإسلام والتمسك به.

⁽۱) نهج البلاغة: ج ۱ ص ۲۳۷ الخطبة ۹۳، الغارات: ج ۱ ص ۱۰، شرح الأخبار: ج ۲ ص ٤٠ ح ١٠ فوص ۲۸۷ ح ۲۰۱، كتاب سليم بن قيس: ج ۲ ص ۲۱۶ ح ۲۱، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٢١٧ ح ١٥٠. ما ١٠٠ ما ١٥٠ ما ١٠٠ ما ١٠٠ ما ١٥٠ ما

٢ - إيجاد صدمة اجتماعية وسياسية

أوجدت ثورة الإمام الحسين علي صدمة اجتماعية، وهزة سياسية في المجتمع لهول ما حدث في معركة الطف، فكل شيء كان فيها تهتز له السماوات والأرض، فاستشهاد الإمام الحسين علي بتلك الصورة المفجعة قد أدى لارتدادات اجتماعية وسياسية، وتركت آثاراً نفسية على كيان المجتمع، ودائماً الأحداث الكبيرة تترك بصمات واضحة في تركيبة المجتمع، ونظامه السياسي، فكيف بحدث خطير كاستشهاد الإمام الحسين علي المناه، وسبي نسائه، وهم ذرية رسول الله علي وأحبابه.

وقد أوجد هذا الحدث في نفوس الكثير من الناس الشعور بالندم لعدم نصرة الإمام الحسين عُلَيَكُلاء ووخز الضمير لتخليهم عن نصرة سيد الشهداء عَلَيَكُلاء وهو الأمر الذي دفع بالكثير منهم فيما بعد للالتحاق بالثورات والاحتجاجات التي قامت في غير مكان ضد الحكم الأموي، للانتقام من قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلاء وأهل بيته الأطهار.

وقد أحدثت تلك الثورات والاحتجاجات هزة سياسية ضد النظام الأموي الذي لم يشعر بعد معركة كربلاء بأي استقرار سياسي، وكانت جريمة قتل الإمام الحسين عَلَيْتَلِا تلاحق الأمويين في يقظتهم ومنامهم.

«وقد أدّى الانعكاس الاجتماعي والسياسي لشهادة الإمام الحسين عَلَيْتُلاتِ وأصحابه في المجتمع الإسلامي، إلى أن تواجه الحكومة الأمويّة مشكلة حادّة. فقد

أدانت الشخصيّات البارزة في العالم الإسلامي هذا العمل الإجرامي. وقد سرت أمواج المظلومية التي لحقت بشهداء كربلاء، وإدانة هذه المأساة إلى خارج العالم الإسلامي، بل حتّى إلى أُسر المجرمين.

ولم تمرّ فترة طويلة حتّى اضطرّ أعدى أعداء أهل البيت يزيد الذي هو أوّل مجرم تسبّب في هذه المأساة، إلى أن يعتبر ابن زياد المسؤول المباشر عن هذه الجريمة؛ وذلك كي يبقى بمأمنٍ من غضب الناس، وبهدف استمرار حكمه، حيث قال:

«لعن اللَّه ابن مرجانة فإنَّه أخرجه واضطرّه... وقتله، فبغضني بقتله إلى المسلمين، وزرع لي في قلوبهم العداوة، فبغضني البرّ وَالفاجِرُ بِمَا استَعظَمَ النّاسُ مِن قَتلي حُسَيناً، ما لي ولإبنِ مَرجانَةً! لَعَنَهُ اللَّهُ وغَضِبَ عَلَيهِ»(١).

كما أبدى الأشخاص الذين لعبوا دوراً في مأساة كربلاء ندمهم على ما فعلوه، كلُّ باسلوب معين.

ومن جهة اخرى، فقد لحقت الآثار التكوينيّة لهذه الجريمة من قام بها وشارك فيها من المجرمين. وبعد ثلاث سنوات من حادثة عاشوراء، هلك يزيد وانتقل الحكم بموته من آل أبي سفيان – الذين كانوا ينوون التسلّط على رقاب المسلمين وحكمهم لقرون – إلى بني مروان»(۲).

وقد جاء في رواية عن الإمام الصادق عَلَيْتُلاِرِّ يخاطب فيها المنصور الدوانيقي: «إِنَّ هذَا المُلكَ كَانَ في آلِ أبي سُفيانَ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيناً سَلَبَهُ اللَّهُ مُلكَهُ، فَوَرَّ ثَهُ آلَ مَروانَ»(٣).

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٠٦، تاريخ دمشق: ج ١٠ ص ٩٤، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢٠، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٥ وتذكرة الخواصّ: ص ٢٦١ وص ٢٦٥ والإرشاد: ج ٢ ص ١١٨.

⁽٢) موسوعة الإمام الحسين عَلَيتَ في الكتاب والسنة والتاريخ، ج٥، ص ٣٢٧.

⁽٣) أصول الكافي: ج٢ ص ٦٣ ٥ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٩ ح ٥١.

٢ - إيجاد صدمة اجتماعية وسياسية

ونتيجة للصدمة التي أحدثها مقتل الإمام الحسين عَلَيَكُلاً ومن معه في أوساط الناس، وما سمعوه من أخبار مؤلمة عن أحداث كربلاء أدى إلى الشعور بالندم والتوبة لتخاذلهم عن نصرة الإمام عَلَيْكُلاً، وازدياد النقمة والغضب على الحكم الأموي.

وكان لخطاب الإمام السجاد عَلَي وزينب الكبرى دور مؤثر في النقمة على الأمويين، والشعور بالإثم والندم مما دفع بالكثير من الناس إلى الالتحاق بالثورات والانتفاضات التي كانت تقوم بين الفينة والأخرى ضد الحكم الأموي حتى سقط نهائياً في سنة ١٣٢هـ.



٣ ـ اندلاع ثورات وانتفاضات متتابعة

فجرت ثورة الإمام الحسين عَلَيْكُ الكثير من الثورات والانتفاضات في كل مكان، فقد كان استشهاد الإمام الحسين عَلَيْكُ المحرك لانبعاث روح الجهاد والمقاومة ضد الظلمة والظالمين طوال التاريخ.

فبعد ثورة الإمام الحسين عَلَيْكُلِهُ انبعثت الروح الجهادية في الأمة، وبدأت الجماهير ترقب زعيماً يقودها، وكلما وجد القائد وجدت الثورة على حكم الأمويين.

ونلاحظ هذه الروح الثورية، في كل الثورات التي حملت شعار الثأر لدم الحسين عَلَيْكَ والتي جاءت صدى لثورته عَلَيْكَ ونجمل هنا ذكر هذه الثورات وهي:

۱ - ثورة التوابين: اندلعت في الكوفة، وكانت رد فعل مباشر لقتل الحسين عَلَيْتُلاً، بعد أن استدعوه عَلَيْتُلاً، وانطلقت من شعورها بالإثم لتركهم نصرة الحسين عَلَيْتُلاً، بعد أن استدعوه بكتبهم إلى الكوفة ورأوا أن يغسلوا عارهم بالانتقام من قتلة الحسين عَلَيْتُلاً وكانت سنة ٦٥ للهجرة.

Y- ثورة المدينة: وهي ثورة تختلف في دوافعها عن ثورة التوابين، فهي لم تستهدف الانتقام، بل استهدفت تقويض سلطان الأمويين الظالم، وقد ثارت المدينة على الأمويين وطرد الثائرون عامل يزيد والأمويين وقدرهم ألف رجل،

ولكن الثورة قمعت بجيش من الشام بوحشية متناهية.

٣- ثورة المختار الثقفي: ثار المختار بن أبي عبيدة الثقفي سنة ٦٦ للهجرة في العراق طالباً ثأر الحسين، وقد تتبع المختار قتلة الحسين وآله في كربلاء وقتلهم، فقتل منهم في يوم واحد مئتين وثمانين رجلاً.

ولمّا ثار المختار أُلقي القبض على الكثير ممّن كان لهم دورٌ في فاجعة كربلاء وتمّ إعدامهم بعد ذلك، حيث يقول اليعقوبي في هذا الصدد:

«تتبّع المختار قتلة الحسين، فقتل منهم خلقاً عظيماً حتّى لم يبقَ منهم كثير أحد»(١).

واستناداً إلى رواية وردت في بحار الأنوار، فإنّ المختار قتل طوال حكمه للكوفة – والذي استمرّ ثمانية عشر شهراً – ثمانية عشر ألفاً ممّن اشترك في قتل الإمام الحسين وأصحابه (٢).

إلّاأنّ في هذه الرواية مبالغة كبيرة. كما أنّ الروايات التي جاءت في بعض المصادر التاريخيّة، والتي وردت فيها كيفيّة عقوبة عدد من المجرمين على يديه بشكل غير جائز في الإسلام؛ مثل: المُثلة، وإلقاء الشخص في الزيت الساخن، مبالغ فيها أيضاً. ومن المحتمل أنّها اختُلقت من قِبَل أعداء المختار من أجل تشويه سمعة ثورته، أو اختُلقت من قِبَل مريديه من أجل إيجاد الخوف والرعب في قلوب الأعداء (٣).

٤ - ثـورة مطرف بن المغيرة: وفي سـنة ٧٧ هجرية ثـار مطرف بن المغيرة بن شعبة على الحجاج بن يوسف، وخلع عبد الملك بن مروان.

٥- ثورة ابن الأشعث: وفي سنة ٨١ هجرية ثار عبد الرحمن بن محمد بن

⁽١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٥٩.

⁽٢) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٨٦.

⁽٣) موسوعة الإمام الحسين عَلَيْكُانِ في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٦، ص ٩٨.

٣ - اندلاع ثورات وانتفاضات متتابعة

الأشعث على الحجاج، وخلع عبد الملك بن مروان، وقد استمرت ثورته إلى سنة الأشعث على الحجاج بجيوش سورية. ٨٣ هجرية، وأحرزت انتصارات عسكرية ثم قضى عليها الحجاج بجيوش سورية.

7 - ثورة زيد بن علي بن الحسين بَهِ في سنة ١٢٢ هجرية ثار زيد في الكوفة ولكن سرعان ما أخمد أوار ثورته الجيش الشامي الذي كان مرابطاً في العراق(١).

هذه نماذج من الشورات والانتفاضات والاحتجاجات التي حدثت بعد ثورة الإمام الحسين عَليَتُ في مستمدة منها روح الجهاد والثورة ضد الحكم الأموي حتى انتهى الأمر بسقوطه وقيام الدولة العباسية.

⁽١) الحياة السياسية لأئمة أهل البيت عليه إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ص ١٢١ - ١٢٢.



٤- سقوط الحكم الأموي

كانت ثورة العباسيين إحدى الثورات الكبيرة التي قامت ضد الحكم الأموي، وقد انتهت بسقوطه سنة ١٣٢هـ، وقد كان أحد وأهم أسباب انتصار العباسيين على الأمويين هو رفع شعار (الرضا من آل البيت)، وحمل راية مظلوميتهم من قبل الأمويين، مما جعل الناس يتعاطفون معهم ضد الأمويين، وكان تذكير الناس بما حدث للإمام الحسين عَلَيْ أكبر الأثر في استثارة غضب الناس وسخطهم على الأمويين، وهو الأمر الذي أدى في نهاية الأمر لسقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية.

وقد أدت الموجة الأولى بعد عاشوراء إلى زوال حكم آل أبي سفيان بعد ثلاثة أعوام فقط، ثم زوال حكم بني أميه نهائياً بعد ٧١ سنة من أحداث عاشوراء.

وقد «تسببت الموجة الاولى لحادثة عاشوراء إلى زوال حكم آل أبي سفيان، وذلك بعد مرور ثلاثة أعوام عليها فقط، وكان دور هذه الفاجعة في أفول قدرة هذه الأسرة واضحاً إلى درجة بحيث إنّ عبد الملك بن مروان رغم أنّه ورث الحكم منهم، اعترف بهذه الحقيقة رسميّاً بعد تسلّطه على زمام الامور، وكتب إلى الحجّاج بن يوسف:

«جنّبني دماء بني عبد المطّلب، فليس فيها شِفاء من الحَرَب. وإنّي رأيتُ بني حرب سُلبوا ملكهم لمّا قتلوا الحسين بن عليّ»(١).

⁽١) العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٢، المحاسن والمساوئ: ص ٥٥، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٨. راجع: موسوعة الإمام الحسين عليقات في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٦، ص ٩٧.

وقد أشار الكاتب المصري الدكتور السيد الجميلي إلى حقيقة أن ثورة الإمام الحسين عَلَيْتُ في التي أدت إلى سقوط الحكم الأموي بقوله:

"إنني أرى – وهذا رأي خاص – أن الحسين انتصر على المدى البعيد، فهو وإن لم يظفر بمراده في معركة حربية ومواجهة عسكرية إلا أن نيله الشهادة في ذاته كان انتصاراً لله. ثم إنه زرع بذور الحيلة والحقد والسخيمة في قلوب الناس جميعاً نحو بني أمية، ولا يخامرني شك في أن الحسين انتصر على المدى البعيد، وكان استشهاده سبباً مباشراً في زلزلة عرش دولة الأمويين، مع انصباب جام اللعنات والسخطات عليهم من جراء هذه الجريمة البشعة» (١).

وقد أشار الإمام الصادق عَلَيَكُلِدٌ إلى حقيقة زوال حكم آل أبي سفيان سريعاً بعد قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلِدٌ: «إنَّ بعد قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلِدٌ: «أَنَّ هذَا المُلكَ كَانَ في آلِ أبي سُفيانَ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزيدُ حُسَيناً سَلَبَهُ اللَّهُ مُلكَهُ، فَوَرَّ ثَهُ آلَ مَروانَ »(٢).

وجاء في رواية أخرى عن الإمام الصادق عَليتُ المِّ:

لَمَّا وَلِيَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ الخِلافَةَ، كَتَبَ إلَى الحَجَّاجِ بنِ يوسُفَ:

«بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، مِن عَبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى الحَجّاج بنِ يُوسفَ.

أمّا بَعدُ، فَانظُر دِماءَ بَني عَبدِ المُطَّلِبِ فَاحتَقِنها واجتَنبِها؛ فَإِنّي رَأَيتُ آلَ أبي سُفيانَ لَمّا وَلَغوا فيها لَم يَلبَثوا إلّاقَليلًا، وَالسَّلامُ»(٣).

كما ذكر ابن عبد ربّه في العقد الفريد:

⁽١) سيرة الأئمة، مهدي البيشوائي، ص٢٠٤.

⁽٢) أصول الكافي: ج٢ ص ٥٣٠ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٩ ح ٥١.

⁽٣) كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٢٤، الثاقب في المناقب: ص ٣٦١ ح ٣٠٠، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٤٤ ح ٤٤.

كتب [عبد الملك بن مروان] إلى الحجّاج بن يوسف: «جنّبني دماء بني عبد المطّلب، فليس فيها شفاء من الحرب، (١) وإنّي رأيت بني حرب سُلبوا ملكهم لمّا قتلوا الحسين بن عليّ». فلم يتعرّض الحجّاج لأحد من الطالبيين في أيّامه (٢).

ويصرح الإمام الصادق عَلَيَكُلِمُ في الرواية التي نقلت بشأن انتقال الحكم من بني سفيان إلى بني مروان، قائلًا -وهو يخاطب الخليفة العبّاسيّ المنصور-:

«فَلَمّا قَتَلَ هِشامُ زَيداً، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلكَهُ فَوَرَّثَهُ مَروانَ بِنَ مُحَمَّدٍ، فَلَمّا قَتَلَ مَروانُ إبراهيمَ، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلكَهُ فَأَعطاكُموهُ»(٢).

فالإمام الصادق عَلَيَكُلِرِ في أكثر من رواية يؤكد على حقيقة أن سقوط حكم بني أمية كان بسبب قتل الإمام الحسين عَلَيَكُلِرُ؛ إذ كانت حادثة كربلاء بداية النهاية للحكم الأموي يزداد ضعفاً على ضعف كل يوم حتى للحكم الأموي يزداد ضعفاً على ضعف كل يوم حتى أطاحت جيوش أبي مسلم الخرساني بالحكم الأموي تماماً في سنة ١٣٢هـ بعد 1٧ سنة من واقعة عاشوراء.

⁽١) الحَرَب: الغَضَب (راجع: النهاية: ج ١ ص ٣٥٩ «حرب»).

⁽٢) العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٨٦، المحاسن والمساوئ: ص ٥٥، جواهر المطالب: ج ٢ ص ٢٧٨.

⁽٣) أصول الكافي: ج٢ ص ٥٣٠ ح ٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٢٠٩ ح ٥١.



٥ - بقاء الإسلام

إن مقولة (الإسلام حسيني البقاء) يشير إلى حقيقة أن بقاء الإسلام المحمدي الأصيل مدين إلى تضحية الإمام الحسين عَلَيْظَارِ بنفسه وأهله وأصحابه.

وقد أعلن الإمام الحسين عَلَيَ للله الإمام عَلَيْ بنفسه أن هدف ثورته هو نصرة الدين، والدفاع عن سنة رسول الله عليه فقد قال الإمام عَلَيْ للشاعر المعروف الفرزدق:

«يا فَرَزدَقُ! إِنَّ هؤُلاءِ قَومٌ لَزِموا طاعَةَ الشَّيطانِ وتَركوا طاعَةَ الرَّحمنِ، وأظهَرُوا الفَسادَ فِي الأَرضِ، وأبطَلُوا الحُدودَ، وشَرِبُوا الخُمورَ، وَاستَأثَروا في أموالِ الفُقَراءِ وَالمَساكينِ، وأنَا أولى مَن قامَ بِنُصرةِ دينِ اللَّهِ وإعزازِ شَرعِهِ وَالجِهادِ في سَبيلِهِ، لِتكونَ ﴿ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ﴾ (١) (٢).

وقد استطاع الإمام الحسين عَلَيْتَ بثورته وتضحياته بالغالي والنفيس أن يحقق أهدافه ومبادئه التي ثار من أجلها، والتي من أهمها: بقاء الإسلام الأصيل، وإعلاء كلمة الله خفاقة في كل مكان.

وفي دلالة بليغة على ذلك ما رُوِيَ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِم، أَنَّهُ قَالَ: لمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، اسْتَقْبَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ:

⁽١) سورة التوبة: ٤٠.

⁽٢) تذكرة الخواصّ: ص ٢٤١.

يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، مَنْ غَلَبَ وَهُوَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَحْمِلِ؟!

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ بُنُ الْحُسَيْنِ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَنْ غَلَبَ وَدَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَذِّنْ ثُمَّ أَقِمْ (١).

أي أنه ما دام يرفع الأذان والإقامة وتقام الصلاة فالإمام الحسين عَلَيْتُلاِرِّ هو الغالب والمنتصر.

وهو الغالب أيضاً لأن أهدافه انتصرت، ومن أبرزها: بقاء الإسلام، وحفظه من التحريف والتزوير.

وقد أشار الفيلسوف الألماني (ماربين) إلى حقيقة انتصار الإمام الحسين عَلَيْتُلا بالحفاظ على الإسلام حيث يقول ما نصه:

«وإني أعتقد بأن بقاء القانون الإسلامي وظهور الديانة الإسلامية وترقي المسلمين هو مسبب عن قتل الحسين شيئ وحدوث تلك الفجايع المحزنة، وكذلك ما نراه اليوم بين المسلمين من حس سياسي وإباء الضيم».

وقال أيضاً: «لا يشك صاحب الوجدان إذا دقّق النظر في أوضاع ذلك العصر، وكيفية نجاح بني أمية في مقاصدهم واستيلائهم على جميع طبقات الناس وتزلزل المسلمين، أنّ الحسين قد أحيا بقتله دين جدّه وقوانين الإسلام، وإن لم تقع تلك الواقعة ولم تظهر تلك الحسيّات الصادقة بين المسلمين لأجل قتل الحسين، لم يكن الإسلام على ما هو عليه الآن قطعاً، بل كان من الممكن ضياع رسومه وقوانينه، حيث كان يو مئذ حديث العهد»(٢).

لقد حفظ الإمام الحسين عَلَيَكُلا بدمائه الزكية الإسلام وجوداً واستمراراً، فهو المنتصر الحقيقي لأن أهدافه قد انتصرت، وتمكن من إعادة قيم الإسلام وأحكامه

⁽١) بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ١٧٧، رقم ٢٧.

⁽٢) المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة، السيد عبدالحسين شرف الدين، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، ص ١٠٢، هامش رقم ٢.

٥ - بقاء الإسلام

إلى الحياة بعد ما عمل الأمويون بكل إمكانياتهم على إفراغ المفاهيم الإسلامية من مضامينها الحقيقية، وتغيير الكثير من الأحكام الشرعية، وتزييف بعض الحقائق الدينية، وإضعاف الروح الدينية عند الناس؛ إلّا أن ثورة الإمام الحسين عَليَكُانِ قد أفشلت كل المشاريع الأموية التي كانت تهدف إلى تشويه وتحريف الإسلام الأصيل.



٦ - تميز مدرسة اهل البيت

مدرسة أهل البيت مدرسة متميزة في كل أبعادها المعرفية والدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية... وغيرها من الأبعاد والجوانب. هذه المدرسة التي واجهت الكثير من التحديات طوال التاريخ، ما كان لها أن تستمر لولا ثورة الإمام الحسين عَلَيْتَلا وأهل بيته وأصحابه روت هذه المدرسة بما تلزم للبقاء والديمومة والاستمرار.

وقد ساهمت ثورة الإمام الحسين عَلَيْتُلا في تركيز التشيع وبروز مدرسة أهل البيت كمدرسة متميزة في فهمها للإسلام في إطاره العقائدي والفكري.

يقول فيليب حتى: «لقد ولدت الشيعة في اليوم العاشر من المحرم، ومن ذلك اليوم أصبحت الإمامة في سلالة على قاعدة من قواعد العقيدة الشيعية، كما كانت نبوة محمد على قاعدة من قواعد الإسلام»(١).

ويقول بعض المستشرقين: «لو لا مقتل الحسين لما كانت هناك شيعة في الإسلام» $^{(1)}$.

ويقول سترثمان: «لقد كانت دماء الحسين التي سالت على سيوف القوات الحكومية هي النواة التي أنبتت العقيدة الشيعية أكثر من دماء على الذي اغتالته يد

⁽١) تاريخ العرب، ج ١، ص ٢٣٧.

⁽٢) الحسين بن علي، عمر أبو النصر، ص ١٠.

متآمر خارجي».

ويقول الشيخ التستري: "إنه لو لم يتحمل الحسين لهذه المصائب لم يظهر دين للشيعة، وذلك لأن بني أمية لما استولوا على البلاد وأظهروا الفساد وسعوا في إخفاء الحق، حتى شبهوا الأمر على الناس، فجعلوا سب علي من أجزاء الصلاة، وأدخلوا في أذهان الناس أن بني أمية أئمة الإسلام، ورسخ ذلك في عقائد الناس من زمن طفولتهم حيث أنهم ألقوا ذلك إلى المعلمين ليفدوا الأطفال في مكاتبهم ومدارسهم، فاعتقد الناس حقيقة أن هؤلاء أئمة الدين وأن مخالفهم على ضلال، ولما قتل الحسين بتلك الكيفية وسبيت عياله تنبه الناس إلى أن هؤلاء لو كانوا أئمة حق ما فعلوا ذلك، وأن فعلهم لا يطابق ديناً ولا مذهباً ولا عدلاً ولا يطابق إلا جور الجائرين" (١).

وقد أدى استشهاد الإمام الحسين عَلَيْكُلِرٌ بتلك الكيفية الدامية إلى ترسيخ الولاء والمحبة والعشق للإمام الحسين عَلَيْكُلِرٌ، وأئمة أهل البيت الأطهار، وانضم الكثير من الناس ممن كانوا على الحياد إلى نهج ومدرسة أهل البيت، وتحول قسم منهم إلى دعاة لنهج التشيع لآل البيت الأطهار.

واليوم نرى انتشار أتباع مدرسة أهل البيت في كل مكان من أنحاء الدنيا، والجميع بدأ يتعرف على أبعاد نهضة الإمام الحسين عَلَيْتُلِانَ، فلم يعد ممكناً محاصرة فكر وثقافة أهل البيت، فوسائل الإعلام والاتصال الحديثة ساهمت بنشر منهج وفكر أهل البيت إلى كل الناس.

ومدرسة أهل البيت التي لم يستطع أعداؤها بكل ما لديهم من أدوات القمع والدكتاتورية أن يقضوا عليها في القرون الماضية، لن يستطيعوا اليوم أن يحاصروها فضلاً عن القضاء عليها، وكل ذلك ببركة ثورة الإمام الحسين عَلَيْتُ في وجهاد أتباع هذه المدرسة المباركة طوال التاريخ الإسلامي.

⁽١) خصائص الحسين، ص ٨٩.

خلاصة الباب الخامس

حمل الباب الخامس من هذا الكتاب عنوان (السيرة السياسية للإمام الحسين عَلَيْكُلا ودوافعها ومنطلقاتها وأهدافها ونتائجها، وقد تضمن هذا الباب أربعة فصول وهي:

1 – الفصل الأول: أسميته بعنوان: (الإمام الحسين عَلَيَكُم وحكام عصره) حيث تناولنا في هذا الفصل علاقة الإمام الحسين عَلَيَكُم بحكام عصره فترة إمامته وهما: معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد بن معاوية، حيث كانت العلاقة مع الأول متوترة في معظم الأحيان ومع الثاني صدامية حيث رفض الإمام عَلَيَكُم مبايعته وانتهت باستشهاده.

ومنذ أن تولى معاوية الحكم سنة ٠٤هـ انحرفت مسيرة الخلافة الإسلامية عن مسارها الصحيح، وبدأ بسن قوانين وسياسة جديدة قائمة على القهر والفساد والكبت والظلم، ومحاربة فكر أهل البيت ومنهجهم الفقهي والعقائدي.

وقد عاش الإمام الحسين عَلَيْكُلاً في ظل حكومة معاوية ٢٠ سنة، حيث عاش نصفها في ظل إمامة أخيه الإمام الحسن عَلَيْكُلاً (٤٠-٥٥هـ)، وواصل الإمام الحسين عَلَيْكُلاً مواقفه المعارضة لسياسة معاوية فترة إمامته والتي امتدت لمدة عشر سنوات (٥٥هـ-٥٠هـ) لتبدأ مرحلة جديدة بموت معاوية سنة ٢٠هـ ومجيء يزيد بن معاوية، حيث ثار عليه الإمام الحسين عَليَكُلاً واستشهد في العاشر من المحرم سنة ٢١هـ.

وبعد أن أشرنا إلى سياسة معاوية بصورة عامة تطرقنا إلى موانع الثورة ضد معاوية، فبالرغم من الاضطهاد الرسمي للشيعة أيام معاوية في جميع البلاد الإسلامية، والتعامل معهم بقسوة وشدة، وقتل الأعلام من الصحابة والتابعين الذين كانوا يوالون عليا عَليَ الله كحجر بن عدي، ورشيد الهجري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وأوفى بن حصن، وعبدالله الحضرمي، وصيفي بن فسيل، وعبدالرحمن العنزي وغيرهم، والأمر بهدم دور الشيعة، وحرمانهم من العطاء، وعدم قبول شهادتهم، وإبعاد بعضهم إلى خراسان، والأمر بسب أمير المؤمنين عَليَ من فوق المنابر؛ إلا أن الإمام الحسين عَليَ لم يقم بثورة ضد معاوية كما فعل ضد ابنه يزيد، بالرغم من وجود المبررات لاندلاع ثورة ضد معاوية.

وتعود أهم الموانع والأسباب التي حالت دون قيام الإمام الحسين عَلَيْكُلاً بالثورة ضد معاوية إلى عدة أسباب، وهي: معاهدة الصلح، وشخصية معاوية والذي كان يتميز بالدهاء والمكر والتظاهر بالإسلام، وما أصاب المجتمع المسلم من الشعور بالملل من الحروب والصراعات والنزاعات، والرغبة في السلم والسكون والدعة، مما جعل الأمور غير متهيئة لأية ثورة.

ثم أشرنا إلى علاقة الإمام الحسين عَلَيْكَلِرٌ بمعاوية، إذ أن وجود موانع حالت دون قيام الإمام الحسين عَلَيْكِلاً بالثورة ضده لا يعني السكوت ضد أخطاء وظلم وانحراف معاوية، فقد كان الإمام الحسين عَلَيْكُلاً له بالمرصاد، ويقف بجزم وقوة ضد أي عمل فاسد أو منحرف يقوم به معاوية.

ومن تلك المواقف الحازمة والقوية إرسال الإمام الحسين عَلَيْكُلا الكتب والرسائل والخطب الاعتراضية إلى معاوية، حيث كان للإمام عَلَيْكُلا مواقف كثيرة وعديدة ضد تصرفات الحكم الأموي في عهد معاوية، وكان تارة يكتب إلى معاوية موبخاً إياه، وتارة أخرى منتقداً وواعظاً لتصرفاته، وتارة ثالثة خطيباً موضحاً للناس أخطاء تصرفات معاوية وسياسته الظالمة تجاه أتباع مدرسة أهل البيت.

ثم تطرق البحث إلى رفض الإمام الحسين عَلي عَلي البيعة ليزيد، فالإمام الحسين

عَلَيْتَ كَانَ -وبكل جرأة وشجاعة - يعترض على معاوية، ويرى أن يزيد ليس أهلاً للخلافة، وأنه بتعيينه على الأمة خليفة للمسلمين فيه ظلم واضح، كما أن ذلك فيه مخالفة صريحة لبنود الصلح بين الإمام الحسن عَلَيْتَ ومعاوية.

ويمكن القول أن العلاقة بين الإمام الحسين عَلَيْ ومعاوية بن أبي سفيان كانت في كثير من الأحيان متوترة وعدائية، وأن الثقة كانت غائبة بينهما، وأن الصراع المبطن والظاهر كان على أشده طوال فترة حكم معاوية والذي استمر لعشرين عاماً تقريباً، ليزداد الوضع توتراً بعد شهادة الإمام الحسن عَلَيْ وتقلد الإمام الحسين عَلَيْ شوون الإمامة، واستمر الحال كذلك حتى مات معاوية سنة • ٦ هـ لتبدأ مرحلة جديدة بمجيء يزيد وتوليه مقاليد الحكم.

ثم تطرقنا في هذا الفصل إلى تولي يزيد بن معاوية الخلافة بعد موت أبيه لمدة ثلاث سنوات (٦٨٠-٦٨٣م)، وقد حدث في عهده القصير أحداثاً كبيرة كان أخطرها ما وقع من قتل وإبادة للإمام الحسين عَلَيَتَكُمْ وأهل بيته الأطهار في معركة الطف الدامية.

ثم أشرنا بشيء من التفصيل إلى شخصية يزيد بن معاوية حيث تجمع كتب التاريخ والتراث على النظرة السلبية لشخصيته، وأنه غير مؤهل لتولي الخلافة، وإنما أخذت له تحت القهر والإكراه، وليس برضا الخاصة ولا العامة.

وقد عرف يزيد بالقسوة والشدة والفظاظة، وكان مشهوراً بالإدمان على شرب الخمور، وكان مولعاً بالغناء والطرب والمجون، وكان يشجع على نشره بين الناس حتى ضعف ارتباطهم بالدين، وإظهارهم للفساد والمنكرات من غناء ومجون وطرب ولهو.

وكان شغوفاً بالقرود والكلاب، ويقضي أغلب أوقاته في صيد اللهو، فكان يلهو ويلعب بالصيد غير مكترث لقضايا الأمة وشؤونها.

وهكذا كان يزيد بن معاوية منغمساً في ملاهي الدنيا، ولاهياً في ملذاتها،

وناشراً للفساد والمجون والغناء والطرب، ويتعامل مع الناس بالقسوة والشدة، ولا يهمـه أمـر الأمة، أو الحفاظ على قيم الدين، مما جعل توليه للخلافة لعنة من لعنات الزمن، ووصمة عار في تاريخ المسلمين.

ثم أشرنا إلى موبقات يزيد بن معاوية خلال حكمه القصير (٦٨٠ - ٦٨٣م) حيث ارتكب الكثير من الجرائم الوحشية والموبقات الكبيرة والمحرمات العظيمة لكن أكثرها وحشية وأعظمها حرمة الموبقات الثلاث الكبرى والتي بدأها بقتل الإمام الحسين عَلَيْتُلان، حيث بدأ حكمه المشؤوم بجريمة عظيمة اهتز لها الكون كله وهي جريمة قتل الإمام الحسين عَلَيْتُلان وأهل بيته وأصحابه الأخيار في معركة كربلاء المشهورة.

ثم استباح المدينة المنورة ثلاثة أيام بلياليها، حيث كان الجيش الأموي يقتل ويدمر ويسرق ويسبي من يشاء من الناس، كما افتض ألف حرة من حرائر المسلمين القليم أقل تقدير وقد قاتل مئة من آبائهم في غزوة بدر مع رسول الله وتعامل مع من بقي من أهل المدينة على أنهم عبيد ليزيد!

وثلّ ث تلك الجرائم والموبقات الكبيرة بحصار مكة المكرمة، ورمى الكعبة المشرفة بالمنجنية، وقتل الآلاف من الأبرياء في الحرم المكي الذي جعله اللّه تعالى حرماً آمناً؛ وكل تلك الجرائم والموبقات الكبيرة ستبقى وصمة عار في جبين يزيد وجيشه المتجرد من أي قيم ومبادئ إنسانية وإسلامية، وستلاحقهم اللعنات إلى يوم الدين.

ثم أشرنا في نهاية هذا الفصل إلى ما حدث بين الإمام الحسين عَلَيْتَلا ويزيد، إذ ما إن استلم يزيد بن معاوية الحكم بعد موت أبيه حتى بعث لواليه على المدينة المنورة لأخذ البيعة من الإمام الحسين عَلَيْتَلا ، وتخييره بين البيعة أو القتل!

وكان موقف الإمام الحسين عَلَيْكُلا ثابتاً لا يتغير وهو رفض مبايعة يزيد وإن أدى الأمر إلى القتل!

وبعد أن تَمَّ استدعاء الإمام الحسين عَلَيْ من قبل والي المدينة لأخذ البيعة منه ليزيد رفض ذلك، وخرج من مجلس والي المدينة ولم يعد، بل قرر عَلَيْ بكل ثبات وحزم رفض البيعة ليزيد مهما كلف الأمر من ثمن، وهو ما استدعى خروج الإمام الحسين عَلَيْ من المدينة نحو مكة، ثم خرج من مكة بعد أن أدى العمرة المفردة متوجها إلى العراق لتبدأ بداية الثورة الحسينية بكل تفاصِيلها المعروفة، والتي انتهت باستشهاد الإمام الحسين عَليَ الله ومن معه، وعدم الخضوع للذل والاستسلام بمبايعة يزيد.

٢- الفصل الثاني: حمل عنوان (دوافع وأسباب ثورة الإمام الحسين عَلَيْكَالِاً)
 حيث تناولنا في هذا الفصل الدوافع والأسباب الرئيسة التي جعلت الإمام الحسين عَلَيْكَالاً يقرر الثورة ضد حكم يزيد بن معاوية.

وأول دافع للثورة كان رفض مبايعة يزيد؛ فعندما تولى يزيد الحكم كان هاجسه الأول أن يقر له الإمام الحسين عَلَيَكُلا بالبيعة، وذلك لمعرفته برفض الإمام لذلك أشد الرفض، ولذلك أمر يزيد عامله على المدينة أن يبدأ بالإمام الحسين عَلِيَكُلا ، وبأخذ منه البيعة دون هوادة أو تأخير، فإن أبي يضرب عنقه ويبعث إليه برأسه. لكن الإمام رفض بشدة مبايعة يزيد وإن أدى الأمر للقتل، وبين للأمة شخصية يزيد وفسقه وفجوره وأنه ليس أهلاً للخلافة.

والدافع الثاني للثورة كان دعوة أهل الكوفة للإمام الحسين عَلَيْتُلا ومبايعته، فعندما سمع أهل الكوفة عن امتناع الإمام الحسين عَلَيْتُلا عن مبايعة يزيد وتوجهه نحو مكة المكرمة، اتجهت الأنظار إليه، باعتباره المؤهل للقيادة والإمامة، وقد كان أهل الكوفة أكثر ميلاً لأهل البيت الأطهار، فقد عاشوا فترة في ظل حكومة أمير المؤمنين عَلَيْتُلا العادلة، وكانت الكوفة وقتها عاصمة الدولة الإسلامية.

ولما حكم معاوية نقل العاصمة إلى دمشق، وكان يتعامل معهم بحدية وقسوة وشدة وغلظة، وقد اشتد غضب أهل الكوفة على الحكم الأموي، وكانوا أشد نقمة على يزيد. وقد أشرنا إلى نماذج للرسائل والكتب التي أرسلها أهل الكوفة للإمام

الحسين عَليتَ إِن ورده عليها.

والدافع الثالث للثورة أن الإمام الحسين عَلَيْتَ لِا كان يرى أن الواجب الديني يحتم عليه الخروج ضد حكم يزيد بن معاوية الذي لم يكن أهلاً للخلافة ولا مستحقاً لها، وكان يمارس الجور والظلم والحيف ضد الناس، وينشر الفساد والانحراف في الأمة.

ومن أسباب الثورة الرئيسة الدفاع عن الإسلام وقيمه وأخلاقه وآدابه ومفاهيمه وأحكامه، والوقوف بقوة وحزم ضد التحريف والتزييف، والتصدي للبدع والفساد والانحراف.

وقد أعلن الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ في عدة مناسبات أن الحكم الأموي بقيادة يزيد بن معاوية قد أمات السنة وأحيى البدعة، وأنه لا مجال للتصدي لذلك والحفاظ على الإسلام إلا بالثورة والنهضة، فكان القرار الحاسم من الإمام الحسين عَليَكُلِمُ هو الخروج ضد حكم يزيد الفاسد.

وكان الدافع الأخير للثورة رفض الظلم والجور؛ فعندما رأى الإمام الحسين عَلَيْكُلا أن يزيد بن معاوية قد أوغل في ممارسة الظلم والجور، وإحياء البدعة، وإماتة السنة، أعلن ثورته ونهضته ضد حكمه الظالم، رافعاً شعار الإصلاح والحرية والعدل والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

٣- الفصل الثالث: كان موسوماً بعنوان: (أهداف ومنطلقات الثورة الحسينية) حيث أشرنا في هذا الفصل إلى أهم الأهداف والمنطلقات الرئيسة لثورة الإمام الحسين عَلَيْتَكِيدٌ.

وقد أعلن الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ أن هدف الأول كان الإصلاح الشامل في الأمة، وقد أوضح عَلَيكِلِمُ بنفسه أن الهدف من ثورته، هو السعي من أجل تحقيق الإصلاح الشامل في الأمة، وليس تحقيق أية مصالح شخصية، أو السعي من اجل استلام السلطة، إذ كان الإمام الحسين عَلَيكِلاً يعلم بأنه سيقتل في المعركة؛ ومن هنا

تبرز عظمة الإمام الحسين عَلَيْكَلان، حيث أنه ضحى بنفسه وبأهله من أجل تحقيق الأهداف السامية المتلخصة في الإصلاح الشامل، والقضاء على الفساد السياسي، ونشر القيم والمبادئ والمثل الإسلامية.

وكان الهدف الثاني لثورة الإمام الحسين عَلَيْكُلِرٌ هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأنه من أهم الواجبات الشرعية والعقلية، وهو فرع من فروع الدين، وهو من أفضل العبادات، وأنبل الطاعات، وهو من أهم الأساليب والأدوات العملية في منع الرذائل، وانتشار الفضائل، وزرع بذور الخير والصلاح في المجتمع، وقلع جذور الشر والفساد والتحلل الأخلاقي من البنية الاجتماعية.

والهدف الثالث من أهداف الثورة الحسينية كان السعي نحو تحقيق الحريات العامة، وقد كانت شعارات الإمام الحسين علي في يوم عاشوراء مدوية وقوية ومعبرة عن معاني الحرية والكرامة والعزة والشرف، ورفض الاستعباد والاستبداد والذل والخنوع.

3- الفصل الرابع: جاء بعنوان: (نتائج الثورة الحسينية)، حيث ركزنا البحث في هذا الفصل على نتائج ومفاعيل الثورة الحسينية، حيث شكلت ثورة الإمام الحسين عَلَيْتَلاَدُ انعطافة كبيرة في تاريخ ومسيرة الأمة، ونهضة في العقول والأفكار، وصدمة في النفوس والقلوب، ولذلك لم يقتصر أثرها على اللحظة التاريخية التي وقعت فيها؛ بل امتد تأثيرها إلى كل العصور والأزمان حيث يستلهم منها الأحرار في العالم مفاهيم العدالة والحرية والحق والخير.

وكان من أولى نتائج الثورة الحسينية فضح الزيف الديني؛ إذ كانت السلطة الأموية تتظاهر بالإسلام، كإقامة صلوات الجماعة والجمعة، وبناء المساجد، ومن جهة أخرى ينسبون شرعية حكمهم إلى الدين، وأنهم خلفاء رسول اللَّه عليه أن هذا الادعاء سرعان ما اتضح زيفه وبطلانه؛ فهذه السلطة الأموية التي قتلت الإمام الحسين عَليه أبن بنت رسول اللَّه عليه وريحانته من الدنيا، وسيد شباب أهل الجنة؛ كما استشهد في معركة كربلاء الكثير من أهل البيت عَليه ولم يسلم حتى

الأطفال من القتل، وسبي بنات رسول اللَّه، قد كشف للرأي العام أن الأمويين لا هَمَّ لهم سوى السيطرة على الحكم، وأنهم بعيدون كل البعد عن الإسلام وتعاليمه، وأن التمسك ببعض الشعائر الدينية ما هو إلا لخداع الرأي العام.

والنتيجة الثانية للثورة الحسينية إيجاد صدمة اجتماعية وسياسية؛ إذ أوجدت ثورة الإمام الحسين عَليَّة صدمة اجتماعية، وهزة سياسية في المجتمع لهول ما حدث في معركة الطف، فكل شيء كان فيها تهتز له السماوات والأرض، فاستشهاد الإمام الحسين عَليَّة بتلك الصورة المفجعة قد أدى لارتدادات اجتماعية وسياسية، وتركت آثاراً نفسية على كيان المجتمع؛ ودائماً الأحداث الكبيرة تترك بصمات واضحة في تركيبة المجتمع، ونظامه السياسي، فكيف بحدث خطير كقتل الإمام الحسين عَليَة وأهل بيته، وسبي نسائه، وهم ذرية رسول اللَّه عَلَيْ وأحبابه.

وقد أوجد هذا الحدث في نفوس الكثير من الناس الشعور بالندم لعدم نصرة الإمام الحسين عَلَيْعَلَا، ووخز الضمير لتخليهم عن نصرة سيد الشهداء عَلَيْعَلا، وهو الأمر الذي دفع بالكثير منهم فيما بعد للالتحاق بالثورات والاحتجاجات التي قامت في غير مكان ضد الحكم الأموي، للاحتجاج على قتل الإمام الحسين عَليَّكِلاً وأهل بيته الأطهار.

وكانت النتيجة الثالثة اندلاع ثورات وانتفاضات متتابعة؛ حيث فجرت ثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ الكثير من الثورات والانتفاضات والاحتجاجات، فقد كان استشهاد الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ المحرك لانبعاث روح الجهاد والمقاومة ضد الظلمة والظالمين طوال التاريخ.

وكان سقوط الحكم الأموي نتيجة رابعة من نتائج الثورة الحسينية، حيث كانت ثورة العباسيين إحدى الثورات الكبيرة التي قامت ضد الحكم الأموي، وقد انتهت بسقوطه سنة ١٣٢ه.

وقد كان أحد أهم أسباب انتصار العباسيين على الأمويين هو رفع شعار

خلاصة الباب الخامس

(الرضا من آل البيت)، وحمل راية مظلوميتهم من قبل الأمويين، مما جعل الناس يتعاطفون معهم ضد الأمويين، وكان لتذكير الناس بما حدث للإمام الحسين عَلَيَكُلاَ أكبر الأثر في استثارة غضب الناس وسخطهم على الأمويين، وهو الأمر الذي أدى في نهاية الأمر لسقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية.

وكان من نتائج ثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلا المهمة بقاء الإسلام وجوداً واستمراراً؛ كما ساهمت ثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلا في تركيز التشيع وبروز مدرسة أهل البيت كمدرسة متميزة في فهمها للإسلام في إطاره العقائدي والفقهي والفكري.





الباب السادس

أنصار الإمام الحسين عين أدوار ومواقف

- الفصل الأول: أنصار الإمام الحسين عَلَيتَ إلى الفصل الأول: أنصار الإمام الحسين عَلَيتَ إلى المعلم المعلم
- الفصل الثاني: دور المرأة في النهضة الحسينية.

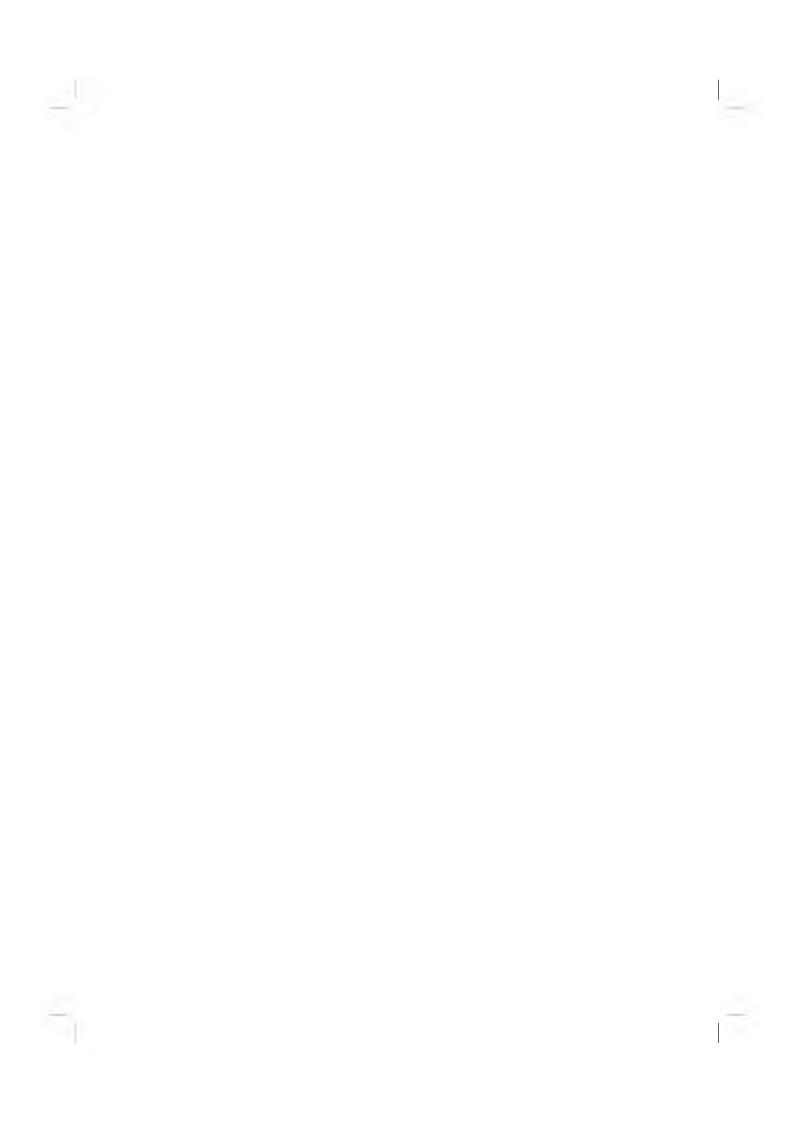




الفصل الأول

أنصار الإمام الحسين عيها

- الثورة الحسينية أرقام وإحصائيات.
- خصائص أنصار الإمام الحسين عَليَ الدِّ.
- الهاشميون من أنصار الإمام الحسين عَلَيتَ لِرِدَ.
 - الصحابة من أنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلِرْ.
- شهداء كربلاء من صحابة أمير المؤمنين عَلَي المُدَاء كربلاء من صحابة أمير المؤمنين عَلَي المُ
- - اسماء شهداء كربلاء.
 - ₩ تركيبة الجيش الحسيني.
 - القاب الجيش الحسيني.



الثورة الحسينية أرقام وإحصائيات

كُتِب عن الثورة الحسينية الكثير من الكتب التي تتناول قضايا الثورة الحسينية، وما يرتبط بها من جميع الجهات، ولسنا بحاجة للإعادة والتكرار حتى لا نخرج عن خطة بحثنا، ولكن تسهيلاً للقارئ الكريم نقدم إليكم بعض المعلومات المهمة بلغة الأرقام والإحصائيات عن الثورة الحسينية وملحمة كربلاء الخالدة والتي اعتمدنا فيها على ما ذكر في أمهات المصادر التاريخية المختلفة... وإليكم أهم تفاصيل معركة كربلاء:

أولاً- معلومات عن رحلة الإمام الحسين عَلَيْسَكِيرَ:

- طول المسافة البرية التي قطعها الإمام الحسين عَلَيْتَلَا من مكة المكرمة إلى كربلاء المقدسة تبلغ ١٤٧٠ كم تقريباً.
- خرج الإمام الحسين عَلَيْكَالِةٌ من مكة المكرمة يوم الثلاثاء ٨ ذي الحجة ٢٠ هـ ووصل إلى كربلاء المقدسة يوم الخميس الثاني من شهر محرم سنة ٢١هـ، مما يعنى أن رحلته استغرقت ٢٣ يوماً.
- سار الركب الحسيني وهو متجه من مكة المكرمة حتى كربلاء المقدسة في الحجاز ١٤ يوماً وفي العراق ٩ أيام.
- معدل سرعة الركب الحسيني في اليوم الواحد بلغت ٩١ , ٦٣ كم في اليوم الواحد.
- امتدت فترة قيام الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ من يوم رفضه البيعة ليزيد وحتى يوم عاشوراء (١٧٥ يوماً): (١٢ يوماً) منها في المدينة و(أربعة أشهر وعشرة

- أيام) في مكة. و (٢٣ يوماً) في الطريق من مكة إلى كربلاء. و (ثمانية أيام) في كربلاء (٢ إلى ١٠ محرم).
- عدد المنازل بين مكة والكوفة والتي قطعها الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ حتى بلغ كربلاء هي (١٨ منزلاً). والمسافة الفاصلة بين كل منزل وآخر ثلاثة فراسخ.
- عدد المنازل من الكوفة إلى الشام والتي مَرَّ بها سبايا أهل البيت عَلَيْتُ لِارَ (١٤ منز لا).
- عدد الكتب التي وصلت من الكوفة إلى الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدٌ في مكة تدعوه فيها إلى القدوم هي: (٠٠٠, ١٢ كتاباً) وفقاً لنقل الشيخ المفيد والسيد ابن طاووس.
- بلغ عدد من بايع مسلم بن عقيل في الكوفة: (١٨,٠٠٠ شخص) وقيل (٢٠٠٠ مخص) وقيل غير ذلك.

ثانياً- شهداء كربلاء:

- عدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب الذين وردت أسماؤهم في زيارة الناحية المقدسة (١٧ شخصاً).
- وعدد شهداء كربلاء من أبناء أبي طالب ممن لم ترد أسماؤهم في زيارة الناحية المقدسة (١٣ شخصاً).
- واستشهد ثلاثة أطفال من بني هاشم فيكون مجموعهم (٣٣ شخصاً) وهم كما يلي:
 - ١ أولاد الإمام الحسين عَلَيْتُلا (٣) أشخاص.
 - ٢- أولاد الإمام علي عَلَيْتَلا (٩) أشخاص.
 - ٣- أولاد الإمام الحسن عَلَيْكُلِيرٌ (٤) أشخاص.
 - ٤- أو لاد عقيل (١٢) شخصاً.
 - ٥- أولاد جعفر (٤) أشخاص.
- بلغ عدد الشهداء الذين وردت أسماؤهم في زيارة الناحية المقدسة وبعض المصادر الأخرى باستثناء الإمام الحسين عَلَيْتُلَا وشهداء بني هاشم -

(٨٢) شخصاً ووردت أسماء (٢٩) شخصاً غيرهم في المصادر المتأخرة.

- بلغ مجموع شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلا (١٣٨) شخصاً وكان (١٤) شخصاً من هذا الركب الحسيني غلماناً عبيداً.

ثالثاً- رؤوس الشهداء:

- كان عدد رؤوس الشهداء التي قسمت على القبائل وأخذت من كربلاء إلى الكوفة (٧٨) رأساً مقسمة على النحو التالي:

١ - قيس بن الأشعث رئيس بني كندة (١٣) رأساً.

٢- شمر بن ذي الجوشن رئيس هوازن (١٢) رأساً.

٣- قبيلة بني تميم (١٧) رأساً.

٤ - قبيلة بني أسد (١٧) رأساً.

٥- قبيلة مذحج (٦) رؤوس.

٦- أشخاص من قبائل متفرقة (١٣) رأساً.

رابعاً- الإمام الحسين عَلَيْتُلِرُ شهيداً:

- كان عُمر سيد الشهداء عَلَيْتَ لِلرِّ حين شهادته (٥٧) سنة على الرأي المشهور. وقيل غير ذلك.
- بلغت جراح الإمام الحسين عَلَيْكُلاً حين استشهاده (٣٣) طعنة رمح و(٣٤) ضربة سيف^(۱) وجراح أخرى من أثر النبال.
- كان عدد المشاركين في رضّ جسد الإمام الحسين عَلَيَكُلا بالخيل (١٠) أشخاص.
- بلغ عدد جيش الكوفة القادم لقتال الإمام الحسين عَلَيْتُلا على بعض

⁽۱) راجع الكتب التالية: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣، مقتل الحسين عَلَيَكُمُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، الملهوف: ص ١٧٨، مثير الأحزان: ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٩٣.

الروايات (۳۰,۰۰۰) مقاتل (۱۱)، وقيل غير ذلك.

وكان عددهم على النقل المشهور (٠٠٠) مقاتل، وعلى الشكل التالي:

۱ – عمر بن سعد ومعه (۲۰۰۰) مقاتل.

٢ - سنان ومعه (٠٠٠٤) مقاتل.

٣- عروة بن قيس ومعه (٠٠٠) مقاتل.

٤ - شمر بن ذي الجوشن ومعه (٠٠٠) مقاتل.

٥ - شبث بن ربعي ومعه (٠٠٠) مقاتل.

٦- يزيد بن ركاب الكلبي ومعه (٢٠٠٠) مقاتل.

٧- الحصين بن نمير السكوني ومعه (٠٠٠) مقاتل.

٨- المصاب الماري (المازي) ومعه (٣٠٠٠) مقاتل.

٩- نصر بن حربة (حرشبة) ومعه (٢٠٠٠) مقاتل (٢).

خامساً- سيد الشهداء ينعى الشهداء:

نعى سيد الشهداء يـوم العاشـر من محـرم ثمانية مـن أصحابـ و خطب في شهادتهم ودعا لهم ولعن أعداءهم وأولئك الشهداء هم:

١ - على الأكبر.

٢- أبو الفضل العباس.

٣ - القاسم ابن الحسن.

٤ - عبد الله بن الحسن.

٥ - حبيب بن مظاهر.

٦- الحربن يزيد الرياحي.

⁽١) انظر: عمدة الطالب، ص ١٨٠.

⁽۲) راجع: الفتوح، ج ٥، ص ١٥٣. تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٠٩. تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٦. الكامل في التتاريخ، ج ٣، ص ٢٨٢. البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٦٩. الإرشاد، ص ٢٣٩. سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٠٣.

- ٧ زهير بن القين.
- ٨- جون (مولى أبي ذر).
- وترحم على اثنين منهم وهما:
 - ١ مسلم بن عقيل.
 - ٢- هاني بن عروة.
- وأيضاً سار الإمام الحسين وجلس عند رؤوس سبعة من الشهداء وهم:
 - ١ مسلم بن عوسجة.
 - ٢- الحربن يزيد الرياحي.
 - ٣- واضح الرومي.
 - ٤ جون (مولى أبي ذر).
 - ٥- أبو الفضل العباس.
 - ٦- على الأكبر.
 - ٧- القاسم ابن الحسن.
- أُلقي يوم العاشر من محرم بثلاثة من رؤوس الشهداء إلى جانب الإمام الحسين عَلَيْ وهم:
 - ١ عبد اللَّه بن عمير الكلبي.
 - ٢- عمرو بن جنادة.
 - ٣- عابس بن أبي شبيب الشاكري.

سادساً- الأجساد المقطعة:

- قطعت أجساد ثلاثة من الشهداء يوم عاشوراء وهم:
 - ١ علي الأكبر.
 - ٧- أبو الفضل العباس.
 - ٣- عبد الرحمن بن عمير.

سابعاً- أمهات الشهداء:

- كانت أمهات تسعة من شهداء كربلاء حاضرات يوم عاشوراء ورأين استشهاد أبنائهن؛ وهم:
 - ١ عبد اللَّه بن الحسين وأُمَّه رباب.
 - ٢- عون بن عبد اللَّه بن جعفر وأمّه زينب.
 - ٣- القاسم بن الحسن وأمّه رملة.
 - ٤ عبد اللَّه بن الحسن وأمّه بنت شليل الجليلية.
 - ٥ عبد اللَّه بن مسلم وأمَّه رقية بنت على عَلَيْتُ لِرِّ.
 - ٦- محمد بن أبي سعيد بن عقيل وأمه عبده بنت عمرو بن جنادة.
 - ٧- عبد اللَّه بن وهب الكلبي وأمَّه أُم وهب.
 - ٨-علي الأكبر وأُمّه ليلي.

ثامناً- الشهداء غير البالغين:

استشهد في كربلاء خمسة صبيان غير بالغين وهم:

- ١ عبد اللَّه الرضيع.
- ٢- عبد اللَّه بن الحسن.
- ٣- محمد بن أبي سعيد بن عقيل.
 - ٤ القاسم بن الحسن.
 - ٥- عمرو بن جنادة الأنصاري.

تاسعاً- الشهداء من الصحابة:

ستة من الشهداء ممن استشهدوا مع الإمام الحسين عَلَيْتُلِد كانوا من أصحاب رسول اللّه عَلَيْتُكِد كانوا من أصحاب

١ - أنس بن الحارث الكاهلي.

٧- حبيب بن مظاهر.

٣- مسلم بن عوسجة.

٤ - هاني بن عروة.

٥- عبد الله بن بقطر العميري.

٦- عبدالرحمن بن عبد ربه الأنصاري.

وقد اختلف في عددهم وأسمائهم، وسيأتي تفصيل ذلك في الصفحات القادمة.

عاشراً- الشهداء من الغلمان والعبيد:

استشهد بين يدي أبي عبد اللَّه الحسين عَلَيْتُلا ١٥ غلاماً وهم:

١/ ٢- نصر وسعد (من موالي على عَلَيْتَ لِهِ).

٣- مُنجِح (مولى الإمام الحسن عَلَيْتَلِيزً).

٤/ ٥- أسلم وقارب (من موالي الإمام الحسين عَليَكُلاتِ).

٦ - الحرث (مولى حمزة).

٧- جون (مولى أبي ذر).

٨- رافع (مولى مسلم الأزدي).

٩- سعد (مولى عمر الصيداوي).

١٠ - سالم (مولى بني المدينة).

١١ - سالم (مولى العبدي).

۱۲ - شوذب (مولى شاكر).

١٣ - شبيب (مولى الحرث الجابري).

١٤ - واضح (مولى الحرث السلماني).

هؤلاء الأربعة عشر استشهدوا في كربلاء أما الخامس عشر فهو سلمان (مولى الإمام الحسين عَلَيَتَالِمُ) كان قد بعثه إلى البصرة واستشهد هناك.

الحادي عشر- الأسرى من أصحاب الإمام الحسين:

أسر اثنان من أصحاب الإمام الحسين عَليتُك ثم استشهدا وهما:

١ - سوار بن منعم.

٧- منعم بن ثمامة الصيداوي.

الثاني عشر- من استشهد بعد الإمام الحسين عَلَيْتَلِيزَ:

استشهد بعد الإمام الحسين عَلَيْتُلا أربعة من أصحابه وهم:

١ - سعد بن الحرث.

٢- وأخوه أبو الحتوف.

٣- سويد بن أبي مطاع (وكان جريحاً).

٤ - محمد بن أبي سعيد بن عقيل.

الثالث عشر- الشهداء بمحضر آبائهم:

استشهد كوكبة من الشهداء بمحضر من آبائهم وهم:

١ -علي الأكبر.

٢ - عبد اللَّه بن الحسين.

٣ - عمرو بن جنادة.

٤ - عبد اللَّه بن يزيد.

٥- مجمع بن عائذ.

٦- عبد الرحمن بن مسعود.

الرابع عشر- خمس نساء أردن القتال:

خرجت خمس نساء من خيام الإمام الحسين عَلَيْكُلا باتجاه العدو لغرض الهجوم أو الاحتجاج عليه وهن:

١ - أمة مسلم بن عوسجة.

٢ - أم وهب زوجة عبد اللَّه الكلبي.

٣ - أم عبد اللَّه الكلبي.

٤ - زينب الكبرى.

٥ - أم عمرو بن جنادة.

الخامس عشر- أول امرأة شهيدة:

المرأة التي استشهدت في كربلاء هي أم وهب (زوجة عبد الله بن عمير الكلبي). وسياتي الحديث عنها في الفصل الثاني من هذا الباب.

السادس عشر- النساء في كربلاء:

أولاً- بنات أمير المؤمنين وهن:

١ - زينب الكبرى.

٢ - أم كلثوم.

٣ - فاطمة.

٤ - صفية.

٥ – رقية.

٦ - وأم هانئ.

ثانياً- بنتا الإمام الحسين عَلَيْتَلِارٌ وهما:

١ - فاطمة.

٧- سكينة.

ثالثاً- نساء أخريات وهن:

۱ – ریاب.

٢- عاتكة.

- ٣- أم محسن بنت الحسن.
 - ٤ بنت مسلم بن عقيل.
- ٥ فضة النوبية جارية الإمام الحسين.
 - ٦- أم وهب بنت عبد.

وسيأتي الحديث مفصلاً عن بعض هذه المعلومات عن النهضة الحسينية وأبطالها وأحداثها في ثنايا هذا الفصل والفصول الأخرى.

خصائص أنصار الإمام الحسين عيه

يستفاد من مجموعة من الروايات والأحاديث الواردة عن الإمام الحسين عَلَيْكُلاً بعض خصائص ومواصفات أنصاره الذين استشهدوا بين يديه، فقد كانوا من الصفوة المصطفاة الذين وفقوا للانضمام إلى الإمام الحسين عَلَيْكُلاً، ونالوا أعلى المراتب بنيلهم درجة الشهادة العالية.

ويمكن الإشارة إلى أهم تلك الخصائص والصفات لأنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلا ضمن النقاط التالية:

١- أفضل الأصحاب:

أشاد الإمام الحسين عَلَيْتُلِيَّ إشادة كبيرة بأصحابه وأنصاره، واعتبرهم أفضل وأرقى وأحسن الأصحاب، فقد قال الإمام الحسين عَلَيْتُلِاتُ عند غروب تاسوعاء، وذلك في خطبة ملحميّة ألقاها، حيث قال:

«فَإِنِّي لا أعلَمُ لي أصحاباً أوفى ولا خَيراً مِن أصحابي »(١).

وجاء في رواية ثانية:

«فَإِنّي لا أعلَمُ أصحاباً أولى ولا خَيراً مِن أصحابي»(٢).

⁽١) مثير الأحزان، ص ٥٢.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٩٢.

وورد في رواية ثالثة:

«أنّي لا أعلَمُ أصحاباً خَيراً مِن أصحابي»(١).

كما ورد عن الإمام الحسين عَلَيْكُلِدُ الثناء على أصحابه بتعابير أخرى، ومنها:

«اللَّهمّ إنّي لا أَعْرِفُ... وَلَا أَصْحَاباً هُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِي»(٢).

وقال عَلَيْتَ لِلاِّ: "فَإِنِّي لَا أَعْلَمْ أَصْحَابًا خَيْرًا مِنْكُمْ "").

وورد عنه أيضاً: «إِنِّي لَا أَعْلَمْ أَصْحَابًا أَصَحَّ مِنْكُمْ» (٤).

وتدلّ هذه الأحاديث الشريفة على أنّ أصحاب الإمام الحسين عَلَيْتُلا كانوا أُناساً مخلصين وأوفياء في نصرة الإمام عَلَيْتُلا، ولذا ورد في الزيارة الرجبيّة:

«السَّلامُ عَلَيكُم أَيُّهَا الرَّبّانِيّونَ، أنتُم خِيَرَةُ اللَّهِ، اختارَكُمُ اللَّهُ لِأَبِي عَبدِاللَّهِ عَلَيْتَلاِّ "(°).

كما جاء في زيارة الناحية المقدّسة: «السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارِ»(٢).

٢- قمة اليقين:

من خصائص وسمات شهداء الطف بلوغهم قمة اليقين حتى كشف لهم الغطاء، فرأوا منازلهم في الجنة، وذلك بعد نجاحهم في سلسلة الامتحانات الصحيحة التي امتحنها الإمام عَلَيْتُلِرِّ فيها، فكانوا أهلاً للنجاح في تلك الامتحانات والابتلاءات، والاصرار على الشهادة مع الإمام الحسين عَلَيْتُلِرِّ.

يقول محمّد بن عمارة: سألت الإمام الصادق عَلَيْتُلا: كيف كان أصحاب

⁽١) مقاتل الطالبين، ص ١١٢.

⁽٢) الأمالي للصدوق: ص ٢٢٠ - ٢٣٩.

⁽٣) الملهوف: ص ١٥١.

⁽٤) الفتوح: ج ٥ ص ٩٥.

⁽٥) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٤١.

⁽٦) بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٢٧٣. وج ٤٥، ص ٧٣.

الإمام الحسين عَلَيْتُلا يستقبلون الموت؟

فأجاب قائلًا: ﴿إِنَّهُم كُشِفَ لَهُمُ الغِطاءُ حَتَّى رَأُوا مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّةِ ﴾(١).

وجاء في رواية اخرى عن الإمام زين العابدين عَلَيْكَلِدٌ أَنَّه عندما أذن الإمام لأصحابه أن يتركوه وحيداً، فلم يوافقوا على ذلك، فأكَّد الإمام عَلَيْكَلِدٌ:

إِنَّكُم تُقتَلونَ غَداً كَذلِكَ، لا يُفلِتُ مِنكُم رَجُلٌ.

قالوا: الحَمدُ للَّهِ الَّذي شَرَّ فَنا بِالقَتلِ مَعَكَ.

ثُمَّ دَعا، وقالَ لَهُم: ارفَعوا رُؤوسَكُم وَانظُروا. فَجَعَلوا يَنظُرونَ إلى مَواضِعِهِم ومَنازِلِهِم مِنَ الجَنَّةِ، وهُوَ يَقولُ لَهُم:

هذا مَنزِلُكَ يا فُلانُ، وهذا قَصرُكَ يا فُلانُ، وهذِهِ دَرَجَتُكَ يا فُلانُ.

فَكَانَ الرَّجُلُ يَستَقبِلُ الرِّماحَ وَالسُّيوفَ بِصَدرِهِ ووَجهِهِ لِيَصِلَ إلى مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّةِ (٢).

فكان بلوغ أصحاب الإمام عَلَيْكُلِدٌ قمّة اليقين يستوجب أن تزداد سكينتهم أكثر كلّما ازدادت الأوضاع تأزّماً وتوتّراً، خاصّة الذين كانوا يتمتّعون بكمالات أكثر، كما روي عن الإمام زين العابدين عَلَيْكُلِدٌ:

«وكانَ الحُسَينُ عَلَيْظِيرٌ وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم، وتَهدَأُ جَوارِحُهُم، وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا، لا يُبالي بِالمَوتِ»!(٣).

ومما يدل أيضاً على بلوغ أصحاب وأنصار الإمام الحسين عَلَيَ قَلَمَ اليقين الذي التي تمثل ذروة الكمالات الإنسانية، مثل كلام سعيد بن عبد الله الحنفي الذي خاطب الإمام الحسين عَلِيَ قَائلاً:

⁽١) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٢٩. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٧، ح ١.

⁽٢) الخرائج والجرائح، ج ٢، ص ٨٤٧، ح ٦٢. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٨، ح ٣.

⁽٣) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٧، ح ٢.

«وَاللَّهِ، لَو عَلِمتُ أَنِّي اقتَلُ، ثُمَّ احيا، ثُمَّ احرَقُ حَيَّا، ثُمَّ اذَرُّ، يُفعَلُ ذلِكَ بي سَبعينَ مَرَّةً ما فارَقتُكَ حَتَّى ألقى حِمامي دونكَ، فكيفَ لا أفعلُ ذلِكَ! وإنَّما هِيَ قَتلَةٌ واحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الكَرامَةُ الَّتِي لَا انقِضاءَ لَها أبداً؟!»(١).

وكذلك كلام زهير بن القين، حيث قال:

«وَاللَّهِ، لَوَدِدتُ أَنِّي قُتِلتُ، ثُمَّ نُشِرتُ، ثُمَّ قُتِلتُ حَتِّى اقتَلَ كَذا أَلفَ قَتلَةٍ، وأَنَّ اللَّهَ يَدفَعُ بِذلِكَ القَتلَ عَن نَفسِكَ وعَن أَنفُسِ هؤُلاءِ الفِتيَةِ مِن أَهلِ بَيتِكَ»(٢).

فهذه الكلمات التي صدرت عن أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلِم والتي تدل على اختيار طريق الشهادة عن وعي وقناعة، وكان بإمكانهم أن يسلكوا سبيل العافية بابتعادهم عن الإمام، إن دلّت على شيء فإنّما تدلّ على استحكام إيمانهم ويقينهم في ظلّ نور اليقين.

٣- سادة الشهداء:

كما لقب الإمام الحسين عَلَيْكُ بسيد الشهداء من الأولين والآخرين - كما في روايات عديدة - لقب أصحابه وأنصاره بسادة الشهداء على لسان رسول الله على فقد قال عليه في مورد إشارته لثورة الإمام الحسين عَلِيَكُانِ:

«تَنصُرُهُ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، اولئِكَ مِن سادَةِ شُهَداءِ امَّتي يَومَ القِيامَةِ»(٣).

وقال الإمام على السجّاد عَالَيْتُ لِهِ:

«إِنَّ لِلعَبَّاسِ عِندَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالى مَنزِلَةً يَغبِطُهُ بِها جَميعُ الشُّهداءِ يَومَ القِيامَةِ»(١).

⁽۱) الملهوف، ص ۱۵۱. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٩٢. تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤١٨. الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٥٩.

⁽٢) تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤١٨. الكامل في التاريخ، ج٢، ص ٥٥٥. بحار الأنوار، ج٤٤، ص ٣٩٢.

⁽٣) مثير الأحزان، ص ١٢. بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٤٠.

⁽٤) الخصال، ص ٦٨، ح ١٠١. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٨، ح ٤.

كما نقل الشيخ الصدوق يَخْلَنْهُ عن ميثم التمّار، مخاطباً امرأة تدعى جبلة: «اعلَمي أنَّ الحسين بن علي عَليَ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَةِ، ولِأَصحابِهِ عَلى سائِر الشُّهَداءِ دَرَجَةٌ "(۱).

وكان مثلهم كمثل من استشهد مع الأنبياء عَلَيْكِلاً، فقد روي عن الإمام الباقر عَلَيْكِلاً أن الإمام الحسين عَلَيْكُلاً حينما كان يجعل الشهداء من أصحابه إلى جانب بعضهم البعض يقول: «قَتلانا قَتلَى النَّبييّنَ»(٢).

٤- شجاعة عجيبة:

من خصائص أنصار الإمام الحسين عَلَيَتُلا وأصحابه أنهم كانوا يتمتعون بشجاعة عجيبة قَلَّ نظيرها، وقد اعترف بذلك قادة الجيش الأموي الذين ذاقوا من شجاعة وبسالة وصلابة أنصار الإمام عَلَيتُلا ما جعلهم يستغربون ويتعجبون من شجاعتهم وبسالتهم.

فه ذا عمرو بن الحجاج الزبيدي (لعنه الله)، وهو من قادة الجيش الأموي في كربلاء يوم عاشوراء، يخاطب جيش الأمويين قائلاً: «يا حمقى! أتدرون من تقاتلون!؟ إنما تقاتلون نقاوة فرسان أهل المصر، وقوماً مستقلين مستميتين، فلا يبرزن لهم منكم أحد..»(٣).

ويستغيث عروة (عزرة) بن قيس وهو قائد خيل الجيش الأموي بأميره عمر بن سعد قائلاً: «أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العدة اليسيرة»(١٤).

وقيل لرجل شهديوم الطف مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرية رسول اللَّه عليه اللَّه عليه اللَّه اللَّه الله الله

⁽١) علل الشرائع، ج ١، ص ٢٢٨، ح ٣. بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٢٠٣، ح ٤.

⁽٢) الغيبة للنعماني: ص ٢١١ ح ١٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٨٠ ح ٥.

⁽٣) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٩.

⁽٤) الإرشاد، ج ٢، ص ١٠٤. إعلام الورى، ج ١، ص ٤٦٣.

فقال: عضضت بالجندل! إنك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا! ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها، كالأسود الضارية، تحطم الفرسان يميناً وشمالاً، وتلقي أنفسها على الموت، لا تقبل الأمان! ولا ترغب في المال! ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية أو الاستيلاء على الملك! فلو كففنا عنها رويداً لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها! فما كنا فاعلين لا أم لك!(١).

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٣، ص ٢٦٣.

الهاشميون من أنصار الإمام الحسين عيه

اختلفت المصادر التاريخية شديداً في عدد رجال بني هاشم الذين حضروا كربلاء مع الإمام الحسين عَلَيْتَكِرَ، والظاهر أن منشأ هذا الاختلاف هو اختلاف هذه المصادر في عدد من قتل من بني هاشم مع الإمام الحسين عَلَيْتَكِرَ في كربلاء.

بل لقد اختلفت هذه المصادر في عدد الناجين فيهم من القتل، وفي أسماء بعضهم. ولذا فمن الصعب الوصول بدقة تامة وعلى نحو اليقين إلى عدد من حضر من بني هاشم في كربلاء مع الإمام الحسين عَلَيْكُلاّ، لكن إضافة عدد الناجين منهم إلى عدد من قتل منهم – عدا الإمام عَلَيْكُلاّ – يوصلنا الى عدد تقريبي ظنّيّ لهؤلاء الأنصار الهاشميين عَلَيْكِلاً، يختلف باختلاف عدد الناجين الذي يكون الحساب على أساسه، ويتفاوت أيضاً بتفاوت عدد القتلى المعتمد والمضاف إليه.

إن أقل عدد لشهداء الطف من الأنصار الهاشميين ذكرته المصادر التأريخية هو أحد عشر. اللهم إلا ما ذكره ابن أبي حاتم في كتابه السيرة النبوية أن شهداء بني هاشم كانوا تسعة أشخاص!

وإن أشهر عدد لمن قتل منهم هو سبعة عشر، وإن أكبر الأعداد المذكورة لهم علي المنهم هو سبعة وعشرون شهيداً، وبين الأقل والأكثر كانت بعض المصادر قد ذكرت أعداداً أخرى متفاوتة.

فإذا أخذنا عدد الناجين منهم من القتل - في ضوء رواية ابن سعد في الطبقات

وهو خمسة، فإن أقل عدد لأنصار الإمام عَلَيَكُلاً من بني هاشم في كربلاء يكون ستة عشر، ويكون أقوى عشر، ويكون أقبى وجه التقريب، ويكون أقوى وأشهر عدد لهم اثنين وعشرين (١).

ولكن السيد محسن الأمين يَخْلَبُهُ ذكر أسماء ثلاثين شخصاً استشهدوا من بني هاشم (٢).

ونكتفي هنا بذكر أسمائهم، وقد ترجمنا لبعضهم في فصل (أصحاب الإمام الحسين عَلَيْتَكِلاً) في الباب الثالث، والشهداء من بني هاشم هم:

١ - على الأكبر بن الحسين عَليسًا لللهِ.

٢- عبد اللَّه (على الأصغر).

٣- عبد اللَّه بن عليّ عَلَيْتَلِةٍ.

٤ - عثمان بن على عَليسَ لِهِرْ.

٥ - جعفر بن عليّ عَلَيْتَ لِلرِّد.

٦- عباس بن على عَلَيْ عَلَيْ اللهِ .

٧- أبو بكر بن عليّ عَليَّكَلِدِّ.

٨- محمّد بن عليّ عَليَّ لِلرّ.

٩- أبو بكر بن الحسن عَلَيْتُلِةٍ.

١٠ - عبداللَّه بن الحسن عَلَيْتُلاةٍ.

١١ - القاسم بن الحسن عَلَيْتُلاةِ.

١٢ - جعفر بن عقيل.

١٣ - عبد الرحمن بن عقيل.

١٤ - عبد اللَّه بن عقيل.

١٥ - محمّد بن أبي سعيد بن عقيل.

⁽١) مع الركب الحسيني، ج ٤، ص ١٩٨ - ٢٠٢.

⁽٢) أعيان الشيعة، ج٢، ص ٤٣٦.

١٦ - عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل.

١٧ - محمّد بن عبد اللَّه بن جعفر.

١٨ - عون بن عبد اللَّه بن جعفر.

وفي روايات شاذّة وردت أسماء أفراد آخرين في عداد شهداء أهل البيت،

مثل:

١٩ - إبراهيم بن على عَلَيْتُ لِإِذْ (١).

· ٢ - العباس الأصغر بن عليّ عَلَيْتَلِمْ (٢).

٢١ - جعفر بن عليّ عَلَيْتُ لِلرِّ (٣).

٢٢ - عبد اللَّه الأكبر بن عليّ عَلَيْ اللَّهِ (١).

٢٣ - عبد اللَّه الأصغر بن علَى عَلَيْ عَلَيْ اللَّه الأصغر بن

٢٤ - عُبيد اللَّه بن عليّ عَليْتَالِدٌ (٦).

٢٥ - عمر بن علي عَلَيْ (٧٠). وقيل أنه لـم يذهب مع الإمام عَلَيْ وأنه توفي سنة ٥٧ أو ٧٧ للهجرة (٨٠).

⁽۱) لباب الأنساب: ج ۱ ص ٤٠٠، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤ ص ١١٢؛ العقد الفريد: ج ٣ ص ٣٠٠، الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ١٢، مقاتل الطالبيين: ص ٩١، مقتل الحسين علي اللخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧.

⁽٢) تهذيب الكَمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ١٧٩.

⁽٣) الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٣١٠ و ٣١١ وفيه «امّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود».

⁽٤) الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٣١٠ و ٣١١ وفيه «امّه ليلي بنت أبِي مرّة بن عروة بن مسعود».

⁽٥) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٢ ولم يرد فيه ذكر عبداللَّه بن امّ البنين، ويمكن أن يكون هذا هو.

⁽٦) الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٥ وج ٢ ص ١٢٥ وفيه «عبداللّه» ولكن في نسختين منه «عبيداللّه»، مجموعة نفيسة: ص ١٠٨ (تاج المواليد)، المزار للشهيد الأوّل: ص ١٤٩، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٩٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٣٦؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٣، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، الفصول المهمّة: ص ١٣٩ وفيه «عبد اللّه».

⁽٧) الفتوح، ج ٥، ص ١١٢. مقتل الحسين عَلَيْتُلا للخوارزمي، ج ٢، ص ٢٨.

⁽٨) عمدة الطالب، ص ٣٦٢.

- ٢٦ عتيق بن عليّ عَلَيْتُ إِلاّ (١).
- ٢٧ قاسم بن عليّ عَلَيْتَ لِارْ (١).
- ٢٨ بشر بن الحسن عَليتَ لِإِذْ (٣).
- ٢٩ عمر بن الحسن عَلَيْتَ لِارْ (٤).
- · ٣- أبو بكر بن الحسن عَلَيْتَلَامْ (°).
- -71 أبو بكر بن القاسم بن الحسين عَلَيَــــ -71
 - ٣٢- إبراهيم بن الحسين عَلَيْتُلِقِ (٧).
 - ٣٣- جعفر بن الحسين عَلَيْتُلِرُ (^).
 - ٣٤- حمزة بن الحسين غَليَسَ المُ
 - ٥٥- زيد بن الحسين عَلَيْتُ لِارْ (١٠).
 - ٣٦- قاسم بن الحسين عَلَيْتَكِلامُ (١١).
 - ٣٧- محمّد بن الحسين عَلَيْتَلِارٌ (١٢).
- (۱) سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢١، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩ وفيه «أبوبكر عتيق، يقال إنّه قُتل بالطفّ».
 - (٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧.
 - (٣) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ وفيه «قيل».
- (٤) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ وفيه «قيل»؛ مقتل الحسين عَلَيَكُلا للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨ وفيهما «كان صغيراً».
 - (٥) لباب الأنساب، ج ١، ص ٤٠٠٠.
 - (٦) تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩.
 - (٧) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
- (٨) الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
 - (٩) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
 - (١٠) المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ١١٣.
- (١١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٨؛ ولم يذكر في أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٢٤ القاسم بن الحسن واحتمال التصحيف قويًّ.
 - (١٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣؛ تذكرة الخواصّ: ص ٢٧٧.

- ٣٨- عمر بن الحسين عَلَيْتَ لِازْ (١).
 - ٣٩ محمّد بن عقيل (٢).
- ٤ محمّد بن عبد اللّه بن عقیل <math>(7).
 - ١١ حمزة بن عقيل (٤).
 - ٤٢ عليّ بن عقيل (٥).
 - ٤٣ عون بن عقيل^(١).
 - ٤٤ جعفر بن محمّد بن عقيل (٧).
 - ٥٤ أبو سعيد بن عقيل (^).
 - ٤٦ إبراهيم بن مسلم بن عقيل (٩).
- ٤٧ محمّد بن مسلم بن عقيل (١٠).
- ٤٨ عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل (١١).
 - (١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
- (٢) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨ و٤١٤، الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، مقتل الحسين عَلَيْكَالِدُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨.
- (٣) نسب قريش: ص ٥٤، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن أبي الدنيا: ص ١٢٢؛ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٤.
 - (٤) المجدى: ص ٣٠٨.
 - (٥) مقاتل الطالبيين: ص ٩٨، لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٢.
- (٦) أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢، تذكرة التخواصّ: ص ٢٥٥؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢.
- (٧) مقاتل الطالبيين: ص ٩٨، مقتل الحسين عَلَيْكُلاَ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢.
 - (٨) المجدي: ص ٣٠٨.
 - (٩) الأمالي للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥.
- (۱۰) مقاتل الطالبيين: ص ۹۷، تذكرة الخواص: ص ۲۰۵، مقتل الحسين عَلَيْتَهِ للخوارزمي: ج ۲ ص ٤٨، كفاية الطالب: ص ٤٤، الأمالي للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥ و ٢٠١.
- (۱۱) تاریخ خلیفة بن خیاط: ص ۱۷۹، سیر أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠، نسب قریش: ص ۸٤، مقتل الحسین عصلی للخوارزمی: ج ٢ ص ٤٧.

٤٩ - عبيد اللَّه بن مسلم بن عقيل (١).

· ٥ - أبو عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل (٢).

٥١ - عليّ بن مسلم بن عقيل (٣).

٥٢ - إبراهيم بن جعفر (٤).

٥٣ - أبو بكر بن عبد اللَّه بن جعفر (٥).

٥٤ - عون الأصغر بن عبد اللَّه بن جعفر (٦).

٥٥ - الحسين بن عبد اللَّه بن جعفر (٧).

٥٦ - عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن جعفر (^).

٥٧ - عون بن جعفر بن جعفر (٩).

٥٨ - محمّد بن جعفر (١٠).

(١) الإقبال: ج ٣ ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨ وفيه «أبو عبيد اللَّه بن مسلم بن عقيل».

(٢) مصباح الزائر: ص ٢٨١، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧١.

(٣) لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥.

(٤) مقتل الحسين عَلَيْكُلا للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩.

(٥) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٣٧، ويقال إنّه قُتل يوم الحرّة (مقاتل الطالبيين: ص ١٢١، جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨).

(٦) نسب قريش: ص ٨٣، جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨.

(٧) جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨.

(٨) مقاتل الطالبيين: ص ٩٦، مقتل الحسين عَلَيَكُلِرُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، كفاية الطالب: ص (٨) مقاتل الطالبيين: ص ٩٦، كفاية الطالب: ص ٤٤؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ و ١١٢ وفيه «عبدالله بن عبدالله بن جعفر».

(٩) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٦ وفيه «قيل»؛ المجدي: ص ٢٩٦، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١، عمدة الطالب: ص ٣٦،

ويقال: إنّه قُتل بتستر. ويقال: إنّه قُتل بصفين (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩).

(١٠) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، مقتل الحسين علي للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩؛ المجدي: ص ٢٩٠، معدة الطالب: ص ٣٦، وفيهما «محمد الأصغر»، رجال ابن داوود: ص ١٦٧.

ويقال: إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، المعارف لابن قتيبة: ص ٢٠٦، الإصابة: ج ٦ ص ٧، ذخائر العقبي: ص ٣٦٧).

ويقال: إنّه قُتل بصفّين (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١).

٥٩ - محمّد بن العباس(١).

-7 - أحمد بن محمّد الهاشمي $^{(7)}$.

ومهما يكن العدد؛ فإن الشيء المؤكد أن الإمام الحسين عَلَيْكُلِمُّ لم يبخل بأهل بيته، بل كانوا في طليعة الشهداء، فالإمام عَلَيْكُلِمُّ الذي ضحى بنفسه الشريفة فداء من أجل الدين أعطى درساً آخر في التضحية والفداء والإيثار باستشهاد كوكبة من أهل بيته الأطهار من أجل الحفاظ على الإسلام، ومواجهة الانحراف والفساد والظلم.

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥ نقل عنه رجزاً ولم يذكر أنه قُتل.



الصحابة من أنصار الإمام الحسين عيد

كان من أنصار الإمام الحسين علي كوكبة مؤمنة من الصحابة الأخيار، والصحابي هو كل من صحب رسول الله عليه وروى عنه، أو أدركه ورآه.

وقد عرّف الشهيد الثاني الصحابي بأنه: «من لقي النبي عليه مؤمناً به ومات على الإيمان والإسلام وإن تخللت ردته بين كونه مؤمناً وبين موته مسلماً على الأظهر، مريدين باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكالمه ولم يره بعينه»(١).

وقد اختلف المؤرخون حول عدد الصحابة الذين نصروا الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ، فمنهم من قال خمسة، وبعضهم ثمانية، وقبل أكثر من ذلك.

وتشير الكثير من المصادر إلى أن عدد الصحابة الأخيار والأوفياء الذين نصروا الإمام الحسين عَلَيْكُافِ ثمانية وهم كالتالى:

١- أنس بن الحارث الكاهلي الأسدي: وهو ممن روى عن رسول اللَّه النَّفِيَّ حديثه: «إِنَّ ابْنَي هَذَا - يَعْنِي الحُسَيْنَ - يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلاءُ، فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ» (٢).

⁽١) مقباس الهداية في علم الدراية، الشيخ عبدالله المامقاني، ج ٣، ص ٢٩٦.

⁽٢) مثير الأحزان: ص ٨. بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٢٤٧.

٢- عبد الرحمن بن عبدربه الأنصاري الخزرجي: وهو ممن شهد حينما استشهد الامام على عَلَي الناس في الرحبة أنه سمع رسول الله علي عَلَي الناس في الرحبة أنه سمع رسول الله علي علي المام على علي الناس في الرحبة أنه سمع رسول الله علي المام على علي الناس في الرحبة أنه سمع رسول الله المام على علي المام على علي المام على علي المام على الما

«أَلَا إِنَّ اللَّهَ عِنَّ وَجِلَّ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيُّ مَوْلَاهُ، وَأَجِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مِنْ أَبْغِضَهُ، وَأَجِبَ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مِنْ أَبْغِضَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مِنْ أَبْغِضَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ»(١).

٣- حبيب بن مظاهر (مظهر) الأسدي: كان صحابياً رأى النبي عليه الله عليه الماء.

٤ – عبداللَّه بن يقطر الحميري: كان صحابياً، لأنه كان لدة الحسين عَلَيْكُلاً، (في مثل عمره)، وكان ابن حاضنة الحسين عَلِيَكُلاً، فهو قد أدرك النبي عَلَيْكُ ورآه.

٥- مسلم بن عوسجة الأسدي: كان صحابياً رأى النبي علاقة.

7 - كنانة بن عتيق التغلبي: شهد موقعة أحد مع أبيه عتيق، وكان فارس رسول الله عليه الله عليه الله عليه الله المعلقة الله المعلقة الله المعلقة الله المعلقة الله المعلقة المعلقة

٧- عمار بن أبي سلامة الدالاني الهمداني: كان صحابياً، له رؤية أي أنه قد أدرك النبي عليه ورآه.

٨- الحرث بن نبهان مولى حمزة عَلَيْلاً: كان والده نبهان عبداً لحمزة بن عبد المطلب، وقد مات والده بعد شهادة حمزة بسنتين، وهذا يعني أن الحرث قد أدرك زمان النبي علي ، وبما أن الحرث قد ترعرع ونشأ في كنف أمير المؤمنين علي علي فلابد أن يكون قد رأى رسول الله علي عن قرب مراراً كثيرة.

وهناك اثنان من الأنصار عليه ذكر أنهما أدركا زمن النبي المنافقة ، ولم يعلم أنهما لقياه فرأياه أم لا؟ وهما:

١ – زياد بن عريب الهمداني الصائدي: وهو أبو عمرة كان أبوه غريب، صحابياً ذكره جملة من أهل الطبقات، وأبو عمرة ولده هذا له إدراك.

⁽١) أسد الغابة، ج ٣، ص ٣٠٧.

٢ عمرو بن ضبيعة الضبعي التميمي: نقل الزنجاني قائلاً: «وقال العسقلاني في الإصابة: هو عمرو بن ضبعة بن قيس بن ثعلبة الضبعي التميمي، له ذكر في المغازي والحروب، وكان فارساً شجاعاً له إدراك»(١).

وقد وقع الاختلاف في مجموعة من الأسماء في كونهم من الصحابة أم التابعين وهم:

١- أسلم (مسلم) بن كثير الأعرج الأزدي.

٢- زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

٣- سعد بن الحرث مولى على بن أبي طالب عَالِيَكُلاِّ.

٤ - يزيد بن مغفل الجعفي.

٥- شبيب بن عبداللَّه مولى الحرث بن سعيد الكوفي.

٦- جنادة بن الحرث السلماني الأزدي الكوفي.

٧- جندب بن حجير الخولاني الكوفي.

⁽١) مع الركب الحسيني، ج٤، ص ٢٠٣ - ٢٠٥.



شهداء كربلاء من صحابة أمير المؤمنين عليه

شكل أصحاب أمير المؤمنين الإمام علي عَيَّة عدداً كبيراً من أنصار الإمام الحسين عَيَّة عدداً كبيراً من أنصار الإمام الحسين عَيَّة يوم عاشوراء، فهم عدا من مَرَّ ذكره من صحابة الرسول عَيَّة، وعدا الهاشميين منهم، وعدا من لم يصرح المؤرخون بصحبته لعلي عَيَيَة، وعدا من ظلم التأريخ سيرته، قد بلغ عددهم على أقل التقادير وعلى حد اليقين عشرين رجلاً، وهم:

- ١ سعد بن الحرث مولى على عَلَيْتَلِمْ.
- ٢- نصر بن أبي نيزر مولى على عَلَيْتَ لِارْ.
 - ٣- أبو ثمامة الصائدي.
 - ٤ برير بن خضير.
 - ٥ شوذب بن عبداللَّه.
- ٦- جنادة بن الحرث السلماني المذحجي.
 - ٧- مجمع بن عبداللَّه العائذي.
 - ٨- نافع بن هلال الجملي.
 - ٩- الحجاج بن مسروق الجعفي.
 - ١٠ يزيد بن مغفل الجعفي.
- ١١ نعيم بن العجلان الأنصاري الخزرجي.
 - ١٢ جُندب بن حجير الكندي الخولاني.
 - ١٣ جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري.

١٤ - أسلم (مسلم) بن كثير الأعرج الأزدي.

١٥ - النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي.

١٦ - الحُلاس بن عمرو الأزدي الراسبي.

١٧ - أمية بن سعد الطائي.

١٨ - قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي.

١٩ - كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي.

• ٢ - مسقط بن زهير بن الحرث التغلبي (١).

أما صاحب موسوعة الإمام الحسين عَلَيْتُلا في الكتاب والسنة والتاريخ فلم يذكر من صحابة أمير المؤمنين عَلَيْتُلا الذين استشهدوا في كربلاء إلا ثمانية شهداء فقط وهم:

١ - أبو ثمامة عمرو بن عبد اللَّه الصائدي.

٢- حبيب بن مظاهر الأسدي.

٣- زاهر مولى عمروبن الحمق.

٤ - عمّار بن أبي السلامة الدالاني.

٥- سعد بن الحارث الخزاعي مولى أمير المؤمنين عَلَيْتُلاتً.

٦- عبد اللَّه بن عمير الكلبي.

٧- كردوس بن زهير.

 Λ نافع بن هلال الجملي Λ

⁽١) انظر كتاب: مع الركب الحسيني، ج ٤، ص ٢١٠ - ٢١١.

⁽٢) موسوعة الإمام الحسين عَلَيْكُ في الكتاب والسنة والتاريخ، دار الحديث، قم، ج٤، ص ٤٢٣ - 2٢٤.

شهداء كربلاء من الموالي

استشهد مع الإمام الحسين عَلَيْتَلِا في كربلاء مجموعة من الموالي والغلمان الذين اختاروا طريق الثورة مع الإمام عَلَيْتَلِا ضد الظلم والجور والفساد.

وقد كان للعبيد (الموالي) صلة ود بالثورة الحسينية، ومن بعد ذلك في الثورات التي حدثت بعد واقعة كربلاء كثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي.

يقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين كَثَلَتْهُ:

"ولو كانت ظاهرة وجود الموالي في الثورة الحسينية تتوقف عند مشاركة العدد المحدود منهم في معركة كربلاء والفوز بالشهادة لما كانت لذلك أية دلالة ذات قيمة تاريخية، ولكن ظاهرة وجود الموالي في الثورة الحسينية وعلاقتهم بها تتعدى هذا القدر المحدد إلى مجالات أوسع منه بكثير، فثمة بعض الإشارات قبل عاشوراء وبعدها، تدل على وجود صلة ما، لعلها كبيرة جداً، بين الموالي وبين الشورة الحسينية. وربما كان لها دلالات عظيمة القيمة على بدايات دور الموالي الخطير والكبير في توجيه حركة التاريخ في العالم الاسلامي"(۱).

وتحدث الشيخ شمس الدين يَخْلَنْهُ عن دوافع العرب والموالي تجاه الثورة الحسنة قائلاً:

لقد كان العرب، قادتهم وأشرافهم، يتحركون نحو الثورة بدافع من الحماس

⁽١) أنصار الحسين، ص ١٩١

الديني والوعي عند القليل منهم، وبدافع من استعادة السلطان من الشام، وإعادة الكوفة إلى مركزها القديم العظيم عند أكثريتهم.

وكان الموالي يتحركون نحو الثورة بدافع من الرغبة في تغيير واقعهم السيئ بواقع عاشوه في أيام الإمام علي، مع وجود قلة فيهم، يمثلها الشهداء منهم، تحركت نحو الثورة بدافع من وعي صادق ومصيب لحقيقة الإسلام، وإدراك لما يمثله النظام الأموي من انحرافات.

على أن ما حدث بعد ثورة الحسين بسنوات قليلة يكشف عن عمق صلة الموالي واتساعها، فعندما نهض المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة رافعاً شعارات حماية المستضعفين، والاخذ بثارات الحسين وأهل البيت الآخرين، التف حوله العرب والموالي معاً، وقد تخلت عنه بعد ذلك الأكثرية العظمى من العرب لأنها رفضت سياسته المالية والاجتماعية.

بالنسبة إلى الموالي، فإن هؤلاء الموالي قد ثبتوا معه إلى النهاية الأليمة في وجه الحكم الزبيري الذي لم يكن أقل فظاظة وتمييزاً بين الناس من الحكم الأموي.

نستطيع أن نقول: إن الموالي في سنة ستين للهجرة كانوا في بدايات وعيهم لواقعهم السيئ بالنسبة إلى ما يضمنه لهم الإسلام من مركز كريم مساوٍ لمركز الإنسان العربي في الدولة الإسلامية، كما كانوا في بدايات وعيهم لقدرتهم إذا أتيحت لهم قيادة تترجم آلامهم ومطامحهم إلى أفعال.

وقد أنضجت ثورة الحسين وعيهم لواقع حياتهم ولحقوقهم بحكم كونهم مسلمين، كما أنضجت وعيهم لذاتهم باعتبارهم قوة كبرى في المجتمع الاسلامي قادرة على التغيير(١).

⁽١) أنصار الحسين، ص١٩٣ - ١٩٤.

وعن قوة الموالي الجديدة يقول الشيخ شمس الدين يَظْلَمْهُ:

«وقد انطلقت ثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي، فشهد المجتمع الاسلامي العربي من خلالها قوة الموالي الجديدة تحارب بعنف من أجل المبادئ النبيلة التي تؤمن بها القيادة الحاكمة على مستوى الشعارات، ولا تأبه لها عند الممارسة اليومية لشؤون الحكم.

وقد حاول المختار مخلصاً تطبيق الصيغة الإسلامية للمساواة بين العرب والموالي -وكان ذلك في صالحه- ولكنه فشل بسبب تعصب زعماء القبائل وقصر نظرهم فاضطر المختار إلى الاعتماد على الموالى مع قلة من العرب الواعين "(١).

وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أسماء عدد من الشهداء من شريحة (الموالي) الذين استشهدوا مع الإمام الحسين عَلَيْتُلا وهم:

- ١ نصر بن أبي نيزر مولى على عَلَيْتُلارْ.
- ٢- سعد بن الحرث مولى على عَلَيْتَلِارْ.
- ٣- أسلم بن عمرو مولى الحسين عَلَيْتُلِرْ.
- ٤ قارب بن عبدالله الدئلي مولى الحسين عَلَيْتُلِيِّ.
 - ٥- منجح بن سهم مولى الحسين عَالِيَتَالِمَ .
 - ٦- الحرث بن نبهان مولى حمزة عَلَيْكَلاِّ.
 - ٧- سعد مولى عمرو بن خالد الصيداوي.
 - ۸- شوذب مولى شاكر.
- ٩- شبيب مولى الحرث بن سريع الهمداني الجابري.
- ٠١- واضح التركي مولى الحرث المذحجي السلماني.
 - ١١ زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.
 - ١٢ جون بن حوي مولى أبي ذر.

⁽١) أنصار الحسين، ص١٩٥.

١٣ - سالم بن عمرو مولى بني المدينة.

١٤ - رافع بن عبداللَّه مولى أسلم (مسلم) بن كثير.

١٥ - سالم مولى عامر بن مسلم العبدي.

١٦ - عقبة بن سمعان مولى الرباب.

١٧ - غلام التركي مولى للحربن يزيد الرياحي(١).

(١) مع الركب الحسيني، ج ٤، ص ٢١٤ - ٢١٥.

شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عَيَّة

استشهد كوكبة مؤمنة من أصحاب وأنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلِيَ بالكوفة قبل واقعة الطف، وهم:

١- عبد الأعلى بن يزيد الكلبي:

(عرب الجنوب): شاب كوفي. ممن بايعوا مسلم بن عقيل. لبس سلاحه حين أعلن مسلم تحركه بعد القبض على هاني بن عروة وخرج من منزله ليلحق بمسلم في محلة بني فتيان، فقبض عليه (كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي من مذحج) وكان قد استجاب لعبيد اللَّه بن زياد حين أمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج فيخذل الناس عن مسلم بن عقيل.

فأخذ كثير بن شهاب عبد الأعلى بن يزيد الكلبي فأدخله على عبيد الله بن زياد. فقال عبد الاعلى لابن زياد: إنما أردتك، فلم يصدقه، وأمر به فحبس (١).

ثم إن عبيد اللَّه بن زياد لما قتل مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة دعا بعبد الأعلى الكلبي فأتى به، فقال له: أخبرني بأمرك. فقال: أصلحك اللَّه، خرجت لأنظر ما يصنع الناس، فأخذني كثير بن شهاب فقال له: فعليك وعليك، من الأيمان المغلظة، إن كان أخرجك إلا ما زعمت! فأبى أن يحلف. فقال عبيد اللَّه: انطلقوا بهذا إلى جبانة السبيع فاضربوا عنقه بها، فانطلقوا به فضربت عنقه (٢).

⁽۱) تاریخ الطبري، ج ٥، ص ٣٦٩–٣٧٠.

⁽٢) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٧٩.

٢- عبد اللَّه بن بقطر:

(حميري من عرب الجنوب) كانت أمه حاضنة للحسين، ذكره ابن حجر في الإصابة، قال: إنه كان صحابياً لأنه لدة الحسين. قبض عليه الحصين بن نمير وهو يحمل رسالة من الحسين بعد خروجه من مكة إلى مسلم بن عقيل، فأمر به عبيد الله بن زياد فألقي من فوق القصر فتكسرت عظامه وبقي فيه رمق فأجهز عليه عبد الملك بن عمير اللخمي(١).

وهو حامل كتاب أهل الكوفة إلى مولانا الحسين عَلَيْتُلاِدٌ، وهو أيضاً حامل كتاب الحسين عَلَيْتُلاِدٌ إلى أهل الكوفة (٢).

٣- عمارة بن صلخب الأزدي:

(عرب الجنوب). شاب كوفي. كان قد خرج لنصر مسلم بن عقيل حين بدأ تحركه، فقبض عليه وحبس، ثم دعا به عبيد اللَّه بن زياد – بعد أن قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة – فقال له: ممن أنت؟ قال: من الأزد. قال: انطلقوا به إلى قومه فضربت عنقه فيهم (٣).

٤- قيس بن مسهر الصيداوي:

(أسدي، من عدنان، عرب الشمال) شاب كوفي. من أشراف بني أسد. أحد حملة الرسائل من قبل الكوفيين إلى الحسين بعد إعلان الحسين رفضه لبيعة يزيد، وخروجه إلى مكة.

صحب مسلم بن عقيل حين قدم من مكة مبعوثاً من قبل الحسين إلى الكوفة. حمل رسالة من مسلم إلى الحسين يخبره فيها بيعة من بايع ويدعوه إلى القدوم.

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٩٨. أنصار الحسين، ص ١٢٢.

⁽٢) مستدركات علم رجال الحديث، ج٥، ص ١٣٥، رقم ٨٨٧٥.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٧٩.

صحب الحسين حين خرج من مكة متوجهاً إلى العراق، حتى إذا انتهى الحسين إلى الحاجر من بطن الرمة حمل رسالة من الحسين إلى الكوفيين يخبرهم فيها بقدومه عليهم.

قبض عليه الحصين بن نمير، فأتلف قيس الرسالة، وجاء به الحصين إلى عبيد الله بن زياد الذي حاول أن يعرف منه أسماء الرجال الذين أرسل إليهم كتاب الحسين ففشل، فأمر عبيد الله به فرمى من أعلى القصر (فتقطع فمات)(١).

٥ - مسلم بن عقيل بن أبي طالب:

أمه أم ولد يقال لها (حيلة) وكان عقيل اشتراها من الشام. وجه به الحسين إلى الكوفة ليأخذ له البيعة على أهلها، فخرج من مكة في منتصف شهر رمضان سنة ستين للهجرة، ودخل الكوفة في اليوم السادس من شهر شوال. بايعه ثمانية عشر ألف، وقيل بايعه خمس وعشرون ألفاً.

استطاع ابن زياد أن يكتشف مقر مسلم بن عقيل بمعونة جاسوس تسلل إلى صفوف الثوار بعد أن أوهم مسلم بن عوسجة أنه من شيعة أهل البيت، فقبض ابن زياد على هاني بن عروة المرادي، واضطر مسلم إلى إعلان حركته قبل موعدها المقرر، وقد حاصر عبيد الله بن زياد في قصر الإمارة، ولكن سرعان ما تفرق الجمع وبقي مسلم وحيداً فلجأ إلى بيت السيدة طوعة التي آوته، وحين علم ابنها بلال بذلك أخبر عبد الرحمن بن الأشعث الذي أخبر ابن زياد، فأرسل قوة هاجمت مسلماً فخاض معها، معركة قاسية أسر على أثرها، وقتله ابن زياد مع هاني بن عروة وأمر بهما فقطع رأساهما فأرسل بهما إلى يزيد بن معاوية، وشدت الحبال في أرجلهما وجرا في أسواق الكوفة (٢).

إن مسلم بن عقيل بن أبي طالب: تابعي جليل، من ذوي الرأي والعلم

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٩٤-٣٩٥. أنصار الحسين، ص ١٢٣-١٢٤.

⁽٢) أنصار الحسين، ص ١٢٤.

والشجاعة والوفاء والإخلاص والتضحية، قاتل مع أمير المؤمنين عَلَيْكَالِمُ في حروبه، انتدبه الإمام الحسين إلى أهل الكوفة وكتب لهم أنه ثقته من أهل بيته، وهذا يكفي في بيان فضله وعلو شأنه وجلالة قدره ومقامه الرفيع.

استشهد بالكوفة ودفن بها بعد أن خذله أهلها، ولما قبض عليه ابن زياد أمر بقتله، وكان أول من استشهد في سبيل النهضة الحسينية، وأصبح اسمه من الخالدين في قائمة الشهداء السعداء.

٦- هاني بن عروة المرادي:

(من مذحج، عرب الجنوب) من زعماء اليمن الكبار في الكوفة. أدرك النبي وصحبه. من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. شارك في حروب الجمل وصفين والنهروان، من أركان حركة حجر بن عدي الكندي ضد زياد بن أبيه. اتخذ مسلم بن عقيل منزله مقراً له، بعد قدوم عبيد الله بن زياد إلى الكوفة واليا عليها. انكشف أمر اشتراكه في الإعداد للثورة مع مسلم بن عقيل، فقبض عليه ابن زياد، وسجنه، ثم قتله، وبعث برأسه مع رأس مسلم بن عقيل إلى يزيد بن معاوية.

قتل في اليوم الثامن من ذي الحجة سنة • ٦ هو هو اليوم الذي خرج فيه الحسين من مكة متوجهاً إلى العراق، كان عمره يوم قتل تسعين سنة (١).

⁽١) أنصار الحسين، ص ١٢٥.

أسماء شهداء كربلاء

بعدما تحدثنا عن أنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلِرُ الذين استشهدوا معه في الطف أو دفاعاً عنه، أو ناصروا القضية الحسينية كالذين استشهدوا في الكوفة، نشير إلى أسماء الشهداء بصورة إجمالية بالرغم من اختلاف المصادر والمراجع في عددهم وأسمائهم، فالسيد محسن الأمين ذكر أسماء ١٣٩ شهيداً (١٠ أما صاحب (موسوعة الإمام الحسين عَلَيْكِلِرُ في الكتاب والسنة والتاريخ) فذكر ١٥٥ اسماً من شهداء الثورة الحسينية.

وإليكم هذه الأسماء كما ذكرت في الموسوعة، ويمكن تقسيمهم إلى أربع مجاميع، وهي:

المجموعة الاولى- شهداء كربلاء من صحابة رسول اللَّه عَلَيْكَا:

١ - أنس بن الحارث.

Y عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري(Y).

لكن ذكرنا فيما سبق أن عدد الشهداء من صحابة رسول اللَّه على أكثر من ذكرنا فيما سبق أن عدد الشهداء من صحابة وهاني بن عروة وعبد اللَّه بن ذلك، ومنهم: حبيب بن مظاهر ومسلم بن عوسجة وهاني بن عروة وعبد اللَّه بن يقطر.

⁽١) انظر أعيان الشيعة، ج٢، ص٤٣٦ - ٤٣٨.

⁽٢) موسوعة الإمام الحسين علي في الكتاب والسنة والتاريخ، ج ٤، ص ٤٢٣.

المجموعة الثانية- شهداء كربلاء من صحابة الإمام علي عَلَيْتَلِيَّ:

٣- أبو ثمامة عمرو بن عبد اللَّه الصائدي.

٤- حبيب بن مظاهر الأسدي.

٥- زاهر مولى عمرو بن الحمق.

٦- عمّار بن أبي السلامة الدالاني.

٧- سعد بن الحارث الخزاعي مولى أمير المؤمنين عَليتَ اللهِ.

٨- عبد اللَّه بن عمير الكلبي.

۹ - كردوس بن زهير.

١٠ - نافع بن هلال الجملي.

المجموعة الثالثة- شهداء كربلاء من أهل بيت الإمام الحسين عَالِيتَ لِإِنَّهُ:

١١- على الأكبر بن الحسين عَلَيْتَلِارٌ.

١٢ - عبد اللَّه (عليّ الأصغر).

١٣ - عبد اللَّه بن على عَلِيَّ لِإِدِّ.

١٤ - عثمان بن عليّ عَليْتَ لِإِدِّ.

١٥ - جعفر بن عليّ عَلَيْتُ لِلرِّ.

١٦ - عباس بن عليّ عَلَيْتُلِارٌ.

١٧ - أبو بكر بن عليّ عَالَيْتَكِلِدّ.

١٨ - محمّد بن عليّ عَلَيْتُلاِّد.

١٩ - أبو بكر بن الحسن عَلَيْتَ لِلرّ.

٢٠ - عبداللَّه بن الحسن عَلَيْتَ لِلرِّ.

٢١ - القاسم بن الحسن عَلَيْتَلِادِ.

٢٢ - جعفر بن عقيل.

٢٣ - عبد الرحمن بن عقيل.

٢٤ - عبد اللَّه بن عقيل.

٢٥ - محمّد بن أبي سعيد بن عقيل.

٢٦ - عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل.

٢٧ - محمّد بن عبد اللَّه بن جعفر.

٢٨ - عون بن عبد اللَّه بن جعفر.

وفي روايات شاذّة وردت أسماء أفراد آخرين في عداد شهداء أهل البيت، مثل:

٢٩ - إبراهيم بن عليّ عَليَّتُ للإِ (١).

• ٣- العباس الأصغر بن على عَلَيْ اللهُ (٢).

٣١- جعفر بن عليّ عَلَيْتُلَارٌ (٣).

٣٢ - عبد اللَّه الأكبر بن عليّ عَلَيْتَ لِإِنْ (١).

٣٣ - عبد اللَّه الأصغر بن عليَّ عَلَيْتُلا (٥٠).

٣٤ - عُبيد اللَّه بن عليِّ عَلَيْتَ إِنَّ (٦).

٣٥- عمر بن عليّ عَليَتَ لِهِ (٧).

٣٦- عتيق بن عليّ عَلَيْتُ إِذْ (^).

⁽۱) لباب الأنساب: ج ۱ ص ٤٠٠، المناقب لابن شهر آشوب، ج ٤ ص ١١٢؛ العقد الفريد: ج ٣ ص ٢١٠، الإمامة والسياسة: ج ٢ ص ١٢، مقاتل الطالبيين: ص ٩١، مقتل الحسين عَلَيْتُلَادِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧.

⁽٢) تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، تاريخ خليفة بن خيّاط: ص ١٧٩.

⁽٣) الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٣١٠ و ١ ٣١ وفيه «امّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود».

⁽٤) الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٣١٠ و ٣١١ وفيه «امّه ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود».

⁽٥) المناقب لابن شهر أَسُوب: ج ٤ ص ١٢ ولم يرد فيه ذكر عبداللَّه بن امّ البنين .

⁽٦) الإرشاد: ج ١ ص ٣٥٥ وج ٢ ص ١٢٥ وفيه «عبداللَّه» ولكن في نسختين منه «عبيداللَّه»، مجموعة نفيسة: ص ١٠٨ (تاج المواليد)، المزار للشهيد الأوّل: ص ١٤٩، إعلام الورى: ج ١ ص ٣٩٦، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٥٣، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩، الفصول المهمّة: ص ١٣٩ وفيه «عبد اللَّه».

⁽۷) الفتوح، ج ٥، ص ١١٢.

⁽٨) سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٠، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ٢١، تهذيب الكمال: ج ٢٠ ص ٤٧٩ وفيه «أبوبكر عتيق، يقال إنّه قُتل بالطفّ».

- ٣٧- قاسم بن عليّ عَلَيْتَ لِارْ (١).
- ٣٨- بشر بن الحسن عَلَيْتَ إِلاَ (٢).
- ٣٩ عمر بن الحسن عَالِيَتُلاَ (٣).
- · ٤ أبو بكر بن الحسن عَلَيْتَ (٤).
- ٤١ أبو بكر بن القاسم بن الحسين عَلَيْتُلا (٥٠).
 - ٤٢ إبراهيم بن الحسين عَلَيْتُلِمْ (١).
 - ٤٣ جعفر بن الحسين غَليَتَلِادُ (V).
 - ٤٤ حمزة بن الحسين غَلَيْتُ لِلاَ (^).
 - ٥٥ زيد بن الحسين عَليَسَ لِهِ (٩).
 - ٤٦ قاسم بن الحسين عَلَيْتَا لِهِ (١٠).
 - ٤٧ محمّد بن الحسين عَلَيْتُلاِذْ (١١).
 - ٤٨ عمر بن الحسين عَلَيْتُلِادُ (١٢).

- (٨) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣ .
- (٩) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.
- (١٠) المناقب لأبن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٨؛ ولم يذكر في أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٢٢٨ القاسم بن الحسن واحتمال التصحيف قويًّ .
 - (١١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣؛ تذكرة الخواص: ص ٢٧٧.
 - (١٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

⁽١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٧.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ وفيه «قيل».

⁽٣) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢ وفيه «قيل»؛ مقتل الحسين عَلَيَكُلَمْ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨ وفيهما «كان صغيراً».

⁽٤) لباب الأنساب، ج ١، ص ٤٠٠٠ .

⁽٥) تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩.

⁽٦) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

⁽٧) الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٦؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٣.

- ٤٩ محمّد بن عقيل^(١).
- ٥ محمّد بن عبد اللَّه بن عقيل (٢).
 - ٥١ حمزة بن عقيل (٣).
 - ٥٢ علىّ بن عقيل(٤).
 - ۵۳ عون بن عقيل (٥).
 - ٥٤ جعفر بن محمّد بن عقيل (٦).
 - ٥٥ أبو سعيد بن عقيل (٧).
 - $^{(\Lambda)}$ إبراهيم بن مسلم بن عقيل
 - ٥٧ محمّد بن مسلم بن عقيل (٩).
- ٥٨ عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل (١٠٠).
 - ٥٩ عبيد الله بن مسلم بن عقيل (١١).
- (١) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٨ و٤١٤، الأخبار الطوال: ص ٢٥٧، مقتل الحسين عَلَيْكَالِدُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨.
- (٢) نسب قريش: ص ٥٤، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن أبي الدنيا: ص ١٢٢٠ لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٤.
 - (٣) المجدي: ص ٣٠٨.
 - (٤) مقاتل الطالبيين: ص ٩٨، لباب الأنساب: ج ١ ص ٤٠٢ .
- (٥) أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٢٢، تذكرة الخواصّ: ص ٢٥٥؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ع ص ١١٢.
- (٦) مقاتل الطالبيين: ص ٩٨، مقتل الحسين عَلَيْظَةِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢.
 - (٧) المجدي: ص ٣٠٨.
 - (٨) الأمالي للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥.
- (٩) مقاتل الطالبيين: ص ٩٧، تذكرة الخواص: ص ٥٥٠، مقتل الحسين المسلخ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، كفاية الطالب: ص ٤٤، الأمالي للصدوق: ص ١٤٣ الرقم ١٤٥، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥ و ٢٠٦ .
- (١٠) تاريخ خليفة بن خياط: ص ١٧٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٢٠، نسب قريش: ص ٨٤، مقتل الحسين عَلَيَــُلِدُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٧ .
- (١١) الإُقبال: ج ٣ ص ٧٦، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٦٨ وفيه «أبو عبيد اللَّه بن مسلم بن عقيل» .

٦٠- أبو عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل (١).

٦١- عليّ بن مسلم بن عقيل (٢).

٦٢ - إبراهيم بن جعفر^(٣).

٦٣ - أبو بكر بن عبد اللَّه بن جعفر (٤).

٦٤ - عون الأصغر بن عبد اللَّه بن جعفر (٥).

٦٥ - الحسين بن عبد اللَّه بن جعفر (٦).

٦٦ - عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن جعفر (٧).

٦٧ - عون بن جعفر بن جعفر (^).

٦٨ - محمّد بن جعفر (٩).

(١) مصباح الزائر: ص ٢٨١، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٧١.

(٢) لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٣٥.

(٣) مقتل الحسين عَلَيْتُلِدٌ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩.

(٤) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٣٢٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٣٧، ويقال إنّه قُتل يوم الحرّة (مقاتل الطالبيين: ص ١٢١، جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨).

(٥) نسب قريش: ص ٨٣، جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨.

(٦) نسب قريش: ص ٨٣، جمهرة أنساب العرب: ص ٦٨.

(٧) مقاتل الطالبيين: ص ٩٦، مقتل الحسين عَلَيَكُلاِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٨، كفاية الطالب: ص ٤٤؛ المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٦ و ١١٢ وفيه «عبدالله بن عبدالله بن جعفر».

(٨) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٦ وفيه «قيل»؛ المجدي: ص ٢٩٦، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١، عمدة الطالب: ص ٣٦٠.

ويقال: إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، المعارف لابن قتيبة: ص ٢٠٦، الإصابة: ج ٤ ص ٤١٩، ذخائر العقبي: ص ٣٦٧).

ويقال: إنّه قُتل بصفين (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩).

(٩) أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، مقتل الحسين عَلَيْتُكِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٤٩؛ المجدي: ص ٢٩٦، عمدة الطالب: ص ٣٦ وفيهما «محمد الأصغر»، رجال ابن داوود: ص ١٦٧.

ويقال: إنّه قُتل بتستر (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، المعارف لابن قتيبة: ص ٢٠٦، الإصابة: ج ٦ ص ٧٠، ذخائر العقبي: ص ٣٦٧).

ويقال: إنّه قُتل بصفّين (أنساب الأشراف: ج ٢ ص ٢٩٩، لباب الأنساب: ج ١ ص ٣٦١).

79 - محمّد بن العباس^(۱).

 $^{(7)}$ أحمد بن محمّد الهاشمى $^{(7)}$.

المجموعة الرابعة- شهداء كربلاء من أصحاب الإمام الحسين عَلَيْتَلِاتَ

٧١- إبراهيم بن الحصين الأسدي.

٧٢- ابن أخ لحذيفة بن أسيد الغفاري.

٧٣- أبو الهياج.

٧٤ أدهم بن أمية.

٧٥- أنيس بن معقل الأصبحيّ.

٧٦- برير بن خضير.

٧٧- بشير بن عمرو الحضرمي.

٧٨- جابر بن الحجّاج.

٧٩- جبلة بن عليّ الشيباني.

٨٠ جنادة بن الحارث.

۸۱ جندب بن حجير.

۸۲ - جون مولى أبي ذر.

٨٣ - جوين بن مالك.

٨٤ - الحارث بن امرئ القيس.

٨٥ - الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطّلب.

٨٦- الحتوف بن الحارث.

٨٧- الحجّاج بن زيد.

٨٨- الحجّاج بن مسروق.

٨٩- الحرّبن يزيد الرياحي.

⁽١) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٢.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٥ نقل عنه رجزاً ولم يذكر أنّه قُتل.

- ٩٠ و ٩١ حلاس بن عمرو وأخوه نعمان بن عمرو.
 - ٩٢ حنظلة بن أسعد.
 - ٩٣ رافع مولى لأهل شندة.
 - ٩٤ الرميث بن عمرو.
 - ٩٥ زهير بن بشر الخثعمي.
 - ٩٦ زهير بن سليم الأزدي.
 - ٩٧ زهير بن القين البجلي.
 - ۹۸ زید بن معقل.
 - ٩٩ سالم مولى ابن المدنية.
 - ٠٠٠ سعد بن حنظلة التميمي.
 - ١٠١ سعيد بن عبد اللَّه الحنفي.
 - ۱۰۲ سعید بن کردم.
 - ١٠٣ سليمان مولى الحسين عَلَيْظَلِرْ.
 - ۱۰۶ سليمان بن ربيعة.
 - ١٠٥ سواربن أبي حمير.
 - ١٠٦ سويد بن عمرو بن أبي مطاع.
 - ١٠٧ سيف بن الحارث الجابري.
 - ۱۰۸ سيف بن مالك.
 - ١٠٩ شابّ قُتل أبوه.
 - ١١٠ شبيب بن عبداللَّه النهشلي.
 - ۱۱۱ شوذب مولى شاكر.
 - ١١٢ الضباب بن عامر.
 - ١١٣ ضرغامة بن مالك.
 - ١١٤ عابس بن أبي شبيب الشاكري.
 - ١١٥ و١١٦ عامر بن مسلم ومولاه سالم.

١١٧ - عباد بن أبي المهاجر.

١١٨ - عبد الرحمن بن عبد اللَّه الأرحبي (اليزني).

١١٩ - عبد اللَّه بن قيس الغفاري.

١٢٠ - عبد الرحمن بن قيس الغفاري.

١٢١ - عقبة بن الصلت.

١٢٢ - عمّار بن حسّان الطائي.

١٢٣ - عمران بن كعب.

١٢٤ - عمر بن الاحدوث الحضرمي.

١٢٥ و١٢٦ - عمر بن خالد الصيداوي وسعد مولاه.

١٢٧ و١٢٨ - عمرو بن خالد الأزدي وابنه خالد.

١٢٩ - عمرو بن ضبيعة.

١٣٠ - عمرو بن عبد اللَّه الجندعي.

١٣١ - عمرو بن قرظة الأنصاري.

١٣٢ - عمير (عمرو) بن عبد اللَّه المذحجي.

۱۳۳ – غلام تركى.

١٣٤ - قارب مولى الحسين عَلَيْتَلِيِّ.

١٣٥ - القاسم بن حبيب الأزدي.

١٣٦ - قعنب بن عمرو النمري.

١٣٧ – كنانة بن عتيق.

١٣٨ - مالك بن عبد بن سريع الجابري.

۱۳۹ - مجمع بن زیاد.

١٤٠ و ١٤١ - مجمع بن عبداللَّه العائذي وابنه.

١٤٢ و١٤٣ - مسعود بن الحجّاج وابنه عبد الرحمن بن مسعود.

١٤٤ - مسلم بن عوسجة الأسدي.

٥٤١ - مسلم (أسلم) بن كثير.

١٤٦ - منجح مولى الحسين عَلَيْتُلِدّ.

١٤٧ - نعيم بن عجلان.

١٤٨ - الهفهاف بن المهنّد الراسبي.

١٤٩ - همام بن سلمة القانصي (القايضي).

۱۵۰ – وهب بن وهب.

١٥١ - يحيى بن سليم المازني.

١٥٢ - يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء.

١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ - يزيد بن نبيط العبدي وابناه عبد اللَّه وعبيد اللَّه.

مضافاً إلى هذه الأسماء، فقد ذُكرت أسماء أفراد آخرين ضمن شهداء كربلاء، لكنّنا نغض النظر عنها؛ لأنّ مصادرها غير معتبرة (١).

وقد قمنا بترجمة بعض هذه الأسماء بشيء من التفصيل في الفصل الثاني من الباب الثالث، فراجع للتعرف على شخصيات هؤلاء الأصحاب الأوفياء للإمام الحسين عَلَيَكُلاً.

⁽١) انظر: موسوعة الإمام الحسين عَلَيْكُلا في الكتاب والسنة والتاريخ، ج٤، ص٤٢٣ - ٤٣٣.

تركيبة الجيش الحسيني

كان أنصار الإمام الحسين عَلَيْتَلا يمثلون الصفوة الصافية من أهل الإيمان والإخلاص والفداء والوفاء لأهل البيت الأطهار.

وعندما نلقي بنظرة فاحصة على تركيبة الجيش الحسيني الذين ثاروا وناصروا واستشهدوا مع الإمام الحسين عَلَيْتَكِلا نستطيع تسجيل النقاط التالية:

١- المناطق التي ينتمي إليها الثوار:

يتكون الجيش الحسيني من ثلاثة مناطق رئيسة وهي: الكوفة، والبصرة، والحجار. وكان غالبية الثوار ينتمون إلى منطقة الكوفة.

«أما الكوفيون من أنصار الإمام عَلَيْتُلا في كربلاء فقد بلغ عددهم - على ضوء تحقيق الشيخ السماوي- ثمانية وستين مع مواليهم، وقد شكل هؤلاء الكوفيون رضوان الله تعالى عليهم الأكثرية في جيش الإمام عَلَيْتَلا .

أما البصريون فقد بلغ عددهم تسعة مع مواليهم في جيش الإمام عَلَيْتُلاء وهم: يزيد بن ثبيط العبدي (عبد قيس) البصري، وابناه: عبداللَّه، وعبيد اللَّه، وعامر بن مسلم العبدي البصري، ومولاه سالم، وسيف بن مالك العبدي البصري، والأدهم ابن أمية العبدي البصري، والحجاج بن بدر التميمي البصري، وقعنب بن عمر النمري البصري، رضوان اللَّه تعالى عليهم»(۱).

⁽١) مع الركب الحسيني، ج٤، ص٢١٢ - ٢١٣.

أما الثوار والأنصار الذين ينتمون إلى منطقة الحجاز فأغلبهم من بني هاشم ومواليهم.

أما عن سبب تميز الكوفة، وانتماء أغلب الثوار والأنصار إليها فيعود إلى تأثير أمير المؤمنين عَليتَكِيدٌ أثناء تواجده فيها وحكمه لها.

ويرى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كَلَّلَهُ أن الكوفة تميزت دائماً بأنها أكثر الأمصار ثورية واندفاعاً، بينما غلب على البصرة التحفظ والحذر، واتسم الحجاز بالرغبة في الدعة والسلام.

ولذا فإننا نرجح أن أكثر من شارك في ثورة كربلاء من الحجازيين غير الهاشميين كان من موالي بني هاشم.

لقد خرج الحسين من الحجاز ثائراً على حكم يعرف الجميع ضرورة الثورة عليه، ومع ذلك لم يخرج معه أحد، ولم يثر خروجه أي حماس أو اندفاع.

وقد وجه الحسين نداء الثورة إلى أعيان البصرة ورؤسائها (رؤوس الأخماس) والأشراف... فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتمه، غير المنذر بن الجارود، فإنه خشي - بزعمه - أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله، فجاءه بالرسول من العشية التي يريد صبيحتها أن يسبق إلى الكوفة وأقرأه كتابه، فقدم الرسول فضرب عنقه.

كان هذا موقف قيادات البصرة من الثورة، وإذا كان هذا الموقف يبدو طبيعياً إلى حد كبير من رجال لا يريدون أن يفرطوا بمراكزهم في الدولة والمجتمع فإن الأمر يبدو أدعى إلى الدهشة حين نلاحظ موقف الشيعة البصريين كما يبدو من خلال النص التالى الذي نقله الطبري عن أبي المخارق الراسبي، قال:

«اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد -أو منقذ- أياماً، وكانت تشيع، وكان منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه، وقد بلغ ابن زياد إقبال الحسين، فكتب إلى عامله بالبصرة أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق، قال:

فأجمع يزيد بن نبيط الخروج، وهو من عبد القيس، إلى الحسين، وكان له بنون عشرة فقال أيكم يخرج معي ؟ فانتدب معه ابنان له: عبيد الله وعبد الله، فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة: إني قد أزمعت على الخروج وأنا خارج، فقالوا له: إنا نخاف عليك أصحاب ابن زياد..»(١).

من أين جاء هذا الموقف الحذر عند البصريين، والذي يتسم باللامبالاة عند الحجازيين، في مقابل موقف الكوفيين الواضح، المندفع؟

هل يكون الجواب أن الحجاز بعد أن لم يعد مركزاً للخلافة الإسلامية لم يعد يهتم بالنشاط الذي يدور حولها وهي، على كل حال، ستكون في الشام أو في العراق، هذا مضافاً إلى سياسة معاوية التي جعلت النخبة الحجازية من قريش وغيرها تغرق في الترف واللهو اللذين جعلاها تحاذر من أي نشاط يعرض ترفها للزوال ولهوها للكدر؟

وأن البصريين، وهم طالما تنازعوا مع قبائل الكوفة حول من له حق جباية الخراج من كورة كذا أو كورة كذا لم يتحمسوا للمشاركة في ثورة سيؤدي نجاحها إلى تعزيز مركز الكوفة، أما إخفاقها فسيجلب الخراب إلى المدينتين؟

وإذا لم يكن الجواب في تفاوت الهموم السياسية والاقتصادية لهاتين المدينتين، فهل نجده في المناخ الثقافي؟

هل كان المناخ الثقافي للكوفيين يجعلهم أكثر إدراكاً ووعياً للانحرافات عند الحاكمين، وأكثر رغبة في التغيير من الحجازيين والبصريين الذين كانوا أكثر محافظة من الكوفيين؟

يبدو أن معاوية بن أبي سفيان قد أدرك هذه الحقيقة، أدرك هذه الروح الثورية، ولكنه أدركها في العراق، وليس في الكوفة وحدها، فقال في وصيته لابنه يزيد:

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٢٦٣.

«وانظر أهل العراق، فإن سألوك أن تعزل عنهم كل يوم عاملاً فافعل، فإن عزل عامل أحب إلى من أن تشهر عليك مائة ألف سيف»(١).

أيكون العراق في وصية معاوية هو الكوفة؟ هذا ما نرجحه.

وإذا لم يكن الجواب في الانتماء الثقافي فهل يكون في التاريخ القريب الذي يحمل البصريون صورته الدامية في معركة الجمل حين قمع الكوفيون بقيادة الإمام على تمرد البصريين على بيعة الإمام بقيادة طلحة والزبير وعائشة؟.

وأخيراً هل يكون الجواب في الانتماء القبلي للسكان في المدينتين.

نحن نعلم أن معظم سكان البصرة كان من ربيعة ومضر، من عرب الشمال، وأن معظم سكان الكوفة من قبائل اليمن، من عرب الجنوب. وقد رأينا أن عرب الجنوب يكونون العدد الأكبر من ثوار كربلاء.

نرجح أن تكون جميع هذه العوامل قد اشتركت في صياغة موقف البصريين من الثورة (٢٠).

وقد كان زعماء البصرة يفكرون - بحسب رأي الشيخ شمس الدين - في مركزهم في الدولة والمجتمع. وطالما تنازع البصريون مع الكوفيين حول حق الفتح لهذا البلد أو ذاك. وكانوا يفكرون بأن أي نجاح للثورة فإنما هو نجاح للكوفة التي ستكون قاعدة الدولة.

وكان الكوفيون أكثر وعياً لضرورة التغيير نتيجة للثقافة التي نشأوا في ظلها في عهد الإمام علي ونتيجة لشعورهم بالتقصير في القيام بواجبهم في الدفاع عن حكومة الإمام علي ونهجه السياسي، هذا التقصير الذي أدى إلى انتصار معاوية وانتقامه من الكوفة (وهنا نلاحظ أن كثرة عرب الجنوب في الثورة تعود إلى كونهم أكثر وعياً بسبب

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٢٣٨. الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٦.

⁽٢) أنصار الحسين، ص١٤ - ٢١٨.

كونهم في الكوفة، كانوا أكثر اتصالاً بالإمام وتأثراً بأفكاره وتعاليمه لا إلى أسباب تتصل بالعوامل القبلية) وكان جمهور القبائل البصرية التي اشتركت في معركة الجمل ضد الإمام على يذكره قتلاه، ويتجاوب مع مشاعره التي تبعثها هذه الذكرى (١).

٢- عرب الشمال وعرب الجنوب:

يغلب على الثوار غير الهاشميين أنهم من اليمن، من عرب الجنوب وربما كان هذا مؤشراً إلى أن الذين بايعوا مسلم بن عقيل كان أكثرهم من عرب الجنوب. لقد كانوا - فيما يبدو - يمثلون القسم الأكبر من جمهور الثورة (٢).

لقد كان ثوار كربلاء جمهوراً صغيراً، بجناحيه من عرب الجنوب وعرب الشمال، ولكنه كان يمثل النخبة، فيجب أن نلاحظ أن كثيراً من الثائرين لا يمثلون -عددياً - أشخاصهم، أو أسرهم، وإنما يمثلون، فيما وراء ذلك، جماعات كبرى من القبائل.

ولأن الثوار يمثلون النخبة فقد كانوا قادرين على السيطرة على الموقف لو قدر للشورة أن تنتصر وتمكنوا من الاستيلاء على الحكم، وكانوا قادرين إذا لم يتح لهم النصر - كما حدث في الواقع - أن يفجروا طوفاناً من الغضب ضد الحكم المنحرف في قلوب جماهير غفيرة من الناس، وأن يضعوهم على طريق الوعي الحقيقي، وأن يجعلوا منهم جمهورا يغذي الثورات باستمرار، وهذا ما حدث في الواقع (٣).

فالجيش الحسيني كان يضم نخبة من عرب الشمال، ونخبة من عرب الجنوب وخاصة منطقة اليمن، علماً أن الثوار والأنصار والمقاتلين مع الإمام الحسين عَلَيَتَكِرَّ من عرب الجنوب كانوا أكثراً عدداً من عرب الشمال بحسب ما تشير إليهم أسماء الثوار، والمناطق التي ينتمون إليها.

⁽١) أنصار الحسين، ص٢١٨.

⁽٢) أنصار الحسين، ص ١٩٦.

⁽٣) أنصار الحسين، ص ٢٠١.

٣- هاشميون وغير هاشميين:

بالنظر إلى أنساب الثوار الذين يكونون الجيش الحسيني، نجد أن كوكبة بارزة منهم كانوا من بني هاشم، وهم الذين فجروا الثورة بقيادة عميدهم الإمام الحسين عَلَيْكُلِةً.

ولكن هل اشترك من الهاشميين أحد من بني العباس؟

بحسب تحقيق الشيخ شمس الدين فإن تكوين الجيش الحسيني الذين كانوا ينتمون للهاشمين كانوا من الطالبيين: من أبناء علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب.

أما العباسيون، أبناء العباس بن عبد المطلب، فلم يشترك منهم فيها أحد، ولا يذكر في أحداثها، منذ بدأت إلى نهايتها في كربلاء، أحد من بني العباس، سوى عبد اللَّه بن عباس حين نصح للحسين بأن لا يخرج إلى العراق، ثم كلامه، بعد خروج الحسين، مع عبد اللَّه بن الزبير، هذا الكلام الذي ربما يوحي بأن عبد اللَّه بن عباس كان مغيظاً؛ لا لأن الحسين خرج إلى مصير مفجع، وإنما لأنه في مكة، كان بؤرة الاهتمام من المسلمين، فكان وجوده حائلاً دون ظهور سواه في الحجاز، فلما خرج خلا الجو لعبد اللَّه بن الزبير.

وبعد انتهاء الشورة لا يرد أي ذكر، أو لا يرد ذكر ذو أهمية، لأحد من ولد العباس في التعليق على أحداث الثورة وشجبها.

وبعد الثورة قامت ضد النظام الأموي ثورات أشعلت الأرض في العراق والحجاز وإيران قادها الهاشميون، وكانوا دائماً طالبيين، ولم يكن فيهم عباسي واحد على الإطلاق.

كان العباسيون ينعمون بجوائز الخلفاء، وترف العيش، ويحترق الطالبيون بنار الثورات(١).

⁽١) أنصار الحسين، ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

تركيبة الجيش الحسيني

وكما كان من تركيبة الجيش الحسيني الهاشميون والأحرار وبعض الصحابة، فقد كان من الثوار من ينتمي إلى فئة العبيد (الموالي) وهم الذين تأثروا بأئمة أهل البيت، وآمنوا بفكرهم ومنهجهم وعقائدهم، وآثروا الاستشهاد مع الإمام الحسين عَلَيْتُلا ضد حكم بنى أمية.

٤- الشبان والشيوخ:

اشترك في الجيش الحسيني الشباب والشيوخ، فقد كان أنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلا من مراحل عمرية مختلفة، فمنهم من لم يبلغ الحلم، ومنهم من كان في ريعان شبابه كعلي الأكبر، وعبدالله وعبيدالله ابني يزيد بن نبيط، وهم من عبد القيس، خرجوا من البصرة إلى الإمام الحسين، وكان ليزيد بن نبيط بنون عشرة، فقال: أيكم يخرج معى؟ فانتدب معه ابنان له: عبيد الله وعبد الله.

ومن الشيوخ كان بعض صحابة رسول الله النبي النبين انضموا إلى الركب الحسيني كأنس بن الحارث الكاهلي وحبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة وغيرهم.

وبحسب ما تشير إليه بعض المصادر التاريخية عن أعمار الثوار والأنصار فإن فئة الشباب كانوا العنصر الغالب في تركيبة الجيش الحسيني.



ألقاب الجيش الحسيني

وردت في المتون الروائية والمصادر التاريخية ألقاب كثيرة أطلقت على الجيش الحسيني في كربلاء، ولكل لقب منها دلالة معبرة عن خصائص ومميزات أفراد الجيش الحسيني، وأنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلِاد، وهذه الألقاب هي:

- ١ عباد اللَّه الصالحون.
 - ٧- عشاق شهداء.
 - ٣- العُبَّاد النُّسَّاك.
 - ٤ الطيبون.
 - ٥- الذاكرون اللَّه.
 - ٦- أهل البصائر.
 - ٧- حملة الحديث.
 - ٨- الأتقياء الأبرار.
- ٩ المجتهدون بالأسحار.
- ١٠ شيوخ القراء، قراء القرآن.
 - ١١ أُسدُ الأُسُود.
 - ١٢ فرسان المصر.
 - ١٣ القوم المستميتون.
 - ١٤ قتلة المشركين.

١٥ - فقرة الظهر ورأس الفخر(١).

وكل لقب من هذه الألقاب يشير إلى خصيصة أو صفة أو تعبر عن قيمة من القيم الإسلامية لأنصار وأصحاب الإمام الحسين عَلَيَكُلاً الذين نالوا كل ذلك بفضل جهادهم وقتالهم ووقوفهم مع الإمام الحسين عَلَيكُلاً في ذلك الظرف الصعب، فهنيئاً لهم الشهادة، ونيل المراتب العليا، فقد فازوا وسعدوا وذلك هو الفوز العظيم.

⁽١) مع الركب الحسيني، ج ٤، ص ٢١٥ - ٢١٦. وانظر مصادر الألقاب في الهامش.



الفصل الثاني

دور المرأة في النهضة الحسينية

- ₩ مدخل تمهیدي.
- العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عَلَيْهَكُلارٌ.
- ₩ دلهم بنت عمرو (زوجة زهير بن القين).
 - شمارية ابنة سعد العبدية.
 - طوعة مستضيفة مسلم بن عقيل.
 - قمر بنت عبد (أم وهب).



مدخل تمهيدي

تستطيع المرأة القيام بالكثير من الأدوار والمهام الكبيرة، ويمكنها المشاركة في البناء والتغيير والإصلاح الاجتماعي، فالمرأة شريكة الرجل في تحمل المسؤوليات الدينية والاجتماعية، وعضو أصيل وفاعل في إنماء المجتمع وتطويره وتنميته، وبدونها لا يمكن صناعة الإصلاح الاجتماعي، أو إحداث تغيير حقيقي في مسار المجتمع الإنساني.

وعندما نلقي نظرة على شريط الأحداث في معركة عاشوراء وما قبلها وما بعدها سنجد أن المرأة حاضرة بقوة في المسيرة الحسينية منذ البداية وحتى بعد انتهاء المعركة، فالإمام الحسين عَليَتَكِيرٌ كان يدرك ضرورة وجود المرأة في هذه المعركة، كي تقوم بأدوار التوعية والإرشاد والدعم اللوجستيكي للمعركة.

وبعد المعركة كان للمرأة دور مهم في توعية الرأي العام، وإيصال أهداف الثورة الحسينية إلى الناس، وتصحيح التضليل الإعلامي، وفضح السياسة الأموية الظالمة.

ولذلك عندما عاتب ابن عباس الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ بحمله النساء معه إلى كربلاء أجابه الإمام عَلَيَكُلِمُ: «قَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاهُنَّ سَبَايًا» فالمرأة كانت شريكة في النهضة الحسينية، وكان لها أدوار كبيرة، وساهمت في إكمال المسيرة الحسينية بعد استشهاد أبطالها.

وسنتناول في هذا الفصل أسماء نساء خالدات كان لهن دور في واقعة الطف، وفي مسيرة النهضة الحسينية، وساهمن بدور كبير في الحفاظ على أهداف الثورة ومنطلقاتها، وهن:

١ - العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عَلَيْهَ اللهِ.

٢- دلهم بنت عمرو (زوجة زهير بن القين).

٣- مارية ابنة سعد العبدية. أو منقذ العبدية.

٤ - طوعة مستضيفة مسلم بن عقيل.

٥ - قمر بنت عبد (أم وهب).

العقيلة زينب تواجه التضليل الإعلامي

كل ثورة وانتفاضة تتشكل من عنصرين أساسيين هما: الدم، والرسالة.

ويراد من عنصر الدم هو الكفاح الدامي الذي يقتضي القتل والاستشهاد والتضحية في سبيل المبادئ والقيم المقدسة.

والمراد من العنصر الرسالي أيضاً هو إيصال وبث رسالة الثورة وتبيين مبدئها وأهدافها. ولا يقل العنصر الثاني في نجاح ثورة من الثورات أهمية عن العنصر الأول، لأنه إذا لم يتم تبيين وتوضيح أهدافها ومبادئها للمجتمع فقدت الثورة دعمها الشعبي وانصهرت في بوتقة النسيان وصارت عرضة للتغيير والتحريف على يد أعدائها.

وعندما نلقي نظرة فاحصة على ثورة الإمام الحسين عَلَيْتُلا المقدسة نجد أن هذين العنصرين متوافران فيها بشكل تام، إذ كانت ثورته عَلَيْتُلا حتى عصريوم عاشوراء رمزاً للعنصر الأول، أعني: عنصر الدم والشهادة والتضحية، وقد تسلم لواءه الحسين عَلَيْتُلا بنفسه، بينما بدأ يأخذ العنصر الثاني في الظهور من عصر ذلك اليوم، وقد حمل لواء هذا كل من الإمام زين العابدين عَلَيْتُلا والحوراء زينب الكبرى عَلَيْتَلا فقد نشرا رسالة الثورة والشهادة الدامية للحسين وأصحابه بخطبهما الساخنة بين الناس والرأي العام(۱).

⁽۱) سيرة الأئمة الإثني عشر، مهدي البيشوائي، دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 17٢هـ - ٢٠٠٥ م، ص ١٦٢ - ١٦٤.

فبعد استشهاد الإمام الحسين عَلَيْكُلا وأصحابه شنت السلطة الأموية حملة إعلامية مضللة لتبرير قتل الإمام الحسين عَلَيْكُلا أمام الناس، فصورت ماكينة الإعلام الأموي أن الإمام الحسين عَلَيْكُلا شخص خرج على الحكم للسيطرة عليه وقُتٍل، وأنه وأصحابه من الخوارج، كما عمل الإعلام الأموي على تقليل مكانة أهل البيت، وتضخيم مكانة الأمويين.

وقد تصدت السيدة زينب الكبرى عَيْمَكُلا إلى حملات التضليل الإعلامي وتشويه الحقائق بكل جرأة وشجاعة قل نظيرها أمام السلطات الجائرة. ولنستعرض بعض مواقفها وخطبها في مواجهة التحريف الإعلامي لأحداث كربلاء من خلال ما يلى:

أولاً- الحوراء زينب في قصر ابن زياد:

أمر ابن زياد بجمع الناس في القصر كي ينظروا إلى أسارى أهل البيت، وإعلان الانتصار المزيف، وتضليل الرأي العام بحقيقة ما حدث، لكن السيدة زينب وبكل جرأة وشجاعة ومنطق قوي ردت على ابن زياد بكلمات قوية وموضحة فيها حقيقة الأمور.

يقول المؤرخون: لما وصل رأس الحسين عَلَيْ ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله، ومعه بنات الحسين عَلَيْ وأهله، جلس ابن زياد للناس في قصر الإمارة، وأذن للناس إذنا عاماً، وأمر بإحضار الرأس، فوضع بين يديه وجعل ينظر إليه ويبتسم، وفي يده قضيب يضرب به ثناياه، وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله عني وهو شيخ كبير، فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له: ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين، فو الله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله عني عليهما ما لا أحصيه، ثم انتحب باكياً، فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أتبكي لفتح الله م لو لا أنك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك، لضربت عنقك.

فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله، وأدخل عيال الحسين على ابن زياد، فدخلت زينب أخت الحسين عَليَكُلا في جملتهم متنكرة، وعليها أرذل ثيابها، فمضت حتى جلست ناحية من القصر، وحفت بها إماؤها.

فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نسائها؟

فقالت زينب عَلَيْقَكُلْمُ:

الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد على وطهرنا عن الرجس تطهيراً، إنما يفتضح الفاسق، ويكذب الفاجر، وهو غيرنا، والحمد لله.

فقال ابن زياد: كيف رأيت فعل اللَّه بأهل بيتك؟

قالت: كتب اللَّه عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع اللَّه بينك وبينهم، فتحاجون إليه، وتختصمون عنده(١).

وبعد هذه المساجلات الساخنة بين ابن زياد والحوراء زينب، قام ابن زياد من مجلسه حتى خرج من القصر و دخل المسجد فصعد المنبر، فقال: الحمد لله الذي أظهر الحق وأهله. ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه، وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته!

فقام إليه عبد اللَّه بن عفيف الأزدي، وكان من شيعة أمير المؤمنين عَلَيَكُلاَ فقال له: يا عدو اللَّه إن الكذاب أنت وأبوك والذي ولاك وأبوه، يا بن مرجانة تقتل أو لاد النبيين وتقوم على المنبر مقام الصديقين.

⁽۱) الإرشاد، الشيخ المفيد، المطبعة الحيدرية، النجف – العراق، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ص ٢٧٣ – ٤٣٥. تاريخ ابن الأثير، ج ٣، ص ٤٣٤ – ٤٣٥. تاريخ الطبري، أبو جعفر الطبري، ج٣، ص ٣٣٦ – ٣٣٧.

فقال ابن زياد: عليَّ به، فأخذته الجلاوزة، فنادى شعار الأزد فاجتمع منهم سبعمائة، فانتزعوه من الجلاوزة. فلما كان الليل أرسل ابن زياد من أخرجه من بيته، فضرب عنقه وصلبه في السبخة، رحمة اللَّه عليه (١).

وقتل عبد اللَّه بن عفيف الأزدي يدل على ضعف موقف عبيد اللَّه بن زياد، النوي حاول أن يتظاهر بمظهر الرجل الحريص على اتباع الحق (الحمد للَّه الذي أظهر الحق) في محاولة منه للمزيد من التضليل الإعلامي، لكن ذلك لم ينطلِ على الواعين من الناس.

ثانياً- السيدة زينب تخاطب أهل الكوفة:

أمر عبيد اللَّه بن زياد بأخذ الأسارى ورأس الحسين عَليَّة وهو مرفوع على رمح طويل، كي يُدار بهم في شوارع الكوفة وأزقتها إمعاناً في التنكيل بأهل البيت عَليَهَ في المسيدة زينب عَليَهَ في استغلت الفرصة وأخذت توعي الناس بأهداف الشورة الحسينية، وحقيقة الأحداث التي جرت في يوم عاشوراء، كما أنها عَليَهَ في لامت أهل الكوفة لتخاذلهم وتخليهم عن نصرة الإمام الحسين عَليَ في المناس المحسين عَليت في المناس المحسين عَليت في المناس المحسين عَليت في المناس المحسين عَليت المناس المحسين عَليت المناس المحسين عَليت المناس المناس المحسين عَليت المحسين ع

يقول ابن طيفور: أومأت أم كلثوم (٢) (والمقصود هي السيدة زينب) عَلَيْهَكَارِ الله الناس أن اسكتوا، فلما سكتت الأنفاس، وهدأت الأجراس، قالت:

أبدأ بحمد اللَّه والصلاة والسلام على نبيه أما بعد:

يا أهل الكوفة، يا أهل الختر والخذل فلا رقات العبرة ولا هدأت الرنة، إنما مثلكم كمثل ﴿كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ هَ الإماء وغمز الأعداء؟ وهل بَيْنكُمْ هَ الإماء وغمز الأعداء؟ وهل

⁽۱) الإرشاد، الشيخ المفيد، المطبعة الحيدرية، النجف – العراق، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م، ص ٢٧٤ – ٤٣٦.

⁽٢) كلما ذكر اسم أم كلثوم بشكل مطلق فالمراد هو زينب الكبرى عَلَيْتُ اللهِ.

⁽٣) سورة النحل، الآية: ٩٢.

أنتم إلا كمرعى على دمنة، وكفضة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدمت أنفسكم، إن سخط اللَّه عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون؟!

أي والله فابكوا، وإنكم والله أحرياء بالبكاء، فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تُرحضُوها بغسل بعدها أبداً، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، ومنار محجتكم، ومذره حجتكم، ومفرخ نازلتكم، فنعساً ونكساً، لقد خاب السعي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدَا الله (۱).

أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم؟! وأي كريمة له أبرزتم؟! وأي دم له سفكتم؟! ولقد جئتم بها شوهاء، خرقاء، شرها، طلاع الأرض والسماء، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً! ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون؟! فلا يستخفنكم المهل، فانه لا يحفزه المبادرة، ولا يخاف عليه فوت الثأر، كلا إن ربكم لنا ولهم لبالمرصاد(٢).

لقد حركت هذه الكلمات المؤثرة مشاعر الموجودين، وألهبت فيهم روح الندم على تخاذلهم عن نصرة الإمام الحسين عَلَيَكُلاً، وهو الأمر الذي دفع بمجموعة من الناس للثورة على حكم يزيد، والتي سميت بثورة التوابين، للتوبة من معصية التخاذل عن نصرة الإمام الحسين عَلَيَكُلاً.

ثالثاً- السيدة زينب تهاجم يزيد:

أمر يزيد بإرسال الأسرى ورؤوس الشهداء إلى الشام، فانطلقت قافلة الأسرى نحو الشام، وكان جلاوزة ابن زياد أجلافاً غلاظاً، وكان بلاط الشام

⁽١) سورة مريم، الآيتان: ٨٩-٩٠.

⁽٢) ابن طيفور، بلاغات النساء، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان طبع عام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ٤١ - ٤٢. البحار، ج٤٥، ص١٠٩.

ينتظر هذه القافلة التي كانت رسول النصر إليهم على أحر من الجمر، وكما ينقل المؤرخون دخلت قافلة الأسرى المدينة من بوابة الساعات تخترق الآلاف من المشاهدين، ساد ذلك اليوم مدينة دمشق الفرح والابتهاج واحتفلوا بنصر يزيد، سار موكب الأسرى من بين الجموع المحتشدة تجوب الشوارع والأزقة حتى وصلت إلى قصر يزيد الشامخ.

جلس أهل البلاط في مكانهم المخصص لهم وارتقى يزيد كرسيه متسربلاً بكبريائه وزهوه الكبير استعداداً للقاء الأسرى، وعلى العكس من مجلس ابن زياد فإن مجلس يزيد لم يحضره كل من هب ودب، بل حضره كبار مسئولي الدولة ورؤساء القبائل وبعض السفراء والأجانب، ولهذا كان مجلساً هاماً للغاية.

دخل الأسرى وجلسوا في الناحية المقررة لهم في القصر، وما أن وقعت عينه على أسرى أهل بيت النبي، وشاهدهم واقفين أمامه أمر بطشت ليوضع رأس الإمام الحسين فيه، وأخذ ينكث بمخصرته في ثنايا الإمام، وهو يتمثل بأبيات شاعر من مشركى قريش هو عبد الله بن الزبعري السهمى مجدداً أحقاده الجاهلية:

ليث أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها وأقمنا مثل بدر فاعتدل

صيحة زينب عَلَيْهَ اللهُ

لو كان المجلس ينتهي إلى هذا الحد لكان يزيد هو المنتصر، أو أن ما كان يأمر به فينفد ما كان يبدو قبيحاً في الأنظار، ولكن زينب لم تسمح بأن ينتهي الأمر بهذه السهولة، فعكرت عليه صفو الانتصار ومررت حلاوته في فمه وسلبته نشوته.

وأفهمت الحاضرين بأن هؤلاء الواقفين هم أولاد الرسول الذي يحكم يزيد

الناس بسلطان دينه (١).

وبدأت زينب عَليه الله بشجاعة ورباطة جأش خطبتها مخاطبة إياه:

صدق اللَّه ورسوله يا يزيد ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُون ﴾ (٢) ، أظننت يا يزيد إنه حين أخذ علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هواناً على اللَّه، وبك عليه كرامة ، وأن هذا لعظيم خطرك ، فشمخت بأنفك ، ونظرت في عطفيك جذلان فرحاً حين رأيت الدنيا مستوسقة لك ، والأُمور متسقة عليك ، وقد أمهلت ونفست ، وهو قول اللَّه تبارك وتعالى : ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لَا نَفْسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْ دَادُواْ إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٣) .

أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك نساءك وإماءك، وسوقك بنات رسول الله وهذه المن العدل يا بن الطلقاء تخديرك نساءك وإماءك، وسوقك بنات رسول الأباعر، وقد هتكت ستورهن، وأصحلت صوتهن، مكتئبات، تخذى بهن الأباعر، ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد، لا يراقبن ولا يؤوين، يتشوفهن القريب والبعيد، ليس معهن ولي من رجالهن.

وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنآن والإحن والأضغان؟

أتقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا غير متأثم ولا مستعظم وأنت تنكث ثنايا أبي عبد اللَّه بمخصرتك، ولم لا تكون كذلك؟ وقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإهراقك دماء ذرية رسول اللَّه من الله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب، ولتردن على اللَّه وشيكاً موردهم، ولتودن أنك عميت وبكمت، وأنك لم تقل: فاستهلوا وأهلوا فرحاً.

اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا.

⁽١) سيرة الأئمة الاثنى عشر، مهدي البيشوائي، ص ١٨٠ - ١٨١.

⁽٢) سورة الروم، الآية: ١٠

⁽٣) سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

والله ما فريت إلا في جلدك، ولا حززت إلا في لحمك، وسترد على رسول الله ما فريت إلا في جلدك، ولا حززت إلا في لحمك، وسترد على رسول الله شملهم الله من الشعث، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي ملمومين من الشعث، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾(١)، وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله، والخصم محمد عليه وجوارحك شاهدة عليك، فبأس للظالمين بدلاً أيكم ﴿شَرٌ مّكاناً وَأَضْعَفُ جُنداً ﴾(١).

مع أني واللّه يا عدو اللّه، وابن عدوه، استصغر قدرك، وأستعظم تقريعك، غير أن العيون عبرى، والصدور حرى، وما يجزي ذلك أو يغني عنا، وقد قُتِلَ الحسين عَلَيَكُلاّ، وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء ليعطوهم أموال اللّه على انتهاك محارم اللّه، فهذه الأيادي تنطف من دمائنا، وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا، وتلك الجثث الزواكي يعتامها، فلئن اتخذتنا مغنماً، لتتخذن مغرماً حين لا تجد إلا ما قدمت يداك، تستصرخ يا بن مرجانة، ويستصرخ بك، وتتعاوى وأتباعك عند الميزان، وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية قتلك ذرية محمد عليه فوالله ما اتقيت غير اللّه ولا شكواي إلا إلى الله.

فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً، والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان، فأوجب لهم الجنة، أسأل الله أن يرفع لهم الدرجات، وأن يوجب لهم المزيد من فضله، فإنه ولي قدير (٣).

بهذه الكلمات القوية التي قالتها العقيلة زينب عَلَيْهَ الكلمات القوية التي قالتها العقيلة زينب عَلَيْهَ الله و أمام يزيد مباشرة استطاعت زينب أن تقلب الأمور ضد يزيد، وتوضح أبعاد ما

⁽١) سورة آل عمرن، الآية: ١٦٩

⁽٢) سورة الجن، الآية: ٢٤.

⁽٣) بلاغات النساء، ابن طيفور، ص ٣٩ - ٤٠. والبحار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص ١٣٣ - ١٣٥. (مع بعض الاختلاف اليسير في النص).

قام به ضد أهل البيت عَلَيْكِير، فساد القصر الأموي صمت حزين، ولما شاهد يزيد اشمئزاز الحاضرين ونفورهم مما حدث قال: قتل الله ابن مرجانة لم أكن أرضى بقتل الحسين!

وأخذت السيدة زينب على أينما تذهب، تصدع بالحق، وتجهر بالصدق، وتوضح للرأي العام حقائق الأحداث المفجعة في كربلاء، وتبين زينب الدعاية الأموية، وتفضح التضليل الإعلامي الأموي، وهذا الدور الكبير الذي قامت به العقيلة زينب على المحمل لدور الثورة، فحملت رسالة عاشوراء، وأهداف النهضة الحسينية، إلى الرأي العام، وهو الأمر الذي جعل الكثير من الناس ينقمون على السلطة الأموية، وهو ما يفسر لنا وقوع الكثير من الثورات والانتفاضات بعد مقتل الحسين علي الله المحسين علي المحسين علي المحسين علي المحسين علي المحسين المحسين

وما قامت به السيدة زينب عَليه شير يثبت أن المرأة تستطيع أن تقوم بأدوار كبيرة ومهمة في مسار المجتمع، وفي عملية الإصلاح والتغيير الاجتماعي، فعلى كل امرأة المساهمة بما تستطيع في خدمة قضايا المجتمع، والقيام بالتنوير والإصلاح الثقافي والاجتماعي.

رابعاً- مشادة قوية بين السيدة زينب ويزيد:

عرفت السيدة زينب عَيْهَكُلا بالشجاعة والجرأة في قول الحق، ومواجهة الظالمين، فهي تصدع بالحق، وتجهر بالحقيقة، وتقف بشجاعة في وجه كل ظالم ومبتز.

ومن وجوه الظلم هو محاولة الابتزاز لبنت الإمام الحسين عَلَيَّ السيدة فاطمة، وكانت فتاة وضيئة ضمن الأسرى في مجلس يزيد، حيث طلب أحد الشاميين أن يأخذ فاطمة كجارية له، فتصدت السيدة زينب الكبرى بشجاعة كبيرة ونهرت ذلك الشامى، وتحدته بجرأة أن يقوم بالابتزاز!

تقول نص الرواية كما يرويها الشيخ المفيد في الإرشاد:

عن فاطمة بنت الحُسَينِ: لَمّا جَلَسنا بَينَ يَدَي يَزيدَ رَقَّ لَنا، فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ أَحمَرُ، فَقَالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَب لي هذهِ الجارِيةَ -يَعنيني - وكُنتُ جارِيةً وَضَيئةً، فَارعِدتُ وظَنَنتُ أَنَّ ذلِكَ جائِزٌ لَهُم، فَأَخَذتُ بِثِيابِ عَمَّتي زَينَب، وكانَت تَعلَمُ أَنَّ ذلِكَ لا يكونُ.

فَقَالَت عَمَّتي لِلشَّامِيِّ: كَذَبتَ وَاللَّهِ ولَؤُمتَ، وَاللَّهِ ما ذلِكَ لَكَ ولا لَهُ.

فَغَضِبَ يَزِيدُ وقالَ: كَذَبتِ، إنَّ ذلِكِ لي، ولَو شِئتُ أن أفعَلَ لَفَعَلتُ.

قَالَت: كَلَّا وَاللَّهِ، مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ، إلَّاأَن تَخرُجَ مِن مِلَّتِنا وتَدينَ بِغَيرِها.

فَاستَطارَ يَزِيدُ غَضَباً، وقالَ: إيّايَ تَستَقبِلينَ بِهذا؟! إنَّما خَرَجَ مِنَ الدّينِ أَبوكِ وأخوكِ.

قَالَت زَينَبُ: بِدينِ اللَّهِ ودينِ أبي ودينِ أخِي اهتَدَيتَ أنتَ وجَدُّكَ وأبوكَ إن كُنتَ مُسلِماً.

قَالَ: كَذَبِتِ يا عَدُوَّةَ اللَّهِ.

قالَت لَهُ: أنتَ أميرٌ تَشتُمُ ظالِماً وتَقهَرُ بِسُلطانِكَ.

فَكَأَنَّهُ استَحيا وسَكَتَ. فَعادَ الشَّامِيُّ فَقالَ: هَب لي هذِهِ الجارِيّة !

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: اغرُب، وَهَبَ اللَّهُ لَكَ حَتْفاً قَاضِياً(١).

وفي الملهوف يروي السيد ابن طاووس: نَظَرَ رَجُلٌ مِن أهلِ الشَّامِ إلى فاطِمَةَ ابنَةِ الحُسَينِ عَلَيْتَكِلاِ فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ هَب لي هذِهِ الجارِيَةَ.

⁽۱) الإرشاد: ج ۲ ص ۱۲۱، الأمالي للصدوق: ص ۲۳۱ الرقم ۲٤۲ عن فاطمة بنت عليّ، الاحتجاج: ج ۲ ص ۱۳۱، روضة الواعظين: ص ۲۱۱ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ۶٥ ص ۱۳۲؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٦١، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٣، تاريخ دمشق: ج ٦٩ ص ۱۷۷ والثلاثة الأخيرة عن فاطمة بنت عليّ نحوه.

فَقالَت فاطِمَةُ لِعَمَّتِها: يا عَمَّتاه! اوتِمتُ واستَخدَمُ؟

فَقالَت زَينَبُ: لا، ولا كَرامَةَ لِهذَا الفاسِقِ.

فَقالَ الشَّامِيُّ: مَن هذهِ الجارِيَةُ؟

فَقَالَ يَزِيدُ: هذِهِ فاطِمَةُ بِنتُ الحُسَينِ وتِلكَ عَمَّتُها زَينَبُ ابنَةُ عَلِيٍّ.

فَقالَ الشَّامِيُّ: الحُسَينُ بنُ فاطِمَةَ وعَلِيٌّ بنُ أبي طالِبِ؟!

قال: نَعَم.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: لَعَنَكَ اللَّهُ يا يَزِيدُ! أَتَقَتُلُ عِترَةَ نَبِيِّكَ وتَسبِي ذُرِّيَّتَهُ، وَاللَّهِ ما تَوَهَّمتُ إلّا أَنَّهُم سَبِي الرِّوم!

فَقَالَ يَزِيدُ: وَاللَّهِ لَالحِقَنَّكَ بِهِم، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَت عُنْقُهُ(١).

وفي تهذيب الكمال ينقل المزي عن عمّار بن أبي معاوية الدّهنيّ، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن عليّ بن الحُسَين [الباقر] عَلَيْتُلِادٌ:

لَمّا قَدِموا عَلَيهِ [أي على يَزيد] جَمَعَ مَن كانَ بِحَضرَتِهِ مِن أهلِ الشّامِ، ثُمَّ ادخِلوا عَلَيهِ فَهَنَّ وَهُ بِالفَتحِ، فَقامَ رَجُلٌ مِنهُم أحمَرُ أَزرَقُ ونَظَرَ إلى وَصيفَةٍ مِن بَناتِهِم، فَقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ هَب لي هذِهِ.

فَقَالَت زَينَبُ: لا وَاللَّهِ ولا كَرامَةَ لَكَ ولا لَهُ إِلَّاأَن يَخرُجَ مِن دينِ اللَّهِ.

فَأَعادَهَا الأَزرَقُ، فَقالَ لَهُ يَزِيدُ: كُفَّ (٢).

فالسيدة زينب عَلَيْهَ كانت مع باقي النسوة في موضع الأسر، وأمام يزيد (الحاكم المطلق) بالغلبة والقوة، وقفت بشجاعة أمام يزيد وذلك الشامي الذي

⁽١) الملهوف: ص ٢١٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٣٦ و١٣٧.

⁽٢) تهذيب الكمال: ج ٦ ص ٤٢٩، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٠٩، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٩٧؛ الأمالي للشجري: ج ١ ص ١٩٢.

سيرة الإمام الحسين علي الإمام الحسين علي الإمام

تصور ضعف هؤلاء النسوة، وأنهن أساري، ويمكن أن يأخذ منهن ما يريد!

لكن موقف العقيلة زينب الكبرى عَلَيْهَكُلان، ودخولها في مشادة قوية مع يزيد وذلك الشامي قد أبطل مفعول تلك المحاولة أمام شجاعة وجرأة السيدة زينب عَلَيْهَكُلان، وكانت تتحدث ببلاغة وفصاحة وشجاعة قوية مما يدل على قوة شخصيتها وعظمتها.

زوجة زهير بن القين سر التحاقه بركب الحسين عيه

للكلمة الطيبة أثرها الإيجابي في النفوس، كما أن للكلمة الخبيثة أثرها السيئ في النفوس، كما أن للكلمة الخبيثة أثرها السيئ في النفوس، يقول تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ عَلَى السَّمَاء * وَمَثلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتُ مِن فَوْقِ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتُ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَادٍ * (').

فكلمة واحدة قد تغير مسار إنسان، وقد تنقله من موقع لآخر، ومن انتماء إلى انتماء مختلف. وهذا بالضبط ما حدث مع الشهيد زهير بن القين الذي استمات في الدفاع عن الإمام الحسين عَلَيْكُلِرُ والذي كان يقول: «و اللَّه لوددت أني قتلت ثم نشرت، ثم قتلت، حتى أُقتل هكذا ألف مرة، وأن اللَّه عز وجل يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك»(٢).

زهير بن القين الذي آثر الموت مع الحسين عَلَيَكُلِيِّ حتى ولو كانت الدنيا مخلدة كما قال: «واللَّه لو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك، لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها»(٣).

وهو البطل الشجاع الذي كان يصول ويجول في ميدان المعركة ويرتجز قائلاً:

⁽١) سورة: إبراهيم، الآيات: ٢٤-٢٦..

⁽٢) الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٥٩.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٣٠٧.

أنازهير وأناابن القين أذبكم بالسيف عن حسين (١)

زهير هذا البطل المجاهد والمدافع عن الإمام الحسين وأهل بيته كان في البداية بعيداً عن أهل البيت كما وكان يبغض أن يساير الحسين حتى في طريق واحد، ولكن كلمة واحدة صادقة ومؤثرة من زوجته (دلهم بنت عمرو) غيرت حياته ومساره وتوجهه، فعندما بعث الإمام الحسين عَلَيْتُ رسولاً لزهير، وأظهر زهير امتعاضاً لذلك، قالت له زوجته: «يا زهير، أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟! سبحان الله، لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت».

هذه الكلمة الطيبة والصادقة دفعت بزهير للذهاب إلى الإمام الحسين عَلَيْتُلاّ، وما عاد منه إلا وهو مشرق الوجه، وقد قرر الالتحاق بركب الإمام الحسين عَلَيْتُلاّ.

يقول المؤرخون ما نصه:

قال أبو مخنف: فحدثني السّديّ، عن رجل من بني فزارة قال:

كنا مع زهير بن القين الجبلي حين أقبلنا من مكة نساير الحسين، فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن نسايره في منزل، فإذا سار الحسين تخلف زهير بن القين، وإذا نزل الحسين تقدم زهير، حتى نزلنا يؤمئذ في منزل لم نجد بداً من أن ننازله فيه، فنزل الحسين في جانب، ونزلنا في جانب، فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين حتى سلم، ثم دخل فقال: يا زهير بن القين، إن أبا عبد الله الحسين بن علي بعثني إليك لتأتيه؛ قال: فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأننا على رؤوسنا الطير.

قال أبو مخنف: فحدثتني دلهم بنت عمرو امرأة زهير بن القين، قالت: فقلت له: أيبعث إليك ابن رسول اللَّه ثم لا تأتيه! سبحان اللَّه! لو أتيته فسمعت من كلامه! ثم انصرفت.

قالت: فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أسفر وجهه؛ قالت:

⁽١) - البحار، ج٤٤، ص ٩١٩، تاريخ الطبري، ج٣، ص ٣٢٨.

فأمر بفُسطاطه وثقله ومتاعه فُقدم، وحُمل إلى الحسين، ثم قال لامرأته: أنتِ طالق، الحقى بأهلك، فإنى لا أحب أن يصيبك من سببي إلا خير.

ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني وإلا فإنه آخر العهد، إني سأحدثكم حديثاً، غزونا بلنجر، ففتح الله علينا، وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الباهليّ: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم!

فقلنا: نعم.

فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معهم منكم بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا فإني أستودعكم اللَّه؛ قال: ثم واللَّه ما زال في أول القوم حتى قُتل (١).

وهكذا تغيرت مسيرة زهير بن القين بفضل كلمة طيبة من زوجته الصالحة (دلهم بنت عمرو) التي لها الشرف في دفع زوجها نحو نصرة الإمام الحسين عَلَيَكُلِةً.

وعندما ودعته وهي تبكي بكاء الفراق قالت له: «خار اللَّه لك أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدِّ الحسين عَلَيكَلِيُّ»(٢).

فالمرأة الصالحة تستطيع من خلال كلماتها وسلوكها أن تؤثر فيمن حولها، كزوجها وأولادها وجميع من يرتبطون بها.

فعلى المرأة المؤمنة أن لا تستهين بقدراتها وإمكانياتها، فهي تستطيع أن تفعل الكثير، وأن تساهم في تربية وصنع الرجال الكبار.

⁽١) تاريخ الطبري، ج٣، ص ٣٠٢ (أحداث سنة ٢٠هـ)، البحار، ج ٤٤، ص ٣٧١ - ٣٧٢.

⁽٢) البحار، ج٤٤، ص ٣٧٢.



مارية تبذل مالها لنصرة الإمام الحسين عهد

مارية بنت منقذ العبدية امرأة ثرية من أهل البصرة، ولأسرتها مكانة مرموقة في المجتمع البصري، ومجلسها كان ملتقى لوجهاء وأشراف الشيعة في البصرة، وقد ساهمت هذه المرأة الصالحة بدور مهم في عاشوراء، فانطلق من مجلسها ستة أشخاص لنصرة الإمام الحسين عَليَتُلِيَّ.

فعندما عزم الإمام الحسين عَلَيْكُا الخروج من الحجاز نحو العراق كتب لشيعته في مختلف الأمصار لنصرته، ومن ذلك البصرة حيث كتب لهم كتاباً يدعوهم فيه لمناصرته، والوقوف معه. وهذا نص الكتاب:

"إلى مالك بن مسمع البكريّ، وإلى الأحنف بن قيس، وإلى المنذر بن الجارود، وإلى مسعود بن عمرو، وإلى قيس بن الهيثم، وإلى عمرو بن عبيد اللَّه بن معمر، فجاءت منه نسخة واحدة إلى جميع أشرافها: أما بعد:

فإن الله اصطفى محمداً على خلقه، وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحق الناس بمقامه في الناس، فاستأثر علينا قومنا بذلك، فرضينا وكرهنا الفرقة، وأحببنا العافية، ونحن نعلم أنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد أحسنوا وأصلحوا، وتحروا الحق، فرحمهم الله، وغفر لنا ولهم. وقد بعثتُ رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه

فإن السنة قد أميت، وإن البدعة قد أحييت، وإن تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد، والسلام عليكم ورحمة الله»(١).

إلا أن المنذر بن الجارود قام بتسليم الكتاب مع رسول الإمام الحسين عَلَيْكُلاَ الله بن زياد بدعوى أن الرسول قد يكون دسيساً من قبله، فقام عبيد الله بقتل رسول الإمام الحسين.

يقول الطبري: فكل من قرأ ذلك الكتاب من أشراف الناس كتمه، غير المنذر بن الجارود، فإنه خشي بزعمه أن يكون دسيساً من قبل عبيد الله، فجاءه بالرسول من العشية التي يريد صبيحتها أن يسبق إليه الكوفة، وأقرأه كتابه، فقدم الرسول فضرب عنقه (۲).

وبعد انتشار الخبر، ومعرفة كتاب الإمام الحسين عَلَيْتَكُلاَ اجتمع وجهاء الشيعة في مجلس مارية العبدية حيث كان مجلسها مجلساً معروفاً للشيعة كما تقل ذلك الطبري في تاريخه، إذ قال ما نصه:

قال أبو مخنف: وذكر أبو المخارق الراسبي، قال: اجتمع ناس من الشيعة بالبصرة في منزل امرأة من عبد القيس يقال لها مارية ابنة سعد – أو منقذ – أياماً، وكانت تشيع (٣)، وكان منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه، وقد بلغ ابن زياد إقبال الحسين، فكتب إلى عامله بالبصرة أن يضع المناظر ويأخذ بالطريق.

قال: فأجمع يزيد بن نبيط الخروج - وهو من عبد القيس - إلى الحسين، وكان له بنون عشرة فقال: أيكم يخرج معي؟ فانتدب معه ابنان له: عبد اللَّه وعبيد اللَّه، فقال لأصحابه في بيت تلك المرأة: إني قد أزمعتُ على الخروج، وأنا خارج، فقالوا له: إنا نخاف عليك أصحاب ابن زياد، فقال: إنى واللَّه لو قد استوت أخافهما

⁽١) تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٨٠.

⁽٢) تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٨٠ (أحداث سنة ٦٠هـ).

⁽٣) في بعض المصادر: تتشيع.

بالجَدَد(١) لهان عليّ طلب من طلبني.

قال: ثم خرج فتقدى (٢) في الطريق حتى انتهى إلى الحسين عَلَيْكُلان، فدخل في رحله بالأبطح، وبلغ الحسين مجيئه، فجعل يطلبه وجاء الرجل إلى رحل الحسين.

فقيل له: قد خرج إلى منزلك، فأقبل في أثره، ولما لم يجده الحسين جلس في رحله ينتظره، وجاء البصري فوجده في رحله جالساً.

فقال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾ (٣) قال: فسلم عليه، وجلس إليه، فخبره بالذي جاء له، فدعا له بخير، ثم أقبل معه حتى أتى فقاتل معه، فقتٍل معه هو وابناه (٤).

فمارية جعلت من مجلسها مكاناً لتهيئة الثوار وإعداد المجاهدين لنصرة الإمام الحسين عَلَيتَهِم، كما أنها وظفت أموالها الكثيرة في دعم المجاهدين مالياً.

فمارية التي استشهد زوجها وأولادها في معركة الجمل مع أمير المؤمنين عَلَيْكُلان لم تتخل عن القيام بواجب مناصرة أهل البيت عَلَيْكِلا بالرغم مما أصابها من فقد أحبتها فداء لأهل بيت النبوة. فقد كانت تدعو الرجال لمناصرة الإمام الحسين عَلَيْتُلان بكل قوة وثبات.

فيروى أنها أقبلت إلى مجلسها بعد أن اجتمع فيه الأشراف والوجهاء، ووقفت أمامهم تجهش بالبكاء والنحيب.

وسألها الحاضرون عن سبب صراخها وغضبها؟.

فقالت: ويلكم ما أغضبني أحد!.. ولكن أنا امرأة ما أصنع؟ سمعت أن الحسين ابن بنت نبيكم استنصركم وأنتم لا تنصرونه؟!.

⁽١) الطريق الرملي.

⁽٢) لزم جادة الطريق.

⁽٣) سورة يونس، الآية: ٥٨

⁽٤) تاريخ الطبري، ج٣، ص ٢٧٨ (أحداث سنة ٦٠هـ).

فأخذوا يعتذرون منها لعدم السلاح والراحلة!

فقالت: أهذا الذي يمنعكم؟

قالوا: بلي.

فالتفتت إلى جاريتها وقالت لها: انطلقي إلى الحجرة، وآتيني بالكيس الفلاني. فانطلقت الجارية، وجاءت بالكيس. وفتحت (مارية) الكيس وأفرغته على الأرض، فإذا دنانير ودراهم.. وقالت:

فليأخذ كل رجل منكم ما يحتاجه وينطلق إلى نصرة سيدي ومو لاي الحسين عَلَيكُلِيِّ (١).

وهكذا، ساهمت مارية العبدية بدور مهم ومؤثر في مناصرة الإمام الحسين عَلَيْتَالِاً، كما أنها ساهمت في تربية أجيال صالحة من خلال مجلسها الهادف.

وكما استطاعت مارية أن تلعب دوراً غير عادي في زمانها كذلك تستطيع كل امرأة صالحة أن تساهم في تربية الأجيال، وفي تحفيز النشاط الديني، وفي الدعم المعنوي والمادي للناشطين في المناشط الاجتماعية والدينية.

⁽١) – مسؤولية المرأة، ص ١٤٠ – ١٤١.

طوعة تستضيف مسلم بن عقيل المطلوب

طوعة امرأة سجل التاريخ موقفها الشجاع مع سفير الإمام الحسين عَلَيْكُلاً إلى العراق مسلم بن عقيل، فبعد أن تخلى الرجال عنه، وتفرق الآلاف من حوله، ولم يجد له مأوى يلجأ إليه، كان مسلم يسير في شوارع الكوفة هائماً لا يعرف أين يذهب؟!

وإذا بامرأة واقفة على الباب تنتظر رجوع ابنها (بلال) إلى الدار، فاقترب مسلم إليها وسلم عليها، فردت عليه السلام.

يقول الشيخ المفيد:

فقال لها: يا أمة اللَّه اسقيني ماء فسقته وجلس.

وأدخلت الإناء ثم خرجت، فقالت: يا عبد اللَّه ألم تشرب؟

قال: بلي.

قالت: فاذهب إلى أهلك، فسكت ثم أعادت عليه مثل ذلك فسكت ثم قالت له في الثالثة: سبحان اللَّه يا عبد اللَّه قم عافاك اللَّه إلى أهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك.

فقام وقال: يا أمة اللَّه ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة، فهل لك في أجر ومعروف ولعلى مكافيك بعد اليوم؟

قالت: يا عبد اللَّه وما ذاك؟

قال: أنا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني وأخرجوني.

قالت: أنت مسلم؟!

قال: نعم.

قالت: أدخل، فدخل بيتاً في دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء، فلم يتعشَ.

ولم يكن بأسرع من أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه، منه، فقال لها: والله أنه لتريبني كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه، أن لك لشأناً.

فقالت: يا بني إله عن هذا.

قال: والله لتخبريني.

قالت: إقبل علي شأنك ولا تسألني عن شيء، فألح عليها فقالت: يا بني لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما أخرج به.

قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان، فحلف لها، فأخبرته، فاضطجع وسكت(١).

إلا أن بـ لالاً لـم يكتم الخبر، بل ذهب لعبيد اللَّه بن زياد وأخبره بمكان وجود مسلم بن عقيل، مما جعل ابن زياد يجهز جيشاً لمحاربته، وعندما حاصره الجيش أخذ يقاتلهم وهو يقول:

أقسمت لا أقتل إلا حرا إني رأيت الموت شيئاً نكرا

⁽١) الإرشاد، الشيخ المفيد، ص ٢٣٥ - ٢٣٦. والفتوح، ابن الأعثم الكوفي، ج٥، ص ٨٨ - ٨٩. والكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج٣، ص ١٩٤. (مع شيء من الاختلاف في التعابير إلا أن المعنى واحد).

ويجعل الباردسخناً مرا رد شعاع الشمس فاستقرا كل امرئ يوماً ملاق شرا أخاف أن أكذب أو أغرا(۱) وقصة مسلم التي انتهت بشهادته أخيراً معروفة ومفصلة في كتب المقاتل والتاريخ.

لكن بالرغم من خيانة ابن طوعة إلا أن طوعة هذه المرأة الصالحة قد سجلت بموقفها البطولي والشجاع في إيواء مسلم بن عقيل مع علمها بأنه الشخص المطلوب رقم واحد من قبل السلطة الحاكمة يمثل موقفاً مشرفاً في أوقات الشدة.

لهذا سجل التاريخ بكل إجلال وإكبار اسم طوعة من بين آلاف الآلاف من النساء الذين لم يذكر لهن التاريخ شيئاً يذكر، إلا أن اسم طوعة بقي مخلداً ما بقي للدنيا خلود، وستذكر سنوياً كلما استذكر سيرة ومسيرة مسلم بن عقيل.

وفي ذلك درس مؤثر ومعبر لكل امرأة، حيث تستطيع كل امرأة أن تسجل اسمها في التاريخ إذا ما سجلت موقفاً شجاعاً في أوقات الشدة، أو قامت بأدوار متميزة، أو أدت أعمالاً تسهم في خدمة المجتمع وتنميته.

⁽١) الإرشاد، الشيخ المفيد، ص٢٣٧.



أم وهب أول امرأة شهيدة في كربلاء

أم وهب واسمها قمر بنت عبد وزوجة عبد اللّه بن عمير الكلبي، هذه المرأة اسم لامع في سجلات التاريخ، فهي أول امرأة استشهدت في كربلاء مع الإمام الحسين عَلَيَكُلا وهي كانت تشجع زوجها على اختيار خيار اللحاق بركب الإمام الحسين عَلَيَكُلا والدفاع عنه، ومناصرته حتى الشهادة، ولم تكتفِ بذلك؛ بل أخذت عموداً وذهبت مسرعة نحو ميدان المعركة لقتال الأعداء، إلا أن الإمام الحسين عَلَيَكُلا أرجعها إلى الخيمة، وشكرها على جهادها، ولم تكد تستقر في الخيمة حتى سمعت باستشهاد زوجها فجاءت إليه مسرعة وهي تمسح الدم والتراب عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة!

وعندما أبصرها شمر أمر غلاماً له بقتلها فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها، وفازت بالشهادة التي كانت تتمناها.

ويروي الطبري في تاريخه تفاصيل القصة كالتالي:

قال أبو مخنف: حدثني أبو جناب، قال: كان منا رجل يدعى عبد اللّه بن عمير، من بني عليم، كان قد نزل الكوفة، واتخذ عند بئر الجعد من همدان داراً، وكانت معه امرأة له من النمر بن قاسط يقال لها أم وهب بنت عبد، فرأى القوم بالنخيلة يعرضون ليسرحوا إلى الحسين.

قال: فسأل عنهم.

فقيل له: يسرحون إلى حسين بن فاطمة بنت رسول اللَّه عَلَيْكُ.

فقال: والله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصاً، وإني لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثواباً عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين.

فدخل إلى امرأته فأخبرها بما سمع، وأعلمها بما يريد.

فقالت: أصبت أصاب اللَّه بك أرشد أمورك، افعل وأخرجني معك.

قال: فخرج بها ليلاً حتى أتى حسيناً، فأقام معه، فلما دنا عمر بن سعد ورمى بسهم ارتمى الناس، فلما ارتموا خرج يسار مولى زياد بن أبي سفيان وسالم مولى عبيد اللَّه بن زياد، فقالا: من يبارز؟ ليخرج إلينا بعضكم.

قال: فوثب حبيب بن مظاهر وبرير بن حضير.

فقال لهما الحسين: اجلسا.

فقام عبد اللَّه بن عمير الكلبي فقال: أبا عبداللَّه، رحمك اللَّه! ائذن لي فلأخرج إليهما، فرأى حسين رجلاً آدم طويلاً شديد الساعدين بعيد ما بين المنكبين.

فقال الحسين: إنى لأحسبه للأقران قتالاً، اخرج إن شئت.

قال: فخرج إليهما، فقالا له: من أنت؟

فانتسب لهما.

فق الا، لا نعرفك، ليخرج إلينا زهير بن القين أو حبيب بن مظاهر أو برير بن حضير، ويسار مستنتل أمام سالم.

فقال له الكلبي: يا بن الزانية، وبك رغبة عن مبارزة أحد من الناس، وما يخرج إليك أحد من الناس إلا وهو خير منك.

أم وهب أول امرأة شهيدة في كربلاء

ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد، فإنه لمشتغل به يضربه بسيفه إذ شد عليه سالم، فصاح به: قد رهقك العبد؛ قال: فلم يأبه له حتى غشيه فبدره الضربة، فاتقاه الكلبي بيده اليسرى، فأطار أصابع كفه اليسرى، ثم مال عليه الكلبي فضربه حتى قتله، وأقبل الكلبي مرتجزاً وهو يقول، وقد قتلهما جميعاً:

إن تنكروني فأنا ابن كلب حسبي بيتي في عليم حسبي إني امرة وعصب ولست بالخوار عند النكب إني زعيم لك أم وهب بالطعن فيهم مقدماً والضرب ضرب غلام مؤمن بالرب

فأخذت أم وهب امرأته عموداً، ثم أقبلت نحو زوجها تقول له: فداك أبي وأمي! فاتل دون الطيبين ذرية محمد، فأقبل إليها يردها نحو النساء فأخذت تجاذب ثوبه، ثم قالت: إني لن أدعك دون أن أموت معك.

فناداها حسين، فقال جُزيتم من أهل بيت خيراً، ارجعي رحمك اللَّه إلى النساء فاجلسي معهن؛ فإنه ليس على النساء قتال؛ فانصر فت إليهن (١).

ولم يزل (عبد اللَّه الكلبي) يقاتل حتى قتل سبعة عشر فارساً واثني عشر راجلاً، ثم قطعت يداه. وجعل يقاتل حتى قتل رضوان اللَّه عليه.

فذهبت امرأته (أم وهب) تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فأمر غلاماً له فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها. وهي أول امرأة قتلت في عسكر الحسين عَلَيْتُلِيَّ (٢).

وكان للزوجة الصالحة أم وهب دور مؤثر في دفع زوجها عبد اللَّه الكلبي نحو الالتحاق بركب الإمام الحسين عَلَيْتُلا إذ عندما دخل على زوجته يخبرها بما يريد قالت له: أصبت أصاب اللَّه بك أرشد أمورك، افعل وأخرجني معك.

فخرج مع زوجته ليلاً حتى لحق بالإمام الحسين، واستشهد الزوج والزوجة

⁽۱) - تاريخ الطبري، ج٣، ص ٣٢١-٣٢٢.

⁽٢) - البحار، العلامة المجلسي، ج ٤٥، ص١٧.

معاً على تراب كربلاء. فهنيئاً لهما الجنة!

ومن هذه القصة المعبرة يمكن لأي امرأة أن تتخذ منها درساً عملياً في الدفاع عن القيم والمبادئ والأخلاق، والتضحية بكل شيء من أجل خدمة الدين، وإعلاء كلمة التوحيد في كل مكان.

خلاصة الباب السادس

الباب السادس من هذا الكتاب كان بعنوان: (أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلاً ومواقفهم أدوار ومواقف) حيث ركزنا البحث فيه حول أنصار الإمام الحسين عَلَيَكِلاً ومواقفهم وخصائصهم ومميزاتهم، كما تحدثنا فيه عن دور المرأة في النهضة الحسينية بالإشارة إلى نماذج بارزة منهن ودورهن في مسيرة ثورة الإمام الحسين عَليَكُلاً، وقد قسمت هذا الباب إلى فصلين وهما:

١ – الفصل الأول: كان موسوماً بـ (أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلان)، حيث تركز البحث فيه حول خصائص ومميزات أنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلان، وأعدادهم وأسمائهم ومناطقهم.

وقد بدأنا هذا الفصل بالحديث عن بعض الإحصائيات والأرقام المتعلقة بالثورة الحسينية بصورة مجملة، ثم فصلنا بعضها لتسليط الأضواء عليها أكثر.

ثم دار الحديث حول بعض خصائص ومواصفات أنصار الإمام الحسين عَلِيَّةِ الذين استشهدوا بين يديه، فقد كانوا من الصفوة المصطفاة الذين وفقوا للانضمام إلى الإمام الحسين عَلِيَّةٍ، ونالوا أعلى المراتب بنيلهم درجة الشهادة العالية.

وأشرنا إلى أهم تلك الخصائص والصفات لأنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلا وهي أنهم أفضل الأصحاب؛ إذ أشاد الإمام الحسين عَلَيْتُلا إشادة كبيرة بأصحابه

وأنصاره، واعتبرهم أفضل وأرقى وأحسن الأصحاب كما ورد عنه عَلَيْتُلِيِّ.

ومن خصائص وسمات شهداء الطف بلوغهم قمة اليقين حتى كشف لهم الغطاء، فرأوا منازلهم في الجنة، وذلك بعد نجاحهم في سلسلة الامتحانات التي امتحنهم الإمام عَلَيَكُلِرٌ فيها، فكانوا أهلاً للنجاح في تلك الامتحانات والابتلاءات، والإصرار على الشهادة مع الإمام الحسين عَلَيَكِلاً.

وكما لقب الإمام الحسين عَلَيْ بسيد الشهداء من الأولين والآخرين - كما في روايات عديدة - لقب أصحابه وأنصاره بسادة الشهداء.

ومن خصائص أنصار الإمام الحسين عَلَيْتَلا وأصحابه أنهم كانوا يتمتعون بشجاعة عجيبة قَلَّ نظيرها، وقد اعترف بذلك قادة الجيش الأموي الذين ذاقوا من شجاعة وبسالة وصلابة أنصار الإمام عَلَيْتَلا ما جعلهم يستغربون ويتعجبون من شجاعتهم وبسالتهم.

ثم تطرقنا في هذا الفصل إلى الهاشميين من أنصار الإمام الحسين عَلَيْكَالِة واختلاف المصادر التاريخية في أعدادهم وأسمائهم. ولكن الشيء المؤكد أن الإمام الحسين عَلَيْكَالِة لم يبخل بأهل بيته، بل كانوا في طليعة الشهداء، فالإمام عَلَيْكَالِة الذي ضحى بنفسه الشريفة فداء من أجل الدين أعطى درساً آخر في التضحية والفداء والإيثار باستشهاد كوكبة من أهل بيته الأطهار من أجل الحفاظ على الإسلام، ومواجهة الانحراف والفساد والظلم.

ثم تحدثنا عن أنصار الإمام الحسين عَلَيْكُلَّ من الصحابة الأخيار، والصحابي هـو كل من صحب رسـول اللَّـه عَلَيْكُ وروى عنـه، أو أدركه ورآه. وقد أشـرنا إلى عددهم وأسمائهم، واختلاف المصادر التاريخية حول بعضهم.

ثم ذكرنا أسماء شهداء كربلاء من صحابة أمير المؤمنين عَلَيَكُلاً، حيث شكل أصحابه عدداً كبيراً من أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلاً يوم عاشوراء، فهم عدا من كان من صحابة الرسول عليه ، وعدا الهاشميين منهم، وعدا من لم يصرح المؤرخون

بصحبته لعلي عَلَيَكُلاً، وعدا من ظلم التأريخ سيرته، قد بلغ عددهم عشرين رجلاً. وقيل أقل من ذلك.

ثم أشرنا في هذا الفصل إلى أسماء شهداء كربلاء من الموالي، إذ استشهد مع الإمام الحسين عَلَيْتَلِا في كربلاء مجموعة من الموالي والغلمان الذين اختاروا طريق الثورة مع الإمام عَلَيْتَلا ضد الظلم والجور والفساد.

وقد كان للعبيد (الموالي) صلة ودبالثورة الحسينية، ومن بعد ذلك في الثورات التي حدثت بعد واقعة كربلاء كثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي.

وبعد ذلك تحدثنا عن شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلاَة والذين قد استشهدوا بالكوفة في سبيل نصرة الإمام الحسين عَلَيْتُلاَة ونهضته قبل واقعة كربلاء في العاشر من المحرم.

ثم تطرقتُ في هذا الفصل إلى أسماء شهداء كربلاء بصورة إجمالية، مكتفياً بذكر أعدادهم وأسمائهم كاملة. ويشمل جميع أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلاً الذين استشهدوا معه في الطف أو دفاعاً عنه، أو ناصروا القضية الحسينية كالذين استشهدوا في الكوفة، حيث تم الإشارة إلى أسماء الشهداء بصورة إجمالية بالرغم من اختلاف المصادر والمراجع في عددهم وأسمائهم.

وختمنا هذا الفصل بالحديث عن تركيبة الجيش الحسيني، والمناطق التي ينتمي إليها الثوار، والمراحل العمرية المختلفة لهم، والألقاب التي أُلقيت على الجيش الحسيني.

وقد كان أنصار الإمام الحسين عَلَيْتَلا يمثلون الصفوة الصافية من أهل الإيمان والإخلاص والفداء والوفاء لأئمة أهل البيت الأطهار.

٢- الفصل الثاني: أسميته بعنوان: (دور المرأة في النهضة الحسينية)، حيث
 تركز البحث فيه على دور المرأة في المسيرة الحسينية منذ البداية وحتى بعد انتهاء

المعركة، فالإمام الحسين عُلِيَ كان يدرك ضرورة وجود المرأة في هذه المعركة، كي تقوم بأدوار التربية والتوعية والإرشاد.

كما تم التطرق إلى دور المرأة بعد المعركة أيضاً، حيث كان للمرأة دور مهم في توعية الرأي العام، وإيصال أهداف الثورة الحسينية إلى الناس، وتصحيح التضليل الإعلامي، وفضح السياسة الأموية الظالمة.

ويذكر لنا التاريخ نماذج لنساء شاركن في صنع النهضة الحسينية، وساهمن بدور كبير في الحفاظ على أهداف الثورة وتطلعاتها، وفي طليعتهن السيدة زينب الكبرى عَلَيْهَ لِللهِ.

فبعد استشهاد الإمام الحسين عَلَيْ وأصحابه شنت السلطة الأموية حملة إعلامية مضللة لتبرير قتل الإمام الحسين عَلَيْ أمام الناس، فصورت ماكينة الإعلام الأموي أن الإمام الحسين عَلَيْ شخص خرج على الحكم للسيطرة عليه وقُتِل، وأنه وأصحابه من الخوارج، كما عمل الإعلام الأموي على تقليل مكانة أهل البيت، وتضخيم مكانة الأمويين.

وقد تصدت السيدة زينب الكبرى عَيْقَكُلاّ إلى حملات التضليل الإعلامي وتشويه الحقائق بكل جرأة وشجاعة قل نظيرها أمام السلطات الجائرة. بالإضافة إلى قيادتها للركب الحسيني بعد استشهاد الإمام الحسين عَلَيْتُلا ومن معه من أهله وأنصاره.

ثم أشرنا إلى دور زوجة زهير بن القين بإقناع زوجها للالتحاق بالإمام الحسين عَلَيْكُلاً؛ فزهير هذا البطل المجاهد والمدافع عن الإمام الحسين وأهل بيته كان في البداية بعيداً عن أهل البيت كما وكان يبغض أن يساير الحسين حتى في طريق واحد، ولكن كلمة واحدة صادقة ومؤثرة من زوجته (دلهم بنت عمرو) غيرت حياته ومساره وتوجهه، فعندما بعث الإمام الحسين عَلَيْكُلاً رسولاً لزهير، وأظهر زهير امتعاضاً لذلك، قالت له زوجته: «يا زهير، أيبعث إليك ابن رسول الله

ثم لا تأتيه؟! سبحان اللَّه، لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت».

هذه الكلمة الطيبة والصادقة دفعت بزهير للذهاب إلى الإمام الحسين عَلَيْتُلاً، وما عاد منه إلا وهو مشرق الوجه، وقد قرر الالتحاق بركب الإمام الحسين عَلَيْتُلاً.

ومن النماذج الخالدة في المسيرة الحسينية ما كانت تقوم به مارية بنت منقذ العبدية ببذل مالها لنصرة الإمام الحسين علي معلى حيث كانت امرأة ثرية من أهل البصرة، ولأسرتها مكانة مرموقة في المجتمع البصري، ومجلسها كان ملتقى لوجهاء وأشراف وأعيان الشيعة في البصرة، وقد ساهمت هذه المرأة الصالحة بدور مهم في عاشوراء، فانطلق من مجلسها ستة أشخاص لنصرة الإمام الحسين علي المسترة عاشوراء، فانطلق من مجلسها ستة أشخاص لنصرة الإمام الحسين علي المسترة الإمام الحسين المسترة المسترة

فمارية جعلت من مجلسها مكاناً لتهيئة الثوار وإعداد المجاهدين لنصرة الإمام الحسين عَلَيَتُلِمُ، كما أنها وظفت أموالها الكثيرة في دعم المجاهدين مالياً.

ومارية التي استشهد زوجها وأولادها في معركة الجمل مع أمير المؤمنين عَلَيْتُلا الله الله الله الله عن القيام بواجب مناصرة أهل البيت عَلَيْتُلا بالرغم مما أصابها من فقد أحبتها فداء لأهل بيت النبوة. فقد كانت تدعو الرجال لمناصرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا بكل قوة وثبات.

ثم أشرنا بالحديث إلى دور طوعة التي استضافت مسلم بن عقيل المطلوب، إذ كانت طوعة امرأة صالحة سجل التاريخ موقفها الشجاع مع سفير الإمام الحسين عليه العراق مسلم بن عقيل، فبعد أن تخلى الرجال عنه، وتفرق الآلاف من حوله، ولم يجد له مأوى يلجأ إليه، آوته طوعة في بيتها مع علمها بأنه الشخص المطلوب رقم واحد من قبل السلطة الحاكمة، وهذا يمثل موقفاً مشرفاً وشجاعاً في أوقات الشدة.

لهذا سجل التاريخ بكل إجلال وإكبار اسم طوعة من بين آلاف الآلاف من النساء الذين لم يذكر لهن التاريخ شيئاً يذكر، إلا أن اسم طوعة بقي مخلداً ما بقي للدنيا خلود، وستذكر سنوياً كلما استذكر سيرة ومسيرة مسلم بن عقيل.

وختمنا هذا الفصل بالحديث عن أم وهب أول امرأة شهيدة في كربلاء، واسمها قمر بنت عبد وزوجة عبد الله بن عمير الكلبي، هذه المرأة اسم لامع في سجلات التاريخ، فهي أول امرأة استشهدت في كربلاء مع الإمام الحسين عَلَيْكُلاً، وكانت تشجع زوجها على اللحاق بركب الإمام الحسين عَلَيْكُلاً، والدفاع عنه، ومناصرته حتى الشهادة، ولم تكتفِ بذلك؛ بل أخذت عموداً وذهبت مسرعة نحو ميدان المعركة لقتال الأعداء، إلا أن الإمام الحسين عَلَيْكُلاً أرجعها إلى الخيمة، وشكرها على جهادها، ولم تكد تستقر في الخيمة حتى سمعت باستشهاد زوجها فجاءت إليه مسرعة وهي تمسح الدم والتراب عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة!

وعندما أبصرها شمر أمر غلاماً له بقتلها فضربها بعمود كان معه فشدخها وقتلها، وفازت بالشهادة التي كانت تتمناها.

وكان للزوجة الصالحة أم وهب دور مؤثر في دفع زوجها عبد الله الكلبي نحو الالتحاق بركب الإمام الحسين عَلَيْكُا إذ عندما دخل على زوجته يخبرها بما يريد قالت له: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل وأخرجني معك.

فخرج مع زوجته ليلاً حتى لحق بالإمام الحسين، واستشهد الزوج والزوجة معاً على تراب كربلاء. فهنيئاً لهما الجنة!

ومن هذه القصة المعبرة يمكن لأي امرأة أن تتخذ منها درساً عملياً في الدفاع عن القيم والمبادئ والأخلاق، والتضحية بكل شيء من أجل خدمة الدين، وإعلاء كلمة التوحيد في كل مكان.



الباب السابع

الإمام الحسين عليه شهادة وخلود

- الفصل الأول: شهادة الإمام الحسين عَلَيْتَلِاد.
- الفصل الثاني: حكم ومواعظ بليغة للإمام الحسين عَلَيْكَلِيّ.





الفصل الأول

شهادة الإمام الحسين عيتهز

- ₩ مدخل تمهیدي.
- اخبار النبي عليه بشهادة الإمام الحسين عليه الم
- إخبار الإمام على عَلَي الله بشهادة الإمام الحسين عَلَي الله ...
 - الإمام الحسين عَلَيْتُلِدْ ينعى نفسه.
 - رؤيا الإمام الحسين عَلَيْتَلا بالشهادة.
 - ₩ إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة.
 - پوم عاشوراء.
 - الإمام الحسين عَلَيْتُلا شهيداً.



مدخل تمهيدي

عاش الإمام الحسين علي كل التحولات والمنعطفات المهمة التي مرت بها رسالة الإسلام، فقد شهد الانطلاقة الأولى لانبثاق بعثة النبي النبي أمير الأحداث الكبيرة التي حدثت بعد وفاة رسول الله الله المؤمنين علي من إبعاده عن حقه في الخلافة، ثم شهد فترة حكم أمير المؤمنين، وما رافقها من حروب كبيرة وضخمة كمعركة صفين ومعركة الجمل ومعركة النهروان، ثم شهد في فترة أخيه الإمام الحسن علي من أحداث خلال خلافته القصيرة ثم صلحه مع معاوية، ثم توليه بعد شهادة الإمام الحسن علي أهم الأحداث مقاليد الإمامة والزعامة الدينية، وبذلك شهد الإمام الحسين علي أهم الأحداث الكبيرة والمنعطفات الخطيرة في تاريخ الإسلام.

وبعد حياة مليئة بالعطاء والعلم والعمل والجهاد في سبيل اللَّه تعالى توجت حياته الشريفة بوسام الشهادة في يوم عاشوراء الدامي في معركة فاصلة بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين العدل والظلم.

ولم تكن مصيبة أعظم في التاريخ الإسلامي من مصيبة الإمام الحسين عليه وذلك لما يرمز إليه الإمام عليه من شخصية وتراث ومقام ومكانة، فالإمام سبط رسول الله عليه وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، ومصباح الهدى، وسفينة النجاة، والعروة الوثقى، وأحد أصحاب الكساء، وممن شملتهم آية التطهير وآية المودة، وهو حبيب رسول الله عليه وريحانته، وإذا بالقوم يقتلونه بصورة بشعة

ومأساوية ودامية، مما خَلَّد تلك الواقعة لتبقى خالدة رغم تعاقب القرون والسنين والأيام.

وقد أوضح الإمام الصادق عَلَيْكُلِدُ السر في أن قتل الإمام الحسين عَلَيْكُلِدُ أعظم مصيبة عندما سأله عبد اللّه بن الفضل الهاشمي هذا السؤال:

يَابِنَ رَسُولِ اللَّهِ، كَيفَ صَارَيَومُ عَاشُوراءَيَومَ مُصِيبَةٍ وَغَمِّ وَجَزَعِ وَبُكَاءٍ دُونَ اليَومِ الَّذِي قُبِضَ فيهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَ لِللَّهِ وَاليَومِ الَّذِي مَاتَت فيهِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَ لِللَّهِ وَاليَومِ الَّذِي قُبِلَ فيهِ الحَسَنُ عَلَيْهِ بِالسَّمِّ؟ الَّذِي قُبِلَ فيهِ الحَسَنُ عَلَيْتَ لِذِ بِالسَّمِّ؟

فَقَالَ: إِنَّ يَومَ الحُسَينِ عَلَيْكُ أَعظُمُ مُصِيبَةً مِن جَميع سائِرِ الأَيَّامِ؛ وذلِكَ أَنَّ أصحابَ الكِساءِ الَّذينَ كانوا أكرَمَ الخَلقِ عَلَى اللَّهِ تَعالى كانوا خَمسَةً، فَلَمّا مَضى عَنهُ مُ النَّبِيُ عَلَيْ الْخَلقِ عَلَى اللَّهِ تَعالى كانوا خَمسَينُ عَلَيْكِ ، فَكانَ عَنهُ مُ النَّبِيُ عَنَاءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا مَضَت فاطِمَةُ عَلَيْهَ لا كانَ في أميرِ المُؤمِنينَ وَالحَسنِ فيهِم لِلنَّاسِ عَزاءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا مَضَت فاطِمَةُ عَلَيْهَ لا كانَ في أميرِ المُؤمِنينَ عَلَيْكِ كانَ وَالحُسنِ وَالحُسنِ عَناءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا مَضى مِنهُم أميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْكُ كانَ في الحَسنِ وَالحُسَينِ عَلَيْكُ عَزاءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا مَضى مِنهُم أميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْكُ كانَ لِلنَّاسِ فِي الحَسَنِ وَالحُسَينِ عَلَيْكُ عَزاءٌ وسَلوَةٌ.

فَلَمّا مَضَى الحَسَنُ عَلَيْتُلا كَانَ لِلنَّاسِ فِي الحُسَينِ عَلَيْتُلا عَزاءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينِ عَلَيْتُلا عَزاءٌ وسَلوَةٌ، فَلَمّا الحُسَينُ عَلَيْتُلا لَم يَكُن بَقِيَ مِن أهلِ الحِساءِ أحَدٌ لِلنَّاسِ فَيهِ بَعدَهُ عَزاءٌ وسَلوَةٌ، قُتِلَ الحُسَينُ عَلَيْتُلا لَم يَكُن بَقِي مِن أهلِ الحِساءِ أحدٌ لِلنَّاسِ فَيهِ بَعدَهُ عَزاءٌ وسَلوَةٌ، فَتِلَ الحُسَينِ عَلَى اللَّهُ كَذَها بُهُ كَذَها بِ جَميعِهِم، كَما كَانَ بَقاؤُهُ كَبَقاءِ جَميعِهِم، فَلِذلِكَ صارَيومُهُ أعظمَ مُصيبَةً.

فَقُلتُ لَهُ [أي لِلإِمامِ الصّادِقِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ لَم يَكُن لِلنَّاسِ في عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عَلِيَّ اللهُ عَرَاءٌ وسَلوَةٌ مِثلُ ما كانَ لَهُم في آبائِهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ الل

فَقَالَ: بَلَى، إِنَّ عَلِيَّ بِنَ الحُسَينِ عَلِيَّةٌ كَانَ سَيِّدَ العابِدينَ وإماماً وحُجَّةً عَلَى الخَلقِ بَعَدَ آبائِهِ الماضينَ، ولكِنَّهُ لَم يَلقَ رَسولَ اللَّهِ المُؤمِنينَ ولم يَسمَع مِنهُ، وكانَ عِلمُهُ وِراثَةً عَن أبيهِ عَن جَدِّهِ عَن النَّبِيِّ عَلَيْ وَكَانَ أميرُ المُؤمِنينَ وفاطِمَةُ وَالحَسَنُ عِلمُهُ وِراثَةً عَن أبيهِ عَن جَدِّهِ عَن النَّبِيِّ عَن رَسولِ اللَّهِ عَنْ أُميرُ المُؤمِنينَ وفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ عَنَيْ اللَّهِ عَن جَدِّهِ عَن النَّاسُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ عَنْ أُحوالِ تَتَوالَى، فكانوا

مَتى نَظَروا إلى أَحَدٍ مِنهُم تَذَكَّروا حالَهُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ عَنَّ وَجَلَّ ولَم يَكُن في أَحَدٍ وفيهِ، فَلَمّا مَضَوا فَقَدَ النَّاسُ مُشاهَدَةَ الأَكرَمينَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ولَم يَكُن في أَحَدٍ مِنهُم فَقدُ جَميعِهِم إلَّا في فَقدِ الحُسَينِ عَلَيَّالِاً، لِأَنَّهُ مَضى آخِرَهُم، فَلِذلِكَ صارَ يَومُهُ أَعظَمَ الأَيَّامِ مُصيبةً (۱).

ونقرأ في زِيارَةِ عاشوراءَ المروية عن الإمام الباقر عَليت لات:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللَّهِ... لَقَد عَظُمتِ الرَّزِيَّةُ، وجَلَّت وعَظُمَتِ المُصيبَةُ بِكَ عَلَينا وعَلى جَميعِ أهلِ الإِسلامِ، وجَلَّت وعَظُمَت مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميع أهلِ السَّماواتِ (٢).

ولا شك أن مصيبة الإمام الحسين عَلَيْكَلِمُ أعظم مصيبة، وأقوى مأساة، فقد قتل الإمام الحسين عَلَيْكِلِمُ مظلوماً غريباً بعد أن استشهد أهل بيته وأصحابه، وذبح وهو عطشان، واجتز رأسه الشريف، لينال وسام الشهادة الرفيع، ويمضي إلى ربه شهيداً وشاهداً، ويبقى مخلداً وخالداً، وسيبقى كذلك إلى يوم الدين.

⁽١) علل الشرائع: ج ١، ص ٢٢٥، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٩ ح ١.

⁽۲) مصباح المتهجّد: ص ٥٣٧، مصباح الزائر: ص ٢٦٩، كامل الزيارات: ص ١٦٩ ح ٥٥٦ وفيه «لقد عظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات» بدل «لقد عظمت الرزيّة...»، البلد الأمين: ص ٢٦٩، المزار الكبير: ص ٤٨٠ ح ٧، المزار للشهيد الأوّل: ص ١٧٩، المصباح للكفعمي: ص ٢٤١، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٢٩١ ح ١.



إخبار النبي ﷺ بشهادته

كثيرة هي الأحاديث والروايات الواردة عن رسول الله على والتي تتحدث عن شهادة الإمام الحسين عَلَيْ وقتله، وأشاع هذا الأمر بين أصحابه حتى قال ابن عباس: «ما كُنّا نَشُكُ وأهلُ البَيتِ مُتَوافِرونَ أنَّ الحسين بن علي عَلَيْ يُقتَلُ بِالطَّفِّ»(١).

وقد بكى رسول الله عليه في عدة مناسبات أشد البكاء ومنها حين ولادة الإمام الحسين عَليَكُلاً كان يبكي لما سيحدث على سبطه الحسين في عاشوراء.

وإليكم بعض تلك الأحاديث المروية عن رسول اللَّه عَلَيْكُ في ذلك:

أولاً- إخبار النبي المنافقة بشهادته عند ولادته:

روى الشيخ الصدوق عن صفيّة بنت عبدالمطّلب: لَمّا سَقَطَ الحُسَينُ عَلَيْكِ مِن بَطنِ أُمّهِ، فَدَفَعتُهُ إِلَى النّبِيِّ عَلَيْدُ، فَوضَعَ النّبِيُّ لِسانَهُ في فيهِ، وأقبَلَ الحُسَينُ عَلَيْكِ عَلى لِسانِ رَسولِ اللّهِ عَلَى لِيمُصُّهُ، فَما كُنتُ أحسَبُ رَسولَ اللّهِ عَلَى لِيعَالِهُ اللّهِ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ اللّهِ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ اللّهِ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لَهُ اللّهُ عَلَى لَهُ عَلَى لِيعَالِهُ اللّهِ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لِيعَالِهُ اللّهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ اللّهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَلْهُ عَلَى لَهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَيْنَ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَلْهُ عَلَى لَهُ عَلَى لِيعَالِهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى لَهُ عَلَى لَهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ

قالَت: فَبالَ الحُسَينُ عَلَيَكُلِمْ، فَقَبَّلَ النَّبِيُّ عَلَيْكُ بَينَ عَينَيهِ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وهُوَ يَبكى، ويقولُ: لَعَنَ اللَّهُ قَوماً هُم قاتِلوكَ يا بُنَيَّ. يقولُها ثَلاثاً.

(١) المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٩٧ الرقم ٤٨٢٦، مقتل الحسين عَلَيْتُهِ للخوارزمي: ج١ ص ١٦٠.

قالَت: فَقُلتُ: فِداكَ أبي وأمّي، ومَن يَقتُلُهُ؟

قَالَ: بَقِيَّةُ الفِئَةِ الباغِيَةِ مِن بَني امَيَّةَ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ!(١).

وفي المناقب للكوفي عن ابن عبّاس: لَمّا كانَ مَولِدُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهَا النَّبِيُّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِما، وكانَت قابِلَتَهُ صَفِيَّةُ بِنتُ عَبدِ المُطَّلِب، فَدَخَلَ عَلَيهَا النَّبِيُّ صَفِيَّةُ بِنتُ عَبدِ المُطَّلِب، فَدَخَلَ عَلَيهَا النَّبِيُّ صَفِيَّةُ فِقالَ: يا عَمَّةُ، ناوِلِيني وَلَدي. قالَت: فِداكَ الآباءُ وَالامَّهاتُ، كَيفَ اناوِلُكَهُ ولَم اطَهِّرهُ بَعدُ؟

قالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَد طَهَّرَهُ اللَّهُ مِن عَلا عَرِشِهِ، فَمَدَّ بِيَدِهِ وكَفَّيهِ، فَناوَلَتهُ إِيّاهُ، فَطَأَطَأَ عَلَيهِ بِرَأْسِهِ يُقَبِّلُ مُقلتَيهِ وخَدَّيهِ، ويَمُجُّ لِسانَهُ كَأَنَّما يَمُجُّ عَسَلًا أو لَبَناً، ثُمَّ بَكى طَويلًا ﷺ، فَلَمّا أَفاقَ قالَ: قَتَلَ اللَّهُ قَوماً يَقتُلونَكَ!

قَالَت صَفِيَّةُ: فَقُلتُ: حَبيبي مُحَمَّدُ، مَن يَقتُلُ عِترَةَ رَسولِ اللَّهِ وَلَيُّكُون؟ قَالَ: يا عَمَّةُ، تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ مِن بَني أَمَيَّةُ (٢).

وروى الشيخ الصدوق بإسناده عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عَلَيْ الله عن أسماء بنت عميس (٣):... فَلَمّا كانَ بَعدَ حَولِ وُلِدَ الحُسَينُ عَلَيْ اللهِ وَجاءَ النّبيُّ عن أسماء بنت عميس (٣):... فَلَمّا كانَ بَعدَ حَولِ وُلِدَ الحُسَينُ عَلَيْ اللّهِ وَجاءَ النّبيُّ وَجاءَ النّبيُّ فَقَالَ: يا أسماءُ، هَلُمّي ابني، فَدَفَعتُهُ إلّيهِ في خِرقَةٍ بَيضاءً، فَأَذَّنَ في اذَّنِهِ النّهنى، وأقامَ فِي النّسرى، ووَضَعَهُ في حِجرِهِ، فَبَكى.

فَقالَت أسماءُ: بِأَبِي أنت وأمِّي، مِمَّ بُكاؤُك؟

قال: عَلَى ابني هذا.

قُلتُ: إِنَّهُ وُلِدَ السَّاعَةَ يا رَسولَ اللَّهِ!

فَقالَ: تَقتُلُهُ الفِئَةُ الباغِيَةُ مِن بَعدي لا أنالَهُمُ اللَّهُ شَفاعَتي. ثُمَّ قالَ: يا أسماءُ، لا

⁽۱) الأمالي للصدوق: ص ۱۹۹ ح ۲۱۲، روضة الواعظين: ص ۱۷۲، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٣ - ٢٤٣

⁽٢) المناقب للكوفي: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٦٩٩.

⁽٣) الظاهر أنّ الصحيح كونها سلمي امرأة أبي رافع.

تُخبِري فاطِمَةَ بِهذا؛ فَإِنَّها قَريبَةُ عَهدٍ بِولادَتِهِ(١).

وروى الشيخ الطوسي بإسناده عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عَلَيْتُلاَّ عن أسماء بنت عميس:

لَمَّا وَلَدَت فاطِمَةُ عَلَيْهَ لِلهِ الحُسَينَ عَلَيْكُلا نَفِستُها بِهِ (٢)، فَجاءَنِي النَّبِيُّ وَقَالَ: هَلُمِّي ابني يا أسماءُ، فَدَفَعتُهُ إلَيهِ في خِرقَةٍ بَيضاءَ، فَفَعَلَ بِهِ كَما فَعَلَ بِالحَسَنِ عَلَيْكُلاِ.

قالَت: وبَكى رَسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ: إِنَّهُ سَيكونُ لَكَ حَديثُ، اللَّهُمَّ العَن قاتِلَهُ! لا تُعلِمي فاطِمَةَ بِذلِكِ(٣).

ثانياً - إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَةٍ مِن مَولِدِهِ:

ورد في كتاب الملهوف: لَمّا أَتَت عَلَى الحُسَينِ عَلَيَّ إِنْ مِن مَولِدِهِ سَنَةٌ كَامِلَةٌ هَبَطَ عَلَى رَسولِ اللَّهِ عَلَى اثنا عَشَرَ مَلَكاً... مُحمَرَّةً وُجوهُهُم، باكِيةً عُيونُهُم، قَد هَبَطَ عَلى رَسولِ اللَّهِ عَلَى اثنا عَشَرَ مَلَكاً... مُحمَرَّةً وُجوهُهُم، باكِيةً عُيونُهُم، قَد نَشَروا أُجنِحَتَهُم وهُم يَقُولُونَ: يا مُحَمَّدُ سَينزِلُ بِوَلَدِكَ الحُسَينِ بنِ فاطِمَةَ ما نَزَلَ بِهَابِيلَ مِن قابِيلَ، وسَيُعطى مِثلَ أُجرِ هابيلَ، ويُحمَلُ عَلى قاتِلِهِ مِثلُ وِزرِ قابيلَ.

ولَم يَبِقَ فِي السَّماواتِ مَلَكُ مُقَرَّبٌ إلَّاونَزَلَ إلَى النَّبِيِّ مَكُ كُلُّ يُقرِئُهُ السَّلامَ، ويُعزِيهِ فِي الحُسَينِ عَلَيْ اللَّهُ ويُخبِرُهُ بِثَوابِ ما يُعطى، ويَعرِضُ عَلَيهِ تُربَتَهُ، والسَّلامَ، ولا تُمَتَّعهُ بِما طَلَبَهُ! (١٠).

⁽۱) عيون أخبار الرضا عَيَّلَا: ج ٢ ص ٢٨-٢٩ح ٥، صحيفة الإمام الرضا عَيَّلاً: ص ٢٤١ ح ١٤٦ عيون أخبار الرضا عَيَّلاً: ص ٢٤١ م ٢٤٦، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٣٧، روضة الواعظين: ص ١٧١، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٩ ح ٤؛ ذخائر العقبي: ص ٢٠٧.

⁽٢) قال المجلسي قدس سره: «نفستها به»: لعلّ المعنى كنت قابِلتَها، وإن لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة. ويحتمل أن يكون من نفِس به بالكسر - بمعنى ضَنّ؛ أي ضننت به وأخذته منها (بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٢).

⁽٣) الأمالي للطوسي: ص ٣٦٧ ح ٧٨١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٥٠ ح ١.

⁽٤) الملهوف: ص ٩٢، مثير الأحزان: ص ١٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٧ ح ٤٦؟ مقتل الحسين عَلَيْكُا للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٣، الفتوح: ج ٤ ص ٣٢٤.

ثالثاً- إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَتَينِ مِن مَولِدِهِ:

أورد ابن الأعشم الكوفي في كتابه الفتوح عن المسور بن مخرمة: لَمّا أتت عَلَى الحُسَينِ عَلَيْتُلا مِن مَولِدِهِ سَنتَانِ كَامِلَتَانِ، خَرَجَ النّبِيُّ عَلَيْتُلا في سَفَرٍ لَهُ، فَلَمّا كَانَ في بَعضِ الطَّريقِ وَقَفَ، فَاستَرجَعَ ودَمَعَت عَيناهُ، فَسُئِلَ عَن ذلِكَ، فَقالَ: هذا جَبرَ ئيلً عَلَيْتُلا يُحبِرُني عَن أرضٍ بِشَاطِئ الفُراتِ، يُقالُ لَها كَربَلاءُ، يُقتلُ بِها وَلَدِيَ الحُسَينُ ابنُ فاطِمَةً.

فَقيلَ: مَن يَقتُلُهُ -يا رَسولَ اللَّهِ-؟

فَقَالَ: رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: يَزِيدُ، لا بارَكَ اللَّهُ لَهُ في نَفسِهِ! وكَأَنِّي أَنظُرُ إلى مَصرَعِهِ ومَدفنِهِ بِها، وقَد اهدِيَ بِرَأْسِهِ، ووَاللَّهِ، ما يَنظُرُ أَحَدُ إلى رَأْسِ وَلَدِيَ الحُسَينِ فَيَفرَحُ، اللَّهُ بَينَ قَلْبِهِ ولِسانِهِ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِن سَفَرِهِ ذلِكَ مَعْمُوماً، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ، فَخَطَبَ وَوَعَظَ، وَالحسين بن علي عَلِيَّ بَينَ يَدَيهِ مَعَ الحَسَنِ عَلِيًّا ﴿.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِن خُطبَتِهِ، وَضَعَ يَدَهُ اليُمنى عَلَى رَأْسِ الحَسَنِ عَلَيَّ إِلاَّ، وَاليُسرى عَلَى رَأْسِ الحُسَينِ عَلَيْتُلِادٌ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ الَى السَّماءِ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي مُحَمَّدٌ عَبدُكَ وَنَبِيُّكَ، وهذانِ أطايِبُ عِترَتي، وخِيارُ ذُرِّيَّتي وأرومَتي (١)، ومَن اخَلِّفُهُم في امَّتي، اللَّهُمَّ وقَد أخبَرني جبريلُ بِأَنَّ وَلَدي هذا مَقتولُ مَخذولُ، اللَّهُمَّ فَبارِكَ لَهُ في قَتلِهِ، وَاجعَلهُ مِن ساداتِ الشُّهَداءِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ ولا تُبارِك في قاتِلِهِ وخاذِلِهِ!

قالَ: وضَجَّ النَّاسُ فِي المَسجِدِ بِالبُّكاءِ.

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَبكونَ ولا تَنصُرونَهُ؟ اللَّهُمَّ فَكُن أنتَ لَهُ وَلِيّاً وناصِراً.

⁽١) الأرومة -بوزن الأكولة-: الأصل (النهاية: ج ١ ص ٤١ «أرم»).

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ رَجَعَ وهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّونِ، مُحمَّرُ الوَجِهِ، فَخَطَبَ خُطبَةً بَليغَةً موجَزَةً وعَيناهُ يَهمِلانِ دُموعاً.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَد خَلَّفتُ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ كِتابَ اللَّهِ وعِترَتي وأرومَتي، ومَراحَ مَماتي وثَمَرَتي، ولَن يَفتَرِقا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ.

ألا وإنّي [لا] أسألُكُم في ذلِكَ إلّاما أمَرَني رَبّي أن أسألَكُمُ المَودَّةَ فِي القُربى، فَانظُروا أن لا تَلقَوني غَداً عَلَى الحَوضِ وقد أبغَضتُم عِترَتي وظَلَمتُموهُم، ألا وإنَّهُ سَيرِدُ عَلَيَّ فِي القِيامَةِ ثَلاثُ راياتٍ مِن هذِهِ الامَّةِ: رايَةٌ سَوداءُ مُظلِمَةٌ، قَد فَزِعَت لَهَا المَلائِكَةُ، فَتَقِفُ عَلَيَّ، فَأَقولُ: مَن أنتُم؟

فَينسَونَ ذِكري، ويَقولونَ: نَحنُ أهلُ التَّوحيدِ مِنَ العَرَبِ.

فَأَقُولُ: أَنَا أَحَمَدُ نَبِيُّ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

فَيَقُولُونَ: نَحنُ مِن امَّتِكَ يا أحمَدُ.

فَأَقولُ لَهُم: كَيفَ خَلَفتُموني مِن بَعدي في أهلي وعِترَتي وكِتابِ رَبّي؟

فَيقولونَ: أمَّا الكِتابُ فَضَيَّعنا ومَزَّقنا، وأمَّا عِترَتُكَ فَحَرَصنا عَلَى أَن نُبيدَهُم مِن جَديدِ (١) الأرضِ؛ فَاوَلَّي عَنهُم وَجهي، فَيَصدُرونَ ظِماءَ عُطاشي، مُسودَّةً وُجوهُهُم...(٢).

رابعاً- إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ قُبَيلَ وَفاتِهِ:

نقل الخوارزمي عن ابن عبّاس: خَرَجَ النَّبِيُّ النَّبِيُّ قَبَلَ مَوتِهِ بِأَيّام يَسيرَةٍ إلى سَفَرٍ لَهُ، ثُمَّ رَجَعَ وهُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّونِ، مُحمَرُّ الوَجِهِ، فَخَطَبَ خُطبَةً بَليغَةً موجَزَةً، وعَيناهُ تَهمِلانِ دُموعاً.

⁽١) جديد الأرض: وجهها (النهاية: ج ١ ص ٢٤٦ «جدد»).

⁽٢) الفتوح: ج ٤ ص ٣٢٥، مقتل الحسين عَلَيَكُا للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٣، الملهوف: ص ٩٣، مثير الأحزان: ص ١٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٤٨ ح ٤٦.

قَالَ فِيهَا: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي خَلَّفتُ فِيكُمُ الثَّقَلَينِ: كِتابَ اللَّهِ وعِترَتي.

ألا وإنَّ جَبرَئيلَ قَد أَخبَرَني بِأَنَّ امَّتي تَقتُلُ وَلَدِيَ الحُسَينَ بِأَرضِ كَربٍ وبَلاءٍ، ألا فَلَعنَةُ اللَّهِ عَلَى قاتِلِهِ وخاذِلِهِ آخِرَ الدَّهرِ.

قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ، ولَم يَبقَ أَحَدُّ مِنَ المُهاجِرِينَ وَالأَنصارِ إلَّا وتَيَقَّنَ بِأَنَّ الحُسَينَ عَلَيْتُلِةِ مَقتولٌ(١).

وفي كتاب مثير الأحزان عن ابن عبّاس: لَمَّا اشتَدَّ بِرَسولِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَرَضُهُ الَّذي ماتَ فيه، وقَد ضَمَّ الحُسَينَ عَلَيْهِ إلى صَدرِهِ، يَسيلُ مِن عَرَقِهِ عَلَيهِ وَهُو يَجودُ بِنَفسِهِ، ويَقولُ: ما لي وليَزيدَ؟ لا بارَكَ اللَّهُ فيهِ! اللَّهُمَّ العَن يَزيدَ! ثُمَّ غُشِيَ عَلَيهِ طَويلًا وأفاقَ، وجَعَلَ يُقَبِّلُ الحُسَينَ عَلَيْهِ وَعَيناهُ تَذرِفانِ.

ويَقُولُ: أما إنَّ لي ولِقاتِلِكَ مَقاماً بَينَ يَدَي اللَّهِ عز وجل (٢).

وذكر ابن الأعثم الكوفي في كتابه الفتوح عن ابن عبّاس: إنّي حَضَرتُ رَسولَ اللّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللّهِ وَهُوَ اللّهِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلْمَ عَلَيْ عَلِي عَلْمَ عَلْ عَلَيْ عَلَيْ عَلِي عَلْمَ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلْمَ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلَيْ عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلْمَ عَلْمَ عَلِي عَلِي عَلْمَ عَلِي عَلْمَ عَلِي عَلْمَ عَلِي عَلْمَ عَلَى عَلْمِ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلِي عَلْمَ عَلِمْ عَلِمُ عَلِمُ عَلِي عَلَيْمِ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلِمْ عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلَى عَلْمَ عَلْمَ عَلَى عَلْمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلَيْمِ عَلَى عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلْكُولُكُوا عَلِمُ عَلَمُ عَلِمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَمُ عَل

قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ اغمِيَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِي

يا حُسَينُ، إِنَّ لِي ولِقاتِلِكَ يَومَ القِيامَةِ مَقاماً بَينَ يَدَي رَبِّي، وخُصومَةً، وقَد طابَت نَفسى؛ إذ جَعَلَنِيَ اللَّهُ خَصيماً لِمَن قَتَلَكَ يَومَ القِيامَةِ (٤٠).

وروى الشيخ الصدوق عن ابن عبّاس: إنَّ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْكَ في ذلِكَ المَرَضِ

⁽١) مقتل الحسين عَلِينًا للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٤، الفتوح: ج ٤ ص ٣٢٥.

⁽٢) مثير الأحزان: ص ٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٦ - ٢٤.

⁽٣) السَّوْق: هو النزع، كأنّ روحه تساق لتخرج من بدنه. ويقال له السياق أيضاً، وأصله سِواق، فقلبت الواوياء لكسرة السين، وهما مصدران من ساق يسوق (النهاية: ج ٢ ص ٤٢٤ «سوق»).

⁽٤) الفتوح: ج ٤ ص ٣٥٠.

كَانَ يَقُولُ: ادْعُوالِي حَبِيبِي، فَجَعَلَ يُدْعَى لَهُ رَجُلٌ بَعَدَ رَجُلٍ، فَيَعْرِضُ عَنهُ، فَقَيلَ لِفاطِمَةَ عَيْهَ اللَّهِ عَلَيْ عَلِيٍّ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ

ثُمَّ قالَ: إلَيَّ يا عَلِيُّ، إلَيَّ يا عَلِيُّ، فَما زالَ عَلِيُّ يُدنيهِ حَتَّى أَخَذَهُ بِيَدِهِ، وأجلَسهُ عِندَ رَأْسِهِ، ثُمَّ اغْمِيَ عَلَيهِ، فَجاءَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عَلَيْ يَصيحانِ ويَبكِيانِ، حَتَّى وَقَعا عَلى رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ عَلِيًّا اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ

ثُمَّ قالَ: يا عَلِيُّ، دَعني أشُمُّهُما ويَشُمَّانِي، وأَتَزَوَّدُ مِنهُما ويَتَزَوَّدانِ مِنِي، أما إنَّهُما سَيُظلَمانِ بَعدي، ويُقتَلانِ ظُلماً، فَلَعنَةُ اللَّهِ عَلى مَن يَظلِمُهُما، يَقولُ ذلِكَ ثَلاثاً".

وفي مسند زيد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليّ عَلَيَّا أَنَّا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْ عَلَيْ الْحَسَنَ وَالحُسَينَ، اللَّهِ عَلَيْهُ في مَرَضِهِ، وَالبَيتُ عَاصٌ بِمَن فيهِ، قالَ: ادعو لِيَ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، فَدَعُوتُهُما، فَجَعَلَ يَلثِمُهُما حَتّى اغمِي عَليهِ، قالَ: فَجَعَلَ عَلِيٌّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلَيْهُما عَن وَجهِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهُ، قالَ: دَعهُما يَتَمَتَّعانِ مِنِي وَأَتَمَتَّعُ مِنهُما؛ فَإِنَّهُ سَيُصِيبُهُما بَعدي أَثَرَةٌ (٢٠).

وهذا التركيز الكبير في الإخباريات الواردة عن رسول اللَّه عَن حول قتل الإمام الحسين عَليَ المُ عَصر عه قتل الإمام الحسين عَليَ اللهِ عليه ولنوع مصرعه المفجع ومصارع أنصاره، ولشدة مصابهما بتلك الوقعة الفظيعة والرزية العظيمة، ولأهمية المثوبة العظيمة والمنزلة الرفيعة المترتبة على نصرة الحسين عَليَ اللهُ واللعنة الدائمة والعقوبة الكبيرة التي تلحق من يقاتله ويخذله.

⁽۱) الأمالي للصدوق: ص ٧٣٦ ح ٢٠٠٤، روضة الواعظين: ص ٨٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٧٣٧، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٥١٠ ح ٩.

⁽٢) مسند زيد: ص ٤٠٤، الحدائق الورديّة: ج ١ ص ١١٣؛ مقتل الحسين عَلَيْتُلِمُّ للخوارزمي: ج ١ ص ١١٨.

ولعل قرب عاشوراء الزمني من عهد النبي يعلمان أن جماعة غير قليلة من عوامل هذا التركيز، لأن النبي وصيد على الإخبار بمقتله على الإخبار بمقتله على الصحابة والتابعين سوف يدركون يوم عاشوراء، فالتركيز على الإخبار بمقتله على ومخاطبة هؤلاء مخاطبة مباشرة بذلك يؤثران التأثير البالغ في الدعوة إلى نصرته على هؤلاء الناس آنئذ، ولذا كان رسول الله على عناص الباكين معه لبكائه على على هؤلاء الناس آنئذ، ولذا كان رسول الله الناس، أَتَبْكُوْنَهُ وَلاَ تَنْصُرُوْنَهُ!؟»(١)، ويخاطب على على على البراء بن عازب قائلاً «يَا بَرَاءُ، يُقْتَلُ ابْنِي الحُسَيْنُ وَأَنْتَ حَيُّ لا تَنْصُرُهُ»(١).

وفي المقابل فقد انتفع بهذا الإخبار جمع من أهل الصدق والإخلاص من الصحابة والتابعين، فقد روى الصحابي الجليل أنس بن الحارث رضوان الله عليه عن النبي عن النبي أنه قال (إِنَّ ابْنِي هَذَا – وأشار إلى الحسين – يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلاء، فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ (")، ولما خرج الإمام الحسين عَلَيْلِا إلى كربلاء خرج معه الصحابي الجليل أنس بن الحارث (رضوان الله عليه)، واستشهد بين يدي الحسين عَلَيْلِيْ (١٠).

ومن جهة أخرى تؤكد هذه الأخبار والروايات بمقتل الحسين عَلَيَا قبل وقوعها بعشرات السنين على معجزة النبي على وعلمه بالمغيبات، حيث حدث بالضبط ما كان قد أنبأ به رسول الله عليها.

كما يكشف عن أن علم النبي المنت علم لدني رباني، وليس علماً مكتسباً من أحد البشر، أو تعلمه في مدرسة أو مكان للتعليم.

⁽١) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٤٨.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٦٢.

⁽٣) تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج ١٤، ص ٢٢٤. الإصابة، ابن حجر، ج ١، ص ٢٧١.

⁽٤) مع الركب الحسيني، ج ٤، ص ٦٦ - ٦٧.

إخبار الإمام علي علي بشهادة الإمام الحسين علي

ورد عن أمير المؤمنين عَلَيْتُلِا العديد من الروايات والأحاديث التي تنبأ فيها بشهادة ولده الإمام الحسين عَلَيْتُلا في كربلاء المقدسة، وأن ما روي عنه عَلَيْتُلا بشأن حادثة كربلاء - أو الأغلبية الساحقة من هذه الروايات - يفيد بأنها رويت في عهد خلافته عَلَيْتُلا وأن الكثير منها روي في كربلاء نفسها.

وممّا يجدر ذكره أنّ الإمام عليّاً عَلَيّتُ فِر بأرض كربلاء خلال عهد خلافته ثلاث مرّات على الأقلّ؛ مرّتين في طريق الذهاب والإياب من معركة صفّين، ومرّة في طريقه إلى معركة النهروان، ولذلك فقد رويت عنه عَلَيْتُلاَ معلومات كثيرة خلال هذه الأسفار بشأن واقعة كربلاء.

والملاحظة الأخرى هي أنّ ولديه الإمام الحسن والإمام الحسين عَلَيْ كانا يرافقانه في هذه الأسفار، ولذلك فقد كانت المرة الرابعة على الأقلّ التي تطأ فيها قدما الإمام الحسين عَلَيْ أرض كربلاء في محرّم من عام (71هـ.ق)، وسؤاله عن اسمها عند دخوله فيها لا يعنى أنّه لم يأتِ إلى هذا المكان من قبل(١).

وإليكم بعض الروايات المروية عن أمير المؤمنين عَلَيْتَلِا والتي يشير فيها إلى مقتل الإمام الحسين عَلَيْتَلا في كربلاء:

⁽١) موسوعة الإمام الحسين عَلَيْتُلَا في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الري شهري، ج٢، ص٣٠٣.

أ- هذا مُناخُ رِكابِهِم:

اوى ابن قولويه عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله [الصادق] عَلَيْ أميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْ اللهُ يَكربَلاءَ في اناس مِن أصحابِهِ، فَلَمّا مَرَّ بِهَا اغرَورَقَت عَيناهُ بِالبُكاءِ، ثُمَّ قالَ: هذا مُناخُ (١) رِكابِهِم، وهذا مُلقى رِحالِهِم، وهُنا تُهرَقُ دِماؤُهُم، طوبى لَكِ مِن تُربَةٍ، عَلَيكِ تُهرَقُ دِماءُ الأَحبَّةِ! (٢).

٢ عن الحسن بن كثير وعبد خير: لَمّا وَصَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ عَلَيَّ إلى كَربَلاءَ، وَقَفَ وَبَكى، وقالَ: بِأبيهِ أغَيلِمَةٌ يُقتَلُونَ هاهُنا، هذا مُناخُ رِكابِهِم، هذا مَوضِعُ رِحالِهِم، هذا مَصرَعُ الرَّجُلِ، ثُمَّ ازدادَ بُكاؤُهُ (٣).

٣- عن أصبخ بن نباتة عن علي عَلَيَكُلاً، قال: أتَينا مَعَهُ مَوضِعَ قَبرِ الحُسَينِ عَلَيَكُلاً، فقالَ: ها هُنا مُناخُ رِكابِهِم ومَوضِعُ رِحالِهِم، وها هُنا مُهَراقُ دِمائِهِم، فِتيةٌ مِن آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَالأرضُ (٥).

ب- هذه كربكاء:

٤ - روى الشيخ المفيد عن جويرية بن مسهر العبديّ: لَمّا تَوَجَّهنا مَعَ أُميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالب عَيْكُلاِ وَفَقَ عَلَيْكُلا اللَّهُ مِنينَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالب عَيْكُلا وَفَقَ عَلَيْكُلا اللَّهُ مِن العَسكر، ثُمَّ قالَ: هذا - وَاللَّهِ - مُناخُ رِكابِهِم، وَمَوضِعُ مَنِيَّتِهِم.

⁽١) المُناخ- بالضمّ-: مبرّكُ الإبل (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٧٢ «نوخ»).

⁽۲) كامل الزيارات! ص ۲٤٨ ح ٦٨٥، خصائص الأئمّة عليه الله عنه قرب الإسناد: ص ٢٦ ح ٨٥، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٣ ح ٢٦، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١٦ ح ٤٤. ذخائر العقبي: ص ١٧٤.

⁽٣) تذكرة الخواصّ: ص ٢٥٠.

⁽٤) العَرْصة، جمعها عرصات: وهي كلّ موضع واسع لا بناء فيه (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٨ «عرص»).

⁽٥) دلائل النبوّة لأبي نعيم: ج ٢ ص ٥٨٢ ح ٥٣٠، الصواعق المحرقة: ص ١٩٣، الفصول المهمّة: ص ١٧١، ذخائر العقبي: ص ١٧٤؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٤ وص ٢٦٦.

فَقيلَ لَهُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما هذَا المَوضِعُ؟

قَالَ: هذا كَرِبَلاءُ، يُقتَلُ فيهِ قَومٌ يَدخُلونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ. ثُمَّ سارَ(١).

ج- كَرِبَلاءُ ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ:

٥ - عن الحسن بن كثير عن أبيه: إنَّ عَلِيًّا عَلِيًّا عَلِيًّا أَلَى كَرِبَلاءَ، فَوَقَفَ بِها، فَقيلَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هذِهِ كَربَلاءُ.

قَالَ: ذَاتُ كَربٍ وبَلاءٍ. ثُمَّ أُومَاً بِيَدِهِ إلى مَكَانٍ، فَقَالَ: هَا هُنَا مَوضِعُ رِحالِهِم، ومُناخُ رِكابِهِم، وأُومَاً بِيَدِهِ إلى مَوضِعِ آخَرَ، فَقَالَ: هَا هُنَا مُهَرَاقُ دِمائِهِم (٢).

د- بِأبِي مَن لا ناصِرَ لَهُ:

7 - عن غرفة الأزديّ: دَحَلني شَكُّ مِن شَانِ عَلِيٍّ عَلَيْ اللَّهِ، فَخَرَجتُ مَعَهُ عَلى شَاطِئِ الفُراتِ، فَعَدَلَ عَنِ الطَّريقِ ووَقَفَ، ووَقَفنا حَولَهُ، فَقَالَ بِيَدِهِ: هذا مَوضِعُ رَواحِلِهِم، ومُناخُ رِكابِهِم، ومُهَراقُ دِمائِهِم، بِأَبِي مَن لا ناصِرَ لَهُ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ إلَّا اللَّهُ!

فَلَمّا قُتِلَ الحُسَينُ عَلَيْ عَلَيْ خَرَجتُ حَتّى أَتَيتُ المَكانَ الَّذي قَتَلوهُ فيهِ، فَإِذا هُوَ كَما قالَ، ما أخطأ شَيئاً.

قالَ: فَاستَغفَرتُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ مِنِّي مِنَ الشَّكِّ، وعَلِمتُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْتُ لِمَ يَقدَم إلا بِما عُهِدَ إلَيهِ فيهِ (٣).

⁽۱) الإرشاد: ج ۱ ص ۳۳۲، كشف اليقين: ص ۱۰۰ ح ۹۲، كشف الغمّة: ج ۱ ص ۲۷۹، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٨٦ ح ٦.

⁽٢) وقعة صفين: ص ١٤٢، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٢٠ ح ٣٨٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٧١.

⁽٣) اسد الغابة: ج ٤ ص ٣٢٢.

هـ لا يسبقُهُمُ الأُوَّلونَ ولا يلحَقُهُمُ الآخِرونَ:

٧- عن محمّد بن سنان عمّن حدّثه عن أبي عبد اللَّه [الصادق] عَلَيْ إِذَ خَرَجَ أَمِي رُ المُؤمِنينَ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى مَسيرَةِ ميلٍ أو أميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى مَسيرَةِ ميلٍ أو ميلَ المُؤمِنينَ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى مَسيرَةِ ميلٍ أو ميلَينِ، فَتَقَدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّى إذا صارَ بِمَصارِعِ الشُّهَداء، قالَ: قُبِضَ فيها مِئَتا نَبِيً، ومِئتا سِبطٍ شُهَداءَ بِأَتباعِهِم.

فَطافَ بِها عَلى بَعْلَتِهِ خارِجاً رِجلَيهِ مِنَ الرِّكابِ، وأَنشَأَ يَقولُ: مُناخُ رِكابٍ ومَصارعُ شُهَداءَ، لا يَسبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم، ولا يَلحَقُهُم مَن كانَ بَعدَهُم (١).

و- شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ:

٨- عن شيبان بن مخرّم -وكانَ عُثمانِيّاً-: إنّي لَمَعَ عَلِيٍّ عَلِيًّ عَلِيًّ إِذَ أَتى كَربَلاءَ،
 فَقالَ: يُقتَلُ في هذَا المَوضِع شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ إلّاشُهَداءُ بَدرٍ.

فَقُلتُ: بَعضُ كَذِباتِهِ! وثَمَّ رِجلُ حِمارٍ مَيِّتٍ، فَقُلتُ لِغُلامي: خُذرِجلَ هذَا الحِمارِ، فَأُوتِدها في مَقعَدِهِ وغَيِّها، فَضَرَبَ الدَّهرُ ضَربَةً، فَلَمّا قُتِلَ الحسين بن علي عَلَيَّيُ : انطَلَقتُ ومَعي أصحابٌ لي، فَإِذا جُثَّةُ الحسين بن علي عَلَيَّ إِنَّ عَلى رِجلِ ذاكَ الحِمارِ، وإذا أصحابُهُ رِبضَةٌ (٢) حَولَهُ (٣).

9 - عن محمّد بن سعد وغيره من غير وجه عن عليّ بن أبي طالب عَلَيَكُلاَ: أَنَّهُ مَرَّ بِكَربَلاءَ عِندَ أشجارِ الحَنظَلِ وهُوَ ذاهِبٌ إلى صِفّينَ، فَسَأَلَ عَنِ اسمِها، فَقيلَ: كَربُ وبَلاءً! فَنَزَلَ وصَلّى عِندَ شَجَرَةٍ هُناكَ.

⁽۱) تهذیب الأحکام: ج ٦ ص ٥٩ ح ١٣٨، كامل الزیارات: ص ٢٤٨ ح ٢٨٦، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٨ ح ٢٨٦، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١٨٨ ح ٢١٦، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١١٦ ح ٤٢.

⁽٢) الرِّبْضَةُ: مقتل قوم قُتلوا في بقعة واحدة (النهاية: ج ٢ ص ١٨٥ «ربض»).

⁽٣) المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١١ ح ٢٨٢٦، كفاية الطالب: ص ٤٢٧، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٣٠ ح ٤١٩؛ شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣٨ ح ١٠٨٠، مثير الأحزان: ص ٧٩.

ثُمَّ قالَ: يُقتَلُ هاهُنا شُهَداءُ هُم خَيرُ الشُّهَداءِ غَيرَ الصَّحابَةِ(١)، يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابِ، وأشارَ إلى مَكانٍ هُناكَ، فَعَلَموهُ بِشَيءٍ، فَقُتِلَ فيهِ الحُسَينُ عَلِيَ اللَّهِ (٢).

ز- تُسفَكُ الدِّماءُ فيها:

• ١ - عن أبي يحيى عن رجل من بني ضبّة: شَهِدتُ عَلِيّاً حينَ نَزَلَ كَربَلاءَ، فَانطَلَقَ فَقَامَ ناحِيةً، فَأُومَا بِيَدِهِ، فَقالَ: مُناخُ رِكابِهِم أَمامَهُ، ومَوضِعُ رِحالِهِم عَن يَسارِهِ، فَضَرَبَ بِيَدَيهِ الأَرضَ، فَأَخَذَ مِنَ الأَرضِ قَبضَةً، فَشَمَّها، فَقالَ - وَانحنى -:

وا حَبَّذَا(٣) الدِّماءُ يُسفَكُ فيهِ.

ثُمَّ جاءَ الحُسَينُ عَلَيَّ إِنَّ فَنَزَلَ كَرِبَلاءَ. قالَ الضَّبِّيُّ: فَكُنتُ فِي الخَيلِ الَّتِي بَعَثَهَا ابنُ زِيادٍ إِلَى الحُسَينِ عَلَيَّ إِنَّ فَلَمّا قَدِمتُ فَكَأَنَّما نَظَرتُ إلى مَقامِ عَلِيٍّ عَلَيَّ إِنْ وإشارَتِهِ بِيَدِهِ، فَقَلَبتُ فَرَسِي، ثُمَّ انصَرَفتُ إلى الحسين بن علي عَلَيَّ إِنْ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، وقُلتُ لَيُدِهِ، فَقَلَبتُ فَرَسي، ثُمَّ انصَرَفتُ إلى الحسين بن علي عَلَيَّ إِنْ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، وقُلتُ لَهُ: إِنَ أَباكَ كَانَ أَعلَمَ النَّاسِ، وإنِّي شَهِدتُهُ في زَمَنِ كَذَا وكَذَا قالَ: كَذَا وكَذَا، وإنَّكَ وَاللَّهِ لَمَقتولُ السَّاعَة.

قالَ: فَما تُريدُ أَن تَصنَعَ أَنتَ؟ أَتَلَحَقُ بِنا أَم تَلحَقُ بِأَهلِكَ؟ قُلتُ: وَاللَّهِ، إِنَّ عَلَيَ لَدَيناً، وإنَّ لي لَعِيالًا، وما أَظُنُّ إلّاسَأَلحَقُ بِأَهلي.

قالَ: أمَّا لا، فَخُذ مِن هذَا المالِ حاجَتَكَ -وإذا مالٌ مَوضوعٌ بَينَ يَدَيهِ- قَبلَ أن يَحرُمَ عَلَيكَ، ثُمَّ النَّجاءَ^(٤)، فَوَاللَّهِ، لا يَسمَعُ الدّاعِيَةَ (٥) أَحَدٌ، ولا يَرَى البارِقَةَ (٢) أَحَدٌ

⁽١) الظاهر أنّ جملة «غير الصحابة» هي من إضافات المؤلّف؛ إذ لا يوجد هذا التعبير في جميع المصادرالأخرى.

⁽٢) البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٩٩.

⁽٣) قال في هامش المصدر: كذا في الأصلين، ولينظر فيه.

⁽٤) النجاءُ: السرعة، أي انجوا بأنفسكم (النهاية: ج ٥ ص ٢٥ «نجا»).

⁽٥) كذا في المصدر، والأقرب للصواب: «الواعية».

⁽٦) البارقةِّ: السيوفُ، سمّيت لبريقها (تاج العروس: ج ١٣ ص ٢٠ «برق»).

ولا يُعينُنا إلَّاكانَ مَلعوناً عَلى لِسانِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكِ.

قَالَ: قُلتُ: وَاللَّهِ، لا أَجمَعُ اليَومَ أَمرَينِ: آخُذُ مالَكَ، وأَخذُلُكَ. فَانصَرَفَ وَتَركَهُ(١).

ح- اصبِر أبا عَبدِ اللَّهِ بِشَطِّ الفُراتِ إِ:

١١ - نقل ابن حنبل عن عبداللَّه بن نُجَيّ عن أبيه: أنَّهُ سارَ مَعَ عَلِيٍّ عَلِيًّ عَلِيًّ عَلِيًّ وَكَانَ صاحِبَ مِطهَرَتِهِ، فَلَمَّا حاذى نينَوى (٢)، وهُوَ مُنطَلِقٌ إلى صِفّينَ، فَنادى عَلِيٌّ عَلِيًّ عَلَيْكُلاَ: اصبِر أبا عَبدِ اللَّهِ بِشَطِّ الفُراتِ. قُلتُ: وماذا؟

قَالَ: دَخَلَتُ عَلَى النَّبِيِّ النَّبِيِّ ذَاتَ يَومٍ وعَيناهُ تَفيضانِ، قُلتُ: يا نَبِيَ اللَّهِ أَغضَبَكَ أَحَدُ، ما شَأَنُ عَينَيكَ تَفيضانِ؟

قَالَ: بَل قَامَ مِن عِندي جِبريلُ عَلَيْكِ لِهِ قَبلُ، فَحَدَّتَني أَنَّ الحُسَينَ يُقتَلُ بِشَطِّ الفُراتِ.

قالَ: فَقالَ: هَل لَكَ إلى أن اشِمَّكَ مِن تُربَتِهِ؟

قَالَ: قُلتُ: نَعَم، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبضَةً مِن تُرابٍ فَأَعطانيها، فَلَم أُملِك عَيني أَن فاضَتا (٣).

ط- هاهُنا هاهُنا!:

١٢ - عن أبي جُحيفة: جاءَ عُروَةُ البارِقِيُّ إلى سَعيدِ بنِ وَهبٍ، فَسَأَلَهُ وأَنَا

(١) المطالب العالية: ج ٤ ص ٣٢٦ ح ٤٥١٧.

(٢) نِينَوى: بسواد الكوفة ناحية يقال لها: نِينَوى، منها كربلاء التي قُتل بها الحسين عَلَيَكُا (معجم البلدان: ج ٥ ص ٣٣٩).

(٣) مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٤ ح ٦٤٨، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٠٦ ح ٣٥٨، المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٥ تهذيب التهذيب: ج الكبير: ج ٣ ص ١٠٥ تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨٧ ح ١٠٥، تهذيب التهذيب: ج ١ ص ٥٩٦، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٠٨، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٠٩٦، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٢٩ ح ٤١٧.

أسمَعُ، فَقَالَ: حَديثُ حَدَّثَنيهِ عَن عَلِيِّ بِنِ أَبِي طالبِ عَيَيَّلاِدِ. قَالَ: نَعَم، بَعَثَني مِخنَفُ بنُ سُلَيم إلى عَلِيٍّ عَلَيَّلاِدٍ، فَأَتَيتُهُ بِكَربَلاءَ، فَوَجَدتُهُ يُشيرُ بِيَدِهِ ويَقُولُ: هاهُنا هاهُنا. فَقَالَ لَهُ رَجُلُ: وما ذلِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟

قَالَ: ثَقَلُ (١) لِآلِ مُحَمَّدٍ يَنزِلُ هاهنا، فَوَيلُ لَهُم مِنكُم، ووَيلُ لَكُم مِنهُم! فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ما مَعنى هذَا الكلام يا أميرَ المُؤمِنينَ؟!

قالَ: وَيلٌ لَهُم مِنكُم: تَقتُلُونَهُم؛ ووَيلٌ لَكُم مِنهُم: يُدخِلُكُمُ اللَّهُ بِقَتلِهِم إلَى النَّارِ (٢).

١٣ - عن عون بن أبي جُحَيفة: إنّا لَجُلوسٌ عِندَ دارِ أبي عَبدِ اللّهِ الجَدَلِي،
 فَأَتانا مَلِكُ بنُ صُحارٍ الهَمدانِيُّ، فَقالَ: دَلّوني عَلى مَنزِلِ فُلانٍ، قالَ: قُلنا: ألا تُرسِلُ إلَيهِ فَيَجيءُ إذ جاءَ.

فَقَالَ: أَتَذَكُرُ إِذَ بَعَثَنا أَبُو مِحْنَفٍ إلى أُميرِ المُؤمِنينَ عَلَيْكَ اللهُ وهُوَ بِشَاطِئِ الفُراتِ، فَقَالَ:

لَيَحُلَّنَ هاهُنا رَكَبٌ مِن آلِ رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ يَمُرُّ بِهِذَا المَكانِ، فَيَقتُلُونَهُم، فَوَيلٌ لَهُم مِنكُم! (٣).

ي- ما لي ولآل أبي شفيانَ؟!:

١٤ - روى الخوارزمي عن الحاكم الجشمي: إنَّ أميرِ المُؤمِنينَ عَلَيْتُ لِللهِ لَمَا اللهُ المُؤمِنينَ عَلَيْتُ لِللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ عَبَّاسٍ: أتدري ما هذه البُقعةُ؟

قال: لا.

⁽١) الثَّقَل -محرِّكة-: متاعُ المسافر وحَشَمُه، وكلِّ شيء نفيس مَصُون (القاموس المحيط: ج٣ ص ٣٤٢ «ثقل»).

⁽٢) وقعة صفين: ص ١٤١، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٣٣٨ ح ٥٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٧٠ وفيه «سعد بن وهب».

⁽٣) تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٩٨، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٠٢.

قالَ: لَو عَرَفتَها لَبَكَيتَ بُكائي، ثُمَّ بَكى بُكاءً شَديداً.

ثُمَّ قالَ: ما لي و لِآلِ أبي سُفيانَ؟! ثُمَّ التَفَتَ إلَى الحُسَينِ عَلَيَّ لِذَ، وقالَ: صَبراً يا بُنَيَّ! فَقَد لَقِيَ أبوكَ مِنهُم مِثلَ الَّذي تَلقى بَعدَهُ(١).

ك- تَبكي عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ:

١٥ - عن الأصبغ بن نباتة: سِرنا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْ اللهِ شَاطِعِ الفُراتِ، فَمَرَّ راهِبُ، فَقَالَ لَهُ: يا راهِبُ! أينَ العَينُ الَّتى هاهُنا؟

قالَ: لا أعلَمُ بِها إلَّا بِالخَبَرِ، فَإِنَّهُ يُقالُ: إنَّهُ لا يَعلَمُ مَكانَها إلَّا نَبِيٌّ أو وَصِيُّ نَبِيٍّ.

فَأَخَذَ عَلِيٌّ غَلِيَّ عَلَيَ الوادي، وجَعَلَ يَنظُرُ يَميناً وشِمالًا، ثُمَّ قالَ: احفِروا هاهُنا، فَحَفَروا، فَوَجَدوا حَجَراً، فَقالَ: ارفَعوهُ، فَرَفَعوهُ، فَإِذا عَينُ ماءٍ تَحتَهُ، فَشَرِبنا وسَقَينا دَوابَّنا. ثُمَّ قالَ عَلِيًّ عَلِيَّا لِمُ لَنا: يُقتَلُ هاهُنا مِن آلِ مُحَمَّدٍ فِتيةٌ تَبكي عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ (٢).

وقد تنبأ الإمام علي عَلَيْتُلِا أيضاً بمزار الإمام الحسين عَلِيتُلا وزواره، فقد روى الشيخ الصدوق بإسناده عن علي بن أبي طالب عَلَيْتُلا : كَأَنِّي بِالقُصورِ قَد شُيدَت حَولَ قَبرِ الحُسَينِ عَلَيْتُلا ، وكَأَنِّي بِالمَحامِلِ (٣) تَخرُجُ مِنَ الكُوفَةِ إلى قَبرِ الحُسَينِ ولا تَذَهَبُ اللَّيالي وَالْأَيّامُ حَتّى يُسارُ إلَيهِ مِنَ الآفاقِ، وذلِكَ عِندَ انقِطاعِ مُلكِ بَني مَروانَ (٤).

وروى ابن قولويه القمي عن الحارث الأعور عن عليّ عَلَيْتُ إِذْ: بِأَبِي وأمّي

⁽١) مقتل الحسين علي للخوارزمي: ج ١ ص ١٦٢.

⁽٢) شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣٧ ح ١٠٧٩.

⁽٣) في المصدر: «بالحامل»، والتصويب من بحار الأنوار.

⁽٤) عيون أخبار الرضا عليه: ج ٢ ص ٤٨ ح ١٩٠، صحيفة الإمام الرضا عليه: ص ٢٤٨ ح ١٦١ وفيه «كأتي بالأسواق فيه حفّت حول قبره» بدل «وكأتي بالحامل... قبر الحسين»، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٨٧ ح ٩.

الحُسَينُ المَقتولُ بِظَهرِ الكُوفَةِ! وَاللَّهِ، كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى الوُحوشِ مادَّةً أعناقَها عَلى قَبرِهِ مِن أَنواعِ الوَحشِ، يَبكونَهُ ويَرثونَهُ لَيلًا حَتَّى الصَّباحِ، فَإِذا كانَ ذَلِكَ فَإِيّاكُم وَالجَفاءَ(١).

وتكشف هذه الأخبار والأحاديث الواردة عن الإمام علي عَلَيَكِلاً بشأن مقتل ابنه الإمام الحسين عَلَيَكِلاً وعن كيفية قتله، ومكان شهادته، وعن مزاره وزواره قبل أن تحدث عن أن علمه علم لدني، كما يدل على صدق إمامته؛ فما حدث في معركة كربلاء وما بعدها هو نفس ما أخبر به أمير المؤمنين عَلَيكِلاً.

ومن جهة أخرى يدل اهتمام أمير المؤمنين عَلَيَكِلاً -كما كان رسول اللَّه على عظم المصيبة، وعلى عظم المصيبة، وهول الفاجعة، وكبر القضية وعظمتها.

(١) كامل الزيارات: ص ٧٩ ح ٢١٤، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٠٥ ح ٩.



الإمام الحسين عني ينعى نفسه

إن إخبارات الإمام الحسين عَلَيَكُلاً بمصرعه ومصرع أصحابه، وزمان ومكان هذا المصرع بعد أن أعلن عن قيامه ورفضه لبيعة يزيد أمام والي المدينة آنذاك الوليد بن عتبة كثيرة مبثوثة في لقاءاته ومحاوراته، خصوصاً في المدة الممتدة من قبيل رحيله عن مكة إلى ساعة استشهاده عَليَكُلاً.

لكن الإمام الحسين عَلَيكُ كان قبل قيامه قد تحدث وأخبر عن مصرعه وعن قاتله، منذ أن كان طفلاً صغيراً، ولم يزل يواصل الإخبار عن استشهاده إلى أواخر أيام ما قبل الإعلان عن قيامه(١).

فالإمام الحسين عَلَيَكُلِمْ كان يعلم بشهادته، ومكان تلك الشهادة، فعندما سارَ الحُسَينُ عَلَيَكِلِهُ مِن قَصرِ بَني مُقاتِل، ومَعَهُ الحُرُّ بنُ يَزيدَ...، فَسارَ مَعَهُ حَتَّى أَتُوا كَرَبَلاءَ، فَوَقَفَ الحُرُّ وأصحابُهُ أمام الحُسَينِ عَلَيْكُلِهُ ومَنعوهُم مِنَ المَسيرِ، وقالَ: انزِل بِهذَا المَكانِ، فَالفُراتُ مِنكَ قَريبٌ.

قالَ الحُسَينُ عَلَيْتِ إِذ ومَا اسمُ هذَا المَكانِ؟

قالوا لَهُ: كَرِبَلاءُ.

قالَ: ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ! ولَقَد مَرَّ أبي بِهذَا المَكانِ عِندَ مَسيرِهِ إلى صِفِّينَ، وأَنَا مَعَهُ، فَوَقَفَ، فَسَأَلَ عَنهُ، فَاخبرَ باسمِهِ.

⁽١) مع الركب الحسيني، ج٤، ص٦٣.

فَقالَ: هاهُنا مَحَطُّ رِكابِهِم، وهاهُنا مُهَراقُ دِمائِهِم، فَسُئِلَ عَن ذلِكَ، فَقالَ: ثَقَلُّ لِآلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ، يَنزِلُونَ هاهُنا.

ثُمَّ أَمَرَ الحُسَينُ عَلَيَ اللهِ عِلَيْ إِأَثقالِهِ، فَحُطَّت بِذلِكَ المَكانِ يَومَ الأَربِعاءِ، غُرَّةَ المُحَرَّمِ مِن سَنَةِ إحدى وسِتينَ، وقُتِلَ بَعدَ ذلِكَ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ، وكانَ قَتلُهُ يَومَ عاشوراءَ (١٠).

وروى الشيخ المفيد عن سالم بن أبي حفصة: قالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ لِلحُسَينِ عَلَيْ اللهِ عَبدِ اللَّهِ، إنَّ قِبَلَنا ناساً سُفَهاءَ يَزعُمونَ أنِّي أقتُلُكَ.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيَكِلانِ: إنَّهُم لَيسوا بِسُفَهاءَ، ولكِنَّهُم حُلَماءُ، أما إنَّهُ يَقَرُّ عَيني ألا تَأْكُلَ بُرَّ العِراقِ بَعدي إلَّا قَليلًا(٢).

وتدل هذه الروايات وغيرها على أن الإمام الحسين عَلَيَكُمْ كان يعلم بكل تفاصيل شهادته، وأنه اختار طريق الشهادة عن علم ووعي وبصيرة من أمره، وكان يصرح في غير مناسبة أنه سيقتل بالعراق.

⁽١) الأخبار الطوال: ص ٢٥١، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٤.

⁽۲) الإرشاد: ج ٢ ص ١٣٢، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٦٢ ح ٢٠؛ تاريخ دمشق: ج ٤٥ ص ٤٨، تهذيب الكمال: ج ٢١ ص ٣٥٨.

رؤيا الإمام الحسين على بالشهادة

رؤيا الإمام الحسين عَلَيْكُلا رؤيا صادقة وحقة، لأن الإمام المعصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد رأى الإمام عَلَيْتُلا أكثر من رؤيا تخبره بأنه مقتول لا محالة، وأن حياته ستتوج بالشهادة.

الرؤيا الأولى والمهمة عندما ذهب لوداع جده رسول الله وزيارته والسلام عليه، وقد رأى رسول الله في المنام بأمره بالتوجه إلى العراق لينال الشهادة هناك. تقول نص الرواية:

فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيلَةُ الثَّانِيَةُ حَرَجَ إِلَى القَبرِ أَيضاً فَصَلِّى رَكَعَتَينِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ جَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هذا قَبرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وأَنَا ابنُ بِنتِ مُحَمَّدٍ، وقَد حَضَرني مِنَ الأَمرِ ما قَد عَلِمتَ، اللَّهُمَّ وإنّي احِبُّ المَعروفَ وأكرَهُ المُنكَرَ، وأنَا أَساً لُكَ يا ذا الجَلالِ وَالإِكرام بِحقِّ هذَا القَبرِ ومَن فيهِ مَا اختَرتَ مِن أمري هذا ما هُوَ لَكَ رِضىً.

قالَ: ثُمَّ جَعَلَ الحُسينُ عَلَيْ الْحُسينُ عَلَيْ الْحُسينُ عَلَيْ اللهِ عَلَى المُلائِكَةِ وَلَمَ عَلَى القَبِرِ فَأَعْفَى ساعَةً، فَرَأَى النَّبِيَ عَلَيْ فَدَ أَقْبَلَ فِي كَبكَبَةٍ (١) مِنَ المَلائِكَةِ عَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ومِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ، حَتّى ضَمَّ الحُسَينَ عَلَيْ إلى صَدرِهِ وقَبَلَ بَينَ عَينَهِ، وقالَ: يا بُنَيَّ يا حُسَينُ، كَأَنَّكَ عَن قريبٍ أراكَ مَقتولًا مَذَبوحاً بِأرضِ كَربٍ وبَلاءٍ، مِن عِصابَةٍ مِن امَّتي، وأنتَ في ذلِكَ عَطشانُ لا تُسقى وظَمآنُ لا تُروى،

⁽١) كُبْكُبَة -بالضمّ والفتح-: الجماعة المتضامّة من الناس وغيرهم (النهاية: ج ٤ ص ١٤٤ «كبكب»).

وهُمَ مَعَ ذلِكَ يَرجونَ شَفاعَتي! ما لَهُم؟! لا أَنالَهُمُ اللَّهُ شَفاعَتي يَومَ القِيامَةِ، فَما لَهُم عِندَ اللَّهِ مِن خَلاقٍ. حَبيبي يا حُسَينُ، إنَّ أَباكَ وامَّكَ وأخاكَ قَد قَدِموا عَلَيَّ وهُم إلَيكَ مُشتاقونَ، وإنَّ لَكَ فِي الجَنَّةِ دَرَجاتٍ لَن تَنالَها إلابِالشَّهادَةِ.

قالَ: فَجَعَلَ الحُسَينُ عَلِيَكُلا يَنظُرُ في مَنامِهِ إلى جَدِّهِ عَلَيْكَ ويَسمَعُ كَلامَهُ وهُوَ يَقولُ: يا جَدَّاه لا حاجَة لي فِي الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا أبداً، فَخُذني إلَيكَ وَاجعَلني مَعَكَ إلى مَنزِلِكَ.

قالَ: فَقَالَ لَهُ النّبِيُّ مَنْ الدُّنيا حَسَينُ، إِنَّهُ لا بُدَّ لَكَ مِنَ الرُّجوعِ إِلَى الدُّنيا حَتَّى تُرزَقَ الشَّهادَةَ وما كَتَبَ اللَّهُ لَكَ فيها مِنَ الثَّوابِ العَظيم؛ فَإِنَّكَ وأباكُ وأخاكَ وعَمَّكَ وعَمَّكَ وعَمَّكَ تُحشَرونَ يَومَ القِيامَةِ في زُمرَةٍ واحِدَةٍ حَتَّى تَدخُلُوا الجَنَّةُ(١).

وقد تكررت مثل هذه الرؤيا غير مرة، وكان الإمام الحسين عَلَيَكُلاً يرد على الذين ينهوه عن الخروج إلى العراق كمحمد بن الحنفية وعبداللَّه بن جعفر ويحيى بن سعيد بأن التوجه إلى العراق بأمر من رسول اللَّه عَلَيْكُ، وأن لا خيار له سوى الذهاب إلى كربلاء.

وفي موقف آخر كان الإمام الحسين عَلَيْتُلِا يخبر أصحابه وأهل بيته برؤيا الاستشهاد عما قريب، إذ خفق الإمام عَلَيْتُلِا خفقة، فلما استيقظ قال إلى أصحابه وأهل بيته:

أَتَعلَمونَ ما رَأَيتُ في مَنامِي السّاعَة؟

قالوا: ومَا الَّذي رَأَيتَ يَابِنَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْكَ؟

فَقَالَ: رَأَيتُ كَأَنَّ كِلاباً قَد شَـدَّت عَلَيَّ تُناشِبُني، وفيها كَلبٌ أبقَعُ رَأَيتُهُ أَشَدَّها عَلَيَّ، وأَظُنُّ الَّذي يَتَوَلِّى قَتلي رَجُلُ أبقَعُ وأبرَصُ مِن هؤُلاءِ القَوم.

ثُمَّ إِنِّي رَأَيتُ بَعدَ ذلِكَ جَدِّي رَسولَ اللَّهِ عَلَيْ وَمَعَهُ جَماعَةٌ مِن أصحابِهِ،

⁽١) الفتوح: ج ٥ ص ١٨، مقتل الحسين عَلَيَّةِ للخوارزمي: ج ١ ص ١٨٦؛ بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٧.

وهُ وَ يَقُ ولُ لِي: يا بُنَيَّ، أنتَ شَهيدُ آلِ مُحَمَّدٍ! وقَدِ استَبشَرَت بِكَ أهلُ السَّماواتِ وأهلُ الصَّفحِ (١) الأعلى، فَليَكُن إفطارُكَ عِندِي اللَّيلَةَ، عَجِّل ولا تُؤخِّر! فَهذا أثرُكَ قَد وأَلَى مِنَ السَّماءِ لِيَأْخُذَ دَمَكَ في قارورَةٍ خَضراءَ. وهذا ما رَأَيتُ، وقَد أزِف (٢) الأمرُ، وَاقترَبَ الرَّحيلُ مِن هذِهِ الدُّنيا، لا شَكَّ في ذلِكَ (٣).

وفي تاريخ الطبري عن عقبة بن سمعان:

لَمّا كَانَ في آخِرِ اللَّيلِ، أمَرَ الحُسَينُ عَلَيْتَ إِلاستِقاءِ مِنَ الماءِ، ثُمَّ أمَرَ نا بِالرّحيلِ، فَفَعَلنا.

قَالَ: فَلَمَّا ارتَحَلنا مِن قَصرِ بَني مُقاتِل وسِرنا ساعَةً، خَفَقَ الحُسَينُ عَلَيْتُ الْآلِهِ وَالْحَمُدُ للَّهِ رَبِّ بِرَأْسِهِ خَفَقَةً، ثُمَّ انتَبَهَ وهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾(٤) وَالحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ.

قالَ: فَفَعَلَ ذلِكَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً.

قَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنِّي خَفَقتُ بِرَأْسِي خَفقَةً (٥)، فَعَنَّ (٦) لِي فارِسٌ عَلَى فَرَسٍ، فَقَالَ:

⁽١) في مقتل الحسين عَلَيْكُا وبحار الأنوار: «الصفيح» بدل «الصفح». والصفيح: من أسماء السماء (النهاية: ج ٣ ص ٣٥ «صفح»).

⁽٢) أَزِفَ: دنا وقرب (النهاية: ج ١ ص ٤٥ «أزف»).

⁽٣) الَفتوح: ج ٥ ص ٩٩، مقتل الحسين عَلَيَّةِ للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥١؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣.

⁽٤) سورة البقرة: ١٥٦.

⁽٥) خَفَقَ برأسه خَفقَةً: إذا أخذَتهُ سِنَةٌ من النعاس فمال برأسه دون سائر جسده (المصباح المنير: ص ١٧٦ «خفق»).

⁽٦) عنَّ الشيءُ يعِنُّ: إذا ظهر أمامك واعترض (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٤٩ «عنَّ»).

القَومُ يَسيرونُ وَالمَنايا تَسري إلَيهِم، فَعَلِمتُ أَنَّها أَنفُسُنا نُعِيَت إلَينا.

قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ، لا أَرَاكَ اللَّهُ سَوءاً، أَلَسَنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: بَلَى وَالَّذِي إِلَيهِ مَرجِعُ الْعِبَادِ؛ قَالَ: يَا أَبَتِ، إِذَن لا نُبالي؛ نَموتُ مُحِقِّينَ.

فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ خَيرَ مَا جَزى وَلَداً عَن والِّدِهِ(١).

وخيَّم الحزن العميق والألم الشديد على اهل بيته وخاصة النساء والأطفال على اقتراب المأساة، وحصول الكارثة بقتل الحسين ومن معه من أهل بيته وأصحابه الأوفياء.

أما الإمام الحسين عَلَيَّةِ وأصحابه فكانوا على أهبة الاستعداد للقاء اللَّه تعالى، فقد وطنوا أنفسهم على الموت، وكانوا في شوق للشهادة، وقد أمَر الحُسَينُ عَلَيَّةِ بِفُسطاط فَضُرِبَ، ثُمَّ اتِي بِجَفنَةٍ أو صَحفَةٍ، فَميثَ فيها مِسكٌ، وتَطَيَّبَ مِنهُ، ودَخَلَ بُريرُ بنُ خُضيرٍ الهَمدانِيُّ.... ومَسَّ مِن ذلِكَ المِسكِ، وتَحَنَّطَ الحُسَينُ عَلَيْتِ وَجَميعُ أصحابِهِ (٢) وذلك استعداداً للجهاد في سبيل اللَّه تعالى، ونيل الشهادة.

وروى الطبري عن الحارث بن كعب وأبي الضّحاك عن عليّ بن الحسين ابن عليّ [زين العابدين] عَلَيْ النّي جالِسٌ في تِلكَ العَشِيَّةِ الَّتي قُتِلَ أبي صَبيحتَها، وعَمَّتي زَينبُ عِندَي تُمرِّضُني، إذِ اعتزَلَ أبي بِأَصحابِهِ في خِباءٍ لَهُ، وعِندَهُ حُويٌ (٣) مَولى أبي ذَرِّ الغِفارِيِّ، وهُوَ يُعالِجُ سَيفَهُ ويُصلِحُهُ، وأبي يَقولُ:

يا دَهِ وَ افِّ لَكَ مِن خَليلِ كَم لَكَ بِالإِشراقِ وَالأَصيلِ مِن صَاحِبٍ أو طالِبٍ قَتيلِ وَالدَّهِ لُا يَقنَعُ بِالبَديلِ

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٥، مقاتل الطالبيّين: ص ١١٢، الإرشاد: ج ٢ ص ٨٥٠، روضة الواعظين: ص ١٩٨، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٥٠، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٧٩، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٤، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٦٤، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٩٨، مثير الأحزان: ص ٤٧.

⁽٢) أنساب الأشراف: ج٣ ص ٣٩٥.

⁽٣) في الإرشاد وإعلام الورى: «جوين» وفي مقاتل الطالبيّين «جون» بدل «حويّ».

وإنَّ مَا الأَمرُ إلَى الجَليلِ وكُلُّ مَعي سالِكُ السَّبيلِ قَالَ: فَأَعادَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثاً حَتّى فَهمتُها، فَعَرَفتُ ما أرادَ، فَخَنَقَتني عَبرَتي، فَرَدتُ دَمعي ولَزِمتُ السُّكونَ، فَعَلِمتُ أنَّ البَلاءَ قَد نَزَلَ، فَأَمّا عَمَّتي فَإِنَّها سَمِعَت مَا سَمِعتُ، وهِيَ امرَأَةٌ، وفِي النِّساءِ الرِّقَّةُ وَالجَزَعُ، فَلَم تَملِك نَفسَها أن وَثَبَت تَجُرُّ مُوبَها، وإنّها لَحاسِرَةٌ حَتَّى انتَهَت إليهِ، فَقالَت: وَاثْكُلاه! لَيتَ المَوتَ أعدَمنِي الحَياةَ! اليَومَ ماتَت فاطِمَةُ أُمّي وعَلِيٌ أبي وحَسَنٌ أخي! يا خَليفَةَ الماضي وثِمالَ (١) الباقي (٢).

قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيهَا الحُسَينُ عَلَيْكُ إِنَّ فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ، لا يُذهِبَنَّ حِلْمَكِ الشَّيطانُ.

قالَت: بِأَبِي أَنتَ وأمِّي يا أَبِا عَبِدِ اللَّهِ، استَقتَلتَ نَفسي فِداكَ! فَرَدَّ غُصَّتَهُ، وتَرَقرَقَت عَيناهُ، وقالَ: لَو تُرِكَ القطاليلاً لَنامَ (٣)، قالَت: يا وَيلَتى، أَفتُغصَبُ نَفسُكَ اغتِصاباً، فَذلِكَ أقرَحُ لِقلبي، وأشَدُّ عَلى نَفسي! ولَطَمَت وَجهَها، وأهوَت إلى جَيبِها وشَقَّتهُ، وخَرَّت مَغشِيًا عَلَيها.

فَقَامَ إِلَيهَا الحُسَينُ عَلَيَكُلِا ، فَصَبَّ عَلَى وَجِهِهَا الماءَ ، وقالَ لَها: يا اخَيَّةُ ، اتَّقِي اللَّهَ وتَعَزَّي بِعَزاءِ اللَّهِ ، وَاعلَمي أَنَّ أَهلَ الأَرضِ يَموتونَ ، وأَنَّ أَهلَ السَّماءِ لا يَبقَونَ ، وأَنَّ كُلَّ شَيءٍ هالِكُ إلَّاوَجهَ اللَّهِ الَّذي خَلقَ الأَرضَ بِقُدرَتِهِ ، ويَبعَثُ الخَلقَ فيَعودونَ ، وأَنَّ كُلَّ شَيءٍ هالِكُ إلَّا وَجهَ اللَّهِ الَّذي خَلقَ الأَرضَ بِقُدرَتِهِ ، ويَبعَثُ الخَلقَ فيعودونَ ، وهُو فَردٌ وَحدَهُ ، أبي خَيرٌ مِنِي ، وأمي خيرٌ مِني ، وأخي خيرٌ مِني ، ولي ولَهُم ولِكُلِّ مُسلمٍ بِرَسولِ اللَّهِ اسوَةٌ .

قالَ: فَعَزّاها بِهذا ونَحوِهِ، وقالَ لَها: يا أَخَيَّةُ، إنّي أقسِمُ عَلَيكِ فَأَبِرِّي قَسَمي، لا تَشُقّي عَلَيَّ جَيباً، ولا تَخمُشي عَلَيَّ وَجهاً، ولا تَدعي عَلَيَّ بِالوَيلِ وَالثَّبورِ إذا أَنَا هَلَكتُ.

⁽١) الثِمالُ: الملجأ والغياث، وقيل: هو المُطعِم في الشِدّة (النهاية: ج ١ ص ٢٢٢ «ثمل»).

⁽٢) كذا في المصدر، وفي الملهوف (ص ١٣٩): يَا خليفة الماضين وثمال الباقين!

⁽٣) هو مثل عربي رائج، ويراد منه هنا: إنّهم لا يتركونني هادئ البال، بل يلاحقونني أينما ذهبت واتجهت.

قالَ: ثُمَّ جاءَ بِها حَتَّى أَجلَسَها عِندي، وخَرَجَ إلى أصحابِهِ، فَأَمَرَهُم أَن يُقَرِّبوا بَعضَ بُيوتِهِم مِن بَعضٍ، وأَن يُدخِلُوا الأَطنابَ(١) بَعضَها في بَعضٍ، وأَن يَكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلَّا الوَجهَ الَّذي يَأتيهِم مِنهُ عَدُوُّهُم (٢).

إنها من أصعب اللحظات، وأشد المواقف، فقد حانت ساعة الرحيل، وأيقن الإمام السجاد عَلَيْكُلات والعقيلة زينب، وباقي النسوة قرب رحيل الإمام الحسين عَلَيْكُلات والإمام ينعى نفسه، والمعركة على الأبواب، والمأساة والمحن والآلام قادمة، وهكذا كان!

⁽١) الطنَّبُ: حبل الخباء، والجمع أطناب (الصحاح: ج ١ ص ١٧٢ «طنب»).

⁽۲) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٠، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٥، المنتظم: ج ٥ ص ٣٣٨، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٧٧؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٩٣، تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٢٤٣، إعلام الورى: ج ١ ص ٥٥٦، روضة الواعظين: ص ٢٠٣، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ١.

إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة

في عصر يوم التاسع من محرم أمر الإمام الحسين عَلَيَكُلا أخاه العباس أن يطلب من الجيش الأموي تأخير المعركة من ليلة عاشوراء إلى يومها وذلك للتفرغ للعبادة والصلاة والدعاء والاستغفار.

روى الطبري: إن الإمام الحسين عَلَيْتُلا قال لأخيه العباس:

«ارجِع إلَيهِم، فَإِنِ استَطَعتَ أَن تُؤَخِّرَهُم إلى غُدوَةٍ وتَدفَعَهُم عِندَ العَشِيَّةِ؛ لَعَلَّنا نُصَلِّي لِرَبِّنَا اللَّيلَةَ، ونَدعوهُ ونَستَغفِرُهُ، فَهُوَ يَعلَمُ أَنِّي قَد كُنتُ احِبُّ الصَّلاةَ لَهُ، وتِلاوَةَ كِتابِهِ، وكَثرَةَ الدُّعاءِ وَالاستِغفارِ!

قالَ أبو مِخنَفٍ: حَدَّثَنِي الحارِثُ بنُ حَصِيرَةَ، عَن عَبدِ اللَّهِ بنِ شَريكِ العامِرِيِّ، عَن عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ عَلَيَّ إلا أَتانا رَسولٌ مِن قِبَلِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَقامَ مِثلَ حَيثُ عَن عَلِيٍّ بنِ الحُسَينِ عَلَيَ اللَّهِ عَلَى: أَتانا رَسولٌ مِن قِبَلِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَقامَ مِثلَ حَيثُ يُسمَعُ الصَّوتُ، فَقالَ: إنَّا قَد أَجَّلناكُم إلى غَدٍ، فَإِنِ استَسلَمتُم سَرَّحنا بِكُم إلى أميرِنا عُبيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ، وإن أبيتُم فَلَسنا تارِكيكُم (۱).

وذكر ابن الأعثم في الفتوح مثل ذلك، فقد روى ما نصه: وأقبَلَ العَبَّاسُ عَلَيَّكُارِ عَلَى القَومِ وهُم وُقوفٌ، فَقالَ: يا هؤُلاءِ، إنَّ أبا عَبدِ اللَّهِ يَساً لُكُمُ الانصِرافَ عَنهُ في هذَا اللَّمرِ، ثُمَّ يَلقاكُم غَداً إن شاءَ اللَّهُ تَعالى.

⁽۱) تاریخ الطبری: ج ٥ ص ٤١٦، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩١، المنتظم: ج ٥ ص ٣٣٧، الكامل في التاریخ: ج ٢ ص ٥٥، البدایة والنهایة: ج ٨ ص ١٧٦؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٨٩، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٥٤، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩١.

قالَ: فَخَبَّرَ القَومُ بِهذا أميرَهُم عُمَرَ بنَ سَعدٍ، فَقالَ لِلشِّمرِ بنِ ذِي الجَوشَنِ: ما تَرى مِنَ الرَّأيِ؟ فَقالَ: أرى رَأيكَ أيُّهَا الأَميرُ! فَقالَ عُمَرُ: إنَّني أَحبَبتُ أَن لا أكونَ أميراً، قالَ: ثُمَّ إنِّي اكرِهتُ.

قَالَ: وأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى أصحابِهِ، فَقَالَ: مَا الَّذي عِندَكُم في هذَا الرَّأي؟

فَقَ الَ رَجُ لُ مِن أصحابِهِ يُقالُ لَـهُ عَمرُو بنُ الحَجّاجِ: سُبحانَ اللَّهِ العَظيمِ! لَو كانوا مِنَ التُّركِ وَالدَّيلَمِ وسَأَلُوا هذِهِ المَنزِلَةَ لَقَد كانَ حَقّاً عَلَينا أن نُجيبَهُم إلى ذَلِكَ، وكَيفَ وهُم آلُ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ عَلَيْتَ وأهلُهُ؟!

فَقالَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ: إنَّا قَد أَجَّلناهُم في يَومِنا هذا.

قالَ: فَنادى رَجُلٌ مِن أصحابِ عُمَرَ: يا شيعَةَ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ! قَد أَجَلناكُم يَومَكُم هذا إلى غَدٍ، فَإِنِ استَسلَمتُم ونَزَلتُم عَلى حُكمِ الأَميرِ وَجَهنا بِكُم إلَيهِ، وإن أبيتُم ناجَزناكُم.

قالَ: فَانصَرَفَ الفَريقانِ بَعضُهُم مِن بَعضٍ (١).

فالإمام الحسين عَلَيْكُلِرِ هـ و الـذي قرر مكان وزمان المعركة، فلوحدثت المعركة في الليل لاختفت كل تفاصيلها ووقائعها، ولم يطلع الناس على الفجائع والمآسي التي حدثت فيها، لكن وقوعها في النهار يجعل الأمر واضحاً وجلياً للشهود والرواة الذين رأوا كل تفاصيل معركة كربلاء، ودونوا منها الكثير، مما جعلها خالدة رغم تقادم الزمن عليها.

أما كيف أحيا الإمام الحسين عَلَيْتَلِاتٌ وأصحابه تلك الليلة؟

يشير المؤرخون والرواة إلى أن الإمام عَلَيْتُلا وأصحابه قد أحيوا ليلة عاشوراء بالعبادة والصلاة والدعاء والاستغفار.

⁽١) الفتوح: ج ٥ ص ٩٧، مقتل الحسين عَليَتُ للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٩.

قال الراوي: «وباتَ الحُسَينُ عَلَيْتُ وأصحابُهُ تِلكَ اللَّيلَةَ ولَهُم دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحلِ، ما بَينَ راكِع وساجِدٍ وقائِم وقاعدٍ، فَعَبَرَ عَليهِم في تِلكَ اللَّيلَةِ مِن عَسكرِ عُمرَ بنِ سَعدٍ اثنانِ وثَلاثونَ رَجُلًا. وكذا كانت سَجِيَّةُ الحُسَينِ عَلَيْتُلاِ في كَثرةِ صَلاتِهِ وَكَمالِ صِفاتِهِ»(۱).

وذكر ابن كثير عن الحارث بن كعب وأبي الضحاك عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عَلَيْتُلِادٌ:

«بات الحُسَينُ عَلَيْ وأصحابُهُ طولَ لَيلِهِم يُصَلَّونَ ويَستَغفِرونَ ويَدعونَ ويَدعونَ ويَتَضَرَّعونَ، وخُيولُ حَرَسِ عَدُوِّهِم تَدورُ مِن وَرائِهِم، عَلَيها عَزرَةُ بنُ قَيسِ الأَحمَسِيُّ، وَالحُسَينُ عَلَيْ لَهُمْ خَيْرٌ الأَحمَسِيُّ، وَالحُسَينُ عَلَيْ لَهُمْ خَيْرٌ الأَحمَسِيُّ، وَالحُسَينُ عَلَيْ لَهُمْ خَيْرٌ الأَعْفِي لَهُمْ خَيْرٌ الأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّ * (٢) (٢) (٣).

وفي أنساب الأشراف: «لَمّا جَنَّ اللَّيلُ عَلَى الحُسَينِ عَلَيَّلِةِ وأصحابِهِ قامُوا اللَّيلَ كُلَّهُ يُصَلِّونَ ويُسَبِّحونَ ويَستَغفِرونَ ويَدعونَ ويَتَضَرَّعونَ»(٤).

لقد أرادوا أن يلاقوا اللَّه تعالى بقلب سليم ونفس مطمئنة، وهم يسألون ربهم العفو والمغفرة والرحمة. وقد سهروا تلك الليلة لإحيائها بالعبادة حتى لم يذق أحد منهم طعم الرقاد كما يفهم من الروايات المتقدمة.

وكان أصحاب الإمام الحسين عَلَيْتُلا في غاية البشارة والسرور لنيل الشهادة بين يدي الإمام الحسين عَلَيْتُلا .

(٢) سورة آل عمران: ١٧٨ و ١٧٨، وتتمّتها: ﴿... وَما كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

(٣) البدأية والنهاية: ج ٨ ص ١٧٧.

(٤) أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٩٤، المنتظم: ج ٥ ص ٣٣٨، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٠.

⁽۱) الملهوف (طبعة أنوار الهدى): ص ٥٧، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٩٤، مثير الأحزان: ص ٥٢، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٩.

فهذا حبيب بن مظاهر الأسدي يرى أن ليلة عاشوراء ساعة سرور، فقد روى الكشى:

مَزَحَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرِ الأَسَدِيُّ، فَقَالَ لَهُ يَزيدُ بنُ خُضَيرِ الهَمدانِيُّ - وكانَ يُقالُ لَهُ سَيِّدُ القُرَّاءِ -: يا أخي، لَيسَ هذه بِساعَةِ ضِحكِ! قالَ: فَأَيُّ مَوضِع أَحَقُّ مِن يُقالُ لَهُ سَيِّدُ القُرَّاءِ -: يا أخي، لَيسَ هذه بِساعَةِ ضِحكِ! قالَ: فَأَيُّ مَوضِع أَحَقُّ مِن عُقالُ لَهُ سَيوفِهِم، فَنُعانِقَ الحورَ هـذا بِالسُّرورِ؟ وَاللَّهِ، ما هُوَ إلّاأَن تَميلَ عَلَينا هذِهَ الطَّعامُ بِسُيوفِهِم، فَنُعانِقَ الحورَ العينَ (۱).

وهذا برير الهمداني يستبشر بقرب الشهادة، ففي الرواية: أن بُرَيرُ بنُ خُضَيرِ الهَمدانِيُّ وعَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ رَبِّهِ الأَنصارِيُّ وَقَفَا عَلى بابِ الفُسطاطِ، فَجَعَلَ بُرَيرٌ يُضاحِكُ عَبدَ الرَّحمنِ، فَقالَ: يا بُرَيرُ، ما هذِهِ ساعَةُ باطِل.

فَقَالَ بُرَيرٌ: وَاللَّهِ، ما أحبَبتُ الباطِلَ قَطُّ، وإنَّما فَعَلتُ ذلِكَ استِبشاراً بِما نَصيرُ إلَيهِ(٢).

وبالفعل نالوا السعادة والبشارة بالجنة، وربحوا الآخرة، وحصلوا على أعلى مراتب الشهادة حيث استشهدوا بين يدي الإمام الحسين عَلَيْتَالِمْ ليسجلوا أسماءهم في سجلات الخالدين.

⁽١) رجال الكشّي: ج ١ ص ١٥٢ ح ١٣٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٣ ح ٣٣.

⁽٢) مثير الأحزان: ص ٥٤.

يوم عاشوراء

وجاء يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين للهجرة ليتحول إلى يوم استثنائي في التاريخ، فهو يوم مختلف عن باقي الأيام، فلا يوم كيوم عاشوراء حيث اجتمع خلق كثير من شرار الناس ليقتلوا الإمام الحسين عَلَيْ وأهله وأصحابه بصورة بشعة، ولير تكبوا أعظم جريمة حرب في تاريخ الإنسانية، حيث ارتكبوا بحق ريحانة رسول اللَّه عَلَيْ وسبطه وسيد شباب أهل الجنة أبشع صور القتل والسلب والحرق والنهب بحق الإمام الحسين عَلَيْ والذرية الطاهرة.

يقول الإمام السجاد عَلَيَ اللهِ المَّامِن يَوم أَشَدَّ عَلَى رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ يَومِ الْحَدِ، قُتِلَ فيهِ عَمُّهُ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أَسدُّ اللَّهِ وأَسَدُ رَسولِهِ، وبَعدَهُ يَومَ مُؤتَةً، وَحُدٍ، قُتِلَ فيهِ ابنُ عَمِّهِ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبِ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْتِ إِذَ وَلا يَومَ كَيُومِ الحُسَينِ عَلَيْتِ ازْ ذَلَفَ إِلَيهِ ثَلاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزعُمونَ أَنَّهُم مِن هَذِهِ الامَّةِ، كُلُّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عز وجل بِدَمِهِ ('')، وهُوَ بِاللَّهِ يُذَكِّرُهُم فَلا يَتَعِظُونَ، حَتَّى قَتَلُوهُ بَغِياً وظُلُماً وعُدُواناً» ('').

وقد حشد الأمويون الآلاف من العسكر لمحاربة الإمام الحسين عَلَيْتُلا وقتله.

⁽١) يوجد حديث آخر مروي عن الإمام السجّاد عَلَيْكُمْ، وقد ذكر فيه عن لسان الإمام الحسن عَلَيْكَةَ: يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدّعون أنّهم من امّة جدّنا محمّد عَلَيْكَ، وينتحلون الإسلام، فيجتمعون على قتلك.

⁽٢) الأمالي للصدوق: ص ٤٧٥ ح ٧٣١، الخصال: ص ٦٨ ح ١٠١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٨ ح ٤.

يقول الشيخ محمد حسن آل ياسين تَخْلَبْتُه:

وبدأت الجيوش الأموية تتوارد على كربلاء لحرب الحسين عَليسًا لاللهِ.

وخطب عبيداللَّه بن زياد في الكوفة يحرض الناس على الخروج إلى الحرب، وذكر أن الأمير - يعني يزيد - قد زاد في إكرامكم. وفي نص الخوارزمي وغيره: «وقد زاد في أرزاقكم مئة مئة»(١).

وكان مجموع من حضر في أشهر الروايات (٢٢) ألفاً من المقاتلين:

قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف.

وانضم من كان مع الحر إلى هؤلاء، وكان عددهم ألفاً.

وقدم الشمر بن ذي الجوشن السلولي في أربعة آلاف.

ثم تبعه زيد بن ركاب الكلبي في ألفين.

والحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف.

والمصاب (المصابر) الماري (المازي) في ثلاثة آلاف.

ونصر بن حربة في ألفين.

ثم قدم شبت بن ربعي في ألف فارس.

وحجار بن أبجر في ألف فارس.

«فصار عمر بن سعد في اثنين وعشرين ألفاً ما بين فارس وراجل... والتأمت العساكر إلى عمر بن سعد، لست مضين من المحرم»(٢).

ولم يكن هذا العدد (اثنان وعشرون ألفاً) هو الحد الأعلى أو الوحيد الذي روته كتب التاريخ.

⁽١) مقتل الحسين عَلَيْكِ للخوارزمي، ج ١، ص ٢٤٢. بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٣٨٥.

⁽٢) الفتوح، ج ٥، ص ١٥٣. تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٠٩. تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢١٦. الكامل في التتاريخ، ج ٣، ص ٢٨٦. البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٦٩. الإرشاد، ص ٢٣٩. سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٢٠٣.

فقد روى ابن عنبة الداوودي: أنهم ثلاثون ألفاً(١).

وذكر الطرماح بن عدي أنه رأى بظهر الكوفة من الناس «ما لم تر عيناي في صعيدٍ واحد جمعاً أكثر منه، فسألتُ عنه فقيل: اجتمعوا ليعرضوا، ثم يسرحون إلى الحسين »(٢).

أما أصحاب الحسين فقد كان مجموعهم في أشهر الروايات (٧٢) رجلاً من أهل بيته وأصحابه: اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً.

وكانوا من القلة - فيما يحدث ابن كثير - أن «الرجل من أصحاب الحسين إذا قُتِل بانَ فيهم الخلل، وإذا قُتِل من أصحاب ابن زياد الجماعة الكثيرة لم يتبين ذلك فيهم لكثرتهم»(٣).

دعاء الإمام الحسين عَالِيتَ لِهِرَ

خرج الإمام الحسين عَلَيْتُلِة يتفقد ما حوله، فرأى أن الأرض قد ملئت خيلاً ورجالاً وهم يحملون السيوف والرماح لإراقة دمه الطاهر، وقتل من معه من أهله وأصحابه الأوفياء، فأقبل على اللَّه عز وجل وكله إيمان وثقة به وتوكل عليه، قائلاً:

«اللَّهُمَّ أَنتَ ثِقَتي في كُلِّ كَربِ، ورَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وأَنتَ لي في كُلِّ أَمرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، كَم مِن هَمٍّ يَضعُفُ فيهِ الفُؤادُ، وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ، ويَخذُلُ فيهِ الصَّديقُ، ويَخذُلُ فيهِ الصَّديقُ، ويَشمتُ فيهِ العَدُوُّ، أَنزَلتُهُ بِكَ وشَكوتُهُ إلَيكَ رَغبَةً مِنِّي إلَيكَ عَمَّن سِواكَ، فَفَرَّجتَهُ وكَشَفتَهُ، وأَنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ، وصاحِبُ كُلِّ حَسنَةٍ، ومُنتَهى كُلِّ رَغبَةٍ»(١٤).

⁽١) عمدة الطالب، ص ١٨٠.

⁽۲) تاریخ الطبري، ج ٥، ص $7 \cdot 3$. البدایة والنهایة، ج ۸، ص $1 \cdot 1$

⁽٣) البداية والنهاية، ج ٨، ص ١٧٣. سيرة الأئمة الاثني عشر: الإمام الحسين بن علي، الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار المؤرخ العربي، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، ج١، ص ٣٢٧ – ٣٢٨.

⁽٤) الإرشاد: ج ٢ ص ٩٦، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ٤؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٣، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٧ وفيه «كلّ غاية» بدل «كلّ رغبة»، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦١ وفيه «واقتتل أصحابه بين يديه» بدل «لمّا صبّحت الخيل الحسين».

فقد فوض الإمام الحسين عَلَيْكُ أمره إلى اللَّه تعالى، فهو الولى والغاية.

إشعال النار في الخندق

كان من أولى الخطوات التي اتخذها الإمام الحسين عَلَيْكُلاَ صباح يوم عاشوراء أن أمر بإشعال النار في الخندق الذي كان محيطاً بخيم النساء وذلك لحمايتها من هجوم الأعداء عليها، والحفاظ على النساء من هجوم الخيل، وحتى لا تتعدد جبهات الحرب، وتنحصر في جهة واحدة وذلك لمنازلة الأعداء بقوة رغم قلة العدد، وكثرة العدو.

فقد أمر الإمام الحسين عَلَيَكُلا أصحابه قائلاً لهم: «قوموا فَاحفِروا لَنا حَفيرةً شِبهَ الخَندَقِ حَولَ مُعَسكِرنا وأجِّجوا فيها ناراً، حَتَّى يَكُونَ قِتالُ هو لاءِ القَومِ مِن وَجهٍ واحدٍ؛ فَإِنَّهُم لَو قاتَلُونا وشَعَلنا بِحَربِهِم لَضاعَتِ الحَرَمُ، فَقاموا مِن كُلِّ ناحِيَةٍ، فَتَعاوَنوا وَاحتَفَرُوا الحَفيرة، ثُمَّ جَمعُوا الشَّوكَ وَالحَطَب، فَأَلقُوهُ فِي الحَفيرة، وأجَّجوا فيها النّار»(١).

وروى ابن شهر آشوب: «فَلَمّا أصبَحوا عَبّى الحُسَينُ عَلَيْكَا أصحابَهُ، وأمَر بِأَطنابِ البُيوتِ، فَقُرِّبَت حَتّى دَخَلَ بَعضُها في بَعضٍ، وجَعَلوها وَراءَ ظُهورِهِم؛ لِيَكونَ الحَربُ مِن وَجهٍ واحِدٍ، وأمَرَ بِحَطَبٍ وقَصَبٍ كانوا أجمَعوهُ وَراءَ البُيوتِ، فَطُرِحَ ذلِكَ في خَندَقٍ جَعَلوهُ، وألقوا فيهِ النّارَ، وقالَ: لا نُؤتى مِن وَرائِنا»(٢).

واختار الإمام الحسين عَلَيْتَلاَ عند وصوله كربلاء موقعاً لنصب الخيام تكون لها فيه مزيّتان في حالة وقوع القتال:

١. عدم استطاعة العدوّ الهجوم عليها إلّامن جهةٍ واحدة.

٢. تمتّع النساء والأطفال فيها بأمن أكثر.

⁽١) مقتل الحسين عَلَيْكُلِدُ للخوارزمي: ج ١ ص ٢٤٨. الفتوح: ج ٥ ص ٩٦. مطالب السؤول: ص ٧٦. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٢.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٩٩.

ولذلك، فقد أمر الإمام بأن تُضرب الخيام في منطقة تمتد خلفها قصباء، بحيث لم يكن بمقدور العدو أن يهاجم جيش الإمام عَلَيْتُلا من الخلف، فقد جاء في رواية الطبري:

«فَسارَ [الحُسَينُ عَلَيَ لِلهِ]، فَلَقِيَتهُ أُوائِلُ خَيلِ عُبَيدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَدَلَ إلى كَرِبَلاءَ، فَأَسـنَدَ ظَهرَهُ إلى قَصباءَ وخَلًا؛ كَيلا يُقاتِلَ إلّامِن وَجهٍ واحِدٍ، فَنَزَلَ وضَرَبَ أَبِنِيَتَهُ »(١).

ونقرأ في رواية ابن أعثم الكوفي:

«فَنَزَلَ القَومُ، وحَطُّوا الأَثقالَ ناحِيةً مِنَ الفُراتِ، وضُرِبَت خَيمَةُ الحُسَينِ عَلَيْ لِأَهلِهِ وبَنيهِ، وضَرَبَ عَشيرَتُهُ خِيامَهُم مِن حَولِ خَيمَتِهِ»(٢).

مضافاً إلى ذلك، فقد كانت خلف الخيام أو خلف القصباء التي كانت الخيام أمامها، حفرة تشبه الجدول، حيث تفيد رواية الطبري أنّ الإمام أمر بحفرها ليلة عاشوراء، فحفروا ما يشبه الخندق وألقوا فيه حطباً وقصباً كي يضرموا فيه النار عند هجوم العدوّ، ويوجِدوا مانعاً آخرَ أمام هجوم العدوّ من الخلف، وهذا هو نصّ الرواية:

وأمَرَ بِحَطَبٍ وقَصَبٍ كانَ مِن وَراءِ البُيوتِ يُحرَقُ بِالنَّارِ؛ مَخافَةَ أَن يَأْتُوهُم مِن وَرائِهِم.

قال: «وكانَ الحُسَينُ عَلَيَكُلا أَتَى بِقَصَبِ وحَطَبِ إلى مَكانٍ مِن وَرائِهِم مُنخَفِضٍ كَأَنَّهُ سَاقِيَةٌ، فَحَفَروهُ في سَاعَةٍ مِنَ اللَّيلِ، فَجَعَلُوهُ كَالْخَندَقِ، ثُمَّ أَلقُوا فيهِ ذَلِكَ الحَطَبَ وَالقَصَبَ، وقالوا: إذا عَدَوا عَلَينا فَقاتَلونا أَلقَينا فيهِ النَّارَ ؟ كَي لا نُؤتى مِن وَجهٍ واحِدٍ. فَفَعَلوا وكانَ لَهُم نافِعاً»(٣).

⁽١) المناقب لابن شهر آشوب: ج٤، ص ٩٧.

⁽٢) الفتوح، ج ٥، ص ٨٣.

⁽٣) تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٢١.

الإجراء الآخر الذي تم في ليلة عاشوراء بأمر الإمام عَلَيَكُلا للحيلولة دون هجوم العدو من الخلف، هو أنّ خيام أصحاب الإمام نُصبت إلى جانب بعضها البعض وربطوها مع بعضها بحبل من ثلاث جهات، ولم يتركوا سوى طريقاً واحداً من الأمام لمواجهة العدو، فلنتأمّل الرواية التالية:

«وخَرَجَ [الحُسَينُ عَلَيَ اللهِ أصحابِهِ، فَأَمَرَهُم أَن يُقَرِّبُوا بَعضَ بُيوتِهِم مِن بَعضٍ وأَن يُكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلَّا الوَجة بَعضٍ وأَن يُكونوا هُم بَينَ البُيوتِ إلَّا الوَجة الَّذي يَأتيهِم مِنهُ عَدُوُّهُم»(١).

ولو لم تكن هذه الإجراءات الحكيمة، لما كان باستطاعة جيش ابن سعد أن يهاجم أصحاب الإمام عَلَيْتُلِا من الخلف فحسب، بل كان باستطاعته أن يحاصرهم بسهولة ويقتل الإمام عَلَيْتُلا وأصحابه، أو يأسرهم من الخلف في أيسر قتال.

ولكن فوجئ العدق عندما همّ بالهجوم في صباح عاشوراء، حيث رأى نفسه أمام ألسنة النيران والدخّان التي كانت تحيط بأطراف خيام الإمام عَلَيْتَ لِللهِ وأصحابه، يقول الضحّاك المشرقي في هذا المجال:

«لَمَّا أَقْبَلُوا نَحُونَا، فَنَظَرُوا إِلَى النَّارِ تَضطَرِمُ فِي الحَطَبِ وَالقَصَبِ، الَّذي كُنَّا أَلهَبنا فيهِ النَّارَ مِن وَرائِنا لِئَلّا يَأْتُونا مِن خَلفِنا»(٢).

ويضيف قائلًا: إنّ خيام أصحاب الإمام عَلَيَكُلِة ضُرب حولها طوق من النيران والدخّان، بحيث إنّ الشمر عندما مرّ بالقرب منها لم يكن يرى سوى نيران وسحب من الدخّان كانت تتصاعد منها!

واستناداً إلى هذه الخطّة، وبفضل هذا التنظيم العسكري، استطاع جيش الإمام عَلَيْتَ لِمَّ الذي لم يكن عدده يتجاوز ٧٧ نفراً حسب النقل المشهور، أن يقاوم لساعات أمام جيش العدوّ الذي قدّر عدده بـ ٣٥ ألفاً، وأن يقتل عدداً كبيراً منه،

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٢١.

⁽٢) تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٢١.

حيث يصرّح الطبري في هذا المجال:

وقاتَلوهُم حَتَّى انتَصَفَ النَّهارُ، أشَدَّ قِتالٍ خَلَقَهُ اللَّهُ، وأَخَذُوا لا يَقدِرونَ عَلى أن يَأتوهم إلامِن وَجهٍ واحِدٍ؛ لإجتِماع أبنيَتِهِم، وتَقارُبِ بَعضِها مِن بَعضٍ (١).

وقد أدّت شدّة مقاومة أصحاب الإمام الحسين عَلَيْكُلاّ في المواجهة المباشرة، إلى أن يأمر عمر بن سعد مجموعة من جيشه بأن يطيحوا بخيامهم كي يستطيعوا محاصرتهم (٢).

ولكنّ هذه الخطّة لم تنفع هي الأخرى؛ ذلك لأنّ أصحابَ الإمام عَلَيْتَا كانوا ينصبون الكمائن بين الخيام في مجاميع مؤلّفة من ثلاثة أشخاص أو أربعة، فكانوا يقتلون الأعداء الذين كانوا منشغلين بإطاحة الخيام.

وعندما لم يجنِ ابنُ سعدٍ فائدةً من هذه الخطّة، أصدر الأمرَ بإيقافها من أجل الحيلولة دون تكبّد خسائر أكبر في الأرواح، ثمّ أمر من جديد:

«أحرِقوها بِالنّارِ، ولا تَدخُلوا بَيتاً ولا تُقوِّضوهُ، فَجاءوا بِالنّارِ، فَأَخَذوا يُحرقونَ»(٣).

فأراد أصحاب الإمام عَلَيْكُلا منعهم من إحراق الخيام ولكن الإمام عَلَيْكُلا خاطبهم قائلًا:

«دَعوهُم فَليُحرِقوها؛ فَإِنَّهُم لَو قَد حَرَقوها لَم يَستَطيعوا أن يَجوزوا إلَيكُم مِنها»(٤).

وبذلك فقد أحرق العدوّ قسماً من خيام أصحاب الإمام عَلَيْكُلا والتي كانت تحول دون نفوذه، ولكنّهم وكما أنبأهم الإمام عَلَيْكُلا لم يستطيعوا في هذه المرّة أيضاً

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٤٣٧.

⁽٢) تاريخ الطبري، ج٥، ص ٤٣٧..

⁽٣) تاريخ الطبري، ج٥، ص ٣٣٣.

⁽٤) تاريخ الطبري، ج ٥، ص ٣٣٣. الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٦٩.

أن ينفذوا في الحلقة الدفاعية لأصحاب الإمام، وبذلك استطاع الإمام وأصحابه الأبطال والأوفياء أن يقاوموا حتى آخر مقاتل وحتى آخر نفس، أمام جيش الكوفة الذي كان قد تدفّق عليهم كالسيل من كلّ جانب.

ويمكننا أن نستنتج استناداً إلى الروايات السابقة:

1 – إنّ انتشار خيام أصحاب الإمام عَلَيْكُلِرِّ كان على شكل قوس بحيث كانت خيام النساء في وسطه، وكان ضلعاها يمتدّان من الجانبين وحتّى ساحة الحرب. ومن المحتمل أنّ هذين الضلعين كانا يمثّلان خيام أصحاب الإمام التي كانت خالية في الغالب؛ بسبب تواجد سكّانها في ساحة القتال، وكانوا يستخدمونها كمتاريس أو حواجز دفاعيّة، وقد احرقت في نهاية المطاف بأمر عمر بن سعد.

٢- لم تكن هناك مسافة كبيرة تفصل بين خيام أصحاب الإمام عَلَيْ وبين ساحة المعركة، ونحن نلاحظ هذا المعنى في روايات أخرى أيضاً عن ساحة القتال،
 كالذي جاء في الرواية المتعلّقة بشهادة على الأكبر عَلَيْ إِنَّا

«فَحَمَلُوهُ مِن مَصرَعِهِ حَتَّى وَضَعوهُ بَينَ يَدَيِ الفُسطاطِ الَّذي كانوا يُقاتِلونَ أمامَهُ»(١).

٣- كان أهل بيت الإمام عَلَيَكُلا يشاهدون عن كَثَب شـجاعة أعزّ ائهم وقساوة الأعداء وبطشهم، ولذلك يمكننا أن نتصوّر ما حدث للنساء والأطفال الذين رأوا بامّ أعينهم أعزّاء هم وهم يُقطّعون إرباً إرباً!(٢).

خطب الإمام الحسين عَلَيْتَلَادُ في ساحة المعركة

واصل الإمام الحسين عَلَيْتُلا خطبه واحتجاجاته حتى في ساحة المعركة بياناً للحق، وإتماماً للحجة على الأعداء أمام الله تعالى، وتوضيحاً للقضية الحسينية

⁽١) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٣٤١.

⁽٢) موسوعة الإمام الحسين علي في الكتاب والسنة والتاريخ؛ ج ٤، ص ٨٧ - ٩٠.

لمن يأتي من الأجيال المتعاقبة.

يقول المؤرخ اليعقوبي: «لَمّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ [الحُسَينُ عَلَيْكُلاً] فَكُلَّمَ اللَّهَ وَمَ، وعَظَّمَ عَلَيهِم حَقَّهُ، وذَكَّرَهُمُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ورَسولَهُ، وسَأَلَهُم أَن يُخَلُّوا بَينَهُ وبَينَ الرُّجوع، فَأَبُوا إلاقِتالَهُ، أو أخذَهُ حَتّى يَأْتُوا بِهِ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ زِيادٍ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ القَومَ بَعدَ القَومِ وَالرَّجُلَ بَعدَ الرَّجُلِ، فَيقولُونَ: ما نَدري ما تَقولُ» (١).

وقد ذكرت المصادر التاريخية أكثر من خطبة ألقاها الإمام الحسين عَلَيْتُكُلاَ قبل بدء القتال يحتج فيها عليهم، ويدعوهم للمراجعة والتراجع، ويعرفهم بنفسه، وذلك لإتمام الحجة عليهم.

الخطبة الأولى

قال الراوي: ورَكِبَ أصحابُ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَبَعَثَ الحُسَينُ عَلَيْتُ لِذَ بُرَيرَ بنَ حُصَينٍ (خُضَيرٍ) فَوَعَظَهُم فَلَم يَسمَعوا، وذَكَّرَهُم فَلَم يَنتَفِعوا.

فَرَكِبَ الحُسَينُ عَلَيْتِ ناقَتَهُ - وقيلَ فَرَسَهُ - فَاستَنصَتَهُم فَأَنصَتوا، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عَلَيهِ وذَكَرَهُ بِما هُوَ أَهلُهُ، وصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى المَلائِكَةِ وَالأَنبِياءِ وَالرُّسُلِ وأبلَغَ فِي المَقالِ، ثُمَّ قالَ:

تَبّاً لَكُم أَيّتُهَا الجَماعَةُ وترَحاً(٢)، حين استَصرَختُمونا والِهينَ فَأَصرَخناكُم موجِفينَ (٢)، سَلَلتُم عَلَينا سَيفاً لَنا في أيمانِكُم، وحَشَشتُم (٤) عَلَينا ناراً اقتَدَحناها عَلى عَدُوِّنا وعَدُوِّكُم، فَأَصبَحتُم أُولِياءَ لِأعدائِكُم عَلى أُولِيائِكُم؛ بِغيرِ عَدلٍ أفشَوهُ فيكُم، ولا أمّلٍ أصبَحَ لَكُم فيهِم.

⁽١) تاريخ اليعقوبي: ج ٢، ص ١٧٦.

⁽٢) التَّرَح: ضدّ الفرح، يقال: ترَّحَهُ تَتريحاً: أي حَزَنَهُ (الصحاح: ج ١ ص ٣٥٧ «ترح»).

⁽٣) الإيجافُ: سرعة السير، وقد أوجف دابَّته: إذا حثّها (النهاية: ج ٥ ص ١٥٧ «وجف»).

⁽٤) حَشَشْتُ النارِ: أوقدتُها (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٠١ «حشش»).

فَهَلّا - لَكُمُ الوَيلاتُ - تَركتُمونا وَالسَّيفُ مَشيمٌ (١)، وَالجَأْشُ (٢) ضامِرٌ، وَالرَّأَيُ لَمّا يَستَحصِف (٣)، ولكِن أسرَعتُم إلَيها كَطَيرِ الدَّبا (١)، وتَداعَيتُم إلَيها كَتَهافُتِ (٥) الفَراشِ!

فَسُحقاً لَكُم يا عَبيدَ الامَّةِ، وشِرارَ الأَحزابِ، ونَبَذَةَ الكِتابِ، ومُحَرِّفِي الكَلِم، وعُصبَةَ الآثام، ونَفَثَةَ الشَّيطانِ، ومُطفِئِي السُّنَنِ، أهوُّ لاءِ تَعضُدونَ (٦) وعَنَّا تَتَخاذَلونَ؟!

أَجَل وَاللَّهِ، غَدرٌ فيكُم قَديمٌ، وَشَجَت (٧) عَلَيهِ اصولُكُم، وتَأَزَّرَت عَلَيهِ فُروعُكُم، فَكُنتُم أخبَثَ شَجاً لِلنَّاظِرِ، واكلَةً (٨) لِلغاصِبِ (٩).

الخطبة الثانبة

روى الشيخ الصدوق بإسناده عن عبد اللَّه بن منصور عن جعفر بن محمّد [الصادق] عَلَيْكُلِمْ: حَدَّثَني أبي عَن أبيهِ قالَ:... ثُمَّ وَثَبَ الحُسَينُ عَلَيَكِلِمْ مُتَوكِّنًا عَلى سَيفِهِ، فَنادى بأُعلى صَوتِهِ فَقالَ:

(١) شِمْتُ السيف: أغمدته، وشمته: سَلَلْتُه وهو من الأضداد (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٦٣ «شيم»).

⁽٢) الجأش: رواع القلب عند الفزع، وقد لا يُهمَز. وجاشَ البحرُ والقِدرُ وغيرهماً: غَلى (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢٦٤ «جأش» وص ٢٦٦ «جاش»).

⁽٣) إحصافُ الأمر: إحكامه. واستَحصَفَ الشيءُ: أي استحكم (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٤٤ «حصف»).

⁽٤) الدَّبا: الجراد قبل أن يطير، وقيل: هو نوع يشبه الجراد، واحدته دَبَاة (النهاية: ج ٢ ص ١٠٠ «دبا»).

⁽٥) هفَتَ الشيء: خَفَّ وتطايَرَ، وتهافَتَ الفَراشُ في النار من ذلك؛ إذا تطايرَ إليها (المصباح المنير: ص ٦٣٨ «هفت»).

⁽٦) عَضَدتُه أعضُدُهُ: أعنته (الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٩ «عضد»).

⁽۷) في المصدر: «وشحَّت»، والتصويب من بعض المصادر الأخرى. ووَشجت العروقُ والأغصان، إذا اشتبكت، ووشجَ بينها: أي خلط وألَّف (النهاية: ج ٥ ص ١٨٧ «وَشَجَ»).

⁽٨) الأكلةُ- بالضمّ-: اللَّقمة (النهاية: ج ١ ص ٥٧ «أكلَ»).

⁽٩) الملهوف: ص ١٥٥-١٥٦، الاحتجاج: ج ٢ ص ٩٧، تحف العقول: ص ٢٤٠، مثير الأحزان: ص ٥٤، بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٨؛ تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٨، مقتل الحسين عليته للخوارزمي: ج ٢ ص ٦.

أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعرِفُونِّي؟

قالوا: نَعَم، أنتَ ابنُ رَسولِ اللَّهِ وسِبطُهُ.

قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ جَدِّي رَسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْكُو؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ أبي عَلِيٌّ بنُ أبي طالب عَلَيَّ إِنَّ

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قالَ: أَنشُـدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ جَدَّتي خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ أَوَّلُ نِساءِ هذِهِ الاَمَّةِ إسلاماً؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ سَيِّدَ الشُّهَداءِ حَمزَةُ عَمُّ أبي؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: فَأَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ جَعفَراً الطَّيّارَ فِي الجَنَّةِ عَمّي؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: فَأَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ هذا سَيفُ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ وَأَنَا مُتَقَلِّدُهُ؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قَالَ: فَأَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ هذِهِ عِمامَةُ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْتَ أَنَا لابِسُها؟

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قالَ: فَأَنشُـدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ عَلِيّاً كَانَ أَوَّلَهُم إسلاماً، وأعلَمَهُم عِلماً،

قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم.

قالَ: فَبِمَ تَستَحِلُونَ دَمي، وأبِي الذّائِدُ عَنِ الحَوضِ غَداً، يَذودُ عَنهُ رِجالًا كَما يُذادُ البَعيرُ الصّادي(١) عَنِ الماءِ، ولِواءُ الحَمدِ في يَدَي جَدّي يَومَ القِيامَةِ؟!

قالوا: قَد عَلِمنا ذلِكَ كُلَّهُ! ونَحنُ غَيرُ تارِكيكَ حَتَّى تَذوقَ المَوتَ عَطَشاً.

فأَخَذَ الحُسَينُ عَلَيَ اللّهِ عِلَى المَهِ وِحَيَّهِ وَهُوَ يَومَئِذٍ ابنُ سَبِعٍ وَحَمسينَ سَنَةً، ثُمَّ قالَ: اشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى اليَهودِ حينَ قالوا: عُزيرٌ ابنُ اللّهِ، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى النّصارى حينَ قالوا: المَسيحُ ابنُ اللّهِ، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلَى المَجوسِ حينَ عَبَدُوا النّارَ مِن دونِ اللّهِ، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى قَومٍ قَتَلوا نَبِيَّهُم، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى قَومٍ قَتَلوا نَبِيَّهُم، وَاشتَدَّ غَضَبُ اللّهِ عَلى هذِهِ العِصابَةِ الّذينَ يُريدونَ قَتَلَ ابنِ نَبِيعِم (٢).

الخطبة الثالثة

روى الطبري عن الضحّاك المشرقي: كانَ مَعَ الحُسَينِ عَلَيْكَلِا فَرَسٌ لَهُ يُدعى: لاحِقاً، حَمَلَ عَلَيهِ ابنَهُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ، قالَ: فَلَمّا دَنا مِنهُ القَومُ عادَ بِراحِلَتِهِ فَركِبَها، ثُمَّ نادى بِأَعلى صَوتِهِ دُعاءً يُسمِعُ جُلَّ النَّاسِ:

أَيُّهَا النَّاسُ، اسمَعوا قَولي، ولا تُعجِلوني حَتَّى أَعِظَكُم بِما لِحَقِ^(٣) لَكُم عَلَيَّ، وحَتَّى أَعِظَكُم بِما لِحَقِ^(٣) لَكُم عَلَيَّ وحَتَّى أَعَذِرَ إِلَيكُم مِن مَقدَمي عَلَيكُم، فَإِن قَبِلتُم عُذري وصَدَّقتُم قَولي وأعطَيتُمونِي النَّصَف، كُنتُم بِذلِكَ أسعَدَ، ولَم يَكُن لَكُم عَلَيَّ سَبيلٌ، وإن لَم تَقبَلوا مِنِّي العُذرَ ولَم تُعطُوا النَّصَفَ مِن أَنفُسِكُم ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ تُعَلَيْكُمْ

⁽١) صَدِي: عَطِشَ فهو صادٍ (المصباح المنير: ص ٣٣٦ «صدى»).

⁽٢) الأمالي للصدوق: ص ٢٢٢ ح ٢٣٩، روضة الواعظين: ص ٢٠٥، الملهوف: ص ١٤٥-١٥٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣١٨.

⁽٣) هكذا في المصدر، وفي الكامل في التاريخ: «بما يجب».

غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ ﴿ ('')، ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ (''). الصَّالِحِينَ ﴾ ('').

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا سَمِعتُ مُتَكَلِّماً قَطُّ قَبلَهُ ولا بَعدَهُ أَبلَغَ في مَنطِقٍ مِنهُ.

ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعدُ، فَانسُبوني فَانظُروا مَن أَنَا، ثُمَّ ارجِعوا إلى أَنفُسِكُم وعاتِبوها، فَانظُروا هَل يَحِلُّ لَكُم قَتلي وَانتِهاكُ حُرمَتي؟

أَلَستُ ابنَ بِنتِ نَبِيِّكُم ﷺ وَابنَ وَصِيِّهِ وَابنِ عَمِّهِ، وأَوَّلِ المُؤمِنينَ بِاللَّهِ، وَالمُصَدِّقِ لِرَسولِهِ بِما جاءَ بِهِ مِن عِندِ رَبِّهِ؟

أُولَيسَ حَمزَةُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ عَمَّ أبي؟

أُولَيسَ جَعفَرٌ الشَّهيدُ الطّيّارُ ذُو الجَناحَينِ عَمّي؟

أُولَم يَبلُغكُم قَولٌ مُستَفيضٌ فيكُم: أنَّ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْ قَالَ لي ولِأَخي: «هذانِ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ»!

فَإِن صَدَّقتُموني بِما أقولُ - وهُو الحَقُّ - فَوَاللَّهِ ما تَعَمَّدتُ كَذِباً مُذَ عَلِمتُ أَنَّ اللَّهَ يَمقُتُ عَلَيهِ أَهلَهُ، ويَضُرُّ بِهِ مَنِ اختَلَقَهُ، وإن كَذَّبتُموني فَإِنَّ فيكُم مَن إن سَاًلتُموهُ عَن ذَلِكَ أَخبَرَكُم؛ سَلوا جابِرَ بنَ عَبدِ اللَّهِ الأَنصارِيَّ، أو أبا سَعيدِ الخُدرِيَّ، أو سَهلَ بنَ مَلِكَ أَخبَرَكُم؛ أو زَيدَ بنَ أرقَمَ، أو أنسَ بنَ مالِكِ، يُخبِروكُم أَنَّهُم سَمِعوا هذِهِ المَقالَة مِن رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ الأَخي. أفما في هذا حاجِزٌ لَكُم عَن سَفكِ دَمي؟

فَقَالَ لَهُ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ: هُوَ يَعبُدُ اللَّهَ عَلى حَرفٍ^(٣) إِن كَانَ يَدري ما يَقولُ!

⁽١) سورة يونس: ٧١.

⁽٢) سورة الأعراف: ١٩٦.

⁽٣) تلميح إلى الآية ١١ من سورة الحجّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأْنَ بِهِ وَإِنْ أَصابَتُهُ فِئْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ﴾.

فَقَالَ لَهُ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَراكَ تَعبُدُ اللَّهَ عَلى سَبعينَ حَرفاً، وأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ، ما تَدري ما يَقولُ، قَد طَبَعَ اللَّهُ عَلى قَلبِكَ.

ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الحُسَينُ عَلَيَكِلاِّ: فَإِن كُنتُم في شَكِّ مِن هذَا القَولِ، أَفَتَشُكُونَ أَثَراً ما أنّي (١) ابنُ بِنتِ نَبِيِّ غَيري مِنكُم ولا أنّي (١) ابنُ بِنتِ نَبِيٍّ غَيري مِنكُم ولا مِن غَيرِكُم، أَنَا ابنُ بِنتِ نَبِيِّكُم خاصَّةً.

أخبِروني! أَتَطلُبوني بِقَتيلٍ مِنكُم قَتَلتُهُ، أو مالٍ لَكُمُ استَهلَكتُهُ، أو بِقِصاصٍ مِن جِراحَةٍ؟

قالَ: فَأَخَذُوا لا يُكَلِّمُونَهُ.

قالَ: فَنادى: يا شَبَثَ بنَ رِبعِيِّ، ويا حَجَّارَ بنَ أَبجَرَ، ويا قَيسَ بنَ الأَشعَثِ، ويا يَزيدَ بنَ الحَرِثِ، أَلَم تَكتُبوا إِلَيَّ أَن قَد أَينَعَتِ الثِّمارُ، وَاخضَرَّ الجَنابُ(٢)، وطَمَّتِ(٣) الجَمامُ(٤)، وإنَّما تَقدَمُ عَلى جُندٍ لَكَ مُجَنَّدٍ، فَأَقبِل؟!

قالوا لَهُ: لَم نَفعَل.

فَقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! بَلي وَاللَّهِ، لَقَد فَعَلتُم.

ثُمَّ قالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إذ كَرِهتُموني فَدَعوني أنصَرِف عَنكُم إلى مَأْمَني مِنَ الأَرض.

قَالَ: فَقَالَ لَـهُ قَيسُ بنُ الأَشـعَثِ: أَوَلا تَنزِلُ عَلى حُكمِ بَني عَمِّـكَ، فَإِنَّهُم لَن يُروكَ إلّا ما تُحِبُّ، ولَن يَصِلَ إلَيكَ مِنهُم مَكروةٌ؟

⁽١) هكذا في المصدر، وفي الكامل في التاريخ: «أو تشكّون في أنّي...».

⁽٢) الجَناب: الفِناء والناحية (القاموس المحيط: ج ١ ص ٤٩ «جنب»).

⁽٣) طَمَّ: كلّ شيء كثر حتّى علا وغَلبَ فقد طمّ (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧٦ «طمم»).

⁽٤) الجَمام والجِمام والجُمام: الكَيل إلى رأس المكيال. وقيل: جُمامُه: طفافُه (لسان العرب: ج ١٠٦ ص ١٠٦ «جمم»).

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْتَ إِذَ أَنتَ أَخُو أَخِيكَ (١)، أَتُريدُ أَن يَطلُبكَ بَنُو هَاشِم بِأَكثَرَ مِن دَمِ مُسلِم بنِ عَقيلٍ؟ لا وَاللَّهِ، لا اعطيهِم بِيَدي إعطاءَ الذَّليلِ، ولا أقِرُّ إقرارَ العَبيدِ.

عِبادَ اللَّهِ! إِنِّي عُذتُ بِرَبِّي ورَبِّكُم أَن تَرجُمونِ^(۱)، أعوذُ بِرَبِّي ورَبِّكُم مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَوم الحِسابِ^(٣).

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، وأَمَرَ عُقبَةَ بِنَ سِمعانَ فَعَقَلَها، وأقبَلُوا يَزحَفُونَ نَحوَهُ (٤).

الخطبة الرابعة

روى الخوارزمي: تَقَدَّمَ الحُسَينُ عَلَيَّلِا ِ حَتِّى وَقَفَ قُبالَـةَ القَومِ، وجَعَلَ يَنظُرُ إلى صُفوفِهِم كَأَنَّهَا السَّيلُ، ونَظَرَ إلَى ابنِ سَعدٍ واقِفاً في صَناديدِ (٥) الكوفَةِ، فَقالَ:

الحَمدُ للَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنيا فَجَعَلَها دارَ فَناءٍ وزَوالٍ، مُتَصَرِّفَةً بِأَهلِها حالًا بَعدَ حالٍ، فَالمَعرورُ مَن غَرَّتهُ، وَالشَّقِيُّ مَن فَتنَتهُ، فَلا تَغُرَّنَكُم هذِهِ الدُّنيا؛ فَإِنَّها تَقطَعُ رَجاءَ مَن رَكَنَ إليها، وتُخيِّبُ طَمَعَ مَن طَمِعَ فيها، وأراكُم قَدِ اجتَمَعتُم عَلى أمرٍ قَد أسخَطتُمُ اللَّه فيهِ عَلَيكُم، فَأَعرَضَ بِوَجِهِهِ الكَريم عَنكُم، وأحَلَّ بِكُم نَقِمَتهُ، وجَنَّبكُم رَحمَتهُ؛ فَنِعمَ الرَّبُّ رَبُّنا، وبِئسَ العَبيدُ أنتُم، أقرَرتُم بِالطَّاعَةِ، وآمَنتُم بِالرَّسولِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ إنَّكُم زَحَفتُم إلى ذُرِّيَّتِهِ تُريدونَ قَتلَهُم! لَقَدِ استَحوذَ (٢) عَليكُمُ الشَّيطانُ، فَأَنساكُم ذِكرَ اللَّهِ العَظيم، فَتَبًا لَكُم ولِما تُريدونَ قَتلَهُم! إنّا للَّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، هؤُلاءِ قَومٌ كَفَروا فِكرَ اللَّهِ العَظيم، فَتَبًا لَكُم ولِما تُريدونَ؟ إنّا للَّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، هؤُلاءِ قَومٌ كَفَروا

⁽۱) يشير عَلِيَكُلِدُّ إلى محمَّد بن الأشعث أخي قيس، الذي ساهم في قتل مسلم بن عقيل (راجع: تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١٧٠).

⁽٢) تلميح إلى الآية ٢٠ من سورة الدخّان.

⁽٣) تلميح إلى الآية ٢٧ من سورة غافر.

⁽٤) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٤، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦١؛ الإرشاد: ج ٢ ص ٩٧، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٥٨ وفيهما «لا أفرّ فرار» بدل «اقرّ إقرار»، بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٦.

⁽٥) صناديد القوم: أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم (النهاية: ج ٣ ص ٥٥ «صند»).

⁽٦) استحوذ عليهم الشيطان: أي استولى عليهم وحواهم إليه (النهاية: ج ١ ص ٤٥٧ «حوذ»).

بَعدَ إيمانِهِم؛ فَبُعداً لِلقَومِ الظَّالِمينَ.

فَقَ الَ عُمَرُ بِنُ سَعدٍ: وَيلَكُم كَلِّموهُ فَإِنَّهُ ابِنُ أَبِيهِ، وَاللَّهِ، لَو وَقَفَ فيكُم هكذا يَوماً جَديداً لَما قَطَعَ ولَما حَصَرَ، فَكَلِّموهُ، فَتَقَدَّمَ إلَيهِ شِمرُ بِنُ ذِي الجَوشَنِ، فَقالَ: يا حُسَينُ، ما هذَا الَّذي تَقولُ؟ أفهمنا حَتّى نَفهَمَ؟

فَقَالَ عَلَيْ اللّهِ عَلَيْ اللّهُ وَ اللّهُ اللّهِ اللهِ اللهِ

وَيلَكُم! أَتَطلُبُونِي بِدَمِ أَحَدٍ مِنكُم قَتَلتُهُ، أو بِمالٍ استَملَكتُهُ، أو بِقِصاصٍ مِن جِراحاتٍ استَهلَكتُهُ؟ فَسَكَتوا عَنهُ لا يُجيبونَهُ.

ثُمَّ قالَ عَلَيْتَكِيرَ : وَاللَّهِ، لا اعطيهِم يَدي إعطاءَ الذَّليلِ، ولا أفِرُّ فِرارَ العَبيدِ.

عِبادَ اللَّهِ! إِنِّي عُذتُ بِرَبِّي ورَبِّكُم أَن تَرجُمونِ، وأعوذُ بِرَبِّي ورَبِّكُم مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ.

فَقَالَ لَهُ شِمرُ بِنُ ذِي الجَوشَنِ: يا حُسَينَ بِنَ عَلِيٍّ، أَنَا أَعبُدُ اللَّهَ عَلى حَرفٍ إِن كُنتُ أدري ما تَقولُ، فَسَكَتَ الحُسَينُ عَلَيَّلِا .

فَقَالَ حَبِيبُ بِنُ مُظَاهِرٍ لِلشِّمرِ: يا عَدُوَّ اللَّهِ وعَدُوَّ رَسولِ اللَّهِ، إنِّي لَأَظُنَّكَ تَعبُدُ اللَّهَ عَلى سَبعينَ حَرِفاً، وأَنَا أَشهَدُ أَنَّكَ لا تَدري ما يَقولُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالى قَد طَبَعَ عَلى قَلبِكَ. فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْ عَلَيْ الْمَاءُ، وجَفَّ الْقَضاءُ، وجَفَّ الْقَطاءُ، وجَفَّ الْقَلمُ، وَاللَّهُ بِالِغُ أَمرَهُ، وَاللَّهِ، إنِّي لَأَشوَقُ إلى جَدِّي وأبي وامِّي وأخي وأسلافي مِن يَعقوبَ إلى يوسُف وأخيهِ، ولي مَصرَعٌ أَنَا الاقيهِ (۱).

ورغم كل هذه الخطب القوية والاحتجاجات البليغة إلا أنها لم تنفع في قوم قد استحوذ عليهم الشيطان واختاروا طريق النار، فأصروا على قتال الإمام الحسين عَلَيْتُلِةً أو مبايعة يزيد، وهيهات لهم ذلك.

بداية المعركة

وبدأت المعركة عندما أمر عمر بن سعد بدء المعركة قائلاً: «اشهَدوا لي عِندَ الأَميرِ أنّى أوَّلُ مَن رَمي!»(٢).

قال الشيخ المفيد: ونادى عُمَرُ بنُ سَعدٍ: يا ذُويدُ، أدنِ رايَتَكَ، فَأَدناها، ثُمَّ وَضَعَ سَهِمَهُ في كَبِدِ قُوسِهِ، ثُمَّ رَمى، وقالَ: اشهدوا أنِّي أوَّلُ مَن رَمى! ثُمَّ ارتَمَى النَّاسُ وتَبارَزوا(٣).

وفي الملهوف: فَتَقَدَّمَ عُمَرُ بنُ سَعد، ورَمى نَحوَ عَسكرِ الحُسَينِ عَلَيَكَارِ العُسَينِ عَلَيَكَارِ العُسم، وقالَ: اشهدوا لي عِندَ الأميرِ أنّي أوَّلُ مَن رَمى، وأقبَلَتِ السِّهامُ مِنَ القَومِ كَأَنَّهَا القَطرُ.

فَقَالَ عَلَيْتَكِلاً لِأَصحابِهِ: قوموا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى المَوتِ الَّذي لا بُدَّ مِنهُ؛ فَإِنَّ هذهِ السِّهامَ رُسُلُ القَوم إلَيكُم.

⁽۱) مقتل الحسين عَلَيَكُلِيِّ للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥٢. مثيرالأحزان: ص ٥١. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٥٨ وص ٢٦٧ والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٨.

⁽۲) الملهوف: ص ۱۰۸، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١١؛ الفتوح: ج ٥ ص ١٠٠، مقتل الحسين عليم للخوارزمي: ج ٢ ص ٨ و٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٩.

⁽٣) الإرشاد: ج ٢ ص ١٠١، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦١، أنساب الآشراف: ج ٣ ص ٣٩٨، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٩..

فَاقتَتَلُوا ساعَةً مِنَ النَّهارِ حَملَةً وحَملَةً، حَتَّى قُتِلَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَكَالِدُ

وفي مثير الأحزان: رَمَى عُمَرُ بنُ سَعدٍ إلى أصحابِ الحُسَينِ عَلَيْتَ لِلهُ، وقالَ: اشْهَدوا لي عِندَ الأَمير أنّى أوَّلُ مَن رَمى!

فَقَالَ عَلَيْتَ ﴿: قوموا إِلَى المَوتِ الَّذِي لا بُدَّ مِنهُ، فَنَهَضُوا جَمِيعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَامتازَ الرَّجَالَةُ مِنَ الفُرسانِ، وَاشتَدَّ الصِّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ (٢) الشُّعاعُ (٣)، وَالسَّمَهُ لَها فِي الهامِ رَقيعاً (١). الشُّعاعُ (٣)، وَالمَشرَفِيَّةُ (١) يُسمَعُ لَها فِي الهامِ رَقيعاً (١).

وروى ابن الأعثم: تَقَدَّمَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ حَتَّى وَقَفَ قُبالَةَ الحُسَينِ عَلَيَّلِا عَلَيَ فَلَيَ فَكِي فَرَسِ لَهُ، فَاستَخرَجَ سَهماً، فَوَضَعَهُ في كَبِدِ القوسِ، ثُمَّ قالَ:

أَيُّهَا النَّاسُ! اشهدوا لي عِندَ الأَميرِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زِيادٍ أَنِّي أُوَّلُ مَن رَمى بِسَهمِ إِلَى عَسكرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ.

قَالَ: فَوَقَعَ السَّهُمُ بَينَ يَدَيِ الحُسَينِ عَلَيْتُلَاثِ، فَتَنَحّى عَنهُ راجِعاً إلى وَرائِهِ، وَاقْبَلَتِ السِّهامُ كَأَنَّهَا المَطَرُ.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْكُ ﴿ لِأَصحابِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ! هذِهِ رُسُلُ القَومِ إلَيكُم، فَقوموا إلَى المَوتِ الَّذي لا بُدَّ مِنهُ.

⁽۱) الملهوف: ص ۱۰۸، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٢؛ الفتوح: ج ٥ ص ١٠٠، مقتل الحسين عليم للخوارزمي: ج ٢ ص ٨ و٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٢ ومطالب السؤول: ص ٧٦.

⁽٢) العِثْير: التراب (القاموس المحيط: ج٢ ص ٨٥ «عثر»).

⁽٣) الشُّعاع: ضوءُ الشمس (لسان العرب: ج ٨ ص ١٨١ «شعّ»).

⁽٤) السمهريّة: القناة الصلبة، يقال: رمح سمهريّ ورماح سمهريّة (الصحاح: ج ٢ ص ٦٨٩ «سمهر»).

⁽٥) النَجيعُ: من الدم ما كان إلى السواد، أو دم الجوف (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٨٧ «نجع»).

⁽٦) سيف مشرفيّ: قيل: منسوب إلى مشارف الشام (المصباح المنير: ص ٣١٠ «شرف»).

⁽٧) مثير الأحزان: ص٥٦.

قالَ: فَوَثَبَ أصحابُ الحُسَينِ عَلَيَكُلِا فَخَرَجوا مِن بابِ خَندَقِهِم، وهُم يَومَئِذٍ اثنانِ وتَلاثونَ فارساً وأربَعونَ راجِلًا، وَالقَومُ اثنانِ وعِشرونَ ألفاً، لا يَومَئِذٍ اثنانِ وتَلاثونَ فارساً وأربَعونَ راجِلًا، وَالقَومُ اثنانِ وعِشرونَ ألفاً، لا يَزيدونَ ولا يَنقُصونَ، فَحَمَلَ بَعضُهُم عَلى بَعضٍ، فَاقتَتَلوا ساعَةً مِنَ النَّهارِ، حَملةً واحِدةً، حَتّى قُتِلَ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيْتُلا نِيقُ وحَمسونَ رَجُلًا، رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيهِم (۱).

النصر يرفرف على رأس الحسين عَلَيْتَ لِلرَّ

خير اللَّه تعالى الإمام الحسين عَلَيْكُلِةً بين النصر المادي أو لقائه فاختار الثاني، وإلا فإن الإمام عَلَيْكُلِةً هو المنتصر معنوياً ومادياً على المدى البعيد.

روى الشيخ الكليني عن الإمام الباقر عَلَيْتَ لا قال:

«أَنْـزَلَ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ - النَّصْرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْ اللَّهِ عَنَّ وَجَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْض (٢)، ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ (٣).

وينقلها السيد ابن طاووس عن معالم الدين للنرسي هكذا:

«لما التقى الحسين عَلَيْتُلِةً وعمر بن سعد (لعنه اللَّه) وقامت الحرب، أنزل النصر حتى رفرف على رأس الحسين عَلَيْتُلِةِ ثم خير بين النصر على أعدائه وبين لقاء اللَّه تعالى، فاختار لقاء اللَّه تعالى»(٤).

⁽۱) الفتوح: ج ٥ ص ١٠٠. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٠٠ وكشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦١ ومطالب السؤول: ص ٧٦.

⁽٢) في مرآة العقول: «النصر، أي النصرة. والمراد سببها، أي الملائكة... «حتّى كان بين السماء»... بيانٌ لكثرتهم، أي ملؤما بين السماء والأرض؛ أو المراد: خيّر بين الأمرين عند ما كانوا بين السماء والأرض ولم ينزلوا بعد».

⁽٣) أصول الكافي، كتاب الحجّة، باب مولد الحسين بن علي علي الكلف، ح ١، ص ٥٣٨، ح ٧. وفي دلائل الإمامة، ص ٧١، بسند آخر، مع زيادة واختلاف. اللهوف، ص. ١٠١، الوافي، ج ٤، ص ٥٧، ح ١١٦٣.

⁽٤) تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٣٣٣. الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ٦٩. لواعج الأشجان، ص ١٥٤.

ومعنى ذلك أن اللَّه عز وجل أنزل ملائكة من السماء لنصرة الإمام الحسين عَلَيْتُلِرِّ على أعدائه، فلما صاروا ما بين السماء والأرض خُير بين الأمرين، فاختار لقاء اللَّه عز وجل.

اشتداد القتال حتى منتصف النهار

واستمرت المعركة من فجريوم عاشوراء، واشتد القتال حتى منتصف النهار، إذ روى الطبري عن نُمير بن وعلة: وقاتَلوهُم [أي الحُسَينَ عَلَيَكُلا وأصحابَهُ] حَتَى انتَصَفَ النَّهارُ، أَشَدَّ قِتالٍ خَلَقَهُ اللَّهُ، وأخَذوا لا يَقدِرونَ عَلى أن يَأتوهم إلّا مِن وَجهِ واحِدٍ؛ لإجتِماع أبنيتَهِم، وتَقارُبِ بَعضِها مِن بَعضٍ.

قالَ: فَلَمّا رَأَى ذَلِكَ عُمَرُ بنُ سَعِد، أَرسَلَ رِجالًا يُقَوِّضونَها عَن أَيمانِهِم وعَن شَمائِلِهِم؛ لِيُحيطوا بِهِم، قالَ: فَأَخَذَ الثَّلاثَةُ وَالأَربَعَةُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَكُلاَ مَن المُحيطوا بِهِم، قالَ: فَأَخَذَ الثَّلاثَةُ وَالأَربَعَةُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَكُلاَ يَتَخَلَّلُونَ البُيوتَ، فَيَقتُلُونَهُ ويَرمونَهُ مِن يَتَخَلَّلُونَ البُيوتَ، فَيَقتُلُونَهُ ويَرمونَهُ مِن قَريبِ ويَعقِرونَهُ، فَأَمَر بِها عُمَرُ بنُ سَعدٍ عِندَ ذَلِكَ، فَقالَ: أحرِقوها بِالنّارِ، ولا تَدخُلوا بَيتاً ولا تُقوضوهُ، فَجاءوا بالنّارِ، فَأَخَذُوا يُحرِقونَ.

فَقَالَ حُسَينٌ عَلَيْتُلاِذِ: دَعوهُم فَليُحرِقوها، فَإِنَّهُم لَو قَد حَرَّقوها لَم يَستَطيعوا أَن يَجوزوا إلَيكُم مِنها، وكَانَ ذلِكَ كَذلِكَ، وأخذوا لا يُقاتِلونَهُم إلّا مِن وَجهٍ واحِدٍ(١).

وروى الشيخ المفيد: تَراجَعَ القَومُ إِلَى الحُسَينِ عَلَيَكُلانَ، فَحَمَلَ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ (لَعَنَهُ اللَّهُ) عَلَى أهلِ المَيسَرَةِ، فَثَبَتُ واللَّهُ فَطاعَنوهُ، وحُمِلَ عَلَى الحُسَينِ عَلَيَكُلاةِ وَاللَّهُ عَلَى الحُسَينِ عَلَيَكُلاةِ وَاللَّهُ مَا الحُسَينِ عَلَيكُ وَاللَّهُ مَا الحُسَينِ عَلَيكُ وَاللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا الْمُعَامِلُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا الللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا ا

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُروَةُ بِنُ قَيسٍ -وهُوَ عَلى خَيلِ أَهلِ الْكُوفَةِ - بَعَثَ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ:

⁽١) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٦، المنتظم: ج ٥ ص ٣٣٩.

أما تَرى ما تَلقى خَيلي مُنذُ اليَوم مِن هذِهِ العِدَّةِ اليَسيرةِ؟ ابعَث إلَيهِمُ الرِّجالَ وَالرُّماةَ، فَبَعَثَ عَلَيهِم بِالرُّماةِ، فَعُقِرَ بِالحُرِّ بِنِ يَزيدَ فَرَسُهُ، فَنَزَلَ عَنهُ، وجَعَلَ يَقُولُ: وَالرُّماةَ، فَبَعَثَ عَلَيهِم بِالرُّماةِ، فَعُقِرَ بِالحُرِّ بِنِ يَزيدَ فَرَسُهُ، فَنَزَلَ عَنهُ، وجَعَلَ يَقُولُ: إنْ تَعقِروا بِي فَأَنا ابِنُ الحُرِّ أَشجَعُ مِن ذي لِبَدٍ (١) هِزَبرِ (٢) ويَضرِبُهُم بِسَيفِهِ، وتَكاثَروا عَلَيهِ، فَاشتَرَكَ في قَتلِهِ أيّوبُ بنُ مُسَرِّحٍ ورَجُلُ آخَرُ مِن فُرسانِ أهلِ الكوفَةِ.

وقاتَلَ أصحابُ الحسين بن علي عَلَيَ القَومَ أَشَدَّ قِتالِ حَتَّى انتَصَفَ النَّهارُ، فَلَمَّا رَأَى الحُصَينُ بنُ نُميرٍ -وكانَ عَلَى الرُّماةِ - صَبرَ أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَ لِا ، تَقَدَّمَ إلى أصحابِهِ -وكانوا خَمسَمِئةِ نابِلِ - أن يَرشُقوا أصحابَ الحُسَينِ عَلَيَ لِا بِالنَّبلِ، فَرَشقوهُم، فَلَم يَلبَثُوا أن عَقروا خُيولَهُم، وَجَرَحُوا الرِّجالَ وأرجَلوهُم، وَاشتَدَّ القِتالُ بَينَهُم ساعَةً.

وجاءَهُم شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ في أصحابِهِ، فَحَمَلَ عَلَيهِم زُهَيرُ بنُ القَينِ يَخْلَنهُ في عَشَرَةِ رِجالٍ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَّالِةٌ، فَكَشَفَهُم عَنِ البُيوتِ، وعَطَفَ عَلَيهِم شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ، فَقَتَلَ مِنَ القَومِ، ورَدَّ الباقينَ إلى مَواضِعِهِم، وأنشَأ زُهَيرُ بنُ القَين يَقولُ مُخاطِباً لِلحُسَين عَلَيَّ لِاذَ:

اليَومَ نَلقى جَلدَّكَ النَّبِيّا وحَسَناً وَالمُرتَضى عَلِيّاً وَلَيْ النَّبِيّا وَخَسَناً وَالمُرتَضى عَلِيّاً

وكانَ القَتلُ يَبِينُ في أصحابِ الحُسَينِ عَلَيْكُلِدٌ؛ لِقِلَّةِ عَدَدِهِم، ولا يَبينُ في أصحابِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ؛ لِكَثرَتِهِم، وَأَشتَدَّ القِتالُ وَالتَّحَمَ، وكَثُرَ القَتلُ وَالجِراحُ في أصحابِ أبي عَبدِ اللَّهِ الحُسَينِ عَلَيْكَلِدٌ إلى أن زالَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى الحُسَينُ عَلَيْكَلِدٌ بأصحابِ صَلاةَ الخَوفِ (١٠).

⁽١) يقال لزبرة الأسد: لِبدة؛ وهي الشعر المتراكب بين كتفيه. والأسد ذو لبدة (الصحاح: ج ٢ ص ٥٣٣ «لبد»).

⁽٢) الهِزَبْر: من أسماء الأسد (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٦٣ «هزبر»).

⁽٣) الكَمِيّ: الشجاع أو لابس السلاح (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٨٣ «كمي»).

⁽٤) الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٤، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٣.

الإمام الحسين يصلي جماعة بأصحابه

واستمر القتال حتى منتصف النهار، وحان وقت صلاة الظهر، فصلى الإمام الحسين عَلَيْتُلا بأصحابه جماعة في وسط المعركة، فالإمام لم يخرج ويتحمل كل المصائب والآلام إلا من أجل إقامة الصلاة، والحفاظ على أركان الإسلام.

روى الطبري عن حميد بن مسلم: فَلا يَـزالُ الرَّجُلُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَى عَن حميد بن مسلم: فَلا يَـزالُ الرَّجُلُ مِن أصحابِ الحُسَينِ عَلَيَكُ فَيَ قَد قُتِلَ، فَإِذا قُتِلَ مِنهُمُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلانِ تَبَيَّنَ فيهِم، وأولئِكَ كَثيـرٌ لا يَتَبَيَّنُ فيهِم، ما يُقتَلُ مِنهُم.

قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبِو ثُمامَةَ عَمرُو بِنُ عَبِدِ اللَّهِ الصَّائِدِيُّ قَالَ لِلحُسَينِ عَلَيْ لِدِّ:

يا أبا عَبدِ اللَّهِ، نَفسي لَكَ الفِداءُ! إنّي أرى هؤُ لاءِ قَدِ اقْتَرَبوا مِنكَ، ولا وَاللَّهِ، لا تُقتَلُ حَتَّى اقتَلَ دونَكَ إن شاءَ اللَّهُ، واحِبُّ أن ألقى رَبّي وقَد صَلَّيتُ هذِهِ الصَّلاةَ الَّتى دَنا وَقتُها.

قَالَ: فَرَفَعَ الحُسَينُ عَلَيَكُ إِنَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: ذَكَرتَ الصَّلاةَ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنَ المُصَلِّينَ الذَّاكِرينَ! نَعَم، هذا أَوَّلُ وَقتِها، ثُمَّ قَالَ: سَلوهُم أَن يَكُفُّوا عَنَّا حَتَّى نُصَلِّيَ.

فَقَالَ لَهُمُ الحُصَينُ بنُ تَميم: إنَّها لا تُقبَلُ!

فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بِنُ مُظَاهِرٍ: لا تُقبَلُ؟! زَعَمتَ الصَّلاةَ مِن آلِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ لا تُقبَلُ، وتُقبَلُ مِنكَ يا حِمارُ (١٠٠٠)!

وقَتَلَ أبو ثُمامَةَ الصّائِدِيُّ ابنَ عَمِّ لَهُ كانَ عَدُوّاً لَهُ، ثُمَّ صَلُّوا الظُّهرَ، صَلّى بِهِمُ الحُسَينُ عَلَيَّ إِلاَّ صَلاةَ الخَوفِ، ثُمَّ اقتَتَلوا بَعدَ الظُّهرِ، فَاشتَدَّ قِتالُهُم (٢).

⁽١) ويحتمل أن تكون بالخاء المعجمة، أي: «يا خمّار»؛ بقرينة بعض النقول حيث جاء فيها: «... وتقبل منك وأنت شارب الخمر؟!».

⁽٢) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٣٩ - ٤٤١، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٦٧، مقتل الحسين عَلَيَكُلِرَّ للخوارزمي: ج ٢ ص ١٦، بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٢١.

وفي الملهوف: حَضَرَت صَلاةُ الظُّهرِ، فَأَمَرَ الحُسَينُ عَلَيْ لِلهِ أَهْ مَعَهُ، ثُمَّ صَلّى بِهِم وَسَعيدَ بِنَ عَبدِ اللَّهِ الحَنفِيُّ أَن يَتَقَدَّما أَمامَهُ بِنِصفِ مَن تَخَلَّفَ مَعَهُ، ثُمَّ صَلّى بِهِم صَلاةَ الخَوفِ، فَوصَلَ إلَى الحُسَينِ عَلَيْ لِا سَهمْ، فَتَقَدَّمَ سَعيدُ بِنُ عَبدِ اللَّهِ الحَنفِيُّ وَوَقَفَ يَقيهِ بِنَفسِهِ، ما زالَ ولا تَخَطّى حَتّى سَقَطَ إلَى الأَرضِ، وهُ وَ يَقولُ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ أَبلِغ نَبِيكَ عَنِي السَّلامَ، وأبلِغهُ ما لَقيتُ مِن أَلَم المَخْوَرِ فَوْجِدَ بِهُ وَلَيْ الرَّمَاحِ وَثَمُ وَدَ اللَّهُمَّ أَبلِغ نَبِيكَ عَنِي السَّلامَ، وأبلِغهُ ما لَقيتُ مِن أَلَم الجِراحِ ؛ فَإِنِّي أَرُدتُ ثَوابَكَ في نَصرِ ذُرِّيَّةٍ نَبِيكَ، ثُمَّ قَضى نَحبَهُ رِضُوانُ اللَّهِ عَلَيهِ، فَوْجِدَ بِهِ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَهماً سِوى ما بِهِ مِن ضَربِ السُّيوفِ وطَعنِ الرِّماح (۱).

وفي مثير الأحزان: حَضَرَت صَلاةُ الظُّهِرِ، فَأَمَرَ [الحُسَينُ] عَلَيْتَلِا ٓ لِزُهَيرِ بنِ القَينِ وسَعيدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ الحَنفِيِّ أن يَتَقَدَّما أمامَهُ بِنِصفِ مَن تَخَلَّفَ مَعَهُ، وصَلّى بِهِم صَلاةَ الخَوفِ بَعدَ أن طَلَبَ مِنهُمُ الفُتورَ عَنِ القِتالِ لِأَداءِ الفَرضِ.

قالَ ابنُ حُصَينٍ: إِنَّها لا تُقبَلُ مِنكَ.

قالَ حَبيبُ بنُ مُظاهِرٍ: لا يُقبَلُ مِن آلِ رَسولِ اللَّهِ وأنصارِهِم وتُقبَلُ مِنكَ وأنتَ شارِبُ الخَمر؟!

وقيلَ: صَلَّى الحُسَينُ عَلَيَّ إِنَّ وأصحابُهُ فُرادى بِالإِيماءِ، وقاتَلَ زُهَيرٌ قِتالًا شَديداً حَتَّى قُتِلَ (٢).

وروى الشيخ المفيد في الإرشاد: اشتَدَّ القِتالُ وَالتَحَمَ، وكَثُرَ القَتلُ وَالجِراحُ في الإرشاد: اشتَدَّ القِتالُ وَالتَحَمَ، وكَثُرَ القَتلُ وَالجِراحُ في أصحابِ أبي عَبدِ اللَّهِ الحُسَينِ عَلَيْتَ لِا إلى أن زالَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى الحُسَينُ عَلَيْتُ لِا إلى أن زالَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى الحُسَينُ عَلَيْتُ لِا إلى أن زالَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى الحُسَينُ عَلَيْتُ لِا إِلَى أَن زالَتِ الشَّمسُ، فَصَلَّى الحُسَينُ عَلَيْتُ لِللهِ إلى أن زالَتِ الشَّامِ اللهِ أن زالَتِ السَّلَى العُمسُلَى الحُسَينُ عَلَيْتُ لِللهِ إلى أن زالَتِ الشَّالِةِ اللهِ اللهِلمُ اللهِ ا

و تتفق جميعُ النقول تقريباً على أنَّ الإمام الحسين عَلَيْكُلا أدّى صلاة الظهر

⁽١) الملهوف: ص ١٦٥؛ مقتل الحسين عَلَيْتُلا للخوارزمي: ج ٢ ص ١٧.

⁽٢) مثير الأحزان: ص ٦٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٢.

⁽٣) الإرشاد: ج ٢ ص ١٠٥، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٤، المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٠٣، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٣، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠.

يوم عاشوراء جماعة وعلى شكل صلاة الخوف. وممّا يجدر ذكره أنّ صلاة الخوف تكون كصلاة المسافر على شكل فرادى أو جماعة قصراً، وإذا ما صلّيت جماعة فإنّها تكون على الكيفيّة التالية بناء على القول المشهور:

ينقسم المجاهدون إلى مجموعتين، تؤدّي الأولى ركعة مع الإمام، ثمّ ينتظر الإمام بعد إنهاء هذه الركعة حتّى يؤدّي المأمومون الركعة الثانية فرادى، ويسارعوا إلى المرابطة في مواضعهم القتاليّة اللّازمة، وحينئذٍ تحلّ المجموعة الثانية محلّهم وتؤدّي ركعتها الأولى مع ركعة الإمام الثانية.

وقد فُسّرت صلاة الخوف بأنواع أخرى أيضاً لها تفاصيل أكثر، ذكرت في كتب الفقه والتفسير(١).

الإمام الحسين عَلَيْتَلِهِ مع أصحابه

كان الإمام الحسين عَلَيْكُلِيْ في اللحظات الأخيرة من بعد ظهر يوم عاشوراء يبعث في البقية الباقية من أصحابه روح العزة والصمود والثبات، ويوصيهم بالصبر فما هي إلا لحظات حتى تتلقاهم الملائكة، وتبشرهم بالجنة.

يقول الإمام الحسين عَلَيْظِيرٌ لأصحابه:

«صَبراً بَنِي الكِرام، فَمَا المَوتُ إلّاقَنطَرَةُ تَعبُرُ بِكُم عَنِ البُوسِ وَالضَّرّاءِ إلَى الجِنانِ الواسِعَةِ وَالنَّعيمِ الدَّائِمَةِ، فَأَيُّكُم يَكرَهُ أَن يَنتَقِلَ مِن سِجنٍ إلى قَصرٍ؟ وما هُوَ لِأَعدائِكُم إلّاكَمَن يَنتَقِلُ مِن قَصرٍ إلى سِجنِ وعَذابِ.

إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَن رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ المُؤمِنِ وجَنَّةُ الكافِرِ، وَالمَوتُ جِسرُ هؤُلاءِ إلى جَحيمِهِم، ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ »(٢).

⁽١) موسوعة الإمام الحسين عَلَيْتُالاتِ في الكتاب والسنة والتاريخ؛ ج ٤، ص ١٤٣.

⁽٢) معاني الأخبار: ص ٢٨٨ ح ٣، الاعتقادات: ص ٥٦، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ح ٢.

سلام الوداع

ذكر ابن شهر آشوب: «كانَ كُلُّ مَن أرادَ الخُروجَ وَدَّعَ الحُسَينَ عَلَيَكِ وَقالَ: السَّلامُ، ونَحنُ خَلفَكَ، ويَقرَأُ: وعَلَيكَ السَّلامُ، ونَحنُ خَلفَكَ، ويَقرَأُ: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضِى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ (١) «٢).

وروى الخوارزمي: «كانَ يَأْتِي الحُسَينَ عَلَيْكَ لِهِ الرَّجُلُ بَعدَ الرَّجُلِ، فَيقولُ: السَّلامُ، ونَحنُ السَّلامُ، ونَحنُ خَلفَكَ، ويَقرَأُ:

﴿ فَمِنْهُم مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾، ثُمَّ يَحمِلُ فَيُقتَلُ، حَتَّى قُتِلوا عَن آخِرِهِم، رِضوانُ اللَّهِ عَلَيهِم، ولَم يَبقَ مَعَ الحُسَينِ إلَّا أهلُ بَيتِهِ » (٣).

أما ابن كثير فقد روى عن محمّد بن قيس: أتاهُ أصحابُهُ مَثنى وفُرادى يُقاتِلونَ بَينَ يَدَيهِ، وهُوَ يَدعو لَهُم، ويَقولُ: جَزاكُمُ اللَّهُ أحسَنَ جَزاءِ المُتَّقينَ! فَجَعَلوا يُسَلِّمونَ عَلَى الحُسَينِ عَلَيَّالِا ويُقاتِلونَ، حَتّى يُقتَلوا(٤٠).

آخر دعاء للإمام الحسين عَلَيْتُلِرِّ يوم عاشوراء

كان آخر دعاء للإمام الحسين عَلَيْتَ فِي يوم عاشوراء هذا الدعاء الذي رواه الشيخ الطوسي، وهذا نصه:

«اللَّهُمَّ [أنت] مُتَعالِي المَكانِ، عَظيمُ الجَبَروتِ، شَديدُ المِحالِ (٥)، غَنِيٌّ عَن الخَلائِقِ، عَريضُ الكِبرياءِ، قادِرٌ عَلى ما تَشاءُ، قَريبُ الرَّحمَةِ، صادِقُ الوَعدِ،

⁽١) سورة الأحزاب: ٢٣.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٠٠، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ١٥.

⁽٣) مقتل الحسين عَلِيَ للخوارزمي: ج ٢ ص ٢٥.

⁽٤) البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٨٥.

⁽٥) المِحالُ: الكيد، وقيل: المكْرُ، وقيل: القوّة والشِدّة (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٣ «محل»).

سابغُ النِّعمَةِ، حَسَنُ البَلاءِ، قَرِيبٌ إذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقتَ، قابِلُ التَّوبَةِ لِمَن تابَ إلَيكَ، قادِرٌ عَلَى ما أَرَدتَ، ومُدرِكٌ ما طَلَبتَ، وشَكورٌ إذا شُكِرتَ، وذكورٌ إذا ذُكِرتَ، أدعوكَ مُحتاجاً، وأرغَبُ إلَيكَ فقيراً، وأفزَعُ إلَيكَ خائِفاً، وأبكي إلَيكَ مَكروباً، وأستَعينُ بِكَ ضعيفاً، وأتوكَلُ عَليكَ كافِياً؛ احكُم بَينَنا وبَينَ قومِنا، فَإِنَّهُم عَرونا وخَدَعونا وخَذَلونا، وغَدروا بِنا وقتلونا، ونَحنُ عِترَةُ نَبِيكَ، ووُلدُ حَبيبكَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ عَلَى وَحيكَ، فَاجعَل لَنا مُحمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ عَلَى وَحيكَ، فَاجعَل لَنا مِن أَمرِنا فَرَجاً ومَحْرَجاً، بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ (١).

⁽۱) مصباح المتهجّد: ص ۸۲۷، المزار الكبير: ص ۳۹۹، الإقبال: ج ٣ ص ٣٠٤، المصباح للكفعمي: ص ٧٢٠، البلد الأمين: ص ١٠٥، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٤٨.

الإمام الحسين شهيداً

لما قُتِل العباس التفت الحسين عَلَيْتُلا، فلم يرَ أحداً ينصره، ونظر إلى أهله وصحبه مجزرين كالأضاحي، وهو إذ ذاك يسمع عويل الأيامى وصراخ الأطفال صاح بأعلى صوته: «هَل مِن ذَابِّ يَذُبُّ عَن حَرَم رَسولِ اللَّهِ؟ هَل مِن مُوَحِّد يَخافُ اللَّهَ فينا؟ هَل مِن مُغيثٍ يَرجُو اللَّه بإغاثَتِنا؟ هَل مِن مُعينٍ يَرجو ما عِندَ اللَّه في إعانَتِنا؟»(١) فارتفعت أصوات النساء بالبكاء.

ونهض السجاد عَلَيْتَ إِن يَتُوكا على عصا ويجر سيفه، لأنه مريض لا يستطيع الحركة. فصاح الحسين بأم كلثوم: «احبسيه، لئلا تخلو الأرض من آل محمد». فأرجعته إلى فراشه(٢).

ثم إنه عَلَيْ أمر عياله بالسكوت وودعهم، وكان عليه جبة خز دكناء وعمامة موردة أرخى لها ذوابتين، والتحف ببردة رسول الله عليه وتقلد بسيفه، وطلب ثوباً لا يرغب فيه أحد يضعه تحت ثيابه، لئلا يجرد منه فإنه مقتول مسلوب، فأتوه بتبان (٣) فَلم يرغب فيه، لأنه من لباس الذلة، وأخذ ثوباً خلقاً وخرقه وجعله تحت ثيابه، ودعا بسراويله حبرة، ففرزها ولبسها، لئلا يسلبها(١).

⁽١) الملهوف، ص ١٦٨.

⁽٢) الخصائص الحسينية، ص ١٢٩. بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٤٦.

⁽٣) في الصحاح: هي سراويل صغيرة مقدار شبرستر العورة المغلظة.

⁽٤) مقتل الحسين عَلِيَكُلان، السيد عبد الرزاق المقرم، العتبة الحسينية، كربلاء، الطبعة الأولى 1877هـ – ٢٠١٥م، ص ٣٩٠ – ٣٩١.

وبعد أن استشهد أصحاب الإمام الحسين عَلَيَتُكِرِ كلهم، بقي في المعركة وحيداً لا ناصر له ولا معين، لكنه بقي صامداً وثابتاً وصابراً، قاتل بشجاعة منقطعة النظير، وثابتاً لا يتزحزح عن مبادئه وقيمه قيد أنملة، مستبشراً بالفوز بوسام الشهادة، فجاهد حتى خَرَّ صريعاً على أرض كربلاء.

روى السيد ابن طاووس يَظْهُلُهُ:

"ولَمَّا رَأَى الحُسَينُ عَلَيَّ إِنَّ مَصارِعَ فِتيانِهِ وأُحِبَّتِهِ، عَزَمَ لِقاءَ القَومِ بِمُهجَتِهِ (() ونادى: هَـل مِن ذَابِّ يَذُبُّ عَن حَرَمِ رَسـولِ اللَّهِ؟ هَل مِن مُوحِّدٍ يَخافُ اللَّه فينا؟ هَل مِن مُغيثٍ يَرجُو اللَّهَ بِإِغاثَتِنا؟ هَل مِن مُعينٍ يَرجو ما عِندَ اللَّهِ في إعانَتِنا؟ فَارتَفَعَت أَصواتُ النِّساءِ بِالعَويل» (٢).

وعن حميد بن مسلم: فَلَمَّا رَأَى الحُسَينُ عَلَيَّلِا أَنَّهُ لَم يَبِقَ مِن عَشيرَتِهِ وأصحابِهِ إِلَّا القَليلُ، فَقامَ ونادى: هَل مِن ذابٍّ عَن حَرَم رَسولِ اللَّهِ؟ هَل مِن مُوَحِّدٍ؟ هَل مِن مُغيثٍ؟ هَل مِن مُغيثٍ؟ هَل مِن مُعينِ؟ فَضَجَّ النَّاسُ بِالبُكاءِ(٣).

وروى الخوارزمي: ثُمَّ التَفَتَ الحُسَينُ عَلَيْ عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ، فَلَم يَرَ أَحَداً مِنَ الرِّجالِ، فَخَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عَلَيْ لاِّ، وهُو زَينُ العابِدينَ عَلَيْ لاِ وهُو أَصغَرُ مِن الرِّجالِ، فَخَرَجَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عَلَيْ لاِنْ وهُو اللَّذي نَسلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ لِلاَنْ الْاَيَقِدِرُ مِن أَخيهِ عَلِيٍّ القَتيلِ وكانَ مَريضاً، وهُو اللَّذي نَسلُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ لا فَكانَ لا يَقدِرُ عَلى حَملِ سَيفِهِ، وأمُّ كُلثوم تُنادي خَلفَهُ: يا بُنيَّ ارجِع! فَقالَ: يا عَمَّتاه، ذريني اقاتِل بَينَ يَدِي ابنِ رَسولِ اللَّهِ، فَقالَ الحُسَينُ عَلَيْ لاَ: يا أَمَّ كُلثوم، خُذيهِ ورُدِيهِ، لِئَلَّ تَبقى (٥) الأَرضُ خالِيَةً مِن نَسل آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْ اللَّهِ اللهِ اللَّهُ مُحَمَّدٍ عَلَيْ اللَّهُ اللهُ المُحَمَّدِ عَلَيْ اللَّهُ اللهُ المُحَمَّدِ عَلَيْ اللَّهُ اللهُ ا

⁽١) المُهجة: الدم، أو دم القلب والروح (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٠٨ «مهج»).

⁽٢) الملهوف: ص ١٦٨، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٦، مقتل الحسين علي للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٢.

⁽٣) مثير الأحزان: ص ٧٠.

⁽٤) يعني أنَّ نسل الحسين عَلَيتُكِرِّ منه، فإنَّ أولاده لم يبق منهم سواه (هامش المصدر).

⁽٥) في المصدر: «لا تبق»، وما في المتن من بحار الأنوار.

⁽٦) مقتل الحسين عَلي للخوارز مي: ج ٢ ص ٣٢؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٤٦.

شجاعة الإمام الحسين عَلَيْتَلِمْ ا

عرف الإمام الحسين بن علي عَلَيْتُلا بالشجاعة كأبيه أمير المؤمنين عَلَيْتُلا الذي كان مضرب المثل في الشجاعة والفروسية والإقدام.

وقد حيّر الإمام الحسين عَلَيْ في يوم عاشوراء الألباب، وأذهل العقول بشجاعته وصلابته، وقد أظهر من الشجاعة والإقدام ما يعجز عنه الأبطال.

يقول حميد بن مسلم: «فَوَاللَّهِ ما رَأْيتُ مَكثوراً(۱) قَطُّ، قَد قُتِلَ وُلدُهُ، وأهلُ بَيتِهِ وأصحابُهُ، أربَطَ جَأشاً ولا أمضى جَناناً مِنهُ عَلَيْكِلاِ ، إن كانَتِ الرَّجَالَةُ لَتَشُدُّ عَلَيهِ فَيشُدُّ عَلَيهِ فَيشُدُّ عَلَيهِ المَّسَيفِهِ، فَتَنكَشِفُ عَن يَمينِهِ وشِمالِهِ انكِشافَ المِعزى إذا شَدَّ فيهَا الذِّئبُ»(۱).

وق ال بَعضُ الرُّواةِ: وَاللَّهِ ما رَأَيتُ مَكثوراً قَطُّ، قَد قُتِلَ وُلدُهُ، وأهلُ بَيتِهِ وأصحابُهُ، أربَطَ جأشاً مِنهُ، وإنَّ الرِّجالَ كانت لَتَشُدُّ عَلَيهِ فَيَشُدُّ عَلَيها بِسَيفِه، فَتَنكَشِفُ عَنهُ انكِشافَ المِعزى إذا شَدَّ فيهَا الذِّئبُ، ولَقَد كانَ يَحمِلُ فيهِم وقَد تَكمَّلوا ثلاثينَ ألفاً، فَيُهزَمونَ بَينَ يَدَيهِ كَأَنَّهُمُ الجَرادُ المُنتشِرُ، ثُمَّ يَرجِعُ إلى مَركَزِهِ وهُوَ يَقولُ: لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظيم (٣).

وقال ابن أبي الحديد: ومَن مِثلُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عِلِيٍّ العَالوا يَومَ الطَّفِّ:

ما رَأَينا مَكثوراً قَد افرد مِن إخوتِهِ وأهلِهِ وأنصارِهِ أشجَعَ مِنهُ، كانَ كَاللَّيثِ المُحَرَّبِ(١)، يَحطِمُ الفُرسانَ حَطماً، وما ظَنَّكَ بِرَجُلِ أَبَت نَفسُهُ الدَّنِيَّةَ وأن يُعطِيَ بيَدِهِ، فَقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَبَنوهُ وإخوتُهُ وَبَنو عَمِّهِ بَعَدَ بَذلِ الأَمانِ لَهُم، وَالتَّوثِقَةِ بيَدِه، فَقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ هُوَ وَبَنوهُ وإخوتُهُ وبَنو عَمِّهِ بَعَدَ بَذلِ الأَمانِ لَهُم، وَالتَّوثِقَةِ

⁽١) المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣ «كثر»).

⁽٢) الإرشاد: ج ٢ ص ١١١، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٦٨، روضة الواعظين: ص ٢٠٨.

⁽٣) الملهوف: ص ١٧٠-١٧١، مثير الأحزان: ص ٧٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٠، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٣ - ١٠٩١.

⁽٤) حَرِبُ الرَّجُلُ: غَضِبَ وحرَّبتُهُ وأسدٌ حَرِبُ ومُحَرَّبٌ شُبِّهَ بِمَن أصابَهُ الحَرَبُ في شدَّة غضبه (تاج العروس: ج ١ ص ٤١٢ «حرب»).

بِالأَيمانِ المُغَلَّظَةِ، وهُوَ الَّذي سَنَّ لِلعَرَبِ الإِباءَ(١).

وفي كشف الغمّة: شَجاعَةُ الحُسَينِ عَلَيْتُ لِا يُضرَبُ بِهَا الْمَشَلُ، وصَبرُهُ في مَأْقِطِ (٢) الحَربِ أعجَزَ الأواخِرَ وَالأوَلَ، وثَباتُهُ -إذا دُعِيَت نَزالِ (٣) - ثَباتُ الجَبَلِ، وأقدامُ أَذا ضاقَ المَجالُ إقدامُ الأَجَلِ، ومُقامُهُ في مُقابَلَةِ هؤُلاءِ الفَجَرةِ عادَلَ مُقامَ جَدِّهِ عَلَيْ بَبدرِ فَاعتَدَلَ (٤).

وفي مطالب السؤول: فَلَم يَزَل يُقاتِلُ... وهُوَ كَاللَّيثِ المُغضَبِ، لا يَحمِلُ عَلى أَحَدٍ مِنهُم إلّا نَفَحَهُ (٥) بِسَيفِهِ فَأَلحَقَهُ بِالحَضيضِ، فَيكفي ذلِكَ في تَحقيقِ شَجاعَتِهِ وكَرَم نَفسِهِ شاهِداً صادِقاً، فَلا حاجَةَ مَعَهُ إلَى ازدِيادٍ فِي الاستِشهادِ(٢).

ويضيف قائلاً: الحُسَينُ عَلَيَكُلاِ ثَابِتٌ لا تَخِفُ حَصاةُ شَجاعَتِهِ، ولا تَخِفُ عَزيمَةُ شَهامَتِهِ، وقَدَمُهُ فِي المُعتَرَكِ أُرسى مِنَ الجِبالِ، وقَلبُهُ لا يَضطَرِبُ لِهَولِ عَزيمَةُ شَهامَتِهِ، وقَدَمُهُ فِي المُعتَركِ أُرسى مِنَ الجِبالِ، وقَلبُهُ لا يَضطَرِبُ لِهَولِ القِتالِ ولا لِقَتلِ الرِّجالِ، وقَد قَتَلَ قَومُهُ مِن جُموعِ ابنِ زِيادٍ جَمعاً جَمّاً، وأذاقوهُم مِنَ الحَمِيَّةِ الهاشِمِيَّةِ رَهَقاً (٧) وكَلماً (٨). (٩).

وفي الصواعق المحرقة: فَلَمّا فَنِيَ أصحابُهُ [أي أصحابُ الحُسَين عَلَيْتُلا] وبَقِيَ بِمُفرَدِهِ، حَمَلَ عَلَيْهِم وقَتَلَ كَثيراً مِن شُجعانِهِم (١٠٠).

⁽١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٧٤.

⁽٢) مَأْقِط: موضع القتال أو المضيق في الحرب (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٤٩ «أقط»).

⁽٣) النَّزال: أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا. وقد تَنازَلوا؛ أي: تَداعوا نَزالِ. وهو بمعنى المنازَلة لا بمعنى النزول إلى الأرض (تاج العروس: ج ١٥ ص ٧٣٠ «نزل»).

⁽٤) كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٣٢.

⁽٥) نفحه بالسيف: تناوله من بعيد (الصحاح: ج ١ ص ٤١٢ «نفح»).

⁽٦) مطالب السؤول: ص ٧٢؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٣٢.

⁽٧) رَهَقاً: أي ذِلّةً وضَعفاً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٣٩ «رهق»).

⁽٨) الكَلمُ: الجُراحة (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٢٣ «كلم»).

⁽٩) مطالب السؤول: ص ٧٢؛ كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٣٠.

⁽١٠) الصواعق المحرقة: ص ١٩٧.

وفي موقف آخر يتبين شجاعة الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ وعدم مبالاته بالموت، إذ عندما قال الحر بن يزيد الرياحي للإمام الحسين عَلَيْتُلاَ : يا حُسَينُ، إنّي اذَكِّرُكَ اللّهَ في نَفسِكَ؛ فَإِنّي أَشْهَدُ لَئِن قاتَلتَ لَتُقتَلَنَّ.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْتَ لِمِ : أَفَبِالمَوتِ تُخَوِّفُني؟ وهَل يَعدو بِكُمُ الخَطبُ أَن تَقتُلوني؟

فَقالَ:

سَأَمضي فَما بِالمَوتِ عارٌ عَلَى الفَتى إذا ما نَـوى حَقّاً وجاهَدَ مُسلِما وآسى الرِّجالَ الصّالِحينَ بِنَفسِهِ وفـارَقَ مَثبوراً وبـاعَـدَ مُجرِما فَإِن عِشتُ لَم أندَم وإن مِتُ لَم الم كَفى بِكَ ذُلّاً أن تَعيشَ وتُرغَما(١) يقول السيد محسن الأمين يَظَهُ:

«أما شجاعته فقد أنست شجاعة الشجعان، وبطولة الأبطال، وفروسية الفرسان من مضى ومن سيأتي إلى يوم القيامة، فهو الذي دعا الناس إلى المبارزة فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة»(٢).

وهو الذي حين سقط عن فرسه إلى الأرض وقد أثخن بالجراح، قاتل راجلاً قتال الفارس الشجاع، يتقي الرمية ويَفتَرِصُ (٣) العورة. ويشد على الشجعان وهو يقول: أعليّ تجتمعون؟ وهو الذي جبن الشجعان وأخافهم وهو بين الموت والحياة

⁽۱) الإرشاد: ج ۲ ص ۸۱، روضة الواعظين: ص ۱۹۸، إعلام الورى: ج ۱ ص ٤٤٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٨٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٤، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٣٨٢، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٥٣، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٧٣.

⁽٢) أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٩٣.

⁽٣) الفُرصة: النَّهزة؛ يقال: افترَصَها؛ أي انتهزَها. والعورة: هو كلّ عيب وخلل في شيء؛ يقال: أعوَرَ الفارس؛ إذا بدا فيه موضع خللِ للضّرب (النهاية: ج ٣ ص ٤٣٢ «فرض» وص ٣١٩ «عور»).

حين بدر خولي ليحتز رأسه فضعف وأرعد. وفي ذلك يقول السيد حيدر الحلي: عفيراً متى عاينته الكماة يختطف الرعب ألوانها فما أجلت الحرب عن مثله قتيلاً يجبن شجعانها

وهو الذي صبر على طعن الرماح، وضرب السيوف، ورمي السهام حتى صارت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ، وحتى وجد في ثيابه مئة وعشرون رمية بسهم، وفي جسده ثلاث وثلاثون طعنة برمح وأربع وثلاثون ضربة بسيف(١).

ومن شجاعته وصلابته وصبره كان الأعداء يتعجبون من الإمام الحسين عَلَيْتُلِا، وأنه كيف لا يبالي بالموت!

يقول الإمام السجاد عَلَيَكُلا: (وكانَ الحُسَينُ عَلَيَكِلا وَبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهذَأُ جَوارِحُهُم وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا، لا يُبالي بِالمَوتِ!»(٢).

الوداع الأخير

رجع الإمام الحسين عَلَيَكُم إلى عياله ليودعهم الوداع الأخير بعدما ودعهم من قبل، ودماؤه الطاهرة تسيل من جراحه الكثيرة، فأوصاهم بالصبر، والاستعداد للبلاء، والرضا بقضاء الله وقدره قائلاً:

«اسْتَعِدُّوا لِلْبَلاءِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه تَعالى حافِظُكُمْ وَحاميكُم، وَسَيُنْجِيكُمْ مِنْ شَرِّ الأَعْداءِ، وَيَجْعَلُ عاقِبَةَ أَمْرِكُمْ إِلَى خَيْر، وَيُعَذِّبُ أَعاديكُمْ بِأَنْواعِ الْبَلاءِ، وَيُعَذِّبُ أَعاديكُمْ بِأَنْواعِ الْبَلاءِ، وَيُعَوِّضُكُمُ اللهُ عَنْ هِذِهِ البَلِيَّةِ بِأَنْواعِ النِّعَمِ وَالْكَرامَةِ، لا تَشْكُوا، وَلا تَقُولُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ ما يَنْقُصُ قَدْرَكُمْ »(٣).

حقاً لو قيل بأن هذا الموقف من أعظم ما لا قاه سيد الشهداء في هذا اليوم، فإن

⁽١) أعيان الشيعة، ج٢، ص ٣٩٣.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٩٧، رقم ٢.

⁽٣) موسوعة كلمات الإمام الحسين علي الله ٥٩٢، رقم ٦٠٥.

عقائل النبوة تشاهد عماد أخبيتها وسياج صونها وحمى عزها ومعقد شرفها مؤذناً بفراق لا رجوع بعده، فلا يدرين بمَن يعتصمن من عادية الأعداء، وبمَن العزاء بعد فقده.

ف لا غرو إذا اجتمعنا عليه وأحطن به وتعلقن بأطرافه، بين صبي يئن، ووالهة أذلها المصاب، وطفلة تطلب الأمن، وأخرى تنشد الماء، إذاً فما حال سيد الغيارى ومثال الحنان وهو ينظر بعلمه الواسع إلى ودائع الرسالة وحرائر بيت العصمة، وهن لا يعرفن إلا سجف العز وحجب الجلال، كيف يتراكضن في هذه البيداء المقفرة بعولة مشجية، وهتاف يفطر الصخر الأصم وزفرات متصاعدة من أفئدة حرى، فإن فررن فعن السلب، وإن تباعدن فمن الضرب. ولا محام لهن غير الإمام الذي أنهكته العلة

فلو أن أيوباً رأى بعض ما رأى لقال بلى هذا العظيمة بلواه أما عقيلة بني هاشم زينب الكبرى فأنها تبصر هذا وذاك فتجد عروة الدين الوثقى عرضة للانفصام، وحبل النبوة آيلاً إلى الانصرام، ومنار الشريعة إلى الخمود، وشجرة الإمامة إلى الذبول(١).

وصايا الإمام الحسين عَلَيْتُلِرِ الأخيرة

لما اقترب الرحيل أوصى الإمام الحسين عَلَيْتُلِا ابنه الإمام السجاد بوصاياه الأخيرة والمهمة، فقد روى المؤرخ المسعودي: ثُمَّ أَحضَرَ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عَلَيْتُلان، وعَرَّفَهُ أَنَّهُ قَد دَفَعَ وكانَ عَليلًا، فَأُوصى إلَيهِ بِالاسمِ الأعظمِ ومَواريثِ الأنبياءِ عَلَيْتُلا، وعَرَّفَهُ أَنَّهُ قَد دَفَعَ العُلومَ وَالصَّحُفَ وَالمَصاحِفَ وَالسِّلاحَ إلى أمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنها، وأمرَها أن تَدفَعَ جَميعَ ذلِكَ إليهِ إليه.

وروى الشيخ الكليني عن أبي الجارود عن أبي جعفر [الباقر] عَلَيْتُلاّ: إنَّ الحسين ابن علي عَلَيْتُلاً لَمَّا حَضَرَهُ الَّذي حَضَرَهُ، دَعَا ابنتَهُ الكُبرى فاطِمَةَ بِنتَ الحُسَينِ، فَدَفَعَ

⁽١) مقتل الإمام الحسين، السيد عبدالرزاق المقرم، ص ٣٩٩ - ٤٠٠.

⁽٢) إثبات الوصية: ص ١٧٧.

إلَيها كِتاباً مَلفوفاً ووَصِيَّةً ظاهِرَةً، وكانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عَلَيَّ لِهِ مَبطوناً (١) مَعَهُم لا يرَونَ إلّاأَنَّهُ لِما بِهِ، فَدَفَعَت فاطِمَةُ الكِتابَ إلى عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عَلَيَّ إِنْ مُثَمَّ صارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الكِتابُ إلَينا يا زِيادُ.

قَالَ: قُلتُ: ما في ذلِكَ الكِتابِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِداكَ؟

قَالَ: فيهِ -وَاللَّهِ- ما يَحتاجُ إلَيهِ وُلدُ آدَمَ مُنذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إلى أَن تَفنَى الدُّنيا، وَاللَّهِ إِنَّ فيهِ الحُدودَ، حَتَّى أَنَّ فيهِ أَرشَ (٢) الخَدش (٣).

وعن زين العابدين عَلَيْ اللهِ عَلَيْ والِدي عَلَيْ إلى صَدرِهِ يَومَ قُتِلَ وَالدِّماءُ تَعلي، وهُو يَقولُ: يا بُنَيَّ، احفَظ عَنِي دُعاءً عَلَّمَتنيهِ فاطِمَةُ عَلَيْكُلاً، وعَلَّمَها رَسولُ اللَّهِ يَعلي، وهُو يَقولُ: يا بُنَيَّ، احفَظ عَنِي دُعاءً عَلَّمَتنيهِ فاطِمَةُ عَلَيْكُلاً، وعَلَّمَها رَسولُ اللَّهِ عَلَيْكُلاً فِي الحاجَةِ وَالمُهِمِّ وَالغَمِّ، وَالنَّازِلَةِ إِذَا نَزَلَت، وَالأُمرِ العَظيمِ الفادِح.

ق الَ: ادعُ بِحَقِّ يس وَالقُرآنِ الحَكيمِ، وبِحَقِّ طه وَالقُرآنِ العَظيمِ، يا مَن يَقدِرُ على حَوائِجِ السَّائِلينَ، يا مَن يَعلَمُ ما فِي الضَّميرِ، يا مُنَفِّسُ عَنِ المَكروبينَ (٤)، يا مُفَرِّجُ عَنِ المَغمومينَ، يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ، يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ، يا مَن لا يَحتاجُ إلَى التَّفسيرِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافعَل بِي كَذا وكَذا وكَذا (٥).

السهام تنهال على الحسين كالمطر

انهالت على الإمام الحسين عَلَيَكُلِمُ السهام من كل حدب وصوب كالمطر، فسهم وقع على جبهته، وسهم وقع في قلبه، وسهم أصاب نحره الشريف.

⁽١) المَبْطُون: العليل البطن (الصحاح: ج ٥ ص ٢٠٨٠ «بطن»).

⁽٢) الأرْش: دِيَةُ الجراحات (الصحاح: ج ٣ ص ٩٩٥ «أرش»).

⁽٣) أصول الكافي: ج ١ ص ٣٦٠. ح ١، الإمامة والتبصرة: ص ١٩٧ ح ٥١، بصائر الدرجات: ص ١٤٨ ح ٥، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٨٦، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٧٢، إثبات الوصية: ص ١٧٧.

⁽٤) الكُرْبَةُ: الغَمُّ الذي يأخذ بالنفس، وكذلك الكَرْبُ (الصحاح: ج ١ ص ٢١١ «كرب»).

⁽٥) الدعوات: ص ٥٤ ح ١٩٧، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٦ - ٢٩٠.

يقول ابن الأعثم الكوفي:

كُلَّما حَمَلَ [الحُسَينُ عَلَيَّةِ] بِنَفسِهِ عَلَى الفُراتِ حَمَلُوا عَلَيهِ حَتَّى أَحالُوهُ عَنِ الماءِ. ثُمَّ رَمى رَجُلُ مِنهُم بِسَهم - يُكَنِّى أَبَا الحُتوفِ الجُعفِيَّ - فَوَقَعَ السَّهمُ في عَنِ الماءِ. ثُمَّ رَمى رَجُلُ مِنهُم بِسَهم فَرَمى بِهِ، فَسالَتِ الدِّماءُ عَلَى وَجِهِهِ ولِحيَتِهِ. جَبهتِه، فَنَزَعَ الحُسَينُ عَلَيَ السَّهمَ فَرَمى بِهِ، فَسالَتِ الدِّماءُ عَلى وَجِهِهِ ولِحيَتِهِ.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْكُلا : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى ما أَنَا فيهِ مِن عِبادِكَ هوُلاءِ العُصاةِ الطُّغاةِ، اللَّهُمَّ فَأَحصِهِم عَدَداً، وَاقتُلهُم بَدَداً ('')، ولا تَذَر عَلى وَجهِ الأرضِ مِنهُم أَحَداً، ولا تَغفِر لَهُم أَبَداً ('').

وسهم مسموم في القلب، إذ لما وَقَفَ [الحُسَينُ عَلَيَكُلاً] يَستَريحُ، وقَد ضَعُفَ عَنِ القِتالِ، فَبَينَما هُوَ واقِفٌ إذ أتاهُ حَجَرٌ فَوَقَعَ عَلى جَبهَتِه، فَسَالَتِ الدِّماءُ مِن جَبهَتِه، فَأَخَذَ الشَّوبَ لِيَمسَحَ عَن جَبهَتِه، فَأَتاهُ سَهمُ مُحَدَّدٌ مَسمومٌ، لَهُ ثَلاثُ شُعَبِ، فَوَقَعَ في قَلبِهِ.

فَقَالَ الحُسَينُ عَلَيْ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَعَلَى مِلّةِ رَسُولِ اللّهِ. وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ، وقَالَ: إِلَهِي! إِنَّكَ تَعَلَمُ أَنَّهُم يَقَتُلُونَ رَجُلًا لَيسَ عَلَى وَجِهِ الأَرْضِ ابنُ نَبِيِّ غَيرُهُ، ثُمَّ أَخَذَ السَّهِمَ وأخرَجَهُ مِن وَراءِ ظَهْرِهِ، فَانبَعَثُ اللّهُ كَالميزابِ، فَوضَعَ يَدَهُ عَيرُهُ، ثُمَّ أَخَذَ السَّهِمَ وأخرَجَهُ مِن وَراءِ ظَهْرِهِ، فَانبَعَثُ اللّهُمُ كَالميزابِ، فَوضَعَ يَدَهُ عَلَى الجُرح، فَلَمَّا امتَلاَّت دَماً رَمى بِها إلَى السّماءِ فَما رَجَعَ مِن ذلِكَ قَطرَةُ،... ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الجُرحِ ثانِياً، فَلَمَّا امتَلاَّت لَطَخ بِها رَأْسَهُ ولِحيَتَهُ، وقالَ: هكذا وَاللّهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى القي جَدِي مُحَمَّداً وأَنَا مَخضوبٌ بِدَمي (٣).

وفي مثير الأحزان: فَوَقَفَ [الحُسَينُ عَلَيْ اللهِ] وقد ضَعُفَ عَنِ القِتالِ، أَتَاهُ حَجَرٌ عَلَى جَبهَتِهِ هَشَمَها، ثُمَّ أَتَاهُ سَهمٌ لَهُ ثَلاثُ شُعَبِ مَسمومٌ، فَوَقَعَ عَلَى قَلبِهِ.

فَقَالَ: بِسِمِ اللَّهِ، وعَلَى مِلَّةِ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ وقالَ:

⁽١) في المصدر: «مددا»، وهو خطأ واضح، والصحيح ما ذكرناه كما في هامش المصدر. وبَدَدا: جمع بُدّة وهي الحصّة والنصيب... أي متفرّقين في القتل واحداً بعد واحد، من التبديد (النهاية: ج ١ ص ١٠٥ «بدد»).

⁽٢) الفتوح: ج ٥ ص ١١٧، مقتل الحسين عَلِيَكُلِدُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤؛ بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ٥٦. (٣) مقتل الحسين عَلِيَكُلِدُ للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤؛ الملهوف: ص ١٧٢، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ٥٣.

إلهي، تَعلَمُ أَنَّهُم يَقتُلُونَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّهِم. ثُمَّ ضَعُفَ مِن كَثرَةِ انبِعاثِ الدَّمِ بَعدَ إخراجِ السَّهم مِن وَراءِ ظَهرِهِ، وهُوَ مُلقىً فِي الأَرضِ(١).

وفي المناقب لابن شهر آشوب: كانَ رَماهُ سِنانُ بنُ أَنَسِ النَّخَعِيُّ في صَدرِهِ، فَوَقَعَ عَلَى الأَرضِ، وأخَذَ دَمَهُ بِكَفَّيهِ وصَبَّهُ عَلى رَأْسِهِ مِراراً(٢).

وأصابه سهم في نحره، إذ لما نَظَرَ الحُسَينُ عَلَيْكَ لِهِ يَمِيناً وشِمالًا ولا يَرى أَحَداً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ، فَقالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى ما يُصنَعُ بِوَلَدِ نَبِيِّكَ.

وحالَ بَنو كِلابٍ بَينَهُ وبَينَ الماءِ، ورُمِيَ بِسَهم فَوَقَعَ في نَحرِهِ، وخَرَّ عَن فَرَسِهِ، فَأَخَذَ السَّهمَ فَرَمي بِهِ، وجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ بِكَفِّهِ، فَلَمَّا امتَلَأَت لَطَخَ بِها رَأْسَهُ ولِحيتَهُ، وهُوَ يَقولُ: أَلقَى اللَّهَ عز وجل وأَنَا مَظلومٌ مُتَلَطِّخٌ بِدَمي (٣).

ولم يصب أحد في تاريخ الإسلام بمثل ما أصيب الإمام الحسين عَلَيَكُلاَ من الجراح والطعنات والسهام، فقد روى الشيخ الصدوق عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر الباقر عَلَيَكُلاَ: أصيبَ الحسين بن علي عَلَيَكُلاَ ووُجِدَ بِهِ ثَلاثُمِئَةٍ وبضعةٌ وعِشرونَ طَعنَةً بِرُمح، أو ضَربَةً بِسَيفٍ، أو رَميَةً بِسَهمٍ. فَرُوِيَ أَنَّها كانَت كُلُّها في مُقَدَّمِه؛ لِأَنَّهُ عَلَيَكُلاَ كَانَ لا يُولِي (٤).

وروى الشيخ الطوسي عن معاذ بن مسلم عن أبي عبد اللَّه [الصادق] عَلَيْتُلاِ: وُجِدَ بِالحسين بن علي عَلَيْتُلاِ نَيِّفٌ وسَبعونَ ضَربَةً بالسَّيفِ(٥).

ونقل الطبري عن أبي مخنف عن جعفر بن محمّد بن عليّ [الصادق] عَليَّكُلاّ:

⁽١) مثير الأحزان: ص ٧٣.

⁽٢) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١١.

⁽٣) الأمالي للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢١.

⁽٤) الأمالي للصدوق: ص ٢٢٨ ح ٢٤٠، روضة الواعظين: ص ٢٠٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١١٠ نحوه بزيادة «وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ» قبل «فروي أنّها»، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٢.

⁽٥) الأمالي للطوسي: ص ٥٢٢ ح ١٤٣١، الملهوف: ص ١٧٢، مثير الأحزان: ص ٧٣، مقتل الحسين علي للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٤.

الإمام الحسين شهيداً

وُجِدَ بِالحُسَينِ عَلَيْتَلِدِّ حينَ قُتِلَ، ثَلاثٌ وثَلاثونَ طَعنَةً، وأربَعٌ وثَلاثونَ ضَربَةً (١).

وروى ابن رستم الطبري في دلائل الإمامة: قالَ أبو عَبدِ اللَّهِ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ [الصَّادِقُ] عَلَيَكُلاَ: وُجِدَ بِالحُسَينِ عَلَيْكُلاَ ثَلاثُ وثَلاثونَ طَعنَةً، وأربَع وأربَعونَ ضربَةً، ووُجِدَ في جُبَّةِ خَزِّ دَكناءَ كانَت عَليهِ مِئَةُ خَرقٍ وبضعَةَ عَشَرَ خَرقاً، ما بَينَ طَعنَةٍ وضَربَةٍ ورَميَةٍ. ورُويَ: مِئةٌ وعِشرونَ (٢).

وفي دعائم الإسلام عن عليّ بن الحسين [زين العابدين] عَلَيْتُلا : أصيبَ الحسين بن علي عَلَيْتُلا وعَلَيهِ جُبَّةُ خَزِّ، حَسِبنا فيها أربَعينَ جِراحَةً ما بَينَ ضَربَةٍ وطَعنَةٍ (٣).

وروى الشيخ الكليني في الكافي عن جابر عن أبي جعفر [الباقر] عَلَيَكَلِمْ: قُتِلَ الحسين بن علي عَلَيَكِلِمْ وَعَلَيهِ جُبَّةُ خَزِّ دَكناءُ، فَوَجَدوا فيها ثَلاثَةً وسِتِينَ؛ مِن بَينِ ضَربَةٍ بِالسَّهِمِ (١٠).

ورُوِيَ عَن بَعضِهِم أَنَّهُ قالَ: لَم يُضرَب أَحَدٌ فِي الإِسلامِ مُنذُ كانَ، أكثَرَ مِن ضَربِ الحُسَينِ عَليتَكُلاَ؛ وُجِدَ بِهِ مِئَةٌ وعِشرونَ ضَربَةً بِسَيفٍ، ورَميَةٍ، وحَذفٍ (٥٠) بِحَجَرٍ (٢٠).

وفي الملهوف: وُجِدَ في قَميصِهِ مِئَةٌ وبضعَ عَشرَةَ، ما بَينَ رَميَةٍ وضَربَةٍ وطَعنَةٍ (٧).

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٣، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩، مروج الذهب: ج ٣ ص ٧١، الملهوف: الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٣، الملهوف: ص ١٧٨، مثير الأحزان: ص ٢٦، بحار الأنوار: ج ٥٤ ص ٥٢.

⁽٢) دلائل الإمامة: ص ١٧٨، الحدائق الورديّة: ج ١ ص ١٢٣؛ الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٤، الردّ على المتعصّب العنيد: ص ٣٩.

⁽٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٥٤٧.

⁽٤) فروع الكافي: ج ٤ ص ٤٦٦ ح ٩، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩٤ ح ٣٦.

⁽٥) الحَذْفُ: يستعمل في الرمي والضرب معاً (النهاية: ج ١ ص ٣٥٦ «حذف»).

⁽٦) الحدائق الورديّة: ج ١ ص ٢١٣.

⁽۷) الملهوف: ص ۱۷۸، مثير الأحزان: ص ۷٦، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٤ الرقم ١٠٩٣، الحدائق الورديّة: ج ١ ص ١٢٣، مقتل الحسين عَلَيَكُلا للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٧، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٤، تذكرة الخواصّ: ص ٢٥٣ وفيه «مئة وعشرين» بدل «مئة وبضع عشرة».

الإمام الحسين عَلَيْتَلِهِ يخر شهيداً

وبعدما أثخن الإمام الحسين عَلِي الجراح، وأرهقته الطعنات وأعياه نزيف الدماء سقط على الأرض مغشياً عليه، وكان الجميع يهاب الاقتراب منه، أو الإجهاز عليه حتى جاء شمر وقيل سنان، واجتز رأسه الشريف لينال وسام الشهادة الرفيع.

نقل الشيخ الصدوق عن عبد اللَّه بن منصور عن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده [زين العابدين] عَلَيْكِلْمِ: ثُمَّ خَرَّ [الحُسَينُ عَلَيْكُلِامِ] عَلَى تَحَدُّهِ الأيسَر صَريعاً، وأقبَلَ-عَدُوُّ اللَّهِ- سِنانُ بنُ أنس الإيادِيُّ وشِمرُ بنُ ذِي الجَوشَن العامِرِيُّ لَعَنَهُمَا اللَّهُ، في رِجالٍ مِن أهلِ الشَّامِ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى رَأْسِ الحُسَينِ عَلَيْتً لِذّ

فَقالَ بَعضُهُم لِبَعض: ما تَنتَظِرونَ؟ أريحُوا الرَّجُلَ. فَنزَلَ سِنانُ بنُ أنس الإيادِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وأَخَذَ بِلِحيَّةِ الحُسَينِ عَلَيْتَلِامْ، وجَعَلَ يَضرِبُ بِالسَّيفِ في حَلقِهِ، وهُو يَقولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحَتُزُّ رَأْسَكَ، وأَنَا أَعلَمُ أَنَّكَ ابنُ رَسولِ اللَّهِ، وخَيرُ النَّاسِ أباً وأُمّاً!!!(١٠).

وعن أبي جعفر [الباقر] عَلَيْتُلانِ: كانَ أبي عَلَيْتُلا مَبطوناً يَومَ قُتِلَ أبو عَبدِ اللَّهِ الحسين بن علي عَلَيْتُلان، وكانَ فِي الخَيمَةِ، وكُنْتُ أرى مَو الِيَنا كَيْفَ يَخْتَلِفُونَ مَعَهُ، يُتبعونَهُ بالماءِ، يَشُلُّ عَلَى المَيمَنَةِ مَرَّةً، وعَلَى المَيسَرَةِ مَرَّةً، وعَلَى القَلبِ مَرَّةً، ولَقَد قَتَلُوهُ قِتَلَةً نَهِي رَسولُ اللَّهِ عَلَيْكُ أَن يُقتَلَ بِهَا الكِلابُ، ولَقَد قُتِلَ بِالسَّيفِ وَالسِّنانِ، وبالحِجارَةِ وبالخَشَب وبالعِصِيِّ، ولَقَد أوطَوهُ الخَيلَ بَعدَ ذلِكَ (٢٠).

وروى الطبري عن حميد بن مسلم: إنَّ رَجُلًا مِن كِندَةَ يُقالُ لَهُ: مالِكُ بنُ النُّسَير مِن بَني بَدّاءَ، أتاهُ [أي الحُسَينَ عَلَيْتُلارً] فَضَرَبَهُ عَلى رَأسِهِ بِالسَّيفِ وعَلَيهِ بُرنُسٌ لَهُ، فَقَطَعَ البُرنُسَ وأصابَ السَّيفُ رَأْسَهُ فَأَدمى رَأْسَهُ، فَامتَلا البُرنُسُ دَماً.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْتُهِ: لا أَكُلتَ بِها ولا شَرِبتَ، وحَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمينَ!

⁽۱) الأمالي للصدوق: ص ٢٢٦ ح ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٢٢. (٢) الأصول الستّة عشر: ص ١٢٢، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٩١ ح ٣٠.

قال: فَأَلقى ذلِكَ البُرنُس، ثُمَّ دَعا بِقَلَنسُوةٍ فَلَبِسَها وَاعتَمَّ، وقَد أعيا وبَلَّدَ(١)، وجاءَ الكِندِيُّ حَتَى أَخَذَ البُرنُس - وكانَ مِن خَرِّ - فَلَمّا قَدِمَ بِهِ بَعدَ ذلِكَ عَلَى امرَأَتِهِ المِّندِيُّ حَتَى أَخَذَ البُرنُسَ مِنَ الدَّم، المَّ عَبدِ اللَّهِ ابنَةِ الحُرِّ، احتِ حُسَينِ بنِ الحُرِّ البَدِّيِّ، أقبَلَ يَغسِلُ البُرنُسَ مِنَ الدَّم، فقالَت لَهُ امرَأَتُهُ: أَسَلَبَ ابنِ بِنتِ رَسُولِ اللَّهِ عَنَيْ أَتُهُ تُدخِلُ بَيتي؟! أخرِجهُ عَنِي! فَذَكَرَ أصحابُهُ أَنَّهُ لَم يَزَل فَقيراً بِشَرِّ حَتّى ماتَ(٢).

وروى الشيخ المفيد: لَمّا رَجَعَ الحُسَينُ عَلَيْتُ لاَ مِنَ المُسَنَّاةِ إلى فُسطاطِهِ، تَقَدَّمَ إلَيهِ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ في جَماعَةٍ مِن أصحابِهِ فَأَحاطَ بِهِ، فَأَسرَعَ مِنهُم رَجُلُ يُقالُ لَهُ مالِكُ بنُ النَّسـرِ الكِندِيُّ، فَشَـتَمَ الحُسَينَ عَلَيْتُلاِ وضَرَبَهُ عَلى رَأْسِهِ بِالسَّيفِ، وكانَ عَلَيْتُلا وضَرَبَهُ عَلى رَأْسِهِ بِالسَّيفِ، وكانَ عَلَيْهِ قَلَنسُوةٌ فَقَطَعَها حَتّى وَصَلَ إلى رَأْسِهِ فَأَدماهُ، فَامتَلاَّتِ القَلَنسُوةُ دَماً.

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيْ اللهِ : لا أَكَلتَ بِيَمينِكَ، ولا شَرِبتَ بِها، وحَشَرَكَ اللَّهُ مَعَ الظَّالِمينَ.

ثُمَّ أَلْقَى القَلَنسُوةَ، ودَعا بِخِرقَةٍ فَشَدَّ بِها رَأْسَهُ، وَاستَدعى قَلَنسُوةً اخرى فَلَبِسَها وَاعتَمَّ عَلَيها(٣).

وأضاف الشيخ المفيد: نادى شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ الفُرسانَ وَالرَّجّالَة، فَقالَ: وَيحَكُم ما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُل، ثَكِلَتكُم امَّها تُكُم؟ فَحُمِلَ عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِب، فَضَرَبهُ زُرعَةُ بنُ شَريكِ عَلى كَفِّهِ اليُسرى فَقَطَعَها، وضَرَبهُ آخَرُ مِنهُم عَلى عاتِقِهِ فَكَبا مِنها لؤرعةُ بنُ شَريكِ عَلى كَفِّهِ اليُسرى فَقَطَعَها، وضَرَبهُ آخَرُ مِنهُم عَلى عاتِقِهِ فَكَبا مِنها لؤرجهِهِ، وطَعَنهُ سِنانُ بنُ أنس بِالرُّمح فَصَرَعَهُ، وبَدَرَ إلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِيُّ لَعَنهُ اللَّهُ فَى عَضُدِكَ، ما لَكَ تُرعِدُ؟ لَعَنهُ اللَّهُ فَى عَضُدِكَ، ما لَكَ تُرعِدُ؟

⁽١) بَلَّدَ الرجلُ: إذا ضَعُف (لسان العرب: ج ٣ ص ٩٦ «بلد»).

⁽٣) الإرشاد: ج ٢ ص ١١٠، روضة الواعظين: ص ٢٠٨، الملهوف: ص ١٧٢.

ونَزَلَ شِمرٌ إلَيهِ فَذَبَحَهُ، ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ إلى خَولِيِّ بنِ يَزيدَ، فَقَالَ: احمِلهُ إلَى الأَمير عُمَرَ بن سَعدٍ (١).

ونقل الطبري عن أبي مخنف: أقدَمَ [شِمرٌ] عَلَيهِ [أي عَلَى الحُسَينِ عَلَيَّةِ] بِالرَّجَالَةِ، مِنهُم:

أَبُو الجَنوبِ وَاسمُهُ عَبدُ الرَّحمنِ الجُعفِيُّ، وَالقَشعَمُ بنُ عَمرِ و بنِ يَزيدَ الجُعفِيُّ، وصالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ، وسِنانُ بنُ أَنسٍ النَّخَعِيُّ، وخَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ.

فَجَعَلَ شِمرُ بِنُ ذِي الْجَوشَنِ يُحَرِّضُهُم، فَمَرَّ بِأَبِي الْجَنوبِ وهُوَ شَاكٍ فِي السِّلاحِ، فَقَالَ لَهُ: أقدِم عَلَيهِ، قالَ: وما يَمنَعُكَ أن تُقدِم عَلَيهِ أنتَ؟ فَقَالَ لَهُ شِمرٌ: إلَيَّ تَقُولُ ذَا! قَالَ وأنتَ لي تَقُولُ ذَا! فَاستبّا، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْجَنوبِ -وكانَ شُجاعاً-: وَاللَّهِ لَيْنَ لَهُ مَمتُ أن اخَضِخِضَ (٢) السِّنانَ في عَينِكَ، قالَ: فَانصَرَفَ عَنهُ شِمرٌ وقالَ: وَاللَّهِ لَئِن قَدَرتُ عَلى أن أَضُرَّكَ لَأَضُرَّنَ اللَّهِ الْبَنَ

ويضيف الطبري أيضاً عن حميد بن مسلم: لَقَد مَكَثَ [الحُسَينُ عَلَيَ اللهِ] طَويلًا مِنَ النَّهارِ، ولَو شاءَ النَّاسُ أن يَقتُلوهُ لَفَعَلوا، ولكِنَّهُم كانَ يَتَّقي بَعضُهُم بِبَعضٍ، ويُحِبُّ هؤُلاءِ أن يَكفِيهُم هؤُلاءِ.

قالَ: فَنادى شِمرٌ فِي النّاسِ: وَيحَكُم، ماذا تَنظُرونَ بِالرَّجُلِ؟ اقتُلوهُ تَكِلَتكُم اللَّهُ اتّكُم!

قالَ: فَحُمِلَ عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ، فَضُرِبَت كَفَّهُ اليُسرى ضَربَةً ضَرَبَها زُرعَةُ بنُ شَريكِ التَّميمِيُّ، وضُرِبَ عَلى عاتِقِهِ، ثُمَّ انصَرَفوا وهُوَ يَنوءُ ويَكبو.

⁽۱) الإرشاد: ج ۲ ص ۱۱۲، روضة الواعظين: ص ۲۰۸، إعلام الورى: ج ۱ ص ۲۹۹ وليس فيه من «ضربه» إلى «لوجهه» وفيهما «كتفه» بدل «كفّه».

⁽٢) الخَضْخَضَةُ: التحريك (لسان العرب: ج ٧ ص ١٤٥ «خضض»).

⁽٣) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٠ ٥٥، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٧، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ١٨٧، البداية والنهاية: ج ٨ ص ١٨٧.

قالَ: وحَمَلَ عَلَيهِ في تِلكَ الحالِ سِنانُ بنُ أَنسِ بنِ عَمرِ و النَّخَعِيُّ، فَطَعَنَهُ الرُّمحِ فَوَقَعَ، ثُمَّ قالَ لِخَولِيِّ بنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ: احتَزَّ رَأْسَهُ! فَأَرادَ أَن يَفعَلَ فَضَعُفَ فَارعِدَ، فَوَقَعَ، ثُمَّ قالَ لِخَولِيٍّ بنِ يَزيدَ الأَعجَدِيكَ وأبانَ يَديكَ، فَنَزَلَ إلَيهِ فَذَبَحُه وَاحتَزَّ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ سِنانُ بنُ أَنسٍ: فَتَّ اللَّهُ عَضُدَيكَ وأبانَ يَديكَ، فَنَزَلَ إلَيهِ فَذَبَحُه وَاحتَزَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ دُفِعَ إلى خَولِيِّ بنِ يَزيدَ، وقَد ضُرِبَ قَبلَ ذلِكَ بِالسُّيوفِ(١).

وفي الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): مَكَثَ [الحُسَينُ عَلَيْهُ مَلِيّاً مِنَ النَّهَارِ وَالنَّاسُ يَتَدافَعُونَهُ ويَكرَهُونَ الإِقدامَ عَلَيهِ، فَصاحَ بِهِم شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ: ثَكِلَتكُم أُمَّهَاتُكُم! ماذا تَنتَظِرونَ بِهِ؟ أقدِمُوا عَلَيهِ.

فَكَانَ أُوَّلَ مَنِ انتَهِى إِلَيهِ زُرعَةُ بنُ شَريكِ التَّميمِيُّ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُسرى، وضَرَبَهُ حُسَينٌ عَلِيَ النَّحَعِيُّ فَطَعَنَهُ في وضَرَبَهُ حُسَينٌ عَلِيَ الدُّعَى عاتِقِهِ فَصَرَعَهُ. وبَرَزَ لَهُ سِنانُ بنُ أنسِ النَّخَعِيُّ فَطَعَنَهُ في تَرقُوتِهِ أَنَ مُ انتزَعَ الرُّمحَ فَطَعَنَهُ في بَواني (٣) صَدرِهِ، فَخَرَّ الحُسَينُ عَلِيَ الرُّمحَ فَطَعَنَهُ في بَواني (٣) صَدرِهِ، فَخَرَّ الحُسَينُ عَلِي الرَّمحَ فَطَعَنَهُ في بَواني اللهُ مِن رَيادٍ فَاحتزَّ رَأسَهُ، ثُمَّ أتى بِهِ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ زيادٍ فَقالَ:

أوقِ رِكَ ابِي فِضَّةً وذَهَبِ الْمَا أَنَا قَتَلَتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا قَتَلَتُ الْمَلِكَ الْمُحَجَّبَا قَتَلَتُ خيرَ النّاسِ امّاً وأباً وخيرَهُم إذ يُنْسَبُونَ نَسَباً قَلَم يُعطِهِ عُبَيدُ اللّهِ شَيئاً (٤).

وفي الأخبار الطوال: بَقِيَ الحُسَينُ عَلَيْكَ لِا مَلِيّاً جالِساً، ولَو شاؤوا أن يَقتُلوهُ قَتَلوهُ، غَيرَ أَنَّ كُلَّ قَبيلَةٍ كَانَت تَتَّكِلُ عَلى غَيرِها، وتَكرَهُ الإِقدامَ عَلى قَتلِهِ.

وقبل شهادته عَطِشَ الحُسَينُ عَلِيَ اللَّهِ، فَدَعا بِقَدَحٍ مِن ماءٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ في فيهِ

⁽۱) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٥٢، أنساب الأشراف: ج ٣ ص ٤٠٩، الكامل في التاريخ: ج ٢ ص ٥٧٢، المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠.

⁽٢) الترقُّوَة: هي العظّم الذي بين ثغرة النحر والعاتق (النهاية: ج ١ ص ١٨٧ «ترق»).

⁽٣) البَوَاني: عظام الصدر (لسان العرب: ج ١٤ ص ٩٦ «بني»).

⁽٤) الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة): ج ١ ص ٤٧٣، سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢٠٢ وص ٢٩٨، تاريخ الإسلام للذهبي: ج ٥ ص ١٣.

رَماهُ الحُصَينُ بنُ نُمَيرِ بِسَهم، فَدَخَلَ فَمَهُ، وحالَ بَينَهُ وبَينَ شُربِ الماءِ، فَوَضَعَ القَدَحَ مِن يَلِهِ. ولَمَّا رَأَى القَومَ قَد أحجَموا عَنهُ، قامَ يَتَمَشَّى عَلَى المُسَنَّاةِ نَحوَ الفُراتِ، فَحالوا بَينَهُ وبَينَ الماءِ، فَانصَرَفَ إلى مَوضِعِهِ الَّذي كانَ فيهِ.

فَانتَزَعَ لَهُ رَجُلُ مِنَ القَومِ بِسَهِم فَأَثْبَتَهُ في عاتِقِهِ، فَنَزَعَ عَلَيْتُ السَّهِمَ. وضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شُريكِ التَّميمِيُّ بِالسَّيفِ، وَاتَّقاهُ الحُسَينُ عَلَيْتِ بِيلِهِ، فَأَسرَعَ السَّيفُ في يَرِعةُ بنُ شُريكِ التَّميمِيُّ بِالسَّيفِ، وَاتَّقاهُ الحُسَينُ عَلَيْتِ بِيلِهِ، فَأَسرَعَ السَّيفُ في يَدِهِ. وحَمَلَ عَلَيهِ سِنانُ بنُ أُوسٍ النَّخَعِيُّ فَطَعَنَهُ، فَسَقَطَ. ونَزَلَ إليهِ حَولِيُ (١) بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ لِيَحُزَّ رَأْسَهُ، فَارعِدَت يَداهُ. فَنَزَلَ أخوهُ شِبلُ بنُ يَزيدَ فَاحتَزَّ رَأْسَهُ، فَدَفَعَهُ إلى أخيهِ حَولِيِّ (٢).

وفي المنتظم: بَقِيَ الحُسَينُ عَلَيْكَ إِذْ زَماناً مَا انتَهى إلَيهِ رَجُلٌ مِنهُم، إلَّا انصَرَفَ عَنهُ وكَرِهَ أَن يَتَوَلِّى قَتلَهُ، وَاشتَدَّ بِهِ العَطشُ فَتَقَدَّمَ لِيَشرَبَ، فَرَماهُ حُصَينُ بنُ تَميم بِسَهم فَوَقَعَ في فَمِهِ، فَجَعَلَ يَتَلَقَّى الدَّمَ ويَرمي بِهِ السَّماءَ ويقولُ: اللَّهُمَّ أحصِهِم عَدَداً وَاقتُلَهُم مَدَداً، ولا تَذَر عَلَى الأَرض مِنهُم أَحَداً(٣).

وفي الملهوف: لَمَّا اتْخِنَ الحُسَينُ عَلَيْتُلِرَ بِالجِراحِ وبَقِيَ كَالقُنفُذِ، طَعَنَهُ صالِحُ ابنُ وَهبِ المُزَنِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلى خاصِرَتِهِ طَعنَةً، فَسَقَطَ الحُسَينُ عَلَيْتُلِا عَن فَرَسِهِ إلَى الأَرضِ عَلى خَدِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ قامَ عَلَيْتِلاَ.

قالَ الرَّاوي: وخَرَجَت زَينَبُ عَيْهَ لَا مِن بابِ الفُسطاطِ وهِيَ تُنادي: وا أخاه! واسَيِّداه! وا أهلَ بَيتاه! لَيتَ السَّماءَ انطَبَقَت عَلَى الأَرضِ، ولَيتَ الجِبالَ تَدَكدَكَت عَلَى السَّهل.

قالَ: وصاحَ شِمرٌ بِأَصحابِهِ: ما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ؟!

⁽٢) الأخبار الطوال: ص ٢٥٨، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٦٢٩.

⁽٣) المنتظم: ج ٥ ص ٣٤٠، مقتل الحسين عَلَيَّا للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥؛ الملهوف: ص ١٧٢، مثير الأحزان: ص ٧٣، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٣.

قالَ: فَحَمَلُوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِب، فَضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكِ عَلى كَتِفِهِ اليُسرى، فَضَرَبَهُ زُرعَةُ مِن عُلِي السَّيفِ فَضَرَبَهُ آخَرُ عَلى عاتِقِهِ المُقَدَّسِ بِالسَّيفِ فَضَرَبَهُ آخَرُ عَلى عاتِقِهِ المُقَدَّسِ بِالسَّيفِ ضَربَةً كَبا عَلِي المَّعَلِيِّ بِها عَلى وَجِهِهِ.

وكانَ قَد أعيا فَجَعَلَ يَنوءُ ويَكبو، فَطَعَنَهُ سِنانُ بنُ أَنَسِ النَّخَعِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ في تَرقُوتِهِ، ثُمَّ رَماهُ سِنانٌ أيضاً بِسَهم فَوقَعَ تَرقُوتِهِ، ثُمَّ رَماهُ سِنانٌ أيضاً بِسَهم فَوقَعَ السَّهمُ في نَحرِهِ، فَسَقَطَ عَلَيَ لِإِ وَجَلَسَ قاعِداً، فَنَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ، وقَرَنَ كَفَيهِ جَميعاً وكُلَّمَا امتَلاَّتا مِن دِمائِهِ خَضَبَ بِها رَأْسَهُ ولِحيَتَهُ، وهُو يَقولُ: هكذا ألقَى اللَّهَ مُخَضَّباً بِدَمي، مَعْصوباً عَلى حَقِّي.

فَقَالَ عُمَرُ بِنُ سَعِدٍ لِرَجُلٍ عَن يَمينِهِ: انزِل - وَيحَك - إِلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ! فَبَدَرَ إِلَيهِ مِن يَمينِهِ: انزِل - وَيحَك - إِلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ! فَبَدَرُ إِلَيهِ مِن يَزِيدَ الأَصبَحِيُّ لِيَحتَزَّ رَأْسَهُ فَارِعِدَ، فَنَزَلَ إِلَيهِ مِنانُ بِنُ أَنسِ النَّخعِيُّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فِي حَلقِهِ الشَّريفِ، وهُ وَيقولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَحتَزُّ رَأْسَكَ لَعَنَهُ اللَّهُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ فِي حَلقِهِ الشَّريفِ، وهُ وَيقولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَحتَزُّ رَأْسَهُ الشَّريفَ عَلَيَكُلِمِّ. وَأَعلَمُ أَنَّكَ ابنُ رَسولِ اللَّهِ، وخيرُ النَّاسِ أَبا وامّاً، ثُمَّ احتَزَّ رَأْسَهُ الشَّريفَ عَلَيَكُلِمِّ. وفي ذلِكَ يقولُ الشَّاعِرُ:

فَ أَيُّ رَزِيَ تَ عَدَلَت حُسَيناً غَداةَ تُبِيرُهُ (١) كَفَ اسِنانِ قَالَ الرَّاوي: وَارتَفَعَت فِي السَّماءِ في ذلِكَ الوَقتِ غَبَرَةٌ شَديدَةٌ سَوداءُ مُظلِمَةٌ، فيها ريحٌ حَمراءُ لا يُرى فيها عَينٌ ولا أثرٌ، حَتّى ظَنَّ القَومُ أنَّ العَذابَ قَد جاءَهُم، فَلَبِثوا كَذلِكَ ساعَةً ثُمَّ انجَلَت عَنهُم.

ورَوى هِـلالُ بِنُ نافِع قالَ: إنّي لَواقِفٌ مَعَ أصحابِ عُمَرَ بِنِ سَعدٍ، إذ صَرَخَ صارِخٌ: أبشِر أيُّهَا الأَميرُ! فَهَذَا شِمرٌ قَد قَتَلَ الحُسَينَ.

قَالَ: فَخَرَجتُ بَينَ الصَّفَّينِ، فَوَقَفتُ عَلَيهِ فَإِنَّهُ لَيَجودُ بِنَفسِهِ، فَوَاللَّهِ ما رَأَيتُ قَتيلًا مُضَمَّخاً بِدَمِهِ أحسَنَ مِنهُ ولا أنورَ وَجها، ولَقَد شَغَلني نورُ وَجهِهِ وجَمالُ هَيأَتِهِ عَن الفِكِرِ في قَتلِهِ.

⁽١) مُبيرٌ: أي مهلكٌ يُسرف في إهلاك الناس (النهاية: ج ١ ص ١٦١ «بور»).

فَاستَسقى في تِلكَ الحالِ ماءً، فَسَمِعتُ رَجُلًا يَقولُ لَـهُ: وَاللَّهِ لا تَذوقُ الماءَ حَتَّى تَرِدَ الحامِيةَ فَتَشرَبَ مِن حَميمِها(١).

فَقَالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيَ إِذَ لا، بَلِ أَرِدُ عَلَى جَدّي رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ، وأسكُنُ مَعَهُ في دارِهِ، في مَقَعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدرٍ، وأشرَبُ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ (١)، وأشكو إلَيهِ مَا ارتَكَبتُم مِنّي وفَعَلتُم بي.

قَالَ: فَغَضِبوا بِأَجمَعِهِم، حَتَّى كَأَنَّ اللَّهَ لَم يَجعَل في قَلبِ أَحَد مِنهُم مِنَ الرَّحمَةِ شَيئاً، فَاحتَزُّوا رَأْسَهُ وإِنَّهُ لَيُكَلِّمُهُم، فَعَجِبتُ مِن قِلَّةِ رَحمَتِهِم!! وقُلتُ: وَاللَّهِ لا اجامِعُكُم عَلى أمرِ أبداً!(").

وفي مثير الأحزان: لَمّا اتْخِنَ [الحُسَينُ عَلَيْكِاتِ] بِالْجِراح، ولَم يَبقَ فيهِ حَراك، أُمّرَ شِمرٌ أَن يَرموهُ بِالسِّهامِ، وناداهُم عُمَرُ بنُ سَعدٍ: مَا تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ؟

وأمَرَ سِنانَ بنَ أَنَسِ أَن يَحتَزَّ رَأَسَهُ، فَنَزَلَ يَمشي إلَيهِ وهُوَ يَقولُ: أَمشي إلَيكَ وأَعلَمُ أَنَّكَ سَيِّدُ القَومِ، وأَنَّكَ خَيرُ النَّاسِ أَباً وامّاً! فَاحتَزَّ رَأْسَهُ، ورَفَعَهُ إلى عُمَرَ بنِ سَعدٍ، فَأَخَذَهُ فَعَلَّقَهُ فِي لَبَبِ(٤) فَرَسِهِ. (٥)

وروى سبط ابن الجوزي عن هشام بن محمّد: صاحَ شِمرٌ ما تَنتَظِرونَ بِهِ؟ احمِلوا عَلَيهِ! فَتَشَدَّدَ الحُسَينُ عَلَيَّلاً وَلَبِسَ سَراويلًا ضَيِّقاً، فَأَعجَلوهُ، فَضَرَبَهُ الحُصَينُ بنُ تَميم عَلى رَأْسِهِ بِالسَّيفِ فَسَقَطَ، وضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكِ التَّميمِيُّ عَلى الحُصَينُ بنُ تَميم عَلى رَأْسِهِ بِالسَّيفِ فَسَقَطَ، وضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكِ التَّميمِيُّ عَلى كَتِفِهِ اليُسرى فَأَبَانَها، فَجَعَلَ يَبكي، وحَمَلَ عَليهِ سِنانُ بنُ أنسٍ النَّخَعِيُّ فَطَعَنهُ بِرُمحٍ فَي تَرقُوتِهِ، ثُمَّ نَزَلَ فَحَزَّ رَأْسَهُ بَعدَ أَن ذَبَحَهُ (٢).

⁽١) الحَمِيمُ: الماء الشديد الحرارة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٥٤ «حمّ»).

⁽٢) أسنَ الماء فهو آسن: إذا تغيّرت ريحه (النهاية: ج ١ ص ٤٩ «أسن»).

⁽٣) الملهوف: ص ١٧٤، مثير الأحزان: ص ٧٥، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ٥٧، مروج الذهب: ج ص ٧١.

⁽٤) اللَّبَبُّ: المنحر (القاموس المحيط: ج ١ ص ١٢٧ «ألَّب»).

⁽٥) مثير الأحزان: ص ٧٤.

⁽٦) تذكرة الخواصّ: ص ٢٥٣، شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١٠٩٢.

وفي المناقب لابن شهر آشوب: قالَ شِمرٌ: ما وُقوفُكُم؟ وما تَنتَظِرونَ بِالرَّجُلِ وقَد أَثخَنتهُ السِّهامُ؟ احمِلوا عَلَيهِ ثَكِلَتكُم امَّهاتُكُم!

فَحَمَلُوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِبٍ، فَرَماهُ أَبُو الْحَنوقِ الْجُعفِيُّ في جَبينِهِ، وَالْحُصَينُ ابنُ نُمَير في فيهِ، وأبو أيّوبَ الْغَنَويُّ بِسَهم مَسموم في حَلقِهِ. فَقَالَ [الحُسَينُ] عَلَيْكُلِمِّ: بسم اللَّهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللَّهِ، وهذا قَتيلٌ في رِضَى اللَّهِ.

وكانَ ضَرَبَهُ زُرعَةُ بنُ شَريكِ التَّميمِيُّ عَلى كَتِفِهِ الأَيسَرِ، وعَمرُو بنُ الخَليفَةِ الجُعفِيُّ عَلى حَبلِ عاتِقِهِ، وكانَ طَعَنَهُ صالِحُ بنُ وَهبٍ المُزَنِيُّ عَلى جَنبِهِ، وكانَ رَماهُ سِنانُ بنُ أَنسٍ النَّخَعِيُّ في صَدرِهِ، فَوَقَعَ عَلَى الأَرضِ، وأَخَذَ دَمَهُ بِكَفَّيهِ وصَبَّهُ عَلى رَأسِهِ مِراراً.

فَدَنا مِنهُ عُمَرُ وقالَ: جَزّوا رَأْسَهُ! فَقَصَدَ إِلَيهِ نَصرُ بِنُ خَرَشَةَ فَجَعَلَ يَضرِ بُهُ بِسَيفِهِ، فَغَضِبَ عُمَرُ، وقالَ لِخَولِيِّ بِنِ يَزيدَ الأَصبَحِيِّ: انزِل فَجُزَّ رَأْسَهُ، فَنَزَلَ وجَزَّ رَأْسَهُ، فَنَزَلَ وجَزَّ رَأْسَهُ (۱).

وروى ابن الأعشم الكوفي في الفتوح: قال: فَصاحَ الشِّمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ (لَعَنَهُ اللَّهُ) بِأَصحابِهِ فَقالَ: ما وُقوفُكُم؟

وماذا تَنتَظِرونَ بِالرَّجُل وقَد أُوثَقَتهُ السِّهامُ؟ احمِلوا عَلَيهِ، ثَكِلَتكُم امَّهاتُكُم!

قالَ: فَحَمَلُوا عَلَيهِ مِن كُلِّ جانِب، قالَ: وأُوثَقَتهُ الجِراحُ بِالسُّيوفِ، فَضَرَبَهُ رَجُلُ يُقالُ لَهُ زُرِعَةُ بِنُ شَرِيكِ التَّميمِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) ضَربَةً عَلى يَدِهِ اليُسرى، وضَرَبَهُ عَمرُ و يقالُ لَهُ زُرعَةُ بِنُ شَريكِ التَّميمِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) عَلى حَبلِ عاتِقِهِ مِن وَرائِهِ ضَربَةً مُنكَرَةً، ورَماهُ سِنانُ بِنُ طَلحَةَ الجُعفِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) بِسَهم، فَوَقَعَ السَّهمُ في نَحرِهِ، وطَعَنَهُ صالِحُ بِنُ وَهبٍ بِنُ أَنَسِ النَّخَعِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) بِسَهم، فَوَقَعَ السَّهمُ في نَحرِهِ، وطَعَنَهُ صالِحُ بِنُ وَهبِ اليَرَنِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) طَعنَةً في خاصِرًتِهِ، فَسَقَطَ الحُسَينُ عَلَيْكُورَ عَن فَرَسِهِ إِلَى الأَرضِ، والسَرَنِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) مِن نَحرِهِ، وأقرَنَ كَفَيهِ فَكُلَّمَا امتَلاَّتًا من دَمِهِ خَضَّبَ بِهِ وَاستَوى قاعِداً، ونَزَعَ السَّهمَ مِن نَحرِهِ، وأقرَنَ كَفَيهِ فَكُلَّمَا امتَلاَّتًا من دَمِهِ خَضَّبَ بِهِ

⁽١) المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١١١، بحار الأنوار: ج ٥٥ ص ٥٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٦٣.

رَأْسَهُ ولِحِيَتَهُ، وهُوَ يَقولُ: هكَذا حَتَّى ألقى رَبِّي بِدَمي، مَعْصوباً عَلى حَقِّي!

قالَ: وأقبَلَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ حَتّى وَقَفَ عَلَيهِ، وقالَ لِأَصحابِهِ: انزِلوا إلَيهِ فَخُذوا رَأْسَهُ! قالَ: فَنَزَلَ إلَيهِ نَصرُ بنُ خَرشَبةَ الضِّبابِيُّ (١) (لَعَنَهُ اللَّهُ) وكانَ أَبرَصَ، فَضَرَبهُ بِرِجلِهِ فَأَلقاهُ عَلى قَفاهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِلِحيتِهِ، فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عَلَيَكُلاَ: أنتَ الأَبقَعُ الَّذي رَأَيتُكَ في مَنامي، قالَ: أو تُشَبِّهُني بِالكِلابِ يَابِنَ فاطِمَةً؟ قالَ: ثُمَّ جَعَلَ يَضرِبُ بِسَيفِهِ (لَعَنَهُ اللَّهُ) عَلى مَذبَح الحُسَينِ عَلَيتَ لاَ وَهُو يَقولُ:

أَقتُكُكُ اليَومَ ونَفَسي تَعلَمُ عِلماً يَقيناً لَيسَ فيهِ مَزعَمُ (٢) ولا مَحالَ لا ولا تَاتُّكُمُ (١) إنَّ أباكَ خَيرُ مَن يُكَلِّمُ (١) قالَ: فَغَضِبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ، ثُمَّ قالَ لِرَجُلٍ: انزِل أنتَ إلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ! قالَ: فَنَزَلَ إلَيهِ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأصبَحِيُّ (لَعَنَهُ اللَّهُ) فَاحتَزَّ رَأْسَهُ (٥).

وذكر الخوارزمي عن عمرو بن الحسن عن أبيه: غَضِبَ عُمَرُ بنُ سَعدٍ فَقالَ لِرَجُلٍ كانَ عَن يَمينِهِ: انزِل وَيحَكَ إلَى الحُسَينِ فَأَرِحهُ! فَنزَلَ إلَيهِ-قيلَ هُوَ خَولِيُّ بنُ يَزيدَ الأَصبَحِيُّ- فَاحتَزَّ رَأْسَهُ، وقيلَ: بَل هُوَ شِمرٌ.

ورُوِيَ أَنَّهُ جاءَ إِلَيهِ شِمرُ بنُ ذِي الجَوشَنِ وسِنانُ بنُ أنس - وَالحُسَينُ عَلَيَكُانَ بِالْجَرِ رَمَقِ يَلُوكُ بِلِسانِهِ مِنَ العَطَشِ - فَرَ فَسَهُ شِمرٌ بِرِجلِهِ، وقالَ: يَابِنَ أبي تُرابٍ، بِآخِرِ رَمَقِ يَلُوكُ بِلِسانِهِ مِنَ العَطَشِ - فَرَ فَسَهُ شِمرٌ بِرِجلِهِ، وقالَ: يَابِنَ أبي تُرابٍ، أَلَستَ تَزَعُمُ أَنَّ أَباكَ عَلَى حَوضِ النَّبِيِّ يَسقي مَن أَحَبَّهُ؟ فَاصبِر حَتّى تَأْخُذَ الماءَ مِن يَدِهِ، ثُمَّ قالَ لِسِنانِ بِنِ أنسٍ: احتَزَّ رَأْسَهُ مِن قَفَاهُ! فَقالَ: وَاللَّهِ لا أَفْعَلُ ذَلِكَ! فَيكُونَ جَدُّهُ مُحَمَّدٌ خَصمى.

⁽١) ويظهر من المصادر الأخرى أنّه شمر بن ذي الجوشن الضبابي، وأنّ ما ذكر هنا هو تصحيف.

⁽٢) في المصدر «مرغم»، والتصويب من بعض المصادر الأخرى.

⁽٣) في جميع المصادر الأخرى «ولا مجال لا ولا تكتّم».

⁽٤) في المصدر «تكلم»، والتصويب من بعض المصادر الأخرى.

⁽٥) الفتوح: ج ٥ ص ١١٨، مقتل الحسين عَلَيْكُلِرِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٥، بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦.

فَغَضِبَ شِمرٌ مِنهُ، وجَلَسَ عَلى صَدرِ الحُسَينِ عَلَيَ اللهِ ، وقَبَضَ عَلى لِحيَتِهِ، وَهَجَنَ مِن أَنَا؟ وهَمَّ بِقَتلِهِ، فَضَحِكَ الحُسَينُ عَلَيَ اللهِ وقالَ لَهُ: أَتَقتُلُني، أَوَ لا تَعلَمُ مَن أَنَا؟

قالَ: أعرِفُكَ حَقَّ المَعرِفَةِ: أُمُّكَ فاطِمَةُ الزَّهراءُ، وأبوكَ عَلِيُّ المُرتَضى، وجَدُّكَ مُحَمَّـدٌ المُصطَفى، وخَصمُكَ اللَّهُ العَلِيُّ الأَعلى، وأقتُلُكَ ولا أبالي. وضَرَبَهُ بِسَيفِهِ اثنَتَى عَشرَةَ ضَربَةً، ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ(۱).

ونقرأ في المزار الكبير -في زِيارَةِ النّاحِيَةِ -: «الشّمرُ جالِسٌ عَلَى صَدرِكَ، مولِغٌ سَيفَهُ عَلَى نَحرِكَ، قابِضُ عَلَى شَيبَتِكَ بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ (٢)، قَد سَكَنَت حَواسُّكَ، وخَفِيَت أَنفاسُكَ، ورُفِعَ عَلَى القَنا رَأْسُكَ» (٣).

وهكذا حاز الإمام الحسين على الشهادة، وكان يبتسم ابتسامة الرضا والاطمئنان والفوز بالشهادة، وحصول النصر الحقيقي إلى أبد الآبدين، وهو في آخر لحظات حياته، حيث شمر يجتز رأسه الشريف وهو مصداق واضح لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعُدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَلَقْتُلُونَ وَيُعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفُوْزُ الْعَظِيمُ (٤٠).

لقد ربح الإمام الحسين عَلَيَتَكِرِ الدنيا والآخرة، أما أعداؤه فقد خسروا الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

وبقي وسيبقى الإمام الحسين عَلَيَكُلاً يلهج بذكره الملايين من المؤمنين وكلهم ينادون (لبيك يا حسين) ويغص مشهده الشريف بالمحبين والموالين من كل أصقاع الدنيا.

⁽١) مقتل الحسين عَلَيْكِ للخوارزمي: ج ٢ ص ٣٦؛ بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٥٦.

⁽٢) المُهنَّدُ: السيف المطبوع من حديد الهند (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥٧ «هند»).

⁽٣) المزار الكبير: ص ٥٠٥، مصباح الزائر: ص ٢٣٣ وفيه «خمدت» بدل «خفيت»، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٣٢٢ ح ٨.

⁽٤) سورة التوبة، الآية: ١١١.

سيرة الإمام الحسين عَلِيَّة - ج٢

أما أعداء الحسين عَلَيْ فتلاحقهم اللعنات والخزي والعار لما ارتكبوه من جريمة بحق ابن بنت رسول الله عليه وريحانته، وقد ذهبوا إلى جهنهم وبئس المصير.

وها هو الإمام الحسين عَلَيْكُلِيْ تزحف نحو ضريحه الشريف ومشهده المبارك الملايين من المؤمنين تعبيراً عن حبهم ومودتهم لمن ضحى من أجل الإسلام، وحتى تبقى كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً.



الفصل الثاني

حكم ومواعظ بليغة للإمام الحسين عيتهز

- أسئلة وأجوبة بليغة للإمام الحسين عَلَيْتَلِانَ.
 قصار الحكم للإمام الحسين عَلَيْتَلِانَ.



أسئلة وأجوبة بليغة للإمام الحسين عيه

للإمام الحسين عَلَيْكُلِرُ أجوبة بليغة لأسئلة وجهها العلماء والفقهاء والرواة وعامة الناس إليه، وتحتوي هذه الأجوبة على مفاهيم ومعارف دينية وعقائدية وأخلاقية وتربوية وسلوكية وفكرية وعلمية، وهي على اختصارها لها معانٍ متعددة، ودلالات معبرة، وترمز إلى البلاغة والفصاحة التي يتميز بها الإمام الحسين عَليَكُلِرُ.

ونقدم إليكم مجموعة نفيسة من هذه الأسئلة والأجوبة لما فيها من العلم والمعرفة والحكمة، وهي كالتالي:

١- كَيفَ أصبَحتَ يَابنَ رَسولِ اللَّهِ؟

روى الشيخ الصدوق بإسناده عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَى اللهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَى اللهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَى عَلَيْ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عِلْكِ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلِي عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكِ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلْ

قَالَ: أصبَحتُ ولي رَبُّ فَوقي، وَالنَّارُ أَمامي، وَالمَوتُ يَطلُبُني، وَالحِسابُ مُحدِقٌ بِي اللَّمورُ بِيكِ مُحدِقٌ بِي (۱۱)، وأنَا مُرتَهَنُ بِعَمَلي، لا أجِدُ ما احِبُّ ولا أدفَعُ ما أكرَهُ، وَالأَمورُ بِيكِ غَيري، فَإِن شاءَ عَذَبني، وإن شاءَ عَفا عَنِّي، فَأَيُّ فَقيرِ أَفقَرُ مِنِّي؟!(۲).

⁽١) أحدق القوم بالبلد: أحاطوا به (المصباح المنير: ص ١٢٥ «حدق»).

⁽۲) كتاب من لأ يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٤٠٤ ح ٥٨٧٣، الأمالي للصدوق: ص ٧٠٧ ح ٩٧١، جامع الأخبار: ص ٢٣٧ ح ٢٠٤، روضة الواعظين: ص ٥٣٦ – ٥٣٧، بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١١٦، رقم ١.

٢- السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ:

قَالَ لَهُ رَجُلُ ابْتِدَاءً: كَيْفَ أَنْتَ عَافَاكَ اللَّهُ؟

فَقَالَ عَلَيْكُ لِهُ: السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ عَافَاكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُ لِهُ: لا تَأْذَنُوا لِأَحَدِ حَتَّى يُسَلِّمُ (١).

٣- متى تَصْلُحُ الْمَسْأَلَة؟

أَتَاهُ رَجُلُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عَلَيْتَكِلاِ: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا فِي غُرْمٍ فَادِحٍ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِع، أَوْ حَمَالَةٍ مُقَطَّعَةٍ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي إِحْدَاهُنَّ، فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ (٢).

٤- أقسام الْإِخْوَان:

قَالَ الإمام الحسين عَلَيْتَ لِإِخوانُ أَربَعَةٌ: فَأَخْ لَكَ ولَهُ، وأَخْ لَكَ، وأَخْ عَلَيكَ، وأَخْ عَلَيكَ، وأَخْ لا لَكَ ولا لَهُ.

فَسُئِلَ عَن مَعنى ذلِكَ، فَقالَ عَلَيْتَ اللَّهِ:

الأَخُ الَّـذي هُوَ لَكَ ولَـهُ: فَهُوَ الأَخُ الَّذي يَطلُبُ بِإِخائِهِ بَقاءَ الإِخاءِ، ولا يَطلُبُ بِإِخائِهِ مَوتَ الإِخاءِ، ولا يَطلُبُ بِإِخائِهِ مَوتَ الإِخاءِ، فَهذا لَكَ ولَهُ؛ لِأَنَّهُ إذا تَمَّ الإِخاءُ طابَت حَياتُهُما جَميعاً، وإذا دَخَلَ الإِخاءُ في حالِ التَّناقُضِ (٣) بَطَلَ جَميعاً.

وَالْأَخُ الَّذي هُوَ لَكَ: فَهُوَ الْأَخُ الَّذي قَد خَرَجَ بِنَفسِهِ عَن حالِ الطَّمَعِ إلى حالِ الرَّغبَةِ، فَلَم يَطمَع فِي الدُّنيا إذا رَغِبَ فِي الإِخاءِ، فَهذا موفِرٌ عَلَيكَ بِكُلِّيَّتِهِ.

وَالْأَخُ الَّذِي هُوَ عَلَيكَ: فَهُوَ الْأَخُ الَّذِي يَتَرَبَّصُ بِكَ الدَّوائِرَ، ويُغشِي السَّرائِرَ،

⁽١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٦، رقم ٦.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٨، رقم ٩.

⁽٣) في بحار الأنوار: «التناقص»، والظاهر أنه الصواب.

ويَكذِبُ عَلَيكَ بَينَ العَشائِرِ، ويَنظُرُ في وَجِهِكَ نَظَرَ الحاسِدِ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ الواحِدِ.

وَالْأَخُ الَّذِي لا لَكَ ولا لَهُ: فَهُوَ الَّذِي قَد مَلَأَهُ اللَّهُ حُمقاً فَأَبِعَدَهُ سُحقاً، فَتَراهُ يُؤثِرُ نَفْسَهُ عَلَيكَ، ويَطلُبُ شُحّاً ما لَدَيكَ(١).

٥- موعظة بليغة:

قال الإمام الحسين عَلي عَلي في موعظة بليغة:

أوصيكُم بِتَقوى اللَّهِ، واحَذِّرُكُم أيّامَهُ، وأرفَعُ لَكُم أعلامَهُ، فَكَأَنَّ المَخوفَ قَد أَفِدَ (٢) بِمَهولِ وُرودِهِ، ونكير حُلولِهِ، وبَشِع مَذاقِهِ، فَاعتَلَقَ مُهَجَكُم، وحالَ بَينَ العَمَلِ وبَينكُم، فَبادِروا بِصِحَّةِ الأَجسامِ في مُدَّةِ الأَعمارِ، كَأَنَّكُم بِبَغَتاتِ (٣) طَوارِقِهِ (٤) فَتنقُلُكُم مِن ظَهرِ الأَرضِ إلى بَطنِها، ومِن عُلوِها إلى سُفلِها، ومِن انسِها إلى وَحشَتِها، ومِن رَوحِها وضَوئِها إلى ظُلمَتِها، ومِن سَعتِها إلى ضيقِها، حَيثُ لا يُزارُ حَميمٌ، ولا يُعادُ سَقيمٌ، ولا يُجابُ صَريخٌ، أعانَنا اللَّهُ وإيّاكُم عَلى أهوالِ ذلِكَ اليَومِ، ونَجّانا وإيّاكُم مِن عِقابِهِ وأو جَبَ لَنا ولَكُمُ الجَزيلَ مِن ثَوابِهِ.

عِبادَ اللَّهِ! فَلَو كَانَ ذَلِكَ قَصرَ مَر مَاكُم، ومَدى مَظْعَنِكُم (٥)، كَانَ حَسبُ العامِلِ شُغُلًا يَستَفرِغُ عَلَيهِ أَحزانَهُ، ويُذهِلُهُ عَن دُنياهُ، ويُكثِرُ نَصَبَهُ لِطَلَبِ الخَلاصِ مِنهُ (٢)، فَكَيفَ وهُو بَعدَ ذَلِكَ مُرتَهَنُ بِاكتِسابِهِ، مُستَوقَفٌ عَلى حِسابِهِ، لا وَزيرَ لَهُ يَمنَعُهُ، ولا ظَهيرَ عَنهُ يَدفَعُهُ، ويَومَئِذِ ﴿لا يَنفَعُ نَفُساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ (٧).

⁽١) تحف العقول: ص ١٧٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١١٩ ح ١٣٠.

⁽٢) أَفِدَ: دنا وقتُه وقرُب (النهاية: ج ١ ص ٥٥ «أفد»).

⁽٣) بَغْتَةً: أي فجأة (الصحاح: ج ١ ص ٢٤٣ «بغت»).

⁽٤) طَرَقَ القَّومَ: جاءهم ليلاً فهو طارق (تاج العروس: ج ١٣ ص ٢٩٠ «طرق»).

⁽٥) ظَعَنَ: سارَ (الصحاح: ج ٦ ص ٢١٥٩ ﴿ظعن»).

⁽٦) أي: لو كانت الدنيا آخر أمركم وليس وراءها شيء، لجدير بأنّ الإنسان يجد ويتعب ويسعى لطلب الخلاص من الموت وتبعاته ويشغل عن غيره (هامش المصدر).

⁽٧) سورة الأنعام: ١٥٨.

أوصيكُم بِتَقَوَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَد ضَمِنَ لِمَنِ اتَّقَاهُ أَن يُحَوِّلُهُ عَمَّا يَكرَهُ إلى ما يُحِبُّ، ويَرزُقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ، فَإِيّاكَ أَن تَكونَ مِمَّن يَخافُ عَلَى العِبادِ مِن يُخِبُّ، ويَرزُقَهُ مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ، فَإِيّاكَ أَن تَكونَ مِمَّن يَخافُ عَلَى العِبادِ مِن ذُنوبِهِم ويأمَنُ العُقوبَة مِن ذُنبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالى لا يُخدَعُ عَن جَنَّتِهِ، ولا يُنالُ ما عِندَهُ إلّا بِطاعَتِهِ إِن شاءَ اللَّهُ أَلاً.

٦- لَا أَصْبِرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ:

رُوِيَ أَنَّ الحسين بن علي عَلَيَكِ جاءَهُ رَجُلٌ وقالَ: أَنَا رَجُلٌ عاصٍ ولا أصبِرُ عَنِ المَعصِيةِ، فَعِظني بِمَوعِظَةٍ.

فَقالَ عَلَيْكُلانِ: افعَل خَمسَةَ أشياءَ وأذنِب ما شِئتَ:

فَأُوَّلُ ذَلِكَ: لا تَأْكُل رِزقَ اللَّهِ وأَذنب ما شِئت.

وَالثَّاني: اخرُج مِن وِلايَةِ اللَّهِ وأذنِب ما شِئتَ.

وَالثَّالِثُ: اطلُّب مَوضِعاً لا يَراكَ اللَّهُ وأذنِب ما شِئت.

وَالرَّابِعُ: إذا جاءَ مَلَكُ المَوتِ لِيَقبِضَ روحَكَ فَادفَعهُ عَن نَفسِكَ وَأَذنِب ما شِئتَ. وَالخامِسُ: إذا أدخَلَكَ مالِكٌ فِي النَّارِ فَلا تَدخُل فِي النَّارِ وأذنِب ما شِئتَ(٢).

٧- أَخْبِرْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:

كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الحسين بن علي عَلَيْ إِذ يا سَيِّدي، أخبِرني بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيهِ:

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، أمَّا بَعدُ، فَإِنَّهُ مَن طَلَبَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفاهُ اللَّهُ اللَّهُ النَّاسِ، ومَن طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ، وَالسَّلامُ (٣).

⁽١) تحف العقول: ص ١٧٣، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١-١٢١ ح ٣.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٦، رقم ٧. جامع الأخبار: ص ٣٥٩ ح ١٠٠١.

⁽٣) الأمالي للصدوق: ص ٢٦٨ ح ٢٩٣، الاختصاص: ص ٢٢٥، مشكاة الأنوار: ص ٧٢ ح ١٢٨، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٦، رقم ٨.

٨- مَن أَشْرَفُ النَّاسِ؟

قَالَ رَجُلُ لِلحُسَينِ بِنِ عَلِيٍّ عَلَيْتَكُلاِ: مَن أَشْرَفُ النَّاسِ؟ فَقَالَ عَلَيْتَكِلاِ: مَنِ اتَّعَظَ قَبلَ أَن يوعَظَ، وَاستَيقَظَ قَبلَ أَن يوقَظَ. فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هذا هُوَ السَّعيدُ(١).

٩- عِظني بِحَرِفَينِ:

عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد اللَّه [الصادق] عَلَيْكُلِمِّ: كَتَبَ رَجُلُ إلَى الحُسَينِ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِ -: عِظني بِحَرفَينِ (٢).

فَكَتَبَ إِلَيهِ: مَن حاوَلَ أمراً بِمَعصِيةِ اللَّهِ، كانَ أفوَتَ لِما يَرجو وأسرَعَ لِمَجيءِ ما يَحذَرُ^(٣).

١٠- ما أقبَحُ شَيءٍ؟

عن يحيى بن يعمن (٤): كُنتُ عِندَ الحُسَينِ عَلَيْكِلانِ: إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلُ مِنَ العَرَبِ مُتَلَقِّماً، أسمَرُ شَديدُ السُّمرَةِ، فَسَلَّمَ ورَدَّ الحُسَينُ عَلِيكِلانِ، فَقالَ: يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ! مَسأَلَةً! قَالَ: هات.

قال: فَما أَقبَحُ شَيءٍ؟

قالَ: الفِستُ فِي الشَّيخِ قَبيخ، وَالحِدَّةُ(٥) فِي السُّلطانِ قَبيحَةٌ، وَالكَذِبُ في ذِي الحَسَبِ قَبيخ، وَالبُخلُ في ذِي الغِنى، وَالحِرصُ فِي العالِمِ(٦).

⁽١) محاضرات الادباء: ج ٤ ص ٣٨٨.

⁽٢) أي بجملتين، ولعله كناية عن قلة الألفاظ وكثرة المعاني.

⁽٣) أصول الكافي: ج ٢ ص ٣٥٧ ح ٣، تحف العقول: ص ١٧٩ وفيه كلام الإمام فقط، بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٣٩٢ ح ٣.

⁽٤) في بحار الأنوار: «يحيى بن نعمان».

⁽٥) الجِّدَّةُ: الغَضَبُ (النهاية: ج ١ ص ٣٥٣ «حدد»).

⁽٦) كفاية الأثر: ص ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥.

١١- مَا الفَضلُ؟ ومَا النَّقصُ؟

قيلَ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيَّ الفَضلُ؟ قالَ لِلحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيَّ إِذِ مَا الفَضلُ؟ قالَ: مِلكُ اللِّحسانِ. قيلَ: فَمَا النَّقصُ؟ قالَ: التَّكَلُّفُ لِما لا يَعنيكَ (١).

١٢- سَبِعَةُ أشياءَ لَم تُخلَق في رَحِم:

في ذِكرِ مَسائِلَ -سَأَلَ الإِمامَ عَنها مَلِكُ الرَّومِ -: سَأَلَهُ عَنِ المَجَرَّةِ؟ وعَن سَبعَةِ أَشياءَ خَلَقَهَا اللَّهُ لَم تُخلَق في رَحِم؟

فَضَحِكَ الحُسَينُ عَلَيتَكُلان، فَقالَ لَهُ: ما أضحَكَك؟

قالَ عَلَيْتَ إِذْ لِأَنَّكَ سَأَلتَني عَن أَسْياءَ ما هِيَ مِن مُنتَهَى العِلمِ إِلَّا كَالقَذى (٢) في عَرضِ البَحرِ!

أمَّا المَجَرَّةُ فَهِيَ قُوسُ اللَّهِ.

وسَبِعَةُ أَشِياءَ لَم تُخلَق في رَحِم: فَأَوَّلُها آدَمُ، ثُمَّ حَوِّا، وَالغُرابُ، وكَبشُ إبراهيمَ عَلِيَنِينَ، وناقَةُ اللَّهِ، وعَصا موسى عَلِيَنِينَ، وَالطَّيرُ الَّذي خَلَقَهُ عيسَى بنُ مَريَمَ عَلِيَنِينَ (").

١٣- ما لي ولِلمُماراةِ:

روي عن الإمام الحسين عَلَيْتُلِمْ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: اجلِس حَتَّى نَتَناظَرَ فِي الدِّينِ!

قَالَ عَلَيْ هُداي، فَإِن كُنتَ جاهِلًا بِديني، مَكشوفٌ عَلَيَّ هُداي، فَإِن كُنتَ جاهِلًا بِدينِكَ فَاذَهَب فَاطلُبهُ، ما لي ولِلمُماراةِ(١٤)! وإنَّ الشَّيطانَ لَيُوَسوِسُ لِلرَّجُلِ ويُناجيهِ

⁽١) مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ٢٤ ح ١٠٠٩٩.

⁽٢) القَذَى: عُوَيدٌ أو ترابٌ يقع في العين (المحيط في اللغة: ج ٥ ص ٤٩٦ «قذي»).

⁽٣) تحف العقول: ص ١٧٤، بحار الأنوار: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٤.

⁽٤) المُماراة: المجادلة على مذهب الشكّ والريبة، ويقال للمناظرة: مُماراة (النهاية: ج٤ ص ٣٢٢ «مرا»).

ويَقولُ: ناظِرِ النَّاسَ لِئَلَّا يَظُنُّوا بِكَ العَجزَ وَالجَهلَ(١).

١٤- كُم بَينَ الإِيمانِ وَاليَقينِ؟

عن محمّد بن مسعر اليربوعيّ: قالَ عَلِيُّ بنُ أبي طالب عَلَيْ لِلحُسَينِ بنِ عَلِي عَلَيْ لِلحُسَينِ بنِ عَلِي عَلَيْ اللهِ المُلْع

كَم بَينَ الإِيمانِ وَاليَقينِ؟

قالَ: أربَعُ أصابعَ.

قال: بَيِّن.

قالَ: اليَقينُ ما رَأَتهُ عَينُكَ، وَالإِيمانُ ما سَمِعَت أَذْنُكَ وصَدَّقَت بهِ.

قالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِمَّن أَنتَ مِنهُ، ذُرِّيَّةٌ بَعضُها مِن بَعضٍ (٢).

١٥- كُم بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ؟

عن يحيى بن يَعمُر: كُنتُ عِندَ الحُسَينِ عَلَيْ الْهَ وَدَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ مُتَلَثِّماً أسمَرُ شَديدُ السُّمرَةِ، فَسَلَّمَ ورَدَّ الحُسَينُ عَلَيْ لِلاِّ.

فَقَالَ: يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ مَسأَلَةٌ.

قال: هاتِ.

قالَ: كُم بَينَ الإِيمانِ وَاليَقينِ؟

قالَ: أربَعُ أصابعَ.

قال: كَيفَ؟

قالَ: الإِيمانُ ما سَمِعناهُ، وَاليَقينُ ما رَأَيناهُ، وبَينَ السَّمعِ وَالبَصرِ أربَعُ أصابعَ.

⁽١) منية المريد: ص ١٧١، مصباح الشريعة: ص٢٦٩- ٢٧٢، بحار الأنوار: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٣٢.

⁽٢) بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٩، ذخائر العقبي: ص ٢٣٨ وفيه «قال عليّ عَلَيْكَا للحسن بن عليّ عَلِيّاً».

قال: فَكُم بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ؟

قال: دَعوَةٌ مُستَجابَةٌ.

قالَ: فَكُم بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ؟

قال: مَسيرَةُ يَومِ لِلشَّمسِ(١).

١٦- ما الحلم؟

قال أمير المؤمنين للحسين عِيسَكُون: يا بني ! ما الحلم؟

قال: كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ(٢).

١٧- مَا الغِنى؟

عن شريح بن هانئ لَمَّا سَأَلَ أُميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْكُلاِّ الإمام الحسين عَلَيْكَلاِّ: مَا الغني؟

قال الحسين عَلَيْتُلاِّ: قِلَّةُ أمانِيِّكَ، وَالرِّضا بِما يَكفيكَ (٣).

١٨- ما النَّجِدَة؟

سُئِلَ الحسين بن علي ﷺ عَنِ النَّجدَةِ؟

فَقَالَ عَلَيَكِ إِذَ الإِقدامُ عَلَى الكَرِيهَةِ، وَالصَّبِرُ عِندَ النَّائِبَةِ (١)، وَالذَّبُّ عَنِ الإِخوانِ (٥).

⁽١) كفاية الأثر: ص ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥، الاحتجاج: ج ٢ ص ١٥ ح ١٤٩، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٥ عن الإمام الحسن عَلَيْكُلِرِّ وكلاهما نحوه.

⁽٢) مستدرك الوسائل، ج ٩، ص ١١، رقم ١٠٠٥٦.

⁽٣) معاني الأخبار: ص ٤٠١ ح ٦٢، بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ١٩٤ ح ١٤.

⁽٤) النائِبَة: هي ما ينوب الإنسان؛ أي ينزل به من المهمّات والحوادث (النهاية: ج ٥ ص ١٢٣ «نوب»).

⁽٥) مشكاة الأنوار: ص ٤١٤ ح ١٣٩١.

١٩- ما عِزُّ المَرءِ؟

عن يحيى بن يعمن: كُنتُ عِندَ الحُسَينِ عَلَيْكُلانِ، إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ مُتَلَثِّماً أُسمَرُ شَديدُ السُّمرَةِ، فَسَلَّمَ ورَدَّ الحُسَينُ عَلَيْكِلانِ، فَقالَ: يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ! مَسَأَلَةً!

قال: هاتِ....

قال: ما عِزُّ المَرءِ؟

قالَ عَلَيْظِيَّةِ: استِغناؤُهُ عَنِ النَّاسِ(١).

(١) كفاية الأثر: ص ٢٣٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٤ ح ٥.



قصار الحكم للإمام الحسين عيه

ورد عن الإمام الحسين عَلَيْتُلا في كتب الحديث والسيرة والتاريخ حكم نفيسة، ومواعظ بليغة، وأقوال مؤثرة، وكلمات معبرة، وهي تشتمل على الموعظة الحسنة، وتزكية النفس، وتهذيب الروح، وتطهير القلب، وترشيد السلوك، وإيقاظ العقل، وتنمية الفكر والتفكير، وتعميق الأخلاق والآداب.

وقد تضمنت هذه الحكم والمواعظ البليغة مفاهيم عقائدية ومعرفية وفكرية وتشريعية وأخلاقية وتربوية وسلوكية، وعلينا الاستفادة من هذه الدرر والجواهر النفيسة، والعمل بما جاء فيها كي نبني شخصياتنا وأنفسنا روحياً ومعنوياً وأخلاقياً، وننمي روح الحكمة والتعقل والتوازن في سلوكنا وتصرفاتنا وأفعالنا، وفي جميع شؤون حياتنا الخاصة والعامة.

ونسجل هنا مجموعة مما اخترناه لكم من حكم ومواعظ الإمام الحسين علي عنه عَلي من قصار حكمه ومواعظه البليغة ما يلي:

- ١ قَالَ عَلَيْةِ: الاستِدراجُ مِنَ اللَّهِ سُبحانَهُ لِعَبدِهِ: أَن يُسبِغَ عَلَيهِ النِّعَمَ ويَسلُبَهُ الشُّكرَ(١).
 - ١- قَالَ عَلَيْتُ إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ (٢).

⁽١) تحف العقول: ص ١٧٧، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٧، رقم ٧.

⁽٢) أصول الكافي: ج ٢ ص ٣١٩ ح ٥، الخصال: ص ١٦ ح ٥٩، تحف العقول: ص ١٧٧، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٨، رقم ١٠.

- ٣- قَالَ عَلَيْتُ إِذَ مِنْ دَلَائِلِ الْعَالِمِ انْتِقَادُهُ لِحَدِيثِهِ، وَعِلْمُهُ بِحَقَائِقِ فُنُونِ النَّظَرِ(١).
- ٤ قَالَ عَلَيْتَ إِلا يَعتَذِرُ وَمنهُ ؛ فَإِنَّ المُؤمِنَ لا يُسيءُ ولا يَعتَذِرُ ، وَالمُنافِقُ كُلَّ يَومٍ يُسيءُ ويَعتَذِرُ .
 يَومٍ يُسيءُ ويَعتَذِرُ (٢).
 - ٥- قَالَ عَلَيْكُ إِذْ لِلسَّلَامِ سَبْعُونَ حَسَنَةً، تِسْعٌ وَسِتُّونَ لِلْمُبْتَدِئِ، وَوَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ").
 - آل عَلَيْتُلِيِّ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ (٤).
- ٧- قَالَ عَلَيْتُ اللهِ: مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيةِ اللّهِ كَانَ أَفْ وَتَ لِمَا يَرْجُو، وَأَسْرَعَ لِمَا يَحْذَرُ^(٥).
 - ٨ قَالَ عَلَيْتُ اللهِ : أَيُّهَا النَّاسُ نَافِسُوا فِي الْمَكَارِم وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِم (٦).
- ٩ قَالَ عَلَيْتُ إِذْ: اعلَموا أَنَّ حَوائِجَ النَّاسِ إلَيكُم مِن نِعَمِ اللَّهِ عَلَيكُم، فَلا تَمَلُّوا النَّعَمَ فَتَحُورَ (٧) نِقَماً (٨).
 - ١ قَالَ عَلَيْتَ إِذَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ بَخِلَ رَذُلَ (٩).
 - ١١- قَالَ عَلَيْتَ لِإِذْ إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا يَرْجُوهُ (١٠).

⁽١) تحف العقول: ص ١٧٧، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٩، رقم ١١٤.

⁽٢) تحف العقول: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٠ رقم.١٦.

⁽٣) تحف العقول: ص ١٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٠، رقم ١٧.

⁽٤) تحف العقول: ص ١٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٠، رقم ١٨.

⁽٥) تحف العقول: ص ١٧٩، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٠، رقم ١٩.

⁽٦) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢١، رقم ٤.

⁽٧) حَارَ يَحُورُ: إِذَا رَجَع (النهاية: ج ١ ص ٤٥٩ «حور»).

⁽٨) نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٦ وفيه «فتحوزوا نقماً» بدل «فتحور نقماً»، الدرّة الباهرة: ص ٢٤ وفيه «فتجوزوا النعم» بدل «فتحور نقماً»، أعلام الدين: ص ٢٩٨ وفيه «فتتحوّل إلى غيركم» بدل «فتحور نقماً»، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٠، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١ رقم ٤، الفصول المهمّة: ج ٢ ص ٧٠٠ وفيه «فتعود نقماً» بدل «فتحور نقماً».

⁽٩) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢١، رقم ٤.

⁽١٠) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢١، رقم ٤.

١٢ - قَالَ عَلَيْتُ إِنَّ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ (١).

١٣ - قَالَ عَلَيْتَ إِذ: مَنْ نَفَّسَ كُرْبَةَ مُؤْمِنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرَبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢).

١٤ - قَالَ عَلَيْتِ إِذْ: مَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣).

١٥ - قَالَ عَلَيْتُلِدِّ: إِنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ (٤).

١٦ - قَالَ عَلَيْتَلِاتِ: الْوَفَاء مُرُوَّةٌ (٥).

١٧ - قَالَ عَلَيْتَ إِذْ: الاسْتِكْبَار صَلِفٌ (٦).

١٨ - قَالَ عَلِيَتَكِيدٌ: الْعَجَلَة سَفَةٌ، وَالسَّفَه (٧)ضَعْفُ (٨).

١٩ - قَالَ عَلَيْتَ إِذِ: الْغُلُوِّ وَرْطَةٌ (٩). (١٠).

• ٢ - قَالَ عَلَيْكَ إِذْ: مُجَالَسَة أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرٌّ (١١).

٢١- قَالَ عَلِيَ اللهِ: مُجَالَسَة أَهْلِ الْفِسْقِ رِيبَةٌ (١٢).

٢٢ - قَالَ عَلَيْتَ إِذَّ مَنْ طَلَبَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ أُمُورَ النَّاسِ (١٣).

⁽١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢١، رقم ٤.

⁽٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٤.

⁽٣) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٤.

⁽٤) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽٥) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽٦) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽٧) السَّفَه: ضدّ الحلم، وأصله الخفّة والحركة (الصحاح: ج 7 ص ٢٢٣٤ «سفه»).

⁽٨) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽٩) الوَرطَةُ: الهَلاكُ (الصحاح: ج ٣ ص ١١٦٦ «ورط»).

⁽١٠) نشر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽١١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽١٢) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٢، رقم ٥. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

⁽١٣) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٦، رقم ٨.

- ٢٣ قَالَ عَلَيْتَ إِذَ مَنْ طَلَبَ رَضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ (١).
 - ٢٤ قَالَ عَلَيْتَ إِذَّ: اللَّهُمَّ لا تَستَدرِ جني بِالإِحسانِ، ولا تُؤَدِّبني بِالبَلاءِ(٢).
 - ٢٥ قَالَ عَلَيْتَ إِنَّ مَنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ فَقَدْ أَعَانَكَ عَلَى الْكَرَم (٣).
- ٢٦ قَالَ عَلَيْكِلِدٌ: مَالُكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُنْتَ لَهُ مُنْفِقاً، فَلَا تُنْفِقْهُ بَعْدَكَ فَيَكُنْ ذَخِيرَةً لِغَيْرِكَ، وَتَكُونُ أَنْتَ الْمُطَالَبَ بِهِ الْمَأْخُوذَ بِحِسَابِهِ، اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَبْقَى لَهُ وَلَا يَبْقَى عَلَيْكَ، فَكُلْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ (٤).
- ٧٧ قَالَ عَلَيْكِ إِذْ لَا تَتَكَلَّمَ نَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ وَ٧٧ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لِلْكَلَامِ مَوْضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّمٍ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَعِيبَ (٥).
- ٢٨ قَالَ عَلَيْتَ لِا تُمارِيَنَ حَليماً ولا سَفيهاً؛ فَإِنَّ الحَليم يَقليكَ (٦)، وَالسَّفية يُرديكَ (٧).
- ٢٩ قَالَ عَلَيْتَ لِا ٓ : لَا تَقُولَنَ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِي أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَوَارَى عَنْكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا تَوَارَيْتَ عَنْهُ (^).
 - ٣٠ قَالَ عَلَيْتَ لِإِ: دِرَاسَةُ الْعِلْمِ لِقَاحُ الْمَعْرِفَة (٩).
 - ٣١- قَالَ عَلَيْتُ لِذِ: مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيِيتْ بِهِ الْحِيلُ كَانَ الرِّفْقُ مِفْتَاحَهُ (١٠).

⁽١) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٦، رقم ٨.

⁽٢) نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ١٠، الدرّة الباهرة: ص ٢٤، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠١، بحار الأنوار، ج ٥٧، ص ١٠٢، رقم ٩.

⁽٣) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٧، رقم ٩.

⁽٤) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٨، رقم ١١.

⁽٥) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٧، رقم ١٠.

⁽٦) القِلى: شدّة البُغض (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٨٣ «قلى»).

⁽٧) كنز الفوائد: ج ٢ ص ٣٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٧ رقم ١٠.

⁽٨) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٧، رقم ١٠.

⁽٩) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٨، رقم ١١.

⁽١٠) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٨، رقم ١١.

- ٣٢- قَالَ عَلَيْتُلِادِ: إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّنيا وَالدِّينُ لَعَقٌ عَلَى أَلسِنَتِهِم، يَحوطونَهُ ما دَرَّت مَعائِشُهُم، فَإِذَا مُحِّصوا(١) بِالبَلاءِ قَلَّ الدَّيّانونَ(١).
 - ٣٣ قَالَ عَلَيْتُ إِذَاهُ كُفَّ عَنِ الْغِيبَةِ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ (٣).
- ٣٤- قَالَ عَلِيَ اللَّهُ عَالَمَ اللَّهُ طَاقَةَ أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَ عَنهُ طَاعَتَهُ، ولا أَخَذَ قُدرَتَهُ إلَّا وَضَعَ عَنهُ طَاعَتَهُ، ولا أَخَذَ قُدرَتَهُ إلَّا وَضَعَ عَنهُ طَاعَتَهُ، ولا أَخَذَ قُدرَتَهُ إلَّا وَضَعَ عَنهُ كُلفَتَهُ (١٤).
- ٣٥- قَالَ عَلَيْكُلِدِّ: إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ، وَإِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ مَكُراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ (٥٠).
- ٣٦ قَالَ عَلَيْ اللهِ : لَا تَرْفَعْ حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةٍ: إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ مُرُوَّةٍ أَوْ حَسَبٍ ؛ فَأَمَّا ذُو اللَّينِ فَيَصُونُ دِينَهُ ، وَأَمَّا ذُو الْمُرُوَّةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوَّتِهِ ، وَأَمَّا ذُو الْمُرُوّةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوّتِهِ ، وَأَمَّا ذُو الْمُرُوّةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوّتِهِ ، وَأَمَّا ذُو الْمُرُوّةِ فَإِنَّهُ يَسْتَحْيِي لِمُرُوّتِهِ ، وَأَمَّا ذُو الْمُرُوّةِ فَإِي اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل
 - ٣٧- قَالَ عَلَيْتَ إِذَ: مَوْتُ في عِزٍّ خَيْرٌ مِنْ حَياة في ذُلِّ (٧).
 - ٣٨ قَالَ عَلَيْتِ إِذِ: يَابِنَ آدَمَ، إِنَّما أَنتَ أَيَّامٌ، كُلَّما مَضِي يَومٌ ذَهَبَ بَعضُكَ (٨).
- ٣٩ قَالَ عَالِيَكُ إِذْ: لَو لا ثَلاثَةٌ ما وَضَعَ ابنُ آدَمَ رَأْسَهُ لِشَيءٍ: الفَقرُ، وَالمَرَضُ، وَالمَوتُ (٩).

⁽١) مَحَصَ الذهب بالنار: أَخلَصَهُ ممّا يشوبه (تاج العروس: ج ٩ ص ٣٥٨ «محص»).

⁽٢) تحف العقول: ص ١٧٦، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١١٧، رقم ٢.

⁽٣) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٧، رقم ٢.

⁽٤) تحف العقول: ص ١٧٦. بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١١٧ ح ٤.

⁽٥) تحف العقول: ص ١٧٧. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٧، رقم ٥.

⁽٦) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص١١٨ - ١١٩، رقم ١٢.

⁽٧) بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٩٢. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر أشوب، ج٤، ص٧٦.

⁽٨) إرشاد القلوب: ص ٢٠، وفي تنبيه الخواطر: ج ١ ص ٧٨ عن الإمام الحسن علي الإنحوه.

⁽٩) نزهة الناظر: ص ٨٠ ح ٤ الخصال: ص ١١٣ ح ٨٩.

- · ٤ قَالَ عَلَيْتُ اللهِ: لَو عَقَلَ النَّاسُ وتَصَوَّرُوا المَوتَ بِصورَتِهِ، لَخَرِبَتِ الدُّنيا^(١).
 - ٤١ قَالَ عَلَيْتُلِادِّ: العَمَلُ تَجِرِبَةٌ (٢).
 - ٤٢ قَالَ عَلَيْتُ ﴿: طُولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ (٣).
- ٤٣ قَالَ عَلَيَ اللهُ أَن تَكُونَ مِمَّن يَخافُ عَلَى العِبادِ مِن ذُنوبِهِم، ويَأْمَنُ العُقوبَةَ مِن ذُنبِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالى لا يُخدَعُ عَن جَنَّتِهِ، ولا يُنالُ ما عِندَهُ إلّا بِطاعَتِهِ إِن شَاءَ اللَّهُ (٤).
- ٤٤ قَالَ عَلَيَ اللهِ : شَرُّ خِصالِ المُلوكِ الجُبنُ مِنَ الأَعداءِ، وَالقَسوَةُ عَلَى الضُّعَفاءِ، وَالبُخلُ عِندَ الإعطاءِ(٥).
 - ٥٥- قَالَ عَلَيْتِ إِذْ: مَن لَم يَكُن لِأَحَدٍ عائِباً، لَم يَعدَم مَعَ كُلِّ عائِبِ عاذِراً(١).
 - 27 قَالَ عَلَيْتِكِلا: البُكاءُ مِن خَشيَةِ اللَّهِ نَجاةٌ مِنَ النَّارِ (V).
 - ٤٧ قَالَ عَلَيْتَ إِنَّ أَكَاءُ العُيونِ وخَشيَةُ القُلوب، مِن رَحمَةِ اللَّهِ (١٠).
- ٤٨ قَـالَ عَلَيْتَلِادِّ: عِبادَ اللَّهِ! اتَّقُوا اللَّهَ، وكونوا مِـنَ الدُّنيا عَلى حَذَرٍ... فَتَزَوَّدوا فَإِنَّ خَيرَ الزَّادِ التَّقوى، وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ (٩).

⁽١) محاضرات الأدباء: ج ٢ ص ٤٥٨.

⁽٢) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٧٢.

⁽٣) نزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١.

⁽٤) تحف العقول: ص ١٧٣، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١ ح ٣، فروع الكافي: ج ٦ ص ٤٩ ح ٩.

⁽٥) المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ٦٥، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ح ٢.

⁽٦) نزهة الناظر: ص ٨٠ ح ١.

⁽٧) جامع الأخبار: ص ٢٥٩ ح ٦٨٩. جامع الأحاديث للقمّي: ج ١٤، ص ١٧٨، الرقم ٢١٨٠. الفردوس: ج ٢ ص ٤٦٩ ح ٣٩٩٦.

⁽٨) جامع الأخبار: ص ٢٥٩ - ٢٥٦. مكارم الأخلاق: ج٢ ص ٩٦ - ٢٢٧١.

⁽٩) تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٨، كفاية الطالب: ص ٤٢٩.

- ٤٩ قَالَ عَلَيْتُ إِذْ: مَن سَرَّهُ أَن يُنسَأُ(١) في أَجَلِهِ، ويُزادَ في رِزقِهِ، فَليَصِل رَحِمَهُ(١).
- ٥ قَـالَ عَلَيْتُلاِ: إذا كانَ يَـومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ: «أَيُّهَا النَّاسُ، مَـن كانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجُرٌ فَلَيْقُم»، فَلا يَقومُ إلَّا أهلُ المَعروفِ(٣).
- ١٥ قَالَ عَلَيْتَ إِذْ: اعلَموا أَنَّ المَعروفَ يُكسِبُ حَمداً ويُكسِبُ أَجراً، فَلَو رَأَيتُمُ المَعروفَ رَجُلًا رَأَيتُموهُ حَسَناً جَميلًا، يَسُرُّ النّاظِرينَ ويَفوقُ العالَمينَ، ولَو رَأَيتُم اللَّؤَمَ رَجُلًا رَأَيتُموهُ سَمِجاً (٤) مُشَوَّها، تَنفِرُ مِنهُ القُلوبُ وتُغَضُّ دونَهُ الأَبصارُ (٥).
 - ٥٢ قَالَ عَلَيْتَ لِإِذْ: الجِوارُ قَرابَةٌ (٦).
 - ٥٣ قَالَ عَلَيْتَلَادِ: الصِّلَةُ نِعِمَةٌ (٧).
 - ٤٥ قَالَ عَلَيْظَلِد: الصِّلَةُ رَحمَةٌ (١٠).
 - ٥٥ قَالَ عَلَيْتَ إِنَّ أُوصَلَ النَّاسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ (٩).

⁽١) نَسَأْتُ الشيء: أخّرته (النهاية: ج٥ ص ٤٤ «نسأ»).

⁽٢) عيون أخبار الرضا علي الله : ج ٢ ص ٤٨ ح ١٥٧، صحيفة الإمام الرضا علي الله : ص ٢٨٦ ح ٣١، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٩١ ح ١٥٠.

⁽٣) إرشاد القلوب: ص ١٨٩.

⁽٤) سَمُجَ الشيء فهو سَمِجٌ: أي قبحَ فهو قَبيح (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٨ «سمج»).

⁽٥) نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤، نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٢، أعلام الدين: ص ٢٩٨، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٠، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١ ح ٤؛ الفصول المهمّة: ص ٧٧٠.

⁽٦) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٧٢. معدن الجواهر: ص ٧٢.

⁽٧) نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٥، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٠، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٢ رقم ٥؛ الفصول المهمّة: ص ٧٧١.

⁽٨) نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤.

⁽٩) نزهة الناظر: ص ٨١ ح ٦، الدرّة الباهرة: ص ٢٩، كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٠ نثر الدرّ: ج ١ ص ٣٣٤ وفيه «أفضل» بدل «أوصل»، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١ رقم ٤؛ الفصول المهمّة: ص ٧٧١.

- ٥٦ قَالَ عَلَيْتَلِيدٌ: مَن أَحَبَّكَ نَهاكَ، ومَن أبغضَكَ أغراكَ(١).
 - ٥٧ قَالَ عَلَيْتُ لِاذِ: المَعونَةُ صَداقَةٌ (٢).
 - ٥٨ قَالَ عَلَيْتُ إِنَّ خَيرَ المال ما وَقَى العِرضَ (٣). (٤).
- ٥٩ قَالَ عَلَيْتِ اِنَّ المُؤمِنَ اتَّخَذَ اللَّهَ عِصمَتَهُ، وقَولَهُ مِر اَتَهُ، فَمَرَّةً يَنظُرُ في نَعتِ المُؤمِنِ المُؤمِنِ المُؤمِنِ المُؤمِنِ المُؤمِنِينَ، فَهُوَ مِنهُ في لَطائِف، ومِن نَفسِهِ المُتَجَبِّرينَ، فَهُوَ مِنهُ في لَطائِف، ومِن نَفسِهِ في يَقينِ، ومِن قُدسِهِ عَلى تَمكينِ (٥).
- ٦٠ قَالَ عَالَيَكِيرٌ: إنّي لا أرَى المَوتَ إلّاسَعادَةً، وَالحَياةَ مَعَ الظّالِمينَ إلّا بَرَماً (٢٠). (٧).
- ٦١- قَالَ عَلِيَكُ إِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا الْحَيَاةَ وَلَا الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَماً (^).
- 77- قَالَ عَلَيْتَ لِا : احذَروا كَثرَةَ الحَلفِ، فَإِنَّهُ يَحلِفُ الرَّجُلُ لِخِلالٍ أَربَع: إمّا لِمَهانَةٍ يَجِدُها في نَفسِهِ تَحُثَّهُ عَلَى الضَّراعَةِ إلى تَصديقِ النَّاسِ إيَّاهُ، وإمّا لِعَيِّ فِي المَنطِقِ فَيَتَّخِذُ الأَيمان حَشواً وصِلةً لِكَلامِهِ، وإمّا لِتُهمَةٍ عَرَفَها مِنَ النَّاسِ لَهُ فَيرى أَنَّهُم لا يَقبَلونَ قَولَهُ إلابِاليَمينِ، وإمّا لِإِرسالِهِ لِسانَهُ مِن غَيرِ تَثبيتٍ (٩).

⁽١) نزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٨ رقم١١.

⁽٢) تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ١٧٢.

⁽٣) العِرْضُ: هو جانب الإنسان الذي يصونه من نفسه وحَسَبِه، ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب (النهاية: ج ٣ ص ٢٠٩ «عرض»).

⁽٤) تهذیب الکمال: ج ٦ ص ٤٠٧، تاریخ دمشق: ج ١٤ ص ١٨١، نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ٩، کشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠١، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٥ ح ٨.

⁽٥) تحف العقول: ص ١٧٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١١٩ ح ١٠٠.

⁽٦) البَرَمُ: مصدر بَرِم؛ إذا سَئِمَهُ. وأبرَمَهُ: أي أَمَلَهُ وأضجَرَهُ (الصحاح: ج٥ ص ١٨٦٩ «برم»).

⁽۷) المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٥ ح ٢٨٤٢، تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٠٤ عن عقبة بن أبي العيزار وفيه «شهادة» بدل «سعادة» و «ولا الحياة» بدل «الحياة»، تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ٢١٨؛ تحف العقول: ص ٢٧٢، الملهوف: ص ٢٣٨، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٢.

⁽٨) بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٧، رقم ٢.

⁽٩) تنبيه الخواطر: ج ٢ ص ١١٠، معدن الجواهر: ص ٤٢.

- ٦٣ قَالَ عَلَيْكَ ﴿: صَاحِبُ الْحَاجَةِ لَم يُكْرِم وَجِهَهُ عَن سُؤَ اللَّهُ، فَأَكْرِم وَجِهَكَ عَن رَدِّهِ (١).
- 78 قَالَ عَلَيْكَ إِذْ: لَو أَنَّ العالِمَ كُلَّما قالَ أحسَنَ وأصابَ، لَأُوشَكَ أَن يُجَنَّ مِنَ العُجب، وإنَّمَا العالِمُ مَن يَكثُرُ صَوابُهُ (٢).
- ٦٥- قَالَ عَلَيْتَ لِهِ: مَن دَعا عَبداً مِن ضَلالَةٍ إلى مَعرِفَةِ حَقِّ فَأَجابَهُ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ كَعِتقِ نَسَمَةٍ (٣).
- ٦٦ قَالَ عَلَيْتَ إِذْ: مِنْ دَلائِلِ عَلاماتِ الْقَبُولِ: الْجُلُوسُ إِلَى أَهْلِ الْعُقُولِ، وَمِنْ عَلاماتِ أَشْبابِ الْجَهْلِ الْمُماراةُ لِغَيْرِ أَهْلِ الْفِكْرِ(١٠).
- ٧٧ قَالَ عَلَيْتُ إِذِ: مِنْ أَرَادَّ بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيْهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى كَافَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي وَتُع اللَّهِ تَعَالَى كَافَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي وَقْتِ حَاجَتِهِ، وَصَرَفْتُ عَنْهُ مِنَ الْبَلاءِ بِأَكْثَر مِنْ ذَلِكَ (٥).
- 7A قَالَ عَلَيْتُلِادِ: مَن أَتَى مَسجِداً لا يَأْتِيهِ إِلَّا للَّهِ تَعالَى، فَذَاكَ ضَيفُ اللَّهِ تَعالَى حَتَّى يَخرُجَ مِنهُ (٦).
- 79 قَالَ عَلَيْتَ لِاِدِ: أوصيكُم بِتَقوى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَد ضَمِنَ لِمَنِ اتَّقاهُ أَن يُحَوِّلَهُ عَمَّا يَكرَهُ إلى مَا يُحِبُّ(٧).
- ٠٧- قَالَ عَلَيْتُ لِمِّ: مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيْهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الأَخِرَةِ (١٨).
- (١) كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٩٦ ح ٩. الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧٠.
 - (٢) محاضرات الأدباء: ج ١ ص ٥٠.
 - (٣) مسند زيد: ص ٣٩٠.
- (٤) تحف العقول، ص ١٧٨. وفي المتن الكفر ولكن كما هو في بعض النسخ الفكر وما أثبتناه هو الأنسب.
 - (٥) الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.
- (٦) بغية الطلب في تاريخ حلب: ج ٦ ص ٢٥٨٥، الأنساب للسمعاني: ج ٣ ص ١٩٥ عن زياد بن سابور وليس فيه «حتى يخرج منه».
- (٧) تحف العقول: ص ١٧٣، أعلام الدين: ص ٢٢٢، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢١- ١٢١ ح ٣.
 - (٨) الفصول المهمة، ج ٢، ص ٧٧١.

٧١ - قَالَ عَلَيْتُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ، وَكُنْتُمْ لا تَخافُونَ الْمَعادَ، فَكُونُوا أَحْراراً في دُنْياكُمْ (١).

٧٢- قَالَ عَلَيْتَلِقِ: الصِّدْقُ عِزُّ (٢).

٧٣- قَالَ عَلَيْتَ إِذْ: الْكِذْبُ عَجْزٌ (٣).

٧٤ قَالَ عَلَيْتُلِادِ: السِّرُّ أَمانَةٌ (٤).

٧٥- قَالَ عَلَيْتَ لِإِ: الشَّرَفُ التَّقوى (٥).

٧٦- قَالَ عَلَيْظِر: الْخُلُقُ الْحَسَنُ عِبادَةٌ(١).

٧٧- قَالَ عَلَيْظَ إِذْ: الصَّمْتُ زَيْنٌ (٧).

٧٨- قَالَ عَلَيْتَكِلِةِ: الشُّحُّ فَقُرُّ(^).

٧٩ قَالَ عَلَيْتُ لِارْ: السَّخَاءُ غِنيَّ (٩).

• ٨- قَالَ عَلَيْتَ لِإِدْ: السَّخاءُ مَحَبَّةٌ (١٠).

٨١- قَالَ عَلَيْتَكِلاّ: الرِّفْقُ لُبُّ (١١).

٨٢ قَالَ عَلَيْ اللَّهِ: اصْبِرْ عَلى ما تَكْرَهُ فيما يُلْزِمُكَ الْحَقُّ، وَاصْبِرْ عَمَّا تُحِبُّ، فيما

(١) بحار الأنوار، ج ٤٥، ص ٥١.

(٢) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٣) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٤) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٥) نزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ٢٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٨ ح ١١.

(٦) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٧) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٨) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(٩) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

(١٠) المناقب والمثالب للخوارزمي: ص ١٨٥ ح ٢٠٤.

(١١) تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٧٢.

- يَدْعُوكَ إِلَيْهِ الْهَوى(١).
- ٨٣ قَالَ عَلَيْتُلِا: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْخَيْرَ في الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ مِنَ الْكَرَمِ، وَدَعِ الْجَزَعَ فَإِنَّ الْجَزَعَ لا يُغْنيكَ (٢).
 - ٨٤ قَالَ عَلَيْتُ إِذَ الصَّنيعَةُ (٣) مِثْلَ وابِلِ الْمَطَرِ تُصيبُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ (١).
- ٥٥- قَالَ عَلَيْتَلِادِّ: المَغرورُ مَن غَرَّتهُ، وَالشَّقِيُّ مَن فَتَنَتهُ، فَلا تَغُرَّنَّكُم هذِهِ الدُّنيا؛ فَإِنَّها تَقَطَعُ رَجاءَ مَن رَكَنَ إلَيها، وتُخَيِّبُ طَمَعَ مَن طَمِعَ فيها (٥).
- ٨٦ قَالَ عَلَيْتِ إِذَ كَابِنَ آدَمَ! اذكُر مَصرَ عَكَ، وفي قَبرِكَ مَضجَعَكَ، ومَوقِفَكَ بَينَ يَدَيِ اللَّهِ، تَشْهَدُ جَوارِ حُكَ (٢) عَلَيكَ يَومَ تَزِلُّ فيهِ الأقدامُ، وتَبلُغُ القُلوبُ الحَناجِرَ، وتَبيضُ وُجوهٌ وتَسوَدُّ وُجوهٌ، وتَبدُو السَّرائِرُ، ويوضَعُ الميزانُ القِسطَ (٧).
- ٨٧- قَـالَ عَلَيْتَ لِدُّ: يَابِنَ آدَمَ! اذكُر مَصارِعَ آبائِكَ وأبنائِكَ، كَيفَ كانوا وحَيثُ حَلَّوا وكَيثُ حَلَّوا وكَيثُ حَلَّوا وكَيثُ حَلَوا وكَانَّكَ عَن قَليلِ قَد حَلَلتَ مَحَلَّهُم، وصِرتَ عِبرَةً لِلمُعتَبِرِ (^).
 - ٨٨ قَالَ عَلَيْتُ إِذَ لا تَتَكَلَّفْ ما لا تُطيقُ، وَلا تَتَعَرَّضْ لِما لا تُدْرِكُ (٩).
 - ٨٩ قَالَ عَلَيْتِهِ: لا تَعِدْ بِما لا تَقْدِرُ عَلَيْه (١٠).

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر،ص ٨٥، رقم ١٨.

(٢) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٤٣٦.

(٣) عمل المعروف.

(٤) تحفّ العقول، ص ١٧٦. بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١١٧، رقم ٣.

(٥) مقتل الحسين عَلَيَكُلِيَّ للخوارزمي: ج ١ ص ٢٥٢. مثيرالأحزان: ص ٥١. كشف الغمّة: ج ٢ ص ٢٢٥ وص ٢٦٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٠٠.

(٦) جَوارِحُ الإنسان: أعضاؤه التي يكتسب بها (الصحاح: ج ١ ص ٣٥٨ «جرح»).

(٧) إرشاد القلوب: ص ٢٩.

(٨) إرشاد القلوب: ص ٢٩.

(٩) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٥٥١.

(١٠) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٤٥١.

- ٩ قَالَ عَلَيْظِيدٌ: لا تُنْفِقْ إلاّ بِقَدَرِ ما تَسْتَفيدُ(١).
- ٩١ قَالَ عَلَيْتُ إِذْ: لا تَطْلُبْ مِنَ الْجَزاءِ إلاّ بِقَدَرِ ما صَنَعْتَ (٢).
- ٩٢ قَالَ عَلَيْتُ إِذَ لَا تَفْرَحْ إِلاَّ بِمَا نِلْتَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى (٣).
 - ٩٣ قَالَ عَلَيْتَكِلِير: لا تَتَناوَلْ إلا ما رَأَيْتَ نَفْسَكَ لَهُ أَهْلاً (٤).
- 98- قَالَ عَلَيَ القَدَرِ اتَّكَالَ مَا تُجاهِد فِي الرِّزقِ جِهادَ المُغالِبِ، ولا تَتَّكِل عَلَى القَدَرِ اتِّكَالَ مُستَسلِم؛ فَإِنَّ ابتِغاءَ الرِّزقِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالإِجمالَ فِي الطَّلَبِ مِنَ العِفَّةِ، ولَيسَتِ مُستَسلِم؛ فَإِنَّ الرِّزقَ مَقسومٌ، وَالأَجلَ العِفَّةُ بِمانِعَةٍ رِزقاً، ولَا الحِرصُ بِجالِبِ فَضلًا، وإنَّ الرِّزقَ مَقسومٌ، وَالأَجلَ مَحتومٌ، وَاستِعمالَ الحِرصِ طَلَبُ المَأْثُمِ (٥).
- ٩٥ قَالَ عَلَيْتِكِيدٌ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ إلَّافي دَينٍ موجِعٍ، أو غُرمٍ (١) مُفظِعٍ، أو فَقرٍ مُدقِع (٧).
- 97 قَالَ عَلَيْ الْحَزمِ، وقَرَعَ العاقِلِ لَمَّةٌ (١٠)، قَمَعَ الحُزنَ بِالحَزمِ، وقَرَعَ العَقلَ لِعَقلَ للاحتِيالِ (١٠).

⁽١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٤٥١.

⁽٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٤٥١.

⁽٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٤٥١.

⁽٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، ص ٧٧. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج ٢، ص ٤٥١.

⁽٥) أعلام الدين: ص ٤٢٨، بحار الأنوار: ج ١٠٣ ص ٢٧ ح ٤١، وفي مستطرفات السرائر: ص ١٦٤ ح ٤ وتحف العقول: ص ٢٣٤ عن الإمام الحسن علي المنظرة.

⁽٦) غُرم: أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة (النهاية: ج ٣ ص ٣٦٣ «غرم»).

⁽٧) فروع الكافي: ج ٢ ص ٤٨ ح ٧، بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٣٢٠ ح ٤.

⁽٨) اللَّمَّة: الشَّدَّة. والملمَّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٥٠ «لمم»).

⁽٩) الاحتيال: الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرّف (القاموس المحيط: = 700 ص = 700 (٩) الاحتيال: الحذق وجودة النظر والقدرة على التصرّف (القاموس المحيط: = 700

⁽١٠) نزهة الناظر: ص ٨٤ - ١٣.

- ٩٧ قَالَ عَلَيْتُهِ: لا يَكمُلُ العَقلُ إلَّا بِاتِّباع الحَقِّ (١).
- ٩٨ قَالَ عَلَيْتَ الْأَمينُ آمِنٌ، وَالبَريءُ جَريءٌ، وَالخائِنُ خائِفٌ، وَالمُسيءُ مُستَوحِشٌ (٢).
 - ٩٩ قَالَ عَلِينَا فِي شَكْرُكُ لِنِعِمَةٍ سالِفَةٍ، يَقتَضِي نِعمَةً آنِفَةً (٣).
 - ٠٠٠ قَالَ عَلَيْتَكِيدَ: القُنوعُ راحَةُ الأَبدانِ(١٠٠.
 - ١٠١ قَالَ عَلَيْتُلِينَ : اتَّقُوا هذِهِ الأُهُواءَ الَّتِي جِماعُها الضَّلالَةُ وَميعادُها النَّارُ(٥).
 - ١٠٢ قَالَ عَلَيْتُلا: رُبَّ ذَنْب أَحْسَنَ مِنَ الإِعْتِذارِ مِنْهُ! (٦).
 - ١٠٣ قَالَ عَلِيَكُلِا: الْقُدْرَةُ تُذِهِبُ الْحَفيظَةَ، الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ (٧).

⁽١) نزهة الناظر: ص ٨٣ ح ١٢، أعلام الدين: ص ٢٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ١٢٧ ح ١١.

⁽٢) نزهة الناظر: ص ٨٤ ح ١٣.

⁽٣) نزهة الناظر: ص ٨٠.

⁽٤) نزهة الناظر: ص ٨٨ ح ٢٨، اعلام الدين: ص ٢٩٨، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٢٨ ح ١١.

⁽٥) لسان العرب: ج٢، ص ٣٥٦، إحقّاق الحقّ: ج١١، ص ٥٩١.

⁽٦)أعلام الدين: ص ٢٩٨. بحار الأنوار: ج ٧٥، ص ١٢٨، رقم ١١.

⁽٧) نزهة الناظر: ص ٨٤ ح ١٥.



خلاصة الباب السابع

الباب السابع والأخير من هذا الكتاب كان موسوماً بعنوان: (الإمام الحسين عَلَيْتَا شهادة وخلود)، وقد قسمته إلى فصلين وهما:

١ – الفصل الأول: كان بعنوان: (شهادة الإمام الحسين عَلَيَكُلا)، وقد تركز البحث فيه على تفاصيل مقتل الإمام الحسين عَلَيَكُلاً وشهادته؛ حيث توجت حياته الشريفة بوسام الشهادة في يوم عاشوراء الدامي في معركة فاصلة بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، وبين العدل والظلم.

ولم تكن مصيبة أعظم في التاريخ الإسلامي من مصيبة الإمام الحسين عَلَيْ وذلك لما يرمز إليه الإمام عَلَيْ من شخصية وتراث ومقام ومكانة، فالإمام سبط رسول الله على وريحانته، وسيد شباب أهل الجنة، ومصباح الهدى، وسفينة النجاة، والعروة الوثقى، وأحد أصحاب الكساء، وممن شملتهم آية التطهير وآية المودة، وهو حبيب رسول الله علي وريحانته، وإذا بالقوم يقتلونه بصورة بشعة ومأساوية ودامية، مما خلد تلك الواقعة لتبقى خالدة رغم تعاقب القرون والسنين والأيام.

وقد أشرنا في بداية هذا الفصل إلى الأحاديث والروايات الواردة على لسان رسول الله وقد بكى تتحدث عن شهادة الإمام الحسين عَلَيْ وقتله، وقد بكى عدة مناسبات أشد البكاء ومنها حين ولادة الإمام الحسين عَلَيْ ، وفي كل مرة كان يذكر فيها مقتل الإمام عَلَيْ كان يبكي لما سيحدث على سبطه الحسين في عاشوراء.

كما ورد عن أمير المؤمنين عَلَيْتُلا العديد من الروايات والأحاديث التي يتنبأ فيها بشهادة ولده الإمام الحسين عَلَيْتُلا في كربلاء المقدسة، وأن ما روي عنه عَلَيْتُلا بشأن حادثة كربلاء -أو الأغلبية الساحقة من هذه الروايات - يفيد بأنها رويت في عهد خلافته عَلَيْتُلا ، وأن الكثير منها روي في كربلاء نفسها.

ثم تطرقنا إلى نعي الإمام الحسين عَلَيْ نفسه في عدة مناسبات، وأنه كان يعلم بكل تفاصيل شهادته، وأنه اختار طريق الشهادة عن علم ووعي وبصيرة من أمره، وكان يصرح في غير مناسبة أنه سيقتل بالعراق. كما أنه رأى عَلَيْ أكثر من رؤيا تخبره بأنه مقتول لا محالة، وأن حياته ستتوج بالشهادة؛ ورؤيا الإمام الحسين عَلَيْ رؤيا صادقة وحقة، لأن الإمام المعصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ وما حدث بعد ذلك من أحداث جسام تتطابق تماماً مع ما تنبأ به رسول اللَّه عليه وأمير المؤمنين عَليَ لا والإمام الحسين عَليَ لا نفسه.

ثم تحدثنا في هذا الفصل إلى إحياء الإمام الحسين عَلَيْتُ لا للة عاشوراء بالعبادة، ففي عصر يوم التاسع من محرم أمر الإمام الحسين عَلَيْتُلا أخاه العباس أن يطلب من الجيش الأموي تأخير المعركة من ليلة عاشوراء إلى يومها وذلك للتفرغ للعبادة والصلاة والدعاء والاستغفار.

لقد أراد الإمام الحسين عَلَيَكُلا وأصحابه أن يلاقوا اللَّه تعالى بقلب سليم ونفس مطمئنة، وهم يسألون ربهم العفو والمغفرة والرحمة. وقد سهروا تلك الليلة حيث أحيوها بالعبادة ما بين راكع وساجد وتالٍ للقرآن الكريم حتى لم يذق أحد منهم طعم الرقاد.

ثم ركزنا البحث حول يوم عاشوراء، فلا يوم كيوم عاشوراء حيث اجتمع خلق كثير من شرار الناس ليقتلوا الإمام الحسين عَليَكُم وأهله وأصحابه بصورة بشعة، ولير تكبوا أعظم جريمة حرب في تاريخ الإنسانية، حيث ارتكبوا بحق ريحانة رسول الله عني وسبطه وسيد شباب أهل الجنة أبشع صور القتل والسلب والحرق والنهب بحق الإمام الحسين عَليكُم والذرية الطاهرة.

وقد تم الحديث حول عدد الجيش الأموي وقلة أنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلانًا وتفاصيل مأساة عاشوراء، وخطب الإمام عَلَيْتُلانً في يوم عاشوراء للاحتجاج على القوم وإلقاء الحجة عليهم، ولكن قد طبع اللَّه على قلوبهم فلم يغيروا مسار خطهم مع الجيش الأموي.

وقد استمرت المعركة من فجريوم عاشوراء، واشتد القتال حتى منتصف النهار، وكان الإمام الحسين عَلَيَكُلاً في اللحظات الأخيرة من بعد ظهريوم عاشوراء يبعث في البقية الباقية من أصحابه روح العزة والصمود والثبات، ويوصيهم بالصبر فما هي إلا لحظات حتى تتلقاهم الملائكة، وتبشرهم بالجنة.

وبعد أن استشهد أصحاب الإمام الحسين عَلَيَتُكُم كلهم، بقي في المعركة وحيداً لا ناصر له ولا معين، لكنه بقي صامداً وثابتاً وصابراً، قاتل بشجاعة منقطعة النظير، وثابتاً لا يتزحزح عن مبادئه وقيمه قيد أنملة، مستبشراً بالفوز بوسام الشهادة.

وبعدما أثخن الإمام الحسين عَلَيْكُلِةً بالجراح، وأرهقته الطعنات وأعياه نزيف الدماء سقط على الأرض مغشياً عليه، وكان الجميع يهاب الاقتراب منه، أو الإجهاز عليه حتى جاء شمر وقيل سنان، واجتز رأسه الشريف لينال وسام الشهادة الرفيع.

وهكذا حاز الإمام الحسين على الشهادة، وكان يبتسم ابتسامة الرضا والاطمئنان والفوز بالشهادة، وحصول النصر الحقيقي إلى أبد الآبدين، فقد ربح الإمام الحسين عَلَيتَكُم الدنيا والآخرة، أما أعداؤه فقد خسروا الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

وبقي وسيبقى الإمام الحسين عَلَيَكُلِمٌ يلهج بذكره الملايين من المؤمنين والمحبين وكلهم ينادون (لبيك يا حسين) حيث يغص مشهده الشريف بالموالين والعاشقين من كل أصقاع الدنيا.

٢ – الفصل الثاني: أسميته بعنوان: (حكم ومواعظ بليغة للإمام الحسين عَلَيْتُلاِدٌ)، وقد ركزنا البحث فيه على مواعظه البليغة، وقصار حكمه النفيسة. فقد ورد

TVY

عن الإمام الحسين عَلَيْتُلا في كتب الحديث والسيرة والتاريخ حكم نفيسة، ومواعظ بليغة، وأقوال مؤثرة، وكلمات معبرة، وهي تشتمل على الموعظة الحسنة، وتزكية النفس، وتهذيب الروح، وتطهير القلب، وترشيد السلوك، وإيقاظ العقل، وتنمية الفكر والتفكير، وتعميق الأخلاق والآداب.

وقد بدأنا الفصل بالحديث عن أسئلة وأجوبة بليغة للإمام الحسين عَلَيْتُلانًا فقد كانت للإمام عَلَيْتُلانً أجوبة بليغة لأسئلة وجهها العلماء والفقهاء وعامة الناس إليه، وتحتوي هذه الأجوبة على مفاهيم ومعارف دينية وعقائدية وأخلاقية وتربوية وسلوكية وفكرية وعلمية، وهي على اختصارها لها معانٍ متعددة، دلالات معبرة، وترمز إلى البلاغة والفصاحة التي يتميز بها الإمام الحسين عَلَيْتُلانً.

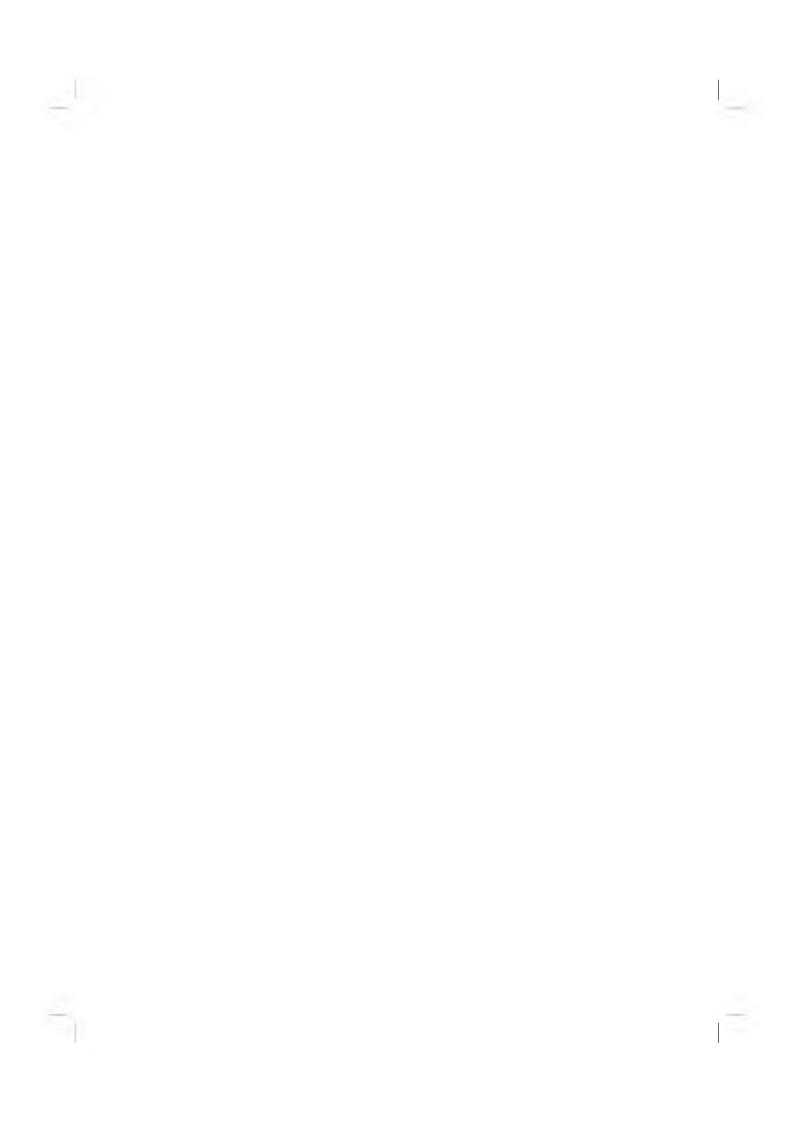
وختمنا هذا الفصل بذكر مجموعة مختارة من قصار الحكم للإمام الحسين علي وقد تضمنت هذه الحكم البليغة مفاهيم عقائدية ومعرفية وفكرية وتشريعية وأخلاقية وتربوية وسلوكية، وعلينا الاستفادة من هذه الدرر والجواهر النفيسة، والعمل بما جاء فيها كي نبني شخصياتنا وأنفسنا روحياً ومعنوياً وأخلاقياً، وننمي روح الحكمة والتعقل والتوازن في سلوكنا وتصرفاتنا وأفعالنا، وفي جميع شؤون حياتنا الخاصة والعامة.



الخاتمة

نتائج وتوصيات الدراسة

- أو لاً نتائج الدراسة.
 ثانياً توصيات الدراسة.



نتائج الدراسة

في ختام هذه الدراسة العلمية عن حياة وسيرة الإمام الحسين بن علي عَلَيْكُلاً، وبعد الانتهاء من قراءة هذه السيرة قراءة تحليلية من أبعادها المختلفة: الدينية والروحية والأخلاقية والتربوية والعلمية والفكرية والسياسية، توصل الباحث إلى النتائج المهمة التالية:

۱ – أثبتت هذه الدراسة بشكل قاطع أن شخصية الإمام الحسين عَلَيْ كانت متميزة من جميع الأبعاد والجوانب، وأنه مثال وأنموذج للإنسان الكامل، وأن له موقعية متقدمة في الفضل والمنزلة والمرتبة والشرف والحسب والنسب؛ فهو ثاني السبطين، وسيد شباب أهل الجنة، وخامس أهل الكساء، وأحد الأربعة الذين باهل بهم رسول الله علي نصارى نجران، وممن اجتمع فيه رافدا النبوة والإمامة، وشرف الحسب والنسب.

٢- أكدت هذه الدراسة من خلال ذكر الأحاديث المتواترة والواردة في كتب الفريقين والتي تشير إلى مناقب وخصائص الإمام الحسين علي في على أن له مكانة خاصة ومتميزة عند جده رسول الله علي إذ كان يعلن في كل مناسبة وغير مناسبة عن حبه العميق والشديد لسبطه الحسين الشهيد ليوضح للأمة الإسلامية على مَرِّ الأجيال المتعاقبة فضل الإمام الحسين علي المحسين علي المحسين علي المحسين علي المحسين علي المحسين علي ما المحسين علي ما المحسين علي المحسين المحسين علي المحسين المحسين علي المحسين المحس

٣- أثبتت هذه الدراسة القطع بإمامة الإمام الحسين عَلَيْتَلِرٌ بعد ثبوت النص

عليه من جده وأبيه وأخيه بالإمامة، وتعيينه بالاسم كإمام مفترض الطاعة بعد أخيه الإمام الحسن المجتبى عَلَيَكُلا كما أنه عَلَيكُلا أفضل أهل زمانه لتكامل علمه وفضله وكماله، وتقدمه على كافة أهل عصره في شتى أنواع العلوم والمعارف الإسلامية.

3- أجمع معاصرو الإمام الحسين عَلَيْ على فضله ومكانته وشخصيته العظيمة، كما أجمعوا على سعة علومه، وغزارة معارفه، وقوة شخصيته، وعظيم هيبته، وشدة شبهه برسول الله عليه في الخلقة والأخلاق والصفات والملامح والشمائل.

٥- أشاد الأعلام من المؤرخين والعلماء والأدباء والمفكرين والقادة في كلماتهم وأقوالهم بشخصية وفضائل وخصائص الإمام الحسين بن علي عَلَيْكِلاً. وكل من ترجم للإمام الحسين عَلَيْكُلاً أو كتب عنه أو قرأ سيرته المباركة، أشاد بفضله ومكانته ومناقبه وفضائله، ولم تقتصر تلك الشهادات على أصحاب دين معين، أو مذهب معين، أو طائفة معينة، بل تجاوز كل ذلك، فكتب عنه المسلم وغير المسلم، والإمامي وغيره، والمؤرخ وغيره؛ فالحسين يمثل كل قيم الإنسانية والعدل والحق التي يؤمن بها كل العقلاء والأحرار رغم تعاقب الأزمان والقرون والأجيال.

7 - كشفت السيرة الروحية للإمام الحسين عَلَيَكِ عن كثرة عبادته وتهجده وانقطاعه الكامل للَّه تعالى، وكان عَلَيَكِ كثير الصلاة، والصوم، والحج، والدعاء، ومناجاة اللَّه تعالى. وكان الإمام عَلَيكِ عظيم الخوف والخشية من اللَّه تعالى، لأنه يعرف اللَّه حق معرفته، ومتوجه بكامل مشاعره ووجوده نحو اللَّه تعالى في السر والعلن، وفي السراء والضراء.

كما ورد عن الإمام الحسين عَلَيْكُلا الكثير من الأدعية التي احتوت على قواعد في السلوك والتهذيب والتزكية، كما اشتملت تلك الأدعية على ثروات ومعارف دينية وفكرية وأخلاقية وتربوية ونفسية.

٧- ثبت من خلال قراءة سيرة الإمام الحسين عَلَيْكُلِةُ الأخلاقية إنه كان مثالاً

رائعاً لحسن الخلق، ومكارم وفضائل الأخلاق؛ فكان قمة في الأخلاق الفاضلة، ومثالاً بارزاً في التواضع، والحلم، والصبر، والعفو، والصفح، والرحمة، والرفق، والكرم، والجود. وقد جَسَّدَ عملياً مكارم الأخلاق الفاضلة، وضرب أروع الأمثلة وأجمل الصور في تطبيق الأخلاق الحسنة في سيرته العملية والحياتية.

٨- اتضح من خلال سيرته الروحية والأخلاقية إنه كان ملازماً للعبادة والصلاة، ولم يترك الصلاة حتى في يوم عاشوراء، وكان حليفاً للقرآن، ومفسراً له، وزاهداً في الدنيا، ومعرضاً عنها، ومتواضعاً للفقراء والمساكين، ومحسناً حتى لمخالفيه وخصومه؛ مما جعل عامة الناس تتعلق بشخصيته الأخلاقية النموذجية، وينال احترام الجميع، ويؤثر على خاصة الناس وعامتهم، ويشهد له بالفضل خصومه فضلاً عن محبيه ومريديه.

9- أثبتت هذه الدراسة أن الإمام الحسين عَلَيْتُلاَ كان مشالاً رائعاً وأنموذجاً متكاملاً في التحلي بأخلاقيات الإسلام، والتجمل بأخلاقيات التسامح. وما أحوج مجتمعاتنا الإسلامية اليوم إلى روح التسامح بين مختلف الشرائح والمكونات الاجتماعية، والابتعاد عن لغة التعصب والكراهية والتطرف والتشدد والأحقاد التي فرقت مجتمعاتنا المسلمة ومزقتهم تمزيقاً.

• ١ - شددت هذه الدراسة على أن المنظومة الأخلاقية التي شرعها الإسلام ورغّب فيها وحَتَّ عليها تؤكد على التحلي بمنهج التسامح والتعقل والاعتدال، والابتعاد عن الإساءة أو التجريح أو التحقير أو الإيذاء للآخرين.

1 ا - شددت هذه الدراسة على قراءة ملامح المنهج الأخلاقي للإمام الحسين عَلَيْتَ لا كمهج للتسامح الأخلاقي والإنساني والاجتماعي والفكري، وضرورة تحلي المجتمع المسلم بتلك الأخلاق الإسلامية حتى نعزز مفهوم التسامح في مجتمعنا بين مختلف المكونات الاجتماعية والتيارات الثقافية والفكرية المتعددة بما يُسهم في الارتقاء والنهوض بالسلم الاجتماعي، والتقدم الحضاري.

17 – أكدت هذه الدراسة على وجوب الاقتداء والتأسي بسيرة الإمام الحسين على العظيمة؛ والاقتداء والتأسي إنما يكون بالقدوة الصالحة، وهو عَلَيْتُلا خير من يمثل القدوة والأنموذج للإنسان الكامل. وأولى الخطوات المهمة للاقتداء والتأسي بالإمام الحسين عَلَيْتُلا هو معرفته، ومطالعة سيرته المباركة، وقراءة سيرته الأخلاقية، والإنسانية، ثم التأسي بتلك السيرة والاقتداء بتلك الأخلاق، والتي هي أخلاق الإسلام وآدابه.

17 - أشارت هذه الدراسة إلى الموقعية والمكانة المتميزة للإمام الحسين عَلَيْتُلا في قلوب ووجدان المؤمنين والمسلمين أينما كانوا، فإن نشر أخلاقه الدالة على التسامح والتعايش الإيجابي يساعد كثيراً على صناعة مجتمع متسامح ومتعايش، فلا صلاح للأمة إلا بالتعايش والتعاون والتآلف.

1 ٤ - كشفت سيرة الإمام الحسين علي العلمية، وعطاؤه الفكري والمعرفي، وما روي عنه من أخبار وأحاديث، وفقه، وكلام وعقائد، وتفسير، ومعارف دينية وعلوم متنوعة مستوى مقامه العلمي الرفيع، وفضله ومنزلته العلمية التي لا يقاس بها أحد في زمانه.

10 - اتضح من خلال هذه الدراسة أن الإمام الحسين عَلَيَكُم كان يقوم بدور علمي مهم من خلال التبليغ والإرشاد والتوجيه والتربية والتعليم، واتضح ذلك أكثر عندما آلت إليه الإمامة حيث قام بمهمة تعليم الناس أحكام الإسلام ومفاهيمه، فكان يجلس في مسجد رسول الله عليم الناس وتثقيفهم بالإسلام وأحكامه.

17 - ثبت من خلال هذه الدراسة أن أكابر الصحابة والعلماء والفقهاء كانوا يأتون إلى مجلس الإمام الحسين عَلَيَكُ ليأخذوا منه العلوم والمعارف الإسلامية. فالإمام الحسين عَلَيَكُ كان حريصاً على نشر علوم الإسلام بين العلماء والفقهاء حتى يقوموا بنشره بين الناس ليعمم العلم والفهم بأحكام الإسلام وعقائده ومقاهيمه إلى عامة الناس فضلاً عن خواصهم.

1V - أشارت هذه الدراسة إلى اهتمام ورعاية الإمام الحسين عَلَيْ ببناء صفوة علمية متميزة، وتربية كوادر رسالية مؤهلة في مختلف العلوم الإسلامية، وقد كان للإمام الحسين عَلَيْ اهتمام كبير بنشر العلوم والمعارف الإسلامية، واعتنى عناية خاصة بأصحابه وطلابه وتلامذته الذين كانوا يواظبون على حضور درسه العلمي في مسجد رسول الله عليه عيث كان له مجلس علمي معروف، وكان يحضره أكابر الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء حتى ينهلوا من علومه ومعارفه الغزيرة.

1۸ - ثبت من خلال هذه الدراسة أنه قد تتلمذ على يد الإمام الحسين عَلَيْ الإمام كوكبة من العلماء والفقهاء والرواة والمحدثين، وقد كان لهم شرف صحبة الإمام الحسين عَلَيْ وحضور مجلسه العلمي، والاستماع إلى بحوثه العقائدية والفقهية والقرآنية، والنهل من علومه ومعارفه، وحفظ أحاديثه ومروياته وتدوينها في الكتب والرسائل.

۱۹ – أكدت هذه الدراسة على تصدي الإمام الحسين عَلَيْكُلِرُ للفرق والتيارات المنحرفة، وقد اتخذ مواقف قوية وحازمة وصلبة ضدها، وكشف فساد معتقداتها، وبيان أباطيلها، مبيناً للمسلمين فساد عقائدهم وأفكارهم، ومحذراً إياهم من اتباعهم أو الافتتان بآرائهم وأفكارهم، أو مجالستهم ومصاحبتهم، أو معاشرتهم.

ومن أهم هذه الفرق المنحرفة التي برزت في عهد الإمام الحسين عَلَيَتُلارِّ: فرقة الجبرية، وفرقة المرجئة...وغيرها من الفرق والتيارات المنحرفة والضالة والباطلة.

• ٢- ثبت بشكل قاطع من خلال هذه الدراسة أن ثورة الإمام الحسين عَلَيْكُلاِ كانت ثورة قيمية ومبدئية، وأهم هذه المبادئ التي أصَّلت لها الثورة الحسينية هي: مبدأ العدالة الاجتماعية، ومبدأ حقوق الإنسان، ومبدأ الحق والحرية والعدل.

٢١ - عاصر الإمام الحسين عَلَيْكُلاتِ في أيام إمامته (والتي استمرت عشر سنين وعشرة أشهر تقريباً) اثنين من حكام بني أمية وهما: معاوية بن أبي سفيان، وابنه

يزيد بن معاوية، حيث كانت العلاقة مع الأول متوترة في معظم الأحيان ومع الثاني صدامية حيث رفض الإمام عَلَيْتُلا ما عاليته وانتهت باستشهاده.

٢٢ - اتضح من خلال هذه الدراسة أن الإمام الحسين عَلَيْتُلا عاش في ظل حكومة معاوية ٢٠ سنة، حيث عاش نصفها في ظل إمامة أخيه الإمام الحسن عَلَيْتُلا مواقفه المعارضة لسياسة معاوية فترة (٤٠ - ٥٠ هـ)، وواصل الإمام الحسين عَلَيْتُلا مواقفه المعارضة لسياسة معاوية فترة إمامته والتي امتدت لمدة عشر سنوات (٥٠ هـ - ٠ ٦ هـ) لتبدأ مرحلة جديدة بموت معاوية سنة ٢٠ هـ ومجيء يزيد بن معاوية، حيث ثار عليه الإمام الحسين عَلَيْتُلا واستشهد في العاشر من المحرم سنة ٢١ هـ.

77 - بينت هذه الدراسة الأساليب والآليات التي اتبعها الإمام الحسين عَليَكُلاً في مواجهة سياسة معاوية القمعية، فلم يستسلم الإمام للقهر والظلم والاستبداد؛ وإنما قام بأعمال وأنشطة متنوعة علنية ومعارضة سلمية لسياسة معاوية، ومنها: إرسال الكتب والرسائل الاحتجاجية ضده، وتوبيخه فيها تارة ووعظه تارة أخرى حتى يكف عن السياسات الخاطئة.

21- كان للإمام الحسين عَلَيَ لا دور مهم في تنمية الوعي السياسي، والتوجيه والإرشاد، وبناء النخب العلمية المؤهلة، والتعريف بمبادئ الإسلام وقيمه في السياسة والحكم والإدارة، وهو الأمر الذي جعل حكام بني أمية يخافون دوره، ويتوجسون من تأثيره، ويقلقون من وجوده؛ لكنه لم يتوقف عن الإرشاد والتوجيه الثقافي والسياسي للأمة الإسلامية.

20 - أكدت هذه الدراسة بالأدلة والشواهد والأمثلة على أن الدوافع والأسباب الرئيسة التي جعلت الإمام الحسين عَليَ الله يقرر الثورة ضد حكم يزيد بن معاوية لا يمكن له التراجع عنها، فالإمام عَليَ الله كان يرى أن الواجب الديني يحتم عليه الخروج ضد حكم يزيد بن معاوية الذي لم يكن أهلاً للخلافة ولا مستحقاً لها، وكان يمارس الجور والظلم والحيف ضد الناس، وينشر الفساد والانحراف في الأمة.

وقد أعلن الإمام الحسين عَلَيَكُلِمْ في عدة مناسبات أن الحكم الأموي بقيادة يزيد بن معاوية قد أمات السنة وأحيى البدعة، وأنه لا مجال للتصدي لذلك والحفاظ على الإسلام إلا بالثورة والنهضة، فكان القرار الحاسم من الإمام الحسين عَليَكُلِمْ هو الخروج ضد حكم يزيد الفاسد.

77- أشارت هذه الدراسة إلى أهم الأهداف والمنطلقات الرئيسة لثورة الإمام الحسين عَلَيْتُلاً. وأن هدفه الأول كان الإصلاح الشامل في الأمة، والهدف الثاني لثورة الإمام الحسين عَلَيْتُلاً هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما الهدف الثالث من أهداف الثورة الحسينية كان هو السعي نحو تحقيق الحريات العامة، وقد كانت شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلاً وكلماته في يوم عاشوراء مدوية وقوية ومعبرة عن معاني الحرية والكرامة والعزة والشرف، ورفض الاستعباد والاستبداد والذل والخنوع.

٧٧ - بينت هذه الدراسة أن نتائج ومفاعيل الثورة الحسينية لم تكن آنية فقط؛ بل امتد تأثيرها عبر القرون المتتابعة، حيث شكلت ثورة الإمام الحسين عَلَيَكُلِا انعطافة كبيرة في تاريخ ومسيرة الأمة، ونهضة في العقول والأفكار، وصدمة في النفوس والقلوب، ولذلك لم يقتصر أثرها على اللحظة التاريخية التي وقعت فيها؛ بل امتد تأثيرها إلى كل العصور والأزمان حيث يستلهم منها الأحرار في العالم مفاهيم العدالة والحرية والحق والخير.

١٨ – كان من أولى نتائج الثورة الحسينية فضح الزيف الديني؛ إذ كانت السلطة الأموية تتظاهر بالإسلام؛ كإقامة صلوات الجماعة والجمعة، وبناء المساجد، ومن جهة أخرى ينسبون شرعية حكمهم إلى الدين، وأنهم خلفاء رسول الله عليه أن هذا الادعاء سرعان ما اتضح زيفه وبطلانه؛ فهذه السلطة الأموية التي قتلت الإمام الحسين عَليَكُلان، والذرية الطاهرة لا يمكن أن تكون متمسكة بالإسلام وأحكامه.

٢٩ - أثبتت هذه الدراسة أن من النتائج المهمة للثورة الحسينية: اندلاع
 الثورات والانتفاضات المتتابعة في كل بلاد المسلمين، وسقوط الحكم الأموي

سنة ١٣٢هـ، وبقاء الإسلام وجوداً واستمراراً؛ كما ساهمت ثورة الإمام الحسين عَلَيْتَلِا في تركيز التشيع وبروز مدرسة أهل البيت كمدرسة متميزة في فهمها للإسلام في إطاره العقائدي والفقهي والفكري.

• ٣- ثبت من خلال هذه الدراسة أن أنصار الإمام الحسين عَلَيْ كانوا يتميزون بخصائص ومميزات متعددة، أبرزها: أنهم كانوا أفضل الأصحاب، فقد أشاد الإمام الحسين عَلَيْ إشادة كبيرة بأصحابه وأنصاره، واعتبرهم أفضل وأرقى وأحسن الأصحاب، ومن خصائصهم بلوغهم قمة اليقين حتى كشف لهم الغطاء، فرأوا منازلهم في الجنة، ومن خصائص أنصار الإمام الحسين عَليَ وأصحابه أنهم كانوا يتمتعون بشجاعة عجيبة قل نظيرها، وقد اعترف بذلك قادة الجيش الأموي الذين ذاقوا من شجاعة وبسالة وصلابة أنصار الإمام عَليَ ما جعلهم يستغربون ويتعجبون من شجاعتهم وبسالتهم.

٣١- أكدت هذه الدراسة على أن أنصار الإمام الحسين عَلَيَكُلا كانوا من عرب الشمال وعرب الجنوب، ومن بني هاشم وغيرهم، ومن الصحابة والتابعين، ومن الأحرار والموالي والغلمان، ومن الشبان والشيوخ، ومن الرجال والنساء، ومن الكوفة والحجاز والبصرة وغيرها.

٣٢- شددت هذه الدراسة على دور المرأة في المسيرة الحسينية منذ البداية وحتى بعد انتهاء المعركة، فالإمام الحسين عَلَيْكِارٌ كان يدرك ضرورة وجود المرأة في هذه المعركة، كي تقوم بأدوار التربية والتوعية والإرشاد.

كما كان للمرأة دور مهم بعد المعركة أيضاً، حيث كان للمرأة دور في توعية الرأي العام، وإيصال أهداف الثورة الحسينية إلى الناس، وتصحيح التضليل الإعلامي، وفضح السياسة الأموية الظالمة.

٣٣- بينت هذه الدراسة الشجاعة والبسالة للإمام الحسين عَلَيْتُلا ، فقد عرف الإمام عَلَيْتُلا بالشجاعة كأبيه أمير المؤمنين عَلَيْتُلا الذي كان مضرب المثل في

الشجاعة والفروسية والإقدام. وقد حيّر الإمام الحسين عَلَيْتَلِا في يوم عاشوراء الألباب، وأذهل العقول بشجاعته وصلابته، وقد أظهر من الشجاعة والإقدام ما يعجز عنه أكابر الأبطال.

٣٤- أثبتت هذه الدراسة أن الإمام الحسين عَلَيَكُلا بقي مصراً على قيمه ومبادئه، ورفض بيعة يزيد وإن أدى الأمر إلى القتل؛ ولم يستسلم حتى آخر لحظة من حياته، وبقي يقاتل لوحده في ميدان المعركة -بعدما فرضت عليه الحرب-حتى نال وسام الشهادة الرفيع.

90- اتضح من هذه الدراسة أن من يضحي بنفسه من أجل مبادئه وقيمه، وبأعز ما لديه، يبقى مخلداً في الدنيا والآخرة، فها هو الإمام الحسين عَلَيْتُ تزحف نحو ضريحه الشريف ومشهده المبارك الملايين من المؤمنين تعبيراً عن حبهم ومودتهم لمن ضحى بنفسه وأهله وأصحابه من أجل الإسلام، وحتى تبقى كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

٣٦- أنهى الباحث دراسته عن الإمام الحسين عَلَيْكُلا بتسجيل وتدوين قصار الحكم والمواعظ البليغة الواردة عنه، وهي حكم نفيسة، ومواعظ بليغة، وأقوال مؤثرة، وكلمات معبرة، وهي تشتمل على الموعظة الحسنة، والكلام الطيب، والقول الحسن. وتفيد في تزكية النفس، وتهذيب الروح، وتطهير القلب، وترشيد السلوك، وإيقاظ العقل، وتنمية الفكر والتفكير، وتعميق الأخلاق والآداب.



توصيات الدراسة

في ختام هذه الدراسة العلمية عن حياة وسيرة الإمام الحسين الشهيد عَلَيْتُلاَّ يُوصى الباحث بالتوصيات التالية:

١ - القيام بعمل دراسات متخصصة عن حياة وسيرة الإمام الحسين عَلَيَكُلاً، لأن ذلك يجعلها أكثر منهجية وموضوعية وشمولية، فمثلاً: عطاء الإمام عَلَيَكُلاً في علم التفسير يحتاج إلى دراسة متخصصة وشاملة ومستوعبة لعطاء الإمام في هذا العلم، وكذلك مساهماته وعطاؤه في علم الكلام، أو علم الفقه، أو علم الحديث.... وغيرها مما يحتاج إلى دراسات علمية متخصصة ومستقلة وشاملة.

٢- دعوة الحوزات العلمية والجامعات الإسلامية إلى تشجيع وتحفيز طلاب الدراسات العليا على كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه عن حياة الإمام الحسين علي المستقلاء وباقي أئمة أهل البيت علي المستقلاء لما في ذلك من تعريف بأعلام الدين والحق والهدى، وإثراء المعرفة عن الشخصيات المتميزة والعظيمة.

٣- إعلان مولد الإمام الحسين عَلَيَكُلاّ يوماً عالمياً عن حياة الإمام عَلَيكُلاّ وسيرته، وعمل فعاليات وأنشطة ثقافية وعلمية وتاريخية وفنية للتعريف بحياة وشخصية الإمام الحسين عَلَيكُلا المباركة، ويعرض في هذه المناسبة كل ما كتب عن حياته الشريفة، وبمختلف اللغات العالمية.

٤ - دعوة العلماء والباحثين والكُتّاب إلى تأليف المزيد من الدراسات

العلمية والتحليلية عن سيرة الإمام الحسين عَلَيْكُلا، وعدم الاكتفاء بما كتبه العلماء السابقون، ففي حياة الإمام عَلَيْكُلا من الثراء العلمي والفكري، والمخزون الديني ما هو بحاجة إلى المزيد من التحليل العلمي الرصين، والدراسة الجادة والمركزة.

٥- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تتناول السيرة والمسيرة المباركة للإمام الحسين عَلَيْتُلات، وذلك من أجل المزيد من الإثراء العلمي والمعرفي، وتشجيع الحوار العلمي الهادئ بين النخب الفكرية، وتبادل الخبرات والتجارب المعرفية والثقافية والحضارية.

7 - تأسيس مؤسسات علمية وتربوية تعمل على الاهتمام والعناية الخاصة بالنخبة العلمية، وبناء كوادر علمية قادرة على خدمة الإسلام، وإدارة المجتمع، ونشر العلوم والمعارف الإسلامية.

٧- إنشاء مؤسسة خاصة لترجمة تراث الإمام الحسين عَلَيْتَلِا، وما كُتِب عنه إلى مختلف اللغات العالمية، كي يطلع العالم على عظمة هذه الشخصية، وجلال قدرها، بما يسهم في إعلاء شأن الإسلام وقادته وأعلامه.

٨- العمل على كتابة موسوعة علمية متكاملة عن سيرة وحياة الإمام الحسين عَلَيْتَ بحيث تتناول كل ما ورد عن حياته المباركة، وكل ما كُتب أو دون عن سيرته الشريفة لتكون مرجعاً توثيقياً للكُتّاب والباحثين، وطلاب المعرفة والعلم.

9- إبراز الجوانب الأخلاقية والإنسانية في سيرة وحياة الإمام الحسين عَلَيْتُلان، وباقي أئمة أهل البيت عَلَيْتُلا، لتعريف العالم أجمع بحياة وسيرة أئمة الحق والهداية، وبيان التفوق الأخلاقي لهذه الشخصيات العظيمة، وهو الأمر الذي يساعد على ربط الأجيال الحاضرة والقادمة بأئمة أهل البيت عَلَيْتُلا، وجذب الناس إليهم، وتقديمهم كنماذج متميزة وقدوات صالحة.

• ١ - تعزيز المنهج الأخلاقي والإنساني في المجتمع، وذلك من خلال الاستفادة من سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا الأخلاقية في نشر منهجه الأخلاقي

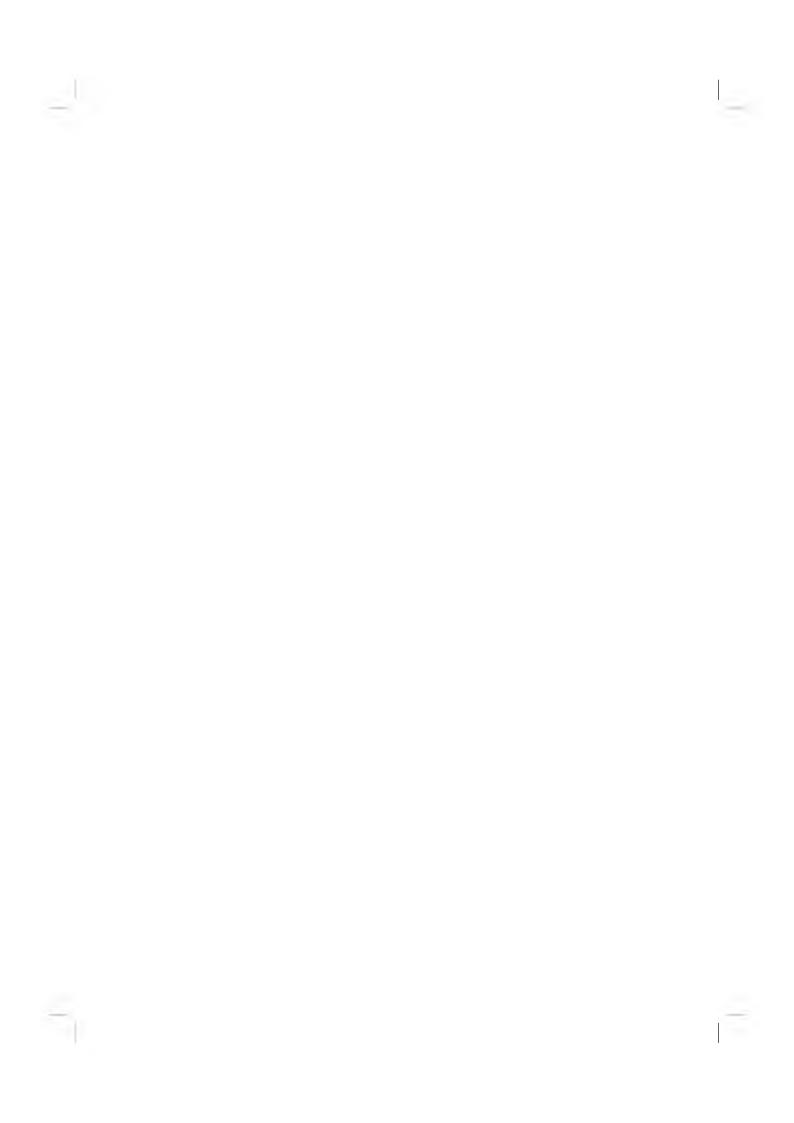
والتربوي والسلوكي بين الناس، وتجسيد ذلك المنهج إلى برامج عملية من خلال المسرح والتمثيل والفن -بمختلف أشكاله- والأفلام وغيرها، حتى تتحول سيرته الروحية والأخلاقية إلى ثقافة عامة، وسلوك اجتماعي عام.

۱۱ - تنمية الثقافة المجتمعية الواعية في حقول وروافد منظومة القيم والمبادئ، مثل: العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والتسامح المجتمعي، والإصلاح استنباطاً من سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا العلمية والعملية.

١٢ - استثمار الطاقة المعنوية الناتجة من تأدية الشعائر الحسينية بمختلف صورها وأشكالها في تنمية التدين، وتعديل السلوك، وتنوير الفكر، وتقوية البصيرة، والعمل الإيجابي الذي يخدم الأمة والمجتمع.

17 - توظيف واستثمار الوسائل الحديثة في إيصال القضية الحسينية، وسيرة الإمام الحسين عُلِيَ إلى أمم وشعوب العالم كله، من خلال الاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، واستخدام اللغة المعاصرة كأداة مساعدة لإيصال رسالة الإمام الحسين عَليَ إلى كل شعوب الأرض.

وآخر دعوانا أنِ الحمد للَّه رب العالمين وصلى اللَّه على محمد وآله الطيبين الطاهرين





الفهارس الفنية

- فهرس الأحاديث والروايات.
- « فهرس الأماكن والبلدان والبقاع.
 - - ₩ فهرس المحتويات.



فهرس الآيات الشريفة

فهرس الآيات الشريفة

أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ	-	حرف الهمزة
۹٠/۲		ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ
أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا	-	وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ
يَشْعُرُونَ٢ ٥٠١		778,377
أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ١/ ٢٨٤	-	أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ
أَلا لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ١/ ٤٢٥.	-	اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِّيرٌ ٢/ ٣٢)
91,91/4		أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّاٰرِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ
أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ٢ ٢٣٤	-	۲۰٤/١
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ١٢/١	-	أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي
أَلَمْ تَرَكَيْفَ ضَرَبُ اللَّهُ مَشَلاً كَلِمَ	_	الأَمْرِ مِنكُمْ ٢٥١،٩٩/١
طَيِّبةً كَشَجَرةٍ طَيِّبةٍ أَصْلُهَا ثَابِتُ		أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء ٢٣٧/٢		إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ١/ ٢٥٢
أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ٢/ ٩٨	_	أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ
أُو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً ٢ ٢٣٢٤	_	أَمَّن لاَّ يَهِـدِّي ۚ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ
أَيحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامَهُ.	_	كَيْفَ تَحْكُمُونَ١١١١
707/1		أْفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ
إِذْ ظَّلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ٢٦/١	-	بِالْعِبادِبالْعِبادِ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإَصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَ	-	أُولاَ يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
تُوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْ		وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا١ ٢٥٦/١

سيرة الإمام الحسين عليت -ج٢

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ٢/ ٢٨٩	-	أُنِيبِأُنِيبِ	
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ	_	إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ١٤٩/١	_
٩١/٢،٤٢٢/١		إِنَّا أَرْسَلْناكُ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً	_
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء	_	۳۱۷/۱	
ذِي الْقُرْبَيَ وَيَنْهَى عَن الْفَحْشَاء		إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ١/ ٣٥	_
وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُّمْ لَعَلَّكُمْ		إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً	_
تَذَكَّرُونَ ١٩ / ٤١٩، ٣٣٤، ٥ ٤٤٢ (٤٤٢ عُ		٤٨٩،٢٢١/١	
إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ٢/ ٩٦	_	إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ	_
إَن تُبْدُواْ خَيْـراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن	_	إِلَى مَعَاّدٍ	
شُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيراً		إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَطَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ	_
190/1		لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلاَّ	
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ	_	طَرِيـقَ جَهَنُّمَ خَالِدِينَ فِيهَـٰا أَبَداً وَكَانَ	
اَلنَّاسَ ١/ ٢٢٦، ٩٢ م		ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً	
إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ	_	إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ٢٥/١	_
جَزَاء وَلَا شُكُوراً ١/٢١١		إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ	_
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ	_	وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي	
أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ١٠ / ٧،		سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعُدًا عَلَيْهِ	
1.7.1.1.1.		حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ	
إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ	_	وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهُ ٢ ٣٤٣	
حِسَابِ ١٨٥/١، ٩٨١		إِنَّ اللَّـهَ اصَّطَفـى آدَمَ وَنُوحـاً وَآلَ	_
إِنَّ نَاشِّئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَـدُّ وَطْنًا وَأَقْوَمُ	_	إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ	
قِیلًا۱/ ۲۸۷، ۳۱۸، ۳۱۸		٣٧٣/١	
إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ١٧٥/١	_	إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ٣٧/١	_
إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ١/ ٤٢٠،	_	إِنَّ اللَّه عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١/٢٥٥	-
19 /Y		إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْم حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا	_
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ١ ٢١٢/١	-	بَأَنْفُسِهِمْبَانْفُسِهِمْ	
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَـزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ	-	بِأَنْفُسِهِمْ	-
يَتُولَّى الصَّالِحِينَ ٢ ، ٣٠٩		مُّحْسِنُونَ	

فهرس الآيات الشريفة

وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ		إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ ٣١٣/١	_
يَتَذَكَّرُوَنَ ٢٣٧ م		إَنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرُ ٢٥٦/١	_
التَّائِبُونَ الْعَابِـدُونَ الْحَامِـدُونَ	_	إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ	_
السَّـائِحُونَ الرَّاكِعُـونَ السَّـاجِدونَ		اَلرَّحِيماَنسَاسُ الْآرَحِيم	
الآمِـرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَالنَّاهُـونَ عَـنِ		إِيَّاكَ نَغُبُدُ	_
الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرٍ		الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْم	_
الْمُؤْمِنِينَ١٠٧/٢		أُوْلَـــــِّكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُثَّهْتَدُونَ كَ ً	
تَرَاهُمْ رُكَّعًا شُجَّدًا ٢ ٣١٧/١	_	, ,	
تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَـقُّ	_		_
الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدَّاً. ٢/ ٢٢٩		الصَّلَاةَ١/٢،٣١٦/	
حرف الثاء		الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء	_
تُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى		وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ	
مَ كَانُ عُافِيهُ الدِينَ اسَاوُوا السَّوايُ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا	_	النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	
		197/1	
يَسْتَهْزِئُون ٢٣١/٢		اللَّهُ أَحَدُّ	_
حرف الحاء		اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ	_
حَافِظُ وا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ	_	۲۰۷/۱،۱۸۱/۱	
الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ١/ ١٤٥		اللَّهُ الصَّمَدُ ٢٤٧/١،٢٤٧	_
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ٢٩٢/١	_	اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ ٧/ ٣١٩	_
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ٣١٨/١	-	حرف الباء	
حرف الخاء			
		بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ. ١/ ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩	_
خُدِ الْعَفْوَ وَأَمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ	_	بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ	
الْجَاهِلِينَ١٨١/١،١٩٥		بنی فافررین علی آن نسوي بنانه	_
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ٢٥٦/١	_	101/1	
حرف الذال		حرف التاء	
ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذلِكَ يَوْمٌ	-	تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا	-

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُ - ج٢

فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ	-	مَشْهُوذٌ ٢١٧/١	
مِنْ أَوْلِيَاءُ ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ ٢/ ٩٥		ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ	_
فَصَبْرٌ جَمِيلٌ١٨٧/١	_	عَلِيمٌمُلِيمٌ	
فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ	_		
		حرف الراء	
فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ	_	رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً١٠٨/١	_
فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ		الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ١/٣١٨،٢٠٣	-
وَقَصْرِ مَّشِيدِ ٢٢٢/١ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا		حرف الشين	
	-	شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً ٢٣٢/٢	_
تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ			
مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ		حرف الظاء	
رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ		ظَلَمْتُ نَفْسِيظَلَمْتُ نَفْسِي	_
أَعْمَالُكُمْأكُمْ أَكُمُ		الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً ١٠٩/١	_
فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ٢٥٦/١	_		
		1 2.11 %	
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ	_	حرف الفاء	
	-	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا	_
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ	_	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ	_
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ ٤٢٥/١ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	_
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ ٤٢٥/١		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ ١ / ٢٥ ٪ خَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَنفُسَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ	1 1	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْم فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ ١ / ٢٥ / ٤ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ١ / ١٠٥، ١٠٤ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	1 1	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَهَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا يُنْظِرُونِ ٢/ ٣٠٩ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ١/ ١٤٥ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ١/ ١٤٥	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسكُمْ وُنِسَاءَنا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسنَا وأَنفُسكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِينَ١٨٤١،٥١١٥	1 1 1	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَشَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَٰبَ عَلَى اللَّهِ ١ / ٢٥ / ٤ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ١ / ١٠٥، ١٠٤ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ	1 1 1	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَشَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ١ / ٢٥ / ١ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ فُرْسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ اللَّهِ عَلَى وَنِسَاءنَا وَنَعْهُمْ فَانَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ١٠٤/١، ١٠٥، ٢١ كَانَقْسِهِ ١٠٤/١ كَانَقْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْطِرُ يَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى يَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَصْى يَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَصْمَى يَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَلَى يَعْرَاهُمْ مَنْ فَعْمِهُمْ مَنْ فَعْمَا لَعْمُ مَنْ فَعْهُمْ مِنْ قَصْمَى يَحْمَلُومُ وَمُعْمَى يَعْمَى يَعْمَى يَعْمُ لَعْمَى يَعْمُونُ وَمِنْهُمْ مَنْ فَعْمُ مَنْ فَعْمُ مِنْ فَعْمُ مِنْ فَعْمُ مُنْ فَعْمُ فَعْمُ مِنْ فَعْمُ مُنْ فَعِنْهُمْ مَنْ فَعْمُ فَعْمُ عَلَى فَعْمُ فَعِنْهُمْ مِنْ فَعْمُ فَعُمْ فَعُمْ فَعْمُ فَعْمُ فَعُمْ فَعْمُ فَعْمُ فَعْمُ فَعْمُ فَعْمُ فَعْ		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَهَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا يُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ١ / ٢٥ / ٤٢٥ فيه مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُلَمَّةٍ لللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ١٠٤/١، ١٠٥،١٠٤ فَمِنْهُمْ طَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ١٠٥،١٠٤ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ فَشَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِن الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسنَا وأَنفُسكُمْ وُنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسنَا وأَنفُسكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِ لْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِينَ١/١٠٤١، ١٠٥٠ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنفُسِهِ١/٢٠٢٨ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ فَمِنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه		فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُركاءَكُمْ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ	-

فهرس الآيات الشريفة

الظَّالِمِينَ ١/ ٢٩٢		حرف القاف	
لاَّ يُوَّا خِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ	_	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَى َّ فَلَنْ أَكُونَ	_
وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ		ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ٧ ٩٧	
وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ لاَّ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ	_	قَـالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَـوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ	_
لا يَجِب الله الجهر بِالسَّوْءِ مِن اللهِ العِهر اللهِ إِنَّ مَن ظُلِمَ ٢/ ٩٢، ٩٧		لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ١٨١/١	
لِا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ اللهَ عَنْفَعُ عَنْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ	_	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ٤٠٣/١	-
قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قُل		قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ . ١/ ٤٣٥، ٤٣٥	-
انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٢/ ٣٤٩		قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ	_
لَقَدْ أَرْسَه لْنَا رُسُه لَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَ لْنَا	_	فَلْيَفْرَحُواْ ٢٤٣/٢ قُـل لَّا أَسْـأَلْكُمْ عَلَيْهِ أَجْـراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ	
مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ		فِي الْقُرْبَي١/ ٣١٦،١٠٣	_
بِالْقِسْطِ١/٢٢٤، ٤٣٢		يِي الحربي أَنشَأُهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُو قُلْ مَرَّةٍ وَهُو	_
لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً ٢٢٩/٢	_	بِكُلِّ خَلْقِ عَلِيمٌ٢٥٦/١	
لِكُلِّ أَجَلِ كِتَابٌلِكُلِّ أَجَلِ كِتَابٌ	_		
9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9 9		21/ 11/2	
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٢٤٧/١	-	حرف الكاف	
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ	_	كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ	_
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	_	كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ	-
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٢١١/١	_	كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ ٢٢٨/٢	_
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٢١١/١ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١ ٢٠٣/		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ ٢٢٨/٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ	-
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ كَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١/٣٧٤ لِيُدْ خِلَنَّهُ مِ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ	-	كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ ٢٢٨/٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ	-
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّه بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١ ٢ ٢٠٨ لَيْدْ خِلَنَّهُ مِ مُّدْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعْلِيمٌ حَلِيمٌ		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ ٢٢٨/٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ	_ _ _
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ فَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١/٣٠٤ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١/٣٠٤ لَيُدْ خِلَنَّهُ مِ مُّذْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعُلِيمٌ حَلِيمٌ حرف الميم		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَذَلكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخِرِينَ كالمحمد كَذَلكَ وَأُورَثْنَاهَا قَوْماً آخِرِينَ كالمحمد كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ١٤٣/٢ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ	-
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١/٣٠٤ لَهُا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١/٣٠٤ لَيُدْ خِلَنَّهُ مِ مُّدْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَاللَّ مَنْكُمْ كَاللَّ مَنْكُمْ كَاللَّ مَنْكُمْ كَاللَّكُ مَا كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخِرِينَ كالمَتُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا كالمَتُ اللَّهِ عَلَى الْعُلْيا كالمَتْ المُتَافِقُونُ مَا اللَّهِ عَلَى الْعُلْيا كالمَتْ المُتَافِقُونُ مِنْ الْعُلْيا كالمَتْ المُتَافِقُونُ مَا اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى المُتَافِقُونُ مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعُلَى الْعَلَى الْعِلَى الْعِلْمِ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعُلْعَلَى الْعَلَى الْع	
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ ١٧٧/١ لَهَا مَا كَسَبَتْ ١٧٧/١ لَيُ خَلِنَّهُ مِ مُّذْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلَنَّهُ م مُّذْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا مَا اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا مَا اللَّهُ مَا لا وَولَداً ١٩٢/١ ٢٩٢ أَقَلَّ مِنْكَ مَا لا وَولَداً ١٩٢/١		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٢٨/٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٣٦/١ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ١٤٣/٢ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ وَتُنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ	
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١٧٣/١ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ١٧٣/١ لَيُدْخِلَنَّهُ مِ مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَكُولِمَ لَكُونَ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّة إلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا مَا اللَّهُ لِيذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ ما كَانَ اللَّهُ لِيذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ ما كَانَ اللَّهُ لِيذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَةٍ أَنكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ مَكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٢٨/٢ كَذَلُكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٣٦/١ كَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ٢١٣/٢ كُلْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ٢١٤٣/٢ كُلْمَةُ مُرُونَ وَتُنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ وَتُوْمِنُونَ عَنِ الْمُنكرِ وَتُوْمِنُونَ بِاللَّهِ ٢١٨/٢ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ٢١٧/٢ كهيعص ٢١٣١٨	
لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ لَهَا مَا كَسَبَتْ ١٧٧/١ لَهَا مَا كَسَبَتْ ١٧٧/١ لَيُ خَلِنَّهُ مِ مُّذْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلَنَّهُ م مُّذْ خَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ١٧٧/١ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا مَا اللَّهُ لا قُوَّةً إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا مَا اللَّهُ مَا لا وَولَداً ١٩٢/١ ٢٩٢ أَقَلَّ مِنْكَ مَا لا وَولَداً ١٩٢/١		كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاناً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَكُمْ دَخَلاً بَيْنكُمْ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٢٨/٢ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٣٦/١ كَلْمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا ٢٣٨/٢ كُنتُمْ خَيْر أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ كُنتُمْ خَيْر أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ وَتُنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ وَتُنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكرِ وَتُوْمِنُونَ بِاللَّهِ ٢١٨٧/٢ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج٢

- مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ١/ ٣١٨ - وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى - مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُـوحِ وَعِـادٍ وَثَمُّـودَ ٤٠٣/١	
	_
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَّا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً - وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ	
- مَّثُلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ شَيْءٍ قَدِيراً	_
اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعُ سَنَابِلَ فِي اللّهِ وَأُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضِ	
كُلِّ سُنبُلَةً مِّنَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن كُلِّ سُنبُلَةً مِّنَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن حَوْلَا اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١/ ٢١١ - وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا	
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١/ ٢١١ - وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا	
أَوْ رُدُّوهَا	
- وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامَا - وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامَا - هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	_
w > / /	
-0.11 = 0.01 = 0.11 =	
- هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ٢/ ١٠٥ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ٢/ ١٠٥	_
أَنْ رَبِي اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَالُهُ اللَّهَ	
- هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا غَفُورٌ رَّحِيمٌ	_
- هل يستوي الدِين يعلمون والدِين لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ - وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ١٧٠/١	
719/1	
- هَـــوَ الَّذِي بَعَــثِ فِــي الْأُمَيِينَ رَسُــولا وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمنينَ ١٧٣/١	_
مُّنهُ مْ يَتُلُو عَلَيْهِ مْ أَيَاتِهِ وَيُزَكِيهِمْ - وَاخْفِضْ حَنَاحِكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ	
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابُ وَالْحِكُمَةُ وَإِنْ كَانُوا اللَّهُ مُنْ إِنَّ كَانُوا اللَّهُ مُنْ إِنَّ كَانُوا ا	
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٠٩/١ - وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ	
حرف الواو١٨٥/١	
- وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ ١/ ٤٠٥ - وَاعْلَمُ واْ أَنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ	
و المُعْرَدُون مُرْجُون أَمِ مُرِ اللَّهِ ٢ / ٥٠٠ فَاحْدَدُرُوهُ وَاعْلَمُ واْ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ - وَأَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ٢/ ٨٩	
	_
	_
-	_

فهرس الآيات الشريفة

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْ دُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا	-	وَالَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا.	_
صَبَرُوا وَكَانُواْ بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ١١٥ / ١١٥		٣٠١/١	
وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا	-	وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ	_
إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ			
وَإِينَاءُ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ		وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً	_
110/1		٤٢٥/١	
وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ٢٠٣/١	-	وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ١٩٨/١	_
وَزُرُوع وَمَقَام كَرِيمٍ ١/٢١٢	-	وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْـٰظُ وَالْعَافِيـنَ عَـنِ	_
وَسَارِ عُواْ إِلَى مَغْفِرًةٍ مِّنِ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ	-	النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ	
عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ		19A61VV/1	
لِلْمُتَّقِينَلِلْمُتَّقِينَ		وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ سَالًا ١٧٧/١	_
وسَيَعلمُ الذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلبٍ	-	وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	_
يَنقَلبون ١/ ٢٧١، ٢/ ٩، ٩٨		٤٢٠/١	
وَشاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ١٧٢١	-	وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	_
وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ	-	TV / Y & E 9 V / N	
يُحْي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٢٥٦/١		وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ١/ ١٨٥	_
وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى	-	وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٩٨/١	_
الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ		وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ. ١/ ٤٣٢	_
قَالُوا سَلاَمًا١٧٣/١		وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ١ ١٨٥ ١٨٥	_
وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ	-	وَتَعَاوَنُواْ عَكَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ	_
770/1		تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْم وَالْعُـدْوَانِ وَاتَّقُواْ	
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	-	اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الَّعِقَابِ . ١/ ٤٥٧	
٩٧/٢		وَجَاءهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ١/ ٢١٢	_
وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى ٣٤٨/١	-	وَجاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ	-
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ٤٠٣/١	-	٣٠١/١	
وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ	-	وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا	_
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ١/ ٢٢١		وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ	
وَقَيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ وَيَا سَمَاء	-	الظَّالِمِينَنَ ٢٦/١٤	

سيرة الإمام الحسين عَلَيْكُ - ج٢

وَلَقَـدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُـمْ فِي	-	أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاء وَقُضِيَ الأَمْرُ	
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ		وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً	
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا		لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١/ ٤٢٠	
تَفْضِيلاًتُنفضِيلاً		وَكَأَيِّنَ مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ	_
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ	_	ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ٤٢٧/١	
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ٢/٢٦٤		وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً	_
وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا	-	وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ٢٧/١	
عَلَيْهِمَ مِّن سَبِيلِ ٩٢/٢		وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ	_
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًّا أَحَدٌ ١/ ٢٤٧،	-	لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	
7.57		٤٣٣/١	
وَلَمْ يُولَد ٢٤٨/١	_	وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	_
وَلَوْ ۚ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا	-	أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ	
عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ.		TTT / T	
۲۸0/۱		وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ	_
وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي	-	النَّار ٢/ ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧	
الْأَمْرِ مِنْهُمُ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ		وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ	_
مِنْهُمْ وَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ		بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ	
لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا . (٢٥١/١		عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ١/ ٢٠٠	
وَلَوْلاَ ذُفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضِ	-	وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَٰرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي	_
لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلً		لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ	
عَلَى الْعَالَمِينَ ٤٣٦/١		لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهُمُ عَٰذَابٌ مُّهِينٌ	
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْض	-	7m1/f	
لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَٰلَوَاتُّ		وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي	-
وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا السَّمُ اللَّهِ كَثِيراً		لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ	
وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ		لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَنْدَابٌ مُهِينٌ	
عَزِيزٌعَزِيزٌ		790/7.1EV/1	
وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ	-	وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ	-
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ١٩٥١		الْعَظِيمَالعَظِيمَ	

فهرس الآيات الشريفة

وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ	_	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ	
		۲۰۳/۱	
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرَّا يَرَه	_	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا	_
٤٠٣/١		لِيَعْبُدُونِأ / ١٤٣	
وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا	_	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ	_
فِيَ الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ		يَظْلِمُونَ ٢٦٢١	
, , , , , , , , , , , , , , , , , , , ,		وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ	_
الْوَارِثِينَ ١/ ٤٣٥ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِـفَاء وَرَحْمَةٌ	_	يَظْلِمُونَينظلِمُونَ	
لَّلْمُؤْمِنِينَللامَوْمِنِينَ		وَما قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ	-
وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ	_	جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ	
أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي		مَطْوِيًّاتُ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالَى عَمَّا	
السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُــوَ الْعَزِيــزُ		يُشْرِكُونَ ١٦١/١	
الْحَكِيمُ		وَما كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ	-
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَـوْ كَانَ بِهِمْ	_	وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ	
خَصَاصَةٌ		فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا	
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي	_	فَلَكُمْ أُجْرُ عَظِيمٌ١٤٧/١	
كَانَتْ عَلَيْهِمْ ٤٤٩/١		وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً	_
وَيُطْعِمُ ونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً	_	٤ ٢ ٦ / ١	
وَيَتِيماً وَأُسِيراً ٢١١/١		وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا	_
وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ	_	أَنْتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ٢ / ٤٥٠	
أُخْرَجُ حَيًّاأُ		وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفِ	_
حرف الياء		فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصابَتْهُ	
		فِتْنَةُ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا	
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ	_	وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرِانُ الْمُبِينُ .	
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَـوْنَ عَـنِ الْمُنكَـرِ		وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً ٤٢٦/١	
وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ		وَمَن فَتِل مُظَلُومًا ٢ / ٢٦]	_
الصَّالِحِينَ١٠٨/٢		وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَـــَكُ	_
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	_	هُمُ الظَّالِمُونَ٧ ٨٩	

سيرة الإمام الحسين علي الحجم - ج٢

الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ
وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي
الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ١ ٢٥٥١
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن
نَّفْسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء ١/ ٥٠٤
يا قَوْمِ إِنِّي أَحافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ
الْأَحْزابِ الْأَحْزابِ
يَخْرُجُ مِنَ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ
1/507
يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالُ وَلَا بَنُونَ ١٢/١
الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ١/ ٤٣٢

	الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ١/ ١٠٥،	
	١٠٦	
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ	-
	فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى	
-	الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ	
	وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَينِ 1/٢٨٦	
	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ	-
-	بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ	
	٤٣٢/١	
-	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرِ	_
	وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلً	
-	لِتَعَارَفُ وا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ	
-	إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ١/ ١٥١، ٤٥٧	
	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ	-

حرف الهمزة

مُحَمَّدُ ! إِنَّ رَبَّكَ يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ: لَستُ أَجِمَعُهُما لَكَ، فَافدِ أَحَدَهُما بِصاحِبِهِ..... ١٩٢١ أَتَعلَمونَ ما رَأَيتُ في مَنامِي السّاعَةَ؟ قالوا: ومَا الَّذي رَأَيتَ يَابنَ بِنتِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: رَأَيتُ كَأَنَّ كِلاباً قَد شَدَّت عَلَيَّ . أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول

اللَّه أي الناس أفضلهم إيماناً؟ قال:

أبسطهم كفاً ٢١٢/١
أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ
رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَى هذَا الْأَمْرِ،
وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّهُمْ
لَقَلِيلٌ، وَلَقَدْ فَعَلُوا، وَإِنَّ ذلِكَ لَقَلِيلٌ
٤٨٢/١
أتَينا مَعَهُ مَوضِعَ قَبرِ الحُسَينِ عَلَيْتُلاِّهِ،
فَقَالَ: هَا هُنَا مُنَاخُ رِكَابِهِم وَمَوضِعُ
رِحالِهِم، وها هُنا مُهَراقُ دِمائِهِم، فِتيَّةٌ
مِن آلِ مُحَمَّدٍ ﴿ الْمُعَالَةِ ، يُقتَلُونَ بِهِ ذِهِ
العَرصَةِ، تَبكي عَلَيهِمُ السَّماءُ
وَالأَرضُوَالأَرضُ
أحب الناس إلى اللَّه وأقربهم منه
مجلساً يوم القيامة إمام عادل،
وأبغض الناس إلى اللَّه يـوم القيامة
وأشدهم عذاباً إمام جائر ١/ ٤٢٩
أَحْسَنُ الْمَكَارِمِ عَفْوُ الْمُقْتَدِرِ وَجُودُ
الْمُفْتَقِرأ
أخبرني بعَدَدِ الأَئِمَّةِ بَعدَك؟ فَقالَ: «يا

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتُلا = ج٢

السُّرورِ في قَلبِ المُؤمِنِ بِما لا إثمَ		عَلِيُّ، هُـمُ اثنا عَشَرَ، أُوَّلُهُم أنتَ	
فيهِفيهِ		وآخِرُهُمُ القائِمُ١ ٨٧/١	
أفضَلُ الأَعمالِ عِندَ اللَّهِ إيمانٌ لا شَكَّ	-	أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ؛ فَإِنْ	_
فيهِ، وُغَزُوٌ لا غُلولَ فيهِ، وحَجٌّ مَبرورٌ		صَّدَقْتُ فَصَدِّقُونِي، وَإِنْ كَذَبْتُ	
YV1/1		فَكَذِّبُونِي١ ٤٩٨/١	
افعَل خَمسَةَ أشياءَ وأذنِب ما شِئتَ:	-	أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هكَذا رَأَيتُهُ مَكتوباً	_
فَأُوَّلُ ذٰلِكَ: لا تَأْكُل رِزقَ اللَّهِ وأذنِب		وجَعَلَتُ حُسِيناً خازِنَ وَحيي،	
ما شِئتَ ۲/ ۳۵۰		وأكرَمتُهُ بِالشُّهادَةِ، وخَتَمتُ لَـهُ	
أكمَلُ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهُم خُلقاً	-	بِالسَّعادَةِ، فَهُوَ أَفضَلُ مَنِ استُشهِدَ	
179/1		٧٦/١	
أَلَا أُخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ خَلَاثِق الدُّنْيَا	-	أصبَحتُ ولي رَبُّ فَوقي، وَالنَّارُ	_
وَالْآخِرَةِ ؟ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ،		أمامي، وَالمَوتُ يَطلُبُني، وَالحِسابُ	
وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَالْإحْسَانُ إِلَى		مُحدِقٌ بي، وأنَا مُرتَهَنٌ بِعَمَلي، لا	
مَنْ أَسَاءَ إِلَيكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ.		أجِدُ ما احِبُّ ولا أدفَعُ ما أكرَهُ،	
197/1		وَالأمورُ بِيَدِ غَيري، فَإِن شَـاءَ عَذَّبني،	
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيهِ النَّارُ غَدًا؟	-	وإن شاءَ عَفا عَنِّي، فَأَيُّ فَقيرٍ أَفقَرُ	
عَلَى كَلِّ: هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلِ		مِنّي؟!	
۲۰٤/١		أصِفُ إلهي بِما وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ،	_
أَلَا إِنَّ اللَّهَ عِزَّ وَجِلَّ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّ	-	وأعَرِّفُهُ بِما عَرَّفَ بِهِ نَفْسَهُ ؟ لا يُدرَكُ	
الْمُوْمِنِينَ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ		بِالحَواسِّ، ولا يُقاسُ بِالنَّاسِ، فَهُوَ	
مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ		قَريبٌ غَيـرُ مُلتَصِـقٍ، وبَعيـدٌ غَيـرُ	
عَادَاهُ ٢ / ١٨٨		مُتَقَصِّمُتَقَصِّ	
أَلا تَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ لا يُعْمَلُ بِهِ، وَأَنَّ	-	أصيبَ الحسين بن علي عَلَيْتُلِارٌ وعَلَيهِ	_
الْباطِلَ لا يُتَناهى عَنْهُ، لِيَرْغَبَ الْمؤْمِنُ		جُبَّةُ خَزٍّ، حَسِبنا فيها أُربَعينَ جِراحَةً	
في لِقاءِ اللهِ مُحِقّاً ٢/ ٩٠، ١١٧		ما بَينَ ضَربَةٍ وطَعنَةٍ ٢/ ٣٣٣	
ألَّا لا يَلومَنَّ امرُؤٌ إِلَّانَفسَـهُ يَبيتُ وفي	-	أعطُّوا المَعروفَ بِقَدرِ المَعرِفَةِ	_
يَدِهِ ريحُ غَمَرٍ١ ٢٦٧/١		Y 1 V / 1	
ألا وَإِنَّ أَخْ وَّفَ الْفِتَ نِ عِنْدِى عَلَيْكُمْ	-	أفضَـلُ الأَعمـالِ بَعدَ الصَّـلاةِ إدخالُ	_

رَحِمَكُمْ اللَّه بِالْأَرْضِ، وَاكْمُنُوا فِي أما إنَّهُ سَيِّدُ الشُّهَداءِ مِنَ الأُوَّلِينَ وَالآخِرينَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ٧٦/١ أمَّا بَعِدُ، فَإِنَّ اللَّهَ اصطَفى مُحَمَّداً عَلَي خَلقِهِ، وأكرَمَهُ بنبُوَّتِهِ، وَاختارَهُ لِرسالَتِهِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إلَيهِ وقَد نَصَحَ لِعِبادِهِ وبَلَّغَ ما أرسِلَ بِهِ وكُنّا أهلَهُ وأولِياءَهُ وأوصِياءَهُ و وَ رَثْتَهُ أمّا بَعدُ، فَإِنَّ هذَا الطّاغِيةَ قَد فَعَلَ بنا وبشيعَتِنا مَا قَد رَأَيْتُم وعَلِمتُم وشَهدتُم، وإنّى اريدُ أن أسألَكُم عَن شَيءٍ، فَإِن صَدَقتُ فَصَدِّقوني وإن كَذَبْتُ فَكَذُّبوني .. ١/ ٢٩٧، ٢ (٢٧ أمّا بَعدُ؛ فَإِنَّى أدعوكُم إلى إحياء مَعالِم الحَقِّ، وإماتَةِ البِدَع، فَإِن تُجيبوا تَهتَدوا سُبُلَ الرَّشادِ، وَالسَّلامُ ٢/ ٨٨ أمَّا بَعدُ، فَقَدِ انتَهَت إِلَىَّ عَنْكَ أُمورٌ أرغَبُ بِكَ عَنها، فَإِن كَانَت حَقّاً لَم اقارَّكَ عَلَيها، ولَعَمري إنَّ مَن أعطى صَفْقَةَ يَمينِهِ وعَهدَ اللَّهِ وميثاقَهُ لَحَريٌّ بالوَفاءِ. وإن كانَت باطِلًا فَأَنتَ أسلَعَدُ النَّاس بذلِكَ ٢٤ / ٢٤ أمَّا بَعَدُ، فَقَد بَلَغَنى كِتابُكَ تَذكُرُ أَنَّهُ بَلَغَتكَ عَنَّى امورٌ تَرغَبُ عَنها، فَإِن كانَت حَقًّا لَـم تُقارَّني عَلَيها، ولَن يَهـدِيَ إلَى الحَسَناتُ ويُسَدِّدَ لَها إلَّا اللَّهُ .. ٢/ ٢٥

فِتْنَةُ بَنِي امَيَّةَ؛ فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلَمَةٌ، عَمَّتْ خُطَّتُهَا، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، وَأَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا..... ٢/ ١٣٠ ألا وإنَّ الإجابَةَ تَحتَ قُبَّتِهِ، وَالشِّفاءَ في تُربَتِهِ، وَالأَئِمَّةَ مِن وُلدِهِ .. ١/ ٧٧ ألا وإنَّ البَغِيَّ قَد رَكَنَ بَينَ اثنَتَين: بَينَ المَسأَلَةِ وَالذِّلَّةِ، وهَيهاتَ مِنَّا الدَّنِيَّةُ . ألا وإنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِي قَد رَكَزَ بَينَ اثنَّين: بَينَ السَّلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وهَيهاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ، يَأْبَى اللَّهُ لَنا ذلِكَ ورَسولُهُ وَالمُوْمِنونَ... ١١٦/٢ أُلا وإَنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِي قَد رَكَزَ بَينَ اثنتَين: بَينَ السَّلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وهيهاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ، يَأْبَى اللَّهُ لَنا ذلِكَ ورَسولُهُ وَالمُوْمِنونَ ٤٤٨/١ ألا وإن الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب ١/ ٤٢٧ ألستَ القاتِلَ حُجرَ بنَ عَدِيِّ أخا كِندَةً، وَالمُصَلِّينَ العابِدينَ الَّذينَ كانوا يُنكِرونَ الظُّلمَ وَيستَعظِمونَ البدَعَ ولا يَخافونَ فِي اللَّهِ لَومَةَ لائِم، ثُمَّ قَتَلَتَهُم ظُلماً وعُدواناً.... ٢/ ٢٪ أَمُّا أَخِي فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ وَقَقَهُ، وَسَدَّدَهُ فِيمَا يَأْتِي، وَأَمَّا أَنَا فَكَيْسَ رَأْيِي الْيَوْمَ ذَلِكَ، فَالْصَقُوا

سَيِّدُ الوَصِيِّن، وإنَّ أوصِيائِي بَعدِي اثنا عَشَرَ، أَوَّلُهُم عَلِيٌّ بنُ أبي طالِب، وآخِرُهُمُ القائِمُ عَلَيْتِ اللهِ ١٨٦/١ أنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِن وجَنَّةُ الكافِرِ، وَالْمَوتُ جِسرُ هو للهُ إلاءِ إلى جَنّاتِهم وجِسرُ هؤُلاءِ إلى جَحيمِهم ١/٢٦٩ أنَّ المُحرِمَ مَمنوعٌ مِنَ الصَّيدِ وَالجِماعِ وَالطّيبِ ولبس الثّيابِ المَخيطَةِ وأخذِ الشَّعرِ وتَقلُّيم الأَظفَارِ ١/ ٢٩٨ أن النبي الله عَن عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً ١/ ٣٢ أَنَا وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالأَئِمَّةُ التِّسعَةُ مِن وُلدِ الحُسَين، تاسِعُهُم مَهدِيهُم وقائِمُهُم، لايُفارِقُونَ كِتابَ اللَّه ولا يُفارِقُهُم حَتَّى يَردوا عَلى رَسـولِ اللَّهُ مَلْكُ حُوضَهُ ٨٨/١ أنبأنا رسول اللَّه عَلَيْكَ أَنهما كانا يغران العلم غراً..... ٢٤٢/١ أنتَ الإمامُ أبنُ الإمام، وأخُو الإمام، تِسعَةٌ مِن صُلبِكَ أَئِمَّةٌ أَبرارٌ، وَالتَّاسِعُ قائِمُهُم ١/ ٧٦ أنتَ سَيِّدٌ ابنُ سَيِّدٍ، أنتَ إمامٌ ابنُ إمام، أَبُو الأَئِمَّةِ، أنتَ حُجَّةٌ ابنُ حُجَّةٍ، أبو حُجَج تِسعَةٍ مِن صُلبِكَ، تاسِعُهُم قائِمُهُم ١ ٧٥/١ أَنْزَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- النَّصْرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْكُلِدُ حَتَّى كَانَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ

أُمَّا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغَني كِتابُك، وتَعْييرُكَ إِيَّايَ بِأَنِّي تَزَوَّجْتُ مَوْلاتِي، وَتَرَكْتُ أَكْفَائِي مِنْ قُرَيْش، فَلَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللهِ اللَّهِ مُنتَّهِيَّ مُنتَّهِيِّ في شَرَف، ولا غايَةٌ فی نَسَب.....۱ (۲۹۷ أُمَّا بَعدُ يا مُعاوِيَةُ! فَلَن يُـؤَدِّيَ القائِلُ وإن أطنَبَ في صِفَةِ الرسول المنافِ مِن جَميع جُزءاً، وقَد فَهِمتُ ما لَبَستَ بهِ الخَلَفِّ بَعدَ رَسولِ اللَّهِ ﴿ يَكُنُّ مِن إَيجازِ الصِّفَةِ، وَالتَّنكُّبِ عَنِ استبلاغ -النَّعتِ ٤٩/٢ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الحسين بن علي عَلَيْتَلِارٌ -بَعْدَ وَفَاةِ نَفْسِى ومُفَارَقَةِ رُوحِي جِسْمِي إِمَامٌ مِنْ بَعْدِي ١/ ٩٤ أَمَّا مَا سَلَّالْتَنِي مِنَ الْبَيْعَةِ فَإِنَّ مِثْلِي لَا يُعْطِي بَيْعَتهُ سراً، وَلَا أَرَاكَ تَجْتَزيُ مِنْي سَراً دُونَ أَنْ تُظْهِرَهَا عَلَى رُؤُوس -النَّاس عَلاَنِيَةً٧ ٥٣ النَّاس عَلاَنِيَةً أَمَرَهُ أَن يُحَدِّثَ بِما أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيهِ مِن دينهِ ۲۱٦/۱ الأَمينُ آمِنُ، وَالبَرِيءُ جَرِيءٌ، وَالْحَائِنُ خَائِفٌ، وَالمُسَيُّءُ -مُستَوحِشُ ٣٦٩/٢ أنَّا أهلُ بَيتِ الكَرامَةِ ومَعدِنُ الرِّسالَةِ، وأعلامُ الحَقِّ الَّذينَ أودَعَهُ اللَّهُ عز وجل قُلوبَنا، وأنطَقَ بِهِ ألسِنتَنا، -فَنَطَقَت بإذنِ اللَّهِ عز وجلَ. ١/ ٢٥٠ أنَا سَيِّدُ النَّبِينَ وعَلِيُّ بِنُ أَبِي طَالِبِ

بِالإِخلاصِ لَـهُ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ،
وَأَنَ أَعَفُو عَمَّن ظَلَّمَني، وأُعطِيَ مَن
حَرَمَني، وأُوصِلَ مَن قَطَّعَني ١ / ٣٦٣
أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْتَلِا إِلَى
الْحَسَنِ وأَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ
عَلَيْتُلِا وَمُحَمَّداً وجَمِيعَ وُلْدِه ورُؤَسَاءَ
شِيعَتِه وأَهْلَ بَيْتِه ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْه الْكِتَابَ
سِيعَبِهُ وَاهْلَ بِيبِهُ ثُمْ دُفِعَ إِنِيهُ الْكِيابُ
والسُّلاحَ١ ٩٤ ١
والسِّلَاحَ اللهِ على اللهِ الغنى الغنى
والفقر وبالعدل على الصديق
والعدو ١/ ٢٩٤
والعدوأو العدو أوصيكُم بِتَقَوَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَد
ضَمِنَ لِمَنِ اتَّقاهُ أَن يُحَوِّلَهُ عَمَّا يَكرَهُ
إلى ما يُحِبُّ ٢/ ٣٦٥
أُوصِيكُم بِتَقْوَى اللَّهِ، واحَذِّرُكُم
أيَّامَهُ، وأرفَعُ لَكُم أعَلامَهُ، فَكَأَنَّ
المَخوفَ قَد أَفِدَ بِمَهُولِ وُرودِهِ،
ونَكيرِ حُلولِهِ، وبَشِعِ مَذاقِهِ ٢/ ٣٤٩
أوَلَستَ صاحِبَ الْحَضرَمِيّينَ الَّذينَ
كَتَبَ إِلَيكَ ابنُ سُمَيَّةَ أَنَّهُم عَلى دينِ
عَلِيٍّ، فَكَتَبتَ إِلَيهِ: اقتُل مَن كَانَ عَلى
دين عَلِيٍّ ورَأيهِ ؟ فَقَتَّلَهُم ومَثَّلَ بِهِم
بأَمرِكَ بأَمرِكَ
أَيُّهُمَّا المريم مُسلِم جَلَسَ في مُصَلّاهُ
الَّذي صَلَّى فيهِ الفَجرَ، يَذكُرُ اللَّهَ
تَعالَى حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، كانَ لَهُ مِنَ
الأَجرِ كَحاجٌ بَيتِ اللَّهِ تَعالى، وغَفَرَ
الأجرِ تحاج بيتِ اللهِ تعالى، وعفر
اللَّهُ لَهُ

لِقَاءَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ عَزُّ وَجَلَ .	
T10/T	
أنشُـدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعرِفُونِّي؟ قالوا:	_
نَعَم، أنتَ ابنُ رَسولِ اللَّهِ وسِبطُهُ.	
قَالَ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ، هَل تَعلَمونَ أَنَّ	
جَدّي رَسولُ اللَّهِ ﴿ إِنَّ اللَّهُ مَا اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ	
نَعَم۲ بنام	
أنه سأل أبا عبدالله عليه الكنز	_
كم فيه؟ فقال: «الخمس» . ١/ ٣٠٤	
أَنَّهُ سُئِلَ عَن رَجُلٍ خَرَجَ في أشهُرِ	_
الحَجِّ مُعتَمِراً ثُمَّ رَجّع إلى بِلادِهِ. قالَ:	
«لا بَأْسَ، وإن حَجَّ في عامِهِ ذلِكَ	
وأفردَ الحَجَّ فَلَيسَ عَلَيهِ دَمُ الحَجَّ فَإِنَّ	
الحسين بن علي عَلَيْتُ اللهِ خَمرَجَ قَبلَ	
التَّرويَةِ بِيَومٍ إِلَى العِراقِ ٢٩٨/١	
أَنِّي رَأَيْتُ جَّدِّي رَسُولَ اللهِ ﴿ إِنَّا فِي اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ	_
مَناْمي فَخَبَرَني بِأَمْر وَأَنَا ماض لَهُ	
Λξ /Υ	
أنِّي لا أعلَمُ أصحاباً خَيراً مِن	_
أصحابي	
أَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِراً، وَلا بَطِراً، وَلا	-
مُفْسِداً، وَلا ظالِماً، وَإِنَّما خَرَجْتُ	
لِطَلَبِ الْإَصْلاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي الْأَصْلاحِ فَي أُمَّةً جَدِّي الْأَصْلاحِ فَي أُمَّةً أَرِيدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ	
أريدً أن آمُرَ بِالمَعْرُوفِ وَأَنْهِي عَنِ	
الْمُنْكَرِأسَانِ النَّاسَ النَّانِ: خَـوفُ الفَقـرِ،	
أهلك النَّاسَ اثنانِ: خوف الفقرِ،	_
وطَلَبُ الفَخرِ ٢٦٨/١	
أوصاني رَبّى بسَبعَةِ أشياءَ: أوصاني	_

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج٢

فأحسنوا؛ فان اللَّه محسن يحب		أيُّما بَلْدةٍ كَثُرَ أذانُها بالصَّلاةِ انكَسَرَ	_
المحسنين ١ ٤٢٩		بَردُها– أو قالَ: قَلَّ بَردُها ١/ ٢٨٥	
إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ	-	أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَبْكُوْنَهُ وَلا تَنْصُرُوْنَهُ!؟	_
عَنهُ شَكِرًا لِلْقُدرةِ عَلَيهِ ١/ ٢٠٠		YV E / Y	
إذا كانَ وَقتُ كُلِّ فَريضَةٍ، نادى مَلَكُ	-	أيُّها الناسُ، إنَّ آدمَ لَم يَلِـدْ عَبداً ولا	_
مِن تَحتِ بُطنانِ العَرشِ: أَيُّهَا النَّاسُ،		أَمَةً، وإنَّ النَّاسَ كلَّهُم أُحْرارٌ ٢ / ١١٨	
قوموا إلى نيرانِكُمُ الَّتِّي أوقَدتُموها		أيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴿ إِنَّ قَالَ:	_
عَلَى ظُهُورِكُم فَأَطْفِئُوها بِصَلاتِكُم		«مِن رَأَى سُلطاناً جائِراً مُستَحِلًا ۗ لِحُرَم	
YAY/1		اللَّهِ، ناكِثًا لِعَهدِ اللَّهِ، مُخالِفاً لِسُنَّةَ	
إذا كانَ يَـومُ القِيامَةِ نادى مُنـادٍ: «أَيُّهَا	-	رَسولِ اللَّهِ، يَعمَلُ في عِبادِ اللَّهِ بِالإِثمِ	
النَّاسُ، مَن كانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجِرُ		وَالْعُدُوانِ ١/٢٤٦، ٧٠٤، ٢/١١١	
فَليَقُم»، فَلا يَقومُ إِلَّاهلُ المَعروفِ.		أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ بَخِلَ	-
٣٦٣/٢		رَذُٰلَ١ ٢١٣/١ ، ٢٨٨٥٣	
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُومُ عُنُتُ قُ مَنِ	-	أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ بَخِلَ	-
النَّاسِ فَيَأْتُونَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُضْرَبُونَ،		رَذُٰلَ، وإِنَّ أَجْ وَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ	
فَيْقَالُ لَهُمْ: مِنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ		لَا يَرْجُوهُ	
أهْلُ الصّبرِأهُلُ الصّبرِ		أَيُّهَا النَّاسُ! نَافِسُوا فِي الْمَكَارِمِ،	_
إذا لَم يَستَطِع الرَّجُلُ أَن يُصَلِّي قائِماً	-	وَسَارِعُوا فِي الْمَغَانِم ١/ ٢٥٤،	
فَلَيْصَلِّ جالِسًا، فَإِن لَم يَستَطِع أَن		70 / Y	
يُصَلِّيَ جالِساً فَليُصَلِّ مُستَلقِياً ناصِباً		أيُّهَا النَّاسُ! هذِهِ رُسُلِلُ القَـومِ إِلَيكُم،	_
رِجلَيهِ حِيالَ القِبلَةِ يُومِئُ إيماءً		فَقوموا إِلَى المَوتِ الَّذي لا بُدُّ مِنهُ	
Y91/1		718/7	
إذا وَرَدَت عَلَى العاقِلِ لَمَّةٌ، قَمَعَ	-	الإِخوانُ أربَعَةٌ: فَأَخٌ لَكَ ولَـهُ، وأخُ	_
الحُزنَ بِالحَزمِ، وقُرَعَ العَقلَ		لَكَ، وأخٌ عَلَيكَ، وأخٌ لا لَكَ ولا	
لِلاحتِيالِ ٢/ ٣٦٨		لَهُنِ	
إِنَّ آيَـةَ الكُرسِيِّ في لَـوحِ مِـن زُمُرُّدٍ	-	إِذاَ أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدَخَلَ	_
أخِضَرَ، مَكتوبٌ بِمِدادٍ مَخصوصٍ		عَلَيهِمُ الرِّفْقَنَ	
بِاللَّهِ، لَيسَ مِن يَومِ جُمُعَةٍ إلَّاصُكَ ذلِكُ		إذا حكمتم فاعدلوا؛ وإذا قلتم	_

عَدلٍ عِندَ إمام جائرٍ ١٠٨/٢		اللَّوحُ جَبِهَةَ إسرافيلَ ٣١٤/١	
إنَّ الإِسلامَ بَدَّأَ غَرَيباً وسَيَعودُ غَريباً	-	إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أَعْطَى مَنْ لَا	_
كَما بَدَّأَ، فَطوبي لِلغُرَباءِ ١/٢٧٤		يَرْ جُوهُ	
إِنَّا لَبَيتُ الرَّحمَةِ، وشَجَرَةُ النُّبُوَّةِ،	-	إنَّ أَحَبَّكُم إِلَيَّ وأقرَبَكُم مِنِّي يَـومَ	_
ومَعدِنُ العِلم ١/ ٢٥٠		القِيامَةِ مَجلِساً أَحْسَنْكُم خُلقاً،	
إِنْ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةُ،	-	وأَشَدُّكُم تَواضُعاً١٦٩١	
فَتَوَاضَعُوا يَرْفَعْكُمُ اللَّهُ ١٧٤/١		إِنْ أَعْفَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عَنْ قُدْرَةٍ	_
إِنْ الْحُسْنَ وَالْحَسَيْنَ هُمَا رَيحانَتايَ	-	٣٥٩/٢،١٩٦/١	
مِنَ الدُّنْيَا١ ٩٥٥		إنَّ أوصَلَ النَّاسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ	_
إِنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ يَشْهَدُ أَن لا إِلهَ	-	٣٦٣/٢	
إلَّااللَّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنَّ		إن أيسَرُ ما يُقالُ لِزائِرِ الحسين بن	_
مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِن		علِي عَلِيَ اللَّهُ إِذْ: قَد غُفِرَ لَكَ- يِا عَبِدَ	
عِنِدِهِ ١/ ٢٥٤		اللّهِ-؛ فَاستَأْنِفِ اليوم عَمَلًا جَديداً .	
إنَّ الحُسَينَ مِصباحُ الهُدى وسَفينَةُ	-	إِنَّا أَهِلُ بَيتِ النُّبُوَّةِ، ومَعدِنُ الرِّسالَةِ،	
النَّجاةِ١/١٦			-
إِنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ١/ ١٨٠، ٢٣٥،	-	ومُختَلَفٍ المَلائِكَةِ، وبِنا فَتَحَ اللَّهُ وبِنا	
709/Y		خَتَمَ اللَّهُ ١/ ٢٥٠،١/ ٥٤	
إِنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ، وَالْوَفَاءَ مُرُوَّةٌ،	-	إنَّا أهلُ بَيتٍ لا نَمسَحُ عَلَى أَخْفَافِنا .	-
وَالْإِسْتِكْبَارَ صَلِفٌ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهُ،		۲۸0/۱	
وَالسَّفَهَ ضَعْفٌ١٧١/١		إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ نَسْأَلُ اللَّهَ فَيُعْطِينَا، فَإِذا أَرَادَ	-
إِنَّ الخِلافَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى وُلدِ أَبِي	-	مَا نَكْرَهُ فِيمَا نُحِبُّ رَضِينَا ١٩١/١	
سُفيانَ ١٩ ٥ إِنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَصَوَّرَهُ		إِنَّ ابْنِي هَذَا - وأشار إلى الحسين -	-
إِنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَصَوَّرَهُ	-	يُقْتَلُ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلاَء، فَمَنْ	
عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِ، قَادِرٌ أَنْ		شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَنْصُرْهُ. ٢/ ١٨٧،	
يُعِيدَهُ كَمَا بَدَأَهُ ١/ ٢٥٧		778	
إِنْ الرِّفْقَ لَـمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا	-	إنَّ الأمرَ بِالمَعروفِ والنَّهيَ عَنِ	-
زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مَنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ		المُنكرِ لا يُقَرِّبانِ مِن أَجَلٍ ولا يَنقُصانِ	
۲۰٤/١		مِن رِزقٍ، وأفضَلُ مِن ذلَّكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ	

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا - ج٢

إِنَّ الِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَعَلَى الْأُمّةُ بِرَاعِ الْإُسْلامِ السَّلامُ إِذْ قَدْ بُلِيتْ الأُمَّةُ بِراعِ مِثْلِ يَزِيدَ!!
مِثْلِ يَزِيدُ!! إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصلَّونَ عَلَى المُستَغفِرينَ وَالمُتسَحِّرينَ بِالأَسحارِ، فَتَسَحَّروا ولَو بِجُرَعِ الماءِ . ١/ ٢٩٤ إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرضَاكِ
إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلَّونَ عَلَى المُستَغفِرينَ وَالمُتسَحِّرينَ بِالأَسحارِ، المُستَغفِرينَ وَالمُتسَحِّرينَ بِالأَسحارِ، فَتَسَحَّروا ولَو بِجُرَعِ الماءِ. ١ / ٢٩٤ إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرضَاكِ
المُستَغفِرينَ وَالمُتسَحِّرينَ بِالأَسحارِ، فَتسَحَّروا ولَو بِجُرَعِ الماءِ. ١/ ٢٩٤ إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرضَاكِ
فَتَسَحَّرُوا وَلَو بِجُرَعِ الماءِ . ١ / ٢٩٤ إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرضَاكِ
فَتَسَحَّرُوا وَلَو بِجُرَعِ الماءِ . ١ / ٢٩٤ إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرضَاكِ
إِنْ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضَى لِرَضَاكِ
لِرِضَاكِأبرَضَاكِ إِنَّ المُؤمِنَ اتَّخَذَ اللَّهَ عِصمَتَهُ، وقَولَهُ
إِنَّ المُؤمِنَ اتَّخَذَ اللَّهَ عِصمَتَهُ، وقُولَهُ مِرآتَهُ، فَمَرَّةً يَنظُرُ في نَعتِ المُؤمِنينَ،
إِنَّ الْمُؤْمِنِ الْعَدَّ اللهُ عِطْمُمُهُ، وقولَهُ مِراتَهُ، فَمَرَّةً يَنظُّرُ فِي نَعتِ المُؤمِنينَ،
مِراتُهُ، فَمَرَّةً يَنظرُ فِي نَعتِ المُؤمِنينَ،
وتارةً يَنظُرُ في وَصفِ المُتَجَبِّرينَ،
فَهُو مِنهُ في لَطائِف، ومِن نَفسِهِ في
تَعارُفٍ، ومِن فِطنَتِهِ في يَقينٍ، ومِن
قُدسِهِ عَلَى تَمكينِ ٢ / ٣٦٤
إِنَّ النَّاسَ عَبِيدُ الدُّّنِيا وَالدِّينُ لَعَيُّ عَلى
ألسِنَتِهم، يَحوطونَهُ ما دَرَّت
مَعَائِشُهُم، فَإِذا مُحِّصوا بِالبَلاءِ قَلَّ
الدَّيّانونَ اللهِ الهِ ا
إِنَّ النَّصارَى ادَّعَوا أمراً، فَأَنزَلَ اللَّه عز
وجل فيهِ: ﴿فَمَنْ حَآجَكَ فِيهِ مِن بَعْدِ
مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ
أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ
وَأَنفُسنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل مَا
وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْ أَ ﴿
1.8/1
إِنَّا وُلَـدُ فاطِمَةَ عَلِيَّكُمْ لِلا نَمسَـحُ عَلَى
الخُفَّينِ ولا عِمامَةٍ ولا كُمَّةٍ ولا خِمارٍ
العمل ود عبورد عبورد عمورد

إنَّ السُّنَّةَ قَد اميتَت، وإنَّ البِدعَةَ قَد	_
احيِيَت ونُعِشَت ٢/ ٨٧	
إِنَّ ٱلصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ إِلَّا في دَينٍ موجع،	-
أوِ غُرمٍ مُفظِعٍ، أو فَقرٍ مُدقِعٍ ٢ُ / ٦٨ ۗ٣ُ	
إِنَّ القَرَّابَةَ الَّتِّي أَمَرَ اللَّهُ بِصِلَّتِها وعَظَّمَ	-
مِن حَقُّها وجَعَلَ الخَيرَ فيها، قَرابَتُنا	
أَهُلَ البَيتِ الَّذينَ أُوجَبَ اللَّـهُ حَقَّنا	
عَلَى كُلِّ مُسلِم ٣١٦/١ إِنَّ اللَّهَ أَرِحَمُ بِخَلقِهِ مِن أَن يُجبِرَ خَلقَهُ	
إِنَّ اللَّهَ أُرِحَمُ بِخُلقِهِ مِن أَن يُجبِرَ خَلقَهُ ا	-
عَلَى الذُّنوبِ ثُمَّ يُعَذِّبِهُم عَلَيهًا، وَاللَّهُ	
أعَزُّ مِن أن يُريدَ أمراً فَلا يَكونَ	
ξ·Υ/\	
إِنَّ اللَّهُ اختارَ مِنَ الحُسَينِ	-
الأُوصِياءَ مِن وُلدِهِ، يَنفونَ عَنِ التَّنزيلِ	
تَحريفَ الغالينَ، وَانتِحالَ المُبطِلينَ،	
وتَأْوِيلَ المُضِلِّينَ١ ٧٥ المُضِلِّينَ	
إِنْ اللَّهُ تَعَالَى رَفِيقٍ يُحِبُّ الرِّفْقَ،	-
وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى	
الْعُنْفِ ٢٠٤/١	
إِنَّ اللَّهَ عَزَّوجلَّ لَيُبْغِضُ المُؤْمِنَ	-
الضَّعيفَ الَّذي لا دِينَ لَهُ. فقيلَ لَهُ:	
وما المُؤْمِنُ اللَّذِي لا دِينَ لَهُ؟ قالَ:	
الذي لا يَنهى عَنِ المُنكِّرِ ١٠٨/٢	
إِنَّ اللَّهَ عَوَّضَ الحُسينَ عَلَيْتُلارِّ مِن قَتلِهِ	_
أَنْ جَعَلَ الإِمامَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالشِّفاءَ	
في تُربَتهِ	
إِنَّ اللَّهُ فَـ لَا أَذِنَ فِي قَتَلِكُم، فَعَلَيْكُمُ اللَّهُ فَـ لَا أَكُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ	_
بالصب ١٨٦/١	

يُحْرَمُ الرِّفْقَ يُحْرَمُ الْخَيْرَ ٢٠٤/١		إِنَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمِنِ الرَّحِيمِ ﴾ آيَةٌ	_
إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوْكَلَيْنِ بِالْعِبَادِ،	-	مِن فاتِحَةِ الكِتابِ، وهِيَي سَبعُ آياتٍ	
فَمَنْ تَوَاضَعَ للَّه رَفَعَاهُ وَمَنَنْ تَكَبَّر		تَمامُها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ	
وَضَعَاهُ١٧٤/١		الرَّحِيم﴾ُ	
إنَّ قُوماً عَبَدُوا اللَّهَ رَغَبَةً فَتِلكَ عِبادَنْ	-	إنَّ خَيرَ المالِ ما وَقَى العِرضَ	_
التُّجّارِ، وإنَّ قَوماً عَبَدُوا اللَّهَ رَهبَةً		٣٦٤/٢	
فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ، وإنَّ قَوماً عَبَدُو		إنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ أوصى إلى أميرِ	_
اللَّهَ شُكراً فَتِلكَ عِبادَةُ الأُحرارِ؛ وهِيَ		المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالب عَلَيْتُلاِرِّ،	
أفضَلُ العِبادَةِ ١٤٤/١، ٣٠٨، ٣٠٨.		وكانَ فيما أوصى بِهِ أن قالَ لَهُ: «أن	
۲/ ۱ ت		تُكثِرَ مِن قِراءَةِ القُرآنِ وتَعمَلَ بِما فيهِ»	
إنَّكُم تُقتَلُونَ غَداً كَذلِكَ، لا يُفلِتُ	-	٣١٢/١	
مِنكُمْ رَجُلٌ. قالوا: الحَمـدُ للَّهِ الَّذي		إنَّ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْكَ كَانَ يَبتَدِئ	_
شَرَّفَنَا بِالقَتل مَعَكَ ٢/ ١٧٥		طَعامَهُ إذا كانَ صائِماً بِالتَّمرِ ١/ ٢٩٤	
إنكم لَن تَسَعُوا الناسَ بأموالك	-	إِنْ سَـرَّكَ أَنْ تَلقَى اللَّهَ عـزَ وجل ولا	_
فَسَعُوهم بأَخْلاقِكم ١٦٩/١		ذَنبَ عَلَيكَ، فَزُرِ الحُسَينَ عَلَيْتُ الرِّ	
إنَّ لِلحُسَينِ في بُواطِنِ المُؤمِنينَ	-	۸۲/۱	
مَعرِفَةً مَكتومَةً ٦٨/١		إِنْ شَتَمَكَ رَجُلُ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ	_
إنَّ لِلعَبّاس عِندَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالى	-	إِلَى يَسَارِكَ فَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ	
مَنزِلَةً يَغبِطُّهُ بِها جَميعُ الشُّهداءِ يَومَ		٤٦٧/١	
القِيامَةِ		إِنْ صَبَرْتُ جَرَى عَلَيكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ	_
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ لَكُـمْ ديـنٌ، وَكُنتُـمْ لا	-	مَأْجُ وْرُ، وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيكَ	
تَخافُونَ الْمَعادَ، فَكُونُوا أَحْراراً في		الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُوْرٌ١ ١٨٦/١	
دُنْیاکُمْ ۱/ ۲،٤٥٠ / ۳٦٦ / ۲۱۸، ۳۱۸		إن صلاحكم من صلاح سلطانكم،	_
إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ ٢٠٣/١	-	وإن السلطان العادل بمنزلة الوالد	
إَنَّمَا ابِنُ آدَمَ لِيَومِهِ، فَمَن أَصبَحَ آمِن	-	الرحيم، فأحبوا له ما تحبون	
في سِربِهِ، مُعافىً في جَسَدِهِ، عِندَهُ		لأنفسكم، واكرهوا له ما تكرهون	
قوتُ يَومِهِ، فَكَأَنَّما حيزَت لَهُ الدُّنيا.		لأنفسكم ١ / ٣٠٠	
۲٦٨/١		إِنَّ فِي الرِّفْقِ الزِّيادَةُ وَالْبَرَكَةُ، وَمَنْ	_
		* /	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَّة - ج٢

وَخَسيسِ عَيْش كَالْمَرْعَى الْوَبيلِ،		إنَّما بُعِثْتُ لأَتَّمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاقِ	_
٤٣٨/١		179/1	
انَّهُم كُشِفَ لَهُمُ الغِطاءُ حَتَّى رَأُو	-	إنَّما بُعِثْتُ لأُتُمِّمَ مَكارِمَ الأخْلاقِ	_
مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّةِ ٢/ ١٧٥		179/1	
إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَهُمْ بِقِتَالٍ ١/ ٤٩٩	-	إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِيْنِي مَا	_
إَنَّي تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينَ ؛ كِتابَ اللَّه	-	آَذَاهَاآُذَاهَا	
وعِتْرَتِي أَهـلَ بَيتي، ولَـنَ يَفتَرِقا حَتَّى		إِنَّمَا فَاطِمَةُ شَـجْنَةٌ مَنِّي، يَبْسُطُنِي مَا	_
يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ ١/ ٢٧٠		يَبْسُطُهَا وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا. ١/ ٣٥	
اِنِّي تــارِكٌ فيكُم ما إن تَمَسَّـكتُم بِهِ لَن	-	إنَّما نَزَلَت فينا خاصَّةً، في أهلِ البَيتِ،	_
تَضِلُّوا بَعدي، أَحَدُهُما أَعظَمُ مِنَ		في عَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ	
الآخرِ؛ كِتابُ الله حَبلٌ مَمدودٌ مِنَ		أصحابِ الكِساءِ عَلَيْظِيرٌ ١٠٤/١	
السَّماءِ إلَى الأَرضِ، وعِترَتي أهـلُ		إنَّما هِــَي أعمالُكُم تُـرَدُّ إِلَيكُــم، فَمَن	-
بَيتي، ولَن يَتَفَرَّقا حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ		وَجَـدَ خَيـراً فَليَحمَدِ اللَّـهَ، ومَن وَجَدَ	
الحَوضَ، فَانظُروا كَيفَ تَخلُفُونّي		غَيرَ ذلِكَ فَلا يَلومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ	
فيهما		// 077	
إنَّى جالِسٌ في تِلكَ العَشِيَّةِ الَّتي قُتِلَ	-	إنَّ مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ قِلَّةَ الكَلامِ	-
أبي صَبيحَتَها، وعَمَّتي زَينَبُ عِندَي		فيِما لا يَعنيهِ٢٦٠/١	
تُمَرِّضُني، إذِ اعتَزَلَ أبي بِأَصحابِهِ في		إنَّ هـ ذَا الدّينَ لَن يَزالَ ظاهِرا عَلى مَن	_
خِباءٍ لَهُ، وعِندَهُ حُوَيٌّ ٢٩٠/٢		نـاوَأَهُ، لا يَضُرُّهُ مُخالِـفٌ ولا مُفارِقٌ،	
· إِنِّي رَأَيْتُ هَـوَى أَعْظَمِ النَّاسِ فِي	-	حَتَّى يَمضِيَ مِن امَّتِيَ اثنا عَشَرَ	
الصُّلْح، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ ، فَلَمْ أُحِبَّ		خَلِيفَةً»	
أَنْ أَحْمِلَهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُونَ		إنَّ هذَا المُلكَ كانَ في آلِ أبيِ سُفيانَ،	-
١٨/٢		فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَـيناً سَلَبَهُ الْلَّهُ مُلكَهُ،	
· إِنِّي كَفَفْتُ عَنْ جَوَابِكَ فِي قَوْلِكَ	-	فَوَرَّ ثَهُ آلَ مَروانَ٧/ ١٣٢، ١٤٠	
الْأُوَّلِ حِلْمًا، وَفِي الثَّانِي عَفْوًا، وَأَمَ		إنَّـه قَدْ نَزَلَ مِنَ الأُمْرِ ما قَدْ تَرَوْنَ، وَإِنَّ	-
فِي الثَّالِثِ فَإِنِّي مُجِيْبُكَ ١٨٢/١		الدُّنْيا قَـدْ تَغَيَّرَتْ وَتَنكَّرَتْ وَأَدْبَرَ	
· إِنِّي لَا أَرَى الْمَوْتَ إِلَّا الْحَيَاةَ وَلَا	-	معْرُوفُها، وَاسْتَمَرَّتْ جِدّاً وَلَمْ يَبْقَ	
الْحَيَاةَ مَعَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَماً ٢/ ٣٦٤		مِنْهَا إِلاَّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِنْاءِ،	

إيّاكَ وما تَعتَذِرُ مِنهُ؛ فَإِنَّ المُؤمِنَ لا	-	إنِّي لا أرَى المَوتَ إلَّاسَعادَةً، وَالحَياةَ	-
يُسيءُ ولا يَعتَذِرُ، وَالمُنافِقُ كُلَّ يَومِ		مَعَ الظَّالِمينَ إلَّابَرَماً ١/ ٥٠٠،	
يُسيءُ ويَعتَذِرُ ٢/ ٣٥٨ ً		7\377	
الإِيْمَانُ قَولٌ مَقولٌ، وعَمَلٌ مَعمولٌ،	_	إِنِّي لَا أَعْلَمْ أَصْحَابًا أَصَحَّ مِنْكُمْ	-
وعِرفانُ العُقولِ ١/ ٢٧٣		NV E / Y	
الإِيمانُ قَولُ وعَمَلُ ١/ ٢٧٣	-	إنِّي مُخَلِّفٌ فيكُـمُ الثَّقَلَينِ، كِتابَ الله	_
الإِيمانُ مَعرِفَةٌ بِالقَلبِ، وإقرارٌ	-	وعِترَتي أهـلَ بَيتي؛ فَإِنَّهُمَا لَن يَفتَرِقا	
بِاللِّسانِ، وعَمَلٌ بِالأَركانِ . ١/ ٢٦٨		حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ كَهاتَينِ-	
ابْنَاي هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا	-	وضَمَّ بَينَ سَبَّابَتَيهِ١٠٧/١	
97,09/1		إنِّي وَاثنَي عَشَرَ مِن أهلِ بَيتِي أُوَّلُهُم	_
اتَّبِع ما شَرَحتُ لَكَ فِي القَدرِ مِمَّا	-	عَلِيُّ بِنُ أَبِي طالبِ غَلِيَّتُهِ أُوتِـادُ	
أفضِيَ إلَينا أهلَ البَيتِ، فَإِنَّهُ مَن لَم		الْأَرضِ الَّتِي أمسَكَهَا اللَّهُ بِها أَن تَسيخَ	
يُؤمِن بِالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ فَقَد كَفَرَ،		بِأُهلِها، فَإِذا ذَهَبَتِ الإثنا عَشَرَ مِن	
ومَن حَمَلَ المَعاصِيَ عَلَى اللَّهِ عِز		أُهِلِي ساخَتِ الأَرضُ بِأَهلِها ٨٦/١	
وجل فَقَد فَجَرَ وَافتَرى عَلَى اللَّهِ		إنَّ يَومَ الحُسَينِ غِلِيَّكِلِدِّ أعظَمُ مُصيبةً	_
افتِراءً عَظيماً ١/١٠		مِن جَميعِ سائِرِ الأَيّامِ ٢٦٤/٢	
اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ	_	إيَّاكَ أِن تَكُونَ مِمَّن يَخافُ عَلَى العِبادِ	_
الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ		مِنِ ذُنُوبِهِم، وِيَأْمَنُ العُقوبَةَ مِن ذَنبِهِ؛	
حَسَنٍ ٢٢٢/١		فَإِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالى لا يُخدَعُ عَن	
اتُّـقِ اللَّهَ يا مُعاوِيةً! وَاعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ كِتاباً	-	جَنَّتِهِ، وِلا يُنالُ ما عِندَهُ إلَّا بِطاعَتِهِ إن	
لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرةً إِلاّ		شاءَ اللَّهُ	
أحصاها، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِناس		إيّاكِ وَالبُخلَ؛ فَإِنَّـهُ عاهَةٌ لا تَكُونُ في	-
لَكَ قَتْلُكَ بِالطُّنَّةِ ٢١/٢		كَريمٍ، إيّاكِ وَالبُخلَ؛ فَإِنَّهُ شَحِرَةٌ فِي	
اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة.	-	النَّارِ وأغصانُها فِي الدُّنيا، فَمَن تَعَلَّقُ	
٤٢٠/١		بِغُصَنٍ مِن أغصانِها أدخَلَهُ النّارَ	
اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهَ	-	۲٦٧/١	
تَعَالَى، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَعْ ذَا حَقٍّ		إِيِّاكَ وَظُلْمٍ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً	-
حَقَّهُ		إِلَّا اللَّهَ جَلُّ وَعَزَّ ٣٥٧/٢	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَ الإمام الحسين عَلِيَ - ج٢

اسْتَعِدُّوا لِلْبَلاءِ، وَاعْلَمُ وا أَنَّ اللَّه تَعالى حافِظُكُمْ وَحاميكُم، وَسَـيُنْجِيكُمْ مِنْ شَرِّ الْأَعْداءِ، وَيَجْعَلُ عاقِبَةَ أَمْرِكُمْ إِلَى خَيْر، وَيُعَذِّبُ عَاقِبَةَ أَمْرِكُمْ إِلَّنُواعِ الْبَلاءِ... ٢ /٣٢٨ الاسْتِكْبَارَ صَلِّفٌ ٢ / ٣٥٩ اصبِر أبا عَبدِ اللَّهِ، اصبِر أبا عَبدِ اللَّهِ بشَطِّ الفُراتِ. قُلتُ: وماذا؟ قالَ: دَخُلتُ عَلَى النَّبِيِّ النَّبِيِّ ذاتَ يَوم وعَيناهُ تَفيضانِ، قُلتُ: يا نَبيَ اللَّهِ أغضَبَكَ أَحَدُّ، ما شَأْنُ عَينيك تَفيضانِ؟....٠٢ اصْبِرْ عَلى ما تَكْرَهُ فيما يُلْزِمُكَ الْحَقُّ، وَاصَّبِرْ عَمَّا تُحِبُّ، فيما يَدْعُوكَ إِلَيْهِ الْهَوى ١/ ١٨٩ / ٢ ٣٦٧ اصْبرُوا عَلَى طَاعَة اللَّهِ، وَتُصَبّرُوا عَنْ مَعْصِيةِ اللَّهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنًا، وَمَا لَمْ يَأْتِ فَلَيْسَ تَعْرِفْهُ، فَاصْبِرْ عَلَى تِلْكَ الْسَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، ١٨٨/ اعلَموا أنَّ المَعروفَ يُكسِبُ حَمداً ويُكسِبُ أجراً، فَلَو رَأَيتُمُ المَعروفَ رَجُلًا رَأَيتُموهُ حَسَناً جَمْيلًا، يَشُرُّ النَّاظِرِينَ ويَفُوقُ العالَمينَ، ولَو رَأَيتُمُ اللُّوْمَ رَجُلًا رَأَيتُموهُ سَمِجاً مُشَـوَّهاً، تَنفِرُ مِنهُ القُلوبُ وتُغَضُّ د. ٢/ ٣٦٣ اعلَموا أنَّ حَوائِجَ النَّاسِ إلَيكُم مِن نِعَم اللَّهِ عَلَيكُم، فَلا تَمَلُّوا النَّعَمَ

اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى	_
السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةً ٢/ ٩٧	
اتَّقُوا هـذِهِ الأُهْـواءَ الَّتِي جِماعُهـا	_
الضَّلالَةُ وَميعادُها النَّارُ ٢/ ٣٦٩	
اثنا عَشَرَ؛ عَدَدَ نُقَباءِ بَني إسرائيلَ	_
۸٦/١	
احذَروا كَثرَةَ الحَلفِ، فَإِنَّهُ يَحلِفُ	_
الرَّجُلُ لِخِلالٍ أُربَعِ: إمّا لِمَهانَةٍ يَجِدُها	
في نَفسِهِ تَحُثُّهُ عَلَى الضَّراعَةِ إلى	
تَصديقِ النَّاسِ إِيَّاهُ، وإمَّا لِعَيِّ فِي	
المَنطِقِ فَيَتَّخِذُ الأَيمان حَشواً وَصِلَةً	
لِكَلامِهِ لِكَلامِهِ	
ادعو لِيَ الحَسَنَ وَالحُسَينَ،	_
فَدَعُوتُهُما، فَجَعَلَ يَلثِمُهُما حَتَّى	
اغمِيَ عَلَيهِ ٢٧٣/٢	
ارجِع إلَيهِم، فَإِنِ استَطَعتَ أَن	
تُؤَخِّرُهُم إلى غُدوة وتَدفَعَهُم عِندَ	
العَشِيَّةِ؛ لَعَلَّنا نُصَلِّي لِرَبِّنَا اللَّيلَةَ،	
و نَدعوهُ و نَسـتَغفِرُهُ، فَهُو يَعلَمُ أُنِّي قَد	
كُنتُ احِبُّ الصَّلاةَ لَـهُ، وتِلاوَةَ كِتابِهِ،	
وكَثْرَةَ الدُّعاءِ ٢٩٣/٢	
استِتمامُ المَعروفِ أفضَلُ مِنِ ابتِدائِهِ در سروب	
777/1	
استحباب القنوت في كل صلاة	_
YAV/1	
الاستدراجُ مِنَ اللَّهِ سُبحانَهُ لِعَبدِهِ: أَن	
يُسبِغَ عَلَيهِ النِّعَمَ ويَسلُبَهُ الشَّكرَ	
Tov/T	

الخَلائِقِ، عَريضُ الكِبرياءِ، قادِرٌ عَلى		فَتَحورَ نِقَماً ٢/ ٣٥٨	
ما تَشَاءُ، قَريبُ الرَّحمَةِ، صادِقُ		اقْبَلْ أَعْذَارَ النَّاسِ تَسْتَمْتِعْ بِإِخَائِهِمْ .	-
الوَعدِ، سابِغُ النِّعمَةِ، حَسَنُ البَلاءِ		٤٦٦/١	
٣٢٢/٢		الأَئِمَّةُ بَعدِيَ اثنا عَشَرَ، أَوَّلُهُم عَلِيٌّ بنُ	_
اللَّهُمَّ إنَّـكَ تَرى ما أَنَا فيـهِ مِن عِبادِكَ	-	أبي طالِب و آخِرُهُمُ القائِمُ السِّيِّلِا فَهُم	
هؤُ لاءِ العُصاةِ الطُّغاةِ، اللَّهُمَّ فَأَحصِهِم		خُلَفائي وَّ أُوصِيائي وأولِياني، وحُجَجُ	
عَـدَداً، وَاقتُلهُم بَـدَداً، ولا تَـذَر عَلَى		اللَّه عَلَى امَّتي بَعدي، المُقِرُّ بِهِم	
وَجِهِ الأرضِ مِنْهُم أَحَداً، ولا تَغفِر		مُؤمِنٌ، وَالمُنكِرُ لَهُم كَافِرٌ ١/ ٥٥	
لَهُم أَبَداًناست		الحَسَنُ عَلِيَتَكِلاَ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ	_
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرى ما يُصنَعُ بِوَلَدِ نَبِيِّكَ.	-	السُّن الصَّدرِ إَلَى الرَّأسِ،	
٣٣٢/٢		وَالحُسَينُ عَلِيكُ إِنْ أَشْبَهُ بِالنَّبِيِّ عَلَيْكُ مَا	
اللَّهُمُّ إِنَّكَ تَعْلَـمُ أَنِّي لَا أَعَلْمُ أصحاباً	-	كانَ أسفَلَ مِن ذلِكَ ٧٢/١	
خَيْراً مِنْ أَصْحَابِتي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ		الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ	_
خَيْراً مِنْ أَهْل بَيْتِي، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ		قَعَدَاقَعَدَا عِلْمَا عَلَمُ ٩٤/١	
خَيْراً، فَقَـدْ آزَرْتُمْ وَعَاْوَنْتُم، وَالْقَوْمُ لَا		الشَّاهِدُ: جَـدِّي رَسـولُ اللَّهِ ﷺ،	-
يُرِيدُونَ غَيْرِي١/١٠٥		وَالْمَشْهُودُ: يَومُ القِيامَةِ. ثُمَّ تَلا هَذِهِ	
اللَّهُ مَّ إِنْ مَتَّعْتَهُ مْ إِلَى حِينِ فَفَرِّقْهُمْ	-	الآيَةَ: ﴿إِنَّا أَرْسَــٰ لْناكَ شــاهِداً وَمُبَشِّراً	
فَرِقًا، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قِلْدَا، وَلَا		وَنَلْدِيراً﴾، ثُمَّ تَلا: ﴿ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ	
تَـُرْضَ عَنْهُـمْ أَبَـداً ، فَإِنَّهُـمْ دَعَوْنَـا		لَهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾	
لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدُوا عَلَينَا فَقَتَلُونَا		٣١٧/١	
99/7		اللَّهُمَّ أُحِبُّ مَن أُحَبُّ حُسَيناً ١/١	_
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبَّهُ ١/ ٦١، ٦٢	-	اللَّهُمَّ أنتَ ثِقَتي في كُلِّ كَربِ،	_
اللَّهُ مَّ إِنَّنِي أُحِبُّهُ فَأُحِبَّهُ، وأُحِبَّ مَن	-	ورَجائي في كُلِّ شِـدَّةٍ، وأنتَ لي فِي	
يُحِبُّهُ		كُلِّ أُمرٍّ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، كَم مِن هَمٍّ	
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُما فَأُحِبَّهُما ١/٥٦	-	يَضعُفُ فيهِ الفُوادُ، وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ،	
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُما فَأَحِبَّهُما، وأحِبَّ	-	ويَخذُلُ فيهِ الصَّديقُ ٢٩٩/٢	
مَنِ أُحَبَّهُماًمَنِ أُحَبَّهُما		اللَّهُ مَّ [أنتَ] مُتَعالِي المَكانِ، عَظيمُ	_
اللَّهُ مَّ إنِّي أرغَبُ إلَيكَ، وأشهَدُ	-	الجَبَرُوتِ، شَديدُ الْمِحالِ، غَنِيٌّ عَنِ	

سيرة الإمام الحسين علي الحجم

اللَّهُمَّ بارِك لَنا فيهِ، وَارزُقنا مِنهُ	-	رّاً بِأَنَّـكَ رَبِّي، وأنَّ
1/177		ني بِنِعمَتِكَ قَبلَ أن
اللَّهُ مَّ بَيِّض وَجِهَهُ، وطَيِّب ريحَهُ	_	107/1
وَاحشُرهُ مَعَ الأَبرارِ، وعَرِّف بَينَهُ وبَينَ		تَوفيقَ أهل الهُدي،
مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ١/ ٣٤٤		ي، ومُناصَّحَةَ أهل
اللَّهُمَّ لا تَسْتَدرِجني بِالإِحسانِ، ولا	_	الصَّبرِ، وحَذَرَ أهلَ
تُؤَدِّبني بالبَلاءِتَنَسَب ٢/ ٣٦٠		لِ العِلم ١٦٠/١
اللَّهُ مَّ مُعطِيَ الخَيراتِ مِن مَظانِّها،	_	فَأُحِبُّهُ، وأحِبُّ مَن
ومُنزِلُ الرَّحَماتِ مِن مَعادِنِها،		۱۷ / ۱
ومُجرِيَ البَركاتِ عَلى أهلِها، مِنكَ		فُ وَلَا أَصْحَاباً
الغَيثُ المُغيثُ المُغيثُ		بي ۲۷٤/۲
اللَّهُمَّ مَن أوى إلى مأوىً فَأَنتَ	_	دَّدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً،
مَأُواي، ومَن لَجَأَ إلى مَلجَإً فَأَنتَ		صَدًا، وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ
مَلجَئي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ		99/٢
مُحَمَّدٍ، وَاسمَع نِدائي، وأجِب دُعائي		خَذَكَهُ، وَاقْتُل مَن
1/171		طَلَبَهُ! . ٢/ ٢٦٩
اللَّهُمَّ مِنكَ البَدءُ ولَكَ المَشِيَّةُ، ولَكَ	_	إسِعَةً وادِعَةً، عامَّةً
الحَوْلُ ولَكَ القُوَّةُ، وأنتَ اللَّهُ الَّذي		، تَعُمُّ بِها حاضِرَنا
لا إلهَ إلَّا أنتَ، جَعَلتَ قُلوبَ أولِيائِكَ		لي رِزْقِنا وشُكرِنا،
مَسكَناً لِمَشِيَّتِكَ، ومَكمَناً لِإِرادَتِكَ		يمانٍ وعَطاءَ إيمانٍ
1/771		178/1
اللَّهُمَّ مَن كانَ لَهُ مِن أنبِيائِكَ ورُسُـلِكَ	_	تِ الْأَرْضِ، وَفَرِّقْهُمْ
ثَقَـٰلُ وأهـلُ بَيـتٍ، فَعَلِيٌّ وفاطِمَةُ		نَمْزِيقًا، وَاجْعَلْهُمْ
وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ أهل بَيتي وتَقلي،		تُرْضِ الْـوُلاةَ عَنْهُمْ
فَأَذْهِب عَنْهُمُ الرِّجسَ، وطَهِّرهُم		لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدَوْا
تَطِهيراً		٩٨/٢
اللَّهُمَّ هـؤُلاءِ أهـلُ بَيتي وخاصَّتي،	-	وَارزُقنا خَيراً مِنهُ
أذهب عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهِّرهُم		1/177

بِالرَّبُوبِيَّةِ لَـك، مُقِرَّا بِأنْـك رَبِّي، وأن	
إَلَيكَ مَرَدِّي، ابتَدَأَتَنيَ بِنِعمَتِكَ قَبلَ أَن	
أكونَ شَيئاً مَذكوراً أ ١٥٦/١	
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسـأَلُكَ تَوفيقَ أهلِ الهُدي،	_
وأعمالَ أهلِ التَّقوى، ومُناصَّحَة أهلِ	
التَّوبَةِ، وعَزمَ أهلِ الصَّبرِ، وحَذَرَ أهلَ	
الخِشْيَةِ، وطَلَبَ أَهلِ العِلمِ ١٦٠/١	
اللَّهُ مَّ إِنِّي احِبُّهُ فَأَحِبُّهُ، وَأُحِبُّ مَن	-
يُحِبُّهُ	
اللَّهِمَّ إِنِّي لِا أَعْرِفُ وَلَا أَصْحَاباً	-
هُمْ خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِي ٢/ ١٧٤	
اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً،	_
وَلا تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ	
أبَدا أُبَدا أُبَدا	
اللَّهُمَّ اخذُل مَن خَذَكَهُ، وَاقتُل مَن	_
قَتَلَهُ، ولا تُمَتِّعهُ بِما طَلَبَهُ! . ٢٦٩/٢	
اللَّهُمَ اسقِنا سَقياً واسِعَةً وادِعَةً، عامَّةً	_
نافِعَةً غَيرَ ضارَّةٍ، تَعُمُّ بِها حاضِرَنا	
وبادينا، وتزيدُ بِها في رِزقِنا وشُكرِنا،	
اللَّهُمَّ اجعَلهُ رِزقَ إيمانٍ وعَطاءَ إيمانٍ	
0 9 2 7	
اللَّهُمَّ امَنَعْهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، وَفَرِّقْهُمْ	_
تَفْرِيقًا، وَمَزَّقْهُمْ تَمْزِيقًا، وَاجْعَلْهُمْ	
طَرَائِقَ قِدَدًا، وَلَا تُرْضِ الْـوُلاةَ عَنْهُمْ	
أَبَدًا، فَإِنَّهُ مْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا ثُمَّ عَدَوْا	
عَلَيْنَا يُقَاتِلُونَنَا ٩٨/٢ اللَّهُمَّ بارِك لَنا فيهِ، وَارزُقنا خَيراً مِنهُ	_
اللهم بارِك لنا قيهِ، واررفنا خيرا مِنه	_

باتَ الحُسَينُ عَلِيتَ إِذْ وأصحابُهُ طولَ لَيلِهِم يُصَلُّونَ ويَستَغفِرونَ ويَدعونَ ويَتَضَرَّعونَ ٢٩٥/٢ الْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَام .. ٢/ ٣٥٨ بسم اللَّهِ الرَّحمنُ الرَّحيمَ، أمَّا بَعدُ فَلا تَخوَّضوا فِي القُرَآنِ، ولاَ تُجادِلوا فيهِ، ولا تَتَكَلَّمُوا فيهِ بِغَيرِ عِلم.. ١/٢٤٧ بِسم اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيِّم، بِسم اللَّهِ وَبِاللَّهِ، ومِنَ اللَّهِ، وإلَى اللَّهِ، وفي سَّبيل اللُّهِ، وعَلى مِلَّةِ رَسولِ اللَّهِ عَلَيْهِ، وتَوَكَّلتُ عَلَى اللَّهِ، ولا حَولَ ولا قُوَّة إِلَّا إِللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ١٦٦/١ بِسُم اللَّهِ الرَّحمينِ الرَّحيم، مِنَ ٱلحُسَّينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مُحَمَّدِ بَنِ عَلِيٍّ ومَن قِبَلَهُ مِن بَني هاشِم، أمَّا بَعدُ: فَكَأَنَّ الدُّنيا لَم تَكُن، وكَأَنَّ الآخِرَةَ لَم تَزَل، وَالسَّلامُ ١/٢٥٢ بِسْم اللَّهِ وبِاللَّهِ، وعَلى مِلَّةِ رَسولِ اللَّهِ. ورَفَعَ رَأْسَهُ إلَى السَّماء، وقالَ: إلهي! إنَّكَ تَعلَمُ أنَّهُم يَقتُلُونَ رَجُلًا لَيسَ عَلى وَجهِ الأَرضِ ابنُ نَبيٍّ غَيرُهُ بسم اللَّهِ، وعَلى مِلَّةِ رَسولِ اللَّهِ الشَّانَةُ . ثُمَّ رَفّع رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ وقالَ: إلهي، تَعلَمُ أنَّهُم يَقتُلُونَ ابنَ بِنتِ نَبِيِّهِم. ثُمَّ ضَعُفَ مِن كَثرَةِ انبعاثِ الدَّم بَعدَ إخراجِ السَّهمِ مِن وَراءِ ظَهرِهِ طُهرِهِ

حرف الباء

بِأَبِي أَنتُما مِن إمامَينِ صَالِحَينِ اخْتَارَكُمَا اللَّهُ مِنِّي ومِن أَبِيكُما وامِّينِ ومِن أَبِيكُما وامِّكُما، وَاختارَ مِن صُلبِكَ - يا حُسَينُ - تِسعَةَ أَئِمَّةٍ تاسِعُهُم قائِمُهُم، وكُلُّكُم فِي الفَضلِ وَالمَنزِلَةِ عِندَ اللهتعالى سَواءٌ / ٨٧٨ بأبي وأمّي الحُسينُ المَقتولُ بِظَهرِ الكُوفَةِ! وَاللَّهِ، كَأَنِّي أَنظُرُ إلَى الوُحوشِ مادَّةً أعناقها عَلى قَبرِهِ مِن الوُحوشِ مادَّةً أعناقها عَلى قَبرِهِ مِن أنواع الوَحشِ، يَبكونَهُ ويَرثونَهُ لَيلًا حَتِّى الصَّباحِ، فَإِذا كانَ ذلِكَ فَإِيّاكُم وَالجَفاءَ ٢٨٣/٢

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُهُ - ج٢

تَنصُرُهُ عِصابَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، اولئِكَ بسم اللَّهِ، يا دائِمُ يا دَيمومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ الرَّحمنُ الرَّحيمُ، يا كاشِفَ مِن سادَةِ شُهَداءِ امَّتي يَومَ القِيامَةِ ... الغَمِّ، يا فارِجَ الهَمِّ، يا باعِثَ الرُّسُل، ١٧٦/٢ يا صادِقَ الوَعدِ... ١٦٣/١ حرف الثاء بُعِثْتُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِهَا . ثلاثة أشياء يحتاج إليها الناس طراً: ٤٦٥/١ الأمن والعدل والخصب.. ١/ ٤٣٠ بُكاءُ العُيونِ وخَشيَةُ القُلوب، مِن ثَلاثُ خِصالِ مَن كُنَّ فيهِ استَكمَلَ رَحمَةِ اللَّهِ ٢/ ٣٦٢ خِصالَ الإيمانِ: الَّذي إذا رَضِيَ لَم البُكاءُ مِن خَشيةِ اللَّهِ نَجاةٌ مِنَ النَّارِ. يُدخِلهُ رِضاهُ في إثم ولا باطِل، وإذا ٧/ ٢٢٣ غَضِبَ لَم يُخرِجهُ الغَّضَبُ مِنَ ٱلحَقِّ، حرف التاء وإذا قَدَرَ لَم يَتَعاطَ ما لَيسَ لَهُ تَبًّا لَكُم أَيَّتُها الجَماعَةُ وتَرَحاً، حينَ /\ 377 استَصرَ ختُمونا والِهينَ فَأَصرَ خناكُم ثُمَّ خَرَّ [الحُسَينُ عَليتَ إِذَّ عَلَى خَدِّهِ موجِفينَ، سَلَلتُم عَلَينا سَيفاً لَنا في الأَيسَر صَريعاً..... ٢/ ٣٣٤ أيمانِكُم، وحَشَشتُم عَلَينا ناراً اقتَدَحناها ثُمَّ وَلَّيتَ ابنَكَ وهُوَ غُلامٌ يَشرَبُ عَلَى عَدُوِّنا وعَدُوِّكُم ٢/ ٣٠٥ الشَّرابَ ويَلهو بالكِلاب، فَخُنتَ تبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه أمانَتَكَ، وأخرَبتَ رَعِيَّتَكَ، ولَم تُؤدِّ محمد يبقر العلم بقراً، وقال له: إنك نَصيحَةً رَبِّكَ، فَكَيفَ تُولِّي عَلى أُمَّةِ تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن مُحَمَّد الشَّهُ مَن يَشرَتُ المُسكر؟. بصرك ۲۰،۳٤/۲ تُصَلّى أربع ركعاتٍ تُحسِنُ قُنوتَهُنَّ وأركانَهُنَّ: تَقرأُ فِي الأولى: الحَمدَ حرف الجيم جاءَ رَجُلُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْكَ مَا فَقَالَ: إِنِّي مَرَّةً، و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ جَبِانٌ، وإنَّى ضَعيفٌ. فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ سَبعَ مَرَّاتٍ..... ٢٩٢/١ «هَلُمَّ إلى جِهادٍ لا شُوكَةَ فيهِ: الحَجُّ» تَعَافَوْا تَسْقُطُ الضَّغَائِنُ بَيْنكُمْ ١٩٩/١ Y9V/1 التعقيب أبلغ في طلب الرزق من جاءَ رَجُلُ إلى رَسولِ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ عَلَيْكَ اللَّهِ الضرب في البلاد ١/ ٢٩٠

تُحَدِّثوهُم بِما يُنكِرونَ فَيُكَذِّبونَ اللَّهَ		وقال: مارأسُ العِلم؟ قالَ: مَعرِفَةُ	
ورَسُولَهُ١ ٢٦١/١		اللَّهِ حَتَّ مَعرِفَتِهِ. قَأَلَ: وما حَتُّ	
حُزُقَّةٌ حُزُقَّهُ، تَرَقَّ عَينَ بَقَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي	_	مَعرِفَتِهِ؟ قالَ: أَن تَعرِفَهُ بِلا مِثالٍ ولا	
أحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وأحِبَّ مَن يُحِبُّهُ ١/ ٦٢،		شَبيَهٍ، وتَعرِفَهُ إلهاً واحِداً خالِقاً قادِراً،	
77		أَوَّلًا وآخِراً ١/ ٢٦٥	
الْحُسْنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ	-	جاءَ رَجُـلُ الى أميـر المُؤمِنينَ عَلَيْتَلِارْ	_
قَعَدَاقَعَدَا		يَسعى بقُوم، فَأَمَرَنَى أن دَعَوتُ لَهُ	
الحَسَنُ وَالحُسَينُ ابنايَ، مَنِ أَحَبَّهُما	-	قَنبَراً، فَقَالَ لُّهُ عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيَّكِيرٌ: «اخرُج	
أَحَبَّني، ومَن أَحَبَّني أَحَبَّهُ اللَّهُ، ومَن		إلى هذَا السّاعي فَقُل لَهُ: قَد أسمَعتَنا	
أَحَبَّهُ اللَّهُ أَد خَلَهُ الجَنَّةَ١ ٥٨/١		ما كَرِهَ اللَّهُ تَعالَى، فَانصَرِف في غَير	
الْحُسْنُ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ	-	حِفظِ اللَّهِ تَعالى» ١/ ٢٧٢	
بَعْدي وَبَعْدَ أَبِيْهُمَاأ ١/ ٥٩		جعله سبحانه علامة لتواضعهم	_
الحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أهلِ	-	لعظمته، وإذعانهم لعزته ١٤٩/١	
الجَنَّةِا ١٣٢،٥٦/١		الجلوس بعد صلاة الغداة في	_
حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ ٢٦/١	-	التّعقيب والدّعاء حتّى تطلع الشّـمس	
حسين مني وأنا من حسين . ١/ ٦٢،	-	أبلغ في طلب الرّزق من الضّرب في	
۱۳۲،۱۱۳		الأرضا۲۹۰/۱	
حَتُّ لِمَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ الْمَلِكِ	-	الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةُ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرِ،	_
الْجَبَّارِ أَنْ يَصْفَرَّ لَوْنَهُ وَتَرْتَعِدَ مَفاصِلُهُ		فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا	
188/1		دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَجَهَنَّمُ مَحْفُو فَةُ بِاللَّذَّاتِ	
الحَمِدُ للَّهِ الَّذِي خَلَقَ الدُّنِيا فَجَعَلَهِا	-	وَالشُّهَوَاتِ، فَمَنْ أَعْطَى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا	
دارَ فَناءٍ وزَوالٍ، مُتَصَرِّفَةً بِأهلِها حالًا		وَشَهْوَتَهَا دَخَلَ النَّارَ ١٨٦/١	
بَعدَ حالٍ، فَالمَغرورُ مَن غَرَّتهُ،		الجِوارُ قَرابَةُ٣٦٣	_
وَالشَّقِيُّ مَن فَتَنَتهُ ٢/ ٣١١			
الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ،	-	حرف الحاء	
وَلا لِعَطائِهِ مانِعٌ، وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ		حَجَّ الحسين بن علي عَلَيْتُلاِرِ ماشِياً	_
صانِع، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ١/ ١٥٦،		ونَجائِبُهُ تُقادُ إلى جَنبِهِ ١/١٥١	
7		حَدِّثُوا النَّاسَ بِما يَعرِفونَ، ولا	_

وعَلِيّاً مِن شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، فَأَنَا أصلُها، حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أهل الجَنَّةِ يَومَ وعَلِيٌّ فَرعُها، وفاطِمَةُ لِقاحُها، وَالحَسَنُ القِيامَةِ ١/ ٢٦٤،١/ ٣١١ وَالحُسَينُ ثَمَرُها ١٠٣/١ حرف الخاء الخُلْقُ الحَسَنُ عِبَادَةٌ ١/ ١٧٠، ٤٦٥، خَرَجَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلَيْتُلِادٌ يَسيرُ 777/4 بِالنَّاسِ، حَتَّى إذا كانَ مِن كَربَلاءَ عَلى مَسيرَةِ ميل أو ميلين، فَتَقَدَّمَ بَينَ حرف الدال دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرَأَيتُ عَلى بابها مَكتوباً أيديهم حَتَّى إذا صارَ بِمَصارِع بالنُّورِ: لا إلهَ إلَّااللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ الشُّهَداءِ، قالَ: قُبضَ فيها مِئتا نَبيٌّ، ومِئتا وَصِيِّ، ومِئتا سِبطٍ شُهَداءَ اللَّهِ، عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ... بأتباعِه..... خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ عَداةً وعَلَيهِ مِرطٌ دِرَاسَةُ الْعِلْمِ لِقَاحُ الْمَعْرِفَة. ٢/ ٣٦٠ مُرَحَّلٌ مِن شَعرِ أسود، فَجاءَ الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة الحَسَنُ بِنُ عَلِيٍّ، فَأَدخَلَهُ، ثُمَّ جاءَ تنفّلاً.....تنقّلاً.... الحُسَينُ، فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جاءَت الدُّنيا دُوَلٌ، فَما كانَ لَكَ مِنها أتاكَ فاطِمَةُ، فَأَدخَلَها.....ا ١٠١/١ عَلى ضَعفِكَ، وما كانَ عَلَيكَ لَم خَصَمَكَ القَومُ يَومَ القِيامَةِ يا مُعاوِيةً. تَدفَعهُ بِقُوَّتِكَ، ومَن انقَطَعَ رَجاؤُهُ مِمَّا أما وَاللَّهِ لَو وَلينا مِثلَها مِن شيعَتِكَ ما فاتَ استَراحَ بَدَنُهُ، ومَن رَضِيَ بما كَفَّنَّاهُم ولا صَلَّينا عَلَيهم.... ٢٣/٢ رَزَقَهُ اللَّهُ قَرَّتَ عَينُهُ ٢٦٨/١ خَفِّضْ عَلَيكَ، أَسْتَغْفِرْ اللَّهَ لِي وَلَكَ، حرف الذال إِنَّكَ لَوْ اسْتَعَنْتَنَا لَأَعْنَّاكَ، وَلَوْ ذاتُ كَرب وبَلاءٍ. ثُمَّ أومَا بيدِهِ إلى اسْتَرْ فَدْتَّنَا لَرَ فَدْنَاكَ، وَلَوْ اسْتَرْشَدْتَنَا مَكَانٍ، فَقَالَ: ها هُنا مَوضِعُ رِحالِهِم، لَأَرْشَدْنَاكَ١٨١/١ ومُناخُ رِكابِهِم، وأوماً بِيدِهِ إلى مَوضِع الخُلَفاءُ بَعدِي اثنا عَشَرَ، تِسعَةٌ مِن آخَرَ، فَقَالَ: هَا هُنا مُهَرَاقُ دِمائِهِم ... صُلب الحُسَين، وَالتَّاسِعُ مَهدِيُّهُم، فَطوبي لِمُحِبّيهِم، وَالوَيلُ لِمُبغِضيهِم ذَلِكَ صَبِرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى ٧٦/١

النَّاسا ١٨٧/١

خُلِقَ الأَنِبياءُ مِن أشجارِ شَتَّى، وخَلَقَني

جناحيـن يطير بهما مـع الملائكة في		حرف الراء	
الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب		رَأْسُ العَقَـلِ بَعدَ الإِيمانِ بِاللَّهِ التَّوَدُّدُ	_
۳٦٦/١ گُلْگِلَاً د د د د د د د د د د د د د د د د د د د		إِلَى النَّاسِ ١ / ٢٦٦	
الرَّغبَةُ فِي الدُّنيا تُكثِرُ الهَمَّ وَالحُزنَ،	-	رَأْسُ العَقَـل بَعـدَ الإِيمـانِ بِاللَّـهِ عـز	_
والزُّهدُ فِي الدُّنيا يُريحُ القَلبَ وَالبَدَنَ		وَجِلَ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ ٢٧٣/	
777/1		رَأَيتُ أُمِّي فَاطِمَةً عَلِيَّهَكِلا قَامَت في	_
الرِّفْقُ لُبُّ ٢٦٦/٢	_	مِحرابِها لَيلَّةَ جُمُعَتِها، فَلَم تَزَل راكِعَةً	
الرِّفْقُ يُمْنُ وَالْخَرْقُ شُؤْمٌ ٢٠٤/١	_	ساجِدَةً حَتَّى اتَّضَحَ عَمُودُ الصُّبح،	
رَوِّضُوا أَنفُسَكُم على الأخْلاقِ	_	وسَمِعتُها تَدعو لِلمُؤمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ	
الحَسَنَةِ؛ فإنَّ العَبِدَ المُسلِمَ يَبلُغُ		وتُسَمّيهِم وتُكثِرُ الدُّعاءَ لَهُم، ولا	
بحُسْنِ خُلقِهِ دَرجَةَ الصَّائمِ القائمِ ١٧٠/١		تَدعو لِنَفْسِها بِشَيءٍ ٢٦٧/١	
1 7 7 1		رأيتُ رَسولُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَامَ خَطِيبًا	-
حرف الزاي		عَلَى أصحابِهِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ	
زَكاةُ الفِطرِ عَلى كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ	-	المَوتَ فيها عَلى غَيرِنا كُتِبَ، وكَأَنَّ	
٣٠٧/١		الحَقَّ فيها عَلى غَيرِنا وَجَبَ	
حرف السين			
سَأَلتُ أبا عَبدِ اللَّهِ عَلِيَّ اللَّهِ عَن زِيارَةِ	_	رَأْيتُ رَسولَ اللَّهِ عَلَيْتُ يَقَنُتُ في	_
قَبرِ الحُسَينِ؟ فَقالَ: تَعدِلُ عَشرَ		صَلاتِهِ كُلُها، وأَنَا يَومَئِذٍ ابنُ سِتً سِنينَ ٢٨٧/١	
. رِ حِجَج ۸۰/۱		سِين رُبَّ ذَنْب أَحْسَنَ مِنَ الإِعْتِذارِ مِنْهُ! .	_
سَأَلَتُ أَبا عَبدِ الله عَلِيَّ اللهُ عَلَيْتُ إِذْ عَن قُولِ اللَّه	_	٣٦٩/٢	
عز وجُل: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهُ وَ أَطِيعُوا		رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، أَمَّا أَنَا أَقُوْلُ: مَنْ وَثِقَ	_
الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فَقالَ:		بِحُسْنِ اخْتِيَـارِ اللَّهِ لَـمْ يَخْتَـرْ غَيْرَ مَا	
«نَزَلَت في عَلِّيِّ بنِ أبي طالِبِ		اَخْتَارَ اللَّهَ لَهُ ٤٨٨/١	
وَالْحُسَنِ وَالْحُسَينِ عَلِيْهَ عَلِيْهِ الْمُراءِ ١٠٦/١		رحم اللَّه عمي العباس. فلقد آثر	_
سأل رجل الإمام الحسين عَلَيْتُلِا عن	-	وأبلي وفدي أخاه بنفسه، حتى قطعت	
معنى ﴿كهيعص﴾؟ فقال عَلَيْتَكِلاِّ: «لَوْ		يـداه. فأبدلـه اللُّـه عـز وجـل منهمـا	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج٢

السَّخاءٌ غِنيِّ ١/ ٣٦٦/٢،٢/٣	-	فَسَّرْتُها لَكَ لَمَشَيْتَ عَلَى الْماءِ»	
السَّخاءُ مَحَبَّةُ	-	٣١٦/١	
السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، قَرِيب	-	سأله بعض مواليه -وأنا حاضر- عن	
مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيلٌ مِنَ		الصلاة يقطعها شيء يمرّ بين يدي	
النَّارِ، وَالْبَحِيلُ بَعَيدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.		المصلّي؟ فقال عَلِيَّكِذ: لا، ليست	
بَعيدُ مِنَ النَّاسِ، بَعيدُ مِنَ الْجَنَّةِ،		الصلاة تذهب هكذا بحيال صاحبها،	
قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ٢١٢/١		إنّما تذهب مساوية لوجه صاحبها	
السِّرُّ أَمانَةٌ	-	۲۸۹/۱	
السَّلامُ عَلَى أبي الفَضل العَبَّاسِ بنِ	-	سَــأَلَهُ عَنِ المَجَرَّةِ؟ وعَن سَـبعَةِ أشياءَ	
أميرِ المُؤمِنينَ، المُواسي أخاهُ بِنَفْسِهِ،		خَلَقَهَا اللَّهُ لَم تُخلَق في رَحِم؟	
الآخِذِلِغَدِهِ مِن أمسِهِ، الفادي كَهُ		فَضَحِكَ الحُسَينُ عَلَيْتُكِلِةٍ، فَقَالَ لَهُ: مَا	
الواقي، السّاعي إلَيهِ بِمائِهِ، المَقطوعَة		أضحَكَكَ؟ قالَ عَلَيْتُكِلاِدِّ: لِأَنَّكَ سَأَلتَني	
يَداهُ، لَعَنَ اللَّهُ قاتِلَيهِ يَزيدَ بنَ الرُّقادِ		عَن أشياءَ ما هِيَ مِن مُنتَهَى العِلم إلّا	
الحيتي وحَكيمَ بنَ الطُّفيل ١/ ٣٦٥		كَالقَذي في عَرضِ البَحرِ!. ٢/٢ ٢٥٣	
السَّلامُ عَلَيكُم أَيُّهَا الرَّبّانِيُّونَ، أنتُم	-	سُئِلَ [الحُسَينُ عَلَيْتِهِ] عَنِ الجِهادِ؛	
خِيرَةُ اللَّهِ، اختارَكُمُ اللَّهُ لِأَبِي عَبدِاللَّهِ		سُــنَّةٌ أَو فَريضَةٌ؟ فَقالَ عَليَتَكْلِاَّ: الجِهادُ	
١٧٤/٢		عَلَى أُربَعَةِ أُوجُهٍ: فَجِهادانِ فَرضٌ،	
السَّلامُ عَلَيكُم يا خَيرَ أنصارٍ ٢/ ١٧٤	-	وجِهادٌ سُنَّةٌ لا يُقامُ إلَّامَعَ فَرضٍ،	
السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِ اللَّهِ لَقَد	-	وجِهادٌ سُنَّةُ ١/ ٣٠٠	
عَظُمتِ الرَّزِيَّةُ، وجَلَّت وعَظُمَتِ		سُئِلَ الحسين بن علي عَلَيْتُلِا عَنِ	
المُصيبَةُ بِكَ عَلَينا وعَلى جَميع أهلِ		النَّجدَةِ؟ فَقالَ عَلَيْتُلِارِّ: الإِقدامُ عَلَى	
الإِسلام، وجَلَّت وعَظُمَت مُصَّيبَتُكَ		الكَريهَةِ، وَالصَّبرُ عِندَ النَّائِبَةِ، وَالذَّبُّ	
فِي السَّمَاواتِ٧ ٢٦٥		عَنِ الإِخوانِ ٢/ ٣٥٤	
سَمِعتُ النَّبِيِّ ﷺ يَقولُ: «قالَ اللَّهُ	-	سُئِل رسول اللَّه ﷺ عن أكثر ما	
جَلَّ جَلالُهُ: إنَّي أَنَا اللَّهُ لا إله إلَّا أَنَا		يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى	
فَاعبُدوني، مَن جَاءَ مِنكُم بِشَـهادَةِ أَن		اللَّه وحسن الخلق» ١٦٩/١	
لا إله إلَّااللَّهُ بِالإِخلاصَ دَخَلَ في		السَّاكِتُ عَنِ الحَقِّ شَيْطَانٌ أَخْرَسُ	
حصني، ومَن دَخَلَ في جَصني أمرَ		٤٨٤/١	

سَمِعتُهُ يَقولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعالِيَ	-	مِن عَذابي»٧٠ ا	
الامورِ ويَكرَهُ سَفْسافَها» ٢٦٣/١		سَمِعتُ جَدّي رَسولَ اللَّهِ ﴿ يَعْفُ يَعُولُ	_
ŕ		ليَ: «اعمل بفرائض اللَّهِ تَكُن من	
حرف الشين		أتقَّى النَّاسِ، وَارضَ بِقَسم اللَّهِ تَكُن	
شَابٌ سَخِيٌّ مُرْهَقٌ فِي الذُّنُوبِ أَحَبُّ	-	أغنَى النّاسِ، وكُفَّ عَن مَحارِم اللَّهِ	
إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ شَيْخٍ عَابِدٍ		تَكُن أُورَعَ النَّاسِ ١/ ۗ 0 ٢٦	
بِخَيْلِ ٢١٣/١ اَلشُّحُّ فَقْرُ ٢٦ ٢٦٣		سَمِعتُ جَدّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ	_
الشَّحُّ فَقْرُ ٣٦٦/٢	-	لى: «وأحسِن مُجاوَرَةَ مَن جاوَرَكَ	
شَـرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْفُو عَنِ الزَّلَّةِ، وَلَا	-	تَكُن مُؤمِناً»١ ٢٦٥	
يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ ٢٠١/١		سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إنَّ	_
شَرُّ خِصالِ المُلوكِ الجُبِنُ مِنَ	-	اللَّهَ عز وجل قالَ لي: يا مُحَمَّدُ	
الأُعداءِ، وَالقَسوَةُ عَلَى الضُّعَفاءِ،		﴿ وَلَقَـدُ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي	
وَالبُخلُ عِندَ الإِعطاءِ ٢/ ٣٦٢		وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ فَأَفرَدَ الامتِنانَ عَلَيَّ	
الشَّرَفُ التَّقوى ٢/ ٣٦٦	-	بِفاتِحَةِ الكِتابِ وجَعَلَهـا بِإِزاءِ القُرآنِ	
شِـفاءُ أُمَّتِي فِي تُربَتِكَ، وَالأَئِمَّةُ مِن	-	العَظيمِ سَمِعتُ رَسـولَ اللَّـهِ ﷺ يَقـولُ:	
ذُرِّيَّتِكَدُرِّيَّتِكَ		<i></i>	-
شُكرُكَ لِنِعمَةٍ سالِفَةٍ، يَقتَضي نِعمَةً	-	«إِنَّمَا سُمِّيَت فاطِمَةُ فاطِمَةً؛ لِأَنَّهَا	
آنِفَةً		فُطِمَت هِيَ وشيعَتُها وذُرِّيَّتُها مِنَ	
شَيْئَانِ لَا يُـوزَنُ ثَوَابُهُمَـا: الْعَفْـوُ	-	النَّارِ» ٢٧٣/١	
وَالْعَدْلُ		سَمِعت رَسول اللهِ عَلَيْ يَقُول:	-
		«التَّوحيدُ ثَمَنُ الجَنَّةِ، وَالحَمدُ لِلَّهِ	
حرف الصاد		وَفاءُ شُكرِ كُلِّ نِعمَةٍ، وخَشيَةُ اللَّهِ	
صاحِبُ الحاجَةِ لَم يُكرِم وَجهَهُ عَن	-	مِفتاحُ كُلِّ حِكْمَةٍ، وَالْإِخلاصُ مِلاكُ	
سُوَّالِكَ، فَأَكْرِم وَجَهَكَ عَن رَدِّهِ		كُلِّ طَاعَةٍ»كُلِّ طَاعَةٍ»	
٣٦٥/٢		سَمِعتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:	_
صَبراً بَنِي الكِرامِ، فَمَا المَوتُ	-	«قَـالَ اللَّهُ جَـلَّ جَلالُهُ: مَـن لَم يَرضَ	
إِلَّاقَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ البُؤسِ		بِقَضائي، ولَم يُؤمِن بِقَدَري، فَليَلتَمِس	
وَالضَّرَّاءِ إِلَى الجِنانِ الواسِعَةِ وَالنَّعيمِ		إَلَها عَيْري»أ	

سيرة الإمام الحسين عَلَيْكُلا - ج٢

الْجَسَدِ فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ		الدَّائِمَةِ، فَأَيُّكُم يَكرَهُ أَن يَتَقِلَ مِن	
الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبِ الصَّبْرُ ذَهَبَ		سِجنِ إلى قَصرٍ؟١ / ١٩٠،	
الْإِيمَانُ ١٨٦/١		***·/ *	
الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ	-	صَبْراً عَلى قَضائِكَ يارَبِّ! لا إِلهَ	_
الْجَسَدِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ		سِواكَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، ما لي	
١٨٦/١		رَبُّ سِواكَ، وَلا مَعْبُودٌ غَيْـرُكَ، صَبْراً	
صدق أبو محمد، لِيَكُنْ كُلُّ امْرِيً	-	عَلَى خُكْمِكَ١٤٨/١	
مِنْكُمْ حِلْساً مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِهِ ما دامَ		صَبْراً يَا بَنِيْ عُمُوْمَتِي، صَبْراً يَا أَهْلَ	_
هذَا الرَّجُلِّ حَيَّاً١٩/٢		بَيْتِي، صَبْراً؛ فَوَاللَّهِ لَا رَأَيْتُمْ هَوَاناً بَعْدَ	
الصِّدْقُ عِزُّ	-	هَذَا اليَوْم أَبداً١٩٠/	
الصِّدْقُ عِنٌّ، وَالْكِذْبُ عَجْزٌ، وَالسِّرُّ	-	الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ ١٨٦/١	_
أَمانَـةٌ، وَالْجِـوارُ قَرابَـةٌ، وَالْمَعُونَـةُ		الصَّبِرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى الْبَلَاءِ،	_
صَداقَةٌ، وَالْعَمَلُ تَجْرِبَةٌ، وَالصَّمْتُ		حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ الْوَرَعُ	
زَيْنَ، وَالشُّحُ فَقْرٌ، وَالسَّخاءُ غِنيَّ،		عَنِ الْمَحَارِمِ ١٨٨/١	
وَالرِّفْقُ لُبُّ١٧١/١		الصَّبِرُ صَبْرَانِ: صَبِرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ،	_
الصلاة يا أهل البيت، إنما يريد الله	-	وَصَبِرٌ عَلَى مَا تُحِبُّ١٨٧١	
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت		الصَّبِرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ،	_
ويطهركم تطهيراً١ ٣٣/		وَأَفْضَلُ مِنهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْمَحَارِمِ	
الصِّلَةُ رَحمَةٌ ٢/ ٣٦٣	-	١٨٨/١	
الصِّلَةُ نِعمَةٌ ٢٦٣/٢	-	الصَّبِرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ،	_
الصَّمْتُ زَيْنٌ ٢٦٦/٢	-	حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ	
الصَّمَدُ الَّـذي لا جَوفَ لَـهُ، وَالصَّمَدُ	-	الصَّبْرُ عَنْدَمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَنَّ وَجَلَّ	
الَّذي قَدِ انتَهى سُؤدَدُهُ، وَالصَّمَدُ الَّذي		عَلَيكَعَلَيكَ عَلَيكَ	
لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ، وَالصَّمَدُ الَّذي لا		الصَّبِرُ صَبْرَانِ: فَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	_
يَنامُ، وَالصَّمَدُ الدَّائِمُ الَّذِي لَم يَزَل ولا		حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الصَّبْرُ	
يَزالُ		عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَكُونَ لَكَ	
صِنفانِ مِن أُمَّتي لَيسَ لَهُما فِي	-		
الإِسلام نَصيبٌ: الْمُرجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ		حَاجِزًاالمَّابِرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الصَّبِرُ مِنَ الْمِ	_
× *			

عَلَى حَـٰذَرٍ فَتَزَوَّدُوا فَـٰإِنَّ خَيرَ الزَّادِ		٤٠٦/١	
التَّقوى، وَاَّتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفلِحونَ.		صِنف انِ مِن امَّتي لا تَنالُهُم شَـفاعَتي	_
٧ ٢ ٢٣		يَو مَ القِيامَةِ: المُرجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ	
الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ	_	٤٠٧/١	
الأُخْرَى وهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الأُولَى		صِنفانِ مِن امَّتِي لا يَـرِدانِ عَلَـيَّ	_
۲٥٦/١		الحَوضَ ولا يَدخُلانِ الجَنَّةَ: القَدَرِيَّةُ	
الْعَجَلَة سَفَةٌ، وَالسَّفَه ضَعْفٌ ٢/ ٣٥٩	_	وَالمُرجِئَةُوَالمُرجِئَةُ	
العدل أحلى من الشهد، وألين من	_	الصَّنيعَةُ مِثْلَ وابِلِ الْمَطَرِ تُصيبُ الْبَرَّ	-
الزبد، وأطيب ريحاً من المسك		وَالْفاجِرَ ٢/ ٣٦٧	
٤٣٠/١		صَومُ رَجَبٍ وشَعبانَ تَوبَةٌ مِنَ اللَّهِ عز	-
العدل أحلى من الماء يصيبه الضمآن	_	وجل١ / ٢٩٥	
٤٣٠/١		حرف الطاء	
عـدل سـاعة خيـر مـن عبادة سـبعين	-	طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ	_
سنة؛ قيام ليلها، وصيام نهارها			
سه. دیم بینه، وحبیام مهاره		۲٦٤/١	
٤٢٩/١		778/1	_
'	-	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢	_
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه	1	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢	_
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه سُبْحَانهُ	1	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه	1 1	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ١/ ٢٩٣، ٣٠٨/١	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه سُبْحَانهُ	1 1	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الظاء	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه شُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّ وَخَلِيْفَتِيْ فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْدي، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي		طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، • الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، • حرف الطاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه،	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه سُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّي وَخَلِيْفَتِيْ فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلُّ مُؤْمِنٍ	1 1 1	طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الطّاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه، وظلم لا يتركه	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه شُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّ وَخَلِيْفَتِيْ فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْدي، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي		طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الطّاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه، وظلم لا يتركه ٤٢٧/١	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه شُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّ وَخَلِيْفَتِيْ فِي أُمَّتِي وَوَلِيُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْدي، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي الْحُسَيْنُ، ثَمَّ ابْنِي		طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الطاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه، وظلم يغفره اللَّه، وظلم لا يتركه الظلم في الدنيا بوار، وفي الآخرة	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه سُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّي وَخَلِيْفَتِيْ فِي أَمَّتِي وَوَلِيُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْدي، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ وَاحدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ١٩٦٨ الْحُسَيْنِ وَاحدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ١٩٦٨ عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ		طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الطّاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه، وظلم لا يتركه ٤٢٧/١	-
الْعَفْوُ تَاجُ الْمَكَارِمِ ١٩٦/١ الْعَفْوُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه الْعَفْ وُ مَعَ الْقدرةِ جُنَّة مِنْ عَذَابِ اللَّه شُبْحَانهُ ٢٠٠/١ عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرَيْ وَوَارِثِي وَوَصِيّ وَخَلِيْفَتِيْ فِي أَمَّتِي وَوَلِيُّ كُلَّ مُؤْمِنٍ بَعْدي، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي الْحُسَيْنُ، ثَمَّ ابْنِي الْحَسَنُ، ثَمَّ ابْنِي الْحُسَيْنِ وَاحدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ ١٨٦/١		طولُ التَّجارِبِ زِيادَةٌ فِي العَقلِ ٣٦٢/٢ الطَّيبُ تُحفَةُ الصَّائِمِ ٢٩٣/١، حرف الطاء الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره اللَّه، وظلم يغفره اللَّه، وظلم لا يتركه الظلم في الدنيا بوار، وفي الآخرة	-

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج ٢ وَأَوْ الدَّ مُن فَانَّ الْنَوْ مُن فَاللَّهُ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدُّون الدَّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدَّ مُن الدَّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدُّ الدُّ مُن الدَّ الدُّ مُن الدِّ الدُّ مُن الدُّ الدّ

عَلَيْهَا وَ الْحُمُسُ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ		عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، فإن الخَيْرَ في الصَّبْرِ.	_
۱/ ۶۰۳		۳٦٧/٢،١٨٩/١	
حرف الفاء		عَلَيكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ	-
فَإِنِّي لا أعلَـمُ أصحاباً أولى ولا خَيراً	_	كَالْرَّ أُسِ مَنِّ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعهُ، وَلَا فِي إيمَانٍ لَا	
مِنَ أصحابي ٰ ١٧٣/٢		· ·	
فَإِنِّي لَا أَعْلَمْ أَصْحَابًا خَيْرًا مِنْكُمْ	-	صَبْرَ مَعهُعَهُعَهُعَلَيْكُـمْ بِالْعَفْـوِ، فَـإِنَّ الْعَفْـوَ لَا يَزِيــدُ	_
ΝΣ/Υ		الْعَبْدَ إِلَّا عِزّاً، فَتَعَافَوْا يُعِزَّكُمُ اللَّه	
فَإِنَّتِي لا أعلَمُ لي أصحاباً أوفي ولا	-	197/1	
خَيراً مِن أصحابي ٢/ ١٧٣		علَيكُم بمَكارِم الأخْلاقِ فإنّها رِفْعَةٌ،	_
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِني، فَمِنْ أَغَضَبِهَا	-	وإيَّاكُم والأخُلاقَ الدَّنِيَّةَ فإنَّها تَضَعُ	
أغْضَبَنِيأغْضَبَنِي		الشَّريفَ وتَهْدِمُ المَجْدَ ١٧٠/١	
فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ 1/ ٣٤	-	العَمَلُ تَجِرِبَةُ ٢/ ٣٦٢	_
فديت من فديته بإبراهيم ١ / ٦٩	-	عَن حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ أَنَّـهُ رُؤِيَ يُصَلِّي	_
فُديتُ مَن فَدَيتُهُ بِابني إبراهيمَ ١/ ٦٩	-	فيما بَينَ المَغرِبِ وَالعِشاءِ، فَقيلَ لَهُ	
الفِستُ فِي الشَّيخِ قَبيحٌ، وَالحِدَّةُ فِي	-	في ذلِكَ فَقالَ: «إِنَّها مِنَ النَّاشِئَةِ»	
السُّلطانِ قَبيحَةٌ، وَالكَذِبُ في ذِي		۳۱۸/۱	
الحَسَبِ قَبيحٌ، وَالبُّخلُ في ذِي الغِني،		، عَهِـ دَ إِلَينا نَبِيُّنا كُونَ الأَئِمَّةِ بَعدَهُ عَدَدَ	_
وَالْحِرِصُ فِي الْعَالِمِ ٢/ ٣٥١		نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرائيلَ٨٨٨	
فَلَا تَكُفُّوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ، أَوْ مَشُورَةٍ	-	·	
بِعَدْكٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ		حرف الغين	
أُخْطِئ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلَّا		غَريبَتانِ: كَلِمَةُ حِكمَةٍ مِن سَفيهٍ	_
أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ		فَاقبَلوها، وكَلِمَةُ سَفَهٍ مِن حَكيمٍ	
مِنِّي		فَاغفِروها؛ فَإِنَّهُ لا حَليمَ إلَّاذُو عَثرَةٍ،	
فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيداً، سَلَبَهُ اللَّهُ مُلكَهُ	-	ولا حَكيمَ إلَّاذو تَجرِبَةٍ ٢٧٢/١	
فَوَرَّثُهُ مَـروانَ بنَ مُحَمَّـدٍ، فَلَمّـا قَتَلَ		الْغُلُوِّ وَرْطَةٌ٧ ٢ ٣٥٩	_
مَـروانُ إبراهيـمَ، سَـلَبَهُ اللَّـهُ مُلكَـهُ		الْغَنِيمَةُ تُقْسَمُ عَلَى خَمْسَةِ أَخْمَاسٍ،	_
فَأَعطاكُموهُ ١٤١/٢		فَيْقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِهَا عَلَى مَنْ قَاتَلُ	

فهرس الأحاديث والروايات				
وَالْغَنِيمَةِ وَالْحَـلَالِ الْمُخْتَلِطِ بِالْحَرَامِ إِذَا لَـمْ يُعْـرَفْ صَاحِبُـهُ وَالْكُنُـوزِ الْخُمُسُا ٢٧٧١		فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيلَةُ الثَّانِيَةُ خَرَجَ إِلَى القَّبِرِ أَيضاً فَصَلِّى رَكَعَتَين، فَلَمَّا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ جَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هذا	_	
حرف القاف - قالَ اللَّهُ عز وجل: قَسَمتُ فاتِحَةَ	_	قَبِرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَنَا ابنُ بِنتِ مُحَمَّدٍ، وقَد حَضَرَني مِنَ الأَمرِ ما قَد عَلِمتَ		
الكِتابِ بَيني وبَينَ عَبدي؛ فَنِصفُها لي ونِصفُها لِعَبدي، ولِعَبدي ما سَأَلَ		فِي الرِّكازِ مِنَ الْمَعْدِنِ وَالْكَنْزِ الْقَدِيمِ، يُوْخَدُ الْخُمُسُ فِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنهَا،	-	
- قال رسول اللَّه ﷺ: قال اللَّه عزَّ وجلّ: يا بن آدم اذكرني بعد الفجر	_	وَبَاقَيْ ذَلِكَ لِمَنْ وَجَدَهُ فِي أَرْضِهِ أَوْ دَرَهِ أَوْ دَرَهِ أَوْ دَرَهِ أَوْ دَارِهِ	_	
ساعة، واذكرني بعد العصر ساعة أكفك ما أهمّك ٢٩٠/١		مِن كُلِّ داءٍ، وهُوَ الدَّواءُ الأَكبَرُ ٧٧/١		
- قال عنده رجل: إن المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع. فقال الحسين عَلَيْتُلاِ: لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ تَكُونُ الصَّنِيْعَةُ مِثْلَ وَابِلِ المَطَرِ		في قَولِ اللَّهِ عز وجل: ﴿هَـلْ جَزاءُ الْإِحْسانُ ﴾-: قالَ الْإِحْسانُ ﴾-: قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: «هَـل جَزاءُ مَن أَنعَمتُ عَلَيهِ بِالتَّوْحيدِ إلَّاالجَنَّةُ؟»	_	
تُصِیْبُ البَرَّ وَالفَاجِرَ ٢	_	في قوله: ﴿تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾: (نَزَلَتْ في عَليِّ بْنِ أَبِي طالِب	-	
فَإِنَّـكَ مُلاقيهِ، وعِش كَم شِـئتَ فَإِنَّكَ مَيِّتُّ - قُتِلَ الحسـين بـن علـي عَلَيْتَلِا وعَلَيهِ	_	عَلَيْتَكُلَّةِ اللَّهِ خِيرَةٌ لِلمُؤمِنِ في كُلِّ قضاءِ اللَّهِ خِيرَةٌ لِلمُؤمِنِ ٢٧٤/١	-	
جُبَّةُ خَزِّ دَكناءُ، فَوَجَدُوا فيها ثَلاثَةً وَسِتِينَ؛ مِن بَينِ ضَربَةٍ بِالسَّيفِ، وطَعنَةٍ بِالسَّهمِ		فِيمَا أُوَحَى اللَّهُ عِنَّ وَجَلَ إِلَى دَاوُدِ عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ عِنَّ وَجَلَ إِلَى دَاوُدِ عَلَيْ النَّاسِ مِنْ اللَّهُ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبعُدَ النَّاسِ مِنْ اللَّهُ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ أَبعُدَ النَّاسِ	_	
- قَتلانا قَتلَى النَّبِييّنَ	_	مِنَ اللَّه الْمُتَكَبِّرُونَ ١٧٤/١ فِيمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَعَادِنِ وَالْبَحْرِ	_	

ولا تَذْهَبُ اللَّيالي وَالأَيَّامُ حَتَّى يُسارُ
إلَيهِ مِنَ الآفاقِ، وذلِكَ عِندَ انقِطاع
مُلكِ بَني مَروانَ ٢/ ٢٨٢ُ
كَانَ أَبِي عَلَيْتُ لِا مَبطوناً يَـومَ قُتِلَ أَبو
عَبدِ اللَّهِ الحسين بن علي عَليتَ لِإِنَّهُ
وكانَ فِي الخَيمَةِ، وكُنتُ أرى مَوالِيَنا
كَيفَ يَختَلِفُونَ مَعَهُ، يُتبِعونَهُ بِالماءِ،
يَشُدُّ عَلَى المَيمَنَةِ مَرَّةً، وعَلَى المَيسَرَةِ
مَرَّةً ٢/ ٣٣٤
كانَ الحسين بن علي عَلَيْ الشبه
النَّاسِ بِفاطِمَةَ عَلَيْهَ كُلَّةٍ، وكُنتُ أَنَا أَشْبَهَ
النَّاسِ بِخَديجَةَ الكُبري ٢٢/١
كانَ الحسين بن علي عَلِيَّ إِذْ يَمشي
إِلَى الحَجَّ ودابَّتُهُ تُقادُ وَراءَهُ ١٥١/١
كانَ الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبي طالب
عَلِيَكُلِهُ يُصَلِّي، فَمَرَّ بَينَ يَدَيهِ رَجُلُ
فَنَهاهُ بَعضُ جُلَسائِهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ مِن
صَلاتِهِ، قالَ لَهُ: لِمَ نَهَيتَ الرَّجُلَ؟
۲۸۸/۱
كانَت لي شارِفٌ مِن نَصيبي مِنَ
المَغنَمِ يَومَ بِدرٍ، وكانَ النَّبِيُّ النَّبِيُّ النَّبِيُّ
أعطاني شارفاً مِنَّ الخُمْسِ آ/ ٣٠٥
كان رَسول اللهِ عَنْ إِذَا عزى قال:
«آجَرَكُمُ اللَّهُ ورَحِمَكُم»، وإذا هَنَّأَ
قالَ: «بارَكَ اللَّهُ لَكُم وبارَكَ عَلَيكُم»
1/377
كان عمنا العباس نافذ البصيرة،
مل ، الارم ان حاه له م و أخر ه

القَـدْرَةُ تُذِهِبُ الحَفيظَـةُ، المَرْءُ أَعْلَمُ	_
بِشَأْنِهِ٧/٣٦٩	
قَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرَاهُنَّ سَبَايَا ٢٢٣/٢	_
القَريبُ مَن قَرَّبَهُ المَوَدَّةُ وإن بَعُدَ	_
نَسَبُهُ، وَالبَعِيدُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ وإن	
قَرُبَ نَسَبُهُ، ولا شَيءَ أقرَبُ مِن يَدٍ	
إلى جَسَدٍ، وإنَّ اليَدَ إذا نَغِلَت	
قُطِعَتقُطِعَت	
قلَت لأبي عبد اللَّه عَلَيْتُ الذِّ أقوم	_
أصلَّي بمكة والمرأة بين يدي جالسة	
أو مارّة، قال: «لا بأس، إنّما سمّيت	
بكَّة لأنَّه يبكِّ فيها الرجال والنساء »	
۲۸۸/۱	
القُنوعُ راحَةُ الأَبدانِ ٢/ ٣٦٩	_
قوموا إلَى المَوتِ الَّذي لا بُدَّ مِنهُ،	_
قوموا إلى الموتِ الَّذي لا بُدَّ مِنهُ، فَنَهَضوا جَمِيعاً، وَالتَقَى العَسكرانِ،	-
	-
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَاستَدَّ وَاستَدَّ	_
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ،	_
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَامتازَ الرَّجّالَةُ مِنَ الفُرسانِ، وَاستَدَّ الصِّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ	_
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَاستَدَّ وَامتازَ الرَّجّالَةُ مِنَ الفُرسانِ، وَاستَدَّ الصِّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ الصَّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ الشُّعاعُ	_
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَاستَدَّ وَامتازَ الرَّجّالَةُ مِنَ الفُرسانِ، وَاستَدَّ الصِّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ الصَّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ الشُّعاعُ	_
فَنَهَضوا جَميعاً، وَالتَقَى العَسكَرانِ، وَاستَدَّ وَامتازَ الرَّجّالَةُ مِنَ الفُرسانِ، وَاستَدَّ الصِّراعُ، وخَفِيَ لِإِثارَةِ العِثيرِ الشُّعاعُ	_

حرف الكاف كَأَنّي بِالقُصورِ قَد شُيِّدَت حَولَ قَبرِ الحُسَينِ عَلَيْتَلاّنِ، وكَأَنِّي بِالمَحامِلِ تَخرُجُ مِنَ الكُوفَةِ إلى قَبرِ الحُسَينِ،

-	الحسين عُلِيَّة، وأبلي بلاءً حسناً،	
	ومضى شهيداً١ / ٣٦٥	
-	كانَ مِمَّـن ثَبَتَ مَعَ رَسـولِ اللَّهِ ﷺ	_
	وأبو سُفيانً بنُ الحارِثِ، وعَقِيلُ بنُ	
	أبي طالِبٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبيرِ بنِ	
	عَبدِ المُطَّلِبِ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ،	
-	وأسامَةُ بنُ زَيدٍ ﴿ ٣٠٢/١	
	كان [هما] - أي الحسن والحسين	_
	- ابنـا رسـول اللَّه ﷺ أنهمـا كانا	
-	يغران العلم غراً ٢٤٢/١	
	كِتابُ اللَّهِ عَز وجل عَلى أربَعَةِ أشياءَ:	_
	عَلَى العِبارَةِ، وَالإِشارَةِ، وَاللَّطائِفِ،	
	وَالحَقائِقِ؛ فَالعِبارَةُ لِلعَوامِّ، وَالإِشارَةُ	
	لِلخَـواصِّ، وَاللَّطائِـفُ لِلأَولِيـاءِ،	
	وَالْحَقَائِقُ لِلأَنبِياءِ عَلَيْتِكِلاِ ٣١٤/١	
-	كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الحُسَينِ- صَلَواتُ	_
	فَكَتَبَ إِلَيهِ: مَن حَاوَلَ أَمُراً بِمَعصِيةِ	_
	اللَّهِ، كانَ أَفْوَتَ لِما يَرجو وَأُسرَعَ	
-	لِمَجيءِ ما يَحذَرُ ٢/ ٥٦	
	الْكِذْبُ عَجْزُ ٣٦٦/٢	_
	كَرِبٌ وبَلاءٌ! فَنَزَلَ وصَلَّى عِندَ شَجَرَةٍ	_
	هُناكَ ٤١٩	
-	كُفَّ عَنِ الْغِيبَةِ فَإِنَّهَا إِدَامٌ كِلَابِ النَّارِ	_
	w= \ /u	
	كُلُّ الْكِبْرِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَلَا يَكُونُ فِي	_
-	غَيْرِهِغَيْرِهِ	
		ومضى شهيداً

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلِدّ - ج٢

ولا تَتَّكِل عَلَى القَدر اتِّكالَ مُستَسلِم؛ فَإِنَّ ابتِغاءَ الرِّزقِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالإجمالُ فِي الطَّلَبِ مِنَ العِفَّةِ، ولَيسَتِ العِفَّةُ بِمَانِعَةٍ رِزَقًا، ولَا الحِرصُ بِجالِبٍ فَضلًافَضَلًا عَمْرُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى لا تَحمِلوا ذُنوبَكُم وخَطاياكُم عَلَى اللَّهِ، وتَذَروا أنفُسَكُم وَالشَّيطانَ ٤٠٢/١ لا تَخوضوا فِي القُرآنِ ولا تُجادِلوا فيهِ، ولا تَتَكَلَّموا فيهِ بغَير عِلم، فَقَد سَمِعتُ جَدّى رَسولَ اللَّهِ مَلْكُونَةِ يَقُـولُ: مَن قالَ فِي القُرآنِ بِغَيـرِ عِلم فَليَتَبَوَّأُ مَقَعَدَهُ مِنَ النَّارِ.... ١ / ٣١٥ لا تَدَع زيارَةَ الحُسَينِ عَلَيْتُ إِذْ، أما تُحِبُّ أَنَ تَكُونَ فِيمَنَ تَدعو لَـهُ الْمَلائِكَةُ؟١/١٨ لَا تَرْفَعْ حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةٍ: إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ مُرُوَّةٍ أَوْ حَسَبِ لا تَرمِهِ، فَإِنِّي أَكرَهُ أَن أَبدَأَهُم لا تَزالُ أُمَّتي بِخَيرِ ما تَحابُّوا، وأقامُوا الصَّلاةَ، وآتَوُا الـزَّكاةَ، وقَرَوُا الضَّيفَ فَإِن لَم يَفْعَلُوا ابتُلوا بِالسِّنينَ وَالْجَدْبِ ١/ ٢٧٤ لا تَزولُ قَدَمُ عَبدٍ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يُسأَلُ عَن أربَعَةِ أشياءً: عَن شَبابهِ فيما أبلاهُ، وعَن عُمُرهِ فيما أفناهُ، وعَن المُوَّذِنُ المَنارَةَ فَقالَ: «اللَّهُ أَكبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ اللَّهُ أَكبَرُ المَوْمِنينَ عَلِيُّ بِنُ أَبِي طَالَبِ عَلِيَّ إِنْ وَبَكَينَا لِبُكائِهِ، فَلَمّا فَرَغَ المُوَّذِنُ قَالَ: أَتَدرونَ ما يَقولُ المُؤذِنُ أَقالَ: أَتَدرونَ ما يَقولُ المُؤذِنُ أَقالَ: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ فَي الطَّوافِ كُنّا مَعَ النَّبِيِّ فَي الطَّوافِ فَأَصابَتنَا السَّماءُ، فَالتَفَتَ إلَينا فَقالَ: فَأَصابَتنَا السَّماءُ، فَالتَفَتَ إلَينا فَقالَ: مَضَى النَّفُو العَمَلَ فَقَد غُفِرَ لَكُم ما مَضَى السَّكَةُ وَلَا العَمَلَ فَقَد غُفِرَ لَكُم ما كَيفَ يُستَدَلُّ عَلَيكَ بِما هُوَ فِي وُجودِهِ كَيفَ يُستَدَلُّ عَلَيكَ بِما هُو فِي وُجودِهِ مَا لَيْسَ لَكَ، حَتَى يَكونُ لِغَيرِكَ مِنَ الظُّهورِ ما لَيسَ لَكَ، حَتَى يَكونَ هُوَ المُظهِرَ ما لَيسَ لَكَ، حَتَى يَكونَ هُوَ المُظهِرَ لَكُ؟ مَتى غِبتَ حَتّى تَحتاجَ إلى دَليلٍ يَذُلُ عَلَيكَ؟ مَتى غِبتَ حَتّى تَحتاجَ إلى دَليلٍ يَدُلُ عَلَيكَ؟

حرف اللام

- لا أَرى الْمَوْتَ إِلاّ سَعَادَةً، وَالْحَياةَ مَعَ الظّالِمِينَ إِلاّ بَرَماً ١١٧/٢،٤٤١ مَعَ الظّالِمِينَ إِلاّ بَرَماً ١١٧/٢،٤٤١ مَلَا تُطيقُ، وَلا تَتَعَرَّضْ لِمَا لا تُطيقُ، وَلا تَتَعَرَّضْ لِما لا تُطيقُ، وَلا تَتَعَرَّضْ لِما لا تُدْرِكُ.... ١/ ١٧١، ٢/١٣٣ مَلَا تَتَكَلَّمَ نَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا يَعْنِيكَ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَ مَوْضِعاً، فَرُبَّ مُتَكَلِّم قَدْ تَكَلَّم بِالْحَقِّ فَعِيبَ...... ٢/ ٣٦٠ مُتَكَلِّم قَدْ تَكَلَّم بِالْحَقِّ فَعِيبَ الْمَعَلَم قَدْ تَكَلَّم بِالْحَقِّ فَعِيبَ ٢/ ٣٦٠ لا تَتَناوَلْ إِلاّ ما رَأَيْتَ نَفْسَكَ لَهُ أَهْلاً عَلَيْكِ مَلِي الرَّرِقِ جِهادَ المُغالِب، ولا تُجَاهِد فِي الرِّرْقِ جِهادَ المُغالِب،

الذَّلِيْلِ، وَلَا أُقِرُّ إِقْرَارَ الْعَبِيْدِ ١/ ٤٣٨،	الِهِ مِن أينَ اكتَسَبَهُ وفيما أنفَقَهُ، وعَن	ما
११९	بِّنا أهلَ البّيتِ١ ٢٥٤/١	<i>9</i>
- لا وَاللَّهِ، لا أعطيكُم بِيَدي إعطاءَ	تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمْعَةِ، إلَّا أَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ	<u> </u>
الذَّليل، ولا أفِرُّ فِرارَ الْعَبَيدِ ٢/١١٧	مُسومُوا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدُهُ ٢٩٦/١	تَع
- لا يَأْمَلُنُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلاَّ مَنْ خافَ اللهَ	تَطْلُبْ مِنَ الْجَزاءِ إلاّ بِقَدَرِ ما	7 –
فِي الدُّنْيافِي الدُّنْيا	سَنَعْتَ ٣٦٨/٢	$\hat{m{arphi}}$
- لأيرِدُ الحَوضَ مَن لَم يَقبَل العُذرَ مِن	تَعِدْ بِما لا تَقْدِرُ عَلَيْه ٢/ ٣٦٧	λ –
مُحِقًّ أو مُبطِلٍ ١/٤٦٦	'تَفْرَخُ إِلاّ بِما نِلْتَ مِنْ طاعَةِ اللهِ	7 –
- لا يَـزالُ أمرُ امَّتي صالِحا حَتّى يَمضِيَ	بالی ۲/ ۳٦۸	تَع
اثنا عَشَرَ خَليفَّةً»، ثُمَّ قالَ كلِمَةً	الى	<u> </u>
وخَفَضَ بِها صَوتَهُ ١ . ٩٠/١	نْكَ إِلَّا مَا تُحِبُّ أَنْ يَقُولَ فِيكَ إِذَا	
- لا يَزالُ الإِسلامُ عَزيزا إِلَى اثنَيَ عَشَرَ	ارَيْتَ عَنْهُا	تَوَ
خَليفَةً »، ثُمَّ قالَ كَلِمَةً لَم أَفْهَمها،	تَكُنْ عَبِدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللَّهُ	λ –
فَقُلتُ لِأَبِي: ما قالَ؟ فَقالَ: «كُلُّهُم مِن	رّاً١١٨/٢، ١١٨/٢،	<i>9</i>
قُرَيشٍ» ٩٠/١	'تُمارِيَنَّ حَليماً ولا سَفيهاً؛ فَإِنَّ	λ –
- لا يَزالُ الشَّيطانُ ذَعِراً مِنَ المُؤمِنِ ما	حَليم يَقليكَ، وَالسَّفيهَ يُرديكَ	ال
حافَظَ عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ، فَإِذا	٣٦٠/٢	
ضَيَّعَهُـنَّ تَجَرَّأً عَلَيهِ وأُوقَعَهُ فِي	تُنْفِقْ إِلاّ بِقَدَرِ ما تَسْتَفيدُ. ٢/ ٣٦٨	
العَظائِمِ العَظائِمِ ٢٨٦/١ العَقْلُ إلَّا إِلَّا إِلَّا إِلَّا العَقْلُ العَقْلُ اللَّهِ الحَقِّ	حَسَبَ إِلاَ بِتَوَاضُع١ ١٧٤ ا	
- لا يَكمُلُ العَقلُ إِلَّابِاتِّباعِ الحَقِّ	فضْلَ لِعَرَبِيِّ عَلَمًى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا	<u> </u>
٣٦٩/٢	نَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى	لِعَ
 لا يَكونُ المُؤمِنُ مؤمِناً ولا يَستكمِلُ 	سُودَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا	أَد
الإِيمانَ حَتَّى يَكُونَ فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ:	لتَّقْوَىلتَّقْوَىلتَّقْوَى	
اقتِباسُ العِلمِ، وَالصَّبرُ عَلَى	' نَركَبُ؛ قَد جَعَلنِ اعَلى أَنفُسِنَا	
المَصائِبِ، ويَرفُقُ فِي المَعاشِ	مَشيَ إلى بَيتِ اللَّهِ الْحَرامِ عَلى	ال
1\357	دامِنا، ولكِنَّنا نَتَنكَّبُ الطَّريقَ. فَأَخَذا	
- لإِينبَغي لِنَفْسٍ مُؤمِنَةٍ تَرى مَن يَعصي	انِباً مِنَ النَّاسِ ١٥٢/١	
اللَّهَ فلا تُنكِرُ عَليهِ ١٠٨/٢	وَاللَّهِ لَا أُغُطِيْهِمُ بِيَدِيْ إِعْطَاءَ	\(\bar{\chi}\)

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُهِ - ج٢

فَرَمى بِهِا وأَخَذَ خِرقَةً بَيضاءَ لَفَّكَ		لَزِمُوا طاعَةَ الشَّيْطانِ، وَتَرَكُوا طاعَةَ
فيها، وأذَّنَ في اذُّنِكَ الأَيمَنِ وأقامَ في		الرَّحْمنِ، وَأَظْهَروُا الْفَسادَ في
اذُنِكَ الأَيسَرِ ٢٦٧/١		الأُرْضِ، وَأَبْطَلُوا الْحُدُودَ، وَشَرِبُوا
اذُنِكَ الأَيسَرِ 1/ ٢٦٧ لَنَا فِيهِ الْخُمُسُ، وَهُوَ عَلَيكَ رَدِّ	-	الْخُمُورَ، وَاسْتَأْثَرُوا فِي أَمْوالِ الْفُقَراءِ
۳۰۰/۱		وَالْمَساكينَ ٢/ ٦٢
لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَالْقَوْهُمْ	-	لِلسَّلَام سَبْعُونَ حَسَنَةً، تِسْعٌ وَسِتُّونَ
بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وحُسَنِ الْبِشْرِ ١٦٩/١		لِلْمُبْتَدِيُّ ، وَوَاحِدَةٌ لِلرَّادِّ ٢/ ٥٥٣
لُّو أنَّ العالِمَ كُلَّما قالَ أحسَنَ وأصابَ،	-	لَمَّا أرادَ الحُسَينُ عَلَيْتُ إِلَى
لَأُوشَكَ أَنْ يُجَنَّ مِنَ العُجبِ، وإنَّمَا		العِراقِ بَعَثَت إِلَيهِ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
العالِمُ مَن يَكثُرُ صَوابُهُ ٢/ ٣٦٥		عَنها - وهِيَ الَّتِي كَانَتِ رَبَّتُهُ، وكَانَ
لَوعَقُلَ النَّاسُ وتَصَوَّرُوا المَوتَ	_	أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيها، وكانَت أرَقَّ النَّاسِ
بِصورَتِهِ، لَخَرِبَتِ الدُّنيا ٢/ ٣٦٢		عَلَيهِ عَلَيهِ
لُّو عَلِمَ اللَّهُ عَز وجل شَيئاً مِنَ العُقِوقِ	_	عَلَيهِلَّ عَلَيهِلَّ عَلَيْمِ رَسولَهُ الأَذانَ لَمَّا أَرادَ اللَّهُ أَن يُعَلِّمَ رَسولَهُ الأَذانَ
أدنى مِن أُفِّ لَحَرَّمَهُ، فَليَعمَل العاقُّ ما		أتاهُ جِبريلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهما بدابَّةٍ
شاءً فَلَن يَدخُلَ الجَنَّةَ، وَليَعَملِ البارُّ		يُقالُ لَهَا البُراقُ، فَذَهَبَ يَركَبُها،
ما شاءَ أَنْ يَعمَلَ فَلَن يَدخُلَ النَّارِّ		فَاستَصعَبَتفأستَصعَبَت
/\777		لَمَّا ثَقُلَ رَسولُ اللَّه عَلَيْكَ فِي مَرَضِهِ،
لَولا ثَلاثَةٌ ما وَضَعَ ابنُ آدَمَ رَأْسَهُ	_	وَالبَيتُ عَاصٌّ بِمَن فيهِ، قالَ: ادعوا
لِشَيءٍ: الفَقرُ، وَالمَرَضُ، وَالمَوتُ		لِيَ الحَسَنَ وَاللَحُسَينَ، فَدَعَوتُهُما،
٣٦١/٢		فَجَعَلَ يَلثِمُهُما حَتّى أغمي عَلَيهِ
لَو يَعلَمُ النَّاسُ ما في زِيارَةِ الحُسَين	_	1. V/1
عَلِينَكِ إِنَّ الفَّضِلِّ لَمَاتُـوا شَـوقاً،		لَمَّا نَزَلَت هـنِّهِ الآيَةُ: ﴿فَقُـلْ تَعَالَوْا
وتَقَطَّعَتُ أَنفُسُهُم عَلَيهِ حَسَراتٍ		نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ دَعا رَسُولُ اللَّه
٧٨/١		وَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةً وَحَسَنًا وَخُسَينًا
لِيَجِـدَ الغَنِـيُّ مَـسَّ الجـوع، فَيَعـودَ	_	عَلَيْكِ إِنَّ فَقَالَ «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهلي»
بِٱلْفَضل عَلَى المَساكينِ ٢٠٨/١		1.8/1
بِ ليكونن من بعدي اثنا عشر أميراً كلهم	_	لَمَّا وَلَدُّنكَ دَخَلَ إِلَيَّ رَسولُ اللَّهِ
97/1		عَلَيْكَ مَ فَاهُ أَوْ أَوْ أَوْ أَوْ أَوْ أَوْ أَوْ أَوْ

فهرس الأحاديث والروايات

مَا المَوتُ إِلَّاقَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ	-	حرف الميم
البُّؤسِ وَالضَّرَّاءِ إِلَى الجِنانِ الواسِعَةِ		
وَالنَّعيم الدَّائِمَةِ؛ فَأَيُّكُم يَكرَهُ أَن يَنتَقِلَ		مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ
مِن سِحَبِنِ إلى قَصرِ؟! أَ ٢٥٣/١		جَائِعٌ، وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ فِيهِمْ
مَا تَوَاضَعً أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ	-	جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
178/1		719/1
ما عالج الناس شيئا أشدّ من التعقيب	_	ما أحسَنَ ظُواهِرَها، وإنَّمَا الدُّواهي
79./1		في بُطونِها، فَاللَّهَ اللَّهَ عِبادَ اللَّهِ! لا
ما عِـزُّ المَـرءِ؟ قالَ عَلَيْتُلِدَ: استِغناؤُهُ	-	تَشْتَغِلُوا بِالدَّنيا، فَإِنَّ القَبرَ بَيتُ العَمَلِ،
عَنِ النَّاسِ ٢٥٥/٢		فَاعِمَلُوا وَلا تَغْفُلُوا ٢٥٣/١
ما كُنتُ لِأَبدَأَهُم بِالقِتالِ ٣٠٣/١	_	ما أَخَذَ اللَّهُ طاقَةَ أَحَدٍ إِلَّا وَضَعَ عَنهُ
مَالُكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُنْتَ لَهُ مُنْفِقاً،	_	طاعَتَهُ، ولا أَخَذَ قُدرَتَهُ إلَّا وَضَعَ عَنهُ
فَلَا تُنْفِقُهُ بَعْلَاكَ فَيكُنْ ذَخِيرَةً لِغَيْرِكَ،		كُلْفَتَهُكُلْفَتَهُ
وَتَكُونُ أَنْتَ الْمُطَالَبَ بِهِ الْمَأْخُوذَ		مَا أَقْبَحَ الْانْتِقَامَ بِأَهْلِ الْأَقْدَارِ
بِحِسَابِهِب ۲۲۰/۲		T·1/1
مَا لِي لا أَرَى عَلَيكُمْ حَلَاوَةُ الْعِبَادَةِ»	_	ما أوسع العدل ذا عدل فيه وإن قل.
قَالُواً: وَمَا حَلَاوَةُ الْعِبَادَةِ؟ قَالَ:		٤٣٠/١
«التَّوَاضُعُ» ١٧٤/١		مَا اختَلَجَ عِرقٌ ولا عَثَرَت قَدَمٌ إِلَّا بِما
ما لي ولِآلِ أبي سُفيانَ؟! ثُمَّ التَفَتَ	-	قَدَّمَت أيديكُم، وما يَعفُو اللَّهُ عز
إلَى الحُسَينِ عَلَيْتَ إِنْ وقالَ: صَبراً يا		وجل عَنهُ أكثَرُ ٢٧٠/١
بُنَيَّ! فَقَد لَقِيَ أبوكَ مِنهُم مِثلَ الَّذي		مَا استَطَعتَ أَن تَلومَ العَبدَ عَلَيِه فَهُوَ
تَلقَى بَعدَهُ ٢٨٢/٢		مِنهُ، وما لَم تَستَطِع أن تَلومَ العَبدَ عَليهِ
ما لي ولِيَزيدَ؟ لا بارَكَ اللَّهُ فيهِ! اللَّهُمَّ	_	فَهُوَ مِنَ فِعلِ اللَّهِ ٤٠٣/١
العَن يَزيدَ! ٢٧٢/٢		مَا الغِني؟ قَال الحسين عَلَيْتُلِا: قِلَّةُ
مامِن شيءٍ أثقَلُ في الميزانِ مِن	-	أمانِيِّكَ، وَالرِّضا بِما يَكفيكَ ٢/ ٣٥٤
حُسنِ الخُلقِ		مَا الفَضلُ؟ قالَ: مِلكُ اللِّسانِ، وبَذلُ
ما مِن عَبدٍ ولا أمّةٍ يَدَعُ الحَجّ وهُوَ	-	الإحسانِ. قيلَ: فَمَا النَّقصُ؟ قالَ:
يَجِدُ السَّبيلَ إلَيهِ، لِحاجَةٍ مِن حَوائِجِ		التَّكَلُّفُ لِما لا يَعنيكَ ٢٥٢/٢

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتَا ﴿ - ج ٢

يَعنيكَ ودَع ما لا يَعنيكَ» .. ١/ ٢٧٢ مَرَّ [الحُسَينُ عَلِيَّةِ] بمَساكينَ وهُم يَأْكُلُونَ كِسَراً لَهُم عَلَى كِساءٍ، فَسَلَّمَ عَلَيهِم فَدَعُوهُ إلى طَعامِهِم، فَجَلَسَ مَعَهُم، وقالَ: لَولا أنَّهُ صَدَقَةٌ لَأَكَلتُ مَعَكُممَعَكُم مِنْ ١٧٥/١ مَرَّ الحسين بن على عَلِيَّ لِلهِ بمساكينَ قَد بَسَطوا كِساءً لَّهُم، فَأَلقُوا عَلَيهِ كِسَراً فَقالوا: هَلُمَّ يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ! فَتَنى وَركَهُ فَأَكَلَ مَعَهُم ١/ ١٧٥ المَعونَةُ صَداقَةٌ ٢/ ٣٦٤ المَغرورُ مَن غَرَّتهُ، وَالشَّقِيُّ مَن فَتَنَتهُ، فَلا تَغُرَّنَّكُم هـنِهِ الدُّنيا؛ فَإِنَّها تَقطَعُ رَجاءَ مَن رَكَنَ إلَيها، وتُخَيِّبُ طَمَعَ مَن طَمِعَ فيها ٢/ ٣٦٧ مَن أبغض الحَسَنَ وَالحُسَينَ جاءَ يَومَ القِيامَةِ ولَيسَ عَلى وَجههِ لَحمٌ، ولَم تَنَلَهُ شَفَاعَتي١٨٥ مَن أتاهُ شَوقاً إلَيهِ كانَ مِن عِبادِ اللَّهِ المُكرَمينَ، وكانَ تَحتَ لواء الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ ﷺ حَتَّى يُدخِلَهُمَا مَن أتى مسجِداً لا يَأتيهِ إِلَّا للَّهِ تَعالى، فَذَاكَ ضَيفُ اللَّهِ تَعالى حَتَّى يَخرُجَ مِنهُ عَنهُ مَن أَحَبَّ أَن يُبارَكَ في أَجَلِهِ، وأَن يُمَتَّعَ بِما خَوَّكَهُ اللَّهُ تَعالَى، فَليَخلُفني في أُهلي خِلافَةً حَسَنَةً، ومَن لَم

الدُّنيا، إلَّا نَظَرَ إِلَى المُحَلِّقينَ قَبلَ أَن يَقضِىَ اللَّهُ تِلكَ الحاجَةَ -يَعني: حَجَّةَ الْإِسلام-....١ / ٢٩٧ ما مِن يَوم أَشَدُّ عَلى رَسولِ اللَّهِ اللَّهِ مِن يَـوم أَحُدٍ، قُتِلَ فيهِ عَمُّـهُ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أسدُ اللَّهِ وأسَدُ رَسولِهِ، وبَعدَهُ يَومَ مُؤتَةً، قُتِلَ فيهِ ابنُ عَمِّهِ جَعفَرُ بنُ أَبِي طالِبٍ..... ٢٩٧/٢ مَا يَجِبُ الزَّكَاةُ فِي مِثْلِهِ فَفِيهُ الْخُمْسُ - | Ψ·ε/\ مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنْ ذَلِكَ بِعَيْنِهِ فَفِيهُ الْخُمُسُ، وَمَا لَمْ يَبْلُغُ حَدَّ مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَا خُمُسَ فِيهِ ٢٠٥/١... مَثَلُ عُروَةَ مَثَلُ صاحِب يس؛ دَعا قَومَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلوهُ ١/ ٤١ مُجَالَسَة أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَرُّ... ٢/ ٣٥٩ مُجَالَسَة أَهْلَ الْفِسْقِ رِيبَةٌ .. ٢/ ٣٥٩ مَرَّ أميرُ المُؤَمِنينَ عَلَيْتُلِاذِ بكربَلاءَ في اناسِ مِن أصحابِهِ، فَلَمَّا مَرَّ بهَا اغرَورًقَت عَيناهُ بِالْبُكاءِ، ثُمَّ قالَ: هذا مُناخُ رِكابهم، وهذا مُلقى رِحالِهم، وهُنا تُهرَقُ دِماؤُهُم، طوبي لَكِ مِن تُربَةٍ، عَلَيكِ تُهرَقُ دِماءُ الأَحِبَّةِ!.... مَرَّ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيٌّ بنُ أبي طالب عَلَيْتُ لِا بِرَجُل يَتَكَلَّمُ بِفُضولِ الكَلام، فَوَ قَفَ عَلَيهِ، ثُمَّ قالَ: ﴿ إِنَّكَ تُملي عَلَى حافِظَيكَ كِتاباً إلى رَبِّكَ، فَتَكَلُّم بما

فهرس الأحاديث والروايات

مَن أَحَبُّ هذّينِ وأباهُما وأمَّهُما كانُ	-	يَخلَفني فيهِم بُتِـكَ عُمُرُهُ، ووَرَدَ عَلَيَّ	
مَعي في دَرَجَتي يومَ القِيامَةِ . ١/ ٥٨		يَومَ القِيامَةِ مُسوَدّاً وَجهُهُ ٢٦/٢	
مَن أَحَبَّهُما أحبَّبُهُ، ومَن أحبَبتُهُ أَحبَّهُ	_	مَنْ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَسكَّنَّهُ الجَنَّةَ	_
اللَّهُ، ومَن أَحَبَّهُ اللَّهُ أُدخَلَهُ جَنَّاتِ		ومَأُواهُ الجَنَّةَ فَلا يَدَع زِيارَةَ المَظلومِ	
النَّعيمِ١٧٥		٧٩/١	
مَن أُخُبُّهما فَقَد أُحَبَّني، ومَن أبغَضَهُما	_	مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ إلى أَحَبِّ أَهلِ	_
فَقَد أَبغَضَنيي		الأَرضِ إلى أهلِ السَّماءِ، فَليَنظُر إلَي	
مَنْ أَحْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ وَعَيِيَتْ بِهِ الْحِيَلُ	_	الحُسَينِ	
كَانَ الرِّفْقُ مِفْتَاحَهُ ٢/ ٣٦٠		من أحب أن ينظر إلى سيد شباب	_
مَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ	_	أهل الجنة فلينظر إلى هذا، سمعته	
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ٢ ٢ ٣٥٩		من رسول اللَّه ﷺ ١/٦٣	
مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ	-	مَن أَحَبَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ فَقَد	-
وَعَلَيه لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ		أحَبَّني، ومَن أبغَضَهُما فَقَد أبغَضَني.	
أَجَمْعَيْنِأَجَمْعَيْنِ		٥٦/١	
مَنْ أَخَافَ الْمَدِينَةَ أَخَافَهُ اللَّهُ ٢/ ٤٢	_	مَن أَحَبَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ وَذُرِّيَّتَهُما	-
مَن أدامَ أكلَ إحدى وعِشرينَ زَبيبَةً	_	مُخلِصاً لَم تَلفَحِ النّارُ وَجِهَهُ، ولَو	
حَمراءَ عَلَى الرّيقِ، لَم يَمرَض		كَانَت ذُنُوبُهُ بِعَدَدِّ رَمَلِ عَالِجٍ	
إلَّامَرَضَ المَوتِ ٢٦٩/١		09/1	
مِن أرادَ أن يَتَمَسَّكَ بِعُروَةِ الله الوُّثقَى	_	مَن أَحَبَّ اللَّهَ ورَسولَهُ فَليُحِبُّ هذَينِ	_
الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ، فَليُوالِ		٥٧/١	
عَلِيَّ بنَ أبي طالِبِ وَالحَسنَ وَالحُسينَ		مَـنْ أَحَبَّنا لِلَّـهِ وَرَدْنا نَحْـنُ وَهُوَ عَلى	_
عَلَيْهَ إِنَّ اللَّهُ يُحِبُّهُما مِن فَوقِ		نَبِيِّنا ﷺ هكَذا - وضمّ إصبعيه -	
عَرشِهِعَرشِهِ		وَمَنْ أَحَبَّنا لِلدُّنْيا فَإِنَّ الدُّنْيا تَسَعُ الْبَرَّ	
مِنْ أَرَادً بِالصَّنِيعَةِ إِلَى أَخِيْهِ وَجْهَ اللّهِ	_	وَالْفَاجِرَوَالْفَاجِرَ	
تَعَالَى كَأَفَأَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي وَقْتِ		مَن أَحَبَّني وأحَبَّ هذَينِ وأباهُما	_
حاجَتِهِ، وَصَرَفْتُ عَنْهُ مِنَ الْبَلاَّءِ بِأَكْثَرِ		وأمَّهُما كانَ مَعي في دَرَجَتي يَـومَ	
مِنْ ذَلِكَ ٢/ ٣٦٥		القِيامَةِالقِيامَةِ	
مَن أَشْرَفُ النَّاسِ؟ فَقَالَ عَلَيْتُ لِلَّهِ: مَنِ	-	مَن أَحَبَّ هذا فَقَد أَحَبَّني ٢١ /١	_

سيرة الإمام الحسين عليت الإمام الحسين

عَلَيَّ مِن عِندِكُم، وقَد فَهِمتُ الَّذي قَد
قَصَصتُم وذَكَرتُم٧٣/٢
مِنَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ إِلَى مُعاوِيةً بْنِ أَبِي
سُفْيانَ، أَمَّا بَعَدُ: فَإِنَّ عيراً مَرَّتْ بِنَا مِنَ
الْيَمَنِ تَحْمِلُ مالاً وَحُلَلا وَعَنْبَراً وَطيباً
إِلَيْكَ، لِتُودِعَها خَزائِنَ دِمَشْقَ، وَتَعُلَّ بِها
بَعْدَ النَّهَلِ بِبَنِي أَبِيكَ ٢٩/٢
مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلى مَن بَلَغَهُ
كِتابي هذا مِن أولِيائِهِ وشيعَتِهِ بِالكوفَةِ،
سَلامٌ عَلَيكُم. أمّا بَعدُ، فَقَد أتتني
كُتُبُكُم، وفَهِمتُ ما ذَكَرتُم مِن مَحَبَّتِكُم
لِقُدومْي عَلَيكُم ٧٢/٧ مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ
مَنْ حَاوَلَ أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ كَانَ
أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو، وَأَسْرَعَ لِمَا يَحْذَرُ .
TON/Y
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا
مِـن حُسـنِ إســلامِ المَـرءِ تَركُـهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ مِن حُسَينِ بنِ عَلِيٍّ إلَى المَلَأِ مِنَ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ
مِن حُسنِ إسلامِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يعنيهِ

اتَّعَظَ قَبلَ أن يوعَظَ، وَاستَيقَظَ قَبلَ أن	
يوقَظَ٧ ٢٥١/٣	
يوقَظ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُوْرِ المُسْلِمِيْنَ	-
فَلَيْسَ بِمُسْلِمأ ٢١٨/١	
فَلَيْسَ بِمُسْلِم فَلَيْسَ بِمُسْلِم مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ جَاءَ يَوْمَ	-
الْقِيَامَةِ وَعَلِي جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ: آيِسٌ	
مِنْ رَحْمَةٍ اللَّهِ ٢/ ٩٦	
مِن أَفْضَلِّ الأَعمالِ عِندَ اللَّهِ عز وجل	-
إبرادُ الأُكبادِ الحارَّةِ، وإشباعُ الأَكبادِ	
الجائِعَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا	
يُؤمِنُ بِي عَبِدٌ يَبِيتُ شَبِعانَ وأخوهُ- أو	
قالَ: جارُهُ- المُسلِمُ جائِعٌ. ١/ ٢٧١	
مَن أكلَ إحدى وعِشرينَ زَبيبَةً حَمراءَ	-
عَلَى الرّيقِ، لَم يَجِد في جَسَـدِهِ شَـيئاً	
يَكرَهُهُ	
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ،	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ	-
مِن أينَ افترَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شاءً	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فقال: إنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إذا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شاءَ	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فقالَ: إنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إذا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شاءً	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شاءَ	-
مِن أينَ افتَرَقَ المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شَاءَ	-
مِن أين افترق المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرُ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شَاءً	-
مِن أين افترق المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شَاءً	-
مِن أين افترق المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرَغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ مُناخُ رِكَابِهِم أمامَهُ، ومَوضِعُ رحالِهِم مُناخُ رِكَابِهِم أمامَهُ، ومَوضِعُ رحالِهِم عَن يَسارِهِ، فَضَرَبَ بِيكيهِ الأَرض، فَأَخَذَ مِنَ الأَرضِ قَبضَةً، فَشَمَّها، فَقَالَ وَانحنى -: وا حَبَّذَا الدِّماءُ يُسفَكُ فيهِ ٢٧٩/٢ يُسفَكُ فيهِ ٢٧٩/٢ مِنَ المُومِنينَ، سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ، فَإِنَّ المُؤمِنينَ، سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ، فَإِنَّ المُؤمِنينَ، سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ، فَإِنَّ المُؤمِنينَ، سَلامٌ عَلَيكُم! أمّا بَعدُ، فَإِنَّ	-
مِن أين افترق المُتَمَتِّعُ وَالمُعتَمِرُ؟ فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، فَقَالَ: إِنَّ المُتَمَتِّعَ مُرتَبِطٌ بِالحَجِّ، وَالمُعتَمِرَ إِذَا فَرغَ مِنها ذَهَبَ حَيثُ شَاءً	-

فهرس الأحاديث والروايات

دابَّتُهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ [/٧٩
مَنِ زارَ قَبَرَ الرُّحُسَينِ عَلَيْتُكُلِهُ لِلَّهِ وفِي
اللَّهِ، أعتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ وآمَنَهُ يَومَ
الفَزَعِ الأَكبَرِ، ولَم يَسأُلِ اللَّهَ تَعالى
حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ النَّاعِطاهُ
إِلَّا أعطاهُ ١/١٨
مَن زارَهُ عارِفاً بِحَقَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ما
تَقَدَّم مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ، وكَتَبَ لَهُ
حَجَّةً، ولَم يَـزَل مَحفوظاً حَتَّى يَرجِعَ
إلى أهلِهِ ١/٨/١ من زارَهُ - وَاللَّهِ - عارِفاً بِحَقِّهِ غَفَرَ اللَّهُ
مَن زارَهُ- وَاللهِ- عارِفاً بِحَقَّهِ غَفْرَ اللهُ
لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وَمَا تَأُخَّرَ. ١/ ٧٨
مَن زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَجِبُرُ عِبادَهُ عَلَي
المَعاصي أو يُكَلِّفُهُم ما لا يُطيقونَ،
فَلا تَأْكُلُوا ذَبِيحَتَهُ، ولا تَقبَلُوا شَهادَتَهُ،
ولا تُصَلُّوا وَراءَهُ، ولا تُعطوهُ مِنَ
الزَّكاةِ شَيئاًالاَّكَاةِ شَيئاً
مَن ساءَ خُلُقُهُ مِن إنسانٍ أو دابَّةٍ فَأَذَّنوا
في أَذْنَيهِ ٢٨٤/١
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنسَأَ فِي أَجِلِهِ، ويُزادَ في
رِزقِهِ، فَلْيَصِل رَحِمَهُ ٣٦٣/٢
مَن صامَ شَعبانَ مَحَبَّةَ نَبِيِّ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللْمُولِي الللللْمُ الللللِّهُ اللللِّهُ الللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللّهُ اللللِمِ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللل
وتَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ عز وجل؛ أَحَبَّهُ اللَّهُ عز
وجل، وقرَّبَهُ مِن كرامَتِهِ يَومَ القِيامَةِ،
وأوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ ١/ ٢٩٥
مَن صامَ يَومَ الجُمُعَةِ صَبراً وَاحتِساباً،
أعطِيَ ثُوابَ صِيامِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ غُرِّ زُهرٍ
لا تُشَاكِلُ أَيَّامَ الدُّنيا أ / ٢٩٥

I	مَن دَعا عَبداً مِن ضَلالَةٍ إلى مَعرِفَةِ	_
	حَـقٌّ فَأَجابَهُ، كَانَ لَهُ مِـنَ الْأَجرِ كَعِتَّقِ	
	نَسَمَةِ	
	مِنْ دَلَائِلِ الْعَالِمِ انْتِقَادُهُ لِحَدِيثِهِ،	_
	وَعِلْمُهُ بِحَقَائِقِ فُنُونِ النَّظَرِ. ٢/ ٥٥٨	
	مِنْ دَلاَئِل عَلاماتِ الْقَبُولِ: الْجُلُوسُ	_
	إلى أَهْلِ الْعُقُولِ، وَمِنْ عَلاماتِ	
	أَسْبابِ الْجَهْلِ الْمُماراةُ لِغَيْرِ أَهْلِ	
	الْفِكْر ٢/ ٣٦٥	
	مَن رَأى سُلطاناً جائِراً مُستَحِلَّا لِحُرَم	_
	اللَّهِ، ناكِثاً لِعَهدِ اللَّهِ، مُخالِفاً لِسُنَّةِ	
	رَسُولِ اللَّهِ، يَعمَلُ في عِبادِ اللَّهِ بِالإِثم	
	والعُدوانِ، فَلَم يُغَيِّر عَلَيهِ بِفِعل وَلا	
	وَالْعَدُواوَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَن يُدْخِلَهُ	
	مُدخَل ٤٣٧/١	
	مَن رَأى سُلطاناً جائِراً مُستَحِلًا لِحُرَم	_
	اللَّهِ، ناكِشاً لِعَهدِ اللَّهِ، مُخالِفاً لِسُنَّةِ	
	اللهِ، وَكِ لِعَهْدِ اللهِ مَصُوفًا لِسَدِهِ رَسُولِ اللَّهِ بِالإِثْمِ رَسُولِ اللَّهِ بِالإِثْمِ	
	وَالْعُدُوانِ، فَلَم يُغَيِّر عَلَيهِ بِفِعل ولا	
	والعدوان، قلم يعير عليه بِفِعل ولا قَولِ، كانَ حَقّاً عَلَى اللّهِ أَن يُدخِلَهُ	
	قون، كان حف عدى الله ال يدخِله مُدخَله ٢/ ٨٣	
	مَن زارَ الحُسَينَ عَلَيْكُ عَارِفاً بِحَقِّهِ	_
	كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثُوابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ،	
	وألفِ عُمرَةٍ مَقبولَةٍ، وغَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ	
	مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ١ ٨١/٨	
	مَن زارَ الحُسَينَ عَلَيْكُلِرٌ مِن شيعَتِنا لَم	_
	يَرجِع حَتَّى يُغفَرَ لَهُ كُلُّ ذَنبٍ، ويُكتَبُ لَهُ سِكُلِّ خُطهَ ة خَطاها و كُلِّ بَدرَ فَعَتها	
۱	له بيكا. خطوة خطاها و ١٤, بدر فعتها ا	

سيرة الإمام الحسين علي الحجم

شيئاً. وهو أبجد الشيعة ١/ ٣٥٥		مَنْ طِلَبَ رِضَا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ	-
مَن لَم يَكُن لِأَحَدٍ عائِباً، لَم يَعدَم مَعَ	-	اللَّهُ أُمُورَ النَّاسِ ٢/ ٩٥٣ِ	
كُلِّ عائِب عاذِراً ٢/٣٦٢		مَنْ طَلَبَ رَضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ	_
مَنْ لَمْ يُنَّجِهِ الصَّبْرُ، أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ	_	وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ٢/ ٣٦٠	
1/7/1		من عبد اللَّه حق عباًدته، آتاه اللَّه فوق	_
مَن ماتَ ولَيسَ لَهُ إمامٌ مِن وُلدي	_	أمانيه وكفايته١٤٣/١	
ماتَ ميتَةً جاهِلِيَّةً، ويُؤخَٰ ذُ بِما عَمِلَ		مَـنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ فَقَـدْ أَعَانَـكَ عَلَى	_
فِي الجاهِلِيَّةِ وَالإِسلام ١ / ٢٥١		الْكَرَمِ ٢/٣٦٠	
مَنْ مَشَى مَعَ ظَالِم فَقَدُّ أَجْرَمَ ٩٦/٢	-	مَن قُتِلَ دونَ حَقِّهِ فَهُوَ شَهيدٌ ١ / ٢٦٦	_
مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَنِّحِيْهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَب	_	مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فَهُوَ شِهيدٌ ١ / ٢٦٦	_
الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبَ		مَن قَرَأَ آيَةً مِن كِتابِ اللَّهِ عِز وجل في	_
الآخِرَةِ ٢/ ٣٦٥		صَلاتِهِ قائِماً يُكتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ مِئَةُ	
مَنْ نَفَّسَ كُرْبَةَ مُؤْمِنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ	_	حَسَنَةٍ، فَإِذا قَرَأُها في غَيرِ صَلاةٍ كَتَبَ	
كُرَبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٢/ ٣٥٩		اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ عَشِرَ حَسَناتٍ، وإنِ	
مَن وُلِدَ لَهُ فَأَذَّنَ فِي اذْنِهِ اليُّمني وأقامَ	_	استَمَعَ القُرآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرفٍ	
في اذننِهِ اليُسرى، لَم يَضُرَّهُ امُّ الصِّبيانِ		حَسَنَةً	
۲۸٤/١		مَن قَرَأُ عَشرَ آياتٍ في لَيلَةٍ لَم يُكتَب	_
مَنْ وَلَدٍ لَهُ مَوْلُودٌ فَلْيُؤذُّنْ فِي أُذْنِهِ	_	مِنَ الغافِلينَ، ومَن قَرَأُ خَمِسينَ آيَةً	
الْيُمْنَى، وَيُقِيمُ فِي الْيُسْرَى، فَإِنْ ذَلِكَ		كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، ومَن قَرَأُ مِئَةَ آيَةٍ	
عِصْمَةٌ مَنّ الشُّيْطَانِ ٢١/١٣		كُتِبَ مِنَ القانِتينَ، ومَن قُـرَأُ مِئَتَي آيَةٍ	
المَوتُ رَيحانَةُ المُؤمِنِ ١/ ٢٥٣،	_	كُتِبَ مِنَ الخاشِعينَ ٣١٣/١	
377		مِـنْ كَانَ رَفيقًا فِي أَمْرِهِ نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ	_
مَوْتٌ فِي عِزٍّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلِّ	_	النَّاسِ ٢٠٥/١	
1/133,7/75,711,177		مِنْ كَثَّرُ عَفْوُهُ مُدَّ فِي عُمْرِهِ . ١٩٩/١	-
• • • •		من كنت مولاه فعلي مولاه ٧/١٣٥	-
حرف النون		من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا،	_
النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ ١/ ٤٥١	-	كتاب سليم بن قيس الهلالي، فليس	
نَحنُ حِزبُ اللَّهِ الغالِبونَ، وعِترَةُ	_	عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا	

فهرس الأحاديث والروايات

رَسولِ اللَّهِ عَلَيْ الأَقرَبونَ، وأهلُ هذانِ ابنايَ؛ فَمَن أَحَبَّهُما فَقَد أَحَبَّني، ومَن أبغَضَهُما فَقَد أبغَضَني . ١/ ٥٧ بَيتِهِ الطَّيِّبونَ، وأحَدُ الثَّقَلَين اللَّذَين جَعَلَنا رَسولُ اللَّهِ ﷺ ثانِي كِتاب هذانِ رَيحانَتايَ مِنَ الدُّنيا، مَن أَحَبَّني فَلْيُحِبَّهُماا اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى، الَّذي فيهِ تَفصيلُ كُلِّ شَيءٍ....كُلِّ شَيءٍ هذانِ سَيِّدا شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ نَزَلَ جِبريلُ عَلِينَا إِذْ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى النَّبِيِّ ٣٠٩/٢ مِ هذا- وَاللَّهِ- مُناخُ رِكابِهِم، ومَوضِعُ حينَ زالَتِ الشَّـمسُ فَأَمَـرَهُ أَنْ يُصَلِّي الظُّه رَ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيهِ حينَ كانَ الفَيءُ مَنِيَّتِهِم ٢٧٧/٢ هذِهِ فَينا أَهْلَ الْبَيْتِ ٢١٦/١ ٣١٦ قَامَةً فَأَمَرَهُ أَن يُصَلِّي العَصرَ ١/ ٢٨٦ -هَـل مِن ذابِّ يَـذُبُّ عَن حَرَم رَسـولِ حرف الهاء اللَّهِ؟ هَل مِن مُوَحِّدٍ يَخافُ اللَّهَ فينا؟ هؤُلاءِ أهلُ بَيتى، فَأَذهب عَنهُمُ هَل مِن مُغيثٍ يَرجُو اللَّهَ بإغاثَتِنا؟ هَل الرِّجسَ وطَهِّرهُم تَطهيراً.. ١٠٢/١ مِن مُعينِ يَرجو ما عِندَ اللَّهِ في هاهُنا هاهُنا. فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: وما ذلِكَ إعانَتِنا؟.....١ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قالَ: ثَقَلُ لِآلِ هُما رَيحانَتايَ مِنَ الدُّنيا ١/ ٥٩، مُحَمَّدٍ يَنزِلُ هاهنا، فَوَيلٌ لَهُم مِنكُم، 171 ووَيلٌ لَكُم مِنهُم!... ٢٨١/٢ هُم خُلَفائي يا جابر، وأئِمَّةُ المُسلِمينَ هذا جَبرَئيلُ عَلَيْتُلا يُخبرُني عَن أرض مِن بَعدي، أوَّلُهُم عَلِيٌّ بنُ أبي طالِب، بشاطِئ الفُراتِ، يُقالُ لَها كَربَلاءُ، ثُمَّ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، ثُمَّ عَلِيٌّ بنُ يُقتَلُ بها وَلَدِيَ الحُسَينُ ابنُ الحُسَين ... المحسَين الم فاطِمَةً....فاطِمَةً حرف الواو هذا مِن أطائِب أرومَتى، وأنوار وَأَنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِراً، وَلا بَطِراً، وَلا عِترَتي، وخِيارِ ذُرِّيَّتي، لا بارَكَ اللَّهُ مُفْسِداً، وَلا ظالِماً، وَإِنَّما خَرَجْتُ فيمَن لا يَحفَظُهُ بَعدي ٢/ ٢٧٢ لِطَلَب الأصْلاح في أُمَّةِ جَدّي ﴿ يَا الْأَصْلاحِ فِي أُمَّةِ جَدّي اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّه هذا مَوضِعُ رَواحِلِهم، ومُناخُ رِكابهم، أُريدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهِي عَن ومُهَ راقُ دِمائِهِم، بِأَبِي مَن لا ناصِرَ لَهُ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ إلَّا اللَّهُ!. الْمُنْكَرِ.....١٠٣/٢.٠٠٠ وأنِّي لَم أخرُج أشِراً ولا بَطِراً، ولا YVV/Y

سيرة الإمام الحسين عَلَيْ - ج٢

خُرقٍ وبِضعَةَ عَشَرَ خَرقاً، ما بَينَ طَعنَةٍ
وضَربَةٍ ورَميَةٍ. ورُوِيَ: مِئَةٌ وعِشرونَ
۳۳۳/ ۲
وصام الإمام الصّادق عَلَيْتُلِدٌ يوم
جمعة فقيل له: إنّ النّاس يزعمون أنّه
يوم عيد. فقال: «كَلَّا إِنَّـهُ يَوْمُ خَفْضِ
وَدَعَةٍ»أ١٢٩٦
وضع الأمور في مواضعها ٢٣/١
الْوَفَاء مُرُوَّةٌ ٢/ ٢٥٣
وفَهِمتُ ما ذَكَرتَهُ عَن يَزيدَ مِنِ
اكتِمالِهِ، وسِياسَتِهِ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ،
تُريدُ أن توهِمَ النّاسَ في يَزيدَ، كَأَنَّكَ
تَصِفُ مَحجُوباً، أو تَنعَتُ غائِباً، أو
تُخبِرُ عَمّا كانَ مِمَّا احتَوَيتَهُ بِعِلم
خاصًّ۲/۲۰
خاصًّ ٢/٠٦ وفي الرِّكاز الخُمْسُ ٧ ٣٠٤/١
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ٢٠٤/١
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ٧/ ٣٠٤
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ٢ ٢ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ٢ ٢ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِدِ مغفرته ١/ ١٥٠
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِدِ مغفرته ١/ ١٥٠ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْكُلا و بَعضُ مَن مَعَهُ
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِدِ مغفرته ١٥٠/١ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْكُلا وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهدَأُ
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِد مغفرته ١/ ١٥٠ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْكِلا وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهدَأُ جَوارِحُهُم وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وتشبهوا وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِد مغفرته ١٥٠/١ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْكُ وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهدَأُ مِوارِحُهُم وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا، لا يُبالي
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِد مغفرته ١/ ١٥٠ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْتَلا وَبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِه، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهداً مَوارِحُهُم وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا، لا يُبالي بالمَوتِ!
وفِي الرِّكازِ الخُمْسُ ١/ ٣٠٤ وتشبهوا وقفوا مواقف أنبيائه، وتشبهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يُحرزون الأرباح في متجر عبادته، ويتبادرون عند موعِد مغفرته ١٥٠/١ وكانَ الحُسَينُ عَلَيْكُ وبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ، تُشرِقُ ألوانُهُم وتَهدَأُ مِوارِحُهُم وتَسكُنُ نُفوسُهُم، فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا، لا يُبالي

مُفسِداً ولا ظالِماً، وإنَّما خَرَجتُ	
لِطَلَبِ النَّجاحِ وَالصَّلاحِ في أُمَّةِ جَدِّي مُحَمَّدٍ ٢/ ١٠٤ مُحَمَّدٍ وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ المَوْتِ هُـوَ مَالِكُ	
مُحَمَّدٍ أَنْ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ الْمُعَمِّدِ	
وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ المَوْتِ هُوَ مَالِكُ	_
الحَيَاةِ، وَأَنَّ الخَالِقَ هُوَ المُمِيْتُ، وَأَنَّ	
المُفْنِيَ هُوَ المُعِيْدُ١ ٢٥٦/١	
وَالْخُمُسُ يُخْرَجُ مِنْ أَرْبَعَةِ وُجُوهٍ: مِنَ	_
الْغَنَائِمِ الَّتِي يُصِيبُهَا الْمُسْلِمُونَ مِنَ	
الْمُشْرِكِينَ، وَمِنَ الْمَعَادِنِ، وَمِنَ	
الْكُنُوزِ، وَمِنَ الْغَوْصِ ٣٠٦/١	
وَالَّذِي نَفْسي بِيدِهِ مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلَى	-
شَيْءٍ أَفْضَلَ مِّنْ حِلْمٍ إِلَى عَلْمٍ	
\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	
وَاللَّهِ، إِنِّي لَمَقتولٌ، وإِنِّي لا أَفِرُّ مِنَ	-
القَـ دَرِ وَالمُقدورِ، وَالقَضاءِ المَحتومِ،	
وَالأَّمرِ الواجِبِ مِنَ اللَّهِ تَعالى ١١٩/٢	
وَاللَّهِ، إنِّي مَقتولٌ كَذلِكَ، وإن لَـم	_
واندفي إلى العِراقِ يَقتُلُونَني أيضاً	
احرج إلى الغِراقِ يستونتي العِلا	
وَاللَّه ما عَني غَيرَكُم، وأنتُم اولُو	_
الأرحام، فَإِذا مِتُّ فَأَبوكَ عَلِيٌّ أُولى	
بي وبِمَكَاني، فَإِذا مَضَى أَبُوكَ فَأَخُوكَ	
الحَسَنُ أولى بِهِ، فَإِذا مَضَى الحَسَنُ	
فَأَنتَ أُولِي بِهَِ ١/ ٨٨	
وُجِدَ بِالحُسَينِ عَلَيْتَكِيرَ ثَلاثٌ وثَلاثونَ	-
طَعنَةً، وأربَعٌ وأربَعونَ ضَربَةً، ووُجِدَ	
في حُنَّة خَاً ذكناءَ كانَت عَلَيه مئَةُ	

فهرس الأحاديث والروايات

لمْ يَتُرُكنِي أُدِينَ لِدِينِ جَدَي الْمُعَادِينِ الْمُعَادِينِ	لِي، وَلا التِمَاسَ إِعْظام لِنَفْسِي، فإِنَّهُ	
١٨/٢	مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَنَّقَ أَنُّ يُقَالَ لَهُ، أُو	
- وَيلُ لِمَن لا يَدينُ اللَّهَ بِالأمرِ	الْعَلَالِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ، كَانَ الْعَمَلُ	
بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ	بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِبهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ	
١٠٨/٢	وَلَقَد فَضَّلتَ حَتَّى أَفرَطتَ،	-
حرف الياء	وَاستَأْثَرتَ حَتَّى أَجِحَفْتَ، ومَنَعتَ	
	حَتَّى مَحَلتَ، وجُزتَ حَتَّى جاوَزتَ،	
- يا أبا عبد الله حَدِّثني عن قول الله عزَّ	ما بَذَك لِذي حَقَّ مِنِ اسمِ حَقَّهِ	
وجَلَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي	بِنَصِيبِ بِنَصِيبِ وَكُمْ أَنَّهُ أَدْخَلُ النَّبِيُّ ﷺ	
رَبِّهِمْ ﴾؟ قال عَلَيْتُلَاذِ: «نَحْنُ وَبَنُو أُمَّيَةً	ولَم يَـدُّع أَحَدُ أَنَّهُ أَدخَـلَ النَّبِيُّ عَلَيْكَ اللَّهِيُّ	_
اخْتَصَمْنا في اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قُلْنا:	تَحتَ الكِساءِ عِندَ المُباهَلَةِ لِلنَّصاري	
صَدَقَ اللهُ، وَقالُوا: كذب الله	إلَّاعَلِيَّ بنَ أبي طالِبِ وفاطِمَةَ	
710/1	وَالْحَسَنَ وَالْحُسَينَ عِلْهَا لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الله	
- يا أبَيُّ، وَالَّـذي بَعَثَني بِالحَـقِّ نَبِيّاً، إِنَّ	وما أعمالُ البِرِّ كُلُّها والجِهادُ في	_
الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ فِي السَّماءِ أَكَبُرُ مِنهُ	سَبيل اللَّهِ عِنْدُ الأمرِ بِالمَعروفِ	
فِي الأَرضِ؛ وإنَّـهُ لَمَّكتوبٌ عَن يَمينِ	وِالنَّهِي عَنِ المُنكرِ، إللَّكَنَفَيَةٍ في بَحرٍ	
عَـرشِ اللَّهُ عز وجـل: مِصباحُ هُدئً.	لُجِّيًّلُجِّيً	
وسَفينَةُ نَجاةٍ١ ٢٥٦	بى وَيحَكَ! أَتَأْمُرُني بِبَيعَةِ يَزيدَ وهُوَ رَجُلُ	_
- يا أُخَيَّةُ، لا يُذَهِبَنَّ حِلمَكِ الشَّيطانُ. ي	فاسِــقُ ؟ لَقَد قُلتَ شَـطَطاً مِنَ القَولِ يا	
أمَّ وَهبٍ! اجلِسي، فَقَد وَضَعَ اللَّهُ	عَظيمَ الزَّلَلِ!عَظيمَ الزَّلَلِ!	
الْجِهادَّ عَنِ النِّساءِ، إنَّـكِ وَابِنَكِ مَعَ	وَيَزِيدُ رَجُلٌ فَاسِئٌ، شَارِبُ الْخَمْرِ،	_
جَدّي مُحَمَّدٍ ﴿ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ	قَاتِلُ النَّفْسِ الْمُحَرَّمَةِ، مُعْلِنٌ بِالْفِسْقِ،	
٣٠٤/١	وَمِثْلِي لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ ١ / ٨٠ ٥	
- يا أهلَ الكوفَةِ، أنتُمُ الأَحِبَّةُ الكُرَماءُ.	ويَزيدُ فاسِتُ شارِبُ الخَمرِ وقاتِلُ	_
وَالشِّعارُ دونَ الدِّثارِ، جِدُّوا في إحياءِ	النَّفسِ، ومِثِلي لا يُبايعُ لِمِثلِهِ ٢٠/٢	
ما دَثَرَ بَينكُم، وإسهالِ ما تَوَعَّرَ	وَيَلْكُمْ وَاللَّهِ إِنْ مُعاوِيَةً لَا يَفِي لِأَحَدِ	-
عَلَيكُم، والفَةَ ما ذاعَ مِنكُم. ألا إنَّ	مِنكُمْ بِمَا ضَمِنَهُ فِي قَتْلي، وَإِنِّي أَظَنُّ	
الحَربُ شَرُّها ذَريعٌ، وطَعمُها فَظيعٌ،	أَنِّي إِنْ وَضَعْتُ يَدي فِي يَدِهِ فَأُسَالِمُهُ	

أُوصِى إِلَيْكَ وأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وهِيَ جُرَعٌ مُتَحَسّاةً..... وسِلَاجِي كَمَا أَوْصَى إِلَى رَسُولُ اللَّه عَلَيْنَ وَدَفَعَ إِلَى كُتُبه وسِلَاحَه وأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِي١ ٩٤ يا بني ما الحلم؟قال عَلَيْتَلِقِ: «كَظُمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ».... ١/ ١٧٩، TOE/Y يا بُنَيَّ! نَم عَلى قَفاكَ يَخمُص بَطنُك، وَاشرَبِ الماءَ مَصًا يُمرِئكَ أكلُك، وَاكتَحِلْ وَتراً يُضِئ لَكَ بَصَرُكَ، وَادَّهِن غِبّاً تَتَشَبَّه بِسُنَّةِ نَبيِّكَ ١/ ٢٦٣ يا جُعَيدَ هَمدانَ، النّاسُ أربَعَةُ: مِنهُم مَن لَـهُ خُلُقٌ ولَيسَ لَهُ خَلاقٌ، ومِنهُم مَن لَـهُ خَلاقٌ ولَيسَ لَـهُ خُلُقٌ، ومنِهُم مَن لَهُ خُلُقٌ وخَلاقٌ؛ وذاكَ أفضَلُ النَّاس... ١/ ٤٨١ يا حامِلَ القُرآنِ، إنَّ أهلَ السَّماواتِ يَذَكُرونَكُم عِندَ اللَّهِ عز وجل، فَتَحَبَّبوا إلَى اللَّهِ بتوقير كِتابهِ، لِيَزدَد لَكُم حُبّاً، ويُحَبِّبُكُم إلى عِبادِهِ ١/ ٣١٢ يا ذَريحُ! دَع النّاسَ يَذهَبونَ حَيثُ شـاؤوا، وَاللَّهِ، إنَّ اللَّهَ لَيْباهـي بزائِر الحُسَين عَلِيَــُلِادٌ وَالوافِدُ يَفِدُهُ الْمَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ وحَمَلَةُ عَرِشِهِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُم: أما تَرَونَ زُوّارَ قَبرِ

الحُسَين عَلَيْتُ لِدِّ ١/ ٧٩

يا راهِبُ! أينَ العَينُ الَّتي هاهُنا؟ قالَ:

يَا بَرَاءُ، يُقْتَلُ ابْنِي الحُسَيْنُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَنْصُرُهُلا تَنْصُرُهُ يَا بِنَ آدَمَ، أَتَظُنُّ أَنَّ الَّذِي نَهاكَ دَهاكَ! وإنَّما دَهاكَ أسفَلُكَ وأعلاكَ وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِن ذلِكَ ٢/١ ٤٠٢ يَابِنَ آدَمَ، إِنَّما أَنتَ أَيَّامٌ، كُلَّما مَضى يَومٌ ذَهَبَ بَعضُكَ ٢/ ٣٦١ يَابِنَ آدَمَ! اذكُر مَصارعَ آبائِكَ وأبنائِكَ، كَيفَ كانوا وحَيثُ حَلّوا وكَأَنَّكَ عَن قَليل قَد حَلَلتَ مَحَلَّهُم، وصِرتَ عِبرَةً لِلمُّعتَبِر ٣٦٧/٢ يَابِنَ آدَمَ! اذكُر مَصرَعَكَ، وفي قَبرِكَ مَضجَعَكُ، ومَوقِفَكَ بَينَ يَدَي اللَّهِ . . Y\V/Y يَابِنَ آدَمَ! تَفَكَّر وقُل: أينَ مُلوكُ الدُّنيا وأربابها الَّذينَ عَمَروا وَاحتَفَروا أنهارَها، وغَرَسوا أشـجارَها، ومَدَّنوا مَدائِنَها؟! فارَقوها وهُم كارهون، ووَرِثَها قَومٌ آخرونَ، ونَحنُ بهم عَمّا قَليل لاحِقونَ.....١/٢٥٧ يَابِنَ عَمِّ، قَد رَأَيتُ أَن تَسيرَ إِلَى الكوفّةِ، فَتَنظُر مَا اجتَمَعَ عَلَيهِ رَأْيُ أهلِها، فَإِن كانوا عَلى ما أتتنى بهِ كُتْبُهُم فَعَجِّل عَلَيَّ بكِتابكَ لُاسْرِعَ القُدوم عَلَيكَ، وإنْ تَكُنَ الاخرى فَعَجِّلِ الإنصرافَ٧٢/٢ يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّه اللَّهُ أَنْ -

فهرس الأحاديث والروايات

بِهِ أَلسِنتَنا، فَنَطَقت بِإِذنِ اللَّهِ عز
وجل۲/۹٥
ياعُدَّتي عِندَ شِـدَّتي، وياغَوثي عِندَ
كُربَتي، أحرُسني بِعَينِكَ الَّتِي لا تَنامُ،
وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذَي لا يُرامُّ
177/1
يا عَلِيٌّ، إِنَّ أُوَّلَ ما يُسأَلُ عَنهُ العَبدُ بَعدَ
مَوتِهِ شَهادَةُ أَن لا إلهَ إلَّااللَّهُ، وأنَّ
مُحَمَّداً رَسولُ اللَّهِ ﴿ إِنَّكَ وَلِيُّ
المُؤمِنينَ بِما جَعَلَهُ اللَّهُ وجَعَلتُهُ لَكَ،
فَمَن أَقَرَّ بِذَلِكَ وكانَ يَعتَقِدُهُ صارَ إلَى
النَّعً ٢٧٠، ٢٥٤/١
يا فَرَزدَقُ! إِنَّ هـؤُلاءِ قَومٌ لَزِموا طاعَةَ
الشَّيطانِ وتَرَكوا طاعَةَ الرَّحمنِ،
وأظهَرُوا الفَسادَ فِي الأَرضِ، وأبطَلُوا
الحُدودَ، وشَرِبُوا الْخُمورَ، وَاستَأْثَروا
في أموالِ الفُقُراءِ وَالمَساكينِ
187/7
يا مَن شَأْنُهُ الكِفايَةُ، وسُرادِقُهُ الرِّعايَةُ!
يا مَن هُوَ الغايَةُ وَالنِّهايَةُ! يا صارِفَ
السّوءِ وَالسَّوايَةِ وَالضُّرِّ! اصرِف عَنّي
أذِيَّةَ العالَمينَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ
أجمَعينَأ ١٦٥/١
يا هذا، أَنَا بَصِيرٌ بِديني، مَكشوفٌ عَلَيَّ
هُدايَ، فَإِن كُنْتَ جاهِلًا بِدينِكَ
فَاذَهَب فَاطْلُبهُ، ما لي ولِلمُماراَةِ! وإنَّ
الشَّيطانَ لَيُوسوِسُ لِلرَّجُلِ ويُناجيهِ
ويَقُولُ: ناظِرِ النَّاسَ لِئَلَّا يَظُنُّوا بِكَ

لا أعلَمُ بِها إللَّ بِالخَبَرِ، فَإِنَّهُ يُقالُ: إنَّهُ	
لا يَعلَمُ مُكَانَها إَلَّا نَبِيٌّ أَو وَصِيٌّ نَبِيٍّ.	
YAY /Y	
يا رَبِّ إِنَّ كُنْتَ حَبَسْتَ عَنَّا النَّصْرَ مِنَ	-
السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْه،	
وَانْتَقَمْ لَنَا مِنْ هَؤُلاءِ الظَّالِمِينَ ٢/ ٩٨	
يا رَسِولَ اللَّهِ، أمِنَ الكِبرِ أن ألبَسَ	_
الحُلَّةَ الحَسَنَةَ؟ قالَ: لا. قَالَ: فَمِنَ	
الكِبرِ أَن أَركَبَ النَّاقَـةَ النَّجيبَةَ؟ قالَ:	
V	
يا رسولَ اللَّه، فكم الأئمّةُ بعدَك؟	-
قال: «بعددِ حواريِ عيسى وأسباطِ	
موسى ونقباء بني إسرائيل ١/ ٨٩	
يا سَيِّدي، أخبِرني بِخَيرِ الدُّنيا	-
وَالْآخِرَةِ؟ فَكَتَبَ إِلَيهِ: بِسمِ اللَّهِ	
الرَّحمنِ الرَّحيمِ، أمّا بَعدُ، فَإِنَّهُ مَن	
طَلَبَ رِضَا اللّهِ بِسَخَطِ النّاسِ كَفاهُ	
اللَّهُ أمورَ النَّاسِ، ومَن طَلَبَ رِضَا	
النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ وَكَلَهُ اللَّهُ ٢/ ٣٥٠	
يا عاصِمُ! مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ عَلَيْتُلا	_
وهُوَ مَغْمُومٌ أَذْهَبَ اللَّهُ غَمَّهُ، ومَن	
زارة وهُو فَقيرٌ أذهب فَقرَه ، ومَن	
كانت بِهِ عاهَةٌ فَدَعَا اللَّهَ أَن يُذهِبَها عَنهُ	
أَذْهَبَها عَنْهُ، وَاستُجيبَت دَعُوتُهُ، وفُرِّجَ	
هَمُّهُ وغَمُّهُ١/١	
ياعُتِهُ، قَدعَلِمتَ أَنَّا أَهلُ بَيتِ	-
الكرامة ومعدن الرّسالة، وأعلام	
الحَـقِّ الَّذي أودَعَهُ اللَّهُ قُلو بَنا، وأنطَقَ	

سيرة الإمام الحسين عَلَيْ - ج٢

يُقتَلُ في هذَا المَوضِع شُهَداء كيس
مِثلَهُم شُهَداءُ إِلَّاشُهَداءُ بَدرٍ ٢٧٨/٢
يُقتَلُونَ هاهُنا، هذا مُناخُ رِكابِهِم، هذا
مَوضِعُ رِحالِهِم، هذا مَصرَعُ الرَّجُل،
ثُمَّ ازدادَ بُكاؤُهُ ٢٧٦/٢
يَقُولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالى: يَابِنَ آدَمَ ما
تُنصِفُني؟! أتَحَبَّبُ إليكَ بِالنِّعُم
وتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالمَعاصِي، خَيرِي إِلَيكُ
مُنزَلٌ وشَرُّكَ إَلَيَّ صاعِدٌ ١/٢٧٢
يُكتَبُ لَهُ ألفُ حَجَّةٍ مَقبولَةٍ، وألفُ
عُمرَةٍ مَبرورَةٍ، وإن كانَ شَقِيّاً كُتِبَ
سَعيداً، ولَم يَزَل يَخوضُ في رَحمَةِ
اللَّهِ١ ٨٠/١
يَكُونُ اثنا عَشَرَ أميراً. فَقَالَ كَلِمَةً لَم
أسمَعها. فَقَالَ أبي: إنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُم
مِن قُرَيشٍ»مِن قُرَيشٍ

العَجزَ وَالجَهلَ ٣٥٣/٢	
يخرج خمس الغنيمة، ثم يقسم أربعة	_
أخماس على من قاتىل على ذلك	
ووليه١/٣٠٦	
يُخْرَجُ خُمُسُ الْغَنِيمَةِ، ثُمَّ يُقْسَمُ أَرْبَعَةُ	_
أَقْسَام عَلَى مَنْ قَاتَلَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ	
وَلِيِّهِ . ً	
يُخْرَجُ مِنْهُ الْخُمُسُ وَيُقْسَمُ مَا بَقِيَ بَيْنَ	_
مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِيَ ذَلِكَ . ٢٠٦/١	
يُصَلِّي المَريضُ قائِماً إنِ استَطاعَ، فَإِن	_
لَم يَستَطِع صَلَّى قاعِداً، فَإِن لَم يَستَطِع	
أن يَسجُدَ أومَأُ وجَعَلَ سُجودَهُ أخفَضَ	
مِن رُكوعِهِ، فَإِن لَم يَستَطِع أَن يُصَلِّي	
قاعِداً صَلَّى عَلَى جَنبِهِ الْأَيْمَنِ مُستَقبِلَ	
القِبلَةِ	
يُقتَلُ ابنِيَ الحُسَينُ بِالعِراقِ ٢/ ٨٤	_

أبو الطرماح ٢٠٩/١	-	حرف الهمزة	
أبو الطفيل ١/ ٣٥٥	-	النبي آدم ٣٥٢/٢	_
أبو العبّاس١ ٢٩ ٦٩	-	آغا رضاً الهمداني ٢٨٩/١	_
أبو الفرج الإصبهاني ١/ ٤٧، ٥٠،	_	أبان بن أبي عياش ٢٠١. ٣٥٥، ٣٥٥	_
٤٧،٣٥/٢،٥١		أبو أمامة الباهلي١٠٣/١	_
أبو الفضل الهمداني ١٢٦/١	-	أبو أيّوب الأنصاري	_
أبو المخارق الراسبي ٢٤٢،٧١/	-	أبو أيّوبَ الغَنَوِيُّ ٣٤١/٢	_
أبو المغرا١ ٧٩ ٧٦	_	أبو إسرائيل ١/ ٣٥١	_
أبو الهياج ٢٠٧/٢	-	أبو الأحرار (كنية الإمام الحسين)	-
أبو برزة الأسلمي١ ٢٨٦	-	٣٥/١	
أبو بصير ١/ ٧٦، ٧٩، ١٠٥	_	أبو الأسود الدؤلي ١/ ٣٢٧،	_
أبو بكر بن الحسن ٢/ ١٨٠،	-	1/274,1/674	
7\ 7\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\		أبو الجارود١/ ٨٥، ٢/ ٣٢٩	-
أبو بكر بن القاسم بن الحسين	_	أبو الحتوف الجعفي ٢/ ٣٣١، ٣٤١	-
7.5.17/7		أبو الحتوف بن الحرث ٢/ ١٧٠	_
أبو بكر بن عبد الله بن جعفر	_	أبو الشهداء (كنية الإمام الحسين)	-
7,31,5,7		To/1	
أبو بكر بن عليّ ٢٠٢،١٨٠، ٢٠٢	-	أبو الضّحاك ١/ ١٤٧، ٢/ ٢٩٠،	_
أبو ثعلبة الخشني١ ٣٣/١	-	790	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلاً - ج٢

أبو عبدالله الجدلي ٢/ ٢٨١	-	أبو ثُمامَةَ عَمرُو بِنُ عَبدِ اللَّهِ	_
أبو عبد اللَّه بن مسلم بن عقيل	_	الصّائِدِيُّ ٢/ ١٩١، ١٩٢، ٢٠٢،	
٢٠٦،١٨٤/٢		414	
أبو عبدالله (كنية الإمام الحسين)	_	أبو جُحيفة ٢٨٠/٢	_
٣٥/١		أبو جعفر الأحول ١/ ٤٨٢	_
أبو عثمان النهدي ٢/ ٧٥، ٨٨	_	أبو جعفر المنصور ١٦٦/١	_
أبو عكاشة الهمداني ٢ ٣٠٩	_	أبو جناب۲۱۹۲	_
أبو علي (كنية الإمام الحسين)	_	أبو حازم الأشجعي ٢٦٠/١	_
٣٥/١		أبو حرب بن أبي الأسود ١/ ٣٣٠	_
أبو عمر ١/٥٦	_	أبو حمزة الثمالي١ ٣٦٥ ا	_
أبو قرة ٢/ ٤٣	_	أبو داوود ۱/ ۳۲، ۹۱، ۳۳۰	_
أبو مخنف (لوط بن يحيى)	_	أبو ذرّ الغفاري ١/ ٥٨، ١٨٩، ٣٣٠،	_
١/ ٩٥٣، ٧٧٧، ٨٧٣، ٩٧٣، ٠٨٣،		737, 337, 103, 703, 003,	
١٨٣، ٢٨٣، ٣٨٣، ٤٨٣، ٠٠٥،		79./4.0.٧	
7/		أبو سابط	_
777, 577		أبو سعيد الخدري ١/ ٥٦، ٦٦، ٧٥،	_
أبو مسلم الخرساني ٢/ ١٤١	_	۲۰۹/۲،۷٦	
أبو موسى الأشعري ١/ ٣٣٠	_	أبو سعيد بن عقيل ٢٠٥، ١٨٣/٢.، ٢٠٥	_
الحافظ أبو نعيم الأصبهاني . ١/ ٣٢	_	أبو سعيد دينار بن عقيصا التميمي	_
أبو هريرة ١/ ٥٦، ٥٧، ٦٢، ٦٧،	_	۳۰۹/۱	
771, . 71, . 77		أبو سفيان. ٢/ ٣٢، ٥٩، ٦٦، ١٣٩،	_
أبو هشام١ ٢٦٠/١	_	٠٤١، ١٨٢، ٢٨٢	
أبو هلال العسكري ١ ٣٩٩	_	۱۹۰، ۲۸۱، ۲۸۲ أبو سُفيانَ بنُ الحارِثِ ۲/ ۳۰۲	_
أبو ودّاك١٨١	_	أبو سليمان المؤذن ١/ ٣٥١	_
أبو يحيى ٢٧٩/٢	_	أبو سليمان مولى أبي الحسن	_
أبو يعلى ١/ ٢٨٤	_	العسكريّ٢٨٨/١	
أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم	_	أبو سوار العدوي١٣/٢	_
mmo/1		أبو طالبأبو طالب	_

الأزدي١٩٢،١٨٩ ١٩٢،		أبي المخارق الراسبي ٢١٢/٢	_
أسلم مولى الإمام الحسين ٢/ ١٦٩	_	٠	_
ء .	_	آبي بن خلف۱ ۲٥٦/۱ أَنُّ نُكَمَّ مِن خلف	_
أسماء بنت عميس ٢٦٨ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩		اَبِيَّ بنُ کُعبِ ۱ / ۳۳۰، ۳۳۰ أ يا د ا	
أسيد بن مالك الحضرمي . ١/ ٣٦٩	_	أحمد بن إدريس ٢٨٨/١	_
الأصبغ بن نباتة ١/ ٣٨٨، ٢/ ٢٧٦،	_	أحمد بن حارث ۲۸۲/۱	_
7.77		أحمد بن حنبل ١/ ٦١، ٩٠، ٩١،	_
الأصفهاني ١/ ٣٦٣، ٧٧١، ٣٧٦	_	۲۸۰/۲	
الأصمعي ٢٢٤/١ أمُّ إسحاقَ بِنتُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ .	_	أحمد بن محمّد الهاشمي ۲/ ۱۸۵، ۲۰۷/۲	-
أُمُّ إسحاقَ بِنتُ طُلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ .	_	Y • V /Y	
1/13,73		أحمد بن محمد بن أبي نصر	-
أم البنين١/١ ٣٤١، ٣٦٣	_	٣٠٤/١	
أم جعفر (زوج الإمام الحسين)	_	أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني	_
٤١/١		77./1	
أمّ سلمة١٠١، ٣٨/١.١٠١،	_	أحمد بن محمد بن موسى ٢٨١/١	_
7/07%, 27%		الدكتور أحمد محمود صبحي	_
أم عبد اللَّه الكلبي	_	٤٠٠/١	
أم عمرو بن جنادة ٢/ ١٧١	_	الأحنف بن قيس ٢/ ٧٥، ٧٧، ٨٨،	_
أمّ كلثوم بنت الإمام الحسين ١/ ٣٨،	_	781.11.11	
۶۶ عسوم بنت رو ^ب سین ۱۳۸۸ . ۱۶		الأخطل ٢/ ٣٥، ٣٦	_
	_		
أم كلثوم بنت الإمام علي. ٢/ ١٧١،	_	أدهم بن أميّة	
778,879		الأدهم بن أمية العبدي البصري	_
أم محسن بنت الحسن ٢/ ١٧٢	_	Y11/Y	
أم هانئ بنت الإمام علي ٢/ ١٧١	_	أسامة بن زيد ١/٥٦، ٢٢٣	-
أم وهب زوجة عبد الله الكلبي	_	أسد بن مالك١/ ٣٦٩، ٣٧٠	-
1/4.7, 12, 1/11, 111,		أسعد الهجري ١/ ٤٤	-
937,107,107		أسلم بن عمرو مولى الحسين	_
أمية بن سعد الطائي ١٩٢/٢	-	190/7	
أنسأ	-	أسلم (مسلم) بن كثير الأعرج	_
	'	, –	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتِهِ - ج٢

إسحاق بن راهويه ١٦٤/١	-	أنس بن الحارث الكاهلي ١/ ٣٢٥،	-
إسرائيل ١٦٤/١	_	۱۳۳۱ ۲/ ۱۲۱۱ ۷۸۱۱ ، آ ۲ ۲ ، ۱۲۷	
إسرافيل ١/ ٣١٤	_	778	
إسماعيل بن رجاء ١٦/٦٦	_	أنس بن مالك ١/ ٣٣، ٧٣، ١٢٠،	_
إسماعيل بن عبد اللَّه ١ / ٨٨	_	7/ 9 • 73 ، 7 / 7	
الإمام الثالث (لقب الإمام الحسين)	_	الشيخ الأنصاري ٢/ ٩٥، ٩٥	_
٣٧/١		أنطون بارا١/ ١٣١، ٤٦٩	-
ابن أبي الأسود الدؤلي ١/ ٣٢٧	_	أنيس بن معقل الأصبحيّ . ٢٠٧/٢	_
ابن أبي الحديد المعتزلي ١/ ١٣٠،	_	أوفى بن حصن . ٢/ ١٤، ٢١، ١٥٠	-
107, 177, 177, 17077		أَيُّوبُ بنُ مُسَرِّحٍ ٣١٧/٢	-
ابن أبي شيبة١٥١/١	_	النبي إبراهيم ٢/ ٣٥٢	-
ابن إدريس ١/ ٢٩٩	-	إبراهيم الرافعي ٣٠٩/١	-
ابنا بسطام۱/۱۱، ۱٦٤، ۱٦٤	_	إبراهيم بن الإمام الحسين ١/ ٤٤	-
ابن الأثير ١/ ١٢٧، ١٤٥، ٣٧٥،	-	إبراهيم بن الحسين . ٢/ ١٨٢ ، ٢٠٤	-
٠٨٣، ٢/ ١١، ١٣، ٤٥		إبراهيم بن الحصين الأسدي	-
ابن الأعثم الكوفي ١/ ٣٦٠، ٢/ ٤٩،	-	Y·V/Y	
75, 77, 311, 17, 77, 787, 1.7,		إبراهيم بن الرافعي	-
3173,1773,137		إبراهيم بن النبي محمد ١٩/١	_
ابن الجنيد ١/٢٩٦	_	إبراهيم بن جعفر ٢٠٦،١٨٤/٢٠٠٠	_
ابن الجوزي١/٠٥	_	إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ	_
ابن الخشاب١ ٢٣	_	184/4	
ابن الدارع١/٧٤	_	إبراهيم بن عليّ / ١٨١، ٢٠٣	_
ابن الطقطقي٧ ٣٩	_	إبراهيم بن عمر اليماني ١/ ٢٩٨،	-
ابن الغضائري ١/ ٣٥٤	_	702,799	
ابن المنكدر ١٥١/١	_	إبراهيم بن مسلم بن عقيل ٢/ ١٨٣،	-
ابن النديم١/ ٣٨٨، ٣٨٢	-	7.0	
ابن بطریق	-	الإربلي ١/ ٣٢، ٤٣، ١٢٦، ١٩١،	_
ابن جرير الطبري ١/ ٥٠، ٦٨، ١٠٢،	-	٣٧٠	

ابن عبد ربه الأندلسي ١/ ٤٧،	-	731, 7.7, 007, . 17, 717,	
18./4		۸۸ ۸۱ ۷٤/۲ ۵۰۰ ۳۸٤	
ابن عثمان	_	717, 877, 737, 337, 837,	
ابن عساكر ١/٢٦، ٣٠٢، ٢١٤،	_	٥٨٢، ٢٨٢، ٩٨٢، ٩٩٢، ٣٩٢،	
377		777	
ابن عنبة الداوودي ٢/ ٢٩٩	_	ابن حجر ۱/۳۲۹، ۳٤٥، ۲/۱۲۷،	_
ابن فندق۱ ٤٤	_	191	
ابن قتيبة ١/ ١٦٤، ٢٦٤، ٢/ ٤٣	_	ابنُ حُصَينٍ	-
ابن قولويه القمي ١٠٧، ١٠٧،	_	ابن خلدون۱۲۰۰	-
707, 7/ 577, 777		ابن خلکان	_
ابن كثير الدمشقي ١/ ٣١، ٤٦، ٤٧،	-	ابن داود ۱/ ۳٤٥، ۳٤٩، ۳٥١	_
٧٢١، ٧٤١، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢/ ٧٢١،		ابن رستم الطبري ١/ ٣٧، ٤٣،	-
197, 097, 997, 717, 177		۲۳۳/۲،۳٥٠	
ابن ماجة	_	ابن سعد ۱/ ۶۷، ۱۵۱، ۲/ ۵۷،	-
ابن مرجانة ۲/ ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۳۳	_	179	
ابن مسعود۱/٥٧	_	ابن شاكر الكتبي١ ٣٨٠/١	-
ابن منظور۱ ۳۲۹	_	ابن شعبة الحراني ١٠٠٠ ٢٤٦، ٣٠٠٠	-
ابن نماا ۲۸۸۳	_	ابن شهر آشوب ۱/ ۳۸، ٦٥، ٧٢،	-
1.11. % -		37, 77, 071, 571, 071, 317,	
حرف الباء		777, 717, 077, 777, 737,	
الشيخ باقر شريف القرشي ١/ ١٩١،	-	737, 07, VIT, AIT, PIT,	
091,907,777,773,7/57		777, 077, 777, 387, 087,	
بَحرِيَّةُ بِنتُ المُنذِرِ ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	-	197, 7/ 797, •• 7, 177, 777,	
البخاري. ١/ ٨٩، ٩١، ٩٣، ٥٠٥،	_	481	
۳۳.		ابن طاووس١/٨٤، ١٥٦، ١٦٠،	_
البر (لقب الإمام الحسين) ٣٦/١	-	151,051,777,007,7/377,	
البرّاء بن عازب ١/ ٦١، ٢/ ٢٧٤	-	117,017, 77,377	
برّة بنت النوشجان ١/ ٠٤	-	ابن طيفور ٢٢٨/٢	-

سيرة الإمام الحسين عليت الإمام الحسين

حرف الجيم		البرقي 1/ ٣٢٧، ٣٣٤، ٤٤٣، ٣٥١،	-
جابر بن الحجّاج	_	٥٥٣، ٥٥٣، ٨٨٣	_
جابر بن سمرة ۱/ ۹۱،۹۱،۹۱	_	بريد بن معاوية العجلي ٢/ ٣٣٢	_
جابر بن عبدالله الأنصاري. ١/ ٣٢،	_	بُريرُ بنُ خُضَيرِ الهَمدانِيُّ . ١/ ٣٣٢، المُريرُ بنُ خُضَيرِ الهَمدانِيُّ . ١/ ٣٣٢،	
77, 77, 38, 7.1, 7.1, .P7,		777, 377, 7\ 1 <i>P1</i> , <i>V•</i> 7, <i>•</i> 07,	
077, 777, 777, 777, 777,		**************************************	
• 3 7, 7 / 9 • 7, 7 7, 777		البزّار عن زياد بن المنذر . ١ / ٢٧٩	_
جابر بن يزيد الجعفي ٣٣٨/١	_	بشر بن الحسن ٢٠٤،١٨٢/٢	_
الجاحظ١ ٢٩٨١	_	بشر بن غالب الأسدي الكوفي	_
جبرئيل ١/ ٦٩، ١٢٦، ٢٨٦، ٣٣٦،	_	١/ ١٨٤، ٩٠٣، ١٢،٣٠ ع٣٣، ١٣٥	
7/ • 77 ، 777 ، • 77		بِشرُ بنُ مُسهِرٍ الصَّيداوِيَّ ٢ / ٦٩	_
٢/ ١٧٧، جبلة بن عليّ الشيباني ٢/ ١٧٧،	_	بشير بن عمرو الحضرمي. ٢٠٧/٢	_
۲۰۷		بطن الرمة١٩٩	_
الحاكم الجشمي ٢٨١/٢	_	البلاذريّ . ١/ ٣٥٣، ٣٧٥، ٢/ ٣٦،	_
جعدة بنت الأشعث ٢/ ٤٨،٤٧	_	٣٧	
^	_	بلال بن طوعة٧/ ٢٤٦، ٢٤٦	_
جعفر بن أبي طالب ١/ ١٢٧، ٣٦٦،		بليّ بن قضاعة	_
7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7 7		, ي ٠٠٠	
7\371,717, VP7, V·7, P·7		بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢	_
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ١٤،	_	.	- -
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢ ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٢/ ١٨٢، ٢٠٤	-	بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ٢٠	1	بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي ٣٠٩/١ حرف التاء	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٤، ٢٤، ٢/ ٢٠٢، ٢٠٤ جعفر بن عقيل ٢/ ٢٠٢، ٢٠٢ جعفر بن علي بن أبي طالب	1 1	بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤ جعفر بن عقيل ٢/ ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٢، جعفر بن علي بن أبي طالب (١/ ٣٤١، ٣٤٢، ٢/ ١٨٠، ١٨١، ١٨١،	1 1	بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام الحسين)	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠٢		بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام الحسين) ٣٦/١ التام (لفب الإمام الحسين) . ٣٦/١	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤		بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام الحسين) ٣٦/١ التام (لفب الإمام الحسين) . ٣٦/١ الترمذي . ١٠٦، ١٠١، ٢٠١،	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤		بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام الحسين) ٣٦/١ التام (لفب الإمام الحسين) . ٣٦/١ الترمذي . ١٠٦، ١٠١، ٩١، ١٠٦، ١٠٢،	-
جعفر بن الإمام الحسين ١/ ٤١، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤، ٢٠٤		بنت شليل الجليلية ١٦٨/٢ البهزي حرف التاء التابع لمرضاة الله (لقب الإمام الحسين) ٣٦/١ التام (لفب الإمام الحسين) . ٣٦/١ الترمذي . ١٠٦، ١٠١، ٢٠١،	

			Y • V : 1 9 0
	۲۵۲، ۸۸۲، ۹۶۲، ۲۶۲، ۸۶۲،	_	الجوهري ١/ ٣٧٩
	7.7, 3.7, 0.7, 7.7, ٧.7,	_	جويرية بن مسهر العبديّ ٢/ ٢١،
	777, A77, 307, 007, 707,		777
	٥٢٣، ٨٧٣، ٩٧٣، ٨٨٣، ٢٠٤،	_	جوين بن مالك ٢٠٧/٢
	• 73, 713, 01, 7/377, 377,		1-11 3 -
	۲۷۲، ۸۷۲، ۲۰۳، ۲۰۳، ۸۲۳ <i>،</i>		حرف الحاء
	P77, 777, 777, 377, 737,	-	الحارث الأعور ٢/ ٢٨٢
	701,72	-	الحارث بن امرئ القيس ٢٠٧/٢
_	جعفر بن محمّد بن عقیل ۲/ ۱۸۳،	_	الحارِثُ بنُ حَصِيرَةَ ٢٩٣/٢
	7.0	_	الحارث بن كعب ١ / ١٤٧،
_	جعفر بن محمد بن علي بن أبي		740,791
	طالبطالب	_	الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد
_	السيد جعفر مرتضى العاملي ٧٠/١		المطّلب ٢٠٧/٢
_	جُعَيد همدان۱/ ٤٨١، ٤٨١	_	حبابة الوالبية ١/ ٣٠٩
_	جمال الدين محمد الزرندي الحنفي	-	حبيب بن مظاهر الأسدي ١/ ٣٤٤،
	المدنيا ٢٦٦/١		0371, 7371, 7371, 7771, 7/371
_	ي جمانة ابنة المسيب بن نجبة الفزاري		۷۲، ۲۲۱، ۹۲۱، ۸۸۱، ۲۹۱،
	٣٧٦/١		1.7, 7.7, 717, .07, 597,
_	جنادة بن الحارث ٢٠٧/٢		٠١٣، ٢١٣، ٨١٣
_	جنادة بن الحرث السلماني الأزدي	_	الحتوف بن الحارث ٢٠٧/٢
	الكوفي١٨٩/٢	_	الحجاج بن بدر التميمي البصري
_	جنادة بن الحرث السلماني		Y)) / Y
	المذحجي١٩١/٢	_	الحجّاج بن زيد ٢٠٧/٢
_	جندب بن حجير الخولاني الكوفي	-	الحجاج بن مسروق الجعفي
	7/ PA1 , 191 , V+7		Y·V.191/Y
_	جون بن حوي مولى أبي ذر الغفاري	-	الحجّاج بن يوسف الثقفي ١/ ٣٤٠،
	1/٧٠٥، ٢/٧٦١، ٩٦١، ١٩١،		۸۷۳، ۲/ ۱۳۱، ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۲۰،

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا - ج٢

	1 2 1	
	حجّار بن أبجر ٢/ ٦٥، ٦٨، ٦٩،	_
	۳۱۰،۲۹۸	
	حجر بن عدي الكندي ١/ ٣٧٨،	_
	7/31,17,77,07,001,012/7	
	حذيفة بن أسيد الغفاري ٢٠٧/٢	_
	حذيفة بن منصور ١/ ٨١	_
	الحر العاملي١١٣/١	_
	الحربن يزيد الرياحي ١/ ٢٠٨،	_
	۹۰۲، ۳۰۳، ۲۳۶، ۲۷۶، ۹۰۵،	
	7/ 177, 077, 387, 787, 717,	
_	717, 777, 777	
	الحرث بن نبهان مولى حمزة	_
_	۲/ ۱۹۰ ، ۱۸۸ ، ۱۹۰	
_	الحريث بن أسد ١/ ٣٧٩	_
_	السيد حسن الأمين . ١/ ٣٨٢، ٣٨٣	_
-	الحسن البصري ١/ ١٢٢، ٢٢٦	_
	الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيُّ	_
_	٤٠١/١	
-	حسن بن حسين	_
-	الإمام الحسن بن علي ١٠/٨، ١٩،	_
	٢٣، ٧٣، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٢٥، ٧٥،	
	۸۵، ۵۵، ۲۰، ۲۲، ۷۷، ۲۷، ۲۷،	
	۵۸، ۲۸، ۷۸، ۸۸، ۹۸، ۹۳، ۹۶،	
	09, 79, 101, 701, 701, 301,	
	011, 511, 411, 711, 711,	
	۱۱۱، ۱۲۰، ۲۲۱، ۲۳۱، ۲۳۱،	
	.01, 101, 701, 771, 117,	
		حجّار بن أبجر ۲/ ۲۰، ۲۲، ۲۹، ۲۹، ۲۹۸ حجر بن عدي الكندي ۱/ ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰،

14, 74, 34, 04, 54, 44, 44, PV, • A, (A, YA, 0A, FA, VA, ٨٨، ٩٨، ١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٩، ٥٩، 1.1, 7.1, 7.1, 3.1, 0.1, 7.1, V.1, P.1, .11, 111, 711, 711, 311, 011, 911, .71, 171, 771, 771, 071, 771, VY1, AY1, PY1, +W1, (171, 771, 771, 071, 771, VY1, 731, 331, 031, 731, V31, A31, P31, +01, 101, 701, 701, 001, 501, 701, 101, POI, +FI, 1FI, 7FI, 771, 371, 071, 771, . 11, 171, 771, 371, 071, 771, ٧٧١، ٩٧١، ١٨٠، ٢٨١، ٣٨١، ٥٨١، ٩٨١، ١٩١، ١٩١، ٢٩١، 791, 3P1, 0P1, TP1, AP1, 7.7, 0.7, T.7, V.7, A.7, P+7, 117, 717, 317, 017, 717, VIY, 177, 777, 777, 377, 077, 777, 777, 777, ۲۲، ۳۲، ۱۳۲، ۳۳۲، ³۳۲، 077, 577, 137, 737, 737, 037, 537, 737, 837, 837, .07, 107, 707, 707, 307, VOY, POY, . FY, 1 FY, 7 FY, 757, 357, 057, 557, 757,

AFY, PFY, • VY, 1 VY, YVY, 777, 377, 077, 777, 777, * 17 3 17 0 17 7 17 VAT > PAY, 197, 797, 797, 397, ٥٩٢، ٧٩٢، ٨٩٢، ٩٩٢، ٠٠٣، 1.7, 7.7, 7.7, 3.7, 0.7, ٧٠٣، ٨٠٣، ١١٣، ٢١٣، ٣١٣، 317, 017, 517, 717, 117, 777, 377, 077, 777, 777, ٨٢٣، ٠٣٣، ١٣٣١ ٤٣٣١ 077, VTY, +37, 137, 737, 737, 337, 037, 537, 737, P37, .07, 107, 707, 707, 307, 007, 507, VOY, AOY, ٥٥٣، ١٢٦، ١٢٣، ٣٢٣، 357, 057, 557, 757, 757, PFT, • VT, TVT, TVT, 3VT, ٥٧٣، ٢٧٣، ٧٧٣، ٨٧٣، ٠٨٣، 117, 717, 717, 317, 017, ۲۸۳، ۷۸۳، ۸۸۳، ۹۸۳، ۹۳۰، 197, 797, 097, 797, 997, A+3, P+3, +13, 113, 713, * 73, P73, 073, F73, V73, AT3, PT3, 133, 733, 533, V33, A33, P33, +03, 103, 703, 703, 003, 803, 773, ٥٢٤، ٢٢٤، ٧٢٤، ٢٢٩، ٤٧٠،

سيرة الإمام الحسين عليت الإمام الحسين عليت - ج٢

143, 743, 443, 343, 043, ٩٧٤، ٠٨٤، ١٨٤، ٢٨٤، ٧٨٤، ٨٨٤، ٩٨٤، ١٩٤، ٢٩٤، ٢٩٤، , o . . . £99 , £97 , £97 1.00 7.00 7.00 3.00 0.00 1.01 V.03 V.03 P.03 .103 7/01, 51, 71, 91, +7, 77, ٠٤، ١٤، ٢٢، ٣٢، ٤٢، ٩٢، ٠٧، 14, 74, 34, 04, 14, 74, 74, ٤٨، ٧٨، ٩٠، ٩١، ٤٩، ٨٩، ٩٩، 7.1, 3.1, 0.1, 7.1, 9.1, 711, 711, 311, 011, 711, VII. AII. PII. 171, 071, 771, A71, P71, ·71, 171, ٥٣١، ٥٣١، ٢٣١، ٧٣١، ١٤٠، 131, 731, 331, 731, 831, P31, +01, 101, 701, 701, 301, 001, 501, 401, 451, 371, 071, 771, 771, 871, ٠٧١، ١٧١، ٢٧١، ٣٧١، ٤٧١، ٥٧١، ٢٧١، ٧٧١، ٩٧١، ١٨٠ ٥٨١، ٧٨١، ٩٨١، ١٩١، ٢٩١، 791, 091, 491, ..., 1.7, 7.7, 7.7, 117, 017, 517, VIT, PIT, +TT, 777, 077, דדד, אדד, פדד, •ייד, יייד, 777, VYY, AYY, PYY, •37, 137, 737, 737, 337, 037,

737, P37, +07, 107, 707, 707, 307, 007, 507, VOY, 107, POT, 157, 757, 357, 077, VFT, AFT, PFT, .VY, 177, 777, 777, 377, 077, ٧٧٢, ٨٧٢, ٩٧٢, ٠٨٢, ١٨٢, 777, 777, 377, 077, 577, ٧٨٢، ٨٨٢، ٩٨٢، ١٩٢، ١٩٢، 797, 797, 397, 097, 797, VP7, PP7, ..., 1.7, 7.7, 7.7, 3.7, 0.7, A.7, P.7, 117, 117, 717, 717, 317, ٥١٣، ٢١٣، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٣٠ ٠٢٣، ١٢٣، ٣٢٣، ٤٢٣، ٤٢٣، סדץ, דדץ, דדץ, אדץ, אדץ, ۹۲۳، ۰۳۳، ۱۳۳، ۲۳۳، ۳۳۳، 377, 077, 577, 777, 777, PTT, +3T, 13T, 73T, T3T, 337, 037, 737, 737, 837, ·07, 107, 707, 707, 307, VOT, VIT, AIT, PIT, +VT, 177, 777, 777, 377, 077, ۷۸۳، ۸۸۳، ۹۸۳

حسين بن عليّ الجعفيّ ... ١٦٤/١

الحُصَينُ بنُ تَميم .. ٢/ ٣١٨، ٣٣٨،

45.

حنان بن سدير ١ ۸٠/١	-	الحُصَينُ بنُ نُمَيرِ ١/ ٣٧٧، ٤٤،	_
حنظلة بن أسعد ٢٠٨/٢	-	۲۲۱، ۱۹۸، رعم، ۱۹۹، ۱۹۸،	
حنظلة بن أسعد الشبامي. ١/ ٣٤٧،	-	ሃየ እን እንግ	
۸٤٣، ٩٤٣		الحضرمي ٢٣/٢	_
حواء ۲/۲۵۳	-	حفص بن عمر بن سعد ١ / ٤٩٩	_
حَومَةُ بِنتُ المُنذِرِ بنِ الجارودِ٢/ ٧٧	-	حفصة بنت عبدالرحمن بن أبي بكر	_
السيد حيدر الحلي ٢/ ٣٢٨	_	٤٢/١	
		الحكم١/١٥٣	_
حرف الخاء		حكيم بن الطفيل الطائي. ١/ ٣٦٣،	_
خالد بن عمرو بن خالد الأزدي	-	770	
Y•9/Y		حكيم بن سعد	_
خديجة بنت خويلد. ١/ ٧٢، ١٢٧،	-	الحُلاس بن عمرو الأزدي الراسبي	_
m17 / r		۲۰۸،۱۹۲/۲	
الشيخ خلف آل عصفور ١/ ٣٨٣	-	حلاس بن عمرو الهجري. ١/٣٤٧	_
السيد الخوئي١/ ٢٩٩، ٣٣٨،	-	العلامة الحلي. ١/ ٩١، ٩٧، ١١٠،	_
۲۶۳، ۸۸۳، ۸۸۳		797, ATT, P3T, 00T, 10T,	
الخوارزمي ١٠٠٠/ ٤٧، ٢٢٦، ٣٤٢،	-	٥٥٣، ٢٧٩	
۱۲۳، ۳۵۳، ۱۲۳، ۳۲۳، ۱۲۳،		المحقق الحلي ٢/ ١١٠، ١١٠	_
۹۲۳، ۱۷۳، ۲۷۳، ۲۷۳، ۹۹3،		حمزة بن الحسين ٢ / ٢٠١٤ ، ٢٠٤	_
7\ 177, 177, 287, 117, 177,		حمزة بن عبد اللَّه بن نوفل بن	_
374,734		الحارث بن عبد المطلب ٢/٢٤	
الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف بن	-	حمزة بن عبد المطلب ٢/ ١٨٨،	_
ربيعة ١/ ٣٨٤		7.9.7.7.79	
خولي بن يزيد الأصبحي ١/ ٣٤٢،	-	حمزة بن عقيل ٢٠٥، ١٨٣/٢	_
7/		الحموي١/ ٣٨٠	_
787		حميد بن مسلم ٢/ ٣١٨، ٣٢٤،	_
خير الدين الزركلي ١/ ١٣٢، ٣٨٥،	-	٥٢٣، ٤٣٣، ٦٣٣	
 **AV		الحميديا ١ ٩١/١	_

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتِهِ - ج٢

رستم غلام شمر بن ذي الجوشن	-	حرف الدال	
٣٦٩/١		الدارقطني۲۹۱/۱	_
الرشيد (لقب الإمام الحسين)١/٣٦	_	دلهم بنت عمرو٧/ ٢٣٨، ٢٣٩،	_
رشيد الهجري ١/ ٤٤، ٣٤٦، ٣٤٩،	-	۲۵۲	
10.11/31,12,001		الدليـل علـى ذات اللَّه (لقـب الإمام	
رفاعة بن شداد ۲/ ۲۶، ۲۷	_	•	
رقية بنت الإمام على ٢/ ١٦٨، ١٧١	_	الحسين)	
رقية بنتُ الحُسَينِ ١ ٤٤	_	الديزج١/١٥	_
رملة ٢/ ١٦٨	_	الدينوري۱ / ۹۹۰	_
الرميث بن عمرو ١/ ٣٥٠، ٢/٨٠٢	_	حرف الذال	
الريّان بن شبيب١ ٨٢	_	ذريح المحاربي٧٩/١	_
al * \$6		الذهبي١/ ٣٢٩، ٢/ ٣٥	_
حرف الزاي		ذُو يلاً ٢١٣/٢	_
زاهر مولى عمرو بن الحمق	_	الذيال بن حرملة ٢١٤/١	_
الخزاعي ٢/ ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥،		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
7.7		حرف الراء	
زبيد مولى الحسين١ ١ . ٤	_	الراغب الأصفهاني ١/ ١٧٨، ١٩٧،	_
الزبيدي ١/ ٣٨١	_	278,873	
الزبير بن العوام ١/ ٣٠٢، ٣٣٠،	_	رافع بن عبداللَّه مولى أسلم (مسلم)	_
718/7		ابن کثیر	
زرارة بن أعين	_	رافع مولى لأهل شندة ٢٠٨/٢	_
زُرعَةُ بنُ شُريكِ التَّميمِيُّ . ٢/ ٣٣٦،	_	رافع مولى مسلم الأزدي ٢/ ١٦٩	_
۳٤١،٣٤٠،٣٣٨،٣٣٧		الرَّبابُ بِنتُ امرِئِ القَيسِ بنِ عَدِيٍّ	_
الزرندي١/ ٤٧	_	١١٦٨/٢،٣٦٧،١٧٥،٤٣،٤١/١	
النبي زكريا١٢٦/١	_	171	
الزنجاني١٨٩/٢	_	الربيعا	_
الزهري ١ / ٣٠٥، ٢/ ٤٢، ٩٩، ١٢٨	_	ربيع بن سعد ٦٣/١	_
زهير بن القين البجلي ١/ ٣٠٣،	_	ربيعة بن أبي عبد الرحمن. ٣٠٧/١	_

	٠٩٠, ٣٠٥, ٢/ ٧٢١، ٢٧١، ٨٠٢،	
_		
_		
	· _	-
	زهير بن سليم الأزدي ٢٠٨/٢	-
	زیاد بن أبیه . ۱/ ۳۷۸، ۲/ ۱۲، ۱۳،	_
	77,07,57,7	
_	زياد بن عريب الهمداني الصائدي	-
	١٨٨/٢	
_	زيد بن أرقم الأنصاري الخزرجي	_
-	1/15, 5.1, 107, 7/0.7,	
-	۸۰۳، ۲۰۳، ۲۱۳	
-	زيد بن أسلم ٢١٧/١	_
	زيد بن الحسن ٢٦٠/١	-
-	زيد بن الحسين ٢/ ١٨٢، ٢٠٤	_
	زيد بن رقاد الجنبي ١/ ٣٦٣	_
-		_
	-	_
-	-	
-		_
		_
-	\$8,88	
-	زينب بنت الإمام على ١/ ٣٧٦،	_
	317, 7/ 771, 151, 171, 077,	
-	777, V77, A77, P77, • ** 77,	
-	777, 777, 377, 077, 577,	
-	707, 507, . 97, 797, 977,	
	- -	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج٢

سِنانُ بنُ أَنَسِ ٢/ ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧٣	-	سعيد بن عبد اللَّه ١/ ٣٨٥	_
سِنانُ بنُ أَنسِ الإِيادِيُّ ٢/ ٣٣٤	_	سَعيدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ٢٩ ٢٩	_
سِنانُ بنُ أَنسِ النَّخَعِيُّ ٢/ ٣٣٢،	_	سعيد بن عبد اللَّه الحنفي ١/ ٣٥٢،	_
۲۳۲، ۳۳۷، ۳۳۳، ۲۳، ۱۶۳		707, 307, 7.0, 7/07, 17,	
سِنانُ بنُ أنسِ بنِ عَمرِو النَّخَعِيُّ	_	77, 77, 071, 8, 7, 917	
		سَعيدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ الخَثعَمِيُّ . ٢٩/٢	_
سِنانُ بنُ أوسِ النَّخَعِيُّ ٣٣٨/٢	_	۲۰۸/۲ سعید بن کردم	_
سهل بن سعدً ٣١٢/٢	_	سعید بن وهب۲ ۲۸۰	_
سهل بن سعد الساعدي ٢/ ٣٠٩	_	سكينة بنت الإمام الحسين . ١/ ٤١،	_
سوار بن أبي حمير ٢٠٨/٢	_	73,33,077,7/171	
۲/ ۱۷۰ سوار بن منعم	_	سلمان الباهليّ ٢/ ٢٣٩	_
سويد بن عمرو بن أبي المطاع	_	سلمان الفارسي . ١/ ٥٧، ٥٨، ٦٨،	_
الخثعمي ١/ ٣٥٦، ٣٥٧، ٢/ ١٧٠،		٠٧، ٣٣٨، ٥٥٣	
Y • A		سلمان مولى الإمام الحسين ٢/ ٨٧،	_
السيدا ٣٣٨/١	_	179	
		الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم	_
حرف الزاي		القندوزي الحنفي١ ٩١/١	
السيد الزكي (لقب الإمام الحسين)	-	سليمان بن ربيعة ٢٠٨/٢	_
٣٦/١		سليمان بن صرد الخزاعي . ٢/ ١٦،	_
حرف السين		۳۲، ۲۶، ۲۲، ۲۲، ۸۲	
		سليمان مولى الإمام الحسين	_
السيد الجميلي١٤٠/٢		Y•A (AA (VV (VO /Y	
سيد الشهداء (لقب الإمام الحسين)		سليم بن قيس الهلالي ١/ ٩٤، ٣٥٤،	_
سيد شباب أهل الجنة (لفب الإمام		700	
الحسين) ١٩٦١ ٣٦/١		الشيخ السماوي ٢ / ٢١١	_
•		سمرة بن جندب١٣/٢	_
سيرجون۲ ۸۰/۲	_	سنان ۲ ۱۶۶۲	_
سيف بن الحارث الجابري ٢٠٨/٢ سيف بن مالك	_	سنان بن أبي سنان الدوئلي ١/٢٦٠	_

7.7, 2.7, 717, 717, 717,		سيف بن مالك العبدي البصري	_
377, 077, 577, 777, 777,		711/7	
P77, •37, 137, 737, 737,		السيوطي ١/ ٩٩، ٢/ ٣٢، ٢/ ٤٣	_
<i>٩٦٣،</i> ٣٧٣		حرف الشين	
شهر بن حوشب ۱۰۱/۱	-		
الشهيد (لفب الإمام الحسين)١/ ٣٦	-	شاه زنــان بنــت شــيرويه بن كســرى	_
الشهيد الثاني١٨٧/٢	-	أبرويز ١/٠٠٠	
شوذب بن عبداللَّه ٢/ ١٩١	_	شاه زَنانُ بِنتُ كِسرى يَزدَجَردَ ١/ ٤٢	_
شوذب مولی شاکر ۲/۱۲۹، ۱۹۵،	_	شَبَثَ بنُ رِبعِيٍّ ٢/ ٦٥، ٦٨، ٦٩،	-
Y•A		771, 127, 17	
شيبان بن مخرّم ۲۷۸/۲	_	الشبستري۱ / ۳۸۱	-
٢٠	_	شِبلُ بنُ يَزيدَ ٣٣٨/٢	_
۳٤١		شبيب الخارجي ١/٣٧٩	-
		شبيب بن عبداللَّه النهشلي ١/ ٣٥٨،	_
حرف الصاد		Y • A /Y	
صالِحُ بنُ وَهبٍ اليَزَنِيُّ ٢/ ٣٣٦،	-	شبيب بن عبداللَّه مولى الحرث بن	_
781		سعيد الكوفي١٨٩ ٢	
صَخرُ بنُ قَيسٍ٧٩ ٧٠	-	شبيب مولى الحرث بن سريع	_
الشيخ الصدوق ١/ ٤٧، ٦٥، ٨٥،	-	الهمداني الجابري ٧/ ١٦٩ ، ١٩٥	
۷۸، ۸۸، ۲۰۱، ۷۰۱، ۳۲۱، ۵۶۲،		شريح بن هانئ ٢/ ٣٥٤	_
۸٤٢، ٥٥٢، ٣٥٢، ٤٥٢، ٩٨٢،		شَريكُ بنُ الأَعوَرِ٧٧ ٢	_
		الشعبي١/ ٢٦٠، ٣٠٩،	_
7.7, 3.7, 1.7, 717, 717,		شعیب بن خالد ۲٦٠/١	_
317, 117, 077, 017, 7/ 177,		شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي	_
۸۶۲، ۲۷۲، ۲۸۲، ۶۰۳، ۳۳۳،		718/1	
777, 377, 737, 737		شمرُ بن ذي الجوشن ١/ ٣٠٣،	_
الصدوقان ١/٢٥٣	-	۵۰۱، ۲۳۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ۲۰۵،	
الصفار١/٣٥٦	- 1	7/ 837, 107, 107, 387, 187,	

سيرة الإمام الحسين عليت -ج٢

. 77, 177, 377, 077, 777,		صفوان الجمّال ١٦٠/١	_
134, 734, 334, 034, 734,		صفية بنت الإمام على ٢ / ١٧١	_
۸٤٣، ٥٠٠، ١٥٣، ٢٥٣، ٤٥٣،		صفيّة بنت عبدالمطّلب ٢/ ٢٦٧،	_
007, 707, 807, 177, 777,		٨٦٧	
VFT, PFT, •VT, 0VT, FVT,		صمصامة بن الطرمّاح ٢٠٠/١	_
٧٧٣، ٨٧٣، ٤٨٣، ٢٨٣، ٨٨٣،		صيفي بن فسيل. ٢/ ٢١،١٤/٢	-
٠٩٣، ١٩٣، ٢٩٣، ٥٦٤، ٢/ ٩٢٢،			
174,744		حرف الضاد	
طوعة. ٢/ ١٩٩، ٢٤٧، ٧٤٧، ٢٥٧	_	الضباب بن عامر ٢٠٨/٢	-
الطيب (لقب الإمام الحسين) ١/٣٦	_	الضحّاك المشرقيّ ١/ ٣٠٣،	-
		٣٠٨/٢	
حرف العين		ضرغامة بن مالك ٢٠٨/٢	-
عائشة بنت أبي بكر ١/ ٣٣، ٣٤،	_	حرف الطاء	
111, 997, 7/07, 317			
عائشة بنت خليفة بن عبدالله	-	طاووس اليماني ١/ ٧٢، ٨٩	-
الجعفية١ ٢ ٢٤		الطبرسي ١/ ٣٢، ٣٤، ١٠٤، ٢/ ٤٧	-
عائشة بنت عثمان ٢/ ٤٢	_	الطبري ١/ ٧٢، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٤٨،	_
عابس بن أبي شبيب الشاكري	-	۲۵۳، ۱۲۳، ۳۲۳، ۲۲۳، ۱۲۳،	
1/534, 154, 754, 454,		/ V73, 7 V73, 7 \ / , 73, 73, 73, 73, 73,	
7/ 751, 4.7		۲۱۳، ۸۱۳، ٤٣٣، ۲٣٣	
عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل	_	الطرماح بن عدي الطائي. ١/ ٣٥٨،	-
٤٢/١		۲۹۹/۲،۳٦۰،۳٥ ۹	
عاصم بن حميد الحنّاط ١/ ٨١	-	الشيخ الطريحي ٢/٢٠٤	_
عامر بن صعصعة ١/ ٣٦٩، ١/ ٣٧٠	_	طلحة العقيلي ٢٦٠/١	_
عامِر بنِ لُؤَيِّ٧ ٥٧	_	طلحة بن عبيد اللَّه ١/ ٢٨٤،	-
عامر بن مسلم العبدي البصري	-	718/4	
711,7+7,717		الشيخ الطوسي ١/ ٨٥، ٢٨٥، ٢٩٤،	_
عامِرَ بنَ نَهشَلِ التَّميمِيَّ ١/ ٣٨٤	_	۷۰۳، ۱۷۳، ۲۳۰، ۲۳۳، ۲۳۸،	

عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ اللَّهِ الأَرحَبِيُّ	-	عباد بن أبي المهاجر ٢٠٩/٢	_
۲۰۹٬۰۸۲		العباس ٣٠٢/١	_
عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن	_	العباس الأصغر بن عليّ . ٢/ ١٨١،	_
الأرحبيالأرحبي		7.7	
عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري.	_	الشيخ عباس القمّي ١/ ١٨٠، ٣٥١،	_
797,111,107,111,179		۳۸۳،۳۸۰	
عَبدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيدٍ الأَرحَبِيُّ	_	العباس بن الفضل	_
79/Y		عبّاس بن الوليد١٨٥	_
عبد الرحمن بن عقيل ٢/ ١٨٠،	_	العباس بن عبد المطلب ٢١٦/٢	_
7.7		العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد	_
عبد الرحمن بن عمير ٢ ١٦٧/٢	_	المطلب	
عبد الرحمن بن قيس الغفاري	_	العباس بن على ١٤٦/١، ١٩٢،	_
Y • 9 /Y		137, 757, 057, 557, 343,	
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث	_	۲۸۹،۲۰۲،۱۸۰/۲،۵۰۲،۶۹۹،	
1 TV / Y		797, 917, 777, 777, 777	
عبد الرحمن بن مسعود بن الحجّاج	_	عباس محمود العقاد ١/ ١٢٩،	_
7.9.14./		127/1	
عبد الرحمن بن مسلم بن عقيل	_	عباية بن رفاعة ٢٩٧/١	_
7.0.114/7		عبد الاعلى بن يزيد الكلبي ٢/ ١٩٧	_
عبد الكريم عثمان ١	_	عَبدُ الرَّحمنِ الجُعفِيُّ ٣٣٦/٢	_
عبد اللَّه الأصغر بن عليّ. ٢/ ١٨١،	_	عبد الرحمنُ العنزيّ ٢/ ١٤، ٢١،	_
7.4		10.	
عبد اللَّه الأكبر بن عليِّ ٢/ ١٨١،	_	عبد الرحمن بن أبي بكر ٢/ ٤٧،	_
۲.۳		0101	
عبد اللَّه الحضرمي ٢/ ١٤، ٢١،	_	عبد الرحمن بن أبي ليلي ٧٩٩١	_
10.		عبد الرحمن بن الأُشعث . ٢/ ١٩٩	_
عبد اللَّه الرضيع١٦٨/٢	-	عبد الرحمن بن بزرج ۲۹۹۱	_
عَبِدَ اللَّه الضِّبابِيِّ ١/ ٣٨٨	-	عبد الرحمن بن خالد ٢/ ٤٧	_
",			

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا - ج٢

عبدالله بن سبع الهمداني ٢/ ٢٥،	-	عبداللَّه العلايلي ١/ ٣٢٤	_
۲۷/۲		عبد اللّه بن أبي زهير ٣٠٩/١	_
عبدالله بن سبيع الهمداني ٢ / ٦٩	-	عبد اللَّه بن الحسن . ٧/ ٩٩، ١٦٦،	_
عبداللَّه بن سعيد الحنفي ١٤٨/١	_	۸۶۱، ۱۸۱، ۲۰۲	
عبدالله بن شريك العامري ١/ ٣٣٤،	_	عبداللَّه بن الإمام الحسين ١/ ١٤،	_
797,7		73, 73, 33, 7,7, 7/10, 161,	
عبداللَّه بن عامر ١٣/٢	_	14.	
عبد اللَّه بن عباس ١/ ٣٢، ٥٦، ٧٧،	_	عبد اللَّه بن الزبعري السهمي	_
۹۸، ۱۰۱، ۳۰۱، ۱۱۲، ۱۲۰، ۱۲۰،		۲۳۰/۲	
701, 737, 1.7, 177, .77,		عبدالله بن الزبير ١/ ١٤٥، ٣٠٢،	_
017, 483, 7/ 117, 417, 117,		7/43, 33, 10, 70, 10, 17,	
177, 777, 777, 177		717	
عبدالله بن عبيد بن عمير ١٥١/١،	-	عبداللَّه بن العباس ٢/ ٢٨، ٢٨	_
٣٠٩/١		عبد اللَّه بن الفضل الهاشمي	_
عبداللَّه بن عثمان العلايلي ١٢٨/١	-	778/7	
عبد اللَّه بن عفيف الأزدي ٢/ ٢٢٧،	_	عبد اللَّه بن المفضِّل النوفليِّ	_
YY		178/1	
عبد اللَّه بن عقيل ٢/ ١٨٠، ٢/ ٢٠٢	-	عبد اللَّه بن بدر الخطمي ٢٦/٢١	_
عبد اللَّه بن عليّ ٢/ ١٨٠، ٢/ ٢٠٢	-	عبد اللَّه بن بريدة ١/ ٣٣٠	_
عبدالله بن علي الحلبي ١/ ٣٠٤	-	عبد اللَّه بن بقطر العميري ٢/ ١٦٩،	_
عبداللَّه بن عمر ١/٣٣، ٥٩، ١١٠،	-	191/4	
171, 137, 737, • 57, PAT,		عبد اللَّه بن جعفر ١١٩/١، ١٢٠،	_
01,07,01/4,49		717, 3AT, 0AT, VP3, Y·0,	
عَبدَ اللَّه بن عَمرِو ٢٦١،٦٦١	-	7/ 77, 73, 7,77	
عَبد اللَّهِ بنِ عَمرً و بنِ أوَيسِ العامِرِيِّ	-	عبد اللَّه بن حنظلة الغسيل	_
ov/Y		الأنصاري ٢/ ٤٢	
عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ١٢١/١	-	عَبد اللَّه بن خُشكارَةَ البَجَلِيِّ ١/ ٣٨٨	_
عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان. ٢/ ٥٢	-	عبداللَّه بن زبيد۱ ، ۲	_

عبداللَّه يحيى بن ثبيط ١/ ٣٩٢	-	عبد اللَّه بن عمير الكلبي . ١/ ٣٦٨،	_
عبد الملك بن عمير اللخمي	-	۶۲۳، ۲/ ۷۲۱، ۲۶۱، ۲۰۲، ۶ <u>۶۲،</u>	
1917,771		٢٥٨،٢٥١،٢٥٠	
عبد الملك بن مروان ٢/ ٣٦، ١٣٦،	-	عبد اللَّه بن قطنة التيهاني ١/٣٧٦	_
181,180,127		عبد اللَّه بن قيس الغفاري . ٢٠٩/٢	_
عبد خير ۲۷٦/۲	-	عبد اللَّه بن مسعود ١/ ٣٣٠	_
العبدريا۱۸۹۹	-	عبد اللَّه بن مسكان٧٩ ٧٩	_
عبده بنت عمرو بن جنادة. ٢/ ١٦٨	-	عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي	_
عبيد اللَّه بن أبي يزيد ١/ ٢٦٠	-	طالب ۱/۹۲۹، ۳۷۰، ۲/۸۲۱،	
عبيد اللَّه بن الحر الجعفي ١/ ١٢٢،	-	٢٠٣،١٨١	
٣.٩		عبدالله بن مِسمَع البكري ٧/ ٦٧	_
عبيد الله بن زياد١/ ٦٨، ٧٣، ١٢٢،	-	عبد اللَّه بن مطيع١ / ٤٩٠	_
٠٣١، ٤٢٣، ٨٢٣، ٥٧٣، ٧٧٣،		عبد اللّه بن مطيع العدوي. ١/ ٣٩٩	_
7A7, 7\77, ·3, 37, 0V, 7V,		عبد اللَّه بن مطيع العدوي ٢/ ٤٢	_
۷۷، ۸۸، ۱۸، ۲۲۱، ۷۲۱، ۲۳۱،		عبد اللَّه بن منصور ١/ ٣٠٣،	_
۷۹۱، ۱۹۱، ۱۹۱، ۱۹۲۰، ۲۱۲،		7/ 5 - 4, 3 77	
717, 777, 777, 777, 877,		عبد اللَّه بن ميمون القدّاح ١/ ٨٠،	_
.77, 737, 737, .07, 107,		7/7/7	
۹۷۲، ۳۹۲، ۸۹۲، ۹۹۲، ۲۰۳،		عبداللَّه بن نُجَيّ٢ ٢٨٠	_
0 • 71, 3 71, 577, 777		عَبدُ اللَّهِ بنُ والَّ التَّميمِيُّ ٢/ ٦٥، ٦٨	_
عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن جعفر	_	عبدالله بن ودَّاكُ السُّلَميِّ ٢/ ٦٩	_
۲۰٦،۱۸٤/۲		عبد اللَّه بن وهب الكلبي . ٢/ ١٦٨	_
عبيد اللَّه بن علي بن أبي طالب	_	عبد اللَّه بن يزيد بن نبيطٌ . ٢/ ١٧٠،	_
1/ • ٧٣، ١٧٣، ٢/ ١٨١، ٣٠٢		17,117,717,717,737	
عبيد اللَّه بن مسلم بن عقيل	-	عبداللَّه بن يقطر الحميري ١/ ٣٢٥،	_
Y.0.118/Y		٧٢٣، ٢/ ٨٨١، ١٠٢	
عبيد اللَّه بن يزيد بن نبيط ٢١٠/٢،	-	عبد اللَّه (عليّ الأصغر) ٢/ ١٨٠،	_
117, 717, 717, 737		7.7	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلاً - ج٢

عقيل بن أبي طالب ٢/١ ٣٠٥، ٣٨٥،	-	عبيداللَّه بن يحيى بن ثبيط. ٣٩٢/١	_
7/351,517		عبيد بن حنين	_
عكرمة١/ ٢٤٥، ٢٦٠	_	عبيدة بن عمر١٦/٢	_
علي الأصغر. ١/ ٣٨، ٤٢، ٤٣، ٤٤	_	عبيد عبد ثقيف٧٥٢	_
عليّ الأكبر ١٩٣١، ٤٤، ١٩٣،	_	عُتبَةَ بنَ أبي سُفيانَ	_
٧٩٠، ١٧٣، ٢٧٣، ٣٧٣، ٣٧٣،		عتيق بن عليّ ٢٠٣،١٨٢/٢	_
377, 703, 373, 883, 7.0,		عثمان بن زياد بن أبي سفيان ٢/ ٧٦،	_
7/ 771, 771, 771, •71, •71,		۸۰،۷۷	
7 • 7 ، 7 / 7 ، 8 7 / 7 ، • 7 ، 3 • 7		عثمان بن عفان ۱/ ۳٤٠، ۳۷۸،	_
علي الأوسط ٢/ ٤٤، ٤٤	_	٧٥،١٣/٢	
الإِمَّام على . ١/ ٣١، ٣٤، ٣٧، ٩٩،	_	عثمان بن عليّ	_
٠٤١ ٢٤٦ ٧٤، ٨٥، ٢٢، ١٧، ٥٨،		عثمان بن محمد بن أبي سفيان	_
۲۸، ۷۸، ۸۸، ۹۸، ۲۹، ۳۹، ۹۶،		٤١/٢	
000 (1.5 (1.7 (1.1 (90		عدي بن حاتم	_
7.1, V.1, P.1, .11, YY1,		عُروَةُ البارِقِيُّ لا ٢٨٠/٢	_
771, VY1, XY1, • 71, P31,		عروة (عزَرة) بن قيس. ٢/ ٦٥، ٦٨،	_
٠١٠، ١٢٢، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩،		۳۱، ۲۲۱، ۷۷۷، ۵۹۲، ۲۱۳	
٠٨١، ٥٨١، ٧٨١، ١٩٤، ١٩٩،		النبي عزير ٣٠٨/٢	_
7 7 . 1		العسقلاني١٨٩ ٢	_
707, P07, Y77, A77, P77,		عصام بن المصطلق ١/ ١٨٠، ١٨١	_
٠٧٢، ١٧٢، ٢٧٢، ٣٧٢، ٤٧٢،		عطاء ٰبن أبي رباح ١/٥٦، ٣٠٧،	_
۸۷۲، ۵۷۲، ۸۸۲، ۵۸۲، ۶۸۲،		7.9	
197, 397, 097, 1.7, 7.7,		عطية العوفي١ ٣٣٧	_
3.7, 0.7, 7.7, 117, 717,		عقبة بن الصلت ٢٠٩/٢	_
717, 717, 717, 917, 777,		عقبة بن سمعان ١/٣٠٣، ٢/ ٢٨٩،	_
P77, .77, 777, 377, 077,		711	
777, V77, P77, ·37, /37,		عقبة بن سمعان مولى الرباب	_
337, 037, 737, 737, 837,		197/7	

	07, 107, 707, 307, 007,	
	۲۵۲، ۵۷۸، ۱۲۳، ۲۲۳، ۷۷۰،	
	۱۷۳، ۳۷۳، ۸۷۳، ۸۸۳، ۵۸۳،	
	٩٨٣، ١٩٣، ٠٠٤، ١٠٤، ٢٠٤،	
_	P+3, 773, P73, 073, 773,	
	773,383,7/71,71,31,71,	
_	۷۱، ۱۸، ۲۱، ۲۲، ۳۲، ۲۰، ۲۲،	
_	۷۲، ۳۲، ۶۲، ۲۲، ۵۷، ۳۹، ۷۹،	
_	7.1, 3.1, A31, .01, 371,	
_	۸۸۱، ۱۹۱، ۱۹۱، ۲۹۱، ۱۹۱،	
_	7 , 0 / 7 , 777 , 737 , 307 ,	
	007, 707, 777, 377, 777,	
_	777, 377, 077, 777, 777,	
_	۸۷۲، ۵۷۲، ۸۸۲، ۱۸۲، ۲۸۲،	
	7A7, 1P7, V·7, 737, P37,	
_	707, 307, 307	
	عليّ بن أبي عمران ٣٠٩/١	_
	عليّ بن إبراهيم الجعفريّ. ١/ ٢٨٨	_
_	علي بن الحسن بن الحسين بن علي	_
_	Yor/1	
_	الإمام علي بن الحسين السجاد	_
_	١/٨٣، ٠٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤،	
	۶۸، ۷۸، ۸۸، ۹۸، ۵۶۱، ۷۶۱،	
_	.01, 301, .71, 711, 317,	
_	01, 301, 071, 581, 317, 577, 577, 577, 577, 577, 577, 577, 5	
_	۸۲۳، ۳۳۰، ۲۳۳، ۳۳۰، ۲۳۳،	
_	٠٤٣، ٤٤٣، ٤٥٣، ٥٥٣، ٥٥٣،	
-	٥٦٣، ٨٨٣، ٢٦٤، ٢/ ٤٢٢، ٨٢٢،	

۹۶۲، ۸۸۲، ۹۶۲، ۱۹۲، ۲۹۲،	
797, 097, 797, 917, 777,	
377, 077, 777, 777, 977,	
٠ ٣٣، ٣٣٢، ٤ ٣٣	
علي بن الطعان المحاربي ١/ ٢٠٨،	-
P • Y ، Y V 3	
علي بن حماد البغدادي ١/ ٣٣٥	-
علي بن عباس١ ٣٨٨/١	-
عليّ بن عقيل ٢٠٥،١٨٣/٢	-
عليّ بن قرظة١ ٢٩٠/١	-
علي بن محمد بن شبر الهمداني	-
١٨/٢	
الإمام علي الهادي ١/ ٨٧، ٨٨، ٨٩	-
عليّ بن مسلم بن عقيل ٢/ ١٨٤،	_
7.7	
7.7	-
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥،	-
7.7	-
۲۰۶ الإمام علي بن موسى الرضا ۱/ ٦٥، ۸۲، ۸۷، ۸۸، ۹۹، ۱۰۵، ۲۸۶، ۲۹۱، ۲۹۵، ۳۰۶، ۳۰۵،	-
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥، ۸۲، ۸۷، ۸۸، ۹۹، ۱۰۵، ۲۸۲، ۲۹۱، ۲۹۵، ۳۰۵، ۳۰۵ السيد علي جلال الحسيني ١/ ١٢٨	-
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥، ۸۲، ۸۷، ۸۸، ۹۸، ۹۸، ۱۰۵، ۲۸۲، البيد علي جلال الحسيني ١/ ١٢٨ علي محسني ١/ ٤٣١	- - -
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥، ۸۲، ۸۷، ۸۸، ۹۹، ۱۰۵، ۲۸۲، ۲۹۱، ۲۹۵، ۳۰۵، ۳۰۵ السيد علي جلال الحسيني ١/ ١٢٨	-
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥، ١٤٥ ، ٢٨٦ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ٢٨٦، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٢٨ السيد علي جلال الحسيني ١/ ١٢٨ علي محسني ١/ ١٣٤ عمّار الدهني ، ١/ ٢٧١	-
۲۰٦ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٦٥، ١٤٥ ، ٢٨٦ ، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ٢٨٦، ١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٩٥ ، ١٢٨ السيد علي جلال الحسيني ١/ ١٣٨ علي محسني ١/ ١٣١ عمّار الدهني ٢/ ١٧١ عمّار بن أبي السلامة الدالاني	-
۲۰۲ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٢٥، ١٨، ٢٨، ٢٨، ١٠٥ ، ٢٩١، ٢٨، ٢٨، ١٠٥ ، ٢٩١ الم ٢٠٠ ، ٢٨٠ الم ٢٠٠ علي جلال الحسيني ١/ ١٣٤ علي محسني ١/ ٢٣١ عمّار الدهني ٢/ ٢٠٠ عمّار بن أبي السلامة الدالاني عمّار بن أبي معاوية الدّهني ٢/ ٢٣٥ عمّار بن حسّان الطائي ٢/ ٢٠٠ عمّار بن حسّان الطائي ٢/ ٢٠٠ عمّار بن حسّان الطائي ٢/ ٢٠٩ عمر معروية الدّهني ٢٠٩ عمر بن حسّان الطائي ٢/ ٢٠٩ عمر بن حسّان الطائي ٢٠٩ عمر بن حسّان الطائي ٢/ ٢٠٩ عمر بن حسّان الطائي اللهـ المرتب	-
۲۰۲ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٢٥، ١٠٥، ٢٨، ٢٨، ٢٨، ٢٩، ١٠٥، ٢٩١ المرم ١٩٠، ٢٨٦، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨	-
۲۰۲ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٢٥، ١٨، ٢٨، ٢٨، ٩٨، ١٠٥، ٢٩١، ٢٨٦، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨	-
۲۰۲ الإمام علي بن موسى الرضا ١/ ٢٥، ١٠٥، ٢٨، ٢٨، ٢٨، ٢٩، ١٠٥، ٢٩١ المرم ١٩٠، ٢٨٦، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨	-

سيرة الإمام الحسين عليت -ج٢

عَمرُو بنُ الحَجّاجِ الزُّبيدِيُّ. ٢/ ٦٥،	-	عمر أبو النصر ١٣٠/١	_
۸۲، ۲۹، ۷۷۱، کا۲۹		عمران بن حصين	_
عمرو بن الحسن ٢/ ٣٤٢	_	عمران بن سليمان ١/ ٣١	_
عمرو بن الحمق الخزاعي . ٢/ ١٤،	_	عمران بن كعب۲ ۲۰۹	_
17,77,07,00		عمر بن أبي كعب١ ٣٧٥/١	_
عَمرُو بنُ الخَليفَةِ الجُعفِيُّ. ٢/ ٣٤١	_	عمر بن الأحدوث الحضرمي	_
عَمرو بن العاصِ ١/٦٦، ١٢١،	_	Y • 9 /Y	
077,7/77		عمر بن الحسن ٢/ ١٨٢، ٢٠٤	_
عمرو بن جنادة الأنصاري ٢/ ١٦٧،	_	عمر بن الحسين ٢٠٤،١٨٣/٢	_
17.17.4		عمر بن الخطاب ١١٩/١٠، ٣٣٠،	_
عمرو بن خالد الأزدي ٢٠٩/٢	_	V0/Y	
عمرو بن دینار ۱/ ۳۰۹	_	عمر بن خالد الصيداوي ٢/ ٢٠٩	_
عمرو بن صبيح ١/ ٣٦٩	_	عمر بن سعد ۱/ ۳۳۲، ۳۳۳،	_
عمرو بن ضبيعة الضبعي التميمي	_	POT, 75T, 75T, 7VT, PAT,	
7.9.119/		۰۶۷، ۱۶۳، ۹۶۳، ۰۰۶، ۲۷۶،	
عَمرُو بنُ طَلحَةَ الجُعفِيُّ ٢/ ٣٤١	-	PP3, · · 0, / · 0, 7/ · 07, FA7,	
عمرو بن عبد اللَّه الجندعي ٢٠٩/٢	_	۳۶۲، ۱۹۲، ۵۶۲، ۸۶۲، ۲۰۳،	
عمرو بن عبيد اللَّه بن معمر ٢/ ٧٥،	_	7.7, 3.7, 0.7, 117, 717,	
781.137		717, 317, 017, 717, 717,	
عَمرو بن قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ الْأَنصارِيَّ.	-	ר אין	
7.9/7.0/1		137,737	
عمير بن مأمون	_	عمر بن عبـد الرحمن بن الحارث بن	_
عمير (عمرو) بن عبد اللَّه المذحجي	-	هشام المخزومي١ / ٤٩٠	
Y • 9 / Y		عمر بن عبد العزيز ٣٠٧/١	_
عون الأصغر بن عبد اللَّه بن جعفر .	-	عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة١/ ٣٣٠	_
7.3.1.5.7		عمر بن عبيد الله بن معمر ٧/ ٧٧	_
عون بن أبي جحيفة١ ٩٠/١	-	عمر بن عليّ٧/ ١٨١، ٢٠٣	_
عون بن أبي جُحَيفة ٢٨١/٢	-	عمرو الأزدي١ ٣٦٧ ا	_

73, • 77, 7/ 171, 777, 377,		1.1A5/Y :==i=i> c	
		عون بن جعفر بن جعفر ۲/ ۱۸۶،	
779,779		Y•7	
فاطمة بنت الإمام علي ٢/ ١٧١	_	عون بن عبد اللَّه بن جعفر ٢/ ١٦٨،	_
فاطمة بنت حبابة الوالبية ١/ ٣٧٦	_	۲۰۳،۱۸۱	
الفتال النبيسابوري١ ٩٤	-	عـون بن عبـد اللَّـه بن جعفـر بن أبي	_
الفرزدق ١/ ٢٦٠، ٢/ ١٤٣	-	طالب۱/ ۳۷۶، ۳۷۶	
فرعون ۲/ ٤١	-	عون بن عقيل٧/ ١٨٣، ٢٠٥	-
فضة النوبية ٢/ ١٧٢	_	العياشي١/ ٣٥٦،١٧٥	_
الفضلا۱۳۵۸	_	العيزار بن حريث ١/٦٦، ٣٠٩	_
الفضل بن أبي قرّة ٢/ ٣٥١	_	النبي عيسى ١/ ٨٧، ٢/ ٣٠٨، ٣٥٢	_
فضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث	_	حرف الغين	
ابن عبد المطلب ٢/ ٤٢			
الفضل بن شاذان ١٠٠٠/ ٣٣٨، ٣٥١	_	غرفة الأزديّ ٢٧٧/٢	_
الفيروز آبادي۱/ ۳۸۱	_	الغزالي١٧٩/١	-
فیلیب حتی ۱٤٧/۲	_	غـالام التركـي مولـي للحـر بـن يزيد	_
		الرياحي	
حرف القاف		حرف الفاء	
قابيل	_	فؤاد سزگین ۳۸۳/۱	_
قارب بن عبداللَّه الدئلي مولى	_	فاطمة الزهراء ١/ ٢٩، ٣٢، ٣٣،	_
الحسين ١٩٥/٢		37, 07, 77, 37, 97, 77, 79,	
قارب مولى الإمام الحسين٢/ ١٦٩،	_	۷۲، ۱۰۱، ۲۰۱، ۳۰۱، ۱۰۶	
7.9		011, 771, 771, 771, 771,	
قاسط بن زهير بن الحرث التغليب	_		
قاسط بن زهير بن الحرث التغلبي ١٩٢/٢ قاسط بن عبد اللَّه بن زهير التغلبي .		117, 737, 777, 777, V77,777, 377, 077, •73, 7/37,	
أن ما ما الله عند الله الما الما الما الما الما الما الما	_	1715 5715 6715 . 755 17575	
فاسط بن عبد الله بن رهير التعلبي .	_	• • • • • • • • • • • • • • • • • • •	
1 V V / 1		۱۹۲، ۳۰۳، ۲۰۳، ۳۳۰، ۹۳۳،	
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1			
القاسم بن الحسن ۲/ ۹۹، ۱٦٦، ۱٦٧،	-	٣٤٣،٣٤٢ فاطمة بنت الإمام الحسين . ١/ ٤١،	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلاً - ج٢

کعب بن جابر ۲/ ۳۳۴	-	قاسم بن الحسين ٢٠٤، ١٨٢ ، ٢٠٤	_
الكفعميالكفعمي	-	القاسم بن حبيب الأزدي . ٢٠٩/٢	_
السيد الكلبايكاني ٢٩٩/١	-	قاسم بن عليّ٧ ٢٠٤، ٢٠٤	_
الشيخ الكليني. ١/ ٤٧، ٩٤، ٢٩٨،	-	القاضي النعمان المغربي ١/ ٢٧٨،	_
717, 507, 707, 7\017, 977,		٩٥/٢،٣٠٧،٢٩٧	
mmm		قتادة۱ ۱ ۸ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱ ۱	_
الشيخ كمال الدين بن طلحة ٢ / ٤٣	-	القَشعَمُ بنُ عَمرِو بنِ يَزيدَ الجُعفِيُّ	_
كنانة بن عتيق التغلبي ٢/ ١٨٨،	-	777/Y	
		قطب الدين الراوندي ١/١٣،	_
الكوفي ٢٦٨/٢	-	170	
الشيخ لطف اللَّه الصافي	-	قعنب بن عمر (عمرو) النمري	_
الكلبابكانيا١١٤/١		البصري ۲۱۱،۲۰۹/۲	
		قمر بنت عبد۲۴۹/۲	_
حرف اللام		المحدث القمى١ ٣٨٣/١	_
ليلي بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود	-	قَيسُ بنُ الأَشعَثِ ٢/ ١٦٥ ، ٣١٠	_
الثقفي١/ ٤١، ٤٢، ٣٧٠، ٣٧١،		قيس بن الهيثم ٢/ ٧٥، ٧٧، ٨٧،	_
777, 7\ 151		781.41	
حرف الميم		قَيسُ بنُ مُسهِرِ الصَّيداوِيُّ ١/ ١٢٢،	_
مارية بنت منقذ العبدية ٢/٢١٢،	-	١٩٩،١٩٨،٧١،٦٧،٦٥/٢،٣٧٧	
737, 737, 337, 707			
مالك الأشتر ١/ ٣٧٨	-	حرف الكاف	
مالك بن أنس الكاهلي ١/ ٣٣١	-	كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي	-
مالِكُ بنُ النَّسرِ (النُّسيرِ) الكِندِيُّ	-	19V/Y	
٣٣٥،٣٣٤/٢		كردوس بن زهير بن الحرث التغلبي	_
مالك بن عبد بن سريع الجابري	-	7.7.197/7	
7.9/7		كرز التميمي	_
مالك بن مسمع٢/ ٧٥، ٧٧، ٨٧ ،	_	الكشي ١/ ٥ ٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٩،	_
0, =	ı	ي ,	

فهرس الأسماء والكنى والألقاب

محمّد بن الحسين ٢/ ١٨٢،	-	العلامة المامقاني . ١ / ٣٣٨، ٣٥٥،	_
Y · £ /Y		٥٦٣، ٩٧٩، ١٩٣	
محمد بن الحسين الأشناني. ١/١٥	-	المبارك (لقب الإمام الحسين)	_
محمد بن الحكم ١/ ٣٣٥	-	٣٦/١	
محمد بن الحنفية ١/ ٧٢، ٩٤،	-	المتوكل العباسي ١/ ٤٩، ٥٠، ٥١،	_
171, 707, 307, 557, 677,		70,70	
٢/ ٤/٢، ٨٨٢		مجاهد ۲۰ ۱۲۵	_
محمّد بن الضحّاك بن عثمان	-	الشيخ المجلسي ١/ ٣٠، ٩١، ١٤٦،	_
الحزاميا۲۱۸		٧٥١، ٥٠٢، ٨٠٢، ٢٣٣، ٨٣٣،	
محمّد بن العباس ٢/ ١٨٥ ، ٢٠٧	-	٥٥٣، ٤٧٤	
محمّد بن بشر الهمْداني ٢/ ٦٣، ٧٢	-	مجمع بن زیاد ۲۰۹/۲	_
محمد بن بشير الحضرمي ٥٠٣/١	-	مجمع بن عائذ ۲/ ۱۷۰	-
محمّد بن جعفر ۲۰۶،۱۸٤/۲	-	مجمع بن عبداللَّه العائذي ٢/ ١٩١،	-
محمّد بن سعد ۲۷۸/۲	-	7.9	
محمّد بن سنان ۱/ ۸۱، ۲/ ۲۷۸	-	السيد محسن الأمين ١/ ٤٦، ٤٨،	-
النبي محمد١/٧،١٠،١٦،١٩،	-	001,737, 137, 107, 1/1.7,	
P7, 14, 74, 44, 34, 64, 64,		۳۲۷، ۲۲۳	
13, 53, 43, 70, 00, 50, 40,		الشيخ محمد أمين زين الدين	-
۸٥، ٥٥، ٠٢، ١٢، ٢٢، ٣٢، ٥٢،		1/597	
77, 77, 77, P7, · V, 1V, YV,		محمد بن أبي بكر ٢٧٨/١	_
77, 37, 07, 57, 77, P7, A,		محمد بن أبي حذيفة ٢٧٨/١	_
٥٨، ٢٨، ٧٨، ٨٨، ٩٨، ٠٩، ١٩،		محمّد بن أبي سعيد بن عقيل	_
79,79,39,09,99,1.1,7.1,		7/ 1/11 . 1/1 . 1/1 . 1/1 . 1/1	
7.1, 3.1, 0.1, 7.1, ٧.1,		السيد محمد بن أبي طالب الحسيني	_
۸۰۱، ۹۰۱، ۱۱۱، ۱۱۱، ۲۱۱،		الحائريالحائري	
711, 311, 911, 171, 171,		محمّد بن أحمد ٢٨٨/١	_
771, 771, 771, 771, 771,		محمد بن أحمد بن مسمع ٢/ ٣٥	_
۱۲۹، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۳۳، ۱۳۳۰		محمد بن الإمام الحسين ١/ ٤٤، ٤٤	_

سيرة الإمام الحسين عَلَيْتُلا - ج٢

٠٢١، ١٢١، ٥٢١، ٢٢١، ١٦٩، 191, 577, 277, 137, 07, 307, 507, 577, 157, 757, · ۱۸ · ۱۷۹ · ۱۷٥ · ۱۷٤ · ۱۷٠ ٧٨١، ١٩٢، ١٩١، ١٩١، ٢٠٠، 377, 077, 777, 777, 777, PF7, • VY, 1 VY, 7 VY, 7 VY, 7.7, 3.7, 0.7, 7.7, 717, 317, 717, 717, 777, +77, 377, 577, 777, P77, +A7, 137, 737, 737, 107, 707, 117, 717, 317, 117, 717, ٨٨٢، • ٩٢، ١٩٢، ٣٩٢، ٤٩٢، 307, 507, 807, 177, 157, ۷۹۲، ۲۰۳، ۳۰۳، ۵۰۳، ۷۰۳، 757, 757, 357, 057, 557, ٨٠٣، ٩٠٣، ١١٣، ٢١٣، ١١٣، VFY, AFY, PFY, 1VY, 1VY, ٥١٣، ٢١٣، ٨١٣، ١١٣، ٢٣٠ 777, 777, 377, 077, 777, PYY, • 17, 717, 317, 017, 177, 777, 777, 377, 577, ٧٢٣، ١٣٣، ١٣٣١ ٥٣٣١ 197, 797, 397, 097, 797, PTT, +3T, T3T, 33T, V3T, P37, 107, 707, 007, VIT, .. 7. 1. 7. 7. 7. 7. 7. 3. 7. 177, 177, 777, 777, 377, ٥٠٠، ٢٠٠، ١١٣، ١١٣، ١١٣، ٧٧٣, ٨٧٣, ٩٧٣, ٣٨٣, ٧٣3 317, 017, 717, 717, 917, محمّد بن عبد الله بن جعفر 777°, 777°, 777°, 777°, 777°, | ۲۰۳،۱۸۱/۲.... סץץ, דץץ, עץץ, אץץ, פץץ, محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي · 37, 037, 107, 307, 007, -۵۰۳، ۲۳، ۱۳۳، ۱۳۳، ۲۷۳، طالبطالب محمّد بن عبد اللَّه بن عقيل 777, 377, 477, 077, 777, -VAT, PAT, 3+3, 5+3, V+3, ۲۰۰،۱۸۳/۲.... محمّد بن عثمان بن أبي حرملة P.3, .13, 713, .73, V73, ٣٠٢/١ P73, V73, F33, 0F3, FF3, ۹۲٤، ۲۷٤، ۳۷٤، ۸۷٤، ۹۷٤، محمّد بن عقيل ۲۰۵، ۱۸۳ م ٠٨٤، ٤٨٤، ٨٨٤، ٩٠٤، ٤٩٤، | - الإمام الجواد ١/ ١٨، ٨٨، ٩٨ الإمام محمد بن على الباقر ١/ ٣٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٤٩٨، ٣٠٥، ٢٠٥، ٩٠٥، ٢/ ٢٢، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٢٥١، ۲۳، ٤٤، ۲۷، ۸۷، ۲۸، ۸۸، ۸۸،

فهرس الأسماء والكنى والألقاب

الشيخ محمد مهدي شمس الدين	-	PA, V.1, 101, TAI, VAI,	
1/1, 377, 7/791, 391,		۸۸۱، ٤٠٢، ٢٥٢، ١٢٢، ١٧٢،	
091,717,317,717		PYY, • 17, • PY, F• 7, 077,	
المختار بن أبي عبيد الثقفي	_	777, V77, A77, P77, ·37,	
1/ 2021, 2521, 1721, 2/ 331, 351		307, 507, 207, 607, 207,	
39,571,791,391,091,007		7.3,7/057,017,077, 177	
مِخنَفُ بنُ سُلَيم ١/ ٣٧٩، ٢/ ٢٨١	-	۶۲۳، ۳۳۳، ۲۳۳، ۳۳۳، ۶۳۳	
مخنف بن سليمًان	-	محمّد بن عليّ ۲۰۲،۱۸۰	-
المدائني ١/ ٣٨٣، ٢/ ٣٧، ٤٣، ٤٣،	_	محمّد بن عمارة ٢/ ١٧٤	-
مُرَّةُ بنُ مُنقِذِ بنِ النَّعمانِ العَبدِيُّ	_	مُحَمَّدُ بنُ عُمَيرٍ التَّميمِيُّ ٢ / ٦٥	_
۳۷٤،۳۷۲/۱		مُحَمَّدُ بنُ عُمَيرٍ بنِ عُطارِدٍ ٢/ ٦٨،	_
مرتضى مطهري ۲/۱۱۳	-	٦٩	
مروان بن إبراهيم ٢/ ١٤١	_	محمّد بن قيس ٣٢١/٢	_
مروان بن الحكم ١/١٢١، ٢/٢٤،	-	محمّد بن مسعر اليربوعيّ. ٢/ ٣٥٣	-
13,70,70,30,00,07,17		محمد بن مسلم ۱/ ۷۸، ۷۹، ۸۱	-
مروان بن محمد ۲/ ۱٤۱	-	محمّد بن مسلم بن عقيل ٢/ ١٨٣،	-
المزي ١/ ٣٣٠، ٢/ ٢٣٥	_	7.0	
مستقيم بن عبد الملك ٢٠٩/١	_	محمد بن موسى ١/ ٣٨١	_
مسروق بن الأجدع ١/ ٣٠٩	_	الشيخ محمد جعفر الطبسي ١/ ٣٢٩	-
مسعدة بن صدقة ١/ ١٧٥	_	الشيخ محمد حسن آل ياسين	_
مسعود بن الحجّاج ١/ ٣٨٤، ٣٨٥،	_	791/7/17/1	
Y • 9 /Y		الشيخ محمد حسن المظفر ١/ ٩٩،	_
مسعود بن عمرو. ۲/ ۷۵، ۷۷، ۸۷،	_	1.9	
۸۸، ۱٤۲		الشيخ محمد حسين آل كاشف	_
المسعودي ٧/ ٤٧، ٦٩، ٣٦٣،	-	الغطاء١٩٩١	
۶۲۳، ۱۷۳، ۲۷۳، ۲/۱۱، ۱۳،		الشيخ محمد رضا المظفر ١٠٨/١	-
77, 77, 07, 57, 87, 13, 73,		الشيخ محمد صادق الكرباسي ٢٠/١	-
۸٤، ۲۵، ۲۵، ۲۵		محمد علي الجناح ١٣٠/١	-
		= -	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتِهِ - ج٢

المطهر (لقب الإمام الحسين). ١/٣٦	-	مسقط بن زهير بن الحرث التغلبي .	_
معاذ بن مسلم ۲/ ۳۳۲	_	١٩٢/٢	
معاوية بن أبي سفيان ١/ ٤٦،	_	مسلم ۱/ ۳٤، ۹۰، ۹۱، ۹۱، ۱۰۱،	_
1/ 73, 00, 171, 171, 017,		3.1 77	
7.7, 717, 377, 777, 777,		مسلم (أسلم) بن كثير ٢٠٩/٢	_
۲۲۳، ۲۰۳، ۸۰۳، ۸۲۳، ۲۲۹،		مسلم بن عقبة ٢/ ٤٦، ٤٢	_
3, 0 . 3, P V 3, T P 3, V P 3,		مسلم بن عقيل١/٣٤٦، ٣٥٣،	_
AP3, 7/11, 71, 71, 31, 01,		154, 754, 774, 684, 584,	
71, VI, AI, PI, •7, IT, YY,		۷۸۳، ۲۰۵، ۲/ ۳۷، ۷۷، ۱۸، ۲۸،	
77, 37, 77, 77, 77, 87, 87, •7,		351, 751, 771, 781, 881,	
77, 37, 73, 73, 83, 00, 70,		PP1, •• 7, 017, 737, 737,	
70, 70, 70, 80, 15, 15, 75,		337, 037, 737, 737, 707,	
35,55,37,07,77,07,831,		307, 707, 5.7, 117	
.01, 101, 701, 717, 317,		مُسلِمُ بنُ عَمرِو الباهِلِيُّ ٧ ٧٧	_
777, 777, 127, 127		مسلم بن عوسجة الأسدي ١/ ٣٠٣،	_
معاوية بن عمّار ١/٤٧١، ١/٢٨٨،	_	۲۸۳، ۸۸۳، ۸ <i>۹</i> 3، ۳۰۵، ۲/ ۷۲۱،	
1/16731/1687		۹۲۱، ۱۷۱، ۸۸۱، ۹۹۱، ۱۰۲،	
معاویة بن وهب۱/۱۸	_	717,719	
معاویة بن یزید ۲/ ۳۱	_	المسور بن مخرمة . ١/ ٣٥، ٢/ ٣٤،	-
المغيرة بن شعبة١٣/٢	_	۲۷.	
المفضل ٢/ ٣٤٧	_	المسيَّب بن نجبة ٢/ ٦٤، ٦٧	-
الشيخ المفيد ١/ ٣٢، ٤٢، ٤٣، ٤٥،	_	المصاب الماري ٢/ ١٦٦	-
79, 39, 101, 771, 397, 977,		المصاب (المصابر) الماري	-
• VT, 0AT, Y \ 03 Y, F \ Y \ , F A Y \		(المازي)	
۹۰۳، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۳۰، ۱۳۰،		مصعب بن الزبير ٧/ ٧٥	-
٩١٣، ١٣٣، ٥٣٣		مطرف بن المغيرة بن شعبة١/ ٣٧٩،	-
المقداد بن الأسود ١/ ٦٨، ٣٥٥	-	142/4	
مكحول١٠٤/١	-	المطلب بن عبيد اللَّه بن حنطب ١/ ٢٦٠	-

فهرس الأسماء والكنى والألقاب

		_	
النراقي١ ٢٥٥/١	-	مَلِكُ بنُ صُحارٍ الهَمدانِيُّ . ٢/ ٢٨١	_
النرسي ٢/ ٣١٥	-	منجح بن سهم مولى الحسين	_
النسائيا	-	7/ 951, 091, 17	
نصر بن أبي نيزر مولى علي	-	المُنذِرُ بنُ الجارودِ٢/ ٧٥، ٧٦، ٧٧،	_
1906191/Y		٠٨، ٧٨، ٨٨، ٢١٢، ١٤٢، ٢٤٢	
نَصرُ بنُ خَرشَبَةَ (حربة) الضِّبابِيُّ	-	المنصور الدوانيقي . ٢/ ١٣٢ ، ١٤١	_
7/ 551, 487, 137, 737		منعم بن ثمامة الصيداوي . ٢/ ١٧٠	_
نصر بن مزاحم ١/ ٣٨١	-	المنهال بن عمرو الأسدي ٣٨٨/١	_
نصر مولى الإمام علي ٢/ ١٦٩	-	منیف مولی جعفر بن محمّد ۱ / ۲۸۸	_
النضر بن مالك ١/ ٣١٥	-	الإمام المهدي المنتظر ١/ ٨٥، ٨٦،	_
القاضي النعمان ٢/ ١٢٧	-	۸۹،۸۷	
	-	النبي موسى ٢/ ٣٥٢	_
النعمان بن عمرو الأزدي الراسبي	-	الإمام الكاظم ١/ ٨٧، ٨٨، ٨٩،	_
۲۰۸،۱۹۲/۲،۳۹۱/۱		٤٦٧،٤٣٠،١٠٥	
النعماني ١/ ٣٥٥	-	ميثم التمّار ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٧٧	_
نعيم بن العجلان الأنصاري	-	السيد مير علي الهندي ٢/ ٣٢	_
الخزرجي١٩١/٢		مَيْسر۱/ ۳٤٦، ٣٤٦، ٣٤٦	_
نفیل بن دارم ۱/۳۵۸	-	ميسر بن عبد العزيز ٢٥٢/١	_
النمر بن قاسط ١/ ٣٦٨، ٢/ ٢٤٩	-	ميسونُ بِنتُ بَحدَلٍ الكَلبِيِّ ٢/ ٥٨	-
نُمير بن وعلة ٣١٦/٢	-	میکائیل	_
حرف الهاء		مَيمونَةُ ابنَةُ أبي سُفيانَ بنِ حَربٍ ١ / ٣٧١	-
هابيل۲٦٩/٢	_	حرف النون	
هارون الرشيد ١/ ٤٩،٤٨	_	نافع بن هلال الجملي ١/ ٣٨٩،	_
هارون بن خارجة۱۸۷	_	7.7.197.191/7.491.49.	
السيد هاشم البحراني ١١٣/١	_	نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب.	_
هانئ بن ثبت الحضرمي . ١/ ٣٤٢،	_	1AA/Y	
0 * *		النجاشي ١/ ٣٥٤، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٩	_

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتِهِ - ج٢

-	هانئ بن عروة٧/ ١٦٧، ١٦٩،	_
-		
_		_
_		_
_	۹۲، ۲۷، ۳۷	
-	هاني بن ثبيت الحضرمي . ١/ ٣٤١	_
		_
-	Ÿ	
	هاني بن محمّد بن محمود العبدي .	_
-	1.0/1	
-	هبیرة بن یریم۷۱/۱	_
	هشام بن الحكم١ ٢٥٦/١	_
	هشام بن حسان ۲/ ۲۳	_
-	,	_
-	, and the second se	_
-	'	_
-	•	
-		_
-		_
-	779/4	
-		_
-		_
-		
	حرف الواو	
-	واضح التركي مولى الحرث	_
-	المذحجي السلماني ٢/ ١٩٥	
	واضح الرومي١٦٧ ٢	_
		الله المرادي ۱۹۹۱، ۱۹۹۱، ۱۹۹۰، ۱۹۹۰، ۱۹۹۰، ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱۰۰ ۱

فهرس الأسماء والكنى والألقاب

٥٣٢، ٢٣٢، ٢٧٢، ١٨٢، ٥٨٢،		يَزيدُ بنُ خُضَيرٍ الهَمدانِيُّ ٢٩٦/٢	_
397, 897, 907, 717, 777,		يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء.	-
۸۷۳، ۲۷۳، ۱۸۳، ۲۸۳، ۳۸۳،		۲۱۰/۲	
400		یزید بن مسعود۷۸/۲	_
يزيد بن معقل ١/ ٣٣٣	_	يزيد بن مسعود النهشلي ١٢٢/١	-
يزيد بن مغفل الجعفي ٢/ ١٨٩،	_	يزيد بن معاوية ١/ ٧٤، ١٢١، ١٣١،	_
191		701, 191, 777, 887, 113,	
يزيد بن نبيط العبدي٢/ ٢١٠، ٢١٣،	_	7.3, .73, 773, 703, 703,	
717,737		٠١٤ ،١٢/٢ ،٥٠٨ ،٥٠٠ ،٤٧٠	
يسار مولى زياد بن أبي سفيان ٢/ ٢٥٠	_	۱۰، ۱۲، ۱۷، ۲۸، ۳۰، ۳۱، ۲۳،	
اليعقوبي ٢/ ٣١، ٥٨، ٧٠، ١٣٦،	_	77, 37, 07, 77, 77, 77, 87,	
۳۰۰، ۲۰۰		.3, 13, 73, 73, 33, 03, 73,	
يعلى	_	٧٤، ٨٤، ٤٩، ٠٥، ١٥، ٢٥، ٤٥،	
يعلى العامري١/ ٦١	_	٧٥، ٨٥، ٩٥، ٠٢، ١٢، ٢٢، ٣٢،	
يَعلَى بنَ مُرَّةً١ ٢٢	_	35, 04, 10, 40, 30, 00, 40,	
الشيخ يوسف البحراني ٢٩٦/١	_	٠٩، ٩٩، ٩٠١، ٢١٢، ١١٤، ٢٥١،	
يوسف الصباغ ١/ ٢٦٠	_	771, 771, 071, 001, 101,	
يوسف بن عمر ١/ ٣٧٩	_	701, 701, 301, 751, 181,	
يونس بن عبد الرحمن ١/ ٣٣٨،	_	۹۹۱، ۲۰۰، ۱۲۳، ۲۲۷، ۹۲۲،	
۲۰۶		.77, 177, 777, 777, 377,	



فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

البيت الحرام١٥٢/١٥٣، ١٥٣	-	حرف الهمزة	
حرف التاء		أجاأ	_
		أذربيجان١/ ٣٨٧، ٣٨٧	_
ترکیا۱/۲۸٤	_	أنطاكِيَةَأنطاكِيةَ	_
حرف الثاء		إيران	_
ثغر الري	_	اصطخر۷٥/۲	-
حرف الجيم		حرف الباء	
,		بئر الجعد ٢٤٩/٢	_
جبانة السبيع ٢/ ١٩٧	_	بدر۱/۳۳۵	_
حرف الحاء		بريطانيا ٤٨٦/١	_
الحاجر ١ / ٣٧٧، ٢/ ١٩٩	_	البصرة ١/ ٢٤٧، ٣٢٩، ٣٩٢، ٤٨٢،	_
الحجاز٧١، ٥٩، ٢١٢، ٢١٦،	_	7/71,7/71,7/37,07,77,	
۰۸۳، ۱۸۳		٧٧، ٨٧، ٠٨، ٧٨، ٩٢١، ١١٢،	
الحرم المكي ١٥٢/٢	_	717, 317, 717, 137, 737,	
حنین	_	٧٥٢، ٤٨٣	
حوَّارين ۲۱ ۳۱	_	بطن الرمة ١/ ٣٧٧	_
		بغداد۱/ ۲۸۲، ۲۸۶	_
حرف الخاء		بلاد شمر ۱/ ۳۵۹	_
خراسان ۱/ ۳۷۸، ۲/ ۱۶، ۷۵	-	بلنجر ۲۳۹/۲	_
5 V V			

حرف الدال

دمشق . ۲/ ۱۱، ۱۳، ۱۶، ۲۹، ۸۵، 75,701,.77

حرف الذال

ذات عرق ۲/ ۳۳٤ ذو الرّمّة١٢٢١ ذو حسم.....١/ ٣٣٣

حرف السين

سورية..... ٢/ ١٣٧

حرف الشين

الشام .. ١/ ٩٥، ١٨١، ٢/ ١٤، ١٧، 113 . 47, 77, 73, 33, 371, 791, 391, 991, 717, 977, 74.

حرف الصاد

صفّین ۱/ ۳۰۱، ۳۲۹، ۳۲۱، ۳۷۸، ٥٨٣، ٢/ ١٧، ٨١، ٤٢، ٥٧، ٧٧، **Y, 777, 077, 777, A77, ٠٨٢، ١٨٢، ٥٨٢

حرف الطاء

191, 791, 317, 777, 777, רץץ, גסץ, ורץ, דרץ, ערץ, ۹۶۳، ۷۷۰، ۱۷۳، ۵۷۳، ۹۳۰

7 . 7, 101, 501, 371, 771, PVI, 711, VPI, 1.7, 7.7, .07, 107, 307, 007, 757, 777,077

حرف العين

عذيب الهجانات ... ١/ ٣٥٩، ٣٩٠ العراق.... ٤٦، ١٣١، ١٣١، ١٥٢، 791, 197, 377, 907, 777, ٨٧٣، ٢٨٣، ٨٩٣، ٩٤٠، ٠٠٠، 7/31, 91, 71, 31, 911, 571, VY1, 701, PP1, ..., YIY, 317, 517, 277, 137, 737, 037, 707, 777, 377, 777, ٧٨٢، ٨٨٢، ٨٢٣، ٢٧٣

حرف الفاء

الفرات ۲/ ۲۷۷، ۲۸۱، ۲۸۲، ۳۰۱

حرف القاف

قبر الإمام الحسين ١/ ٥٠، ٥١، ٧٩، 74, +37

قبر الحسين..... ٢٧٦/٢

حرف الكاف

الطف ١/ ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٧٧، ١٣١، | - كربلاء. ١/ ٢٩، ٤١، ٣٤، ٤٤، ٢٤، V3, 70, PV, 571, VY1, PY1, ٥٣١، ٩٨١، ٢٥٢، ٣٠٣، ٧٢٣، 377, +37, 137, 037, 737,

فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

137, 707, 177, 357, 557, 157, 377, PYY, 117, 717, 3 27, 5 27, 6 22, 1 6 2, 3 . 3 . 713, 733, 733, 103, 003, 100 VOO, 7/ 17, 191, 791, 317, 017, 717, 917, 777, 777, 777, 337, 737, 837, .07, 107, 707, 307, 007, ۸07, ۸۶۲, ۰۷۲, ۱۷۲, ۲۷۲, 777, 377, 077, 777, 777, ۸۷۲, PV۲, ۰۸۲, ۱۸۲, ۳۸۲, 3A7, 0A7, VAY, AA7, +P7, 3P7, FP7, VP7, AP7, .T. 1.7, .77, 377, 7,77 الكعية . ١/ ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٣٤ ، £0, £ £ / Y

777, A77, •A7, WA7, 3P7, 0P7, AP7, PP7, 3•7, V·7, 117, 717, 717, V17, •A7, 3A7

حرف اللام

لندن.....١ ١/ ٢٨٤

حرف الميم

- محلة بني فتيان ٢/ ١٩٧ المدينة المنورة .. ١/ ٢٩٠ ، ٤٤، ٢٤، ٧٢، ١٢١، ١٢١، ١٢١، ١٣٢، ١٣٠، ١٩٣، ٩٣٣، ٩٣٣، ٩٣٣، ٩٣٣، ٩٣٣، ٩٣٤، ٢٤، ٨٢، ٣٣، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٥٤، ٨٤، ٠٠، ٤٥، ٧٥، ٨٠، ٢٧، ٢٥١، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٢، ٥٨٠

سيرة الإمام الحسين عَلِيَتُلا = ج٢

نینَوی۷۱۰	_	منی۱/ ۲۹۸، ۱/ ۴۹۷، ۲۷ ۲۷	_
حرف الهاء		حرف النون	
الهند ۲ ، ۷۰	-	حرف النون نجران۱/ ۲۹، ۱۰۶، ۱۰۵، ۲/ ۳۷۷	-
حرف الياء		۳۷۷/۲ النخلة۲۹۹۲	_
يثرب ١/ ٣٤٠ . ٢١ ، ٣٠ ، ٢١٤ ، ٣٠ ، ٢١٤ ،	- -	النخيلة ٢١٩ ٢٢٠ النهروان ١/ ٣٧٨، ١٧، ٢٠٠، ٣٦٣، ٢٧٥	-
710			

فهرس المصادر والراجع

۱ - خير ما نبتدىء به: القرآن الكريم.

(i)

- ۲- الآبي، أبو سعد منصور بن الحسين الرازي (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
- ٣- آل كاشف الغطاء، محمد حسين (ت ١٣٧٣هـ)، أصل الشيعة وأصولها،
 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الرابعة ٢٠٤١هـ ١٩٨٢م.
- ٤- آل ياسين، محمد حسن (ت ١٤٢٧هـ)، سيرة الأئمة الاثني عشر: الإمام الحسين بن علي عَلَيْ الله المؤرخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ١٠١٢م.
- ٥- الإربلي، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٢٩٣هـ)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، دار المرتضى، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هــ
 ٢٠٠٦م.
- ٦- الأردبيلي، محمد بن علي (ت ١٠١١هـ)، جامع الرواة، دار الأضواء،
 بيروت-لبنان، طبع عام ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ۷- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى (ت
 ٤٣٠هـ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تحقيق: سامي أبو
 جاهين، دار الحديث، القاهرة مصر، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

- ۸- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى
 (ت ٤٣٠هـ ١٠٣٨م)، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار
 الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- 9- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م)، مقاتل الطالبيين، شرح وتحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت لبنان، غير مذكور عدد الطبعة ولا تاريخها.
- ١٠ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٦م)، الأغاني، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- ۱۱ الأنصاري، مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شـمس الدين بن محمد شـريف (ت ۱۸٦٤م)، كتاب المكاسب، مؤسسة النعمان، بيروت لبنان، طبع عام ۱٤۱۰هـ ۱۹۹۰م.
- ۱۲ الأمين، حسن بن محسن (ت ۲۰۰۲م)، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ۱۶۸۸هـ ۱۹۹۷م.
- ۱۳ الأمين، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (ت ۱۳۷۱هـ ١٩٥٢م)، أعيان الشيعة، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- 18- الأمين، محسن بن عبد الكريم بن علي بن محمد (ت ١٩٥١هــ ١٩٥٢م)، لواعج الأشجان في مقتل الحسين عَلَيْتُلان، دار الأمير، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- ١٥ الأمين، شريف يحيى، معجم الفرق الإسلامية، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- 17 الأميني، عبدالحسين بن أحمد (ت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- ۱۷ الأنديمشكي، محمد الصالحي، تفسير الإمام العسكري عَلَيَكُلاً، منشورات ذوي القربي، قم، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.ش.

- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، تاريخ أبي الفداء: المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
- ابن أبي جمهور الأحسائي، محمد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم
 (ت٩٠٩هـ)، عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ۲- ابن أبي الحديد، عبدالحميد بن هبة الله بن محمد (ت ٢٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، طبع عام ١٩٦٢م.
- ۲۱ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله محمد عبيد البغدادي (ت ۲۸۱هـ)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق: إبر اهيم صالح، دار البشائر،
 ۲۲۱هـ ۲۰۰۱م.
- ۲۲ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله محمد عبيد البغدادي (ت ۲۸۱هـ)، العقل وفضله، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
- ۲۳ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)، المصنف،
 دار قرطبة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ٢٤ ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت
 ٢٨٧هـ)، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٠٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: محمد يوسف الرقاق، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٤هــ٣٠٠م.
- 77- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت ٠٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار المعرفة، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

- ۲۷ ابن البطريق الحلي، يحيى بن الحسن الأسدي (ت ٢٠٠هـ)، عمدة عيون
 صحاح الاخبار في مناقب إمام الأبرار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- ۲۸ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)،
 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،
 الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- ۲۹ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ۹۷ هـ)، صفة الصفوة، تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ۱٤۳۰هـ ۲۰۰۹م.
- ٣٠ ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٧ هـ)، الردّ على المتعصّب العنيد، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٩٥هـ)،
 بستان الواعظين ورياض السامعين، تحقيق: أيمن البحيري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية. ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- " ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي ابن محمود بن محمد بن علي ابن محمود بن أحمد (ت ٥٠١هـ / ١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ۳۳ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد (ت ٥٩٨هـ/ ١٤٤٨م)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الناشر: دار العاصمة دار الغيث، الرياض السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.
- ٣٤ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، طبع عام ١٩٩٦م.
- ٣٥- ابن حجر الهيثمي، أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن على بن حجر

- الأنصاري المكي (ت ٩٧٤هـ)، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، اعتنى به وراجعه: كمال مرعي ومحمد إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- ۳۲ ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ٥٦٦هـ/ ١٠٦٤م)، المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت لبنان. د.ت.
- ۳۷ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (ت ٧٣ ميل ١٤٠هـ / ٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، دار صادر، بيروت لبنان.
- ۳۸ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الذهلي (ت ٢٤١هـ/ ٥٥٥م)، فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- ٣٩- ابن حيان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م، صحيح ابن حيان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ٤- ابن حيان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت ٢٥٥هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.
- 13- ابن داوود الحلي، تقي الدين أبو محمد الحسن بن علي، رجال ابن داوود، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف العراق، طبع عام ١٣٩٢هــ ١٩٧٢م.
- 27 ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، ترجمة الإمام الحسين (من طبقات ابن سعد)، تهذيب وتحقيق: السيد عبد العزيز الطباطبائي، الهدف للإعلام والنشر، قم، الطبعة الأولى، د.ت.
- 27 ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

- 25- ابن شعبه الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين، تحف العقول عن آل الرسول، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الخامسة ١٣٩٤هــ ١٩٧٤هـ وطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- 20 ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٥هـ)، مناقب آل أبي طالب، تحقيق وفهرسة: يوسف البقاعي، دار الأضواء، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- 23 ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت 87 19 معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- 2۷ ابن فندق البيهقي، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥هـ/ ١٦٩ م)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة، قم، ١٤١٠هـ.
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩)، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- 29 ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٠م.
- ٥ ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- 00- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، الطبعة الثانية ١٩٩٢م. وطبعة الشريف الرضي، قم، ١٤١٥هـ.

- ٥٢ ابن قولویه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت ٣٦٧هـ)، كامل الزیارات،
 دار المرتضى، بیروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- 07 ابن شاذان القمي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن (ت ٢٠ هـ / ١٠٢٩م)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليه تحقيق: نبيل رضا علوان، مؤسسة انصاريان، قم، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ.
- ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (ت ٤٢هـ)، أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- ٥٥- ابن الصباغ المالكي، علي بن محمد بن أحمد المكي (ت ٥٥هـ)، الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حققه ووثق أصوله وعلَّق عليه: سامي الغريري، دار الحديث للطباعة والنشر، قم _ إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٥٦ ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ)،
 إقبال الأعمال، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هــ
 ٢٠٠٤م.
- ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٢٦٤هـ)،
 مهج الدعوات ومنهج العبادات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت،
 الطبعة الثالثة ٢٣٢١هـ-٢٠١١م.
- ١٠٥ ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٢٦٤هـ)،
 مصباح الزائر، تحقيق: مؤسسة آل البيت عَلَيْتُ لا حياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- 90- ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت 377هـ)، فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، مركز الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الأولى 1819هـ.

- ٦٠ ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ)، الملهوف على قتلى الطفوف، دار المحجة البيضاء، بيروت لبنان. د.ت. وطبعة مهر، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- 17- ابن الطقطقي العلوي، أبو جعفر محمد بن علي بن محمد ابن طباطبا (ت ٩٠٧هـ ٩٠٧هم)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- 77- ابن طلحة، كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٢٥٢هـ)، مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، المطبعة الحيدرية، النجف العراق، طبع عام ١٣٧١هـ.
- 77- ابن طولون الدمشقي، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ)، الأئمة الاثنا عشر، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، بيروت لبنان، ١٩٥٨م.
- 37- ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ)، بلاغات النساء، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ٢٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ٦٥- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٣٦٤هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م. وطبعة المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- 77- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدير بن سالم (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ٤٠٤ هـ.
- ابن العديم العقيلي، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت ٢٦٠هـ)،
 بغية الطلب في تاريخ حلب، حققه وقدم له: سهيل زكار، مؤسسة البلاغ،
 بيروت لبنان، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. وطبعة دار الفكر، دمشق.
- 7A ابن عساكر، أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى (ت

- ١٧٦ م)، تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، طبع عام ١٤١٥هـ.
- 97- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسني الداوودي (ت ٨٢٨هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، العراق، الطبعة الثانية ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م.
- ٧٠- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي (ت ٤٧٧هـ)، البداية والنهاية، اعتنى به: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، طبع عام ٢٠٤٦هـــ ٥٠٠٠م. وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٨٠١هـ ١٩٨٨م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي (ت
 السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت
 لبنان، ١٣٩٥هـ ١٩٧٦م.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء الدمشقي (ت
 ابن كثير، تفسير ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- ٧٣- ابن نما الحلي، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله (ت ١٤٥هـ)، مثير الأحزان، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف العرق، ١٣٦٩هـ ١٩٥٠م.
- ابن هـ الله الثقفي، أبو إسـ حاق ابراهيم بن محمد بن سعيد (ت ٢٨٣هـ)،
 الغـارات، حققه وعلق عليه: السيد عبد الزهـ راء الحسيني، دار الأضواء،
 بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.
- ٥٧- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم م بن علي (ت ١٣١١هـ/ ١٣١١م)،
 لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- ابن المغازلي الواسطي المالكي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن
 الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي (ت ٤٨٣هـ)، مناقب أمير المؤمنين علي بن

- أبي طالب، دار الآثار، صنعاء اليمن، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م. ٧٧ - أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت ٢٠٤هـ/ ٨٦٥)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي،
- ۱۹۸م)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة الأولى ۱۶۱۹هـ ۱۹۹۹م.
- ۸۷- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي (ت٣٠٧هـ)،
 مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث،
 دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.

(ب)

- ٧٩ بارا، أنطون، الحسين في الفكر المسيحي، دار العلوم، بيروت لبنان،
 الطبعة الرابعة ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ۸- باناجه، سعيد محمد أحمد، دراسة مقارنة حول الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ونصوص الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وموقف التشريع الإسلامي منها، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م.
- ۸۱ الباعوني الشافعي، محمد بن احمد الدمشقي (ت ۲۸۱هـ)، جواهر المطالب
 في مناقب الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مجمع
 احياء الثقافة الإسلامية، قم، ۲٤۱۵هـ.
- ۸۲ بحر العلوم، السيد مهدي (ت ۱۲۱۲هـ)، الفوائد الرجالية، تحقيق وتعليق:
 محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران،
 الطبعة الأولى ۱۳٦٣هـ. ش.
- ۸۳ البحراني، أبو المكارم هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني الكَتُكاني التوبلاني (ت ١١٠٧هـ أو ١١٠٩هـ)، مدينة المعاجز، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ٨٤- البحراني، يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور البحراني (ت ١٨٦٦هـ/ ١٧٧٢م)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة

- الطاهرة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٨٥- بَحْشَل الواسطي، أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز (ت
 ٢٩٢هـ)، تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ٢٩٦هـ ١٩٨٦م.
- ۸٦ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ۸۷ البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ه)، الأدب المفرد،
 تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ۸۸ البخاري، أبو نصر، سر السلسلة العلوية، منشورات الشريف الرضي، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ۸۹ البرسي الحلي، رجب بن محمد بن رجب (ت ۸۱۳هـ)، مشارق أنوار اليقين، تحقيق: علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ۱٤۱۹هـ ۱۹۹۹م.
- ٩- البرقي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ/ ٨٨٧م)، المحاسن، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، المجمع العالمي لأهل البيت، قم- إيران، الطبعة الثانية ٢١٤١هـ.
- ۹۱ البروجردي، السيد حسين الطباطبائي (ت ۱۳۸۰هـ/ ۱۹۲۱م)، جامع أحاديث الشيعة، مطبعة مهر، قم، طبع عام ۱۶۰۹هـ.
- 97 البروجردي، السيد علي، طرائف المقال، مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة، قم، الطبعة الأولى، د.ت.
- 97 البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)، مسند البزار: البحر الزخار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة السعودية، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.
- ٩٤ البغدادي، محمد بن محمد الحسيني، عيون الأخبار في مناقب الأخيار،

- تحقيق: محمد هادي خالقي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ. ش.
- 90 البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت٩٠ هـ/ ١٠٨٢م)، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- 97 البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، أنساب الأشراف، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م.
- ٩٧ البياضي، أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي (ت ٨٧٧هـ)، الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، تحقيق :محمد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الاثار الجعفرية، الطبعة الأولى.
- ۹۸ البیشوائي، مهدي، سیرة الأئمة الاثني عشر، دار الكاتب العربي، بیروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ۱٤۲٦هـ ـ ۲۰۰۵م.
- 99- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- ١٠٠ البيهقي، إبراهيم بن محمد (ت ٣٢ه ـ / ٩٣٢م)، المحاسن والمساوئ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٩١م.

ت)

- ۱۰۱ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)، سنن الترمذي، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطانبول تركيا. وطبعة المكتبة العصرية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٢٦هـ ٢٠٠٦م.
- ۱۰۲ التستري، جعفر بن حسين الشوشتري (ت ١٣٠٣ هـ)، الخصائص الحسينية، دار الكتاب الإسلامي، بيروت لبنان، غير مذكور عدد الطبعة ولا تاريخها.
- ۱۰۳ التستري، محمد تقي (ت ١٤١٥ هـ)، قاموس الرجال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم _ إيران، الطبعة الثالثة ١٤٢٥ هـ.
- ٤٠١ التستري، نور الله الحسيني المرعشي (ت ١٠١٩هـ)، إحقاق الحقّ وإزهاق

- الباطل، مكتبة السيد المرعشي النجفي العامة، قم.
- ٥٠١ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ١٠٤٤هـ)، نقد الرجال،
 مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ۱۰۱- التميمي الآمدي، عبد الواحد بن محمد (ت ۱۰۵هـ)، غرر الحكم ودرر الكلم، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ۱٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

(ج)

- ۱۰۷ الجرري، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٢٠٦هـ/ ١٢١٠م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ۱۰۸ الجلالي، محمد رضا الحسني، الحسين عَلَيَكِ سماته وسيرته، دار المعروف، قم، غير مذكور عدد الطبعة ولا تاريخها.
- ۱۰۹ الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، طبع عام ۱۶۳۰هـ ـ ۲۰۰۹م.
- ١١- الجويني الخراساني، إبراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٣٠هـ)، فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم، حققه وقدم له: السيد الشريف عبد المحسن عبد الله السراوي والشيخ محمد صادق تاج، دار الجوادين، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

(ح

۱۱۱ – الحاكم الحسكاني، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد (المتوفى بعد سنة ٤٧٠هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، تحقيق: محمد باقر المحمدوي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

- ۱۱۲ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٥٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ٢٢٢هـ ٢٠٠٢م.
- ۱۱۳ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، معرفة على م النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ١٩٧٥هـ)، معرفة على م الطبعة على م الحديث، تحقيق: معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م.
- 115 الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت _ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ٩٣٠ م.
- 110- الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ)، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، الطبعة الأولى ٢١١٢هـ.
- ١١٦ الحر العاملي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ١١٠٤هـ)، إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- ۱۱۷ الحسني، هاشم معروف (ت ۱۹۸۳ م)، سيرة الأثمة الاثني عشر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة السابعة ۱۶۲۸ هـ ۲۰۰۷م.
- ۱۱۸ الحكيم، السيد محسن الطباطبائي (ت ۱۹۷۰م)، مستمسك العروة الوثقى، مطبعة الآداب، النجف - العراق، الطبعة الرابعة ۱۳۹۱هـ.
- ۱۱۹ الحلي، أحمد بن محمد بن فهد (ت ۲۵۸ه)، عدة الداعي ونجاح الساعي، تحقيق أحمد الموحدي القمّي، دار الكتاب الاسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ۱۲۰ الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ٢٧هـ)، نهج الحق وكشف الصدق، دار الكتاب اللبناني، بيروت، طبع عام ١٩٨٢م.

- ۱۲۱ الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ٢٢ الحلي)، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، دار الأميرة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- 1 ٢٢ الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ١ ٢٢ الحلي)، خلاصة الأقوال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١ ٤١٧هـ.
- ۱۲۳ الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ١٢٣ ١٢٧هـ)، نهاية الأحكام، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع قم إيران، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- 178 الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ١٢٤هـ)، تذكرة الفقهاء، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة مهر، قم، أالطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- 170 الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ٢٦ الحلي)، تحرير الأحكام، مؤسسة الإمام الصادق، قم _ إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ
- 177 الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ١٢٦ الحلي)، مختلف الشيعة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ۱۲۷ الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (العلامة الحلي)، (ت ١٢٧هـ)، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عَلَيَّكُلِرَّ، تحقيق: حسين الدر گاهي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٣٠هـ ١٤٠٠م.
- ۱۲۸ الحلي، أبو القاسم على بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر (أخو العلامة الحلي)، العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة المرعشي النجفي العامة، قم.

- ۱۲۹ الحلي، حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، المكتبة الحيدرية، قم، طبع عام ۱۲۲ هـ.
- ١٣٠ الحلواني، الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر، نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، مدرسة الإمام المهدي، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ۱۳۱ الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٢٢٦هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- ۱۳۲ الحِميري القمي، أبو العباس عبدُ الله بن جعفر، قُرب الإسناد، مؤسّسة آل البيت عَلَيْكِ لإحياء التراث _ قم، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
- ۱۳۳ الحويزي، عبد علي بن جمعة العروسي (ت ١١١٢هـ)، تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

(خ)

- ١٣٤ الخراساني الكرباسي، محمد جعفر بمن محمد طاهر، إكليل المنهج في تحقيق المطلب، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.
- ۱۳۵ الخزاز القمي، أبو القاسم علي بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ)، كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوهكمري الخوئي، الناشر: انتشارات بيدار، قم، طبع عام ١٤٠١هـ.
- ۱۳٦ الخصيبي، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ)، الهداية الكبرى، مؤسسة البلاغ، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٦هــ ١٩٨٦م.
- ۱۳۷ الخطيب البغدادي، أحمد بن عبد المجيد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ/ ١٣٧ الخطيب البغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م.
- ۱۳۸ الخوارزمي، أبو المؤيَّد الموفَّق بن أحمد المكِّي (ت ٥٦٨ هـ)، مقتل الحسين عَلِيَّالِاً، تحقيق: الشيخ محمد السماوي، دار أنوار الهدى ـ قمّ المقدِّسة، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

- ۱۳۹ الخوارزمي، أبو المؤيَّد الموفَّق بن أحمد المكّي (ت ٥٦٨هـ)، المناقب، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الخامسة ١٤٢٥هـ.
- ١٤ الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤ ١هـ)، معجم رجال الحديث، قم _ إيران، الطبعة الخامسة ١٤ ١هـ _ ١٩٩٢م.
- ۱٤۱ الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)، موسوعة الإمام الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)، موسوعة الإمام الخوئي، قم، الطبعة الثانية الخوئي، كتاب الحج، مؤسسة إحياء آثار الإمام الخوئي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م.

(د)

- ۱٤۲ الدار قطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، سنن الدار قطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
- ١٤٣ الدجاني، أحمد صدقي، وحدة التنوع وحضارة عربية إسلامية في عالم مترابط، دار المستقبل العربي القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- ۱٤٤ الدميري، محمد بن موسى بن عيسى بن على (ت ۸۰۸هـ ۱٤٠٥ م)، حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ٢٤٤٤هـ.
- 180 الدولابي الرازي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري (ت ١٤٥ الدولابي الذرية الطاهرة، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ.
- 1 ٤٦ الديلمي، الحسن بن محمد (ت ١ ٤٨هـ)، أعلام الدين في صفات المؤمنين، تحقيق ونشر: مؤسسة ال البيت عَلَيْتُلِد لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية 1 ٤٠٩ هـ ١٩٨٨م.
- ١٤٧ الديلمي، الحسن بن محمد (ت ١٤٨هـ)، إرشاد القلوب، الناش: الشريف الرضى، قم، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ.

18۸ - الديلمي الهمداني، أبو شـجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه (ت ٥٠٥هـ/ ١١٥٥)، فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، تحقيق: السـعيد بن بسـيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٤١هـ - ١٩٨٦م.

(¿)

- ۱٤٩ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- ١٥٠ الذهبي، شـمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ ٢٠١٤م. وطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، طبع عام ٢٠١٦هـ.

(ر)

- ۱۰۱ الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي (ت ٢٠٦هـ)، الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، تحقيق: مهدي الرجائي، منشورات مكتبة المرعشى النجفى، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- ۱۵۲ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (ت ٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- ۱۵۳ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ۲۰۵ه)، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ۲۲۲هـ در ۲۰۰۱م.
- ١٥٤ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٢٠٥هـ)، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.
- ٥٥١ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)، مكارم

- أخلاق النبي والأئمة، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء- العراق، طبع عام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- 107 الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)، قصص الأنبياء، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي، الناشر: مجمع البحوث الاسلامية، الطبعة الأولى.
- ۱۵۷ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ۵۷۳هـ)، سلوة الحزين وتحفة العليل، الشهير بـ «دَعَـوات الراوندي »، تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّى، الناشر: دليلنا ـ قم، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
- ۱۵۸ الراوندي، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ)، الخرائج والجرائح، مؤسسة الإمام المهدي، قم- إيران، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- 9 ٥ الري شهري، محمد، ميزان الحكمة، مؤسسة دار الحديث الثقافية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.
- 17٠ الري شهري، محمد، موسوعة الإمام الحسين عَلَيَكُلاَ في الكتاب والسنة والتاريخ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
- ۱٦١ الري شهري، محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عَلَيكَلا في الكتاب والسنة والتاريخ، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

(j)

- 177 الزبيدي، أبو الفيض محمّدبن محمّدبن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٦٥ الزبيدي، أبو الفيض محمّدبن محمّدبن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ..
- ۱٦٣ الزرندي الحنفي، محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد (ت ٧٥٠هـ)، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، مطبعة القضاء، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.

- ١٦٤ الزركلي، خير الدين بن محمود (ت ١٩٧٦م)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت _ لبنان، الطبعة السادسة عشرة ٢٠٠٥م.
- 170 الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت ٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- ١٦٦ الزبيري، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت ٢٣٦هـ)، نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة مصر، طبع عام ١٩٥٣م.
- ۱٦٧ زين الدين البحراني، الشيخ محمد أمين بن الشيخ عبد العزيز بن الشيخ زين الدين بن علي (ت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، كلمة التقوى، الناشر: السيد جواد الدين بن علي (ت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، كلمة التقوى، الناشر: السيد جواد الوداعي، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

(w)

- ١٦٨ السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- 179 السبحاني، جعفر، تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1818هـ 1999م.
- ۱۷ سبط ابن الجوزي، يوسف بن قز أوغلي بن عبدالله (ت ٢٥٤هـ)، تذكرة الخواص، عَلَّق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.
- ۱۷۱ السَّجِسْتاني الأزدي، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو (ت ۲۷۵هـ)، سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، ۱٤۲۸هـ ۲۰۰۷م.
- ۱۷۲ السمعاني المروزي، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ السمعاني المروزي، أبو سعد عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- ۱۷۳ السيوري الحلي، مقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد (ت ٢٦٨هـ) والمعروف بـ (الفاضل المقداد)، النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٤٩هـ ١٩٨٨م.
- ۱۷۶ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري (ت ۹۱۱هـ/ ٥٠٥ م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.
- ۱۷۵ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري (ت ۱۹۱۱هـ/ ۱۵۰۵ م)، الجامع الصغير، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ۱۶۰۱هـ مدر ۱۹۸۱م.
- ۱۷٦ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري (ت ٩١١هـ/ ٥٠٥ ١٧٥ م)، الدر المنشور في التفسير المأثور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٠م.

(ش)

- ۱۷۷ الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، مطبعة حيدري، طهران، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.
- ۱۷۸ شبر، السيد عبدالله بن محمد رضا بن محمد (ت ۱۲٤۲هـ)، جلاء العيون، دار المرتضى، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ۱٤۲۸هـ ـ ۲۰۰۷م.
- ۱۷۹ الشبراوي الشافعي، عبد الله بن محمد بن عامر (ت: ۱۷۱۱هـ/۱۷۵۸م)، الإتحاف بحب الأشراف، مطبعة مصطفى البابلى الحلبي مصر، الطبعة الأولى ۱۳۸۵هـ.
- ١٨٠ الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عَلَيَكُلِرَ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ۱۸۱ الشبلنجي، مؤمن بن حسن مؤمن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، حققه: محمد طعمه حلبي، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٥هـ ٢٠٠٥م.

- ۱۸۲ الشجري، محمد بن علي بن الحسن العلوي (ت ٤٤٥هـ)، فضل زيارة الحسين عَلَيْتُلاِ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم، ١٤٠٣هـ.
- ۱۸۳ الشرباصي، أحمد، موسوعة أخلاق القرآن، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٥ البنان، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م.
- 1 / ۱ / ۱ مرف الدين، السيد عبد الحسين (ت ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)، المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ٢٤٢١ هـ.
- ۱۸۵ الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد ابن موسى بن محمد ابن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم (ت ٢٠٤هـ ٥١٠١م)، نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب، شرح الشيخ: محمد عبده، دار البلاغة، بيروت لبنان، الطبعة الرابعة ٢٠٤هـ ١٩٨٩م. وطبعة دار الكتاب العربى، بيروت لبنان، طبع عام ٢٠١٣م.
- ۱۸٦ شمس الدين، محمد مهدي بن عبد الكريم بن عباس (ت٢٠٠١م)، أنصار الحسين: دراسة عن شهداء ثورة الحسين، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- ۱۸۷ شمس الدين، محمد مهدي بن عبد الكريم بن عباس (ت ٢٠٠١م)، نظام الحكم والإدارة في الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية ٢١٤١هـ-١٩٩١م.
- ۱۸۸ شمس الدين، محمد مهدي بن عبد الكريم بن عباس (ت ٢٠٠١م)، في الاجتماع السياسي الإسلامي.. محاولة تأصيل فقهي وتاريخي، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ الدولية للدراسات والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- ۱۸۹ الشيرازي، ناصر مكارم، نفحات القرآن، مؤسسة أبي صالح للنشر والثقافة، قم إيران، غير مذكور عدد الطبعة ولا تاريخها.

• ١٩ - الشيرواني، حيدر علي بن محمد، ما روته العامة من مناقب أهل البيت، تحقيق: محمد الحسون، مطبعة المنشورات الاسلامية، قم، ١٤١٤هـ.

(ص)

- ۱۹۱ الصافي الكلبايكاني، الشيخ لطف الله بن محمد جواد، منتخب الأثر في الإمام الثانى عشر، دار المرتضى، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ۲۶۱هـ ۲۰۰۸م.
- ۱۹۲ الصافي الكلبايكاني، الشيخ لطف الله بن محمد جواد، أشعة من عظمة الإمام الحسين عَلَيْتُلان، مطبعة ثامن الحجج، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٢م.
- ۱۹۳ الصبان، محمد بن علي (ت ۲۰۲۱ه)، اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين، المطبعة الأزهرية، مصر.
- ١٩٤ صبحي، أحمد محمود، نظرية الإمامة لدى الشيعة الاثني عشرية، دار النهضة العربية، طبع عام ١٩٩١م.
- ١٩٥ الصدر، السيد مهدي، أخلاق أهل البيت، دار المرتضى، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- ۱۹٦ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ١٩٦ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، فضائل الشيعة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ۱۹۷ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ۱۹۷ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، فضائل الأشهر الثلاثة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ۱۹۸ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ۱۹۸ ۱۳۸ هـ)، التوحيد، صححه وعلَّق عليه: السيد هاشم الحسيني الطهراني، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، غير مذكور عدد الطبعة و لا تاريخها.
- ۱۹۹ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ۲۸۱هـ)، كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الرجعة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم،

- طبع عام ١٤٠٥هـ. وطبعة المطبعة الحيدرية، النجف العراق، طبع عام ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م.
- • ٢ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨٠ هـ)، معانى الأخبار، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، طبع عام ١٣٧٩ هـ.
- ۱۰۱- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- ۲۰۲ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، الاعتقادات في مذهب الإمامية، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ۲۰۳ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت
 ۳۸۱هـ)، الأمالي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ۱۶۳۰هـ ۲۰۰۹م.
- ۲۰۶ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا عَلَيَكُلاً، منشورات المكتبة الحيدرية، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ٥٠٠ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت
 ٣٨١هـ)، الخصال، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- ٢٠٦ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت
 ٣٨١هـ)، علل الشرائع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ٢٠٠٧هـ ٢٠٠٧م.
- ۲۰۷ الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (ت ۲۹۰هـ)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد، دار جواد الأئمة، بيروت، الطبعة الأولى ۱۶۲۸هـ ۲۰۰۷م.

(ط)

- ۲۰۸ الطباطبائي، السيد محمد حسين (ت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)، الميزان في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى
 ۱٤۲۷هـ ٢٠٠٦م.
- 9 ٢ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي (ت ٣٦هـ/ ٩١٨م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفى، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة مصر، الطبعة الثانية.
- ٢١- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ/ ٩١٨م)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين القاهرة، و ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- ۱۱۲- الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمّد بن تقي النوري (ت ۱۲۰- الطبرسي)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، دار الهداية، بيروت- لبنان، الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- ٢١٢ الطبرسي، الميرزا حسين بن محمد تقي بن علي محمد بن تقي النوري (ت
 ١٣٢٠هـ)، خاتمة المستدرك، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ۲۱۳ الطبرسي، أبو الفضل علي بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٢١٠ هـ)، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ۲۱۶ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٤٨ هـ)، إعلام الورى بأعلام الهدى، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، طبع عام ١٩٨٥ م. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤م.
- ٥ ٢ ١ الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

- ۲۱٦ الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت ٥٨٨هـ)، الاحتجاج، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ محمد هادي به، منشورات أسوة، طهران _ إيران، الطبعة الخامسة ٤٢٤هـ.
- ۲۱۷ الطبرسي، أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن، مكارم الأخلاق، مؤسسة الأعلمي، بيروت ـ لبنان، الطبعة السادسة ۱۳۹۲ هـ ـ ۱۹۷۲ م.
- ۲۱۸ الطبري، أبو جعفر محمد بن أبي القاسم (ت القرن السادس الهجري)، بشارة المصطفى المسلمة السيعة المرتضى عَلَيَكُلاً، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ۱٤۱۹هـ.
- ۱۹۷- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ۳۱۰هـ/ ۹۲۳ م)، تاريخ الطبري: تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ۱٤۲٤هـ ۲۰۰۳م.
- ۲۲- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت ۳۱هـ/ ٩٢٣ م)، تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الحديث، القاهرة مصر، ۲۰۱ م.
- ۱۲۲- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (المتوفى بعد سنة ۱۱هـ)، دلائل الإمامة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.
- ۲۲۲ الطبري المكي، أحمد بن عبد الله بن محمد (ت ٢٩٤هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة مصر، ١٣٥٦هـ.
- ٢٢٣ الطبسي، محمد جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأولى ٢٤٢ه.
- ۲۲۶ الطريحي، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجه بن يعقوب (ت ١٠٨٥هـ)، معجم مجمع البحرين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ٢٢٥ الطريحي، فخر الدين بن محمّد على بن أحمد بن على بن أحمد بن طريح بن

- خفاجه بن يعقوب (ت ١٠٨٥هـ)، المنتخب للطريحي في جمع المراثي والخطب المشتهر بالفخري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ۲۲۲ الطريحي، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجه بن يعقوب (ت ١٠٨٥هـ)، جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عَليَّالاً، تحقيق: مهدي هوشمند، الناشر: المكتبة التخصصية بأمير المؤمنين عَليَّلاً، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٢٢٧ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم إيران، الطبعة الرابعة ١٤٢٨هـ.
- ۲۲۸ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، تهذيب الأحكام، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، طبع عام ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- ۲۲۹ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، طبع عام
 ۱۲۱هـ ۱۹۹۱م.
- ٢٣٠ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦ه مـ)، الخلاف، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ٩ ١٤هـ
- ٢٣١ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال: رجال الكشي، تحقيق وتصحيح: محمد تقي فاضل الميبدي والسيد أبو الفضل الموسويان، طهران _ إيران، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ. ش.
- ٢٣٢ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٢٠٤هـ)، كتاب الغيبة، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم _ إيران، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ.
- ٢٣٣ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، الفهرست، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.
- ۲۳۶ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)، الأمالي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

- ٢٣٥ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- ٢٣٦ الطوسي، أبو جعفر محمد بن علي (المعروف بابن حمزة)، الثاقب في المناقب، تقديم وتحقيق: نبيل رضا علوان، دار الزهراء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- ۲۳۷ الطهراني، محمد محسن والشهير بالشيخ آغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مراجعة وتصحيح وتدقيق: السيد رضا بن جعفر مرتضى العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

(ع)

- ٢٣٨ العاملي، زين الدين بن علي الجبعي (الشهيد الثاني)، (ت ٩٦٥ هـ)، منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- ١٣٩ العاملي، زين الدين بن علي الجبعي (الشهيد الثاني)، (ت ٩٦٥ هـ)، مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، مؤسسة آل البيت عليم لإحياء التراث، قم. وطبعة مكتبة العرفان، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ ١٩٩٥م.
- ٢٤ العاملي، محمد بن جمال الدين مكي (الشهيد الأول)، (ت ٧٨٩هـ/ ١٣٨٤ م)، الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة، تصحيح وترجمة: عبد الهادي المسعودي، الناشر: انتشارات زائر، قم، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ. ش.
- ٢٤١ عبدالوهاب، حسين، عيون المعجزات، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف العراق، طبع عام ١٣٦٩هـ.
- ٢٤٢ عثمان، عبد الكريم، معالم الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الرابعة عشرة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- ٢٤٣ العراقي، آغارضا، شرح تبصرة المتعلمين، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- ٢٤٤ العرشي، امتياز علي خان، استناد نهج البلاغة، المطبعة العلمية، قم، طبع عام ١٣٩٩هـ.
- ٥٤ ٧ العصفري، أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- ۲٤٦ العقاد، عباس محمود (ت ١٩٦٤م)، أبو الشهداء الحسين بن علي عَلَيْكَابِد، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ١٩٨٤م.
- ٢٤٧ العلايلي، عبدالله بن عثمان العلايلي (ت ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م)، سمو المعنى في سمو الذات أو أشعة من حياة الحسين، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٦ م.
- ٢٤٨ العلمي، عبد القادر، في الثقافة السياسية الجديدة، منشورات الزمن، الدار البيضاء _ المغرب، د.ت.
- 9 ٢ ٤ العلواني، أحمد حميد عبود، التسامح في الإسلام، دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- ٢٥٠ العلوي، السيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى (ت ١٣٥هـ)، النصائح الكافية، تحقيق وتدقيق: غالب الشابندر، مؤسسة الكتاب الإسلامي.
- 101- العلوي العمري، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد (المتوفى في حدود 204هـ)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهداوي الدامغاني، منشورات مكتبة أية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، الطبعة الثانية 1221هـ.
- ۲۵۲ العياشي السمرقندي، أبو النضر محمد بن مسعود، تفسير العياشي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان.

(غ)

٥٣ - غير مذكور اسم المؤلف، الأصول الستة عشر من الأصول الأولية، تحقيق:

- ضياء الدين المحمودي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- 307- غير مذكور اسم المؤلف، روح التسامح، دار التوحيد، الكويت، الطبعة الأولى 1878هـ_٢٠١٣م.
- 00 7 غير مذكور اسم المؤلف، الحياة السياسية لأئمة أهل البيت عليه إعداد ونشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت لبنان، الطبعة الخامسة 1879 هـ ٢٠٠٨م.

(ف)

- ۲۵۲ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ۱٤۱٥م)، معجم القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ٢٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ۲۵۷ الفيروز آبادي، السيد مرتضى الحسيني (ت ۱٤۱۰هـ)، فضائل الخمسة من الصحاح الستة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ۱۳۹۳هـ ۱۹۷۳م.
- ۲۵۸ الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى (ت ۱۹۱۱هـ)، كتاب الوافي، تحقيق: السيد علي عبدالمحسن بحر العلوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ۱۶۳۲هـ ۲۰۱۱م.
- ٢٥٩ الفيومي الحموي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (المتوفى نحو
 ٢٧٧ه ١٣٦٨م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق: عبد
 العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، الطبعة الثانية. د.ت.

(ق)

- ٢٦- القاضي المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ)، دعائم الإسلام، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
- ۲٦١ القاضي المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ)، المناقب والمثالب، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

- 1777 القاضي المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ)، شرح الأخبار، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- ٢٦٣ القرشي، باقر بن شريف بن مهدي بن ناصر (ت ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، موسوعة سيرة أهل البيت: الإمام الحسين بن علي عَلَيْكُلَّ، دار المعروف، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- 772 القزويني، أبو عبدالله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول تركيا. غير مذكور تاريخ الطبع ولا عدد الطبعة.
- 770 القشيري النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ٢٣٢ اهـ ٢٠٠٢م.
- ۲۶۱- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون (ت ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفى، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.
- 77٧ القمي، أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩هـ)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي، قم إيران، الطبعة الأولى ٤٠٤هـ.
- ٢٦٨ القمي، عباس (ت ١٣٥٩هـ)، الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، تقديم وتعليق: محمد كاظم الخراساني، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- 779 القمي، عباس (ت ١٣٥٩ هـ)، منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، تحقيق وترجمة: السيد هاشم الميلاني، دار الجوادين، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ ٧٠٠٧م.
- ۲۷- القمي، عباس (ت ١٣٥٩هـ)، منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.
- ٢٧١ القمى، عباس (ت ١٣٥٩ هـ)، الكنى والألقاب، مؤسسة النشر الإسلامي،

- قم، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ۲۷۲ القمي الرازي، أبو القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز (ت ٠٠ ه ه)، منتخب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، منشورات بيدار، قم، طبع عام ١٤٠١هـ.
- ٢٧٣ القهيائي، علي، مجمع الرجال، دار إحياء التراث العربي، بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- ٢٧٤ القندوزي الحنفي، سليمان بن إبراهيم الحسيني البلخي، ينابيع المودة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

()

- ۲۷۰ الكراجكي، أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ)، كنز الفوائد،
 حققه وعلق عليه: عبد الله نعمة، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة
 الأولى ١٩٨٥م.
- 7٧٦ الكراجكي، أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ)، معدن الجواهر ورياضة الخواطر، تحقيق السيد حسين الموسوي البروجردي، منشورات مكتبة العلامة المجلسي، قم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.
- ۲۷۷ الكراجكي، أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان (ت ٤٤٩هـ)، الاستنصار في النصّ على الأثمّة الأطهار، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ۲۷۸ الكركي، محمد بن ابي طالب الحسيني الموسوي الحائري، تسلية المجالس وزينة المجالس (مقتل الحسين عليه السلام)، تحقيق: فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الاسلامية، قم، ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- 9۲۷- الكفعمي، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد العاملي (ت ٩٠٥هـ)، البلد الأمين والدرع الحصين، قدم له وعلق عليه: علاء الدين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الاولى ١٩٩٧م.
- ۲۸ الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)، جمهرة النسب، تحقيق: ناجى حسن، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

- ۲۸۱ الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، أصول الكافي، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ـ لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.
- ۲۸۲ الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩هـ)، فروع الكافي، ضبطه وصححه وعلَّق عليه: الشيخ محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت لبنان، طبع عام ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م.
- ٣٨٧ الكنجي الشافعي، أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمد القرشي (ت ٢٨٣ الكنجي الشافعي، أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمد القرشي (ت ٢٥٨ هـ)، كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عَلَيَكُلاً، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ۲۸۶ الكوفي، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات (ت ٣٢٥هـ)، تفسير فرات الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.
- ٢٨٥ الكوفي، أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث، الجعفريات أو الأشعثيات:
 لإسماعيل بن موسى بن جعفر... بن أبي طالب علي تحقيق: مصطفى صبحي، تصحيح: علاء الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- ۲۸٦ الكوفي، أحمد بن أعثم (ت ١٤ ٣هـ)، الفتوح، دار الندوة الجديدة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، د.ت. وطبعة دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

(し)

- ٧٨٧ لجنة التأليف، المجمع العالمي، أعلام الهداية: الإمام الحسين عَلَيْتُلا سيد الشهداء، المجمع العالمي لأهل البيت، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- ٢٨٨ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم علي موسوعة كلمات الإمام الحسين علي المعروف، قم، الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- ٢٨٩ الليثي الواسطي، أبو الحسن علي بن محمد، عيون المواعظ والحكم،

تحقيق: حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ.ش.

(م)

- ٢٩- المازندراني، محمد بن إسماعيل، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسة آل البيت عَلَيْتُ لإحياء التّراث قم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- ۲۹۱ المازندراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- ۲۹۲ المامقاني، عبدالله بن محمد حسن بن عبدالله (ت ۱۳۵۱هـ)، مقباس الهداية في علم الدراية، تحقيق: محمد رضا المامقاني، مؤسسة آل البيت علم الدراث، بيروت، الطبعة الأولى ۱٤۱۱هـ ۱۹۹۱م.
- ۲۹۳ المامقاني، عبدالله بن محمد حسن بن عبد الله (ت ۱۳۵۱هـ)، تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق: محيي الدين المامقاني، مؤسسة آل البيت المقال في علم الرجال، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
- ۲۹۶ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي (ت ٢٨٦هـ/ ١٩٨م)، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- 997 المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (ت 9٧٥ هـ/ ١٥٦٧م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٠٩هـ عام ١٤٠٩هـ م، غير مذكور عدد الطبعة.
- ٢٩٦ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١م)، بحار الأنوار، مؤسسة أهل البيت، الطبعة الرابعة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- ۲۹۷ المجلسي، محمد تقي بن مقصود (ت ۱۰۷۰هـ)، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، شركة دار المصطفى لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

- ٢٩٨ المحلي، حميد بن أحمد بن محمد (ت ٢٥٢ هـ)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، نشر جامع النهرين، صنعاء اليمن.
- ۲۹۹ المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- • ٣٠ مجموعة من المؤلفين، مع الركب الحسيني، دار المرتضى، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ ٢٠١٢م.
- ۱ ٣- مجموعة من الباحثين، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية، اسطانبول- تركيا، غير مذكور سنة الطبعة ولا تاريخها.
- ٣٠٢ مجموعة من الباحثين، التسامح ليس منة أو هبة، دار الهادي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م.
- ٣٠٣ المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين (ت ١٤١هـ)، شرح إحقاق الحق، منشورات مكتبة آية الله العظمي المرعشي، قم، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٣٠٠٤ المرعشي النجفي، السيد شهاب الدين (ت١٤١هـ)، مجموعة نفيسة في تاريخ الأئمة عَلَيْتُ من آثار القدماء من علماء الإمامية الثقات، دار القارئ، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
- ٥٠٠ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٢٤٦هـ ٩٥٧م)،
 مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي،
 المكتبة العصرية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.
- ٣٠٠٦ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ ٧٥٥م)، إثبات الوصية، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم، الطبعة الثالثة ٢٢٦هـ ٢٠٠٦م.
- ٣٠٧ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هــ ٩٥٧ م)، التنبيه والأشراف، دار صعب، بيروت لبنان.
- ٣٠٨ المشهدي الحائري، أبو عبدالله محمد بن جعفر بن علي (ت ٢١٠هـ)،
 المزار الكبير، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي،

- قم، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ.
- 9 · ۳ مطهري، مرتضى، العدل الإلهي، مؤسسة أهل البيت، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م، غير مذكور عدد الطبعة.
- ٣١٠ مطهري، مرتضى، الملحمة الحسينية، الدار الإسلامية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
- ٣١١ المظفر، محمد حسن (ت ١٣٧٥ هـ)، دلائل الصدق لنهج الحق، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى.
- ٣١٢ المظفر، محمد رضا، عقائد الإمامية، دار المرتضى، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٥ هـ ٢٠٠٥م.
- ٣١٣ مغنية، الشيخ محمد جواد (ت ١٩٧٩ م)، فقه الإمام جعفر الصادق عرض واستدلال، مؤسسة السبطين العالمية، قم إيران، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.
- 718 المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٢١٤هـ)، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، غير مذكور تاريخ الطبع. وطبعة دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، تحقيق: مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ١٩٩٣م. وطبعة المطبعة الحيدرية، النجف العراق، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
- 10 ٣ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ١٥ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن التاريخ العربي، بيروت لبنان، د.ت.
- ٣١٦ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ١٦ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣ ١٤٣ هـ)، الاختصاص، تحقيق: علي أكبر غفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- ٣١٧ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ١٧ المفيد)، المزار، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، د.ت.
- ٣١٨ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت

- ١٣ ٤هـ)، المقنعة، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
- ٣١٩ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٢١٥ المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن الأمالي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، د.ت.
- ٣٢- المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ١٣٥- المفيد، أبو عبدالله محمد بن محمد بن العربي، بيروت لبنان، د.ت.
- ٣٢١ المقرم، عبدالرزاق الموسوي (ت ١٣٩١هـ)، مقتل الإمام الحسين علي الله المعلق منشورات العتبة الحسينية، كربلاء، الطبعة الأولى ٢٣٦٦هـ ٢٠١٥.
- ٣٢٢- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ١٤٤٥هـ ١٤٤٢م)، الخطط المقريزية، المركز الإسلامي للطباعة والنشر، القاهرة مصر، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.
- ۳۲۳ المنقري، نصر بن مزاحم (ت ۲۱۲ه)، وقعة صفين، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.

(j)

- ٣٢٤ النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد (ت ٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- ٣٢٥ النراقي، ميرزا أبو القاسم، شعب المقال في درجات الرجال، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ.
- ٣٢٦- النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، سنن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
- ٣٢٧ النسائي، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، طبع عام ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- ۳۲۸ النعماني، أبوعبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر (ت ٣٦٠هـ)، الغيبة، تحقيق: علي أكبر الغفاري، نشر مدين، قم، ٢٢٦هـ. وطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

- ٣٢٩ النيسابوري، أبو عتاب عبد الله بن سابور الزيات النيسابوري الحسين بن بسطام (ت ٤٠١هـ)، طب الائمة عليه المكتبة الحيدرية، النجف العراق، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.
- ٣٣- النيسابوري، محمد بن الفتال (ت ٥٠٥هـ)، روضة الواعظين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان.

(A)

- ۳۳۱ الهاشمي العلوي، زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ت ۱۲۲ هـ)، مسند زيد، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان.
- ٣٣٢ الهمداني، آقا رضا بن محمد هادي (ت ١٣٢٢ هـ)، مصباح الفقيه في شرح شرائع الإسلام، الناشر: انتشارات مكتبة النجاح طهران، طبعة حجرية.
- ٣٣٣- الهلالي الكوفي، أبو صادق سليم بن قيس العامري (ت ٧٦هـ)، كتاب سليم بن قيس الهلالي، دار الحوراء، بيروت، ٢٠١٦م.

(ي)

- ٣٣٤ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢ه)، تاريخ اليعقوبي، علَّق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية ٢٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٢م.
- ٣٣٥ اليوسف، عبدالله أحمد (المؤلف نفسه)، شرعية الاختلاف، دار المحجة البيضاء، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٣٣ هـ ٢٠١٢م.



فهرس المحتويات



٧	الباب الخامس: السيرة السياسية للإمام الحسين عَلِيَّكُمِّ
	الفصل الأول: الإمام الحسين عَلِيَّكُمْ وحكام عصره
	معاوية بن أبي سفيان (٦٠٨ – ٦٨٠ م)
	سياسة معاوية
١٤	موانع الثورة ضد معاوية
	١ – معاهدة الصلح
	٧- شخصية معاوية
	٣- الملل من الحروب
۲۱	الإمام الحسين عَلَيْتُلِدٌ ومعاوية بن أبي سفيان
	أولاً- الكتب والرسائل والخطب الاعتراضية
	١ - الاحتجاج على قتل أصحاب الإمام علي عُلاَ
	٢- قلق معاوية ورد الإمام الحسين عَلَيْتُلِيِّ
	٣- الخطبة الدامغة ضد سياسة معاوية
	ثانياً- الموقف من البيعة ليزيد
	ثالثاً- الاستيلاء على أموال الدولة
	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٤٧ – ٦٨٣م)
	شخصية يزيد
٣٢	١ - صفاته الجسمية والنفسية
, v.w	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلا - ج٢

۳۳	٧- إدمانه على الخمور
٣٥	٣- ولعه بالغناء والطرب
٣٧	٤- شغفه بالقرود
٣٨	٥ - لهوه بالصيد
٣٩	يزيد والموبقات الكبيرة
٣٩	١ - قتل الإمام الحسين عَلاَيَتُلاِرِّ
٤١	٧- استباحة المدينة المنورة
٤٤	٣- رمي الكعبة بالمنجنيق
٤٧	الإمام الحسين عُلِيتُ لِلَّهِ ويزيد بن معاوية
٥٢	البيعة أو القتل
00	الفصل الثاني: دوافع وأسباب ثورة الإمام الحسين عَلَيَــُكِيِّ
	۱ – رفض مبايعة يزيد
٥٨	الإمام في مجلس الإمارة يرفض البيعة
٦٠	أقوال الإمام الحسين عَلَيْتُلِارٌ في يزيد
۳۲	٢ - دعوة أهل الكوفة للإمام الحسين عَليَتَكِيرٌ
٧٤	الإمام الحسين عَلِيَّةِ يطلب النصرة من أهل البصرة
۸٠	انقلاب الوضع في الكوفة
	٣ - الامتثال للواجب الديني
۸٧	٤ - الدفاع عن الإسلام
۸۹	٥ - رفض الظلم والجور
	الإمام الحسين عَلَيْتُلِد والتصدي للظلم
	مواجهة الظلم
	١ – رفض الظلم قلبياً
	٢- مقاومة الظلم بالبيان والتعبير
۹۳	٣- مواجهة الظلم عملياً

٩٤	٤ – عدم التعاون مع الظالم
	٥- الدعاء على الظالم
	الفصل الثالث: أهداف ومنطلقات الثورة الحسينية
١٠٣	١ - الإصلاح الشامل في الأمة
\•V	٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
	تعريف المعروف
11+	تعريف المنكر
111	المنكرات الكبرى
ن المنكر	النهضة الحسينية وفريضة الأمر بالمعروف والنهي عر
110	٣ – تحقيق الحريات العامة
	شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُللِةِ
119	شعارات الإمام الحسين عَلَيْتُلاِرٌ ومسألة الحرية
175	الفصل الرابع: نتائج الثورة الحسينية
170	١ – فضح الزيف الديني
171	٢ - إيجاد صدمة اجتماعية وسياسية
140	٣ - اندلاع ثورات وانتفاضات متتابعة
144	٤ - سقوط الحكم الأموي
187	٥ – بقاء الإسلام
١٤٧	٦ - تميز مدرسة اهل البيت
1 8 9	خلاصة الباب الخامس
	لباب السادس: أنصار الإمام الحسين عُلِيُّكُلِيِّ أدوار ومواقف
171	الفصل الأول: أنصار الإمام الحسين عَلِيُّكُم
١٦٣	الثورة الحسينية أرقام وإحصائيات
١٦٢	أولاً- معلومات عن رحلة الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدّ
178	ثانياً- شهداء كربلاء
٥٢٥	

سيرة الإمام الحسين عَلِيَكُلاً - ج٢

ثالثاً – رؤوس الشهداء
رابعاً- الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدُ شهيداً
خامساً - سيد الشهداء ينعى الشهداء
سادساً - الأجساد المقطعة
سابعاً - أمهات الشهداء
ثامناً - الشهداء غير البالغين
تاسعاً - الشهداء من الصحابة
عاشراً- الشهداء من الغلمان والعبيد
الحادي عشر - الأسرى من أصحاب الإمام الحسين
الثاني عشر - من استشهد بعد الإمام الحسين عَلَيْظَالِمْ
الثالث عشر - الشهداء بمحضر آبائهم
الرابع عشر - خمس نساء أردن القتال
الخامس عشر- أول امرأة شهيدة
السادس عشر - النساء في كربلاء
أولاً- بنات أمير المؤمنين
ثانياً - بنتا الإمام الحسين عَلَيْتُلارِّ
ثالثاً- نساء أخريات
خصائص أنصار الإمام الحسين عليتًا إن المعلم الحسين عليتًا المعلم العسين عليتًا المعلم ا
١ - أفضل الأصحاب
٧- قمة اليقين
٣- سادة الشهداء
٤ – شجاعة عجيبة
الهاشميون من أنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدِّ
الصحابة من أنصار الإمام الحسين عَلَيتُ لللهِ
شهداء كربلاء من صحابة أمير المؤمنين عَلَيتَكِيِّ

194	شهداء كربلاء من الموالي
197	شهداء الكوفة من أنصار الإمام الحسين عَلَيْتُلاِدِّ
197	١ - عبد الأعلى بن يزيد الكلبي
191	٢- عبد اللَّه بن بقطر
191	٣- عمارة بن صلخب الأزدي
191	٤ - قيس بن مسهر الصيداوي
199	٥ – مسلم بن عقيل بن أبي طالب
۲.,	٦- هاني بن عروة المرادي
۲ • ۲	أسماء شهداء كربلاء
7 • 1	المجموعة الاولى- شهداء كربلاء من صحابة رسول اللَّه عَلَيْكَ
7 • 7	المجموعة الثانية- شهداء كربلاء من صحابة الإمام علي عَلَيْتُ لِيِّ
7 • 7	المجموعة الثالثة- شهداء كربلاء من أهل بيت الإمام الحسين عَلَيْتُلِة
	المجموعة الرابعة- شهداء كربلاء من أصحاب الإمام الحسين عَلَيْتُلا تَلْمُ
	تركيبة الجيش الحسيني
	١ - المناطق التي ينتمي إليها الثوار
	٢- عرب الشمال وعرب الجنوب
	٣- هاشميون وغير هاشميين
	٤ - الشبان والشيوخ
	ألقاب الجيش الحسيني
177	الفصل الثاني: دور المرأة في النهضة الحسينية
777	مدخل تمهيدي
770	العقيلة زينب تواجه التضليل الإعلامي
777	أولاً- الحوراء زينب في قصر ابن زياد
777	ثانياً- السيدة زينب تخاطب أهل الكوفة
779	ثالثاً- السيدة زينب تهاجم يزيد
	,

سيرة الإمام الحسين عليت -ج٢

۲۳.	صيحة زينب ﷺ
۲۳۳	رابعاً- مشادة قوية بين السيدة زينب ويزيد
۲۳۷	زوجة زهير بن القين سر التحاقه بركب الحسين عَلَيْتُلِمَّ
7 2 1	مارية تبذل مالها لنصرة الإمام الحسين عَلَيْتُلَةِ
750	طوعة تستضيف مسلم بن عقيل المطلوب
7 2 9	أم وهب أول امرأة شهيدة في كربلاء
704	خلاصة الباب السادس
409	لباب السابع: الإمام الحسين عَلِيَّة شهادة وخلود
177	الفصل الأول: شُهادة الإمام الحسين عَلَيْتُلِيِّ
	مدخل تمهيدي
777	إخبار النبي المنطقة بشهادته
777	أولاً- إخبار النبي ﷺ بشهادته عند ولادته
479	ثانياً- إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنَةٍ مِن مَولِدِهِ
۲٧٠	ثالثاً- إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ بَعدَ سَنتَينِ مِن مَولِدِهِ
177	رابعاً- إنباؤُهُ بِشَهادَتِهِ قُبَيلَ وَفاتِهِ
770	إخبار الإمام علي عَلِيتُلا بشهادة الإمام الحسين عَلِيتُلا بسلم علي عَلِيتُلا بشهادة الإمام الحسين عَلِيتُلا
777	أ- هذا مُناخُ رِكابِهِم
777	ب- هذه كَرِبَلاءُ
	ج – كَربَلاءُ ذاتُ كَربٍ وبَلاءٍ
Y Y Y	د- بِأَبِي مَن لا ناصِرَ لَهُ
777	هـــ لا يَسبِقُهُمُ الأُوَّلُونَ ولا يَلحَقُهُمُ الآخِرونَ
	و - شُهَداءُ لَيسَ مِثلَهُم شُهَداءُ
	ز – تُسفَكُ الدِّماءُ فيها
	ح- اصبِر أبا عَبدِ اللَّهِ بِشَطِّ الفُراتِ!
۲۸.	ط– هاهُنا هاهُنا!

۲۸۱	ي- ما لي ولِآلِ أبي سُفيانَ؟!
YAY	ك- تَبكي عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ
	الإمام الحسين عُلِيتُ في ينعى نفسه
YAV	رؤيا الإمام الحسين عَلَيْتُلاِّ بالشهادة
	إحياء ليلة عاشوراء بالعبادة
	يوم عاشوراء
799	دعاء الإمام الحسين عَلِيَّكِلاِّ
٣٠٠	إشعال النار في الخندق
	خطب الإمام الحسين عَلَيْتُكِيِّ في ساحة المع
	الخطبة الأولى
	الخطبة الثانية
	الخطبة الثالثة
	الخطبة الرابعة
	بداية المعركة
	النصر يرفرف على رأس الحسين عَلَيْتُلاِّ
	اشتداد القتال حتى منتصف النهار
	الإمام الحسين يصلي جماعة بأصحابه
	الإمام الحسين عَلَيْتُكِلا مع أصحابه
	سلام الوداع
	آخر دعاء للإمام الحسين عَلَيْتُللِزٌ يوم عاشورا
	الإمام الحسين شهيداً
	شجاعة الإمام الحسين عَلَيْتُلِاثِ
	الوداع الأخير
	وصايا الإمام الحسين عَلَيْتُلِدُ الأخيرة
***	السهام تنهال على الحسين كالمطر

سيرة الإمام الحسين عليت - ج٢

٣٣٤	الإمام الحسين عَلاَيْتُلاِدِّ يخر شهيداً
٣٤٥	الفصل الثاني: حكم ومواعظ بليغة للإمام الحسين عَلَيَكُلاً
٣٤٧	أسئلة وأجوبة بليغة للإمام الحسين عَلَيْتُلِةِ
٣٤٧	١ - كَيفَ أصبَحتَ يَابِنَ رَسولِ اللَّهِ؟
٣٤٨	٢ - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ
٣٤٨	٣- متى تَصْلُحُ الْمَسْأَلَة؟
٣٤٨	٤ - أقسام الْإِخْوَان
٣٤٩	٥- موعظة بليغة
	٦- لَا أَصْبِرُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ
٣٥٠	٧- أُخْبِرْنِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
	٨- مَن أَشْرَفُ النَّاسِ؟
	٩- عِظني بِحَرفَينِ
٣٥١	١٠ - ما أَقْبَحُ شَيءٍ؟
	١١- مَا الفَضلُ؟ ومَا النَّقصُ؟
	١٢ - سَبِعَةُ أَشياءَ لَم تُخلَق في رَحِمٍ
٣٥٢	١٣ – ما لي ولِلمُماراةِ
	١٤ - كَم بَينَ الإِيمانِ وَاليَقينِ؟
	١٥ - كَم بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ؟
	١٦ – ما الحلم؟
	١٧ – مَا الغِني؟
	۱۸ – ما النَّجِدَة؟
	١٩ – ما عِزُّ المَرءِ؟
	قصار الحكم للإمام الحسين عَلَيْتُلِةِ
٣٧١	خلاصة الباب السابع
٣٧٥	الخاتمة